

مُحَمَّدٌ فِي الْقُرْبَانِ

تألیف
الدُّوَّار عَلِيُّ الطَّاغِمِ الْجَلِيلِ

لِلْحَدَّادِ الْكَاظِمِ

ذَاد



ابْنِ عَزِيزِ الْمُهَاجِرِ

شُوكَلَاتَهُوْكَ

۱۱

(١١)

شُورَكَهُوْدِي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الرَّبِّ يَعْلَمُ احْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَلَّتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ

الـ

. قرأ أبو جعفر بقطعٍ^(١) الحروف بعضها من بعض بسكتة سيرة

بدون تنفس، بمقدار حركتين، «ألف، لام، را».

وهذا مذهب في قراءة هذه الحروف في سائر القرآن الكريم.

. وأمال^(٢) الراء أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويحيى وهشام وقاليون وهبيرة عن حفص، وابن جماز عن نافع «الـ».

. وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر وقاليون ويعقوب ونافع في رواية المسيبي بالفتح «الـ».

. وقرأ ورش والأزرق وابن عامر وعاصم في رواية حماد بين الفتح والإملاء.

أحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَلَّتْ

قراءة الجماعة «أحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَلَّتْ» على البناء للمفعول في الفعلين.

. وقرئ «أحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَلَّتْ»^(٣) على البناء على الفاعل فيهما. أي: أحْكَمْتُ الآيات أَنَا ثُمَّ فَصَلَّتُهَا.

(١) إرشاد المبتدى/٢٠٦ - ٢٠٧، ٣٥٨، النشر ١/٤٢٤ - ٤٢٥، الإتحاف/٢٥٥، المهدب/٢١١/١، البذور/١٠٥.

(٢) الإتحاف/٢٥٥، التيسير/١٢٠، النشر ٢/٦٦، ٦٧، المكرر/٥٥، المسوط/٢٢١، السبعة/٣٢٢، البذور/١٥٠، المهدب/٣١١/١.

(٣) البحر ٥/٢٠٠، الكشاف ٩٠/٢، الرازي ١٧/١٨٦، الدر المصنون ٤/٧٥.

- وقرأ عكرمة والضحاك والجحدري وزيد بن علي وابن كثير في رواية «.. ثم فصلت»^(١) بفتحتين، خفيفة على لزوم الفعل للآيات، ومعناه: انفصلت وصدرت.

قال الزمخشري: «ثم فصلت، أي فرقت بين الحق والباطل».

وقال الطوسي: «وهي شادة لم يقرأ بها أحد».

من لَدُنِ
- وروى الكسائي ويحيى عن أبي بكر عن عاصم «من لَدُنِ»^(٢) بسكون الدال وإشمامها الضم، وكسر النون.

قال ابن عقيل في شرح التسهيل: «بجر النون وإسكان الدال مُشَمَّةً الضم، لغة قيسية».

- وقرأ اللؤلي عن أبي عمرو «من لَدُنِ»^(٣) بتشديد الدال وسكون النون.

- وقراءة الجماعة «من لَدُنِ»^(٤) بضم الدال وإسكان النون.

- وقرئ «لَدُنِ»^(٥) بضم اللام وسكون الدال وكسر النون.

وانظر الآية / ٤٠ من سورة النساء في الحديث عن «من لَدُنِ».

حَكِيمٌ حَبِيرٌ
- قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٦) التنوين في الخاء مع الغنة.

. والباقيون على إظهار التنوين.

الَا تَعْبُدُو اِلَّا اللَّهُ اِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبِشَارٌ

(١) البحر / ٥، المحاسب / ٣١٨، القرطبي / ٢٩، العكبرى / ٦٨٨، الكشاف / ٩٠ / ٢، حاشية الشهاب / ٦٧ / ٥، مختصر ابن خالويه / ٥٩، المحرر / ٢٣٤ / ٧، الرازى / ١٨٦ / ١٧، التبيان / ٤٤٦، روح المعانى / ٢٠٥ / ١١، الدر المصنون / ٧٥ / ٤.

(٢) التبيان / ٤٥ / ٥، وفي المحرر / ٢٣٤ / ٧: «وفيها لغات، يقال: لَدُنِ، ولَدُنِ بسكون الدال، وقرئ بهما»...» كذا !! شرح التسهيل لابن عقيل / ١، شرح الأشموني / ٥٢٢ / ١، شرح الأشموني / ٥١٨ / ٢، أوضح المسالك / ٢٠٧ / ٢، شرح المفصل / ٤ / ١٠٠، أمالي الشجري / ٢٢٢ / ٢، روح المعانى / ٢٠٦ / ١١، اللسان والتاج / لدن، التقريب والبيان / ٣٦ .

(٣) إعراب القراءات الشواذ / ٦٥٤ / ١.

(٤) النشر / ٢٧ / ٢، الإتحاف / ٣٢، المهدب / ٣١٢ / ١، البدور / ١٥٠ .

نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء وتفخيمها.

- والباقيون على التفخيم.

وَأَنِ اسْتَغْفِرُ رَبِّكُمْ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْتَعَكُمْ مَتَّعًا حَسَنًا أَجَلٌ مُسْمَىٰ وَيُؤْتَى
كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ كَبِيرٍ

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء وتفخيمها.

- والباقيون على التفخيم.

- قراءة ابن كثير في الوصل «إليه»^(٣) بوصل الهاء بباء.

- والباقيون بهاء مكسورة من غير وصل.

- قراءة الجماعة «يُمْتَعَكُمْ»^(٤) بتشديد العين من «متع» المضعف.

- وقرأ الحسن وابن هرمز وزيد بن علي ومجاحد وابن محيسن

«يُمْتَعَكُمْ»^(٤) بالتحقيق من «أمتَعَ».

. الإملالة فيه وفقاً عن حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدم هذا في الآية/ ٢٨٢ من سورة البقرة.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

«وَيُؤْتَى»^(٥) بإيدال الهمزة واواً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والباقيون على تحقيق الهمز.

(١) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣١٢/١، البدور/١٥٠.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٢٤.

(٤) البحر ٢٠١/٥، الإتحاف/٢٥٥، المحرر ٢٢٥/٧، مختصر ابن خالويه/٥٩، الدر المصنون ٤/٧٧. وفي التاج/متع: «... وقيل متعه الله، وأمته، أطال له الانتفاع به، وهو مجاز...».

(٥) النشر ٣٩٢٣٩٠/١، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسط/١٠٤، ١٠٨.

وَإِنْ تَوَلُّاً . قراءة الجماعة «وَإِنْ تَوَلُّاً» يفتح التاء واللام، فهو «تَوَلَّى» أُسند إلى واو الجماعة، أو هو مضارع حذفت منه التاء، أي: **وَإِنْ تَنْتَوَلُوا** ، على الخلاف المعروف في المحفوظ: تاء المضارعة أو تاء الفعل.

. وقرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح، وابن محيصن «**وَإِنْ تَوَلُّوا**»^(١) بتشديد التاء.

. وقرأ اليماني وعيسي بن عمر وابن محيصن «**وَانْ تُولُوا**»^(٢) بثلاث ضممات، مبنياً للمفعول، وهو ماضٍ ضمٌ ثانية كأوله؛ لأنَّه مفتتح بتاء المطاوعة، وضممت اللام أيضاً وإن كان أصلها الكسر لأجل الواو بعدها، والأصل: **تُولِيُوا**، ثم حذفت ضمة الياء، والباء، فبقي ما قبل واو الضمير مكسوراً، فضمٌ لأجل الواو، وزنه **تُفْعُوا**، بحذف لامه.

. وقرأ اليماني وعيسي بن عمر والأعرج وأبو رجاء وأبو مجلز «**وَانْ تُولُوا**»^(٣) بضم التاء، وفتح الواو مضارع «أَوْلَى».

. وقرأ الأعرج «**وَانْ تُولُوا**»^(٤) بضم التاء وسكون الواو، مضارع «أَوْلَى».

. قرأ نافع وابن كثير وأبوعمر وآبيو جعفر وابن محيصن واليزيدي **فَإِنِّي أَخَافُ** «**فَإِنِّي أَخَافُ**»^(٥) بفتح ياء الإضافة.

. وقراءة الباقيين بسكونها «**فَإِنِّي أَخَافُ**»^(٦).

(١) النشر ٢٢٢/٢، الإتحاف ١٦٤، التيسير ٨٢، غرائب القرآن ٥/١٢، المكرر ٥٥، العنوان ١٠٧، التبيان ٤٤٨/٥، المبسوط ١٥٢، التبصرة ٤٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١، المحرر ٢٣٧/٧.

(٢) البحر ٢٠١/٥، الإتحاف ٢٥٥، الدر المصنون ٤ ٧٧/٤.

(٣) البحر ٢٠١/٥، الكشاف ٩٠/٢، مختصر ابن خالويه ٥٩، روح المعانى ٢٠٨/١١، حاشية الشهاب ٧٠/٥، المحرر ٢٣٧/٧، زاد المسير ٤ ٧٦/٤، الدر المصنون ٤ ٧٧/٤، التقريب والبيان ٣٦ أ.

(٤) البحر ٢٠١/٥، الدر المصنون ٤ ٧٧/٤.

(٥) النشر ٢٩٢/٢، التيسير ١٢٦، الإتحاف ١١٠، ٢٥٥، العنوان ١٠٨، غرائب القرآن ٥/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، المبسوط ١٤٣، السبعة ٣٤٠، المكرر ٥٥، الكافي ١٠٨/٢، إرشاد المبتدى ٣٧٤، التبصرة ٥٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة.

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَهُوَ . قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون «وَهُوَ»^(٢) بإسكان الهماء.

- وقراءة الباقيين بضمها «وَهُوَ».

وتقدم هذا في الآيتين / ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

شَيْءٍ تقدم حكم الهمز في الوقف في الآيتين / ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ . قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء وتخفيمها.

- وقراءة الباقيين بالتفخيم.

أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنَوَّنُ صَدُورُهُمْ لَيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حَيَانٌ يَسْتَغْشُونَ ثَيَابَهُمْ
يَعْلَمُ مَا يُسْرُرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

منه . قراءة ابن كثير في الوصل «منه»^(٤) بوصل الهماء بواو.

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «منه».

يَتَنَوَّنُ صَدُورُهُمْ . قراءة الجمهور «يَتَنَوَّنُ» مضارع «شيء» الثلاثي، أي يطوفونها على عداوة المسلمين، ويخفون ما فيها من الشحناء والعداوة.

- وقرأ سعيد بن جبير «يَتَنَوَّنُ»^(٥) بضم الياء مضارع «أشيء» الرباعي.

قال أبو البقاء :

«وَلَا يُعْرَفُ فِي الْلُّغَةِ إِلَّا أَنْ يُقَالُ: مَعْنَاهُ عَرْضُوهَا لِلِّإِشَاءِ، كَمَا تَقُولُ:

أَبَعْتُ الْفَرَسَ: إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيعِ».

وقال ابن جني :

(٢) المكرر / ٥٥ ، انظر حاشيتي الآيتين المحال عليهما في سورة البقرة.

(٣) النشر ٩٩/٢ ، الإتحاف / ٩٦.

(٤) النشر ١/٢٠٤ - ٢٠٥ ، الإتحاف / ٣٤.

(٥) البحر ٢٠٢/٥ ، العكاري / ٦٨٩ ، المحتسب ١/٣١٨ ، ٣٢٠ ، حاشية الشهاب ٧١/٥ ، المحرر

٧/٧٨ . روح المعاني ٢١١/١١ ، الدر المصنون ٤/٧٨.

«وروي عن سعيد بن جبير - وأحس بها وهماً - «يُشْتُون» بضم الياء والنون..؛ لأنه لا يُعْرَف في اللغة أشيَّت كذا، بمعنى شيته، إلا أن يكون معناه يجدونها مشية كقولهم: أَحْمَدَتْهُ وَجَدَتْهُ مُحَمَّداً، وأَذْمَمَتْهُ وَجَدَتْهُ مَذْمُوماً».

ونقل هذا الشهاب في حاشيته عن ابن جني، كما ذكر أبو حيان عن الرازى كالذى ذهب إليه ابن جني.

. وقرأ ابن عباس بخلاف عنه وعلي بن الحسين وزيد بن علي ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد بن علي ومجاهد وأبن يعمر ونصر بن عاصم وعبد بالرحمن بن أبيزى والجحدري والضحاك وابن أبي إسحاق وأبو الأسود الدؤلي وأبو رزين والأعمش وابن محيسن من طريق المعدل «شَتْوَنِي»^(١) بالتاء، مضارع «إِشْتَوْنِي» على وزن افعوعل، على نسق: اعشوشب المكان.

وصدورهم: بالرفع: على معنى: تتطوى صدورهم، وتأنيث الفعل لتأنيث الجمع.

قال ابن جني: «.. وهذا من أبنية المبالغة لتكثير العين، كقولك: أعششب البلد، فإذا كثر فيه ذلك قيل: اعشوشب...».

وقال الفراء: وهو في العربية بمنزلة تتشي..، وهو من الفعل افعوعلت»..

وقال الشهاب: «.. وهو من أبنية المزيد الموضعية للمبالغة؛ لأنه يقال: حَلَّا، فإذا أَرِيدَ المبالغة قيل: إِحْلَوْلَى، وهو لازم، فصدرهم

(١) البحر ٢٠٢/٥، فتح الباري ٢٦٤/٨، المحتسب ٣١٨/١، حاشية الشهاب ٧٠/٥، معاني الأخفش ٣٥٠/٢، معاني الفراء ٢/٢، إعراب النحاس ٧٩/٢، القرطبي ٥/٩، الكشاف ٩٠/٢، معاني الزجاج ٣٩/٢، مختصر ابن خالويه ٥٩/١٢٦، الطبرى ١١/١٢٦، روح المعانى ١١/٢١٠، المحرر ٧/٢٢٨ - ٢٣٩، زاد المسير ٤/٧٧، وانظر التاج واللسان، والتهذيب /ثنى، الدر المصنون ٤/٧٨.

فاعله، ومعناه: ينطوي أو ينحرف انطواءً وانحرافاً بلغاً، وهو على المعاني السالفة في قراءة الجمهور...».

. وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن يعمر وابن أبي إسحاق وعلي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليه السلام «يَشْتُونِي»^(١) بالياء، على وزن الكلمة السابقة: يَقْعُوْلِ، وهو للمبالغة، وصدورهم: فاعل. وذُكر الفعل على معنى الجمع دون الجماعة.

. وقرأ ابن عباس «لَيَشْتُونِ»^(٢) بلام التأكيد في خبر «إن»، وحذفت الياء من آخره تخفيفاً. صدورهم: بالرفع.

. وذكر الزمخشري هذه القراءة عن ابن عباس «لَتَشْتُونِي»^(٣) بلام مفتوحة، وتناء بعدها، وإثبات الياء في آخر الفعل. وعن ابن عباس أنه قرأ «تَشْتُونِ..»^(٤).

قال ابن جني:

«وأما «تَشْتُونِ صدورهم» بنون مكسورة من غير ياء، ورفع «صدرهم» فإنه أراد الياء، فحذفها تخفيفاً، كالعادة في ذلك، ولاسيما الكلمة طويلة بكونها على تَقْعُوْلِ».

وذكر القراءة أبو جعفر النحاس، ثم قال:

(١) البحر ٢٠٢/٥، حاشية الشهاب ٧١/٥، الكشاف ٩١/٢، مجمع البيان ١١٤/١١، العكّري ٦٩٠/٧، معاني الزجاج ٣٩/٢، مختصر ابن خالويه ٥٩، بصائر ذوي التمييز/تش، الدر المصنون ٧٨/٤.

(٢) البحر ٢٠٢/٥، العكّري ٦٩٠/٧، مجمع البيان ١١٤/١١، المحرر ٢٣٨/٧، من غير ضبط لحركة النون، الدر المصنون ٧٩/٤.

(٣) الكشاف ٩١/٢، مختصر ابن خالويه ٥٩.

(٤) إعراب النحاس ٨٠/٢، المحتبب ٣١٩/١.

وحذف الياء لا يجوز إلا في ضرورة الشعر..، أو في صلة نحو «والليل

إذا يسِّر» الفجر ٤/٨٩.

- وقرأ ابن عباس وعروة الأعشى وابن أبي أبزى **يَشْوِنُ**^(١) ، وزنه يَفْعَوْلُ من الشِّنْ ، بَنَى منه افعوعل، وهو ماهشٌ وضعف من الكلأ، وأصله: **تَشْوِنُ**، ي يريد مطاوعة نفوسهم للشيء كما ينشي الشُّ من النبات، وأراد ضعف إيمانهم، ومرض قلوبهم. وصدورهم: بالرفع، فاعله.

- وجاءت القراءة السابقة عن ابن عباس وعروة الأعشى وابن أبي أبزى والأعمش **تَشْوِنُ**^(٢) بالتاء، وممن أثبتها كذلك ابن جني، وقال: «وأما تَشْوِنُ، فإنها تقوعول من لفظ الشِّنْ ، ومعناه أيضاً، وأصلها تَشْوِنُ قلزم الإدغام لتكثير العين إذ كان غير ملحق،.. فأسكنت النون الأولى، ونقلت كسرتها على الواو، فأدغمت النون في النون فصار **تَشْوِنُ**، كذا جاءت عنده بنون مشددة مفتوحة.

- وقرأ عروة الأعشى ومجاحد **يَشْئِنُ**^(٣) مثل: يطمئن. صدورهم: بالرفع. قال أبو حيان: «وهذه مما استثقل فيه الكسر على الواو كما قيل: إشاح.

وقد قيل إن **يَشْئِنُ**: يَفْعَيْلُ من الشِّنْ المتقدم مثل تحمارٌ تصفار، فحركت الألف لالتقائها بالكسر فانقلب همزة».

(١) البحر ٢٠٢/٥: «... وعروة .. والأعشى» كذا، وما ثبته عن المحتسب، وفي مختصر ابن خالويه ٥٩ «عون الأعشى» كذا لقراءة أخرى غير هذه وهي **تَشْوِنُ** بالهمز، المحتسب ٢١٩/١، وفي حاشية الشهاب ٧١/٥ «عروة»، وانظر مجمع البيان ١٤/١١، والكشفاف ٩٠/٢، وإعراب النحاس ٨٠/٢، الدر المصنون ٧٨/٤ «... والأعمش».

(٢) حاشية الشهاب ٧١/٥، المحتسب ٢١٩/١، روح المعاني ٢١٠/١١، المحرر ٢٤٠/٧.

(٣) البحر ٢٠٢/٥ عروة ومجاحد حاشية الشهاب ٧١/٥، العكيري ٥٩١/٢، الكشفاف ٩١/٢، الدر المصنون ٧٨/٤.

- وذكر هذه القراءة ابن جني عن عروة الأعشى، وذكرها غيره عن ابن أبيزى والأعشى ومجاحد «تشئن»^(١) كذا بالقاء.

وذكر مثل هذا الشهاب، قال:

«وَقَرِئَ بِذَلِكَ كَتْمَئُنٌ، وَفِيهِ وَجْهٌ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ أَصْلَهُ اشَّانٌ، كَاحْمَارٌ وَابِياضٌ، فَفَرٌّ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ بِقَلْبِ الْأَلْفِ هَمْزَةٌ مَكْسُوَّةٌ، وَقِيلَ: أَصْلَهُ: تَشُونٌ، بَوَّا وَمَكْسُوَّةٌ، فَاسْتَثْقَلَتِ الْكَسْرَةُ عَلَى الْوَاءِ فَقُلِّبَتْ هَمْزَةٌ كَمَا قَيْلَ فِي وَشَاحِ إِشَاحٍ، فَعَلَى الْأُولِيَّ يَكُونُ مِنَ الْأَفْعِيلَالِ، وَعَلَى هَذَا هُوَ مِنْ بَابِ افْعَوْلٍ، وَرُجُّ الْأُولِيَّ بَاطِرَادٍ...».

- وروي عن عروة الأعشى ومجاحد «يَشْتُونٌ صَدُورَهُمْ»^(٢).

قال ابن جني:

«وَأَمَّا «يَشْتُونٌ صَدُورَهُمْ» بِالنَّصْبِ وَبِالْهَمْزَةِ المُضْمُوَّةِ فَوْهُمْ مِنْ حَاكِيهِ أَوْ قَارِئِهِ، لَأَنَّهُ لَا يَقُولُ: شَأْتَ كَذَا بِمَعْنَى تَشْتِيَتِهِ» وَقَالَ العَكْبَرِيُّ: وَهُوَ مِنْ شَيْتٍ إِلَّا أَنَّهُ قَلَبَ الْيَاءَ وَأَوْا لِانْضَامِهَا، ثُمَّ هَمَزَهَا لِانْضَامِهَا.

- وقراءة عون الأعشى «كذا»، وعمر بن حذير «تشئن»^(٣).

وجاءت النون غير مقيّدة بضبط.

- وروي عن الأعشى ومجاحد «يَشْتُونٌ»^(٤) مثل: يَفْعَلُونَ، مَهْمُوزُ الْلَّامِ، صَدُورَهُمْ: بِالنَّصْبِ.

قال الرازى، ونقله عنه أبو حيان:

«وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ؛ لَأَنَّهُ يَقُولُ: شَيْتَ، وَلَمْ أَسْمَعْ شَأْتَ، وَيُجُوزُ أَنَّهُ

(١) المحتسب ٣١٩/١، حاشية الشهاب ٧١/٥، المحرر ٢٤٠/٧، روح المعاني ٢١٠/١١.

(٢) المحتسب ٣١٩/١، العكبرى ٦٨٩/٢، الدر المصنون ٧٩/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه ٥٩.

(٤) البحر ٢٠٢/٥، الدر المصنون ٧٩/٤.

قلب الياء ألفاً على لغة من يقول: أعطيت في «أعطيت»، ثم همز على لغة من يقول: «ولا الضالّين»^(١).

- وقرأ ابن عباس «يُشَوِي»^(٢) بتقديم الثاء على النون، وبغير نون بعد الواو، على وزن «يرعوي».

قال أبو حاتم: «وهذه القراءة غلط لاتتجه».

قال أبو حيyan: «إنما قال ذلك لأنّه لاحظ الواو في هذا الفعل، لا يقال: شوته فانثوى، كما يقال: رعوته. أي كفته. فارعوي، فانكفت». وقال الشهاب: «وقيل إنها غلط في النقل؛ لأنّه لامعنى للواو في هذا الفعل..، وزن ارعوي من غريب الأوزان، وفيه كلام في المطولات».

. ونقل عن ابن عباس أنه قرأ «تَشَوِي»^(٣) على وزن تتطوي كالقراءة السابقة، إلا أنها بالباء من فوق، قال أبو حاتم: «هذه القراءة غلط لاتتجه».

. وعن ابن عباس أنه قرأ «يُشَوْن»^(٤) على وزن «يُحَلُون». وإنفرد بذكر هذه القراءة الطوسي، ولم يذكر لها ضبطاً، وقال بعدها: «وارد المبالغة».

وغلب على ظني أن هذا الضبط أقرب إلى الصواب، على أنه لا يبعد أن يكون أيضاً «يُشَوْن» على وزن «يُحَلُون»، والله أعلم بالصواب. وبعد، فقراءات ابن عباس فيها اضطراب في النقل، ولا أطمئن إلى أنه قرأ هذه القراءات كلها في هذا اللحظة!!

(١) الآية ٧ من سورة الفاتحة، والقراءة بالهمز لأبيوب السختياني، وقد تقدمت في موضعها.

(٢) البحر ٢٠٢/٥، الكشاف ٩١/٢.

(٣) حاشية الشهاب ٧١/٥، الكشاف ٩١/٢، القرطبي ٥/٩، المحرر ٢٢٩/٧: «وقرأ ابن عباس

رضي الله عنهما فيما روى ابن عيينة...»، الدر المصنون ٤/٧٩.

(٤) التبيان ٤٤٩/٥، في الدر المصنون ٤/٧٩ «يُشَوْن».

. وقرأ نصر بن عاصم وابن يعمر وابن أبي إسحاق «يُنْثُون»^(١) بتقديم النون على الثاء، ذكر أبو حيان هذه القراءة، ولم يُعلّق عليها بشيء، وفي التاج ما يشهد لهذه القراءة، وأنها لا تخرج عن قراءة العامة، ففي حديث أبي هالة في صفة مجلس رسول الله ﷺ «ولا تُنْثِي فلتاته» أي لاتشاع ولا تذاع، وقال أبو عبيد: معناه: لا يُتحدى بذلك الفلتات.

ومعنى هذه القراءة أنهم كانوا يُنْثُون ما في صدورهم، أي يحتفظون به ويُخفونه، وفيها العداوة لرسول الله ﷺ ودعوته. وذكروا أن النّثوة الواقعة بين الناس فأنت إذا نظرت في معنى هذه القراءة وقابلتها بقراءة العامة «يُشُون صدورهم» وجدتها ليست بعيدة، فإن كان عند أحد القراء توجيه غيرهذا فليعلمني بما فتح الله عليه، وحسنه عند الله حُسْنُ الثواب. وقد ذكر أبو حيان أن في هذه الكلمة «يُشُون»^(٢) عشر قراءات. وذكر الشهاب الخفاجي أنها ثلاثة عشرة قراءة. قلت: بعد جمعها من كتب القراءات فقد بلغت تسعة عشرة قراءة على ماترى !!

(١) البحر ٢٠٢/٥ ، وانظر التاج/نثأ.

(٢) المحرر ٢٤٠/٧ ، كذا جاء ضبط القراءة فيه !!

(٢) انظر البحر ٢٠٢/٥ ، وحاشية الشهاب ٧٠/٥.

الآخين يستغشون بآباهم

- قرأ ابن عباس «على حين..»^(١).

- وقراءة الجماعة «ألاً حين».

قال ابن عطية، ومن هذا الاستعمال قول النابفة:

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلتَ أَلَّا أَصْنُحُ وَالشِّيبُ وَاعْ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بأدغام^(٢) الميم في الميم.

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء وتفحيمها.

- والجماعة على التفحيم.

﴿وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقِرَّهَا وَمُسْتَوْدِعَهَا كُلُّ﴾

في كِتَابِ ثِيَانٍ

- تقدمت القراءة في «الأرض» بالسكت، ونقل الحركة إلى الملام من الهمزة، ثم حذفها «لرْض». انظر الآية/٦١ من سورة يونس.

يَعْلَمُ مُسْتَقِرَّهَا وَمُسْتَوْدِعَهَا

. قراءة الجماعة «ويعلمُ مستقرها ومستودعها» الفعل مبني للمعلوم،

والفاعل هو الله تعالى، ومستقرها ومستودعها بالنصب.

- وقرأ ابن محيصن «ويعلمُ مستقرها ومستودعها»^(٤) الفعل مبني لما

لم يسم فاعله، ومستقرها ومستودعها: بالرفع.

- وأدغم^(٥) الميم في الميم «ويعلمُ مستقرها..» أبو عمرو ويعقوب،

بخلاف عندهما.

(١) البحر ٢٠٣/٥، روح المعاني ٢١١/١١.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٥٠.

(٣) النشر ٩١/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣١٢/١، البدور/١٥٠.

(٤) الإتحاف/٢٥٥.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٣١٣/١، البدور/١٥١.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ
عَلَى الْمَاءِ يَبْلُو كُمْ أَيُّكُمْ أَحَسَنُ عَمَلاً وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ
مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مِّنْ

وَهُوَ تَقْدِيم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآية/٤ من هذه السورة،
والآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَالْأَرْضَ . تقدمت قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذف اللام
«ولِرْض»، انظر الآية/٦١ من سورة يونس.

عَلَى الْمَاءِ . قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(١) الهمزة ألفاً، ثم حذفها ويجوز
إثباتها، ويختلف طول المد عند إثباتها، ومع الحذف يكون القصر.

وَلَئِنْ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمزة بينَ وبينَ.

وَلَئِنْ قُلْتَ . قراءة الجماعة «ولئن قلت»^(٣) بفتح التاء، أي: ولئن قلت يا محمد،
 فهو خطاب للرسول ﷺ.

وَقَرَأَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ الثَّقْفِي «ولئن قلت»^(٤) بضم التاء، إخباراً عن
الله تعالى.

وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ

- قراءة الجماعة «ولئن قلت إنكم مبعوثون»^(٤) بكسر الهمزة من
«إن»، وهو المطرد بعد القول.

- وقرأ المطوعي والأعمش، وحكاها عيسى بن عمر، «ولئن قلت
أنكم مبعوثون»^(٤) بفتح الهمزة بعد القول.

(١) النشر ١/٤٦٤ ، ٤٦٦ ، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر ١/٤٢٨ ، ٤٢٩ ، الإتحاف/٦٧.

(٣) البحر ٢٠٥/٥ ، المحرر ٢٤٦/٧ ، روح المعاني ١٢/١٢.

(٤) البحر ٢٠٥/٥ ، مختصر ابن خالويه ٥٩ ، الإتحاف ٢٥٥ ، الكشاف ٩١/٢ ، حاشية الشهاب ٧٦/٥ ، روح المعاني ١٢/١٢ ، وانظر إعراب النحاس ٨٠/٢ ، والقرطبي ٩/٩

قلت: حكاية عيسى بن عمر يجب أن تكون «ولئن قلت أنكم مبعوثون» بضم التاء، وهي قراءته المقدمة.

قال الزمخشري:

«ووجهه أن يكون من قولهم: أئت السوق عنك تشتري لنا لحماً، وأنك تشتري بمعنى عليك، أي: ولئن قلت لهم: لعلكم مبعوثون..، ويجوز أن تضمن «قلت» معنى ذكرت».

وقال الشهاب:

«أي: ولئن قلت ذاكراً أنكم مبعوثون، فهو مفعول للذكر لا للقول، ولذا فتحت..، قوله - أي البيضاوي - : أو أن يكون «أن» بمعنى «عل» على لغة في «لعل» بمعناها، وذكرها لأنها أخفّ، وأنه ورد استعمالها في محل واحد، إذ قالوا: أئت السوق عليك أن تشتري لحماً، وأنك تشتري لحماً كما في الكشاف...».

وقال أبو جعفر النحاس:

«**كُسِرَتْ** «إن» لأنها بعد القول مبتدأة، و**حَكَى سَبِيبُوهُ الفَتْح**^(١)، ووُجِدَتْ مثُلُّهَا عند القرطبي.

إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وعاصم والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة ويعقوب «.. سِحْرٌ»^(٢) من غير ألف، وهو مصدر، ومن قال هذا ذهب إلى الكلام.

(١) وقبيلة سليم تفتح همزة «إن» بعد القول، ونقلت عنهم القراءات على ذلك، فلتكن هذه القراءة جارية هذا المجرى.

(٢) البحر ٤٥/٥، الطبرى ١٢/٥، فتح القدير ٤٨٢/٢، القرطبي ٩/٩، الإتحاف ٢٠٣، ٢٥٥، الكشاف ٩١/٢، معانى القراء ٤/٢، الرازى ١٩٦/١٧، التشر ٢٥٦/٢، التيسير ١٠١، المكرر ٥٥، المبسوط ٢٢٨، حاشية الجمل ٢٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢١/١، العنوان ٨٨، ١٠٧، معانى الرجاج ٤٠/٣، الحجة لابن خالويه ١٢٣، السبعة ٢٤٩، التبيان ٤٥٢/٥، إرشاد المبتدى ٢٠١، التبصرة ٤٨٩، حجة القراءات ٢٣٩ - ٢٤٠، المحرر ٧/٢، روح المعانى ١٤/١٢.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وبحبي بن وثاب «.. ساحر»^(١) بـألف على وزن فاعل، فهو اسم فاعل، ومن قال هذا ذهب إلى النبي ﷺ من قولهم.

وتقدم مثل هذا في الآية/١١٠ من سورة المائدة، والآية/٢ من سورة يومن.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف في «سحر»^(٢).

وَلِئِنْ أَخْرَنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحِسِّنُهُ اللَّا يُوْمَ يَأْتِيهِمْ لَنَسْ
مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ

لَئِنْ . تقدم حكم الهمزة في وقف حمزة في الآية السابقة.

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش عن نافع «ياتيم»^(٣) يأْتِيهِمْ
بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

. وقراءة الجماعة «ياتيم» بتحقيق الهمز.

. وقرأ يعقوب «ياتيم»^(٤) بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الجماعة «ياتيم» بكسرها لمحاورة الياء.

حَاقَ . قراءة حمزة بـإمامـة^(٥) الألف.

. والجماعة على الفتح.

يَسْتَهِزُونَ^(٦) . قرأ أبو جعفر بـحـذفـ الـهمـزةـ، وـضمـ الزـايـ فيـ الحالـينـ «يـستـهـزـونـ».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، البدور ١٥٠.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، ٥٣، ٥٥، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، التيسير ٣٦،
المهدب ١/٣١٢، المهدب ١٥٠.

(٤) إرشاد المبتدى ٢٠٣، النشر ١، الإتحاف ٢٧٢، المبسوط ١٢٤، المهدب ١/٣١٢، البدور ١٥٠.

(٥) النشر ٥٩/٢، التيسير ٥٠، الإتحاف ٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١،
البدور ١٥١، المهدب ١/٣١٣، المهدب ١٥٠.

(٦) النشر ١، الإتحاف ٥٦، ٦٧، المهدب ١/٣١٢، البدور ١٥٠.

- ولهمزة في الوقف ثلاثة أوجه:

١ - الأول: كأبي جعفر «يستهذون».

٢ - الثاني: تسهيل الهمزة بينَ بينَ.

٣ - الثالث: إبدال الهمزة ياء خالصة «يستهذيون».

وتقديم مثل هذا في البيان في الآية/٥ من سورة الأنعام.

وَلَيْنَ أَذْقَنَا إِلَّا نَسْكَنَ مَنَارَ حَمَّةٍ ثُمَّ نَرَعَنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَوْسٌ كَفُورٌ

- تقدم حكم الهمزة في الآية/٧ من هذه السورة.

- قرأ ابن كثير في الوصل «منه»^(١) بوصل هاء الضمير بواو.

- وقراءة الباقيين «منه» بهاء مضمومة من غير صلة.

- قراءة الأزرق وورش بتثليث البدل.

- وأما حمزة فله في الوقف وجهان:

الأول: التسهيل بينَ بينَ.

والثاني: حذف الهمزة اتباعاً للرسم فيصير النطق بواو ساكنة بعد

الياء، «ليوس».

- وذكر العكري أنه قرأ بواوين «ليوس» على إبدال الهمزة واواً.

وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ نَعْمَاءٌ بَعْدَ ضَرَّاءٍ مَسْتَهُ لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيَّارَاتُ

عَنِّيْ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ

- تقدم حكم الهمز في الوقف في قراءة حمزة.

لَيْنَ

(١) إرشاد المبتدئ/٢٠٨٧، السابعة/١٣٠، النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المسووط/٩٠، البدور/١٥٠، المذهب/٢١٢/١.

(٢) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف/٦٤، المذهب/٣١٢/١، البدور/١٥٠، البدر الزاهرة ٦٥٧/١، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٧/١.

- قراءة ابن كثير في الوصل «أذقناهُ»^(١) يوصل الياء بواو. **أذقناهُ**
- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة من غير وصل «أذقناهُ». **نعماء**
- قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل^(٢) بينَ بينَ مع القصر والتوسط والمد، وهذا مبني على قلب الهمزة ألفاً، وحذفها، أو إثباتها. **ضراء**
- حكمها كحكم «نعماء» في الوقف عند حمزة. **مسننة**
- قراءة ابن كثير في الوصل «مسَّتُهُ»^(٣) يوصل الياء بواو. **عنيَّ إِنَّهُ**
- وقراءة الباقيين بهاء مضمومة من غير وصل «مسَّتُهُ». **عنيَّ إِنَّهُ**
- قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «عنيَّ إِنَّهُ»^(٤) يفتح الياء. **إِنَّهُ لَفَرَحٌ**
- وقرأ ابن كثير وأبن عامر وعااصم وحمزة والكسائي ويعقوب «عنيَّ إِنَّهُ»^(٥) بسكون الياء.
- قرأ الجمهور «... لَفَرَحٌ» بكسر الراء، وهو قياس اسم الفاعل من فعل اللازم، قلت: هو بمعنى فاعل وحُول للمبالغة.
- وقال يعقوب الحضري: قرأ بعض أهل المدينة «... لَفَرَحٌ»^(٦) بضم الراء.
- قال أبو جعفر النحاس: «هكذا كما تقول: فَطُنْ وَحَذْرُ وَنَدْسُ». **فَطُنْ وَحَذْرُ وَنَدْسُ**
- وقال أبو حيان: «وَقَرَأَتْ فَرْقَة...»، وهي كما تقول: نَدْسُ وَنَطْمَسُ **وَفَخْرٌ**، وهو تعاظمه على الناس بما أصابه من النعماء.

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٢٤، السبعة/١٢٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدى/٢٠٧، البدور/١٥٠، المهدب/١٣٢/١.

(٢) النشر ٤٦٤/١، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٢٤، السبعة/١٢٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدى/٢٠٧، البدور/١٥٠، المهدب/١٣٢/١.

(٤) الإتحاف/١١١، ٢٥٥، النشر ٢٩٢/٢، المكرر/٥٥، الكافي/١٠٨/١، إرشاد المبتدى/٣٧٤، المبسوط/٢٤٣، السبعة/٣٤٠، التيسير/١٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١، ٥٣٩/١، التبصرة/٥٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٧٥/٢.

(٥) البحر ٢٠٦/٥: «فرقة»، مختصر ابن خالويه/٥٩، القرطبي/١١/٩، نقل نص النحاس ولم يعزه، انظر إعراب النحاس ٨١/٢، العكاري/٦٩١، روح المعاني ١٦/١٢، والتاج واللسان/فرح، المحرر ٢٤٨/٧، الدر المصنون ٨٢/٤.

وقال العكברי: «يقرأ بـكسر الراء وضمها، وهما لفتان مثل: يَقْطُ وَيَقْطُ، وَحَذْرُ وَحَذْرُ».

قال الرزيدى في التاج:

«فَرِحَ الرَّجُلُ كَعَلِمَ فَهُوَ فَرِحٌ كَعَلِمٍ، وَفَرِحٌ بِضَمِ الرَّاءِ هَكُذَا فِي النُّسْخَ، وَمُثْلُهُ فِي اللُّسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَمْهَاتِ، وَفِي بَعْضِهَا فَرُوحٌ كَصَبُورٍ وَمَفْرُوحٍ، كَلَامُهَا عَنْ أَبْنَ جَنِيٍّ».

إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

- قراءة الأزرق وورشب ترقيق^(١) الراء.
- والباقيون على التفخيم.

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدِرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَلِيلٌ

- قراءه^(٢) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقيين بالفتح.

وَضَائِقٌ
- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمزة بينَ بينَ.

- وذهب بعضهم إلى أنه يبدلها ياءً خالصة.

عَلَيْهِ
- قراءة ابن كثير في الوصل «عليه»^(٤) بوصل الهاء بباء.

(١) النشر ٩٠/٢ وما بعدها، الإتحاف/٩٣، المهدب ٢١٢/١، البدور/١٥٠.

(٢) النشر ٣٦/٢ وما بعدها، المكرر/٥٥، التيسير/٤٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣، المهدب ٢١٢/١، البدور/١٥١.

(٣) النشر ٤٦١/١، الإتحاف/٦٦.

(٤) النشر ٢٠٥/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٠، المسوط/٩٠، إرشاد المبتدئي/٢٠٧، البدور/١٥٠، المهدب ٢١٢/١.

- والجماعة «عليه» بهاء مكسورة من غير وصل.

- أماله حمزة وابن ذكوان وخلف.

- الفتح والإملة لشام.

- والباقيون على الفتح.

وتقدم هذا مراراً وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

- وإذا وقف حمزة فله فيه تسهيل^(١) الهمز مع المد والتوسط والقصر.

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء وتخييمها.

- والباقيون على التخييم.

- تقدم حكم الهمز في الوقف في الآيتين/٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

أَمْ يَقُولُونَ كَافِرُنَا هُنَّ قُلْ فَاتُوا بِعِشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفَرِّيَتٍ
وَادْعُوا مِنْ أَسْتَطْعُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾

- أماله^(٣) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من

طريق الصوري.

- وبالقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «افتراهو»^(٤) بوصل الهاء بواو، على

مذهبه في أمثاله.

- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «افتراه».

(١) النشر/١ - ٤٦٤ - ٤٦٦ ، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر/٢ - ٩٩ - ٩٤ - ٩٣ ، المهدب/١ - ٣١٣ ، البدور/١٥٠.

(٣) النشر/٢ - ٣٦ - ٤٠ ، الإتحاف/٧٥ - ٧٨ ، البدور/١٥١ ، التذكرة في القراءات الثمان/١ - ١٩٦.

(٤) النشر/١ - ٣٠٥ - ٣٠٥ ، الإتحاف/٣٤ ، السبعة/١٣٠ ، المبسوط/٩٠ ، إرشاد المبتدىٰ/٢٠٧ ، البدور/١٥٠ ، المهدب/١ - ٣١٢.

فَأَتُوا

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني

واليزيدي بإبدال الهمزة ألفاً «فأتوا»^(١).

. وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- والباقيون على تحقيق الهمز «فأتوا».

. قرأ أبو حية وأبو البرهسم «عشر سورٍ»^(٢) على تنوين «عشر»

وجعل «سور» بدلاً منه.

. وقراءة الجماعة على الإضافة «عشر سورٍ».

فِي الْأَرْبَعَةِ حِلْبُولَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لِإِلَهَ
إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

أُنْزِلَ

. قراءة الجماعة «.. أُنْزِل» مبنياً للمفعول، وفيه ضمير ما أوحى،

وأنما: أن، وما الكافية.

. وقرأ زيد بن علي «.. نَزَّل»^(٣) بفتح النون والزاي وتشديدها، فهو

مضعف مبني للفاعل.

قال أبو حيان:

«... واحتمل أن تكون «ما» مصدرية، أي أن التنزيل، واحتمل أن

تكون بمعنى الذي، أي: أن الذي نَزَّله، وحذف الضمير المنصوب

لوجود جواز الحذف».

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبَخْسُونَ

الدُّنْيَا

. قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف والموري.

(١) النشر ١، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الاتجاف ٥٢، ٦٤، الميسوط ١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٣٣، التيسير ٣٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٧/١ وانظر الحاشية ١١ فيه.

(٣) البحر ٤/٤، روح المعاني ١٢/٢٢، الدر المصنون ٨٤/٥.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآيتين ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

تُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ. قراءة الجماعة «تُوفٌّ..»^(١) بنون العظمة، وتشديد الفاء، مضارع وفّى، وحذف حرف العلة لأنّه جواب «من»، الفاعل ضمير الله تعالى، أعمالهم: بالنصب مفعول به.

- وقرأ طلحة بن مصرف وميمون بن مهران وأبو حيوة والحسن والمطوعي «يُوفٌّ..»^(٢) بالياء على الغيبة، وتشديد الفاء، الفاعل ضمير الله تعالى، أعمالهم: مفعول به.

- وقرأ زيد بن علي «يُوفٌّ»^(٣) بالياء مخففاً مضارعاً «أوفى»، الفاعل ضمير الله تعالى، أعمالهم: بالنصب مفعول به.

- وقرأ ميمون بن مهران «يُوفٌّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ»^(٤) بضم الياء وفتح الفاء مشددة، من وفّى يوفّى مبنياً للمفعول، وأعمالهم: بالرفع قائم مقام الفاعل، وجزم لكونه جواباً للشرط.

- وقرأ ميمون بن مهران «تُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ»^(٥) بالتاء مبنياً للمفعول كالقراءة السابقة، وأعمالهم: بالرفع.

(١) البحر ٢٠٩/٥، المحرر ٢٠٥/٧، الإتحاف ٢٥٥/٢٥٥، وفي المحرر ٢٥٥/٧، حاشية الجمل ٢٨٥/٢، الدر المصنون ٨٤/٤.

(٢) البحر ٢٠٩/٥: «طلحة بن ميمون» كذا ١، وفي المحرر ٢٥٥/٧ «طلحة وميمون بن مهران»، الكشاف ٩٢/٢، مختصر ابن خالويه ٥٩، وفي روح المعاني ٢٢/١٢ «طلحة بن ميمون» كالبحر، الإتحاف ٥٥ «الحسن والمطوعي» وقد انفرد بذكرهما. الدر المصنون ٨٤/٤.

(٣) البحر ٢٠٩/٥، روح المعاني ٢٢/١٢.

(٤) الإتحاف ٢٥٥، حاشية الجمل ٢٨٥/٢، الدر المصنون ٨٤/٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/١، مختصر ابن خالويه ٥٩.

(٥) البحر ٢٠٩/٥، الكشاف ٩٣/٢، مختصر ابن خالويه ٥٩، روح المعاني ٢٣/١٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/١.

. وقرأ الحسن «نُوْفِي»^(١) بالتحجيف مضارع أَوْفَى، وإثبات الياء، واحتمل أن يكون مجرزاً بحذف الحركة المقدرة،^(٢) وهي لغة لبعض العرب كقول الشاعر:

أَلَمْ يَأْتِيْكَ وَالْأَنْبَاءَ تَمِيْ
بِمَا لَاقَتْ لَبُونَ بْنِ زِيَادٍ
وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا، لَأَنَّ الشَّرْطَ إِذَا كَانَ مَاضِيًّا فَقَدْ سَمِعَ
فِي جَوَابِهِ الرُّفْعَ، وَمِثْلُ هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلُ زَهِيرٍ:
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْفَبَةَ يَقُولُ لَاغَائِبِ مَالِيْ وَلَاحِرِمَ
- وَعِنْدَ ابْنِ خَالُوِيْهِ فِي مُخْتَصِرِهِ: عُمَرُو بْنُ الْحَسَنِ «يُوْفِي إِلَيْهِمْ
أَعْمَالَهُمْ»^(٣) كَذَا بِالْيَاءِ فِي أَوْلَهِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ، وَتَخْرِيجُ هَذِهِ
الْقِرَاءَةِ كَالذِي مَضَى فِي الْمُتَقْدِمَةِ.

إِلَيْهِمْ

. قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبودي «إِلَيْهِمْ»^(٤) بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الباقيين بـكسرها لمحاورة الياء.
وتقديم هذا مراراً.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا الْكَارُوهُ حَبَطَ
مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

الْآخِرَةُ

. تقدم في الآية/٤ من سورة البقرة قراءات فيه، منها تحقيق المهمز، ونقل الحركة والمحذف، والسكت، وترقيق الراء، وإمالة الهاء.

حَبَطَ

- قراءة أبي السمال «حَبَط»^(٥) بفتح الباء حيث جاء.

(١) البحر ٢١٩/٥، الكشاف ٩٣/٢ حاشية الشهاب ٨٢/٥.

(٢) انظر البحر ٢١٠/٥، وحاشية الشهاب ٨٢/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه ٥٩.

(٤) انظر الإتحاف ١٢٣، ٢٥٥، إرشاد المبتدىٰ ٢٠٣، النشر ١، ٢٧٢/١، المهدب ٣١٣/١، البدور ١٥١.

(٥) البحر ١٥١/٢.

. قراءة الجماعة «حِبْط» بـكسر الباء.

. قراءة الجماعة «ويأطلّ ما كانوا يعملون»^(١) بالرفع وفيه وجهان:

. الأول: باطل: مبتدأ ، و«ما كانوا يعملون» خبره.

. الثاني: باطل: خبر مقدم ، وما: مبتدأ ، والعائد محنوف ، أي: يعملونه.

. وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود ، لذكرها الزمخشري
ل العاصم «ويأطلّا ما كانوا يعملون»^(١) بالنصب ، وخرج على أنه
مفعول «يعملون» وما زائدة ، والتقدير: وكانوا يعملون باطلًا.

قال ابن جنی:

«... ومن بعْد ففي هذه القراءة دلالة على جواز تقديم خبر كان
عليها كقولك: قائماً كان زيد وواقفاً كان جعفر ، ووجه الدلالة
من ذلك أنه يجوز وقوع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل ، و«باطلًا»
منصوب بـ «يعملون» والموضع إذاً لـ «يعملون» ، لوقوع معموله متقدماً
عليه ، فكانه قال: وي العمدون باطلًا كانوا...».

قال أبو حاتم: «ثبت في أربعة مصاحف».

. وقرأ زيد بن علي ويحيى بن يعمر وابن نبهان وشيبان وعصمة
والأزرق وأبو بكر كلهم عن عاصم «ويأطلّ ما كانوا يعملون»^(٢)
فعلاً ماضياً معطوفاً على «حِبْط».

قال الشهاب: «.. وقرئ بـ طل على صيغة الفعل الماضي المعطوف على
حِبْط ، وهي من الشواد».

(١) البحر ٥/٢١٠، المحتسب ١/٢٢٠، الكشاف ٢/٩٣، مختصر ابن خالويه ٥٩، مجمع البيان ١١/١٢٥، القرطبي ٩/١٥، مشكل إعراب القرآن ١/٣٩٤، العكبري ٦٩١، البيان ٢/٩، إعراب النحاس ٢/٨٢، حاشية الشهاب ٥/٨٣، حاشية الجمل ٢/٣٨٦، المحرر ٧/٢٥٦، روح المعاني ١٢/٢٥، الدر المصنون ٤/٨٥.

(٢) البحر ٥/٢١٠، الكشاف ٢/٩٣، مختصر ابن خالويه ٥٩، حاشية الجمل ٢/٣٧٦، حاشية
الشهاب ٥/٨٤، روح المعاني ١٢/٢٥، الدر المصنون ٤/٨٥.

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِّنْ رَبِّهِ، وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ، كَتَبُ مُوسَى إِمَامًا
وَرَحْمَةً أَوْلَاتِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ يَكْفُرُ بِهِ، مِنَ الْأَخْرَابِ فَالنَّارُ
مَوْعِدُهُ، فَلَا تَكُنْ فِي حِرَيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ
أَكَثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ 

يَتْلُوهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «يتلوه»^(١) بوصل الماء بواو.

. وقراءة الجماعة «يتلوه» بهاء مضمومة.

مِنْهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»^(١) بوصل الماء بواو.

. والجماعة «منه» بهاء مضمومة.

كَتَبُ مُوسَى . قراءة الجماعة «.. كَتَابُ مُوسَى»^(٢) بالرفع على الابتداء، وخبره

متعلق شبه الجملة قبله: «وَمِنْ قَبْلِهِ»، أو هو معطوف على «شاهد».

. وقرأ محمد بن السائب الكلبي، وحكاها المهدوي عنه، وأبو

حاتم عن بعضهم: «.. كَتَابُ مُوسَى»^(١) بالنصب عطفاً على مفعول

«يتلوه»، أو بإضمار فعل، أي: ويتلوي كتاب موسى.

قال الزجاج:

«ويجوز نصب: «كتاب موسى»، ويكون المعنى: ويتلوه شاهد منه،

وهو الذي كان يتلو كتاب موسى، والأجود الرفع، والقراءة

بالرفع لا غير».

وقال أبو جعفر النحاس: «وحكى أبو حاتم عن بعضهم أنه قرأ...

بالنصب.

(١) النشر ٢٠٥/٢٠٤، الإتحاف ٣٤، الميسوط ٩٠، السبعة ١٣٢.

(٢) البحر ٢١٠/٥، القرطبي ٢١١/٢١٠، العكبرى ١٧/٩، ٦٩٢/٢، معاني القراء ٦/٢، حاشية الشهاب

الكافشاف ٩٣/٢، مختصر ابن خالويه ٧٩، إعراب النحاس ٩٣/٢، معاني الزجاج

المحرر ٤٤/٣، الطبرى ٢٥٩/٧، ١٢/١٢، فتح القدير ٤٨٨/٢، روح المعانى ٢٨/١٢، الدر

المصون ٨٦/٤

قال أبو جعفر: النصب جائز، يكون معطوفاً على الماء، أي: ويتو
كتاب موسى...».

موسى . أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

يؤمنون^(٢) . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى
عن أبي بكر عن عاصم، وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش
عن نافع «يؤمنون» بإبدال الهمزة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الباقيين «يؤمنون» بالهمز.

ميرية . قراءة الجمهور «ميرية^(٣)» بكسر الميم، وهي لغة الحجاز، وذكروا
أنها الفصيحة المشهورة، وذهب إلى هذا الشهاب وغيره.

. وقرأ السلمي وأبو رجاء وأبو الخطاب السدوسي وعلى والحسن
وقتادة «ميرية^(٣)» بضم الميم، وهي لغة أسد وتميم.

قال ثعلب: «وهما لفتان»، وذكروا أن الضم أعلى.

. وقرأ يونس وعدى كلاهما عن أبي عمرو «ميرية^(٣)» بفتح الميم
حيث جاء.

الناس . قراءة الفتح والإملاء للدوري عن أبي عمرو، وتقدمت في

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٨٠، المذهب ٣١٣/١، البدور ١٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٣.

(٢) النشر ١/١، ٣٩٢٣٩٠/١، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٢٢، التيسير ٣٦.

(٣) البحر ٢١١/٥، العكّاري ٦٩٢/٢، الكشاف ٩٣/٢، مختصر ابن خالويه ٥٩، معاني الأخفش ٣٥١/٢، الإتحاف ٢٥٥، الرازبي ٢٠٢/١٧، التبيان ٤٦٢/٥، حاشية الجمل ٢/٢٨٨، معاني الزجاج ٤٤/٣، حاشية الشهاب ٨٦/٥، المحرر ٢٦١/٧، تاج العروس، والصحاح، واللسان/مرى، روح المعاني ٢٩/١٢، زاد المسير ٨٩/٤ «الحسن وقتادة... بضم الميم أين وقع»، الدر المصور ٨٦/٤، التقريب والبيان ١/٣٦.

الآيات ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

. قراءة الجماعة «إنه» بـكسر الهمزة.

. وقرئ «إنه»^(١) بفتح الهمزة على تقدير: لأنه.

. تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واوًّا في هذه الآية «لَا يُؤْمِنُونَ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعَرِّضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ
الْأَشْهَدُ هُنُّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٢٠﴾

- تقدم تغليظ اللام في الآيتين ٢٠/ من سورة البقرة، و ٢١ من سورة الأنعام.

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الميم في الميم، وبالإظهار.

. تقدم الحديث في إماماة «افتراه» في الآية ١٣ من هذه السورة.

الَّذِينَ يَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَغْوِنُهَا عَوْجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٣﴾

تقدمت القراءات فيه في الآية ٤ من سورة البقرة.

. قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء، وتفخيمها.

أُولَئِكَ لَمْ يَكُنُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولَيَاءٍ يُضْعَفُ
لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبَصِّرُونَ ﴿٤﴾

. لـهمزة في الوقف تسهيل^(٤) الهمز مع المد والتوسط والقصر.

يُضْعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ

. قراءة الجماعة «يُضْعَفُ لـهم العذاب» بالألف، والفعل مبنيٌ

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٩/١، مختصر ابن خالويه ٥٩.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/١، المذهب ٣١٣/١، البدور ١٥١.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٤/١، المذهب ٣١٣/١، البدور ١٥٠.

(٤) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف ٦٥.

للمفعول، والعذاب: بالرفع في مقام الفاعل.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبوجعفر ويعقوب وابن محيصن

«يُضَعِّفُ لَهُمُ الْعَذَابُ»^(١) بالتشديد والقصر، والعذاب في محل رفع.

وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج^(٢) :

«تُضَعِّفُ لَهُمُ الْعَذَابُ» بالنون وكسر العين مشددة من غير ألف،

وتصب «العذاب».

ونسب هذه القراءة إلى ابن كثير وابن عامر.

. قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء وبالتفخيم.

يُبَصِّرُونَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

. قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء وبالتفخيم.

خَسِرُوا

لَاجْرَمَ أَنْهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ

. قرأ حمزة بـ مد^(٥) «لا» مدائً متوسطاً، بخلاف عنه، للبالغة.

لَاجْرَم

. وقراءة الباقيين بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

. وقدم مثل هذا في الآية ٢٧ من سورة البقرة «الم»، ذلك الكتاب

لاريب فيه».

(١) الإتحاف/١٦٠، ٢٥٥، المكرر/٥٥، النشر ٢٢٨/٢، الكشاف ٩٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥٤ «أبو عمرو»، فتح القدير/٢، ٤٩١/٢، وانظر إرشاد المبتدى/٢٤٩ ٢٤٨، والسيدة/١٨٤، والتيسير/٨١، والمبسوط/١٤٧، التبصرة/٤٤١ ٤٤٠، الشهاب البيضاوي ٥/٨٧، روح المعاني ١٢/٢٢.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٤.

(٣) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢.

(٤) انظر مرجعى الحاشية السابقة.

(٥) الإتحاف/٤١، ٢٥٥، النشر ٣٤٥/١، المهدب ١/٣١٣.

- وعن أبي عمرو «الاجرم»^(١) بضم الراء على وزن كَرْم.
- وقرأ هارون وعبيد والمداني كلهم عن أبي عمرو «الاجرم»^(٢)
بهمزة مفتوحة بعد اللام من غير مدّ.
- تقدّمت القراءات مُفصّلة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

﴿مَثُلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ
مَثَلًا أَفَلَا نَذَكَرُونَ ﴾

- أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقيون على الفتح.
- . قرأ حفص، وعلي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم وحمزة
والكسائي وخلف والأعمش «تذكرون»^(٤) خفيفة الذال، وأصله:
تذكرون فحذفت التاء تخفيفاً، على خلاف في المحنوف.
- . وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي
بكر وأبو جعفر ويعقوب «تذكرون»^(٤) بتشديد الذال، وأصله:
تذكرون، فأدغمت التاء في الذال، وفي التشديد معنى تكرير
التذكرة.
- وتقديم مثل هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

(١) الدر المصنون ٤/٨٨.

(٢) التقريب والبيان ١/٣٦.

(٣) الإتحاف ٧٥، ٢٥٥، النشر ٢٣٦، المهدب ١٢١٦، البدور ١٥٢، التذكرة في القراءات
الثمان ٢٠٠.

(٤) البحر ٤/٢٥٣، الإتحاف ٢٢٠، ٢٥٥، السبعة ٢٧٢، المكرر ٥٥، حاشية الجمل ٢/٣٩٠،
النشر ٢/٢٦٦، التيسير ١٠٨، التبصرة ٥٠٦، إرشاد المبتدى ٣٢٤، الكشف عن وجوه
القراءات ١/٤٥٧، الميسوط ٤/٢٠٤.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥﴾

. قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والأعمش «إنني لكم..»^(١)

بكسر الهمزة على إضمار القول.

. وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «أني

لكم..»^(٢) بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، أي: بأنني لكم نذير.

^(٣) إلى قومه إنني لكم. وقرأ ابن مسعود «.. إلى قومه فقال يا قوم إنني لكم نذير...»

بزيادة: «فقال يا قوم».

وهذه القراءة شاهد لقراءة الكسر.

. تقدمت قراءتنا الترقيق والتخفيم عن الأزرق وورش في الآية ١٢ من

هذه السورة.

أَنَّ لَا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦﴾

^(٤) إنني أخاف - قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي

«إنني أخاف»^(٥) بفتح ياء النفس.

. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إنني أخاف»^(٦)

بسكون الياء.

(١) البحر ٢١٤/٥، العكبري ٦٩٤، إيضاح الوقف والابتداء ٧١١، الكتاب ٤٦٤/١، فهرس سيبويه ٢٦، النشر ٢٨٨/٢، التيسير ١٢٤، السبعة ٣٣٢، إعراب النحاس ٨٦/٢، الحجة لابن خالويه ١٨٦، شرح الشاطبية ٢٢٠، مجمع البيان ١٢٥/١١، معاني الزجاج ٤٦/٣، حاشية الشهاب ٨٩/٥، المكرر ٥٥، إرشاد المبتدئ ٣٦٨، الكافي ١٠٩/١٠٨، الإتحاف ٢٥٥، حاشية الجمل ٣٩٠/٢، المبسوط ٢٣٨، الطبراني ١٧/١٢، الكشاف ٩٤/٢، حجة القراءات ٣٣٧، العنوان ١٠٧، القرطبي ٢٢/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٥/١، الرازى ٢١٩/١٧، التبيان ٤٦٨/٥، التبصرة ٥٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٨/١، المحرر ٢٦٩/٧، روح المعانى ٣٦/١٢، زاد المسير ٩٥/٤، فتح القدير ٤٩٣/٢، الدر المصور ٩٠/٤.

(٢) كتاب المصاحف ٦٣ «مصحف ابن مسعود».

(٣) النشر ٢٩٢/٢، التيسير ١٢٦، الإتحاف ١١٠، العنوان ٢٥٥، المكرر ١٠٨، المكرر ٥٥، الكافي ١٠٨، إرشاد المبتدئ ٣٧٤، السبعة ٣٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٩/١، المبسوط ١٤٣، التبصرة ٥٤٣، المحرر ٢٦٩/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

وتقديمت هاتان القراءتان في الآية ٣ من هذه السورة.

فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَى إِلَّا بَشَرًا مِثْلًا وَمَا نَرَى أَتَبْعَكُمْ

إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُونَا بِأَدَى الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ

عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ بَلْ نُظْهِكُمْ كَذِيفَنٍ ﴿٢٧﴾

مَا نَرَى.. وَمَا نَرَى.. وَمَا نَرَى ^(١)

.قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق

الصوري بإمالة الألف في الموضع الثلاثة.

.وقراءة الأزرق وورش بالقليل.

.والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

بَادِي
.قراءة الجماعة «بادي». ^(٢) بالياء من غير همز من بدا ييدو، ومعنىه:
ظاهر الرأي، وقيل: بادي بالياء معناه: بادئ بالهمز فسُهِّلت الهمزة
بأبدها ياء لكسر ماقبها، وذكروا أنه منصوب على الطرف.

.قرأ أبو عمرو، والرستمي ونصير عن الكسائي، وعيسي عن
عمر الثقفي واليزيدي والحسن «بادي...». ^(٣) بالهمز، فهو من بدأ
يبدأ، ومعنىه: أول الرأي.

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٥٥، ٧٨، النشر ٣٧/٢، ٤٠، المهدب ٢١٦/١، البدور/١٥٢.

(٢) البحر ٢١٥/٥، غرائب القرآن ٢٠/١٢، البيان ١١/٢، التيسير/١٢٤، حجة القراءات ٢٢٨/٢،
السبعة ٣٢٢، الحجة لابن خالويه ١٨٦، المكرر ٥٥، مجمع البيان ١٣٥/١١، حاشية الجمل
٢٩١/٢، المحرر ٢٧١/٧، القرطبي ٢٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٦/١، الكشاف
٩٥/٢، النشر ٤٠٧/١، إعراب النحاس ٨٧/٢، العكبرى ٦٩٤، مشكل إعراب القرآن
٣٩٧/١، الكافية ١٠٩/١، معاني الأخفش ٣٥٢/٢، معاني الفراء ١١/٢، حاشية الشهاب ٩٠/٥،
إرشاد المبتدى ٣٦٨، المسوط ٢٢٨، معاني الزجاج ٤٧/٢، الإتحاف ٥٩/٢، ٢٥٥، اللسان والتاج
والمفردات/بدا، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٨/١، الطبرى ١٧/١٢، الرازى ٢٢١/١٧، روح
المعانى ٣٨/١٢، زاد المسير ٩٥/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٠، التكميلة للزبيدي/
بدا، الدر المصور ٩١/٤، التلخيص ٢٨٨، غاية الاختصار ٥١٩.

قال الفراء: «بادي الرأي» لاتهمز «بادي» لأن المعنى: فيما يظهر لنا وبيدو، ولو قرأت «بادي الرأي» فهمزت تريد أول الرأي لكان جواباً.

وقال مكي:

«انتصب «بادي» على الطرف، أي في بادي الرأي، هذا على قراءة من لم يهمزه.

ويجوز أن يكون مفعولاً به حذف معه حرف الجر مثل: «واختار موسى قوله» الأعراف/١٥٥.

.. ومن قرأ بالهمز، وقدر في الألف أنها بدل من همزة فهو أيضاً نصب على الطرف..».

- وقرأ سليم عن حمزة «بادي الرأي»^(١) بسكون الياء في الوصل.

- وأمال الألف الأعشى «بادي»^(٢).

- قرأ الجمهور «الرأي»^(٣) بالهمز.

الرأي

- قرأ السوسي والأصبهاني وورش وأبو جعفر وعلي بن نصر عن أبي عمرو وكذلك اليزيدي عنه «الرأي»^(٤) من غير همز.

قال ابن مجاهد:

«وقال اليزيدي عن أبي عمرو: لا يهمز «الرأي» إذا أدرج القراءة، أو قرأ في الصلاة، ويهمز إذا حقّ، روي عنه الهمز وتركه، وهذه علة».

(١) التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٧/١ ، ٢٢٧/٢ ، ٣٧٠/٢ .

(٣) انظر السبعة/٣٣٢ ، والمكرر/٥٥ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢ ، ٢٧٠/٥٣ ، الإتحاف/٦٤ ، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢ ، المهدب ١/٣١٤ ، البذور ١/٥١ ، المحرر ٧/٢٧٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٨ ، زاد المسير ٤/٩٦ ، وفي غرائب القرآن ١٢/٢٠: «الرأي» كذا جاء فيه بالياء عن أبي عمرو ويزيد والأعشى والأصبهاني عن ورش، وحمزة بالوقف»، ولم أجده مثل هذا الضبط عند غيره وقد يكون سهواً من ناشر الكتاب. حجة الفارسي ٤/٣٦.

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز «الرأي»^(١) كقراءة أبي عمرو.

- قرأ الكسائي بإدغام^(٢) اللام في النون. **بَلْ نُظِّمُكُمْ**
والباقيون على إظهار اللام.

قَالَ يَقُولُ أَرَءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِّنْ رَّبِّي وَأَشَنِي رَحْمَةً
مِّنْ عِنْدِهِ، فَعِمِّيَّتْ عَلَيْكُمْ أَنْلَزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَثِرُهُونَ

- قراءة ابن محيصن «ياقوم»^(٣) بضم الميم حيث جاء. **يَقُولُ**
- قراءة الجماعة «ياقوم» بكسرها.

- قرأ بتسهيل الهمز نافع وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش، وقالون. **أَرَءَيْتُمْ**^(٤)

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقرأ ورش والأزرق بإبدال الهمزة ألفاً، مع إشباع المدّ، وهو الوجه الثاني عن ورش، والتسهيل أشهر عنه، وعليه الجمهور وهو الأقيس. وصورة الإبدال مع المدّ «أرأيتكم».

- قرأ الكسائي بإسقاط الهمزة «أرأيتكم»^(٥).

- قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أرأيتكم».

وتقديمت هذه القراءات في الآية/٥٠ من سورة يونس، وانظر الآية/٤٠ من سورة الأنعام في «أرأيتكم»، ففيها بيان أوفي مما أثبتته هنا.

(١) انظر الحاشية رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٥٥، النشر ٧/٢، المكرر/٥٥، معاني الفراء ٢٥٢/٢، البدور/١٥٢.

(٣) البحر ٤٥٢/٣.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٢٥٥، المكرر/٥٥، النشر ١/٣٩٨-٣٩٧، المهدب ١/٣١٤.

(٥) الإتحاف/٥٦، ٢٥٥، المكرر/٥٥، النشر ١/٣٩٧-٣٩٨، المهدب ١/٣١٤.

فَوَائِئِقِ

. وَفِيهِ لَوْرَشُ أَرْبَعَةُ أَوْجَهٌ^(١) :

- قصر البدل مع فتح ذات الياء، والتوسط مع التقليل، والمد معهما.
- وأمال^(٢) الألف حمزة والكسائي وخلف.
 - وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
 - وقراءة الباقيين بالفتح.

فَعُمِيَّتْ

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وأبي بن كعب وحيى بن وثاب والأعمش «فَعُمِيَّتْ»^(٣) بضم العين وتشديد الميم مبنياً للمفعول، أي: أبْهَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَخْفَيْتُ.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم من رواية أبي بكر، وأبو جعفر ويعقوب «فَعُمِيَّتْ»^(٤) بفتح العين وتحفيض الميم مبنياً للفاعل، أي: فخفيت، وقيل: فعُمِيَّتْ عن الأخبار التي أتكم، وهي الرحمة فلم تؤمنوا بها، ولم تعم الأخبار نفسها عنهم، وهو من القلب.

قال الفراء:

«وسمعت العرب تقول: قد عُمِيَّ عَلَيَّ الْخَبَرُ، وَعُمِيَّ عَلَيَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ،
وَهَذَا مَا حَوَّلَتِ الْعَرَبُ الْفَعْلَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ لِغَيْرِهِ...».

(١) البدور/ ١٥١.

(٢) النشر/ ٢٦٢، الإتحاف/ ٧٥، المذهب/ ٢١٦/ ١، البدور/ ١٥٢، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٧/ ١.
 (٣) البحر/ ٥، النشر/ ٢٨٨/ ٢، التيسير/ ١٢٤، الطبرى/ ١٨/ ١٢، مشكل إعراب القرآن ٣٩٩/ ١.
 (٤) الرازى/ ٢٢٢/ ٧، غرائب القرآن/ ١٢/ ٢٠، القرطبي/ ٩٥/ ٢٥، السبعة/ ٢٣٢، حجة القراءات/ ٣٣٨،
 الإتحاف/ ٢٥٥، العكربى/ ٦٩٦، مجمع البيان/ ١١/ ١٣٦، التبيان/ ٥/ ٤٧٢، الكافية/ ١٠٩، الكشف
 عن وجوه القراءات/ ١/ ٥٢٧، الحجة لابن خالويه/ ١٨٦، المكرر/ ٥٥، إرشاد المبتدى/ ٣٦٨،
 المسوط/ ٢٢٨، حاشية الجمل/ ٣٩١/ ٢، معاني الزجاج/ ٣/ ٤٧، شرح اللمع/ ١/ ٤٧، الكتاب/ ١/ ٣٨٤،
 فهرس سيبويه/ ٢٦، الكشاف/ ٩٥/ ٢، التبصرة/ ٥٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٩/ ١.
 المحرر/ ٢٧٥/ ٧، روح المعانى/ ١٢/ ٢٩، تفسير الماوردي/ ٤٦٦/ ٢، زاد المسير/ ٤/ ٩٧، فتح القدير
 ٤٩٤/ ٢، التذكرة في القراءات الشمان/ ٢/ ٣٧٠، الدر المصنون/ ٤/ ٩٣.

- وروى الأعمش عن ابن وثاب «وَعَمِيْتُ»^(١) ، بالواو، والياء خفيفة.
- قراءة عبد الله بن مسعود «مَنْ رَبِّي وَعَمِيْتُ»^(٢) وترك من الآية: وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عَنْدِهِ».
- وقرأ أَبِي بن كعب وعلي والسلمي والحسن والأعمش وابن مسعود «فَعَمَّا هَا عَلَيْكُمْ» أي: عَمَّا هَا اللَّهُ.
- قال مكي: «فهذا - أي هذه القراءة - شاهد لمن ضم وشدّ». أي شاهد لقراءة «فَعَمِيْتُ».
- قال أبو زرعة: «وقيل إن في مصحف أَبِي فَعَمَّا هَا عَلَيْكُمْ».
- وعن أَبِي بن كعب أنه قرأ «فَعَمَّا هَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ»^(٤) بالتصريح بلفظ الجلالة فاعلاً.
- قال الشهاب: «وقوله - أي البيضاوي - على أن الفعل لله أي في القراءتين - أي: فَعَمِيْتُ . عَمِيْتُ . وقد قرئ بالتصريح به...».
- قراءة الجماعة «أَنْلَزِمْكُمُوهَا» بضم الميم.
- وروى عباس واليزيدي عن أبي عمرو «أَنْلَزِمْكُمُوهَا»^(٥) بسكون الميم.

(١) البحر ٢١٦/٥: «وروى الأعمش عن أبي وثاب» كذا، وهو تحريف، روح المعاني ٣٩/١٢، المحرر ٢٧٦/٧، الدر المصنون ٩٣/٤.

(٢) كتاب المصاحف ٦٢: «محض ابن مسعود».

(٣) البحر ٢١٦/٥، الطبرى ١٨/١٢، القرطبي ٢٥/٩، حجة القراءات ٣٢٨، الكشاف ٩٥/٢، مختصر ابن خالويه ٥٩/١، مشكل إعراب القرآن ٥٩٩/٢، ٤٠٠، الإتحاف ٢٥٥، حاشية الجمل ٣٩١/٢، التبيان ٤٧٣/٥، معانى الفراء ١٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١، الحجة لابن خالويه ١٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٩/١، المحرر ٢٧٦/٧، تفسير الماوردي ٤٦٦/٤، زاد المسير ٧٩/٤، فتح القدير ٤٩٤/٢، الدر المصنون ٩٣/٤، حجة الفارسي ٣٢٤/٤.

(٤) حاشية الجمل ٣٩٠/٢، حاشية الشهاب ٩٢/٥، روح المعاني ٣٩/١٢، الدر المصنون ٩٣/٤.

(٥) البحر ٢١٧/٥، الرازى ٢١٤/١٧، وانظر التعليق على هذه القراءة فيه، الكشاف ٩٦/٢، معانى الفراء ١٢/٢، مختصر ابن خالويه ٥٩، العكجرى ٦٩٦، إعراب النحاس ٢/٨٧، معانى الزجاج ٤٨/٣، معانى الفراء ٨٨/١، ٣٦/٢، التبيان ٤٧٤/٥، القرطبي ٢٦/٩، الرازى ٢٢٢/١٧، همع الهوامع ١/٢٠٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٩/١، روح المعاني ٤٠/١٢، الدر المصنون ٩٤/٤، التقريب والبيان ٣٦/١.

قال الزمخشري:

«وحكى عن أبي عمرو إسكان الميم، ووجهه أن الحركة لم تكن إلا خلسة خفيفة، فظنها الراوي تكونا، والإسكان الصريح لحن عند الخليل وسيبوه، وخذاق البصريين، لأن الحركة الإعرابية لايسوغ طرحها إلا في ضرورة الشعر».

قال الفراء^(١):

«وقرأ: أَنْلَزْمْكُمُوهَا.. وَالرْفَعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْجَزْمِ».

وقال في موضع آخر^(٢):

«العرب تسكن الميم التي من اللزوم، فيقولون: أَنْلَزْمْكُمُوهَا، وذلك أن الحركات قد تواللت فسكنت الميم لحركتها وحركتين بعدها، وأنها مرفوعة، ولو كانت منصوبة لم يستقل فتحف..، فإنما يستقل الضم والكسر؛ لأن مخرجيهما مؤونة على اللسان والشفتين تتضمن الرفعة بهما فيثقل الضمة، ويمال أحد الشدتين إلى الكسرة فترى ذلك ثقيلاً، والفتحة تخرج من حرق الفم بلا كلفة».

وقال الزجاج:

«القراءة بضم الميم، ويجوز إسكانها على بعد لكترة الحركات، وثقل الضمة بعد الكسرة.

وسيبوه والخليل لا يجيزان إسكان حرف الإعراب إلا في اضطرار، فاما ما روى عن أبي عمرو من الإسكان فلم يضبط ذلك عنه، ورواه عنه سيبوه^(٣) أنه كان يخفف الحركات، وهذا هو الوجه».

(١) معاني القرآن ٨٨/١.

(٢) المرجع نفسه ٢٦/٢.

(٣) وعند الرازي في ٢٢٢/١٧ «وروي عن سيبوه أن كان يخفف الحركة ويختلسها، وهذا هو الحق وإنما يجوز الإسكان في الشعر كقول أمرئ القيس: فالليوم أشرب غير مستحقب.....».

وقال الطوسي:

«وأجاز الفراء.. بتسكن الميم، جعله بمنزلة عَضْد وعَضْد، وكَبْد
وكَبْد، ولا يجوز ذلك عند البصريين، لأن الإعراب لا يلزم فيه
النقل كما يلزم في بناء الكلمة، وإنما يجيزون مثل ذلك في
ضرورة الشعر..».

. وقرأ أَبِي بن كعب وابن عباس «أَنْلَزِمُكُومُهَا مِنْ شَطَرِ
أَنفُسِنَا»^(١) ، و معناها: من تلقاء أنفسنا.

. وروي عن أَبِي وابن عباس أيضاً «أَنْلَزِمُكُومُهَا مِنْ شَطَرِ قَلْوِنَا»^(٢) .

قال أبو حيان:

«وَمَعْنَى شَطَرِنَّحُوا، وَهَذَا عَلَى جَهَةِ التَّفْسِيرِ لَا عَلَى أَنَّهُ قُرْآنٌ
لِمُخَالَفَتِهِ سُوادُ الْمَصْحَفِ».

قال السمين: «وَفِي الْآيَةِ قِرَاءَاتٍ شَادَّةً مُخَالِفَةً لِلسوادِ أَضْرِيَتْ عَنْهَا».

وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنْبَطَ طَارِدُ الظَّيْنِ إِمْنَانًا
إِنَّهُمْ مُلَاقُو أَرْبَابِهِمْ وَلَكِنَّ أَنْكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ

يَقُولُ

. تقدمت قراءة ابن محيصن «يَا قَوْمٌ» بضم الميم في الآية السابقة.

. قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن
محيصن واليزيدي «.. أَجْرِيَ إِلَّا»^(٢) بفتح الياء.

. وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب
وخلف.. أَجْرِي إِلَّا»^(٢) بسكون الياء.

(١) البهر ٢١٧/٥، الطبرى ٢٨/١٢، المحرر ٢٧٦/٧، روح المعانى ٤٠/١٢.

(٢) الإتحاف ١١١، ٢٥٦، المبسوط ٢٤٣، المكرر ٥٥، العنوان ١٠٨، الكشف عن وجود
القراءات ٥٣٩/١، غرائب القرآن ٢٠/١٢، التبصرة ٥٤٣، إرشاد المبتدى ٢٧٥، النشر
٢٩٢/٢، السبعة ٣٤١، التيسير ١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢.

بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا

. قراءة الجماعة «... بطارو الذين آمنوا»^(١) على الإضافة.

. وقرأ أبو حبيبة «بطارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا»^(١) بالتنوين.

قال الزمخشري:

«على الأصل، يعني أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال أصله أن يعمل ولا يضاف، وهذا ظاهر كلام سيبويه...».

ولَكِنِيْ أَرَدْكُمْ - قرأ نافع وأبو عمرو والبزي عن ابن كثير وأبو جعفر واليزيدي
«ولَكِنِيْ أَرَادْكُمْ»^(٢) بفتح الياء.

. وقرأ ابن كثير من رواية القواس وأبو عمرو وابن عامر ونافع وعاصم

وحمزة والكسائي ويعقوب «ولَكِنِيْ أَرَادْكُمْ»^(٢) بسكون الياء.

. أماله^(٣) حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالقليل الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح، وهي الرواية عن ابن ذكوان من طريق الأخفش.

وَيَقُولُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنَّ طَرَدْهُمْ أَفَلَا نَذَكَرُونَ

. تقدمت قراءة ابن محيصن «ياقوم» بضم الميم في الآية/٢٨.

يَقُولُ

(١) البحر/٥، الكشاف/٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩ - ٦٠، روح المعاني/٤١/١٢، الدر المصنون/٩٥/٤.

(٢) السبعة/٢٤٠، المكر/٥٥، الكافي/١٠٨، التيسير/١٢٦، المبسوط/٢٤٣، النشر/٢٩٢/٢، الإتحاف/٢٥٦، العنوان/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات/٥٣٩/١، إرشاد المبتدى/٣٧٥، التبصرة/٥٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٥/٢.

(٣) النشر/٢٣٦/٤٠، الإتحاف/٨٥، المهدب/١٧٨، البذور/١٥٢.

وَيَقُولُ مَنْ إِدْغَامٌ (١) الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب، وروي عنهما الإظهار كالجماعة.

يَنْصُرُنِي قرأ ابن محيصن باختلاس ضمن الراء وإسكانها «ينصرني» (٢).

أَفَلَا نَذَكَرُونَ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش وعلي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم «تذكرون» (٣) خفيفة الذال، وأصله تذكرون، فحذفت التاء تخفيفاً، على خلاف في المحنوف.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي

بكر وأبو جعفر ويعقوب «تذكرون» (٤) بتشديد الذال، وأصله: تذكرون، فأدغمت التاء في الذال.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية/٢٤ من هذه السورة، وانظر أيضاً الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ
لِلَّذِينَ تَزَدَّرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ خِيرًا أَلَّا يَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمْنَ الظَّالِمِينَ

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ . إدغام (٤) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.
والباقيون على الإظهار.

خَزَائِنُ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل (٥) الهمزة بينَ بينَ.

وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ . قراءة الجماعة «.. مَلَك» بفتح اللام.

وقرأ طلحة الحضرمي «.. مَلَك» (٦) بكسر اللام،

(١) النشر/١، ٢٨٢/٢٢، الإتحاف/٢٢، المذهب/١، ٣١٧/١، البدور/١٥٢.

(٢) الإتحاف/١٣٦.

(٣) وانظر الإتحاف/٢٥٦، والمكرر/٥٥، وإعراب النحاس/٢٨٨/٢.

(٤) النشر/١، ٢٨١/٢٢، الإتحاف/٢٢، المذهب/١، ٣١٧/١، البدور/١٥٢.

(٥) النشر/١، ٤٧٦/٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

(٦) مختصر ابن خالويه/٣٧، ٣٧/٦٠.

- وقد ذكرها ابن خالويه في موضعين من مختصره، ونسب القراءة لطلحة في الموضع الأول، وقال في الثاني: «حَكَاهُ عِيسَى بْنُ سَلْمَانَ الْجَازِي». إِدْغَامٌ^(١) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَقْوَلُ لِلَّذِينَ

. والباقيون على الإظهار.

تَزَدَّرِي أَعْيُنُكُمْ - قراءة حمزة^(٢) في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة «تَزَدَّرِي عَيْنُكُمْ» كذا^(٣).

. وذكر بعضهم أنه يقلب الهمزة ياء ثم يدغم الياء في الياء «تَزَدَّرِي عَيْنُكُمْ».

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تَزَدَّرِي أَعْيُنُكُمْ».

لَنْ يُؤْتِيهِمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني وأبو جعفر «لَنْ يُؤْتِيهِمْ»^(٤) بإبدال الهمزة واواً. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على تحقيق الهمز «لَنْ يُؤْتِيهِمْ».

خَيْرًا - ترقيق الراء^(٥) عن الأزرق وورش.

أَعْلَمُ بِمَا ذكروا أن أبا عمرو ويعقوب أَدْغَمَا^(٦) الميم في الباء، والصواب أنه إخفاء، والإدغام يقتضي تشديد الحرف الثاني، وليس الأمر هنا كذلك، بل يسكن الحرف الأول، ولا يدغم فيه، بل يخفي بفتحة.

لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ - لحمزة في الوقف الوجه التالية^(٧) :

١ - تحقيق الهمز مع عدم السكت.

(١) النشر ٢٨١/١ ، الإتحاف ٢٢ ، المهدب ٣١٧/١ ، البدور ١٥٢.

(٢) النشر ١ ، ٤٣٧/١ ، الإتحاف ٦٧.

(٣) النشر ١ ، ٣٩٠/٣٩٢ ، ٤٢١ ، الإتحاف ٥٣ ، ٦٤ ، المبسوط ١٠٤ ، السبعة ١٣٣ ، التيسير ٣٦.

(٤) الإتحاف ٩٣ ، النشر ٩٢/٢.

(٥) النشر ١ ، ٢٩٤/١ ، الإتحاف ٢٤.

(٦) النشر ١ ، ٤٣٧/١ ، الإتحاف ٦٧ ، ١٥٨.

٢ . تحقيق الهمز مع السكت على الياء.

٣ . «فيَ نُفْسِهِم» بنقل حركة الهمزة إلى الياء، ثم حذف الهمزة.

٤ . «فيَ نُفْسِهِم» بقلب الهمزة ياء وادغامها في الياء قبلها.

وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «فيَ نُفْسِهِم».

وتقدم هذا في الآية/ ٢٣٥ من سورة البقرة.

ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «إِنِّي إِذَا»^(١) بفتح الياء.
ـ والباقيون «إِنِّي إِذَا»^(١) بسكونها.

قَالُوا يَنْوُحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكَثَرَتْ جَدَلَنَا فَأَنَّا إِيمَانًا عِدْنَا
إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ٢٣٥

ـ أظهر الدال نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر يعقوب وقالون.

ـ وأدغم الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ قراءة الجمهور «جَدَلْتَنَا» بإثبات الألف على وزن فاعل.

ـ وقرئ «جَدَلْتَنَا»^(٢) بغير ألف، وهو الأصل، وهي بمعنى قراءة الجماعة.

ـ وأصله من جدلت الحبل إذا أحكمت فتله فكان المتجادلُين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه.

(١) السبعة/ ٣٤٠، الإتحاف/ ١١٠، ٢٥٦، المكرر/ ٥٦، التبصرة/ ٥٤٣، المبسوط/ ٢٤٣، النشر ٢٩٢/ ٢، التيسير/ ١٢٦، العنوان/ ١٠٨، إرشاد المبتدى/ ٣٧٤، التذكرة في القراءات الشمان ٣٧٥/ ٢، المذهب/ ٣١٥، البدور/ ١٥٢.

(٢) الإتحاف/ ٢٥٦، النشر ٢/ ٤، البدور/ ١٥٢، المذهب/ ٣١٧.

(٣) العكברי/ ٦٩٦ ولم يسم صاحب هذه القراءة، ولعلها لابن عباس وأيوب السختياني كما يتضح من قراءة «جَدَلَنَا» التالية.

فَأَكَثَرَتْ جِدَالَنَا. قراءة الجماعة «... جَدَالَنَا»^(١) بـألف.

- وقرأ ابن عباس وأيوب السختياني «جَدَلَنَا»^(٢) من غير ألف.

قال العكّيري:

«قرئ: جَدَلْتَا فَأَكَثَرَتْ جَدَلَنَا» بـغير ألف فيهما، وهو بمعنى
غلبنا في الجدل».

قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيْكُمْ بِهِ اللَّهُ أَنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعَذِّبِيْنَ ﴿٢٣﴾

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق والأصبهاني وورش
عن نافع بـبدل الهمزة ألفاً «يأْتِيْكُم»^(٣).

. وكذا جاءت^(٤) قراءة حمزة في الوقف.

. أماله^(٥) ابن ذكوان وخلف وحمزة.

. والفتح والإملاء عن هشام.

. والباقيون على الفتح.

وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

(١) البحر ٥/٢١٨ - ٢١٩، المحتسب ١/٣٢١، القرطبي ٩/٢٨، إعراب النحاس ٢/٨٨، مختصر ابن خالويه ٦٠، العكّيري ٢/٦٩٦، معاني الزجاج ٣/٤٩، معاني الأخفش ٢/٣٥٢، التبيان ٥/٤٧٧، المحرر ٧/٢٧٩، الكشاف ٢/٩٦، وجاءت في الطبعة التي بين يدي قراءة ابن عباس وأيوب «جدالنا» بـألف مكذا، وهو تحريف، روح المعاني ٤/١٢، الدر المصنون ٤/٩٦.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٣/٥٣، التيسير ٣٦، السبعة ١٣٣، الميسوط ٤/١٠٤، ١٠٨.

(٣) الإتحاف ٨٧، النشر ٢/٥٩ - ٦٠، المهدب ١/٣١٦، البدور ٢/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) المهمزة، وذلك بقلبها ألفاً، وإثباتها، أو حذفها، ويجوز مع هذا القصر والتوسط والمدّ تبعاً لوجود ألفين اثنين، أو الاكتفاء بواحدة.

وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِيَّ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَّ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ
هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

. قراءة الجماعة «نَصْحِيَّ»^(٢) بضم أوله، وهو يحمل الاسمية والمصدرية.

. وقرأ عيسى بن عمر الشقفي «نَصْحِيَّ»^(٣) بفتح النون وهو مصدر،

ذكره صاحب اللسان من جملة مصادر هذه المادة، ونقله عنه صاحب التاج، ولم يذكره الجوهرى ولا الفيومي.

. قراءة الجماعة بـسكون الياء في الوصل «نَصْحِيَّ إِنْ»^(٤).

. وقرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدى بفتح الياء في الوصل «نَصْحِيَّ إِنْ»^(٥).

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. قرأ ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بـياء «إِلَيْهِي ترجعون»^(٦).

والجماعة قراءتهم على هاء مكسورة من غير إشباع «إِلَيْهِ...»^(٧).

. قراءة الجماعة «تُرْجَعُونَ»^(٨) بضم أوله وفتح الجيم، مبنياً للمفعول.

. وقرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «تُرْجَعُونَ»^(٩) بفتح التاء وكسر الجيم على البناء المفاعل.

(١) الإتحاف/٦٥، النشر ١، ٤٢٢/٤٦٦.

(٢) البحر ٢١٩/٥، روح المعاني ٤٦/١٢، وانظر التاج واللسان/نصح، الدر المصور ٤/٩٦.

(٣) الإتحاف/١١١، ٢٥٦، النشر ٢، ٢٩٢/٢، السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٥، الكافية/١٠٨، إرشاد المبتدى/٣٧٤، المبسوط/٢٤٣، العنوان/١٠٩، التيسير/١٢٦، التبصرة/٥٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٥.

(٤) النشر ١، ٢٠٤/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٢٢، البدور/١٥٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدى/٢٠٧.

(٥) الإتحاف/١٣١ - ١٢٢، ٢٥٦، المبسوط/١٢٧، النشر ٢، ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدى/٢١٥، المهدى/٣١٥، البدور/١٥٢.

أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَنَتْهُ فَعَلَى إِجْرَامِي وَأَنَا بِرِّيٌّ مِمَّا تَجْرِمُونَ ^{٢٥}

أَفْتَرَنَهُ ^(١) . أَمَالَهُ أَبُو عُمَرْ وَحْمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ وَابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقَ الصُّورِيِّ .

- وَبِالتَّقْلِيلِ قَرَأَ الْأَزْرَقُ وَوَرْشَ .

- وَالْبَاقُونَ بِالْفَتحِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ .

قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ فِي الْوَصْلِ بِوَصْلِ الْهَاءِ بِوَاوٍ «أَفْتَرَاهُ» ^(٢) .

قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ فِي الْوَصْلِ بِوَصْلِ الْهَاءِ بِوَاوٍ «أَفْتَرَتْهُ» .

قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ فِي الْوَقْفِ بِهَاءِ السَّكْتِ «فَعْلَيْهِ» ^(٣) .

قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «فَعْلَيْ إِجْرَامِي» بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ مُصْدَرُ «أَجْرَمَ» .

وَقَرَأَ أَبُو الْمُتَوَكِّلِ وَابْنُ الْسَّمِيعِ «فَعْلَيْ أَجْرَامِي» ^(٤) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ،

وَهُوَ جَمْعُ جَرْمٍ، وَفُسْرٌ بِآثَامِي .

قَالَ الْفَرَاءُ: «وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: فَعْلَيْ آثَامِي، فَلَوْ قُرِئَتْ «أَجْرَامِي» عَلَى التَّفْسِيرِ كَانَ صَوَابًا» .

وَفِي حَاشِيَةِ الْجَملِ «الْجَمَهُورُ عَلَى كَسْرِ هَمْزَةِ إِجْرَامِي»، وَهُوَ مُصْدَرُ أَجْرَمَ، وَأَجْرَمَ هُوَ الْفَاسِيُّ فِي الْإِسْتِعْمَالِ، وَيُجَوزُ جَرْمُ ثَلَاثِيًّا، وَقَرَئَ شَادِيًّا أَجْرَامِي بِفَتْحِهَا، حَكَاهُ النَّحَاسُ، وَخَرَجَهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ جَرْمٍ كَقُفلٍ وَأَقْفَالٍ، وَالْمَرَادُ آثَامِي» .

(١) النَّشْرُ ٢/٣٧، ٤٠، الإِتْحَافُ/٧٥، ٧٨، الْمَهْذَبُ ١/٢١٦، الْبَدُورُ/١٥٢، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانُ ١/١٩٦.

(٢) النَّشْرُ ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإِتْحَافُ/٣٤، السَّبْعَةُ/١٣٢، الْمَبْسوِطُ/٩٠، الْبَدُورُ/١٥٢.

(٣) النَّشْرُ ١/١٣٥، الإِتْحَافُ/١٠٤.

(٤) الْبَحْرُ ٥/٢٢٠، إِعْرَابُ النَّحَاسِ ٢/٨٩، لَمْ يُذَكَّرْ «أَجْرَامِي» عَلَى أَنَّهُ قِرَاءَةٌ وَإِنَّمَا سَاقَهُ بَعْدَ بَيَانِ الْمُصْدَرِ «إِجْرَامِي». حَاشِيَةُ الْجَملِ ٢/٣٩٤، مَعَانِي الزَّجَاجِ ٣/٤٩، مَعَانِي الْفَرَاءِ ٢/١٣، الْعَكْبَرِيُّ ٢/٦٩٧، مُختَصِّرُ ابْنِ خَالِوِيَّةٍ ٦٠: «بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ حَكَاهُ الْفَرَاءُ»، الْقَرْطَبِيُّ ٩/٢٩، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٥/٦٩، زَادُ الْمَسِيرِ ٤/١٠٠، وَانْظُرْ الْكَشَافَ ٢/٩٧، رُوحُ الْمَعَانِي ١٢/٤٨، فَتْحُ الْقَدِيرِ ٢/٤٩٦، الدَّرُّ الْمَصْوُنَ ٤/٩٦ - ٩٧.

- ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش.
 - وأَنَا بَرِيءٌ^(٢) عن أبي جعفر فيه روایتان:
 - . الأولى: بريٌّ، وذلك بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء وصلاً ووقفاً.
 - . الثانية: بريٌّ، بالهمزة كالجماعة.
 - . وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف «برى» كقراءة أبي جعفر بالإبدال والإدغام.
 - ويجوز الإشارة بالرُّؤْم، والإشمام.
 - وتقدم هذا في الآية ١٩ من سورة الأنعام.
- وَأُوحِيَ إِلَى نُوحَ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمَكَ إِلَّا مَنْ قَدِيمٌ آمَنَ
 فَلَا تَبْتَسِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
- وَأُوحِيَ إِلَى نُوحَ أَنَّهُ
- قراءة الجمهور «وأُوحى.. أنه»^(٣)، ببناء الفعل للمفعول، و«أنه» بفتح الهمزة.
 - وقرأ أبو البرھسم «وأُوحى.. إِنَّه»^(٤) ببناء الفعل للفاعل، و«إنه» بكسر الهمزة، وذلك على إضمار القول على مذهب البصريين، وعلى إجراء «أُوحى» مجرى «قال» على مذهب الكوفيين.

(١) النشر ٩٤/١، الإتحاف ٩٣/١.

(٢) الإتحاف ٥٨/٥٨، النشر ٢٥٦، النشر ٤٠٥/١ ، ٤٦٤ - ٤٦٣ ، المهدب ٣١٦/١ ، البدور ١٥٢.

(٣) البحر ٥/٢٢٠ ، العکبری ٦٩٧/٢ ، معانی الفراء ١٢/٢ ، حاشیة الجمل ٣٩٤/٢ ، المحرر ٢٨٣/٧ ، روح المعانی ٤٩/١٢ ، الدر المصنون ٤/٩٧.

لَنْ يُؤْمِنَ. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش

عن نافع «لن يؤمن»^(١) بإبدال الهمزة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «لن يؤمن».

فَلَا تُبَتِّئُ. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمزة.

وَأَصْنَعْ أَفْلَكَ بِإِعْيَنَنَا وَوَحِينَنَا لَا تُخْطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَفُونَ

. قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً، صورة القراءة:

بِإِعْيَنَنَا^(٣).

. وقرأ طلحة بن مصرف «بِإِعْيَنَنَا»^(٤) مُذْعِنًا، وذكرها النيسابوري

في غرائبه عن عباس.

. وقراءة الجماعة «بِإِعْيَنَنَا» بتحقيق الهمز وإظهار النون.

ظَلَمُوا . تغليظ اللام عن الأزرق وورش وتقديم مراراً، انظر سورة الأنفال

آية ٢٥.

وَيَصْنَعْ أَفْلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأْمِنْ قَوْمَهُ سَخِرُوا
مِنْهُ قَالَ إِنَّ سَخِرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخِرُ مِنْكُمْ كَمَا سَخِرُونَ

سَخِرُوا . ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، الإتحاف/٥٢ ، ٦٤ ، المبسوط/١٠٤ ، ١٠٨ ، التيسير/٣٦ ، السبعة/١٢٣.

(٢) النشر ١/٤٢٩ ، ٤٢٨ ، الإتحاف/٧ ، البدور/١٥٣.

(٣) النشر ١/٤٢٨ ، الإتحاف/٦٧.

(٤) البحر ٥/٢٢٠ ، وفي غرائب القرآن ١٢/٢٠ « Abbas حيث كان مذعناً ، المحرر ٧/٢٨٧ ، روح المعاني ١٢/٤٩ ، الدر المصنون ٤/٩٧.

(٥) النشر ٢/٩٩ ، ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦ ، البدور/١٥١.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ شَقِيقٌ

يَأْتِيهِ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش

عن نافع «يأتيه»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «يأتيه»^(٢) بوصل الهاء بباء.

يُخْزِيهِ . قرأ ابن كثير في الوصل «يُخزِّيهِ»^(٣) بوصل الهاء بباء.

يَحْلُّ . قراءة الجماعة «يَحْلُّ»^(٤) بفتح الياء وكسر الحاء، ومعنىه: يجب عليه، وينزل به.

وحكى الزهراوي أنه يقرأ «يَحْلُّ»^(٤) بضم الحاء، ومعنىه: ينزل به.
وفي حاشية الجمل: «التلاؤة بكسر الحاء، ويجوز ضمها لغة كما
في المصباح»، وفي المصباح: «حل العذاب يَحْلُّ ويَحْلُّ طولاً، هذه
وحدها بالضم مع الكسر، والباقي بالكسر فقط»، ونقل هذا
صاحب التاج عنه.

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المسوط/١٠٤، ١٠٨، ١٢٢/١٢٢.

(٢) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥١، المسوط/٩٠، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدئ/٢٠٧.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٥/٢٩١، المحرر ٧/٢٢٢، روح المعاني ١٢/٥٢، وانظر المصباح/حل، وفي التاج: «حل المكان، وحل به يَحْلُّ ويَحْلُّ من حدّي نصر وضرب، وهو مما جاء بالوجهين كما ذكره الشيخ ابن مالك»، الدر المصنون ٤/٩٨.

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ النُّورُ قُلْنَا أَحْمَلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ
إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَاءَ امَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ

جاءَ أَمْلَه^(١) حمزة وابن ذكوان وخلف.

وبالفتح والإملاء هشام.

والباقيون بالفتح.

وانظر مثل هذا في الآية ٤٣ من سورة النساء.

جاءَ أَمْرَنَا^(٢) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش « جاءَ أَمْرَنَا » بتحقيق الهمزتين.

وقرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب واليزيدي وابن محيسن في وجهه الثاني وقبل من طريق ابن شنبوذ « جاءَ أَمْرَنَا » بحذف الهمزة الأولى وتحقيق الثانية.

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وكثير عنه من طريق الأزرق، وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب وقبل « جاءَ أَمْرَنَا » بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.

وتلخص مما سبق مايلي:

آ . ١ . للأزرق وورش: تسهيل الثانية بينَ بيَنَ.

٢ - ويضاف إلى هذا إبدال الثانية ألفاً مع المد المشبع لأجل الساكنين.

ب . ولقبل ثلاثة أوجه:

(١) انظر الإتحاف/٨٧، والمكرر/٥٦، والنشر/٥٩ - ٦٠، والمهدب/١، ٢٢٠، والتذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٢) الإتحاف/٥١، ٥٢، ٢٥٦، المكرر/٥٦، النشر/١، ٣٨٣، ٣٨٢/١، السبعة/١٣٨، المهدب/١، ٣١٦، البدور الزاهرة/١٥٢.

١. إسقاط الهمزة الأولى من طريق ابن شنبود مع المد والقصر.

٢. من طريق غير ابن شنبود بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

٣ - إبدال الثانية حرف مَدَ محضًا مع المد المشبع لالتقاء

الساكنين، كالأزرق وورش.

. وإذا وقف حمزة وهشام على « جاء » أبدلاً الهمزة ألفاً مع المد

والتوسط والقصر؛ ومع هذا الإبدال يكون الحذف والإثبات.

من كُلِّ زَوْجَيْنِ. قرأ حفص عن عاصم والمفضل والحسن والمطوعي « من كُلِّ

زوجين »^(١) ، بتقوين « كل » على تقدير محذوف عُوض عنه التقوين،

أي: من كل حيوان، وزوجين: مفعول « حمل »، و « اثنين » نعت

مؤكّد له، و « من كُلِّ » حال.

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم

وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف « من كُلِّ زوجين »^(١) ،

إضافة « كل » إلى زوجين، واثنين: مفعول « أحمل »، و « زوجين » هنا

بمعنى العموم، أي من كل ماله ازدواج، ويأتي الزوج أيضًا في

كلام العرب للنوع، كقوله تعالى: « وأنبتنا فيها من كل زوج

بهيج » سورة ق آية / ٧.

(١) البحر ٢٢٢/٥ ، التيسير ١٢٤ ، النشر ٢٨٨/٢ ، مجمع البيان ١٥١/١١ ، حاشية الشهاب ٩٧/٥
القرطبي ٣٤/٩ ، السبعة ٢٢٢ ، حجة القراءات ٣٢٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٨/١ ،
غرائب القرآن ٢٠/١٢ ، التبصرة ٥٢٨ ، الرازى ٣٢٥/١٧ ، الفكري ٦٩٧/٢ ، الحجة لأبن
خالويه ٤٨٥/٥ ، التبيان ١٨٦ ، شرح الشاطبية ٢٢١ ، الإتحاف ٢٥٦ ، المكرر ٥٦ ،
التبصرة ٥٢٨ ، الكافي ١٠٩ ، إرشاد المبتدى ٣٦٨ ، المسوط ٣٣٩ ، معاني الزجاج ٥١/٢
إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٠/١ ، المحرر ٢٩٢/٧ ، روح المعانى ٥٢/١٢ ، زاد المسير
١٠٦/٤ ، فتح القدير ٤٩٨/٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧١/٢ ، الدر المصنون ٩٨/٤

﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا سِرَّ اللَّهِ مَحْرُنَّاهَا وَمُرْسَنَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

مَحْرُنَّاهَا وَمُرْسَنَاهَا . قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وابن مسعود والداجوني ومسلم بن صبيح ومسروق وخلف والشنبوذى وأبو رزين وأبو المتوكل «مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا»^(١) ، بفتح الميم في الأول، وضمها في الثاني، واختار هذه القراءة الطبرى.

وتخریج هذه القراءة على ثلاثة أوجه:

١ - أن يكون «مَجْرَاهَا» منصوباً على تقدير حذف ظرف مضارف إلى «مَجْرَاهَا»، وَمُرْسَاهَا: عطف عليه، والتقدير: باسم الله وقت إجرائها وإرسائتها، أي: اركبوا فيها مُتَبَرِّكَين باسم الله تعالى في هذين الوفتين ...

٢ - أن يكون «مَجْرَاهَا» في موضع رفع لأنه مبتدأ، وباسم الله خبره، والتقدير: باسم الله إجراؤها وإرساؤها، وكانت الجملة في موضع نصب على الحال من الضمير في «فيها».

٣ - أن يكون «مَجْرَاهَا» في موضع رفع بالظرف، ويكون الظرف حالاً من «ها» المجرورة في «فيها».

. وقرأ ابن مسعود وعيسى بن عمر الشفقي وزيد بن علي والأعمش وابن

(١) البحر ٢٥٥/٥، الإتحاف ٢٥٦، إرشاد المبتدى ٣٦٩، المكرر ٥٦، الكافي ١٠٩/١، حاشية الجمل ٢٣٨/٢، السبعة ٣٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٨، النشر ٢٢٨/٢، زاد المسير ٤٨٧/٥، ١٠٨/٤، إعراب التحسن ٩١/٢، التيسير ١٢٤، التبصرة ٥٢٨، التبيان ١٤٢/٥، معاني الزجاج المبسوط ٢٣٩، القرطبي ٣٧٩، مجمع البيان ١٥١/١٢، معاني الفراء ١٤٢/١٤، حاشية الشهاب ٥٢/٢، البيان ١٢/١٤ - ١٤، مشكل إعراب القرآن ١/٤٠٠ - ٤٠١، حاشية الشهاب ٩٨/٥، الكشاف ٩٨/٢، الحجة لابن خالويه ١٨٧، العنوان ١٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٠/١، وما بعدها، المحرر ٢٩٨/٧، الطبرى ٢٧/١٢، الرازى ٢٢٧/١٧، زاد المسير ١٠٨/٤، فتح القدير ٤٩٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٧١/٢، الدر المصنون ٩٩/٤، وانظر حجة الفارسي ٣٢٩/٤.

محيصن وبحبي بن عيسى عن ابن وثاب وأبو الجوزاء وابن يعمر وهي قراءة المفضل عن عاصم «مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا»^(١) بفتح الميم فيهما، وهما ظرفان زمان أو مكان، أو مصدران، وهما من جَرَت ورَسَت.

قال الزجاج:

«ويجوز مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا... فهو على جَرَت جريًّا ومَجْرَى، ورَسَت رُسُواً وَمَرْسَى».

وقال الشهاب: «وقراءة مَرْسَاهَا، بالفتح شاذة».

وفي حاشية الجمل: «وقوله بفتح الميمين فيه تَسَاهُل؛ فإن فتحهما قراءة شاذة».

وقال الزمخشري: «.. بفتح الميم من جرى ورسى، إما مصدرين، أو وقتين، أو مكانين».

- وقرأ مجاهد والحسن وأبو رجاء والأعرج وشيبة وابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحميد وأبو عمران الجوني وابن جبير «مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا»^(٢) بضم الميم فيهما على معنى: باسم الله إجراؤها وإرساؤها.

(١) البحر ٢٢٥/٥، مجمع البيان ١٥١/١١، فتح الباري ٢٦٦/٨، المحرر ٢٩٨/٧، السبعة ٢٣٣، حجة القراءات ٣٤٠، معاني الأخفش ٣٥٢/٢، فتح القدير ٤٩٩/٢، إعراب النحاس ٩١/٢، الإتحاف ٢٥٦، معاني الزجاج ٥٢/٢، الكشاف ٩٨/٢، القرطبي ٣٧/٩، العنوان ٩١، معاني الفراء ١٤/٢، حاشية الجمل ٢٩٨/٢، حاشية الشهاب ٩٩/٥، البيان ١٤/٢، روح المعانى ٥٧/١٢، بصائر ذوى التمييز/رسو، زاد المسير ١٠٨/٤، والتهذيب/رسا، اللسان والتاج/جري، رسا، الطبرى ٢٧/١٢، الدر المصنون ٩٩/٤، التقریب والبيان ٣٦ ب.

(٢) البحر ٢٢٥/٥، السبعة ٢٣٣، التيسير ١٢٤/١، العنوان ١٠٧، الطبرى ٢٧/١٢، القرطبي ٣٦/٩، البيان ١٤/٢، العكربى ٦٩٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٠٢، فتح الباري ٢٦٦/٨، التبيان ٤٨٧/٥، الكافية ١٠٩/١، إرشاد المبتدى ٣٦٩، حاشية الجمل ٣٩٨/٢، النشر ٢٨٩/٢، حجة القراءات ٣٤٠/٠، الإتحاف ٢٥٦، معاني الزجاج ٥٢/٣، بصائر ذوى التمييز/رسا، زاد المسير ٤٩٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٠/١ - ٢٨١، المحرر ٢٩٧/٧، فتح القدير ٩٩/٤، اللسان والتاج/جري، رسا، الدر المصنون ٩٩/٤.

وذكر الطوسي أنضم في «مجراتها» إنما هو للمقابلة بينه وبين مرساها، لما بينهما من المشاكلة.

وقال الزجاج:

«ومن قرأ مجراتها ومرساها فمعنى ذلك: بالله إجراؤها وإرساؤها،
يقال: أجريته مجرىً وإجراءً في معنى واحد».

- وقرأ الضحاك والنخعي وابن وثاب وأبو رجاء العطاردي ومجاهد
وسليمان بن جندب والكلبي وعاصم الحجدري والحسن وأبو وائل
عن ابن مسعود ومسروق ومسلم بن جندب وقتادة وحميد الأعرج
وإسماعيل بن مجالد عن عاصم وجبلة عن المفضل عنه أيضاً
ومحبوب عن أبي عمرو ومحمد بن السمييف «مجريها ومرسيها»^(١)،
اسمي فاعل من أجرى وأرسى، وهما بدل من اسم الله تعالى، فهما
في موضع جر.

قال الزجاج:

«ويجوز فيه شيء لم يُقرأ به، ولا ينبغي أن يُقرأ به؛ لأن القراءة سُنة
مُتبعة: باسم الله مجرتها، على وجهين:

١. أحدهما الحال، والمعنى: مجرياً لها، ومرسياً لها، كما تقول:
مررت بزيد ضاربها، على الحال.

ويجوز أن يكون منصوباً على المدح، أعني مجرتها ومرسيها.

(١) البحر ٥/٢٢٥، الرازى ١٧/٢٢٧، البيان ١٤/٢، الكشاف ٨٩/٢، فتح الباري ٢٦٦/٨
الطبرى ٢٧/١٢، القرطبي ٣٧/٩، العكربى ٦٩٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٠٣/٤،
الإتحاف ٢٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٨/١، مختصر ابن خالويه ٦٠/١،
المبسوط ٢٣٩، الكافي ١٠٩/١، إعراب النحاس ٩١/٢، زاد المسير ١٠٩/٤، معاني الأخفش
٣٥٣/٢، معاني الفراء ١٤/٢، المحرر ٢٩٨/٧، إعراب ثلاثين سورة ١٤، بصائر ذوى
التمييز/رسو، روح المعانى ٥٧/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٢/١، روح المعانى
٥٧/١٢، اللسان والتاج/جرى، رسأ، فتح القدير ٤٩٩/٢، الدر المصنون ٩٩، حجة الفارسي
٣٣٢/٤، التقريب والبيان ٣٦/١.

٢ . ويجوز أن يكون مجريها ومُرسيها في موضع رفع على إضمار هو مجريها ومُرسيها».

وقال ابن الأباري :

«ومن قرأ بضم الميم فيهما وكسر الراء والسين مجريها ومُرسيها، جعله اسم فاعل من أجراها الله فهو مجري، وأرساها فهو مرسى». - قراءه بالإمالة حفص عن عاصم، وحمزة والكسائي وأبو عمرو مجردتها^(١) . - وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني.

- وورش والأزرق بالتقليل، وهي قراءة الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو. - والباقيون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

أماله حمزه والكسائي وخلف. ومرسنه^(٢)

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش. . والباقيون بالفتح.

مجردتها ومرسنه^(٣) . - وقرأ ابن وثاب والمطوعي «مَجْرِاهَا وَمَرْسِاهَا»^(٤) بفتح الميم، والإمالة فيهما.

وقال ابن مجاهد :

«وكان نافع وعاصم في رواية أبي بكر يقرأ أنهما بين الكسر والتخفيم». - وقرأ ابن مسعود مَجْرِاهَا وَمَرْسِاهَا^(٥) بفتح الميم وإمالة الراء في الأول، وبضم الميم وإمالة السين في الثاني.

(١) السبعة/٢٢٢، إرشاد المبتدئ/٣٦٩، المكرر/٥٦، التبصرة/٥٣٩، الميسوط/٢٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٨، الإتحاف/٢٥٦، حاشية الجمل ٢/٣٩٨، الكافي ١٠٩/٢٠، غرائب القرآن ٢/٢٠، الحجة لابن خالويه/١٨٧، النشر ٢/٢٨٨، العنوان ١٠٧، إعراب القراءات السبع وعلالها ١/٢٨١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/٩٥١، زاد المسير ٤/١٠٨، المهدب ١/٣٢٠، البدور ١/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧١، التقريب والبيان ١/٣٦.

(٢) الإتحاف/٢٥٦، السبعة/٢٢٢، زاد المسير ٤/١٠٨، انظر إعراب القراءات السبع وعلالها ١/٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٠، حجة الفارسي ٤/٣٢٩.

(٣) زاد المسير ٤/١٠٨.

وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجِ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحُ أَبْنَهُ وَكَانَ
فِي مَعْزِلٍ يَتَبَعَّ أَرْكَبَ مَعْنَا وَلَا تَكُونُ مَعَ الْكَافِرِينَ

وَهِيَ . قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون «وَهِيَ»^(١) بسكون الهاء.

. وقراءة الباقيين بكسرها «وَهِيَ».

. وقراءة يعقوب في الوقف «وَهِيَ»^(٢) بهاء السكت.

نَادَى . أَمَالَهُ^(٣) حِمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُهُ.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

نُوحُ أَبْنَهُ . قراءة الجمهور بكسر التنوين^(٤) من «نوح» دفعاً لالتقاء ساكنين:

سَكُونُ التَّنْوِينِ، ثُمَّ سَكُونُ هِمْزَةِ الْوَصْلِ بَعْدِهِ.

وَصُورَةُ الْقِرَاءَةِ «نُوْحُنُ أَبْنَهُ» .

. وقرأ وكيع والجراح بضم^(٤) تنوين «نوح» فقد أتبع حركته

حِرْكَةُ الْإِعْرَابِ فِي الْحَاءِ وَصُورَةُ الْقِرَاءَةِ «نُوْحُنُ أَبْنَهُ».

قال أبو حاتم: «وَهِيَ لِغَةُ سُوءٍ لَا تُعْرَفُ».

كَذَا جَاءَ النَّصُّ عَنْ أَبْنِي حَاتَمٍ عِنْدَ أَبْنِي حِيَانَ، وَابْنِ عَطِيَّةَ.

وَقَالَ الشَّهَابُ: «قَالَ أَبُو حَاتَمٍ: إِنَّهَا لِغَةٌ ضَعِيفَةٌ».

(١) الإتحاف/١٢٢، النشر/٢٠٩، المكرر/٥٦، المهدب/١٣٧، البدور/١٥٢.

(٢) النشر/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور/١٥٢.

(٣) النشر/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٥٣، المهدب/١٣٠.

(٤) البحر/٥، ٢٢٦، حاشية الشهاب/٥، المحرر/٩٩، المحرر/٧، روح المعاني/١٢، ٥٩/٣٠١، وفي المحرر

٢٩٩/٧ «قرأت فرقة: أبنه، على إضافة الابن إلى نوح.. كذا جاء الضبيط، وأين هذا من الصواب، فإن المحققين لم يفهموا ما رمى إليه ابن عطية، الدر المصون ٤/١٠٠».

أبْنَهُ،
أبْنَهُ،

قراءة الجمهور «ابنهو»^(١) بوصل هاء الكنية بواو.

قال الشهاب: «وهاء «ابنه» توصل بواو في الفصيح».

وقرأ أبو جعفر محمد بن علي «ابنَهُ»^(٢) بالضم والاختلاس من غير

إشباع.

قال النحاس: «ويجوز على قول سيبويه: «ونادى نوح ابنَه»،
مختلس...».

وقال القرطبي: «ويجوز على قول سيبويه «ونادى نوح ابنَه» بحذف
الواو من «ابنه» في اللفظ».

واحتاج القرطبي ببيت الشماخ لهذه القراءة، نقله من سيبويه، يقول
فيه^(٣):

له زجل كأنه صوت حاد إذا طلب الوسيقة أو زمير
والشاهد فيه: أن «كأنه» أصله: كأنه، فحذف الواو وأبقى
الضمة.

وهذا الذي ذكره القرطبي أخذه عن أبي جعفر النحاس.

وقرأ ابن عباس «ابنَهُ»^(٤) بسكون الهاء، وهو من إجراء الوصل
مجرى الوقف.

(١) البحر ٢٢٦/٥، حاشية الشهاب ٩٩/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه ٦٠، إعراب النحاس ٦١/٢، القرطبي ٣٨/٩.

(٣) البيت في الكتاب ١١/١ وقال الأعلم: «اراد كأنه فحذف الواو ضرورة»، وذكر ابن جني
البيت في الخصائص في موضعين الأول ١٢٦/١، وقد ساقه ممثلاً به لما ضعف في القياس
والاستعمال، ذكره مرة أخرى في ٣٥٨/٢ في باب «الحكم يقف بين الحكمين» فقال:
«فحذف الواو من قوله «كأنه» لا على حد الوقف، ولا على حد الوصل، أما الوقف فيقتضي
بالسكون «كأنه»، وأما الوصل فيقتضي بالمطل وتمكين الواو «كأنه»، فقوله إذا «كأنه»
منزلة بين الوصل والوقف»، انظر ديوان الشماخ ١٥٥، فالرواية مختلفة.

(٤) البحر ٢٢٦/٥: «أنه» كذا، وهو تحريف، المحتسب ٢٢٢/١، وانظر ص ٢٤٤، العكبري
٦٩٩/٢، حاشية الشهاب ٩٩/٥، مجمع البيان ١٥١/١٢: «ابن عباس في الوقف» كذا، المحرر
٢٩٩/٧، روح المعاني ٥٨/١٢، الدر المصنون ١٠٠/٤.

وذكروا أن هذا على لغة لأزد السراة، يسكنون هاء الكناية من المذكر، وذهب بعضهم إلى أنها لغة لبني كلاب وعقيل. ومن النحويين من يخص هذا السكون بالضرورة.

قال أبو حيان: «وينشدون:

وأشرب الماء مابي نحوه عطش إلا لأن عيونه سال واديهها
أراد: عيونه، فسكن الهاء للضرورة.

قال الشهاب: «.. وقرأ ابن عباس رضي الله عنهم بسكون الهاء فلا التفات إلى ما قبل إنه ضرورة، وهي لغة عقيل، وقيل الأزد».

وقال ابن جنبي: «... وإذا وقفت قلت: هذه، فأسكتت الهاء، ومنهم من يدعها على سكونها في الوصل كما يسكنها عند الوقف عليها، كما أن منهم من يسكن الهاء المضمرة إذا وصلها فيقول:

مررت به أمس، وذكر أبو الحسن أنها لغة لأزد السراة..».

- وقرأ علي بن أبي طالب وعروة بن الزبير وعكرمة «ابتها»^(١) بفتح الهاء، وألف بعدها، أي ابن امرأته.

وذهب علي والحسن إلى أنه ليس ابنه من صلبه، وإنما كان ابن امرأته، وكان الحسن يحلف أنه ليس من صلبه.

وقال العكبري: «يعني ابن امرأته، كأنه توهם إضافته إليها دونه، لقوله: «إنه ليس من أهلك».

وقال الشهاب: «وقرأ علي رضي الله عنه «ابتها»؛ ولذا قيل إنه كان رببه، والربيب ابن امرأة الرجل من غيره، لأن الإضافة إلى الأم مع

(١) البحر ٥/٢٢٦، الرازى ١٧/٤٠، المحتسب ١/٢٢٢، القرطبي ٩/٤٠، ٩/٤٧، مجمع البيان ١٢/١٥١، التبيان ٥/٤٩٤، حاشية الشهاب ٥/٥٩٩، الكشاف ٢/٩٩، العكبري ٦٩٩، مختصر ابن خالويه ٧/٦٠، المحرر ٢/٣٠٠، فتح القدير ٢/٤٩٩، روح المعانى ١٢/٥٨، الدر المصون ٤/١٠٠.

ذكر الأب خلاف الظاهر وإن جَوزوه، وَوُجْهَةَ بِأَنَّهُ نَسْبٌ إِلَيْهَا لِكُونِهِ كَافِرًا مِثْلَهَا».

وقال أبو حيان: «وَأَمَّا قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأٍ .. فِسْادَةُ، وَيُمْكِنُ أَنَّهُ نَسْبٌ إِلَى أُمِّهِ، وَأَضِيفٌ إِلَيْهَا، وَلَمْ يَضُفْ إِلَى أُبِيهِ لِأَنَّهُ كَانَ كَافِرًا مِثْلَهَا يَلْحُظُ فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى، وَلَمْ يَضُفْ إِلَيْهِ اسْتِبْعَادًا لَهُ وَرَعِيَّاً أَنْ لَا يُضَافَ إِلَيْهِ كَافِرٌ، وَإِنَّمَا نَادَاهُ ظَنَّاً مِنْهُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَحَبَّ نِجَاتَهُ، أَوْ ظَنَّاً مِنْهُ أَنَّهُ يُؤْمِنُ إِنْ كَانَ كَافِرًا لَمَّا شَاهَدَ مِنَ الْأَهْوَالِ الْعَظِيمَةِ، وَأَنَّهُ يَقْبِلُ الْإِيمَانَ...».

وَقَرَأَ عَلَيْيِّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعُرْوَةَ بْنَ الزَّيْرِ وَعَلِيِّ بْنَ الْحَسِينِ وَابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَأَبْوَ جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ، وَابْنِهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَهَشَامَ بْنَ عَرْوَةَ «ابْنَهُ»^(١) بِفَتْحِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ الْأَلْفِ، أَيْ: «ابْنَهُ» مَضَافًا لِضميرِ امْرَأَتِهِ، فَاكْتَفَى بِالفَتْحَةِ عَنِ الْأَلْفِ، وَذَهَبَ ابْنُ عَطِيَّةَ إِلَى أَنَّهَا لِغَةُ وَذَهَبَ ابْنُ جَنِيِّ إِلَى أَنَّ حَذْفَ الْأَلْفِ لِلتَّخْفِيفِ، وَأَصْلَاهَا ابْنَهَا، وَاسْتَدَلَ لِصَحَّةِ هَذَا التَّخْرِيجِ بِقِرَاءَةِ مِنْ قَرَأٍ «يَا أَبَتَ» بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالْمَرَادُ: يَا أَبَتَاهُ.

قَلْتُ: هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَالْأَعْرَجِ، وَيَأْتِي الْحَدِيثُ مُفَصَّلًا فِيهَا فِي سُورَةِ يُوسُفَ.

وَذَهَبَ الْعَكْبَرِيُّ فِيهَا مِذَهَبُ ابْنِ جَنِيِّ وَقَرَنَهَا بِقِرَاءَةِ «يَا أَبَتَ» بِفَتْحِ التَّاءِ. وَقَالَ الشَّهَابُ: «وَقَرَأَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ .. بَهَاءً مَفْتُوحَةً دُونَ الْأَلْفِ اسْكِتَافًا بِالفَتْحَةِ عَنْهَا، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ حَتَّى خَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِالْحُضُورَةِ».

(١) الْبَحْرُ ٢٢٦/٥، الرَّازِي٢٤٠/١٧، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٩٩/٥، الْقَرْطَبِي٣٨/٩، الْمُحتَسِب٢٢٢/١، الْكَشَاف٩٩/٢، مُختَصِّرُ ابْنِ خَالِوِيٍّ٦٠، مُجَمِّعُ الْبَيَان١٥١/١١، الْعَكْبَرِي٦٩٩، إِعْرَابُ النَّحَاسِ٩٢/٢، التَّبَيَان٥/٤٩٥، الْمَحْرُر٣٠٠/٧، رُوحُ الْمَعْانِي٥٨/١٢، الدَّرُ المَصْوُن١٠٠/٤.

وقال أبو جعفر النحاس: «... فقراءة شادة، وزعم أبو حاتم أنها تجوز على أنه يريد: ابنها، ثم يحذف الألف، كما تقول: ابنه فتحذف الواو.

قال أبو جعفر: هذا الذي قاله أبو حاتم لا يجوز على مذهب سيبويه لأن الألف خفيفة فلا يجوز حذفها، والواو ثقيلة يجوز حذفها». وذهب الطوسي إلى أن الألف تركت كراهة ما يخالف المصحف. وقرأ السدي وابن أبي ليلي «ابناء»^(١) بـألف وفاء السكت. وذهب ابن جني إلى أنه على النداء، وذهب غيره إلى أنه على النسبة والرثاء.

قال ابن جني: «وقرأ السدي «ابناء» يريد بها النسبة، وهو معنى قولهم: الترثي، وهو على الحكاية أي قال له: يا ابناء. ولو أراد حقيقة النسبة لم يكن بد من أحد الحرفين: يا ابناء، أو وابناء، كقولك: وازيداء، ويازيداء».

وذكر الشهاب الخفاجي أنه وقع في تفسير ابن عطية «ابناء»^(٢) بفتح همزة القطع التي للنداء، ثم قال: «رُدَّ بأنه لا ينادي المندوب بالهمزة، وأن الرواية بالوصل فيها، والنداء بالهمزة لم يقع في القرآن».

قلت: النص في المطبوع من المحرر^(٢) «وقرأ السدي ابناء» كذا فلعل الأصل الذي بين يدي الشهاب مختلف عما كان عند غيره مما وثق المطبوع عليه.

قال العكברי: «ويقرأ «ابناء» على الترثي، وليس بندبة؛ لأن النسبة

(١) البحر ٥/٢٢٦، المحتسب ١/٢٢٢، الكشاف ٩٩/٢، مختصر ابن خالويه ٦٠، مجمع البيان ١١/١٥١، المحرر ٧/٣٠٠، العكברי ٦٩٩، حاشية الشهاب ٥/١٠٠. روح المعاني ١٢/٥٩، الدر المصنون ٤/١٠٠.

(٢) أصله على هذا أبناء، الأولى للنداء والثانية همزة الوصل، وقد حذفت الثانية؛ إذ أغفت عنها همزة القطع، على المأثور، في مثل هذه الحالة، وانظر المحرر ٧/٣٠٠.

لاتكون بالهمزة»، وهذا ماذهب إليه ابن جني.

وقال الزمخشري: «وقرأ السدي... على الفدبة والترثي أي قال: يا أبا ناه».

- قراءة الجماعة «في مَعْزِلٍ»^(١) بـكسر الزاء، وهو اسم مكان من «عزل»، وهذا هو القياس في أمثاله.

- وذكر ابن الأنباري أنه قرئ «في مَعْزِلٍ»^(١) بفتح الزاء، وهو على هذا مصدر.

قال ابن الأنباري: «معزل، يقرأ بـكسر الـزاـي وفتحـها، فـمن كـسر الـزاـي جـعلـه اسـماً لـالمـكان، وـمن فـتحـها جـعلـه مـصـدرـاً».

وقال العكـبـري: «... بـكـسرـ الـزاـي، مـوـضـعـ، وـليـسـ بـمـصـدرـ، وـفـتحـها مـصـدرـ، وـلـمـ أـعـلـمـ أحـدـاـ قـرـأـ بـالـفـتـحـ». وذهب إلى مثل هذا الشهـابـ الخـفـاجـيـ فقال:

«يعـنيـ أنـ المـعـزـلـ بـالـكـسـرـ هـنـاـ اـسـمـ مـكـانـ الـعـزـلـةـ، وـقـدـ يـكـونـ زـمـانـاـ، وـأـمـاـ المـصـدرـ فـبـالـفـتـحـ، وـلـمـ يـقـرـأـ بـهـ أحـدـ».

ـ قـرـأـ حـفـصـ عـنـ عـاصـمـ، وـكـذـلـكـ أـبـوـ بـكـرـ عـنـهـ، وـهـيـ روـاـيـةـ يـبـنـيـ المـفـضـلـ عـنـهـ أـيـضـاـ «يـابـنـيـ»^(٢) بـفـتـحـ الـيـاءـ.

(١) البيان ١٤/٢، العكـبـريـ ٦٩٩ـ، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ١٠٠/٥ـ، المـحرـرـ ٣٠١/٧ـ، وـانـظـرـ مشـكـلـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ ٤٠٣/١ـ، الدـرـ المـصـونـ ١٠١/٤ـ.

(٢) الـبـحـرـ ٥/٥ـ، الرـازـيـ ٢٤١/١٧ـ، الـقـرـطـبـيـ ٣٩/٩ـ، حـجـةـ الـقـرـاءـاتـ ٣٤٠ـ، السـبـعةـ ٣٣٤ـ غـرـائـبـ الـقـرـآنـ ٢٢٦/٥ـ، الـراـزـيـ ٢٤١/١٧ـ، الـإـتـحـافـ ٢٥٦ـ، مـجـمـعـ الـبـيـانـ ١٥١/١٢ـ، العـكـبـريـ ٦٩٩ـ - ٧٠٠ـ مشـكـلـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ ٤٠٤ـ، الـمـبـسوـطـ ٢٣٩ـ، الـبـيـانـ ١٤/٢ـ، التـبـيـانـ ٤٨٩/٥ـ، الـمـكـرـرـ ٥٦ـ، الـكـاـيـفـ ١٠٩/٧ـ، الـمـحرـرـ ٣٠٢/٧ـ، إـرـشـادـ الـمـبـتـدـيـ ٣٦٩ـ، حـاشـيـةـ الـجـمـلـ ٣٩٩/٢ـ، زـادـ الـمـسـيرـ ١١٠/٤ـ، النـشـرـ ٢٨٩/٢ـ، التـيـسـيرـ ١٢٤ـ، الـحـجـةـ لـابـنـ خـالـوـيـهـ ١٨٧ـ، الـكـشـفـ عـنـ وـجوـهـ الـقـرـاءـاتـ ٥٢٩/١ـ، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ١٠٠/٥ـ، معـانـيـ الـزـجاجـ ٥٤/٣ـ، إـعـرـابـ الـقـرـاءـاتـ السـبـعـ وـعـلـلـهـاـ ٢٨٢/١ـ، فـتـحـ الـقـدـيرـ ٤٩٩/٢ـ، التـذـكـرـةـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ الـثـمـانـ ٣٧١/٢ـ، رـوـحـ الـمـعـانـيـ ٥٩/١٢ـ، الدـرـ المـصـونـ ١٠١/٤ـ، حـجـةـ الـفـارـسيـ ٣٣٣/٤ـ.

قال ابن مهران: «وهي قراءة حفص عن عاصم في جميع القرآن، وأبو بكر لا يفتح غير هذا».

وقال ابن مجاهد: «وروى أبو بكر عن عاصم... مفتوحة الياء في هذا الموضع، وسائل القرآن مكسورة الياء مثل حمزة، وروى عنه حفص... بالفتح في كل القرآن إذا كان واحداً».

قال العكبري: «ويقرأ بالفتح وفيه وجهان:
- أحدهما: أنه أبدل الكسرة فتحة فانقلبت ياء الإضافة [أي انقلبت ألفاً، وصورتها: يابنياً]، ثم حذفت الألف كما حذفت الياء مع الكسرة لأنها أصلها.

. والثاني: أن الألف حذفت لالتقاء الساكنين، وحذف الألف عند ابن الأنباري للتحفيف.

وقال مكي: «وقرأ عاصم بفتح الياء، وذلك أنه أبدل من كسرة لام الفعل «كذا»! فتحة استثنالاً لاجتماع الياءات مع الكسرة فانقلبت ياء الإضافة ألفاً، ثم حذفت الألف كما تحذف الياء، فبقيت الفتحة على حالها، وقوى حذف الألف لأنها عوض مما يحذف في النداء وهو ياء الإضافة».

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب «يابني^(١)» بكسر الياء، وأصله: بُنَيَّي، وأصله: بُنَيُّو، إلا أنه لما اجتمعت الياء والواو والسابق منها ساكن قلباً الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

فإذا أضفت هذا إلى نفسك قلت: بُنِيَّ، فتجمع ثلاث ياءات^(١)،
فتحذف الأخيرة^(٢) لأن الكسرة قبلها تدل عليها، وقوى حذفها
شيئاً:

١ - اجتماع الأمثال، وهو مستقل، فما ظنك به وقد جاء مع
الكسر؟

٢ . النداء؛ فإن الحذف في النداء أكثر، ولأنها حلت محل التنوين،
وهو يحذف في النداء فكذلك مقام مقامه.

قال الزجاج: «الكسرأجود القراءة، أعني كسر الياء».

. وقرأ المطوعي والأعمش «يابنِي»^(٣) بـسكون الياء، وهي قراءة
الأفطس عن ابن كثير.

قال ابن خالويه:

«بـجـزـمـ الـيـاءـ زـائـدـ عـنـ الأـعـمـشـ».

ويأتي مثل هذه القراءة في الآية/١٢ من سورة لقمان معزوة لابن
كثير.

أركَبَ مَعْنَا^(٤) . أدمغ الباء في الميم أبو عمرو وعاصم والكسائي وإسماعيل
والدوري عن سليم ويعقوب وقبل وابن محيسن والأعمش.

(١) ياء التصغير، والياء المنقلبة عن واو، وياء النفس.

(٢) ذهب الزجاج إلى أن الحذف لأنه في النداء، ويجوز أن تحذف الياء لـسكون الراء من
«أركب»، وتقرُّ في الكتاب على ما هي في اللفظ. وذهب العكاري إلى أنها حذفت لدلالة
الكسرة عليها فراراً من توالى الياءات، وأن النداء موضع تخفيف.

(٣) الإتحاف/٢٥٦، مختصر ابن خالويه/٦٠، وانظر حجة الفارسي ٤/٣٣٦، التقريب والبيان/٣٦
بـبـخـفـيفـ كـسـرـةـ بـالـيـاءـ.

(٤) الإتحاف/٥٩، ٢٥٦، النشر ١١/٢ - ١٢، المسوط ١٠١ - ١٠٢، حاشية الجمل ٢/٣٩٩،
المكرر/٥٦، العنوان/١٠٧، إرشاد المبتدى/١٦٠، ٣٧٠، الحجة لابن خالويه/١٨٧، الكشف
عن وجوه القراءات ١٥٦/١، غرائب القرآن ١٢/٢٠، حاشية الشهاب ٥/١٠٠، التيسير/٤٥،
فتح القدير ٤٩٩/٢، البدور الزاهرة ١٥٤، المهدب ١/٢٢١، روح المعاني ١٢/٥٩، إعراب
القراءات السبع وعللها ١/٢٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧١، الدر المصنون ٤/١٠١.

. وقرأ بالإظهار والإدغام وابن كثير عاصم وخلاد وقالون والبزي.

وكلا الوجهين صحيح عن حفص.

. وقرأ بالإظهار ابن عامر وحمزة في رواية خلف ونافع وأبو جعفر

وخلف وورش ويعقوب في رواية.

قال ابن مهران في المسوط:

«حدثني أبو علي الصفار المقرئ قال: اختلف في هذا الحرف رجلان عند ابن مجاهد، فسألاه فقال: لا يُظهر إلا حمزة، وهذا غلط منه، وإنما وهم فيه لأنه لم يكن قرأ ل العاصم وابن عامر ونافع إلا برواية إسماعيل.

وأراه لم يكن رأه مروياً منصوصاً بالإظهار إلا لحمزة قدر أنه لسائر القراء بالإدغام وليس كذلك.

وقد قرأه بالإظهار عاصم وابن عامر وحمزة وخلف ونافع برواية قالون ويعقوب إظهاراً خفياً غير مشبع، وقرأت في رواية أبي نشيط عن قالون بالإدغام مثل سائر القراء، واختلف عن حمزة أيضاً، فروى أبو عمر عن سليم «يعدب من يشاء» سورة البقرة/٢٨٤ ، و«اركب معنا» سورة هود/٤٢ بالإدغام فيهما.

وقرأت على أبي بكر بن مقدم برواية خلف، وعلى أبي علي الصفار برواية خلاد بالإظهار فيهما جميعاً.

وقرأت على ابن المهدى برواية أبي أιوب الضبي عن أصحابه، وعلى بكار برواية أبي عمرو خلاد فقال: يدغم «يعدب من يشاء» ولا يدغم «اركب معنا»، وهو قول ابن مجاهد أيضاً.

وكذلك قرأت على أبي الحسن النقاش المقرئ لحمزة وخلف جميعاً، والله أعلم» انتهى نص الأصبhani، واثباته هنا على طوله

فيه نفع لمن أراد معرفة قدر الخلاف في هذا الإدغام.

مَعَ الْكَفَرِينَ . تقدّمت الإملالة فيه في الآيات ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

**قَالَ سَائِرٍ إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنْ أُمَّةِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ
وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ**

قَالَ لَا . قرأ بإظهار اللام، وإدغامها^(١) في اللام من «لا» أبو عمرو ويعقوب.

أَلْيَوْمَ مِنْ . قرأ بإظهار الميم، وإدغامها^(٢) في الميم من «من» أبو عمرو ويعقوب.

رَحِمَ . قراءة الجمهور «رَحِم»^(٣) بفتح الراء مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

وقرئ «رُحْم»^(٤) بضم الراء مبنياً للمفعول.

قال الفراء: «ولم نسمع أحداً قرأ به».

**وَقِيلَ يَتَأَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكِ وَتَسْمَأَءُ أَقْلَعِي وَغِيَضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ أَمْرُ
وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِي وَقِيلَ بَعْدَ الْلَّقْوَمِ الظَّلِيمِينَ**

وَقِيلَ^(٤) . قرأ الكسائي وهشام ورويس بإشمام كسرة القاف الضم «قِيل».

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة وابن

ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بـإخلاص الكسر في القاف «قِيل».

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، ٢٨٢، المهدب ٣٢١/١، البدور/١٥٤.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٢٢٧/٥، الكشاف ٩٩/٢، معاني الفراء ١٦/٢، روح المعاني ٦٠/١٢، الدر المصنون ١٠٢/٤.

(٤) البحر ٦١/١، الإتحاف/١٢٨، ٢٥٦، المكرر/٥٦، النشر ٢٠٨/٢، المحرر ١٦٥/١.

التبصرة ٤١٨، الحجة لابن خالويه ٦٩، المبسوط ١٢٧، مشكل إعراب القرآن ٢٣/١،

التيسيير ٧٢، إرشاد المبتدى ٢١٠/٢٠٧، تأويل مشكل القرآن ٣٩/١٦٥، السبعة ١٤٣،

وانظر شرح ابن عقيل ١١٧/٢، وشرح الأشموني ١٢٢/١.

وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي^(١) . قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش «وياسماً أقلعي» بتحقيق الهمزتين.

. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «وياسماً وقلعي» بتحقيق الأولى، وبدل الثانية وأوا خالصة مفتوحة.

. وإذا وقف حمزة وهشام على «سماء» أبدلا الهمزة ألفاً «سماً»، وعلى حذف الألف وإثباتها لهما المدُّ والتوسط والقصر. - ولهم أيضاً التسهيل مع المدُّ والقصر.

- قراءة الكسائي وهشام ورئيس بإشمام كسرة الغين الضم **وغيض** «غُيض»^(٢) .

- والباقيون بإخلاص كسر الغين. وتقدم هذا قبل قليل في «قيل».

- قراءة الجماعة «على الجودي»^(٣) بياء مشددة. **على الجودي**
قال الأخفش: «فتشل لأنها ياء النسبة فكأنه أضيف إلى الجود...»، وقال العكري: «بتشدد الياء وهو الأصل».

. وقرأ الأعمش وابن أبي عبلة والمطوعي «الجودي»^(٤) بسكون الياء مخففة؛ وذلك لاستثال الياءين. قال ابن عطية: «هما لفتان».

وقال صاحب اللوامح: «هو تخفيف ياء النسب، وهذا التخفيف بابه

(١) الإتحاف/٥٢. ٥٣. ٢٥٦، المكرر/٥٦، النشر/١. ٣٨٧. ٣٨٨. ٢٨٦. ٢٨٧.

(٢) انظر المراجع في قراءة «قيل»، والقرطبي ٤١/٩، ومعاني الزجاج ٥٥/٣.

(٣) البحر/٥، مختصر ابن خالويه/٦٠، الإتحاف/٢٥٦، العكري/٧٠١، المحتسب/٣٢٣، إعراب النحاس/٩٤/٢، معاني الفراء/١٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها/٩٠/١، المحرر/٣٠٨/٧، زاد المسير/١١٢/٤، روح المعاني/٦١/١٢. وفي اللسان/جود: «الأعمش بإرسال الياء، وذلك جائز للتخفيف». وانظر التاج والصحاح/جود، والدر المصنون ١٠٢/٤.

الشعر لشذوذه».

وقال ابن جنی: «تحفیف ياءِ الإضافة قليل إلا في الشعر..». وقال الفراء: «وقد حدثتُ أن بعض القراء قرأ «على الجودي» بإرسال الياء، فإن تكن صحيحة فهي مما كثر به الكلام عند أهله فخفف..».

وذكر ابن خالويه قراءتين^(١):

الأولى: عن الأعمش «على الجودي» بجزم الياء.
والثانية: «على الجودي» بتخفيف الياء، حكاه الفراء.
كذا جاء النص عنده، وأحسب أنهما قراءة واحدة.
وذكر الصفراوي^(٢) أنه باء ساكنة في الحالين قراءة السعیدي
عن أبي عمرو.

وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ أَبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ

نادى

أماله حمزة والكسائي وخلف.
والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدم مثل هذا في الآية/٤٢ من هذه السورة.

فَقَالَ رَبِّ إِدْغَام^(٣) اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) مختصر ابن خالويه/١١٢، وانظر زاد المسير/٤/١١٢.

(٢) التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٣) النشر/١، ٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب/٣٢١، البدور/١٥٤.

قَالَ يَسْنُوحٌ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمِلَ عِرْصَلِحٌ فَلَا تَسْأَلْ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْظُمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

إِنَّهُ عَمِلَ عِرْصَلِحٌ . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وابن مسعود والشعبي والحسن وأبو جعفر وشيبة والأعمش وابن سيرين «إنه عَمِلَ غَيْرُ صَالِحٍ»^(١) ، جعله نفس العمل مبالغة في ذمه ، ورجح الطبرى هذه القراءة ، وقال الفراء : «وعامة القراء عليه».

قال الزجاج :

«قرأ الحسن وابن سيرين ... وكان مذهبهما أنه ليس بابنه ، لم يولد من صلبه ، قال الحسن : والله ما هو بابنه ...». وأخفي^(٢) أبو جعفر التنوين في الغين.

. وقرأ الكسائي ويعقوب وسهل وعلي وأنس وابن عباس وعروة وعكرمة ، وعائشة وأم سلمة عن النبي ﷺ «إنه عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ»^(٣)

(١) البحر ٢٢٩/٥ ، السبعة ٣٣٤ ، المكرر ٥٦ ، الكافي ١٠٩/١ ، حاشية الجمل ٤٠١/٢ ، التيسير ١٢٥/١٢ ، الطبرى ٢١/١٢ ، الحجة لابن خالويه ١٨٧ ، غرائب القرآن ٢٠٠/١٢ ، زاد المسير ١١٤/٤ ، الرازى ٣/١٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ١ ، معانى الفراء ١٧/٢ ، معانى الزجاج ٥٥/٢ ، ١٩٦ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١ ، المحرر ٢١٠/٧ ، روح المانى ٦٩/١٢ ، فتح القدير ٥٠٢/٢ ، الدر المصنون ٤/٤٠٤ .

(٢) النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف ٢٢/٢ .

(٣) البحر ٢٢٩/٥ ، إيضاح الوقف والابتداء ٧١٢ ، الرازى ٣/١٨ ، غرائب القرآن ٢٠/١٢ ، التيسير ١٢٥/٢ ، النشر ٢٨٩/٢ ، الطبرى ٢٣/١٢ ، الكشاف ١٠١/٢ ، السبعة ٢٢٤/٢ ، القرطبي ٤٦/٩ ، مجمع البيان ١٦١/١٢ ، الإتحاف ٢٥٦ ، العكبرى ٧٠١ ، مشكل إعراب القرآن ٤٠٦/١ ، معانى الأخفش ٢٥٢/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١ ، معانى البيان ٥٣٠/١ ، البیان ١٦/٢ ، التبيان ٤٩٤/٥ ، المكرر ٥٦ ، الكافي ١٠٩/٩ ، المبسوط ٢٣٩ ، إرشاد المبتدى ٣٧٠ ، العنوان ١٠٧ ، معانى الزجاج ١٩٦/٥ ، حاشية الشهاب ١٠٢/٥ ، حاشية الجمل ٤٠١/٢ ، التبصرة ٥٢٩/٥ ، حجة القراءات ٤٣١ ، الحجة لابن خالويه ١٨٧ ، المحرر ٧/٣١١ ، معانى الفراء ١٨/٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٢/١ ، روح المانى ٦٩/١ ، زاد المسير ١١٤/٤ ، فتح القدير ٥٠٢/٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٧١/٢ ، الدر المصنون ٤/٤٠٤ .

بكسير الميم، وفتح اللام، فعلاً ماضياً، ونصب «غير» مفعولاً به، أو نعتاً لمصدر محذوف، أي: عمل عملاً غير صالح.

واختار هذه القراءة أبو عبيد، وضَعَّفَها الطبرى.

والهاء في هذه القراءة عائدة على ابن نوح، لأنه جرى ذكره من قبل فَكُنْتُ عنه.

قال الأخفش: «وبه نقرأ».

وقال الطبرى: «رويت عن جماعة من السلف، ولانعلم هذه القراءة قرأ بها أحد من قراء الأمصار إلا بعض المتأخرین».

وقالت أم سلمة: «قلت: يا رسول الله: كيف أقرأها؟ قال: إنه عملَ غير صالح».

وقرأ عكرمة «إنه عملَ عملاً غير صالح»^(١) بزيادة «عملاً» على قراءة الكسائي ومن معه.

ذكر أبو حيان أن في مصحف ابن مسعود^(٢): «إنه عملَ غير صالح أن تسألني ماليس لك به علم».

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وقالون في رواية أحمد ابن صالح عنه «فلا تَسْأَلْنِي»^(٣) ساكنة اللام، خفيفة النون، مكسورة.

(١) الطبرى ١٥٣/١٢، المحرر ٣١١/٧، روح المعانى ٦٩/١٢.

(٢) البحر ٥/٢٢٩، ولم أجده في المطبوع من مصحفه، انظر كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٣١٢/٧، الطبرى ١٥٣/١٢، روح المعانى ٧٢/١٢، الدر المصنون ٤/١٠٤.

(٣) البحر ٥/٢٢٩، الرازى ٥/١٨، غرائب القرآن ٢٠/١٢، التيسير/١٢٥، الطبرى ٣٣/١٢

الإتحاف/٢٥٧، مجمع البيان ١٦١/١٢، العكبرى ٧٠١/٢، إرشاد المبتدىٰ/٣٧٠، المكرر/٥٦

الكتابي/١٠٩، حاشية الجمل ٤٠٢/٢، زاد المسير ١١٤/٤، المسوط/٢٤٠، معانى الفراء

السبعة/١٨/٢، التبيان ٤٩٤/٥، الكشاف ١٠١/٢، العنوان/١٠٧، التبصرة/٥٤٠

إيضاح الوقف والابتداء/٢٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٢/١، النشر ٢/٢، ١٨٢/٢، ٢٨٩،

شرح الشاطبية/٢٢١، البيان ١٦/٢، حاشية الشهاب ١٠٤/٥، الحجة لابن خالويه/١٨٨،

إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١، المحرر ٣١٢/٧، روح المعانى ٧٢/١٢، التذكرة في

القراءات الثمان ٣٧٢/٢، الدر المصنون ٤/١٠٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

وأصله: فلا تَسْأَلْنِي، فحذفت الياء للتحفيف، واجتازَ عنها بالكسرة، والنون لـالوقاية، والفعل مجزوم بلا النهاية، فـسكت اللام . وـحَذَفَ الياء لـغة هذيل.

وقرأ أبو جعفر وابن ذكوان والأصبهاني والحلواني وهشام بن عمار عن ابن عامر وقاليون عن نافع، والمسيبي وأبو عبيد القاسم ابن سلام وسليمان بن داود الهاشمي وإسماعيل بن جعفر وأبو بكر ابن أبي أويس وابن شنبوذ «فلا تَسْأَلْنَ»^(١) بـتشديد النون مـكسورة وأصله: فلا تَسْأَلْنِي، حذفت الياء للتحفيف، فيـقي ثلاثة نونات: نون التوكيد، وـنون الوقاية، فـاستـثقلـوا اجـتمـاعـهـاـ، فــحـذـفـوا الوسطـىـ، كــذــاـ عــنــدــ اـبــنــ الــأــنــبــارــيــ.

وذهب بعضـهمـ إلىـ أنـ الفـعلـ مـؤـكـدـ بـالـنـونـ الـخـفـيـفـةـ فــأـدـغـمـتـ بــنــونـ الــوــقــاـيــةـ . وــحــذــفــتــ اليــاءــ، فــكــســرــتــ النــونــ لــدــلــالــةــ عــلــىــ الــمــحــذــفــ وــمــنــاســبــتــهــ.

وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن عباس والداجوني عن أصحابه عن هشام، وابن محيسن، وهي رواية أبي عبيد عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر «فلا تَسْأَلْنَ»^(٢) بـالـنـونـ الــمــشــدــدــةــ الــمــفــتوــحــةــ، وــهــوــ نــونــ التــوكــيــدــ، وــالــلــامــ مــعــهــ مــفــتوــحــةــ.

وقرأ أبو جعفر وشيبة وزيد بن علي وابن جماز وورش والكسائي عن إسماعيل بن جعفر وأبو بكر بن أبي أويس عن نافع «فلا

(١) انظر مراجع الحاشية (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٥/٢٩٥، البيان ٢/١٦، حجة القراءات ٤٢، غرائب القرآن ١٢/٢٠، المكرر ٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٢، الإتحاف ٧/٢٥٧، السبعة ٥/٤٩٤، مجمع البيان ١١/٦٦١، الكافي ٩/١٠٩، إرشاد المبتدى ٠/٣٧٠، المسوط ٢٤٠، التيسير ٥٠/١٢٥، النشر ٢/٢٨٢، العكبرى ٢/٧٠١، حاشية الجمل ٢/٤٠٢، معانى القراء ٢/١٨، الطبرى ١٢/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢٧٢، الدر المصنون ٤/٤١٠، حجة الفارسي ٤/٤٢٤.

تسألني»^(١) بإثبات الياء، والنون مشددة، وهي إما أن تكون النون الثقيلة وحذفت من بعدها نون الوقاية، أو هي النون الخفيفة أدغمت في نون الوقاية، وإثبات الياء لغة الحجازيين.

. وقرأ أبو جعفر وشيبة وزيد بن علي وأسماعيل وقالون وأحمد بن صالح عن ورش وابن جماز والكسائي والأزرق وأبو بكر بن أبي أويس عن نافع وأبو عمرو في رواية «فلا تسألني»^(٢) بإثبات الياء بعد النون في الوصل، والنون هي نون الوقاية، وإثبات الياء لغة الحجازيين.
. وقرأ سهل ويعقوب وقالون وابن كثير وأبو عمرو في رواية بإثبات الياء في الحالين «فلا تسألني»^(٣).

. وقرأ الحسن وابن أبي مليكة «فلا تسألني»^(٤) من غير همز من سال يسأل، وهما يتساولان، وهي لغة سائرة.
وذكر العز القلاني في الإرشاد أن أهل الحجاز وابن عامر قرأوا «فلا تسألني»^(٥) بفتح اللام وتشديد النون.
وقد وجدتها مثبتة على هذه الصورة من غير همز والسين مفتوحة، فكان حركة الهمزة وهي الفتحة قد أُلقيت على السين ثم حذفت.

(١) البحر ٥/٢٢٩٥، المسوط ٢٣٩، معاني الفراء ١٨/٢، زاد المسير ٤/١١٥، حاشية الجمل ٤٠٢/٢، حجة القراءات ٣٤٣، الكشاف ١٠١/٢، السبعة ٥٣٥، الرازى ٥/١٨، الحجة لابن خالويه ١٨٧، المحرر ٢١٢/٧، روح المعانى ٢١٢/٧، حاشية الجمل ٧٢/١٢.

(٢) البحر ٥/٢٢٩، الرازى ٥/١٨، حجة القراءات ٣٤٣، البيان ١٦/٢، معاني الفراء ١٨/٢، الكشاف ١٠١/٢، المكرر ٥٦، المسوط ٢٣٩، حاشية الجمل ٤٠٢/٢، الكافية ١٠٩، غرائب القرآن ٢٠/١٢، مجمع البيان ١٦١/١١، الإتحاف ٢٥٧، السبعة ٣٣٦، التبيان ٤٩٤/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١، روح المعانى ٧٢/١٢، زاد المسير ٤/١١٥.

(٣) الإتحاف ٢٥٧، المسوط ٢٤٠، النشر ٢٩٢، ١٨٢/٢، غرائب القرآن ٢١/١٢، العكاري ٧٠١، المهدى ٣١٨/١، المحرر ٢١٢/٧، زاد المسير ٤/١١٥، التذكرة في القراءات الشمان ٣٧٢/٢، الدر المصور ٤/٤، غاية الاختصار ٥٢٠.

(٤) البحر ٥/٢٢٩، روح المعانى ٧٢/١٢.

(٥) إرشاد المبتدى ٢٧٠.

ولم أجد مثل هذه القراءة عند غيره فيما رجعت إليه.
وذكر ابن عطية أن ابن أبي مليكة قرأ «فلا تسلن»^(١) بتخفيف النون وإثبات الياء وسكون اللام دون همز.

وإذا وقف حمزة قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين ثم حذف الهمزة «فلا تسلن»^(٢) ، والياء محدوفة للتخفيف على ما ينته فيما سبق.

وقرأ ابن أبي مليكة وهي رواية عبيد عن شبل عن ابن كثير «فلا تسلن»^(٣) بفتح السين واللام والنون.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنِّي أَعْظُك»^(٤) بفتح الياء.

وقرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر ويعقوب «إنِّي أَعْظُك»^(٥) بسكون الياء.

إِنِّي أَعْظُك

قَالَ رَبِّي إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشَكَّ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا
تَعْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِّنَ الْخَسِيرِينَ

قال رب إدغام اللام في الراء لأبي عمرو ويعقوب، وكذلك الإظهار عنهما.
وتقدم هذا في الآية ٤٥ من هذه السورة.

(١) المحرر ٢١٢/٧

(٢) الإتحاف ٢٥٧/٢، المكرر ٥٦، البدور ١٥٣.

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٤/١. التقريب والبيان ٣٦ ب.

(٤) النشر ٢٩٢/٢، التيسير ١٢٦، العنوان ١٠٧، الإتحاف ١١٠، ٢٥٧، الكشف عن وجود القراءات ٥٣٩/١، الميسوط ٣٤٢، المكرر ٥٦، السبعة ٣٤٠، الكافية ١٠٨، التبصرة ٥٤٣، إرشاد المبتدئ ٣٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٧٥/٢.

أَعُوذُ بِكَ . قرأ «إِنِّي أَعُوذُ»^(١) بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي . وقراءة الباقيين بـ«سَكُون الياء» «إِنِّي أَعُوذُ»^(١) .

وَإِلَّا تَقْفِرِيلِي . قرأ أبو عمرو بإدغام^(٢) الراء في اللام من رواية السوسي . واختلف عنه من رواية الدوري .

وتقدم هذا في الآية/٢٣ من سورة الأعراف في قوله تعالى: «وَإِنْ لَمْ تَفْعِلْنَا» .

وَتَرَحَّمَنِي أَكُنْ . اتفق القراء على تسكين^(٣) الياء من «ترحمني» .

قِيلَ يَنْوُحُ أَهْبِطُ إِسْلَامِ مِنَابِرَكَتِ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّمٍ مَمَّنْ مَعَكَ
وَأَمَّمْ مِنْ سُبُّوكَهُمْ هُمْ يَمْسِهُمْ مِنَاعَذَابِ أَلِيمٍ

ـ تقدم إشمام الكسر الضم عن هشام والكسائي ورويس في **قِيلَ** الآية/٤٤ من هذه السورة .

ـ وقراءة الباقيين بالكسر .

أَهْبِط . قراءة الجماعة بـ«كسر الباء» «أَهْبِط»^(٤) .

ـ وقرأ عيسى: «أَهْبِط»^(٤) بضم الباء، وذكر العكبري أنها لغة .

ـ وفي الناج:

«هَبَطَ يَهِبَطَ، مِنْ حَدَّ ضَرَبَ، وَيَهِبَطَ، مِنْ حَدَّ نَصَرَ..» .

(١) النشر ٢٩٢/٢، التيسير ١٢٦، الإتحاف ١١٠، ٢٥٧، الكافي ١٠٨/١، العنوان ١٠٧، السبعة ٣٤٠، المكرر ٥٦، إرشاد المبتدئ ٣٧٤، التبصرة ٥٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٧٥/٢.

(٢) النشر ١٢٢/٢، ١٢٣، الإتحاف ٢٩.

(٣) المكرر ٥٦، البدور ١٥٣، المذهب ٣١٩/١.

(٤) البحر ٢٢١/٥، ولم يُسمَّ لهذه القراءة قارئاً، الدر المصنون ١٠٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/١. الكشاف ١٠١/٢، روح المعاني ٧٣/١٢، مختصر ابن خالويه ٦٠: «بضم الباء عيسى»، ولم يُسمَّ القارئ غيره، ولعله أراد عيسى بن عمر، الشهاب، البيضاوي ١٠٤/٥، وانظر الناج/هبط.

وتقدّمت القراءتان بضم الباء وكسرها في الآيتين:

. ٦١ من سورة البقرة معزوة لأبيوب السختياني.

. و ٧٤ من السورة نفسها معزوة للأعمش والمطوعي.

. قراءة الجماعة «بركاتٍ»^(١) على الجمع.

. وحكي عبد العزيز بن يحيى الكناني عن الكسائي «بركَة»

على التوحيد.

تَلَكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ ثُوِّجَهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِنْ قَبْلِ هَذَا فَأَصِرْتَ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَقِينَ ﴿٦١﴾

. ذكر أبو حيان أنّ في مصحف عبد الله بن مسعود «من قبل هذا

القرآن»^(٢) بزيادة لفظ «القرآن» على قراءة الجماعة.

فِإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوَدًا قَالَ يَنْقُوْمَ أَعْبُدُ وَاللَّهُ مَالَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرُهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْرُونَ ﴿٦٢﴾

. قراءة الجماعة «يَنْقُوم» بكسر الميم على تقدير: «يَا قَوْمِي» على

القاعدة المعروفة في المضاف إلى ياء المتكلم، والمحذف للتخفيف.

. وقرأ ابن محيصن «يَنْقُوم»^(٣) بضم الميم، وهي لغة في المنادي

المضاف، وحكاها سيبويه.

(١) البحر ٥/٢٣١، الكشاف ٢/١٠٢، مختصر ابن خالويه ٦٠، الشهاب - البيضاوي ٥/١٠٤، روح المعاني ١٢/٧٣، الدر المصنون ٤/١٠٥.

(٢) البحر ٥/٢٣٢، ولم أجده في المطبوع من مصحفه، انظر كتاب المصاحف ٢٢، وذكر هذه القراءة الألوسي في روح المعاني ١٢/٧٥ وهو ناقل عن أبي حيان.

(٣) البحر ٣/٥٤٣ - ٤٥٤، ٥/٢٣٢، وذهب ابن هشام في قطر الندى إلى أنها لغة ضعيفة انظر ص ٢٨٥، وقال: «حكوا من كلامهم يأْمُ لاتفعلي بالضم»، المحرر ٧/٣١٨ «وهي لغة حكاها سيبويه»، الدر المصنون ٤/١٠٦.

قال أبو حيان: «كقراءة حفص^(١): قُلْ رَبُّ احْكَمْ بِالْحَقِّ» بالضم، انظر الآية ١١٢ من سورة الأنبياء.

قراءة أبي جعفر بإخفاء^(٢) التنوين في الفين مع الغنة.

قراءة الجماعة «غِيرُهُ»^(٣) بضم الراء على الرفع صفة لـ «إِلَهٌ» على المحل، أو بدل، وعليه الجماعة.

قرأ الكسائي وأبو جعفر والمطوعي وابن محيصن «غِيرُهُ»^(٤) بكسر الراء صفة لـ «إِلَهٌ» على اللفظ، أو بدل.

قال مكي:

«يجوز رفع «غير» على النعت أو البديل من موضع «إِلَهٌ»، ويجوز الخفض على النعت أو البديل من لفظ «إِلَهٌ»، وقد قرئ بهما».

وتقدم مثل هذا في الأعراف الآية ٥٩، وفيها تفصيل غيرالذى تراه هنا، فارجع إليها فيما سبق.

وقرأ أبو جعفر والكسائي «.. غِيرِهِ»^(٤) بخفض الراء وكسر الهاء ووصلها بباء في اللفظ حيث وقع.

وقرأ ابن محيصن^(٥) في وجهه الثاني «غِيرَهُ» بالنصب على الاستثناء.

(١) وهي قراءة أبي جعفر وابن كثير في رواية، وقد فصلت القول فيها في موضعها مما يأتي، فانظر هذا حيث هو.

(٢) الإتحاف/٣٢، النشر/٢٧، البدور/١٥٣.

(٣) البحر/٥، ٢٢٢، وانظر ٤/٢٢٠، ٤/٢٢٦، ٢٥٧، فتح القدير/٢، ٥٠٤/٢، التبصرة/٥١١، العنوان/٩٦، إرشاد المبتدى/٣٢١، التيسير/١١٠، الكشف عن وجود القراءات ٤/٤٦٧، النسر/٢، المبسوط/٢١٠، وانظر الحجة لابن خالويه/١٥٧، المكرر/٥٦، الشهاب-البيضاوى/١٠٥/٥، معانى الزجاج/٥٧/٢، الرازى/١١/١٨، الكشاف/٢/١٠٢، السبعة/٢٨٤، التبيان/٥/٦، مشكل إعراب القرآن/٤٠٦/١، روح المعانى/١٢/٨٠، المحرر/٧، ٣١٩، ٣١٨/٧، وانظر حاشية آية الأعراف التي أحلت عليها.

(٤) إرشاد المبتدى/٣٢١، ٣٢٢.

(٥) الإتحاف/٢٢٦.

يَنْقُوْرُ لَا أَسْكُلُكُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١﴾

- . **يَنْقُوْرُ** . تقدمت في الآية السابقة قراءة ابن محيصن «ياقوم» بضم الميم.
- . **عَلَيْهِ** . قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»^(١) بوصل الهاء بياء.
- . وقراءة الباقيين بهاء مكسورة «عليه».

إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا . قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إن أجري إلا...»^(٢) بفتح الياء، وهي رواية حفص عن عاصم في جميع القرآن.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إن أجري إلا...»^(٣) بسكون الياء.

. قرأ نافع والبزي عن ابن كثير، وأبو جعفر، وقبل من طريق ابن شنبوذ «فطريني أفلًا»^(٤) بفتح الياء.

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر والقواس عن ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «فطريني أفلًا»^(٥) بسكون الياء.

وَنَقُوْرُ أَسْتَغْفِرُ وَأَرْبَكُمْ ثُمَّ ثُبُوْأَ إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدَارًا
وَيَزِدُّ كُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَشْوِلُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦﴾

- . **يَنْقُوْرُ** . تقدمت قراءة ابن محيصن بضم الميم، انظر الآية /٥٠.
- . **أَسْتَغْفِرُوا** . قراءة ورش والأزرق بترقيق^(٦) الراء، بخلاف عنهما.

(١) النشر ١، ٣٠٥/١، الإتحاف /٣٤.

(٢) الميسوط /٢٤٣، الإتحاف /١١١، ٢٥٧، المكرر /٥٦، الحكافي /١٠٩، إرشاد المبتدى /٢٧٥، العنوان /١٠٨، النشر ٢، ٢٩٢/٢، التيسير /١٢٦ - ١٢٧، التبصرة /٥٤٣، غرائب القرآن /١٢/٣٧، السبعة /٣٤١، الكشف عن وجوه القراءات /٥٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان /٣٧٥/٢.

(٣) انظر الحاشية السابقة، الدر المصنون /٤٠٦/٤.

(٤) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف /٩٤، البدور /١٥٣، المهدب /١، ٣٢١/١.

- والباقيون على التفخيم.

قراءة ابن كثير في الوصل «إليه»^(١) بوصل الهاء بباء، إِلَيْهِ

- وقراءة الباقيين «إليه» بهاء مكسورة.

أجمع القراء على تفخيم^(٢) الراء لوجود التكرار. مَدْرَارًا

قَالُوا يَهُودٌ مَا جِئْنَا بِهِنَّةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِهِنَّا عَنْ قُولَكَ
وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ٥٣

قراءة أبي عمرو واليزيدي بخلاف عنهم «ما جيئنا»^(٣) ، بإبدال ما جيئنا
الهمزة بباء.

والباقيون على تحقيق الهمز.

وكذا جاءت قراءة حمزه في الوقف.

وَمَا نَحْنُ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب باظهار^(٤) النون، وبإدغامها في اللام،

- ولهمما الاختلاس^(٤) أيضاً، أي اختلاس حركة النون وهي الضمة.

وتقدم مثل هذا في الآية/ ١٣٢ من سورة الأعراف، والآية/ ٧٨ من

سورة يونس.

بِمُؤْمِنِينَ

. تقدمت قراءة تسهيل الهمز «بمؤمنين»، انظر الآية/ ٩٩ من سورة

يونس.

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٢.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٥٣، المهدب ٣١٩/١.

(٣) الإتحاف/٥٣، النشر ١/٣٩٠-٣٩٢.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهدب ٣٢١/١، البدور/١٥٤.

إِنْ تَقُولُ إِلَّا أَعْتَرَنَّكَ بَعْضُ الْهَتِنَاءِ سُوءٌ قَالَ إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ
وَأَشْهِدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشَرِّكُونَ

أَعْتَرَنَّكَ^(١) . أَمَالَهُ أَبُو عُمَرُ وَحْمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ
الصُّورِيِّ .

وَبِالتَّقْلِيلِ قَرَأَ الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ .

وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ .

لَحْمَزَةُ وَهَشَامُ أَرْبِعَةُ أُوجُهٍ فِي الْوَقْفِ^(٢) :

النَّقلُ ، الْإِدْغَامُ .

وَعَلَى كُلِّ السُّكُونِ الْمُحْضِ ، وَالرَّوْمِ .

وَانْظُرْ إِلَيْهَا / ٣٠ مِنْ سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ «مِنْ سُوءِ» .

قَالَ إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ . قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «... إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ»^(٣) بِسُكُونِ الْيَاءِ .

وَقَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ «... إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ»^(٤) بِفَتْحِ الْيَاءِ .

قَرَأَ حَمْزَةُ وَهَشَامُ بِخَلْفِ عَنْهُ «بَرِيءٌ» فِي الْوَقْفِ ، وَذَلِكَ بِإِبْدَالِ^(٥)
الْهَمْزَيَاءِ ثُمَّ الْإِدْغَامِ .

وَهَذَا إِبْدَالُ وَالْإِدْغَامُ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي الْحَالَيْنِ : الْوَقْفِ ،
وَالْوَصْلِ .

(١) الإتحاف / ٧٥ ، ٧٨ ، ٢٥٧ ، النشر / ٢٧ ، ٤٠ ، التذكرة في القراءات الثمان / ١٩٦ ،
البدور / ١٥٣ .

(٢) الإتحاف / ٦٥ ، النشر / ٤٣٣ ، البدور / ١٥٣ .

(٣) الإتحاف / ٢٥٧ ، الكشف عن وجوه القراءات / ٥٣٩ ، النشر / ٣٩٢ ، السبعة / ٣٤٠ ،
المكرر / ٥٦ ، التيسير / ١٢٧ ، إرشاد المبتدئ / ٣٧٥ ، المسوط / ٢٤٣ ، العنوان / ١٠٨ ،
التبصرة / ٥٤٣ ، التذكرة في القراءات الثمان / ٣٧٥ ، ٢٧٥ .

(٤) انظر الإتحاف / ٢٠٦ و ٢٥٧ ، والتيسير / ٣٧ - ٣٨ ، والنشر / ٤٠٥ ، وغرائب القرآن / ٧٦ ،
والمذهب / ٣٠٣ .

. والجماعة على الهمزة «بريء».

وتقديم هذا في مواضع مقصّلاً: انظر سورة الأنعام، الآية/١٩، وانظر سورة هود هذه الآية/٣٥.

- اتفق القراء على إثبات^(١) الياء فيه وقفاً ووصلأ لثباتها في **فِكِيدُونِي** **لَا تُنْظِرُونِ**

- قراءة الجمهور **لَا تُنْظِرُونِ**^(٢) بحذف الياء في الحالين.

- وقرأ يعقوب **لَا تُنْظِرُونِي**^(٣) بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء بخلاف عنهما.

- والباقيون على التخريم.

- قراءة ورش عن نافع بنقل حركة الهمزة إلى اللام، ثم حذف الهمزة، «في لرض» كذا.

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

- قرأ قبل من طريق ابن مجاهد، ورويس وابن محيسن والشنبوذى **صِرَاطٍ**^(٥) **«سِرَاطٍ**^(٦) بالسين، وهي لغة عامة العرب.

(١) الإتحاف/٢٥٧، حاشية الجمل/٤٠٥/٢، المكرر/٥٦، الدر المصنون/٤/١٠٨.

(٢) الإتحاف/٢٥٧، المكرر/٥٦، إرشاد المبتدى/٢٧٦، النشر/٢٩٢/٢، التذكرة في القراءات الشمان/٣٧٦/٢.

(٣) النشر/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٥٢.

(٤) وانظر الإتحاف/١٢٢، ٢٥٧، والنشر/٤٩/١، والمكرر/٥٦، وارجع إلى حاشية هذه القراءة في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

. وقرأ خلف عن حمزة، والمطوعي بإشمام الصاد الراي «صراط».

. وقراءة الياقين بالصاد الخالصة «صراط».

. وتقدم هذا مفصلاً في سورة الفاتحة، فارجع إليها.

**فَإِن تَوَلُّوا فَقَدْ أَبْلَغَتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيُسْتَخْلِفُ رَبِّي فَوْمًا غَيْرَ كُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ
شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ**

فَإِن تَوَلُّوا . قرأ الجمهور «فإن تولوا»^(١) وأصله: تَوَلُّوا، بتاءين، مضارع: تَوَلَّ، فحذف التاء الثانية، وحذفت النون للجزم، وفيه: هو ماضٍ. وقرأ الأعرج وعيسي بن عمر الثقفي «فإن تولوا»^(١) بضم التاء واللام مضارع «وَلَى».

. وقرأ البزي وابن فليح عن ابن كثير «فإن تولوا»^(٢) بتشديد التاء في الوصل بإدغام التاء الأولى في الثانية، وأصله: تتولوا.

وَيُسْتَخْلِفُ رَبِّي . قراءة الجمهور «ويستخلف...»^(٣) بضم الفاء، على معنى الخبر المستأنف، أي: يهلككم ويحيي بقوم آخرين يختلفونكم في دياركم وأموالكم.

. وروى هبيرة عن حفص عن عاصم، وعبد الله بن مسعود «ويستخلف...»^(٣) بجزم الفاء عطفاً على موضع الجزاء، أو على التخفيف.

(١) البحر ٢٤٢/٥، وانظر حاشية الشهاب ٥/١٠٨، المحرر ٧/٢٢٤، روح المعاني ١٢/٨، الدر المصنون ٤/١٠٨.

(٢) الإتحاف ١٦٤، ٢٥٧، المكرر ٥٦، غرائب القرآن ١٢/٢٧، العنوان ١٠٨، المبسوط ١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٥٣، النشر ٢/٢٢٢، التيسير ٨٢.

(٣) البحر ٥/٢٢٤، غرائب القرآن ١٢/٣٧، القرطبي ٩/٥٢، العكري ٢/٧٠٤، إعراب النحاس ٢/٩٦، الكشاف ٢/١٠٤، حاشية الجمل ٢/٤٠٥، حاشية الشهاب ٥/١٠٨، المحرر ٧/٢٢٥، مختصر ابن خالويه ٦٠، معاني القراء ٢/١٩، فتح القدير ٢/٥٠٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٢٩، روح المعاني ١٢/٨٥، الدر المصنون ٤/١٠٨، التقريب والبيان ٢٦ ب.

قال العكّوري: «وقد سكّنه بعضهم على الموضع، أو على التخفيف لتوالي الحركات».

وجاء في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج:

وأما قوله تعالى: «... ويستخلفُ ربِي قوماً غيرَكم» فإن القراء السبعة أجمعوا على رفع «ويستخلفُ» ولم يجزموه كما جزموا «ويذرهم»^(١) «ونكفرُ»^(٢) إلا رواية عن حفص جزمه كما جزم أولئك في الآيتين، فقال قائلهم: ليس ذا بجزم، وإنما هو اختلاس، إلا ترى أنه أطبق مع الجماعة على إثبات النون فقرأ «ويستخلفُ ربِي قوماً غيرَكم» ولا تضرونه شيئاً فأثبتت النون، ولو اعتقد في «يستخلف» الجزم حملًا على موضع الفاء لحذف النون، ولم يثبتها، فثبتت أنه ليس بمحروم وإنما أطبقوا على الرفع لمكان النون في «ولا تضرونه شيئاً»؛ إذ وجدوها في المصحف كذلك» انتهى.

قلت: حذف النون روى قراءة عن ابن مسعود، وتأتي بعد قليل.

. أخفى^(٣) أبو جعفر التنوين في الغين.

. قراءة ورش والأزرق^(٤) بترقيق الراء.

. قراءة الجمهور «ولا تضرونه» بإثبات النون.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ولا تضروه»^(٥) بحذف النون للجزم عطفاً على ما قبله، أي على موضع الفاء وما بعدها كما عطف «ويستخلفُ» فجزم.

(١) الآية ١٨٦ من سورة الأعراف «من يضلّل الله فلا هادي له ويذرهم...».

(٢) الآية ٢٧١ من سورة البقرة: «إِن تخفوهَا وَتؤْتُوهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَنَكْفُرُ عَنْكُمْ...».

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢.

(٤) الإتحاف ٩٤/٢، النشر ٩٢/٢، البدور ١٥٣.

(٥) البحر ٥/٢٣٤، الكشاف ٢٣٥، حاشية الشهاب ١٠٢/٢، مختصر ابن خالويه ٦٠،

روح المعاني ١٢/٨٥، الدر المصنون ٤/١٠٨.

- وروي عن ابن مسعود أيضاً أنه قرأ «ولا تُقصُّونَه»^(١) ، من أنقى، وبأثبات النون.

- والذي في المطبوع من مصحفه: «ولاتُنْقُصُوهُ»^(٢) بالجزم، وهو من أنقص.

وَقَرَأَ أَبْنَى كَثِيرٍ فِي الْوَصْلِ «وَلَا تَضُرُّونَهُ»^(٣) بِوَصْلِ الْهَاءِ بِوَاوٍ.

. تقدّمت القراءة فيه في الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة.

القراءة . تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمز في الآيتين / ٢٠ و ١٠٦ من سورة

وَلِمَاجَاءَ أَمْرًا نَجَحَّيْنَا هُوَدًا وَالَّذِينَ لَمْ آمِنُوا مَعَهُ وَبِرَحْمَةِ مِنَا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيلٍ

٤٠- تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف، انظر الآية /٤٣ من هذه السورة، وارجع إلى الآية /٤٣ من سورة النساء.

· تقدّم الحديث مفصّلاً في حكم المزتين من تحقيق وتسهيل جاءَ أمْرُنَا (٤) .
وتحذف، وإيدال في الوقف.

وحسبي ماذكرته في بيان هذه الحالات في الآية /٤٠ من هذه السورة.

- قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٥) التتوين في الغين.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

(١) البحرين، ٢٣٤٥، روح المعانى، ١٢/٨٥.

(٢) كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف ابن مسعود»، وانظر معانى الفراء ١٩/٢.

(٣) النشر ١/٤٠٥، ٣٠٥، الاتحاف/٢٤.

(٤) وانظر المكرر/٥٧، والاتحاف/٢٥٦، والنشر ١/٣٨٢ - ٣٨٣، والسبعة/١٣٨.

(٥) النشر ٢٧/٢، الاتحاف ٣٢، المهدب ١/٢٢٠، اليدور ١٥٣.

وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِإِيمَنِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَأَتَبْعَوْا أَمْرَ كُلِّ جَبَارٍ عَنِيدٍ^(١)

- إِيمَانِتْ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة المفتوحة بعد كسر، وصورة التسهيل هنا إبدالها ياءً.
- رُسُلَهُ . قراءة أبي عمرو والحسن «رُسُلَهُ»^(٢) بياسakan السين للتخفيض.
- جَبَارٍ . أماله^(٣) أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.
- . وقراءة الأزرق وورش بالتلليل.
- . والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَأَتَيْعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا

بَعْدَ إِعْادِ قَوْمٍ هُوَ^(٤)

الدُّنْيَا . سبقت الإملاء فيه في مواضع منها الآياتان / ١١٤ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَإِنَّ شَمُودًا خَاهُمْ صَلَحَّا قَالَ يَقُولُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرُ كُثُرٍ فِيهَا فَاسْتَغْرِفُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبَّيْ قَرِيبٌ مُّحِيطٌ^(٥)

وَإِنَّ شَمُودًا . قرأ الأعمش وابن وشاف والحسن «والي شمود»^(٦) بالصرف على إرادة الحي.

(١) الإتحاف/ ٦٧، ٦٨، النشر ١/ ٤٣٨.

(٢) الإتحاف/ ١٤٢.

(٣) الإتحاف/ ٢٢٠، ٨٢، ٢٥٧، النشر ٢/ ٥٥ - ٥٦، إرشاد المبتدى/ ٣٧١ - ٢٧٠، المهدب ١/ ١٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١٤.

(٤) البحر ٥/ ٢٣٨، القرطبي ٩/ ٥٥، الإتحاف ٢٥٧، إعراب النحاس ٢/ ٩٧، حاشية الجمل ٢/ ٤٠٦، مجمع البيان ١٢/ ١٧٤، معاني الفراء ٢/ ٢٠، معاني الزجاج ٣/ ٥٩، المحرر ٧/ ٢٢٨، روح المعاني ٤/ ١٠٩، فتح القدير ٢/ ٥٠٧، الدر المصنون ٤/ ٨٨.

- وقرأ الجمهور «وإلى ثمود»^(١) على منع الصرف على إرادة القبيلة.
قال الزجاج: «وثمود لم ينصرف لأنه اسم قبيلة، ومن جعله اسمًا
للحى صرفه...».

ووُجِدَتْ نصاً قيماً عند الفراء أحقرص على ألا يفوتك خبره، قال:
«وقد اختلف القراء في «ثمود»، فمنهم من أجراه في كل حال،
ومنهم من لم يجره في حال.

حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: حدثني قيس عن أبي إسحاق
عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه أنه كان لا يجري
«ثمود» في شيء من القرآن، فقرأ بذلك حمزة، ومنهم من أجرى
«ثمود» في النصب؛ لأنها مكتوبة بألف في كل القرآن إلا في
موقع واحد «وأتينا ثمود الناقة بمصرة» ٥٩/ من الإسراء، فأخذ
بذلك الكسائي فأجرأها في النصب ولم يجرها في الخفض ولا في
الرفع إلا في حرف واحد قوله: «ألا إن ثموداً كفروا ربهم...»
الآية ٦٨ من هذه السورة، فسألوه عن ذلك فقال:

قرئت في الخفض من المجرى، وقبيل أن يجتمع الحرف مرتين في
موضعين ثم يختلف، فأجريته لقربه منه». انتهى.

وفي تفسير القرطبي: «... وزعم أبو عبيدة^(٢) أنه لو لا مخالفة السواد
لكان الوجه ترك الصرف؛ إذ كان الأغلب عليه التأنيث».

وعقبه أبو جعفر النحاس فقال:

«الذى قال أبو عبيدة^(٢) - رحمه الله - من أن الفالب عليه التأنيث
كلام مردود، لأن ثموداً يقال له حي، ويقال له قبيلة، وليس

(١) انظر مراجع الحاشية (٤) من الصفحة السابقة.

(٢) كذا عند القرطبي «أبو عبيدة» وعند أبي جعفر أبو عبيدة، والنص المثبت في القرطبي مأخوذ
من إعراب النحاس، على عادة القرطبي في النقل عنه من غير عزو.

الغالب عليه القبيلة، بل الأمر على ضدّ ماقال عند سيبويه...).

- تقدمت قراءة ابن محيصن «ياقوم» بضم الميم في الآية/٥٠.

- أخفى^(١) أبو جعفر التتوين في الغين.

- قرأ الكسائي وأبو جعفر والمطوعي وابن محيصن بخلاف عنه

«من إِلَهٍ غَيْرِهِ»^(٢) بكسر الراء نعتاً على اللفظ لـ «إِله».

- وقراءة الجماعة «من إِلَهٍ غَيْرِهِ»^(٣) بضم الراء نعتاً على المحل.

- وقراءة ابن محيصن في وجهه الثاني «غَيْرِهِ» بالنصب على الاستثناء.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية/٥٠ من هذه السورة.

- إدغام^(٤) الهمزة في الهمزة عن أبي عمرو ويعقوب، ولا يجوز

هذا الإدغام عند النحاس إلا على لغة من حذف الواو في الإدراج،

وأخذ هذا عنه القرطبي.

- قراءة حمزة^(٥) في الوقف بتسهيل الهمزة بينَ بينَ.

- تقدم السكت، ونقل حركة الهمزة ثم حذفها، انظر الآية/٩٩

من سورة يونس.

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٦) الراء وتضخيمها.

والباقيون على التضخيم.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «فاستغفروه»^(٧) بوصل هاء الضمير

بواو في الوصل، وحذفها في الوقف.

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٢) انظر مراجع الآية/٥٠ من هذه السورة، والمحرر ٣٢٩/٧.

(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المذهب ١/٢٢٥، البدور ١٥٦، وانظر القرطبي ٥٦/٩، وإعراب النحاس ٩٧/٢.

(٤) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف/٦٧.

(٥) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩. ١٠٠.

(٦) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤. ٣٠٥، البدور ١٥٤.

• قراءة الباقيين في الحالين «فاستغفروه» بهاء مضمومة.

• قراءة ابن كثير في الوصل «إليه»^(١) بوصل الهاء بياء.

• قراءة الجماعة «إليه» بهاء مكسورة.

قَالُوا يَصَلِّحُ قَدْ كُنْتَ فِي نَا مَرْجُوا قَبْلَ هَذَا أَنْهَنَا أَنْ تَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ وَإِنَّا

لِفِي شَكٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ

• قراءة الجماعة «مرجواً» بواو مشددة.

• وقرأ طلحة «مرجوعاً»^(٢) بواو بعدها همزة. قال: «بالمد والهمز».

قلت: أصل الهمز في «الرجاء» الواو، فلعله جاء بالقراءة هنا على هذا الأصل.

وذهب بعضهم إلى أن المراد بالمرجو المؤخر اطراحه، وغلبته، ويجعلون هذا من باب الاحتقار، وهذا تفسير يصلح لقراءة الهمز هذه!

• أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

• وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

• قراءة الجماعة بالفتح.

• قرأه حمزة بالتسهيل^(٤) بيين بيئن في الوقف، ويجوز في الألف المد والقصر.

• وفيه وجه آخر وهو إبدال الهمزة واواً محضة «آباونا».

(١) انظر مراجع الحاشية (٦) من الصفحة السابقة.

(٢) روح المعاني ٨٩/١٢، ولم أجده هذه القراءة في مرجع آخر مما رجعت إليه، وانظر التاج/رجا، وارجع إلى البحر ٢٢٨/٥، في تفسير هذه الكلمة.

(٣) النشر ٣٦/٢ وما بعدها، الإتحاف/٧٥، المهدب ٣٢٥/١، البدور ١٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) النشر ٤٧٧/٤، الإتحاف ٦٦، وانظر التبصرة ٣١٥، والكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١.

قال صاحب النشر عن الإبدال: «وهو وجه شاذ لا أصل له في العربية، ولا في الرواية، واتباع الرسم في ذلك ونحوه بَيْنَ بَيْنَ».

ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليه»^(١) بوصل الهاء بباء. إِلَيْهِ

قَالَ يَنْقُومُ أَرْعَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بِيْنَتَةٍ مَّنْ رَّفِيْ وَأَتَتِيْ مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي
مِنْ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَرْبِدُونِي غَيْرَ تَخْسِيرِ حَسْبِهِ

ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن بضم الميم. انظر الآية/٥٠ من هذه السورة.

ـ قرأ^(٢) نافع وقابون والأصبهاني وأبو جعفر والأزرق بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية حرف مَدًّ مع الإشباع «أَرَيْتُمْ».

ـ وقرأ الكسائي بإسقاط الهمزة الثانية «أَرَيْتُمْ».

ـ وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين «أَرَيْتُمْ».

ـ وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل كقراءة نافع و أصحابه.

ـ وتقّدمت هذه القراءات مُفصّلةً في الآيتين/٤٠ و٤٦ من سورة الأنعام، وفي الآيتين/٥٠ و٥٩ من سورة يونس.

ـ أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف. أَتَتِيْ

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقيون على القراءة بالفتح.

(١) النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٤.

(٢) انظر حواشى الآيات المذكورة، والإتحاف/٢٥٧، والمكرر/٥٧.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ٨١، البدور/١٥٥، المهدب/١٢٥، التذكرة في القراءات الشمان ١/١٩٨.

- عِنْهُ** . قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»^(١) يوصل الهاء بواو.
- رَحْمَةً** . إمالة^(٢) الهاء وما قبلها في الوقف، عن الكسائي.
- غَيْرَ** . ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

وَيَنْقُومُ هَذِهِ نَافَّةُ اللَّهِ لَكُمْ أَيَّهُ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ
 وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَءٌ فَيَأْخُذُكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ

- يَنْقُومُ** . تقدمت قراءة ابن محيصن بضم الميم في الآية /٥٠/.
- تَأْكُلُ** . قراءة الجماعة «.. تأكل»^(٤) بجزم اللام، لأنه جواب الطلب.
- . وقراءة جماعة «.. تأكل»^(٥) بالرفع على الاستئناف، أو الحال.

قال الزجاج:

«... فمن قرأ «تأكل» بالجزم فهو جواب الأمر...، ومن قرأ «تأكل» فمعناه فذروها في حال أكلها، ويجوز في الرفع وجه آخر على الاستئناف، المعنى: فإنها تأكل في أرض الله».

- ١٠) . وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «تأكل»^(٦) بإبدال الهمزة حرف مدد من جنس الحركة التي قبله وهي الفتحة.
- . وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- . وقراءة الباقيين بالهمز «تأكل».

إِسْوَءٌ . تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآيتين /٢٠/ و /١٧٤/ من سورة آل عمران، والآية /٥٤/ من سورة هود هذه.

(١) النشر /١ ، ٣٠٤ - ٣٠٥ ، الإتحاف /٣٤ ، البدور /١٥٤.

(٢) النشر /٨٣ ، الإتحاف /٩٢.

(٣) النشر /٢ ، ٩٢ - ٩٣ ، الإتحاف /٩٤ ، البدور /١٥٤.

(٤) البحر /٥ ، ٢٢٩ ، إعراب النحاس /٩٨ ، القرطبي /٢ ، معاني الزجاج /٦٠ /٣ ، معاني الفراء /١ ، المحرر /١٥٨ ، روح المعاني /٩١ - ١٢.

(٥) النشر /١ ، ٣٩٢ - ٣٩٠ ، الإتحاف /٥٣ ، ٦٤.

- فِي أَخْذُكُمْ**
- . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «فيأخذكم»^(١) بإبدال الهمزة الفاء.
 - . وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.
 - . وقراءة الباقيين بالهمز «فيأخذكم».

فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ

فِي دَارِكُمْ^(٢) . أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، والبيزيدي.

. وبالتكليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. أخفى^(٣) أبو جعفر التتوين في الغين.

. ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَأْمَنَّا بِجَهَنَّمَ نَاصِلِهَا وَالَّذِينَ أَمْنَوْا مَعَهُ بِرَحْمَةِ مَنْتَ

وَمَنْ خَرَّى يَوْمَئِلٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوْىُ الْعَزِيزُ

. تقدمت الإملالة فيه، انظر الآية/٤٠ من هذه السورة.

جَاءَهُمْ

. كذا حكم الهمز في الوقف عند حمزة.

. تقدم حكم الهمزتين من تحقيق وتسهيل وحذف في الآية/٤٠ من

جَاءَهُمْ نَأْمَنَّا

هذه السورة.

(١) انظر المراجعين في الحاشية (٥) من الصفحة السابقة.

(٢) النشر ٢٢٥/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤، المهدب ١، البدور/١٥٥.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٤) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَمِنْ خَرْزِي . أَخْفَى^(١) أَبُو جعْفَرَ النُّونَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْفُنَّةِ.

- قراءة الباقيين بإظهار النون.

وَمِنْ خَرْزِي يَوْمَئِذٍ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وإسماعيل بن جعفر عن نافع
وعاصم وحمزة ومحمد بن غالب عن الأعشى «ومن خرزي يومئذ»^(٢)
على الإضافة وكسر الميم، وهي حركة إعراب.

- وقرأ الكسائي، وابن جماز وأبو بكر بن أبي أويس، والمسبيبي
وقالون وورش ويعقوب بن جعفر، كل هؤلاء عن نافع، والبرجمي
والشنبوذى ومحمد بن حبيب الشمونى ومحمد بن عبد الله القلا
عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وأبو جعفر «ومن خرزي
يومئذ»^(٢) بالإضافة وفتح الميم، وهي فتحة بناء لإضافته إلى «إذ»،
وهو غير متمكن.

قال مكي:

«وجه من كسر أنه أجرأه مجرى سائر الأسماء، فخفضه
إضافة «الخرزي...» إليه، ولم يبنوا «يوماً» لإضافته إلى «إذ»؛ لأنه
يجوز أن ينفصل من «إذ»، والبناء إنما يلزم إذا لزمت العلة.

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، البدور ١٥٤.

(٢) البحر ٢٤٠/٥، حجة القراءات ٢٤٤، المكبري ٧٠٥/٢، التيسير ١٢٥، شرح
الشاطبية ٢٢٢، الحجة لابن خالويه ١٨٨، النشر ٢٨٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات
٥٣٢/١ - ٥٣٢، السبعة ٣٣٦، مجمع البيان ١٧٣/١٢، الكشاف ١٠٥/٢، الإتحاف ١،
٢٥٨، التبيان ٢٠/٦، البيان ١٩/٢، معاني الأخفش ٢٥٤/٢، إعراب النحاس ٩٩/٢،
أمثال الذهب ٨١، معنى اللبيب ٦٧٢، مشكل إعراب القرآن ٤٠٧، الانصاف ٢٩١، المكرر ٥٧،
شرح الكافية ٢٦٤/٢، شرح الكافية ١٠٧/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٢، الكافية ١١٠، إرشاد
المبتديء ٣٧١، المبسوط ٢٤٠، الرازي ٢٢/١٨، التبصرة ٥٤٠، العنوان ١٠٨، القرطبي
٦١/٩، المحرر ٣٢٦/٧، حاشية الشهاب ١١٣/٥، حاشية الجمل ٤٠٨/٢، معاني الفراء
٣٢٧/١، معاني الزجاج ٥٢/٥ - ٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٤/١، روح المعاني
٩٢/١٢، زاد المسير ١٢٦/٤، فتح القدير ٥٠٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٣/٢، الدر
المصون ١١١/٤.

وحجة من فتح أنه بناء على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو «إذ»، وعامل اللفظ ولم يعامل تقدير الانفصال».

. وقرأ طلحة وأبان بن تغلب وأبن مسعود «ومن خزي يومئذ»^(١)
بالتنوين، ونصب «يومئذ» على الطرف معمولاً لـ«خزي».

. وأدغم^(٢) أبو عمرو ويعقوب الياء في الياء، مع كسر الميم، وذهب بعضهم إلى أنه إخفاء، والإدغام رواية الأهوازي عن شجاع عن أبي عمرو.

قال النحاس:

«قال أبو حاتم: حدثنا أبو زيد عن أبي عمرو أنه قرأ «ومن خزي يومئذ» أدغم الياء في الياء، وأضاف، وكسر الميم من «يومئذ».

قال أبو جعفر: الذي يرويه النحويون مثل سيبويه ومن قاربه عن أبي عمرو في مثل هذا الإخفاء، فأما الإدغام فلا يجوز لأنه يلتقي ساكنان ولا يجوز كسر الزاي».

ونقل هذا القرطبي عن النحاس.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمزة.

يَوْمَئِذٍ

وَأَخْذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ جَاثِمِينَ

. تقدمت القراءة بتغليظ اللام، انظر الأنفال/٢٥.

ظَلَمُوا

. أماله^(٤) أبو عمرو والموري عن الكسائي وأبن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

دِيرِهِمْ

(١) البحر/٥، ٢٤٠، إعراب النحاس ٩٩/٢، معاني الفراء ٣٢٧/١، الحجة لابن خالويه/١٨٨، المحرر ٣٣٥/٧، زاد المسير ١٢٦/٤، روح المعاني ٩٢/١٢.

(٢) المكرر/٥٧، إعراب النحاس ٩٩/٢، القرطبي ٦١/٩، النشر ٢٨٤/١، همع الهوامع ٢٨٤/٦ - ٢٨٥، التقريب والبيان ٣٦ ب.

(٣) النشر ١/٢٢٨، الإتحاف ٦٧، البدور ١٥٤.

(٤) النشر ٢/٥٥، ٥٤، الإتحاف ٨٢، المذهب ٣٢٥/١، البدور ١٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

- وبالقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَانَ لَمْ يَغْنُ أَفْهَمَا لَا إِنْ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمُ الْأَبْعَدُ لِثَمُودَ

كَانَ . قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل^(١) الهمزة حيث جاءت في القرآن.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

كَانَ . قرأ حفص عن عاصم وحمزة وسهيل ويعقوب «ألا إن ثموداً»^(٢) بغير تنوين للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عنه، وهي رواية الكسائي عن أبي بكر وحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم أيضاً، والحسن وخلف وأبو جعفر، والبرجمي ومحمد بن غالب عن الأعشن والأعمش «ألا إن ثموداً»^(٣) مصروفاً على إرادة الحي.

و جاء في النشر:

«وكل من نون وقف بالألف لثموداً، ومن لم ينون وقف بغير ألف لثموداً، وإن كانت مرسومة، فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة لأنعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلا ما انفرد به أبو الريبع

(١) النشر ١، ٣٩٨/٤٣٨، ٢١٩/٢، ٤٣٨، ٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦.

(٢) البحر ٥، ٢٤٠/٢، البيان ٢٠/٢، الرازى ٢٢/١٨، غرائب القرآن ٣٧/١٢، التيسير/١٢٥، النشر ٢٨٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١، القرطبي ٢٢٨/٧، حجة القراءات/٣٤٤، مجمع البيان ١٧٤/١٢، الكشاف ١٠٥/٢، السبعة/٢٣٧، شرح الشاطبية/٢٢٢، الإتحاف/٢٥٨، العكربى ٧٠٥/٢، معانى الفراء ٢٠/٢، زاد المسير ١٢٦/٤، الحجة لابن خالويه/١٨٨، البيان ٦، المكرر/٥٧، الكافية ١١٠/٧، المسوط/٢٤٠، حاشية الجمل ٤٠٨/٢، التبصرة/٥٤٠/٦، معانى الأخفش ٣٥٤/٢، ٣٥٥، إرشاد المبتدى ٣٧١، المحرر ٢٢٨/٧، حاشية الشهاب ١١٢/٥، معانى الزجاج ٥٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٣٦٢ - ٣٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٦/١، روح المعانى ٩٢/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٢/٢، الدر المصنون ١١١/٤، وانظر حجة الفارسي ٢٥٣/٤، غاية الاختصار ٥٢٢، التقريب والبيان ٣٦ ب.

الزهرا尼 عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف، أي في القراءة الأولى».

ومن هذا النص نرى أن القراءة في الوقف على ثلاثة أوجه:

١ - ألا إن ثمودا: كذا بالألف عن الجماعة.

٢ - ألا إن ثمودا: حفص عن عاصم ومحنة بغير ألف وإن كانت الألف مثبتة في الرسم.

٣ - ألا إن ثمودا: الرواية عن حفص عن عاصم من طريق أبي الريبع الزهراني، مع أن قراءة حفص عن عاصم في الأصل بغير ألف.

قال ابن خالويه:

«... يقرأ وما شاكله من الأسماء الأعجمية مصروفاً وغير

مصروف، فلمن صرفة وجهان:

أحدهما: أنه جعله اسم حي أو رئيس فصرفة.

والآخر: أنه جعله «فعولاً» من الثمد وهو الماء القليل، فصرفة. والحجة لمن لم يصرفه أنه جعله اسماً للقبيلة، فاجتمع فيه علتان فرعيتان منعتاه من الصرف، إحداهما: التأنيث، وهو فرع للتذكير، والأخرى التعريف وهو فرع للتذكير.

والقراء مختلفون في هذه الأسماء، وأكثرهم يتبع السواد، مما كان بـألف أجراء، وما كان بغير ألف منعه الإجراء».

وقال الأنباري:

«فمن أجراه في الموضع الأربعة^(١) احتاج بأن الألف ثابتة فيهن في المصحف، ويقف أصحاب هذه القراءة «ألا إن ثمودا» بالألف.

(١) آية هود هذه، وأية الفرقان/٣٨، والعنكبوت/٣٨، والنجم/٥١.

ومن لم يجره وقف أيضاً «ألا إن ثمودا» بالألف اتباعاً لكتاب، والحججة في هذا أن العرب تقف على المقصوب الذي لا يجرونه بالألف، فيقولون: رأيت سلاسلا وقواريرا، ورأيت يزيدا، فإذا وصلوا لم ينونوا، حتى هذا الرؤاسي والكسائي عن العرب. قال أبو بكر: ولاستحب من لم يُجْرِ «ثمود» أن يقف عليه «ألا إن ثمود» بلا ألف لأنها يخالف المصحف. والحججة لمن أجرى «ثموداً» أن يقول: هو اسم لرجل معروف؛ فلذلك أجريته..

ومن لم يجر «ثمود» قال: هو اسم للأمة والقبيلة فصار بمنزلة أسماء الإناث.

وقال الأخفش: «... وإنما قرئ منه مصروفاً ما كانت فيه الألف وبذلك نقرأ...».

- قراءة الجماعة «ألا بعْدَا لثَمُودَ»^(١) ممنوعاً من الصرف على إرادة القبيلة.

- وقرأ الكسائي والأعمش «... لثَمُودِ»^(١) بالصرف على إرادة الحyi. قال الأنباري:

«قال الفراء: قلت للكسائي: لم أجريت «ثمود» في قوله: «ألا بعْدَا لثَمُودَ»، ومن أصلك ألا تجربه إلا في موضع النصب اتباعاً لكتاب؟

(١) البحر ٢٤٠/٥، الكشاف ١٢٥/٢٩٠، التيسير ١٢٥، النشر ٢/٢٩٠، المبسوط ٢٤١: «الكسائي وحده»، الإتحاف ٢٥٨، زاد المسير ٤/٢٦، إيضاح الوقف والابتداء ٣٦٦ - ٣٦٧، معاني الفراء ٢٠/٢، التبيان ٢٢/٦، حاشية الجمل ٤٠٦/٢، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، الكشف عن وجود القراءات ٥٢٣/١، إرشاد المبتدى ٣٧١، حجة القراءات ٣٤٥، البصرة ٥٤١، العنوان ١٠٨، السبعة ٣٣٧، العكاري ٧٠٥، المحرر ٢٣٨/٧، السرازي ٢٣/١٨، روح المعانى ٩٣/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٣، الدر المصور ٤/١١١.

فقال: لما قرُب من المُجْرَى وكان موافقاً له من جهة المعنى أجريته لجواره».

وفي معاني الفراء:

«ومنهم من أجرى «ثمود» في النصب لأنها مكتوبة بالألف في كل القرآن إلا في موضع واحد «وآتينا ثمود الناقة بمصرة»^(١) ، فأخذ بذلك الكسائي فأجراها في النصب، ولم يجرها في الخفض، ولا الرفع إلا في حرف واحد، قوله:

«ألا أن ثموداً كفروا ربهم ألا بعداً لثمود» فسألوه عن ذلك فقال: فرئت في الخفض من المجرى، وقبيل أن يجتمع الحرف مرتين في موضعين ثم يختلف، فأجريته لقريره منه».

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَّمَ فَمَا لِي
أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيزٍ هـ

. القراءة بإدغام الدال في الجيم عن أبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

. وقراءة الباقين بالإظهار.

وتقدم هذا في مواضع منها الآية/٨٧ من سورة البقرة، و٣٤ من سورة الأنعام و٥٧ من سورة يونس، فانظر هذا فيما مضى.

قدمت الإمالة فيه، ووقف حمزة عليه، انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

ـ قرأ أبو عمرو والبيزيدي والحسن «رسُلُنَا»^(٢) بسكون السين، للتخفيض.

(١) سورة الإسراء الآية/٥٩.

(٢) الإتحاف/١٤٢، ٢٥٨، المكرر/٥٧، حاشية الجمل ٤٠٨/٢، النشر ٢١٤/٢، ٢١٦.

. وقراءة الجماعة «رُسْلَنَا» بضم السين مثقالاً.

وفي حاشية الجمل:

«يقرأ بسكون السين وضمها حيث وقع مضافاً للضمير بخلاف ما إذا أضيف إلى مظهر فليس فيه إلا ضمها».

بِالْبُشْرَى . أماله^(١) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

. وقرأ الأزرق وورش بالتليل.

. والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قَالُوا سَلَّمَ قَالَ سَلَّمَ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف وسلام «قالوا سلاماً قال سلام»^(٢) انتصب «سلاماً» على إضمار الفعل أي: سلمنا عليك سلاماً، أو بـ «قالوا»، وارتفع «سلام» خبراً لمبدأ ممحض، أي: أمري وأمركم سلام، أو هو مبتدأ ممحض الخبر: عليكم سلام...»

. وقرأ حمزة والكسائي ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي «قالوا

سلاماً قال سلام»^(٢).

(١) النشر ٢٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١٥٥، البذور ٢٢٥/١، التذكرة في القراءات الشمان ١/٢٠٤.

(٢) البحر ٢٤١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٤، المسوط ٢٤١، القرطبي ٦٣/٩، النشر

٢٩٠/٢، التيسير ١٢٥، البيان ٢٠/٢، التبيان ٢٤/٦، معاني الزجاج ٩٠/٣، حاشية الجمل

٤٠٩/٢، إرشاد المبتدئ ٢٧١، معاني الفراء ٢٠/٢، حاشية الشهاب ١١٢/٥، الإتحاف ٢٥٨/٢

المكرر ٥٧، حجة القراءات ٣٤٦، السبعة ٣٢٧، غرائب القرآن ٤٢/١٢، زاد المسير ١٢٧/٤

مجمع البيان ١٨١/١٢، الحجة لابن خالويه ١٨٩، المحرر ٢٤٠/٧، مشكل إعراب القرآن

٤٠٧/١، التبصرة ٥٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٨/١، التبصرة ٥٤١، إعراب

القراءات السبع وعللها ٢٨٨/١، الطبرى ٤٢/١٢، روح المعانى ٩٤/١٢، الرازى ٢٤/١٨ «قرأ

حمزة والكسائي: قالوا سلم قال سلم» كذا وهو غير الصواب في الأول. تفسير الماوردي

٤٨٢/٢، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٢٧٢، الدر المصنون ١١٢/٤، حجة الفارسي ٣٦٣/٤.

قال مكى: «وروى عن النبي ﷺ أنه أمر أن يُقرأ «قال سِلْمٌ» بغير ألف».»

وفي حاشية الجمل:

«... سِلْمٌ بـكسر السين وـسـكون اللام، ويـلزم بالـضـرـورة سـقوـطـ الأـلـفـ، فـقـيلـ هـمـا لـغـتـانـ، كـحـرـمـ وـحـرـامـ وـحـلـ وـحـلـالـ، وـقـيـلـ: السـلـمـ بـالـكـسـرـ ضـدـ الـحـرـبـ، وـنـاسـبـ ذـلـكـ لـأـنـهـ نـكـرـهـمـ فـكـأـنـهـ قـالـ: أـنـاـ مـسـالـكـمـ غـيرـ مـحـارـبـ لـكـمـ».

. وقرأ الأعمش «قالوا سِلْمٌ قال سِلْمٌ»^(١) ، وتقدم تخريج الرفع في قراءة حمزة ومن معه.

. وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش «قالوا سِلـمـاً قال سِلـمـ»^(٢) .

جاءت هذه القراءة عند الزمخشري بزيادة الفاء «فقالوا..» ويفلـ على ظـنيـ أـنـهـ تـحـرـيفـ.

. وقرأ ابن أبي عبلة:

«قالوا سـلـامـاً قال سـلـامـاً»^(٣) بالأـلـفـ والنـصـبـ فـيـهـمـاـ، وـتـقـدـمـ تـخـرـيـجـ النـصـبـ فـيـ قـرـاءـةـ الـجـمـاعـةـ.

وقد ذكر هذا مكى جوازاً لقراءة، وكذلك الأمر عند الفراء والزجاج والنحاس.

. وروى عن ابن أبي عبلة أيضاً «قالوا سـلامـ قال سـلامـ»^(٤) بالأـلـفـ والنـصـبـ فـيـهـمـاـ، وـتـقـدـمـ تـخـرـيـجـ الرـفـعـ فـيـ قـرـاءـةـ الـجـمـاعـةـ، وـذـكـرـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ أـنـهـ جـائزـ لـاقـراءـةـ.

(١) الإتحاف/ ٢٥٨.

(٢) المكشاف/ ١٠٥/٢، مختصر ابن خالويه/ ٦٠، روح المعاني/ ٩٤/١٢، وانظر حاشية الشهاب/ ٥/ ١١٤.

(٣) الرازى/ ٢٢/١٨، مشكل إعراب القرآن/ ١/ ٤٠٨، معانى الفراء/ ٢١/٢، معانى الزجاج/ ٦٠/٣، إعراب النحاس/ ١٠٠/٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، روح المعاني/ ٩٤/١٢

و يأتي مثل هذه القراءات في الآية ٢٥ من سورة الذاريات.

تقدمت الإملالة فيه، ووقف حمزة، انظر الآية ٤٣ من سورة جاء النساء.

فَلَمَّا رَأَهُ أَيْدِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرُهُمْ وَأَوْجَسْ مِنْهُمْ خِيفَةً
قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ فَوْزٌ لُّوطٌ ﴿٧٠﴾

(١) رعما

إملالة الراء:

انفرد أبو القاسم الشاطبي بذكر القراءة بإملالة الراء عن السوسي بخلاف عنه، وخالف بذلك سائر الناس. ورد هذا ابن الجوزي في النشر.

إملالة الهمزة والراء:

أماهما إملالة محضة حمزة والكسائي وخلف وهشام وشعبة بخلاف عنهما، وابن ذكوان، والأكثرنون عن الداجوني، وهي روایة عن عاصم.

وجاءت إملالة الراء لإملالة الهمزة والألف بعدها، وهو مما أميل للإملالة بعده وهو قليل.

. وأمال أبو عمرو الهمزة إملالة محضة وفتح الراء، وهي قراءة عن أبي بكر شعبة.

. وقرأ الأزرق وورش بالتقليل فيهما.

. وقراءة الباقين بفتحهما، وهو الوجه الثاني لهشام وشعبة.

(١) النشر ٢/٤٤، ٤٥، الإتحاف ٨٦، ٢٥٨، المكرر ٥٧، المهدب ١/٢٢٥، البدور ١٥٦ - ١٥٥، وانظر المسوط ١٩٦ - ١٩٧، والتبصرة ٣٧٥، والسيدة ١٤٦، والكشف عن وجوه القراءات ١٨١/١، ١٨٢.

. وإذا وقف الأزرق وورش أجريا في الهمزة المدّ والتوسط والقصر،

وإذا وصلا فليس لهما إلا المدّ.

- وإذا وقف حمزة سهّل الهمزة على أصله.

- ضم الهاء يعقوب وحمزة والمطوعي «إليه»^(١) وضم الهاء على الأصل.

- والباقيون على كسر الهاء مراعاة للجوار «إليه»^(١).

قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء.

قراءة الكسائي بإمالة الهاء^(٢) وما قبلها في الوقف.

وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةً فَضَحِّكَتْ فَبَشَّرَنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمَنْ وَرَاءَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ

وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةً . قراءة الجماعة «وامرأته قائمة»، مبتدأ وخبر.

وذكرها أن في مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «وامرأته قائمة

وهو قاعد»^(٣) بزيادة «وهو قاعد» على قراءة الجماعة.

- ونقل أبو حيان عن ابن عطية أن ابن مسعود قرأ «وهي قائمة وهو

جالس»^(٤).

ولم أجدها في القراءتين في المطبوع من مصحفه، وهما قراءتان

محمولتان على التفسير، ومن هذا الباب أغلب القراءات المروية عنه.

فَضَحِّكَتْ . قراءة الجماعة «فضحكت»^(٥) بكسر الحاء، وذهب بعضهم إلى

أنه الضحك المعروف، ورأى آخرون أن معناه حاضت.

(١) الإتحاف/١٢٢، النشر ١/٢٧٤، ٤٢٢، إرشاد المبتدئ/٢٠٣، المسوّط/٨٧.

(٢) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢.

(٣) البحر ٥/٢٤٢، الكشاف ٢/٦٠، القرطبي ٩/٦٦، معاني الفراء ٢٢/٢، الرازى ١٨/٢٦، روح المعانى ١٢/٩٧، وانظر كتاب المصاحف ٦٣: «مصحف ابن مسعود فالقراءة غير مثبتة فيه مع آيات هذه السورة».

(٤) البحر ٥/٢٤٢، المحرر ٧/٣٤٤، روح المعانى ١٢/٩٧، قال الزجاج: «وأخرج ابن المنذر عن المفيرة قال في مصحف ابن مسعود «وامرأته قائمة وهو جالس».

(٥) انظر الحاشية (٢) من الصفحة التالية.

وذكر الفراء أنه لم يسمع هذا من ثقة.

. وقرأ محمد بن زياد الأعرابي^(١) : «فَضَحَّكَتْ»^(٢) بفتح الحاء.

قال المهدوي: «فتح الحاء غير معروف».

وقال الشهاب: «وقيل إنه معروف في اللغة، وقيل إنه مخصوص بـ

«ضحك» بمعنى حاضن».

وقال أبو الفتاح:

«روى ابن مجاهد قال: قال أبو عبد الله بن الأعرابي: الضحك هو

الحيض وأنسد:

ضحك^(٣) الأرانب فوق الصفا مثل دم الجوف يوم اللقا

- قراءة^(٤) حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

^(٥) وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ

. قرأ نافع في رواية إسماعيل وابن كثير في رواية ابن فليح وقاليون

والبزي بتسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء مع المد والقصر في

حال الوصل.

. وقرأ ابن كثير برواية القواس، ويعقوب ونافع برواية ورش،

وورش من طريق الأصبهاني وقبل من طريق ابن مجاهد، والأزرق

(١) هو من قراء مكة، كان نحوياً كثير السمع والرواية توفي عام ٢٢١، وانظر إنباء الرواية ١٢٨/٣.

(٢) البحر ٢٤٢/٥، حاشية الشهاب ١١٥/٥، القرطبي ٦٧/٩، الكشاف ١٠٦/٢، مختصر ابن خالويه: ٦٠: «بفتح الحاء بعضهم»، العكبرى ٧٠٦، المحتبى ٢٢٣/١، روح المعانى ٩٨/١٢، المحرر ٣٤٥/٧، فتح القدير ٥١٠/٢ « وأنكره المهدوي»، وانظر التاج واللسان، والتكميلة للزبيدي، الدر المصور ١١٤/٤. وفي المصباح: «وضحك المرأة والأرنب حاضن» وقال الفراء: «وأما قوله: فضحكت: حاضن، فلم نسمعه من ثقة»، معاني القرآن للفراء ٢٢/٢.

(٣) ضبط في المحتبى بفتح الضاد، وفي اللسان وبقية المراجع بكسرها.

(٤) الإتحاف ٦٧ - ٦٨، النشر ١، ٤٢٨/١.

(٥) انظر الإتحاف ٥١ - ٥٢، المكرر ٥٧، العنوان ٤٧، التبصرة ٢٩٠ - ٢٩١، الميسوط ١٢٥، النشر ١، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٩. المذهب ٣٢٣/١، البدور ١٥٤.

وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب وابن شنبوذ، وابن مهران عن روح بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بينَ بينَ.
- وقرأ الأزرق وورش وقبل من طريق ابن شنبوذ بتحقيق الهمزة الأولى
وابدال الثانية ياءً ساكنة من جنس ما قبلها مع إشباع المد للساكنين.
وصورة القراءة: «ومن وراء يسحاق».

- وقرأ أبو عمرو وقبل من طريق ابن شنبوذ ورويس من طريق أبي الطيب بحذف الهمزة الأولى مع المد والقصر، ووافقهم على هذا اليزيدي وابن محيسن وابن كثير برواية البرزي.
وصورة القراءة: «ومن ورا إسحاق».

قال ابن شنبوذ: «إذا لم تتحقق الهمزتين فاقرأ كيف شئت». وفي المكرر: «وقرأ أبو عمرو بإسقاط إحداهما مع المد والقصر».
- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين معاً «ومن وراء إسحاق».
- قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم، وأبو عمر الضرير عن عاصم أيضاً، وجبلة عن المفضل عن عاصم، وزيد بن علي والمطوعي «ويعقوب»^(١) بالنصب، وتخرجه على وجهين:

(١) البحر ٢٤٤/٥، الإتحاف ٢٥٨، حاشية الجمل ٤١٠/٢، الطبرى ٤٦/١٢، المسوط ٢٤١، المكرر ٥٧، الكافية ١١٠، إرشاد المبتدى ٣٧٢، السبعة ٣٢٨، زاد المسير ١٣٢/٤، الخصائص ٣٩٥/٢ و ٣٩٧، إيضاح الوقف والابتداء ٧١٥، البيان ٢١٢ - ٢١٠، التيسير ١٢٥، النشر ٢٩٠/٢، حجة القراءات ٣٤٧، القرطبي ٦٩/٩، الرازى ٢٦/١٨، شرح الشاطبية ٢٢٢، مجمع البيان ١٨١/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٤/١، معاني الزجاج ٦٢/٣، مغني اللبيب ٦٢٢، غرائب القرآن ٤٢/١٢، التبيان ٢٩/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٠٩/١، معاني الأخفش ٣٥٥/٢، الكشاف ١٠٦/٢، الحجة لابن خالويه ١٨٩، العكبرى ٧٠٦، إعراب النحاس ١٠١/٢، حاشية الشهاب ١١٥/٥، المحرر ٣٤٦/٧، التبصرة ٥٤١، معاني الفراء ١٩٧/١، ٢٨٣، ٢٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٨/١٢، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/عقب. فتح القدير ٥١١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٣/٢، الدر المصنون ١١٤/٤، غاية الاختصار ٥٢٢/٤.

١ - أن يكون محله الخفض بالعطف على «إسحاق» على معنى: وبشرنا من وراء إسحاق بيعقوب، وهو رأي الكسائي والأخفش وأبي حاتم، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعممة؛ ولذا جاء الفتح في آخره.

وهذا الوجه غير جائز عند الفراء، فقد ردّه، لأن العطف على مجرور لا يصح عنده إلا بإعادة الجار وكذا الأمر عند سيبويه، فهو قبيح لأنك فصلت بين يعقوب والباء.

٢ . أن يكون محله النصب، بفعل مقدر أي ووهبنا يعقوب من بعد إسحاق، واختاره ابن جني.
أن يكون النصب من عطفه على موضع قوله بيسحاق نحو: مررت بزيد وعمراً.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وأبو جعفر «ويعقوب^(١)» بالرفع.
وهي أولى القراءتين بالصواب عند الطبرى، وذكر أن للنصب وجهاً غير أنه لا يحب القراءة به.
وفي تخریج هذه القراءة وجهان:

١ - الرفع على أنه مبتدأ ، وخبره شبه الجملة قبله.
٢ - أنه مرفوع بالظرف، كذلك عند العکبri، وهو مذهب الأخفش.

وذكر القرطبي أنه على تقدير: ويحدث لها من وراء إسحاق يعقوب، وهذا الذي نقلته عن القرطبي رأيته للنحاس فيما بعد.
وقال القرطبي: «ويجوز أن يرتفع بالفعل الذي يعمل في «من» كأن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

المعنى: «وَثَبَتْ لِهَا مِنْ رُوَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ».«
 وقال الفراء: «وَقُولُهُ: يَعْقُوبُ، يُرْفَعُ، وَيُنْصَبُ.
 وَكَانَ حَمْزَةُ يَنْوِي بِهِ الْخَفْضُ، يَرِيدُ وَرَاءَ إِسْحَاقَ بِيَعْقُوبَ،
 وَلَا يَجُوزُ الْخَفْضُ إِلَّا بِإِظْهَارِ الْبَاءِ... وَالنَّصْبُ فِي يَعْقُوبِ...».

. قَلْتُ: ذَكَرَ الْعَكْبَرِيُّ أَنَّهُ يَقْرَأُ «بِيَعْقُوبِ»^(١) بِزِيادةِ بَاءِ الْجَرِ
 وَالْتَّوْيِنِ ثُمَّ قَالَ: وَصِرْفُهُ هَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ أَعْجمِيًّا، وَلَا يَصْحُ
 تَدْبِيرٌ تَكْيِيرٌ، وَعَزِيزٌ إِلَى ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ.

 قَالَتْ يَنْوِيلَقَّاءُ الدُّوَائِنُ أَنَّا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا الشَّئْءَ عَجِيبٌ 

. أَمَالَهُ^(٢) حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ فِي رَوَايَةٍ، وَخَلْفُ وَالْأَعْمَشِ
 يَنْوِيلَقَّاءُ
 وَالْأَعْشَى.

. وَالْأَلْفُ فِيهِ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَأَصْلُهُ «يَاوِيلَتِي».
 . وَقَرَأَ الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ وَالْدُورِيُّ عَنْ أَبِي عُمَرٍ بِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ.
 . وَقَرَاءَةُ الْبَاقِينَ بِالْفَتْحِ.

. وَقَرَأَ روَيسُ فِي الْوَقْفِ بِخَلْفِهِ عَنْهُ «يَاوِيلَتَاهُ»^(٣) بِهَاءِ السَّكَّةِ مَعَ
 الْمَدِّ الْمَشْبِعِ، وَهَذَا أَبْيَنُ لِلْأَلْفِ، وَأَبْعَدُ لِلصَّوْتِ، وَذَلِكَ لِزِيادةِ
 التَّحْسُرِ وَالتَّوْجُعِ.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٦٦/١، وانظر الحاشية ٦/٦ فيه.

(٢) البحر ٢٤٤/٥، الإتحاف ٧٦، ٨٢، ٢٥٨، المكر ٥٧، إعراب النحاس ١٠٠/٢، معain الزجاج ٦٣/٣، المحرر ٣٤٩/٧، النشر ٥٣/٢، حاشية الجمل ٤١١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١، روح المعاني ٩٩/١٢، الدر المصنون ١١٥/٤.

(٣) البحر ٢٤٤/٥، الإتحاف ١٠٤، ٢٥٨، معاني الزجاج ٦٣/٣، النشر ١٣٦/٢، معاني الأخفش ٣٥٥/٢، حاشية الجمل ٤١١/٢، وفي المحرر ٣٤٩/٧: «وَقَدْ تَرَدَّفَ هَذَا الْأَلْفُ بِهَاءُ الْكَلَامِ، وَلَمْ يُقْرَأْ بِهَا»، وانظر الطبرى ٤٦/١٢، والرازي ٢٨/١٨.

قال أبو حيان:

«وقيل ألف ألف النسبة، ويوقف عليها بالهاء».

- والوجه الثاني لرويس بغيرهاء، وقال ابن الجوزي: «والوجهان صحيحان عن رويس بهما قرأت، وبهما آخذ».

وقال الزجاج:

«ويجوز الوقف عليه بغير الهاء، والاختيار أن يوقف عليه بالهاء: يا ويلاته، فاما المصحف فلا يخالف، ولا يوقف عليه بغير الهاء، فإن اضطر واقت وقف بغير الهاء».

وقال الأخفش:

«إذا وقفت قلت «يا ويلاته»؛ لأن هذه ألف خفية وهي مثل ألف النسبة، فلطفت من أن تكون في السكت، وجعلت بعدها الهاء ليكون أبين لها وأبعد للصوت؛ وذلك أن ألف إذا كانت بين حرفين كان لها صدى كنحو الصوت يكون في جوف الشيء فيتردد فيه فيكون أكثر وأبين.

ولاتقف على ذا الحرف في القرآن؛ كراهيته خلاف الكتاب، وقد ذكر أنه وقف على ألف النسبة، فإن كان هذا صحيحاً وقفت على ألف».

وقال الطبرى: «والصواب من القول في ذلك عندي أن هذه ألف ألف النسبة، والوقف عليها بالهاء وغير الهاء جائز في الكلام لاستعمال العرب ذلك في كلامهم».

- وقرأ الحسن وابن قطيب «ياويلتي»^(١) بإضافته إلى ياء النفس وهو الأصل.

.قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام من طريق الحلواي، ^{أَلِدُ}
وكذا من طريق ابن عبдан واليزيدي بتحقيق الممزة الأولى،
وتسهيل الثانية بين الممزة والألف، وإدخال ألف بينهما «أَالِدُ».

. وقرأ الأزرق عن ورش، وكذا ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير ورويس وابن محيسن والطرسوسي والأهوازي بتحقيق الممزة الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألف بينهما «أَالِدُ».

. وقرأ الأزرق وورش أيضاً بـإبدال الممزة الثانية ألفاً مع القصر فقط لعرض حرف المد بالبدل.

قال ابن الجزري: «والأكثرون على إبدالها له ألفاً خالصة مع المد المشبع للساكنين، وإنكار الزمخشري لهذا الوجه رده أبو حيان وغيره».

. وقرأ الجمال عن الحلواي عن هشام بتحقيق الممذتين مع إدخال ألف بينهما «أَالِدُ»، وتصبح صورتها: «أَالِدُ»، وذلك بعد استبدال المد بالممزة الأولى والألف.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ونافع وخلف وروح والداجوني عن هشام والحسن والأعمش وابن ذكوان بتحقيق الممذتين من غير إدخال ألف بينهما «أَالِدُ».

(١) البحر ٢٤٤/٥، الكشاف ١٠٦/٢، معاني الزجاج ٦٣/٢، حاشية الشهاب ١١٦/٥، حاشية الجمل ٤١١/٢، مختصر ابن خالويه ٦٠، حاشية الشهاب ١١٦/٥، روح المعاني ٩٩/١٢، الدر المصنون ١١٥/٤.

(٢) الإتحاف ٤٤ - ٤٥، المكر ٥٧، النشر ١، ٢٨٦/١، التيسير ٣٣، العنوان ٤٧، التبصرة ٢٩٠ - ٢٩١، المبسوط ١٢٥، الرازى ٢٨/١٨، المحرر ٣٤٩/٧، الإيضاح العضدي ٢٨/٢، المهدى ٣٢٢/١، البدور الظاهرة ١٥. قال الأستاذ النفاخ في فهرس سيبويه ٢٧ «استشهد بها - أي استشهد سيبويه بـ «أَالِدُ» على أن أبا عمرو كان يسهل الممزة الثانية في نحو أَالِدُ»، ثم ذكر أن الذي يختاره أبو عمرو أيضاً إدخال ألف بين الممذتين: المحققة والمخففة، وهذا هو المعروف من مذهبة». وانظر الكتاب ١٦٧/٢، ١٦٨. والسان/الممزة.

وَهَذَا بِعْلٰى شَيْخًا . قراءة الجمهور «وهذا بعلى شيخاً»^(١) بالنسب على الحال من «على»، وهي حال مؤكدة، والعامل في الحال معنى الإشارة والتبيه، أو أحدهما.

وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب والأعمش والمطوعي والأصمعي

عن أبي عمرو «وهذا بعلى شيخ»^(١) بالرفع.

قال أبو حاتم: «وكذلك في مصحف ابن مسعود»

وذكر العكري وغيره في إعراب الرفع عدة أوجه، منها:

١ . أن يكون «هذا» مبتدأ، و«على» بدل منه، و«شيخ» خبر.

٢ . أن يكون «على» عطف بيان، و«شيخ» خبر.

٣ . أن يكون «على» مبتدأ ثانياً، و«شيخ» خبره، والجملة خبر عن «هذا».

٤ . أن يكون «على» خبر المبتدأ، و«شيخ» خبر مبتدأ محذوف، أي: هو شيخ.

٥ . أن يكون «شيخ» خبراً ثانياً.

٦ . أن يكون «على وشيخ» جميعاً خبراً واحداً، كما تقول: هذا حلو حامض.

٧ . أن يكون «شيخ» بدلأ من «على».

(١) البحر ٢٤٤/٥ ، كتاب المصاحف ٦٣ ، البيان ٢٢/٢ ، الإتحاف ٢٥٩ ، مختصر ابن خالويه ٦٠ ، إعراب النحاس ١٠٢/٢ ، ٣٢٠/٢ ، المحتسب ١٣٢٤/١ ، القرطبي ٧٠/٩ ، الرازي ٢٩/١٨ ، الكشاف ١٠٦/٢ ، مجمع البيان ١٨١/١٢ ، التبيان ٣٣/٦ ، معاني الأخفش ٣٥٦/٢ ، العكري ٧٠٧/٢ - ٧٠٨ ، حاشية الشهاب ١١٦/٥ ، مشكل إعراب القرآن ٤٠١/١ ، معاني الزجاج ٦٢/٣ - ٦٤ ، المحرر ١٢٥/٤ ، ٣٥٠/٧ ، فتح القدير ٥١١/٢ . الأصول لابن السراج ١٥١ ، مغني اللبيب ٧٤٩ ، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٧٠/١ ، ١٨٠ ، سيبويه ٢٥٨/١ . وانظر معاني الفراء ١٢/١ و ١٢/٢ ، ٢٢/٢ و ٢٣/٣ ، ١٧/٣ ، ٨٢ ، ٤٠٣ ، ٢١٦ ، الدر المصنون ١١٥/٤ . ٢٦٩ . وأخطأ المحقق في ضبط القراءة في ٢٠٣/٣ فذكر قراءة عبد الله «وهذا بعلى شيخاً» كذلك بالنسب مع أن سياق النص هو الاستشهاد لقراءة الرفع، فانظر هذا. وانظر روح المعاني ١٠٠/١٢ ، والتاج/ها . والسان والتهذيب/بعل ، التقريب والبيان ٣٦ ب.

· وروي أن بعض الناس قرأه: «وهذا بعلٰى هذا شيخ»^(١).

· تقدّمت قراءة حمزة فيه في الوقف، انظر الآيتين/ ٢٠٦ و ٢٠٧ من **لشَّيْءٌ**
سورة البقرة.

قَالُوا أَتَعْجِبُونَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ

· الرسم القرآني «رحمت...» بالباء المفتوحة.
رَحْمَتُ اللَّهِ
قراءة الوقف:

قرأ في الوقف بالباء «رَحْمَة»^(٢) ابن كثير وأبو عمرو والكسائي

ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن، وهي لغة قريش.

· قراءة **الكسائي** بإملالة الباء وما قبلها «رَحْمَة»^(٣).

· وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالباء الساكنة «رحمت»^(٤)،

وهو الموافق لصريح الرسم القرآني، وهي لغة طيء.

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتِهِ الْبَشَرَى يُجَدِّلُنَّافِ قَوْمَ لُوطٍ

· تقدّمت الإملالة فيه، ووقف حمزة، انظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة
جَاءَتِهِ

«جاءكم»، و٦٦ من سورة آل عمران/ جاءك، و٤٣ من سورة النساء/ جاء.

· **أَمَّالَهُ**^(٥) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من
طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

· وبالقليل قرأ الأزرق وورش.

(١) المحرر ٢٥٠/٧.

(٢) البحر ١٥٢/٢، النشر ١٢٠/٢، المكرر ٧٧، الإتحاف ١٠٢، ٢٥٩، أيضًا في الوقف
والابتداء ٢٨٢، المذهب ١، ٣٢٤، البدور ١٠٥.

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢، المذهب ٣٢٤/١.

(٤) النشر ٢٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، المذهب ١، ٣٢٥/١، البدور ١٥٦، التذكرة في القراءات
الثمان ١، ٢٠٥.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَا إِبْرَاهِيمَ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ لَا يَتَّهِمُونَ عَذَابُ عَيْرَ حَسْدُ دُودٍ ^{٧٦}

- تقدم إدغام الدال في الجيم في موضع مما سبق، وانظر مثل هذا في الآيات/٨٧ من سورة البقرة، و٤٤ من سورة الأنعام، و٥٧ من سورة يونس.

- قرأ حمزة وابن ذكوان وخلف بإماماة^(١) الألف.

- وإذا وقف هشام وحمزة عليه فلهما ثلاثة^(٢) أوجه: المد، والتوسط،

والقصر مع البدل.

- أدغم^(٣) أبو عمرو ويعقوب الراء في الراء بخلاف عنهما.

- وروي عنهما فيه الاختلاس، أي اختلاس حركة الراء الأولى.

- قراءة الجماعة «إنهم آتىهم» اسم فاعل من «أتى»، وبكسر الهاء إِنَّهُمْ لَا يَتَّهِمُونَ مراعاة للباء.

- وقرأ يعقوب الحضرمي «... آتَيْهُمْ»^(٤) بضم الهاء على الأصل.

- وقرأ عمرو بن هرم «... إِنَّهُمْ أَتَاهُمْ»^(٥) بلفظ الماضي، و«عذاب» فاعل به، عبر بالماضي عن المضارع لتحقيق وقوعه، كقوله تعالى: «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ» سورة النحل/١.

- أخفى^(٦) أبو جعفر التتوين في الغين.

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٧) الراء بخلاف عنهما.

(١) الإتحاف/٨٧، النشر ٢/٥٩. ٥٩/٢، المكرر/٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٢) المكرر/٥٧، الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.

(٣) المكرر/٥٧، النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المذهب ١/٣٢٥، البدور/١٥٦.

(٤) الإتحاف/١٢٢، النشر ١/٢٧٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدئ ٢/٢٠٣.

(٥) البحر/٥، ٢٤٥، روح المعاني ١٢/١٠٤.

(٦) الإتحاف/٣٢، النشر ٢/٢٧.

(٧) النشر ٢/٩٩. ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّدَهُمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذِرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصَيْتُ ﴿٧﴾

جاءَتْ . تقدّمت الإملاء فيه ووقف حمزة، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة/

جاءَكُمْ، و١٦ من سورة آل عمران/ جاءَكَ.

رُسُلُنَا . قرأ أبو عمرو والحسن واليزيد «رُسُلُنَا»^(١) بـسكون السين

للتحقيق، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

. وقراءة الجماعة «رُسُلُنَا»^(١) بضم السين مثقالاً.

وتقديم مثل هذا في مواضع من هذا المعجم.

سَيِّدَهُمْ . قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وابن ذكوان والحسن

والشنبودي ويعقوب برواية رؤيس بإشمام الكسر الضم «سَيِّدَهُمْ

بِهِمْ»، وهي لغة قيس وعقيل ومن جاورهم.

. وقراءة الباقيين بإخلاص كسر السين «سَيِّدَهُمْ بهِم»^(٢).

. وإذا وقف حمزة وهشام على «سَيِّد» أبدلاً للهمزة باء ساكنة،

فيصير باءان ساكنتان، فتسقط الأولى لالتقاء الساكنين،

وتصبح صورة القراءة في الوقف: «سَيِّد...»^(٣).

. ولهمما في مثل هذه الحالة في الوقف وجه آخر، وهو إبدال الهمزة

باء ثم إدغام الأولى فيها، فتصبح صورتها «سَيِّد...»^(٤).

ضَاقَ . أماله^(٤) حمزة والأعمش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) الإتحاف/١٤٢، ٢٥٩، المكرر/٥٧، النشر/٢١٤/٢، المسوط/١٥١، إرشاد المبتدى/٢٩٦، التيسير/٨٥.

(٢) الإتحاف/١٢٩، ٢٥٩، المكرر/٥٧ - ٥٨، فتح القدير/٢/٥١٢، إرشاد المبتدى/٣٧٢، النشر/٢٠٨/٢، المسوط/١٢٧، التيسير/ ، السبعة/١٤٢، التبصرة/٤١٨.

(٣) الإتحاف/٦٥، ٧٣، ٢٥٩، وانظر المكرر/٥٨ والنثر/١٤٢٢ - ٤٣٢.

(٤) الإتحاف/٨٧، ٢٥٩، المكرر/٥٨، النشر/٢/٥٩ - ٦٠، التيسير/٥٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ وَهَرَّعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ أَسْتِغَاثَاتٍ قَالَ يَأْتُقُومُ رَهْوَلَاءِ
بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُونَ فِي ضَيْقَفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ^{٧٧}

جاءه ^{هـ} تقدمت الإملة فيه مراراً، انظر الآية ٦١ من سورة آل عمران « جاءك ». ^{جـ}

يُهْرَعُونَ قراءة الجمهور « يُهْرَعُونَ » ^(١) بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول من « أَهْرَعَ »، أي: يُهْرِعُهم الطمع.

وقرأت فرقه « يُهْرَعُونَ » ^(١) بفتح الياء من « هَرَعَ » الثلاثي، وفي التاج: « وجاءه قومه يُهْرَعُونَ إليه »: « قال أبو عبيدة: أي يُسْتَحْثُونَ إليه، كأنه يَحْثُ بعضهم بعضاً. وأَهْرَعَ الرجل - مجهولاً - فهو مُهْرَعٌ إذا كان يُرْعَدُ من غضب أو ضعف، كالحمى أو خوف أو سرعة أو حرص... ». ^{جـ}

وقال الشهاب:

« والعامة على قراءته مبنياً للمفعول..، وقرأه جماعة « يُهْرَعُونَ » بفتح الياء مبنياً للفاعل من هَرَعَ، وأصله من الهرع، وهو الدم الشديد السيلان، كأن بعضه يدفع ببعضاً، فالمعنى على القراءتين: يسوقون أي يسوق بعضهم بعضاً، أو يُساقون بمعنى يسوقهم ^{جـ} كبارهم... ». ^{جـ}

إِلَيْهِ قراءة ابن كثير في الوصل « إِلَيْهِ » ^(٢) بوصل الهاء بباء، ^{جـ} تقدمت قراءة ابن محيصن بضم الميم حيث وقع. وانظر الآية ٥٠.

(١) البحر ٢٤٦/٥، حاشية الجمل ٤١٣/٢، حاشية الشهاب ١١٨/٥، روح المعاني ١٠٥/١٢، المحرر ٢٥٨/٧، وانظر التاج/هرع، الدر المصنون ٤/١١٧.

(٢) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٠٤، ٢٠٥.

السِّيَّاتُ

قرأ حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً خالصة «السيّات»^(١) كذا.

قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه «هُنَّ»^(٢) بهاء السكت لبيان

حركة الموقوف عليه، وهو النون.

هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ

قراءة السبعة وأبو جعفر ويعقوب «هُنَّ أَطْهَرُ...»^(٣) بالرفع، خبر

المبتدأ «هُنَّ»، ورجح الطبرى هذه القراءة، ولم يستحضر غيرها.

وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر ومروان بن الحكم

وسعيد بن جبير ومحمد بن مرwan وعبد الملك بن مرwan وابن أبي

إسحاق والسدوسى والسدى «هُنَّ أَطْهَرُ...»^(٤) بالنصب، وتحريجه

على وجهين:

١ - أن يكون «بناتي» خبراً، و«هُنَّ» فصلاً، و«أَطْهَرَ» حالاً،

والعامل التبيه أو الإشارة.

٢. أن يكون «هُنَّ» مبتدأً، و«لَكُمْ» خبر، و«أَطْهَرَ» حالاً، والعامل

فيه ما في «هُنَّ» من معنى التوكيد، وقيل: العامل «لَكُمْ».

وقال الرازى: «أكثر النحوين على أنه خطأ».

(١) النشر ١، ٣٤٠ / ١، الإتحاف ٦٤، البدور ١٥٥.

(٢) النشر ١، ١٢٥ / ١، الإتحاف ١٠٤، المهدب ١، ٢٢٤ / ١، البدور ١٥٥.

(٣) البحر ٥ / ٢٤٧: «...ومحمد بن مروان السدى» كذا، القرطبي ٧٦ / ٩، المحتسب ٣٢٥ / ١، والكساف ٢ / ١٠٨، حاشية الشهاب ٥ / ١٢٠، مختصر ابن خالويه ٦٠، مجمع البيان ٤١٢ / ١٢، إعراب النحاس ٢ / ١٠٤٥، سيبويه ١ / ٣٩٧، مشكل إعراب القرآن ١ / ١٩٢، المقتضب ٤ / ١٠٥، شرح الكافية الشافية ١ / ٢٤٢، الطبرى ١٢ / ٥٢، تأويل مشكل القرآن ٢ / ٢٦، شرح الكافية ٢ / ٢٦، البيان ٢ / ٤٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٤٤ - ٥٤٥، المكرر ١ / ٥٨، مغني اللبيب ٤ / ٦٤١، همع الموامع ١ / ٢٣٨، المخصص ١٤ / ٥٠، شرح المقدمة ١ / ٦٣٩، المكثف ٢ / ٤٠٥، معاني الألفاظ ٢ / ٢٥٦، معاني الزجاج ٢ / ٤٠٥، المعكري ١ / ٧٠٩، التبيان ٦ / ٤٠، معاني الأخفش ٢ / ٢٥٦، معاني الزجاج ٣ / ٣٧٣، الرازى ١٨ / ٢٤، شرح التسهيل لأبن عقيل ١ / ١٢١، الأشباه والنظائر ٢ / ٦٢٥، فهرس سيبويه للنفخ ٢ / ٢٧، طبقات فحول الشعراء ص ١٨، المحرر ٧ / ٣٦٠، وطبقات النحوين للزبيدي ٦ / ٣٦، ومجالس ثعلب ٥٢، ٤٢٧، فتح القدير ٢ / ٥١٤، روح المعانى ١٢ / ١٠٧، الدر المصورون ٤ / ١١٨.

وقال أبو عمرو بن العلاء: «احتبس فيه ابن مروان في لحنه» يعني تربع».

وقال الطوسي: «ولا يجوز نصب «أطهر» في قول سيبويه وأكثر النحويين...».

وقال سيبويه^(١):

«وزعم يونس أن أبا عمرو رأه لحناً، وقال: احتبس ابن مروان في هذا اللحن».

قال الشهاب: «يعني أنه أخطأ خطأً فاحشاً يجعله كأنه تمكّن في الخطأ كالمحتبي أي العاقد للحبوة أو المتربيع...».

وقال مكي:

«مبتدأ وخبر، ولا يجوز عند البصريين غيره، وقد روی أن عيسى بن عمر قرأ «أطهر لكم» نصب «أطهر» على الحال، وجعل «هنّ» فاصلة، وهو بعيد ضعيف».

وسيبويه والخليل والأخفش لا يجيزون أن يكون «هنّ» ههنا عماداً، ويكون عماداً فيما لا يتم الكلام إلا بما بعدها، نحو: كان زيد هو أخاك، لتدل بها على أن الأخ ليس بمنـعـتـ».

وقال أبو حيان في النهر: «... وأطهر: حال، وردد بأن الفصل لا يقع إلا بين جزأي الجملة، ولا يقع بين الحال وذى الحال، وأجاز ذلك بعضهم، وادعى السماع فيه عن العرب لكنه قليل».

(١) لم يذكر سيبويه الآية، وإنما جاء النص عنده على النحو الذي نقلته لك في «هذا باب لا تكون هو وأخواتها فيه فصلاً، لكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ» وقال السيرافي، على هامش الكتاب في هذا الموضع، «... والذى حكى عنهم: هؤلاء بناتي هن أطهر لكم، أي بالنصب...»، وانظر فهرس سيبويه للأستاذ النفاخ ص ٢٧.

أَطْهَرُكُمْ
وَلَا تَخْزُنُونَ^(٢)

. قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الراء في اللام، وعنهمما الإظهار.

.قرأ ابن كثير وابن عامر والسيبي وورش عن نافع، وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «لاتخرون» بنون مكسورة، على حذف الياء في الحالين.

. وقرأ يعقوب وق قبل من طريق ابن شنبود «لاتخزوني» بإثبات الياء في الحالين.

. وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر ونافع برواية إسماعيل بن جعفر، وابن جماز وشيبة بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف.
قال ابن مجاهد: «وكان أبو عمرو يثبتها في الوصل ويقف بغير

ياء...».

في ضَيْفَيَ أَلِيسَ . قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «في ضيفي أليس»^(٣) بفتح الياء.

. وقراءة الباقيين بالسكون^(٣).

(١) النشر ١٢/٢، الإتحاف ٢٣، المذهب ٢٢٥/١، البدور ١٥٥.

(٢) السبعة ٢٤٢، الإتحاف ١١٥، ٢٥٩، المكرر ٥٨، النشر ٢٩٢، ١٨٤، ١٨٠/٢، الكافي ١١٠/٧، الرازى ٣٤/١٨، إرشاد المبتدى ٣٧٦، الكشاف ١٠٨/٢، المبسوط ٢٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التيسير ١٢٧، العنوان ١٠٩، غرائب القرآن ٤٣/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٦/٢.

(٣) السبعة ٣٤٠، النشر ٢٩٢/٢، الإتحاف ١١٠، ٢٥٩، التيسير ١٢٦، المبسوط ٢٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٩/١، العنوان ١٠٨، المكرر ٥٨، الكافي ١٠٩، التبصرة ٥٤٣، إرشاد المبتدى ٣٧٤ - ٣٧٥، زاد المسير ١٣٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

قَالَ الْقَدَّ عِلِّمْتَ مَا لَنَافِ بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا لَنِي
٧٩

لَتَعْلَمُ مَا قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الميم في الميم بخلاف عنهم.

فَالَّتَّوَانَ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْءَأَوِي إِلَى رُكِّنِ شَدِيدٍ

قالَ لَوْ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) اللام في اللام بخلاف عنهم.

أَوْءَأَوِي قراءة الجماعة «أو آوي...»^(٣) بـسكون الياء على الرفع، والحركة مقدرة، والرفع على الاستئناف، أو هو في موضع رفع خبر «آن»

على المعنى، وتقديره: أو أني آوي، كذا عند العكاري.

وقرأ أبو جعفر، والحلواني عن قالون عن شيبة «أو آوي...»^(٤) بفتح الياء.

قال ابن مجاهد: «ولا يجوز تحريك الياء هنا»، أي لا يجوز النصب.

قال ابن جني:

«هذا الذي أنكره ابن مجاهد عندي سائع جائز، وهو أن تعطف «آوي» على «قوة»، فـكأنه قال: لو آن لي بكم قوة أو آويـاً إلى رـكـنـ شـدـيدـ، فإذا صـرـتـ إلىـ اـعـتـقـادـ المـصـدرـ فـقـدـ وـجـبـ إـضـمـارـ «آن» وـنـصـبـ الفـعـلـ بـهـاـ، وـمـثـلـهـ قـوـلـ مـيـسـوـنـ بـنـتـ بـحـدـلـ الـكـلـيـبـيـةـ:

لـلـبـيـسـ عـبـاءـ وـتـقـرـ عـيـنـيـ أـحـبـ إـلـيـ منـ لـبـسـ الشـفـوفـ

فـكـذـلـكـ هـذـهـ الـقـرـاءـةـ: لوـ آـنـ لـيـ بـكـمـ قـوـةـ أوـ آـويـاـ،ـ أيـ:ـ أوـ آـويــ إلىـ رـكـنـ شـدـيدـ،ـ وهذاـ وـاـضـحـ».

ومثل هذا نجده عند الشهاب، نقله عن ابن جني، ولم يذكر

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، البدور ١٥٦.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، البدور ١٥٦.

(٣) البحر ٢٤٧/٥، الكشاف ١٠٨/٢، العكاري /٧١٠، مجمع البيان ١٩٢/١٢، المحتسب ١٣٢٦/١، المحرر ٣٦٢/٧، القرطبي ٨٧/٩، مختصر ابن خالويه ٦٥ - ٦١، الرازي ٣٥/١٨، حاشية الشهاب ١٢٠/٥، البيان ٢٥/٢، فتح القدير ٥١٤/٢، حاشية الجمل ٤١٤/٢، روح المعانى ١٠٨/١٢.

الفضل فيه لصاحبه.

إلى رُكْنٍ

. قراءة الجماعة «رُكْنٌ»^(١) بسكون الكاف.

. وقرأ عمرو بن عبيد وسعيد بن أبي عروبة «رُكْنٌ»^(١) بضم الكاف، ولعله من إتباع الكاف حركة الراء.

والرُّكْن بسكون الكاف وضمها الناحية من جبل وغيره، ويجمع على أركان وأرْكَنْ.

فَأَلْوَانِيَلُوطٌ إِنَّا رُسُلٌ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِيَأَهْلَكَ بِقِطْعٍ مِنَ الْأَيْلِ لَوْلَا يَلْئَفُ
مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَنَكَ إِنَّهُ مُصِيبٌ هَمًا أَصَابَهُمْ إِنْ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ
الْيَسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

رُسُلٌ

. قرأ المطوعي «رُسُلٌ...»^(٢) بياسakan السين، وهو للتخفيف، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

. والجماعة على ضم السين «رُسُلٌ»^(٣)، وهي لغة الحجازيين.

رسُلٌ رَبِّكَ . أدمغ^(٤) الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهمما الإظهار.
فَأَسْرِيَأَهْلَكَ . قرأ أبو عمرو وابن عامر وعااصم وحمزة والكسائي ويعقوب
وخلف وابن مسعود وأبي بن كعب «فَأَسْرِيَ...»^(٥) بقطع الهمزة من

(١) الكشاف ١٠٨/٢، مختصر ابن خالويه ٦١، روح المعاني ١٠٨/١٢، روح حاشية الجمل ٤١٤/٢.

(٢) الإتحاف ١٤٢، ١٤٢.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٢٢٥/١، البدور ١٥٦.

(٤) البحر ٢٤٨/٥، التيسير ١٢٥، الطبرى ٥٤/١٢، القرطبي ٧٩/٩، شرح الشاطبية ٢٢٣،
الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٥/١، العنوان ١٠٨/١، النشر ٢٩٠/٢، الرازى ٢٦/١٨، العكربى
/٦١٠، حجة القراءات ٣٤٧، السبعة ٢٢٨، معانى الفراء ٢٤/٢، مجمع البيان ١٩٢/١٢، غرائب
القرآن ٤٢/١٢، المذكر المؤتث ٢٢٤، التبيان ٤٢/٦، المبسוט ٢٤١، إرشاد المبتدى ٢٧٢،
الكشاف ١٠٩/٢، حاشية الشهاب ١٢١/٥، الحجة لابن خالويه ١٨٩، معانى الزجاج ٦٩/٢،
المحرر ٢٦٥/٧، حاشية الجمل ٤١٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩١/١، روح المعانى
١٠٩/١٢، زاد المسير ١٤١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٧٤/٢، الدر المصنون ١١٩/٤.

«أَسْرِي» الرياعي.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن محيصن «فَاسْرِ...»^(١) بهمزة
وصل، أمراً من «سَرِي» الثلاثي.

يقال: سرى وأسرى، وهما بمعنى واحد، وهو قول أبي عبيد،
وذهب الليث إلى أن «أسري» لأول الليل، و «سري» لآخره.
والقراءاتان عند الطبرى سواء، قرأ بكل واحدة منهما أهل قدوة
في القراءة، وهما لفتان مشهورتان في العرب معناهما واحد،
فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب.

- وقرأ اليماني «فَسَرِّيْ بِأَهْلِكَ»^(٢) ، وهو أمر من «سار».

فَاسْرِيْ أَهْلِكَ يُقْطِعُ مِنَ الْيَلِ وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَنَكَ

. وهنا قراءاتان آخران:

. الأولى: عن ابن مسعود وأبي بن كعب: «فأسر بأهلك بقطع من
الليل إلا امرأتك»^(٣) ، وليس في هذه القراءة «ولايتفت منكم
أحد»، وهي كذلك في مصحف عبد الله.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦١، التقريب والبيان/٣٦ ب «حيث وقع ابن السميغ».

(٣) البحر/٥٢٤٩، كتاب المصاحف/٦٢، حاشية الشهاب/٥١٢، فتح القدير/٢٥١٧، حاشية
الصبان/٢١٤٣، التبيان/٦٤٤، مغني اللبيب/٧٨٠، روح المعانى/١٢١١٠، معانى الفراء
٢٤/٢، حجة القراءات/٣٤٨، الكشاف/٢١٠٨، المحرر/٧٣٦٨، الطبرى/١٢٥٦، روح
المعانى/١٢١٠٩، الدر المصور/٤١٢٠، حجة الفارسي/٤٢٧٢.

الثانية: عن ابن مسعود «فأسر بأهلك إلا امرأتك»^(١) كذا، ولم يأت على ذكر مابينهما.

قراءة حمزة في الوقف بقلب الممزة المفتوحة بعد كسر ياءً،
بِأهْلَكَ وصورتها «بِيهْلَك»^(٢).

قراءة الجماعة «بقطْعٍ»^(٣) بـكسر فسكون.

وقرأ نبيح وأبو واقد والجراح «بقطْعٍ»^(٣) بـكسر ففتح، والقطع:
ظلمة آخر الليل، والقطْع: جمع قطْعة، وهي الطائفة من الشيء،
وهو هنا الليل.

وَلَا يَلْثِقُتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَكَ

قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب

«... إلا امرأتك»^(٤) بالنصب، وهو مستثنى من قوله «بأهلك».

وذهب ابن هشام إلى أنه مستثنى منقطع، وهو لأبي حيان، نقله عن
الزمخشري ثم تعقبه فيه، فأخذته عنه ابن هشام ولم يعُزه لصاحبه.

(١) القرطبي، ٨٠/٩، إعراب النحاس، ١٠٥/٢، الرازى، ٣٧/١٨.

(٢) النشر ١، ٤٣٨/١، الإتحاف، ٦٧ - ٦٨.

(٣) التاج/قطع، وانظر البحر ٤٦١/٥، في حديثه عن الآية/٦٥ من سورة الحجر.

(٤) البحر ٢٤٨/٥، البيان، ٢٦/٢، غرائب القرآن، ٤٣/١٢، الإتحاف، ٢٨٩/٤، التبيان، ٤٢/٦

التسير، ١٢٥/١٢، الطبرى، ٥٤/١٢، حاشية الشهاب، ١٣١/٥، القرطبي، ٨٠/٩، حجة

القراءات، ٣٤٧، السبعة، ٢٢٨، الكشاف، ١٠٩/٢، النشر، ٢٩٠/٢، مجمع البيان، ١٩٢/١٢،

العكربى، ٧١٢، العنوان، ١٠٨/١، الكشف عن وجوه القراءات، ٥٣٤/١، مشكل إعراب القرآن

، ٤١٢/١، معانى الأخفش، ٢٤/٢، ٣٥٧/٢، معانى الفراء، ٢٤/٢، فتح القدير، ٥١٥/٢

، ١٨٧/١، إيضاح شرح المفصل، ٣٦٦/١، شواهد التوضيح، ٤٢، شرح التصريح، ٣٥٠/١

، شرح الكافية، ٢٢٣/١، حاشية الشنوانى، ٥٨، شرح الأشمونى، ٣٩٣/١، قطر الندى، ٣٤٤/١

، مغني الليبب، ٥٥٨، ٧٧٩، ٧٨٠، أوضح المسالك، ٦٢/٢، المنصف، ٣٩٥/٤، شرح الألفية لابن

الناظم، ١١٥/١٨، الرازى، ٣٧/١٨، المحرر، ٢٦٦/٧، حاشية الصبان، ٤٢/١، زاد المسير، ١٤٢/٤

، معانى الزجاج، ٦٩/٣، ٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها، ٢٩٢/١، روح المعانى، ١٠٩/١٢، تفسير

الماوردي، ٤٩١/٢، التذكرة في القراءات الثمان، ٢٧٤/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى

الزجاج، ٨٦١، شذور الذهب، ٢٦٥.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن جماز عن أبي جعفر «... إِلَّا امْرَأْتُكَ»^(١) بالرفع، على أنه بدل من «أحد»، وجعله ابن هشام مرفوعاً بالابتداء والجملة بعده خبر، والمستثنى جملة.

وأنكر قراءة الرفع جماعة منهم أبو عبيد قال: لا يصح ذلك إلا برفع «يلتفت» ويكون نعتاً لأن المعنى يصير. إذا أبدلت وجزمت - أن المرأة أبيع لها الالتفات، وليس المعنى كذلك».

قال النحاس:

«وهذا الحمل من أبي عبيد ومن غيره على مثل أبي عمرو مع جلالته ومحله من العربية لا يجب أن يكون...».

وذهب المبرد إلى أن مجاز هذه القراءة أن المراد بالنهي المخاطب، ولفظه لغيره، كما تقول لخادمك: لا يخرج فلان، فلفظ النهي لفلان، ومعناه للمخاطب، فمعناه: لا تدعه يخرج وكذلك معنى النهي إنما هو لـ «لوط»: أي لا تدعهم يلتفتون إلا أمراتك، وكذلك قولهم: لا يقم أحد إلا زيد، معناه: إنهم عن القيام إلا زيداً.

قال ابن هشام:

«والذي أجزم به أن قراءة الأكثرين لا تكون مرجوحة، وأن الاستثناء في الآية من جملة الأمر على القراءتين، بدليل سقوط «ولا يلتفت منكم أحد» في قراءة ابن مسعود، وأن الاستثناء منقطع، بدليل سقوطه في آية الحجر، وأن المراد بالأهل المؤمنون وإن لم يكونوا من أهل بيته وإن لم يكونوا مؤمنين...».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصنون ٤/١٩٩.

قال الرازى: «واعلم أن القراءة بالرفع أقوى، لأن القراءة بالنصب تمنع من خروجها من أهله...، وأما القراءة بالنصب فإنها أقوى من وجه آخر، وذلك لأن مع القراءة بالنصب يبقى الاستثناء متصلة، ومع القراءة بالرفع يصير الاستثناء منقطعاً».

أَمْرَ أَنْكَحَ هُمْزَةً . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة.

الصُّبْحُ... الصُّبْحُ . قراءة الجماعة فيها «الصُّبْحُ»^(٢) بسكون الباء.

. وقرأ عيسى بن عمر «الصُّبْحُ»^(٢) بضم الباء، وهي لغة، وليس من

باب الإتباع.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ مَنْضُودٍ

جَاءَ . تقدمت الإملالة فيه مراراً، وحكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/٤٠ من هذه السورة.

جَاءَ أَمْرُنَا . تقدم حكم الهمزتين، انظر الآية/٤٠ من هذه السورة.

﴿ وَإِلَى مَدِينَ أَخَاهُرْ شُعَيْبًا قَالَ يَقُولُمْ أَعْبُدُو اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٌ غَيْرُهُ وَلَا نَنْقُصُوا الْمِكَيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ

يَقُولُمْ . تقدمت قراءة ابن محيسن بضم الميم في الآية/٥٠.

مِنْ إِلَهٌ غَيْرُهُ . تقدمت في الآية/٥٠ من هذه السورة القراءات التالية فيه:

(١) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف ٦٧، البدور ١٥٥.

(٢) البحر ٢٤٩/٥، القرطيبي ٨١/٩، إعراب النحاس ١٠٦/٢، الكشاف ١٠٩/٢، مختصر ابن خالويه ٦١، المحرر ٣٦٩/٨، إعراب الثلاثين سورة/١١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٦/٢، روح المعاني ١١٢/١٢، فتح القدير ٥١٥/٢.

- ١ . إخفاء التقوين في الغين.
- ٢ . قراءة الجماعة بضم الراء صفة لإله على المحل.
قراءة ابن محيصن «غيره».
- وقراءة الكسائي وأبي جعفر بالخḍض صفة لإله على اللفظ.
- ٣ . قراءة أبي جعفر «غيره» على الإشباع.
- ٤ . ترقيق الراء من «غيره» للأزرق وورش بخلاف.
انظر بيان هذا مفصلاً في الآية المحال عليها.

إِنِّي أَرَى كُمْ . فتح الياء نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والبزي عن ابن كثير
واليزيدي «إنِّي أَرَاكُم» ^(١) .

- وقراءة الباقيين بسكون الياء.
- أَرَى كُمْ** . أماله ^(٢) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.
- . وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- . والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وَإِنِّي أَخَافُ** ^(٣) . فتح الياء نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي بفتح الياء «إنِّي أَخَافُ».
- . وقراءة الباقيين بسكون الياء.

(١) التيسير/١٢٦، الكافية/١٠٨، المبسوط/٢٤٢، المكرر/٥٨، السبعة/٣٤٠، إرشاد المبتديء/٣٧٥، العنوان/١٠٨ - ١٠٩، التبصرة/٥٤٢، الكشف عن وجوه القراءات/٥٣٩/١، النشر/٢٦٤/٢، ٢٩٢، الإتحاف/١٠٩/١، ٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٥/٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٥٩، ٣٥٥، النشر/٢٧/٢، ٤٠، المكرر/٥٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨/١.

(٣) التيسير/١٢٦، النشر/٢٦٤/٢، ٢٩٢، المبسوط/٢٤٢، الإتحاف/١٠٩/١، ٢٥٩، الكافية/١٠٨، المكرر/٥٨، السبعة/٣٤٠، إرشاد المبتديء/٣٧٥، العنوان/١٠٨ - ١٠٩، التبصرة/٥٤٢، الكشف عن وجوه القراءات/٥٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٥/٢.

وَيَقُولُواْ أَفَلَا يَرَوْنَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ أَهْلَكَنَا اللَّهُ بِالْقِسْطٍ وَلَا تَبْخَسُونَا
أَنَّاساً أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنَوْنَا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦﴾

يَقُولُواْ . تقدمت قراءة ابن محيصن بضم الميم في الآية / ٥٠ من هذه السورة.

وَلَا تَبْخَسُونَا . قراءة العامة «لاتبخسوا» بفتح التاء.

. وقراءة المطوعي «لاتبخسوا»^(١) بكسر التاء.

وتقدم مثل هذا في مواضع، وانظر قراءة «نستعين» بكسر النون في سورة الفاتحة.

وَلَا تَعْنَوْنَا . قراءة العامة بفتح التاء «لاتعنوا».

. وقراءة المطوعي بكسر التاء «لاتعنوا»^(٢).

وكسر التاء لغة، وتقدم الحديث عنها في سورة الفاتحة في «نستعين».

بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِظٍ ﴿٧﴾

بَقِيَّتُ اللَّهُ حَكْمُ الْيَاءِ:

. قراءة الجماعة «بقيت الله» بالباء وتشديد الياء.

. وقرأ إسماعيل بن جعفر عن أهل المدينة «بقيت الله»^(٣) بتخفيف

الياء، وذهب ابن عطية إلى أنها لغة.

الْيَاءُ فِي أَوْلَهِ:

. وقرأ الحسن ومجاهد وابن عباس «تقىت الله»^(٤) بالباء المشاة من فوق

بدل الباء، والمراد: تقواه سبحانه ومراقبته الصارفة عن المعاصي.

(١) الإتحاف/٢٥٩.

(٢) الإتحاف/٢٥٩.

(٣) البحر/٥، المحرر/٧، روح المعاني/١٢-١١٧-١١٦، الدر المصنون/٤-١٢٢.

(٤) البحر/٥، الكشاف/١١٠-٢، الرازي/٤٣-١٨، الإتحاف/٢٥٩.

. خالويه/٦٠، حاشية الشهاب/٥، روح المعاني/١٢٦-١١٧.

حكم التاء في الوقف:

- وقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي

وابن محيصن والحسن بالهاء «بقيّة»^(١) ، وهي لغة قريش.

- ووقف الباقيون بالتاء، وهو الموافق لرسم المصحف «بقيّة»^(٢) ،

وهي لغة طيء.

. وأمال الكسائي الهاء وما قبلها في الوقف «بقيّة»^(٣) .

. وأما في الوصل فقراءة الجميع بالتاء «بقيّة الله»^(٤) .

. ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

. تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «مومنين».

خير

مؤمنين

انظر الآية ٩٩ من سورة يونس، وقبلها الآية ٢٢٣ من سورة البقرة.

قَالُوا يَسْعِيهِ أَصْلَوْتَكَ تَأْمِرُوكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ أَوْ أَنْ نَقْعَلَ فِي
فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَوْلُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ٨٧

أَصْلَوْتَكَ . قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش
«أصلاتك»^(٦) بالإفراد، والمراد به الجنس.

(١) الإتحاف/١٠٣، المكرر/٥٨، النشر/٢٥٩، المكرر/٥٨، النشر/١٣٠، وفي حاشية الجمل ٤١٧/٢: «يرسم بالتاء المجرورة، وإذا وقف عليه اضطراراً يصح الوقف بال مجرورة، والمريوطة، وليس في القرآن غيرها».

(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢، المكرر ٥٨/٥٨.

(٣) المكرر ٥٨.

(٤) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٥) البحر ٩٦/٥، ٢٥٣، الرازى ٤٤/١٨، القرطبي ٢٥٠/٨، و ٨٦/٩، معانى القراء ٢٥/٢ حجة القراءات ٢٢٢، ٣٤٨، المحرر ٣٧٨/٧، النشر ٢٩٢/٢، مجمع البيان ٢٠٢/١٢، الحجة لابن خالوية ١٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٦/١، التبيان ٥٠٦/٥، التبيان ٤٩١/٥، الإتحاف ٤٩٦، ٢٤٤، غرائب القرآن ٥٢/١٢، المكرر ٥٨، إرشاد المبتدى ٣٧٣، الكشاف ١١١/٢، التيسير ١١٩، العنوان ١٠٣، السبعة ٢١٧، التبصرة ٢٥٨/٢، المبسوط ٢٢٨ - ٢٢٩، معانى الزجاج ٧٢/٣، زاد المعانى ١٧/١٢، زاد المسير ١٤٩/٤، فتح القدير ٥١٩/٢، التذكرة في القراءات الشمان ٣٧٤/٢.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم

وأبو جعفر ويعقوب «أصلواتك»^(١) بالجمع.

وتقديم مثل هذا في سورة التوبة ١٠٣ «إن صلاتك سكن لهم».

· وقراءة ورش بتغليظ^(٢) اللام على أصله.

· قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش

«تامرك»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

· وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

· والباقيون على تحقيق الهمز «تامرك».

· قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمزة.

أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ

· قراءة الجماعة «... نفعل... نشاء»^(٥) بالنون فيهما.

· وقرأ الضحاك بن قيس وابن أبي عبطة وزيد بن علي وأبو عبد

الرحمن السلمي «... تفعل... تشاء»^(٦) بالتاء على الخطاب فيهما.

(١) البحر ٩٦/٥، ٢٥٢، الرazi ٤٤/١٨، القرطبي ٢٥٠/٨، و٩/٨٦، معاني القراء ٢٥/٢ حجة القراءات ٢٢٢، ٣٤٨، المحرر ٣٧٨/٧، النشر ٢٩٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٦/١، التبيان ٢٩١/٥، الإتحاف ٢٤٤، خالويه ١٧٧، غرائب القرآن ٥٢/١٢، المكرر ٥٨، إرشاد المبتدى ٣٧٣، الحشاف ١١١/٢، ٢٥٩، التيسير ١١٩، العنوان ١٠٢، السبعة ٢١٧، معاني الأخفش ٣٥٨/٢، المسوط ٢٢٨ - ٢٢٩، معاني الزجاج ٧٢/٢، التبصرة ٥٢٩، روح المعاني ١٧/١٢، زاد المسير ١٤٩/٤، فتح القدير ٥١٩/٢، التذكرة في القراءات الشمان ٢٧٤/٢.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨، البدور ١٥٦.

(٣) النشر ١ ٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، التيسير ٥٣/٣٦، الإتحاف ٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٤) الإتحاف ٦٦، النشر ١ ٤٢٣/٤.

(٥) البحر ٢٥٣/٥، الطبرى ٦٢/١٢، إعراب النحاس ٢ ١٠٧/٢، القرطبي ٨٧/٩، الحشاف ١١١/٢، التبيان ٥٠/٦، مشكّل إعراب القرآن ٤١٢/١، المحرر ٣٧٩/٧، معاني القراء ٢٥/٢، حاشية الشهاب ١٢٦/٥، الرazi ٤٥/١٨، روح المعاني ١٧/١٢، زاد المسير ٤/١٥٠، فتح القدير ٥١٩/٢.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصنون ٤ ١٢٢/٤.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وطلحة بن مصرف وعلي بن أبي طالب وابن عباس والضحاك بن قيس الفهري «نفعـ... تشاء»^(١) الأولى بالنون، لجماعة المتكلمين، والثانية بالباء على الخطاب.

مَا نَشَاءُ إِنَّكَ - قرأ نافع^(٢) وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بوجهين:

١. بتسهيل الهمزة الثانية كالباء.

٢. وبإدالها واواً مكسورة: «مانشاءُونك».

- وروي عنهم وجه ثالث، وهو التسهيل بين الهمزة والواو.

ونقل ابن شريح أن جعلها كالواو مردود.

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين «مانشاءُ إنك».

- ووقف^(٣) حمزة وهشام بخلاف عنه باثنى عشر وجهًا:

آ. خمسة على القياس، وهي:

. إبدال الهمزة ألفاً مع المد والقصر والتوسط.

. التسهيل بين بين مع المد والقصر.

ب- وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي:

- المد والتوسط والقصر، مع سكون الواو، وإشمامها.

- والسابع رؤم حركتها مع القصر.

(١) البحر ٢٥٣/٥، مختصر ابن خالويه ٦١، المحرر ٣٧٩/٧، مشكل إعراب القرآن ٤١٣/١، معاني الأخفش ٣٥٨/٢، حاشية الشهاب ١٢٧/٥، معاني الفراء ٢٥/٢، زاد المسير ١٥٠/٤، روح المعاني ١١٨/١٢، فتح القدير ٥١٩/٢، الدر المصنون ١٢٣/٤.

(٢) الإتحاف ٥٢ - ٥٣، ٢١٢، ٢٥٩، المكرر ٥٢، ٥٨، النشر ١/٣٨٢ - ٣٨٣، ٤٣٢، المهدب ٣٢٦، البدور ١٥٦.

(٣) الإتحاف ٧٠، ٢١٢، وانظر ص ٢٠٥ - ٢٥٩، النشر ١/٣٨٢، ٤٥٢، ٤٧٤، ٤٩٠، ٤٩١، ٣٢٦، المهدب ١٥٦، البدور ١/٣٢٦.

قَالَ يَقُولُ أَرَءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةً مِّنْ رَّقِيٍ وَرَزْقِنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أَرِيدُ أَنْ
أَخْالِفَكُمْ إِنْ مَا أَنْهَا كُمْ عَنْهُ إِنْ أَرِيدُ إِلَّا إِلَاصْحَاحًا مَا أَسْتَطعْتُ وَمَا تَوَفَّيقِي
إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨﴾

- تقدمت قراءة ابن محيصن «ياقوم» بضم الميم في الآية/٥٠ من هذه السورة.
- تقدم الحديث عن الهمزة الثانية مفصلاً في الآية/٢٨ من هذه السورة، فارجع إليها ففيها الغاية، وتجد فيها: التسهيل، إبدالها ألفاً، حذفها.
- قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»^(١) بوصل الهاء بواو.
- أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- وقراءة الباقيين بالفتح.
- قراءة ابن كثير في الوصل «عنهو»^(٣) بوصل الهاء بواو.
- قراءة الأزرق وورش بتغليظ^(٤) اللام.
- والباقيون على الترقيق.
- قرأ بفتح الياء نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر واليزيدي «وماتوفيقي إِلَّا بِاللَّهِ عَنْهُ أَنْهَا كُمْ إِلَاصْحَاحَ وَمَا تَوَفَّيقِي إِلَّا بِاللَّهِ وَمَا تَوَفَّيقِي إِلَّا بِاللَّهِ». وقرأة الباقيين بسكون الياء.

(١) النشر ٣٠٤/١، ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٦، المهدب ٣٢٦/١.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٥٩، النشر ٣٦/٢، المهدب ٣٢٧/١، البدور/١٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) النشر ٣٠٤/١، ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٦، المهدب ٣٢٦/١.

(٤) النشر ١١٢/٣، الإتحاف/٩٩، البدور/١٥٦، المهدب ٣٢٦/١.

(٥) المكرر/٥٨، الإتحاف/١١٠، ٢٥٩، السابعة/٣٤٠، التيسير/١٢٧، المبسوط/٢٤٣، الكافية/١٠٩، العنوان/١٠٩، إرشاد المبتدى/٣٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٦/٢.

- عليه توكلت . قراءة ابن كثير في الوصل «عليه»^(١) بوصل الهاء بياء . والباقيون من غير وصل .
- وإليه أينب . قراءة ابن كثير في الوصل «إليه...»^(٢) . والباقيون من غير وصل .

وينقوم لا يجرِّمُنَّكُمْ شَقَاقٍ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحَ أَوْ قَوْمَ
صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ يُبَعِّدُهُمْ^{٨٩}

- يُنَفَّرُ . تقدمت القراءة بضم الميم «يا قوم» وانظر الآية /٥٠ من هذه السورة .
- لَا يَجْرِّمُنَّكُمْ . قراءة الجماعة «لا يَجْرِمُنَّكُم»^(٣) بفتح الياء من «جرائم» الثلاثي .
- وَلَعْلَهُ سَيُقْرَأُ قَلْمَنْ . وقرأ ابن وثاب والأعمش ويعقوب «لا يَجْرِمُنَّكُم»^(٤) بضم الياء من «أَجْرَم»، ونسبها الزمخشري إلى ابن كثير، ونقلها عنه أبو حيان، ولعله سبق قلم .

قال ابن جني : «جرائم الرجل ذنبًا إذا كسب الجرم ، ثم يُنْقَل فيقال : أجرمتُه ذنبًا إذ أكبَّته إيه ، فعليه جاء : لا يَجْرِمُنَّكُم» أي لا يُكَسِّبُنَّكُم بغضِّ القوم ترك العدل ...».

قال الرازى :
«والقراءتان مستويتان في المعنى ، لا تفاوت بينهما ، إلا أن المشهور ،
أفضل لفظاً كما أن كسبة مالاً أفضَّل من أكبَّة». وتقديم مثل هذه القراءة في سورة المائدة في الآية /٢٧ .

(١) النشر ١/٣٠٤ ، ٣٠٥ ، الإتحاف ٣٤ ، البدور ١٥٦ ، المهدب ١/٣٢٦ .

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة .

(٣) البحر ٥/٢٥٥ ، الكشاف ٢/١١٢ ، المحتسب ١/٣٢٧ ، الإتحاف ٩/٢٥٩ ، العكбри ٢/٧١٢ ، إعراب النحاس ٢/١٠٨ ، النشر ٢/٤٦ ، القرطبي ٩/٩٠ ، حاشية الجمل ٢/٤١٨ ، حاشية الشهاب ٥/١٢٩ ، المحرر ٧/٣٨٢ ، الرازى ١٨/٤٨ ، روح المعانى ١٢/١٢ ، المفردات والتاج / جرم ، الدر المصنون ٤/١٢٤ .

- وروى أبو العلاء الهمданى عن رؤيس تخفيف النون

«لَا يَجْرِي مِنْكُمْ»^(١).

قال ابن الجزري:

«وانفرد أبو العلاء الهمدانى عنه بتخفيف «يَجْرِي مِنْكُمْ»، لآعلم أحداً حكاها عنه غيره، ولعله سبق قلم إلى رؤيس من الوليد عن يعقوب؛ فإنه رواه عنه كذلك، وتبعه على ذلك الجعبري فوهم فيه...».

وتقدم مثل هذه القراءة في الآية ٢/ من سورة المائدة.

شقاقي أن

فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيسن

واليزيدي «شقاقي أن»^(٢) بفتح الياء.

. وقراءة الباقيين بسكون الياء.

أن يُصِيبَكُمْ مِثْلُ. قراءة الجماعة «أن يصيِّبكم مِثْلُ...»^(٣) بالرفع على الفاعلية.

. وقرأ مجاهد والحدري وابن أبي إسحاق وأبو حيوة ونافع في
رواية، وابن كثير في رواية إسماعيل بن مسلم عنه «أن يصيِّبكم
مِثْلُ...»^(٣) بالنصب.

وخرج هذا على وجهين:

الأول: أن تكون الفتحة للبناء، وهو فاعل كحاله حين كان

مرفوعاً، ولما أضيف إلى غير متمكن جاز فيه البناء.

والثاني: أن تكون الفتحة للإعراب، وانتصب على أنه نعت مصدر

(١) النشر ٢٤٦/٢٤٦.

(٢) الإتحاف ١٠٩/٢٦٠، السبعة ٢٤٠، النشر ٩٢/٢، المكرر ٥٨/١٢٦، التيسير ١٢٦، إرشاد المبتدى ٣٧٤، المبسوط ٢٤٣، العنوان ١٠٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التبصرة ٥٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

(٣) البحر ٢٥٥/٥، الكشاف ١١٢/٢، حاشية الشهاب ١٢٩/٥، مختصر ابن خالويه ٦١، المحرر ٢٨٣/٧، همع الهوامع ٢٢٢/٢، مفتى الليبب ٦٧١ «قراءة بعض السلف»، روح المعانى ١٢٢/١٢، شرح التسهيل ٣٦٢/٢، الدر المصور ١٢٥/٤، التقريب والبيان ٣٦ ب.

محذوف أي: إصابةٌ مثل إصابة قوم نوح، والفاعل مضمر يفسّره سياق الكلام، أي: أن يصيّبكم هو، أي العذاب.

ويأتي مثل هاتين القراءتين مفصلاً في سورة الذاريات الآية/ ٢٣ «إنه لحق مثل مأنتكم تتطقون».

وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبَّكَ رَحِيمٌ وَّدُودٌ

. قراءة الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء بخلاف عنهما.

. قراءة ابن كثير في الوصل «إليه»^(٢) ، بوصل الهاء بباء إِلَيْهِ

قَالُوا يَسْعَى بِمَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَيْكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْتَكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ

كثيراً . ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

أماله^(٤) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

. والأزرق وورش بالتلليل.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) الإتحاف/ ٩٦، النشر ٩٩/ ٢، ١٠٠، البدور/ ١٥٦.

(٢) النشر ١/ ٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف/ ٣٤، البدور/ ١٥٦.

(٣) الإتحاف/ ٩٤، النشر ٢/ ٩٣.

(٤) الإتحاف/ ٧٥، ٧٨، ٢٥٥، النشر ٤٠٣٦/ ٢، ١٥٧، المهدب/ ٣٢٧/ ١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/ ١، ١٩٩.

فَالْيَقُولُ أَرَهْطِيْ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِنَ اللَّهِ وَأَنْخَذْتُمُوهُ وَرَأَءَ كُمْ ظَهَرِيًّا إِنَّ
رَبِّيِّ بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

- . يَدْقُومُ . تقدّمت في الآية/٥٠ قراءة ابن محيصن بضم الميم.
- . أَرَهْطِيْ أَعَزُّ . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر وهشام بخلاف عنه، والبزي وابن محيصن واليزيدي «أَرَهْطِيْ أَعَزُّ»^(١) بفتح الياء.
- . وقراءة حمزة وعاصم والكسائي وابن عامر وشعبة ويعقوب «أَرَهْطِيْ أَعَزُّ»^(٢) بسكون الياء.
- . وَأَنْخَذْتُمُوهُ . أظهر^(٣) الذال ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس بخلاف عنه وأبو جعفر ويعقوب.
- . وَأَدْغَمَ الدَّالَّ . وأدغم الذال في التاء أبو عمرو وابن عامر ونافع وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي.
- . وانظر الآية/٥١ من سورة البقرة.
- . وقرأ ابن كثير «وَاتَّخَذْتُمُوهُ»^(٤) في الوصل وذلك بوصل الهاء بواو.
- . وَرَأَءَ كُمْ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٥) المهمزة.

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٦٠، المكرر/٥٨، الكافي/١، النشر/٢٩٢، التيسير/١٢٧، إرشاد المبتدى/٢٧٥، الميسوط/٢٤٢، التبصرة/٥٤٤، العنوان/١٠٩، السبعة/٣٤١، الكشف عن وجوه القراءات/١، المهدب/١، البدور/١٥٦، التذكرة في القراءات الشمان/٢٧٦/٢.

(٢) الإتحاف/٣٠، ٢٦٠، المكرر/٥٨، النشر/١٥/٢، العنوان/٥٧، إرشاد المبتدى/١٥٧ - ١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات/١، التبصرة/٣٦٤ - ٣٦٥، المهدب/١، البدور/١٥٦.

(٣) النشر/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) النشر/٤٥٠، الإتحاف/٦٦.

وَيَقُولُ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانِتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ
يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرَتَقِيُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ٢٣

يَقُولُ . تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقوم» بضم الميم في الآية / ٥٠.

عَلَى مَكَانِتِكُمْ . قراءة الجماعة «على مَكَانِتِكُم»^(١) على التوحيد على إرادة الجنس، وهي روایة حفص وشیبان النحوی عن عاصم في كل القرآن.

وقرأ عاصم في روایة أبي بكر والحسن وأبو عبد الرحمن «على

مَكَانِاتِكُمْ^(٢) ، جمعاً في كل القرآن عن عاصم من هذه الروایة.

وتقدّم هذا في الآية / ١٣٥ من سورة الأنعام.

يَأْتِيهِ . تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي عمرو وغيره، انظر الآية / ٨ من هذه السورة في «ياتيهم».

. وقرأ ابن كثير في الوصل «يأتِيهِ»^(٣) بوصل الهاء بباء.

يُخْزِيهِ . قراءة ابن كثير في الوصل «يُخْزِيهِ»^(٤) بوصل الهاء بباء.

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَحَتْنَا شُعُبَيَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخْذَتِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوْفِي دِيَرِهِمْ جَثَمِينَ ٢٤

جَاءَ أَمْرُنَا . تقدّم في الآية / ٤٠ من هذه السورة:

إمالة جاء.

وحكمة الهمزة في الوقف.

حكم الهمتين في الوصل.

ظَلَمُوا . تفحيم^(٥) اللام عن الأزرق وورش.

(١) البحر / ٥٢٧، وانظر فيه / ٤٢٦، والإتحاف / ٢٦٠، السبعة / ٢١٧، الميسوط / ٢٠٣، إرشاد المبتدى / ٣١٩، الكشف عن وجوه القراءات / ١٤٥٢، التبصرة / ٤٥٢، الحجة لابن خالويه / ١٤٩، القيسير / ١٠٧، النشر / ٢٦٣، حجة القراءات / ٢٧٢، العنوان / ٩٣، المحرر / ٧٣٨٧، روح المعاني / ١٢٧.

(٢) النشر / ٣٠٥، الإتحاف / ٣٠٤، البدور / ١٥٦.

(٣) النشر / ١١٢، الإتحاف / ٩٨.

دِيَرِهِمْ

. إِمَالَة^(١) الْأَلْفُ عَنْ أَبِي عُمَرِ وَالْبَدُورِيِّ عَنْ الْكَسَائِيِّ وَابْنِ ذَكْوَانَ

مِنْ طَرِيقِ الصُّورِيِّ، وَالْيَزِيدِيِّ.

. وَالْأَزْرَقُ وَوَرْشُ عَلَى التَّقْلِيلِ.

. وَالْبَاقُونُ عَلَى الْفَتحِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ.

وَتَقْدِيمُ هَذَا فِي الْآيَةِ /٨٥/ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَمَوَاضِعُ أُخْرَى.

كَانَ لَمْ يَقْتُلُ فِيهَا أَلَّا بُعْدَ الْمَدِينَ كَمَا بَعَدَتْ شَمُودٌ

بَعَدَتْ

. قَرَا أَبُو مَعاذ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَيْسَى بْنُ عُمَرَ وَأَبُو عَبْدِ

الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ وَأَبُو حَيْوَةَ «بَعْدَتْ»^(٢) بِضْمِ الْعَيْنِ، مِنَ الْبُعْدِ الَّذِي

هُوَ ضِدُّ الْقَرْبِ.

. وَقَرَا أَبُو عُمَرِ وَابْنِ عَامِرٍ وَنَافِعَ وَابْنِ كَثِيرٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ

وَالْكَسَائِيِّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبٍ وَالْحَسَنِ «بَعْدَتْ»^(٢) بِكَسْرِ الْعَيْنِ،

وَهُوَ الْهَلاَكُ.

قَالَ أَبُو حَيَّانُ:

«أَرَادَتِ الْعَرَبُ التَّفْرِقَةَ بَيْنَ الْبُعْدِ مِنْ جَهَةِ الْهَلاَكِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ فَفَعَلُوا

الْبَنَاءَ، وَقِرَاءَةَ السَّلَمِيِّ جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ اعْتِباً رَأِيَّاً لِمَعْنَى الْبُعْدِ مِنْ

غَيْرِ تَخْصِيصٍ، كَمَا يُقَالُ: ذَهَبَ فَلَانُ، وَمَضَى، فِي مَعْنَى الْقَرْبِ...»

وَقَالَ الْخَلِيلُ: إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ بَعْدَ الرَّجُلِ، وَأَبْعَدَهُ اللَّهُ».

وَقَالَ ابْنَ الْأَنْبَارِيُّ:

(١) الإِتْحَافُ /٨٢/، وَانْظُرْ صِ /١٤٠/، النَّشَرُ /٥٥/، الْمَكْرُرُ /١٤/، الْبَدُورُ /١٥٧/، الْمَهْذَبُ /١٢٧/، ٢٢٧ /١.

التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ /١٤/.

(٢) الْبَحْرُ /٥ - ٢٥٧/، الْمَحْتَسِبُ /١ - ٢٥٨/، الْقَرْطَبِيُّ /١ - ٣٢٧/، الْكَشَافُ /٩ - ٩٢/، مُختَصِّرُ ابْنِ خَالِوِيَّهُ /٦١/، الْعَكْبَرِيُّ /٢ - ٧١٢/، إِعْرَابُ النَّحَاسِ /٢ - ١٠٩/، مُجَمَّعُ الْبَيَانِ /١٢ - ٢٠٢/، التَّبَيَانُ /٦ - ٥٨/، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ /٥ - ١٢٢/، حَاشِيَةُ الْجَمْلِ /٢ - ٤١٩/، مَعْنَى الزَّجَاجِ /٣ - ٥٨/، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ /٥ - ١٣٢/، حَاشِيَةُ الْجَمْلِ /٢ - ٤١٩/، مَعْنَى الزَّجَاجِ /٢ - ٧٦/، رُوحُ الْمَعْانِي /١٢ - ١٢٩/، الْمَحْرُرُ /٧ - ٣٨٩/، فَتْحُ الْقَدِيرِ /٤ - ٥٢١/، التَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْتَّهْذِيبُ وَالْعَيْنُ /٤ - بَعْدُ، الدَّرُرُ الْمَصُونُ /٤ - ١٢٧/.

«من العرب من يسوي بين الهاك والبعد الذي هو ضد القرب،
فيقول فيهما: بعْدَ يَبْعُدُ وَبَعْدَ يَبْعُدُ».

وقال ابن جني:

«أما بعْدَ فِي كُونَ مَعَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، تَقُولُ: بَعْدَ عَنِ الشَّرِّ، وَبَعْدَ عَنِ الْخَيْرِ، وَمَصْدَرُهَا الْبَعْدُ».

وأما بعْدَ فِي الشَّرِّ خاصَّةً، يقال: بَعْدَ يَبْعُدُ بَعْدًا، ومنه قولهم:
أبعده الله، فهو منقول عن «بعد»؛ لأنَّه دعاء عليه، فهو من «بعد»
الموضوعة للشَّرِّ...».

بَعْدَتْ ثَمُودُ . أَدْغَمَ^(١) التاء في الشاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي
وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش.

. وأظهر التاء^(١) ابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون
والأصفهاني عن ورش، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق
الصوري، وخلف.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ إِلَيْنَا نَارًا وَسُلْطَانًا مِّنْنَا﴾

مُوسَىٰ

. أماله حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

وتقدم هذا في مواضع مما سبق، وانظر الآيتين ٥١/٩٢ من سورة
البقرة.

(١) الإتحاف/٢٨٠، النشر ٢/٥ - ٦، المكرر/٥٨، غرائب القرآن ١٢/٥٣، جمال القراء
٤٩٢/٢، المذهب ١/٣٢٨، البدور/١٥٧.

 إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيْهِ فَأَتَبَعَوْا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ٩٧

فِرْعَوْنَ . ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش، وهي قراءة حفص والجماعة لوقعها ساكنة بعد كسر.

 يَقْدُمْ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيُئْسَ الْوَرْدُ الْمُوَرُودُ ٦٨

يَقْدُمْ قَوْمَهُ . قراءة الجماعة «يَقْدُم...» بفتح الياء وسكون القاف وضم الدال أي يتقدّم قومه.

. وقرأ أبو البرهسم «يُقْدِم...»^(٢) بضم الياء وكسر الذال، وماضيه أقدم، أي حملهم على القدوم.

الْقِيَامَةِ . قراءة الكسائي في الوقف بإمالة ما قبل الهاء «القيامة»^(٣).

يُئْسَ ^(٤) . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصبهاني، وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً في الحالين «بيس».

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

 وَأَتَيْعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُئْسَ الْرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ٦٩

لَعْنَةً

. أمال الكسائي النون في الوقف «لعنة»^(٥).

الْقِيَامَةِ

. تقدمت الإمالة فيه عند الكسائي في الآية السابقة.

يُئْسَ

. تقدم حكم الهمز في الآية السابقة.

(١) النشر ٢/٩٢ و١٠٣، الإتحاف/٩٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٧٠ وانظر الحاشية/٩.

(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٤) الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٢٢، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، المسوط/٤، ١٠٨، ١٠٩.

(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

الْمَرْفُودُ - ذَلِكَ . أَدْغَمٌ^(١) أَبُو عُمَرٍ وَيَعْقُوبُ الدَّالِّ فِي الْذَّالِّ، وَعِنْهُمَا الإِظْهَار.

٩٩

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرْآنِ نَقْصُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ

مِنْ أَنْبَاءِ
الْقُرْآنِ

. قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل^(٢) مع المد والقصر.

. أَمَّا لِهِ حمزة وَالْكَسَائِي وَأَبُو عُمَرٍ وَخَلْفُ وَابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ
الصُّورِيِّ، وَالْيَزِيدِيِّ وَالْأَعْمَشِ.
وَالْأَزْرَقِ وَوَرْشِ بِالتَّقْلِيلِ.

. وَالْبَاقِونَ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الرَّوَايَةُ عَنْ أَبْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ الْأَخْفَشِ.

قَائِمٌ
قَائِمٌ وَحَصِيدٌ . قراءة الجماعة بالرفع فيهما «منها قائم وحصيد»^(٥).
وَقَرْئُ بِالنَّصْبِ «مِنْهَا قَائِمًا وَحَصِيدًا» وَهَذَا نَصْبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ
الْهَاءِ فِي نَقْصِهِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ.

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ أَلْهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَهُمْ أَمْرِنَاكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَثْبِيبٍ

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ... ظَلَمُوا^(٦)

. قرأ ورش من طريق الأزرق، وكذا ورش عن نافع، بتغليظ اللام
فيهما.

(١) النشر ١/٢٩١، الإتحاف ٢٣، البدور ١٥٧.

(٢) النشر ١/٢٢٢، الإتحاف ٦٥.

(٣) النشر ٢/٤٠، ٤٩، ٥٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، ٧٩، البدور ١٥٧، المهدب ١/٣٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٤) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف ٦٦.

(٥) إعراب القراءات الشواد ٦٧١/١.

(٦) النشر ٢/١١٢، الإتحاف ٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/١.

. وقراءة الباقيين بالترقيق.

فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ إِلَّا هُنْمَنَّ الَّتِي يَدْعُونَ

. ذكر الألوسي أنه قرئ: «... اللاتي يُدعون»^(١).

اللاتي: على الجمع، وهي في قراءة الجماعة «التي» مفردة.

يُدعون: على البناء للمفعول، وهي في قراءة الجماعة «يُدعون» مبنياً للفاعل.

ثم قال: «وهو وصف للآلة كالتى في المشهورة، وفيه مطابقة
لل موضوع ليست في التي...».

. تقدم حكم الهمز، انظر الآيتين /٢٠/ و /١٠٦/ من سورة البقرة.

. تقدمت القراءات فيه:

١. إمالة جاء.

٢. حكم الهمز في الوقف.

٣. حكم الهمزتين في الوصل.

انظر الآية /٤٠/ من هذه السورة.

. قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الراء في الراء، وبالإظهار.

. وروي عن أبي عمرو اختلاس حركة الراء.

. أماله^(٣) حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلاف عندهما، وكذلك ابن عامر بخلاف عنه.

. وقرئ «ومازادُهُم»^(٤) بضم الدال مع حذف الواو على أنه بمعنى
الزاد.

(١) روح المعاني /١٢/ ١٣٦ - ١٣٧.

(٢) النشر ٢٧٩/٢، الإتحاف /٢٢، المهدب /١، ٢٢٨/١، البدور /١٥٦.

(٣) النشر ٥٩/٢، الإتحاف /٨٧، ٢٦٠، المكرر /٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١، البدور /١٥٧، المهدب /٢٢٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٧١/١.

غير . ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

وَكَذَلِكَ أَخْذَ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَلَمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ^(٢)

وَكَذَلِكَ . قرأ ابن مسعود «... كذلك...»^(٣) بغير واو.

وقراءة الجماعة «وَكَذَلِكَ» بواو.

وَكَذَلِكَ أَخْذَ رَبِّكَ . قرأ أبو رجاء والجحدري وطلحة بن مصرف والحريري عن يعقوب «وَكَذَلِكَ أَخْذَ رَبِّكَ»^(٤) .

أَخْذَ رَبِّكَ: فعل وفاعل، وإذا: ظرف لما مضى، وهذا إخبار عما جرت به عادة الله في إهلاك من تقدم من الأمم.

وقراءة الجماعة «وَكَذَلِكَ أَخْذَ رَبِّكَ»^(٥) وهي رواية عن الجحدري.

إِذَا أَخْذَ الْقُرَىٰ . وقرأ الجحدري وطلحة بن مصرف وأبو رجاء ويونس عن أبي عمرو «إِذَا أَخْذَ الْقُرَىٰ»^(٦) ، بوضع «إذ» موضع «إذا».

قال ابن عطية: «وأنهى الطبرى على قراءة عاصم هذه وقراءة طلحة ابن مصرف كذلك، وهي قراءة متمكنة المعنى، ولكن قراءة الجماعة تعطي بقاء الوعيد واستمراره في الزمان، وهو الباب في وضع المستقبل موضع الماضي».

وقراءة الجماعة «إذا أخذ القرى».

(١) النشر ٩٢/١، الإتحاف ٩٣، البدور ١٥٧.

(٢) كتاب المصايف ٥٦ «مصحف ابن مسعود»، روح المعاني ١٣٧/١٢.

(٣) البحر ٢٦١/٥، القرطبي ٩٥/٩ - ٩٦، الكشاف ١١٤/٢، إعراب النحاس ١١٠/٢، الرازى ٥٨/١٨، حاشية الشهاب ١٢٥/٥، روح المعانى ١٣٧/١٢، فتح القدير ٥٢٤/٢، الدر المصنون ١٢٩/٤ وضبط القراءة غير الصواب، التقريب والبيان ٣٦ ب.

(٤) البحر ٢٦١/٥، القرطبي ٩٥/٩، إعراب النحاس ١١٠/٢، الكشاف ١١٤/٢، حاشية الشهاب ١٣٥/٥، الرازى ٥٨/٨ «عاصم والجحدري إذا...» كذا ١١، المحرر ٣٩٥/٧ - ٣٩٦، التقريب والبيان ٣٦ ب. الطبرى ٦٨/١٢: «وكان عاصم الجحدري يقرأ كذلك: وَكَذَلِكَ أَخْذَ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالَمَةٌ»، وذلك قراءة لاستجيز القراءة بها لخلافها مصايف المسلمين وماعليه قرأة الأمصار».

. وقرأ الجحدري وإسماعيل عن نافع «إذا أَخَذَ رَبُّكَ الْقَرِي»^(١)

بالتصريح بالفاعل.

قلت: بناء على ماتقدم من قراءة عاصم الجحدري، يجب أن تكون
قراءته هنا: إذا أَخَذَ رَبُّكَ الْقَرِي.

. تقدّمت الإملاء فيه في الآية /١٠٠/ قبل قليل.

الْقَرِي

. قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر و قالون والحسن واليزيدي
«وَهِيَ»^(٢) بـسـكـونـ الـهـاءـ، وهي لغة نجد.

وَهِيَ

. وقراءة الجماعة «وَهِيَ»^(٢) بـتـحـرـيـكـ الـهـاءـ، وهي لغة الحجاز.

. وقراءة يعقوب بالوقف «وَهِيَ»^(٣) بهاء السكت.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْنَ حَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ

وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ

لِمَنْ خَافَ . أَخْفَى^(٤) أبو جعفر النون في الخاء.

خَافَ . أَمَالَهُ^(٥) حمزه.

. والباقيون على الفتح.

الْآخِرَةُ . تقدّمت فيه قراءات:

. تحقيق الهمز.

. نقل الحركة وحذف الهمزة.

. السكت.

(١) مختصر ابن خالويه/٦١.

(٢) الإتحاف/١٣٢، النشر/٢٠٩، المكرر/٦٥، السبعة/١٥١، ١٥٢.

(٣) الإتحاف/١٣٢، النشر/٢.

(٤) النشر/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٥) الإتحاف/٨٧، ٢٦٠، النشر/٥٩، العنوان/٦١، البدور/١٥٧، المهدب/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

- ترقيق الراء.

- إمالة الراء وما قبلها.

وانظر تفصيل هذا في الآية/٤ من سورة البقرة.

الآخرة ذلك - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(١) التاء في الذال، وبالإظهار.

وَمَا نَؤْخِرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ

آ. قرأ الأعمش والوليد وزيد عن ويعقوب والمفضل عن عاصم «...
نُؤَخِّرُهُ»

يُؤَخِّرُه...»^(٢) بالياء، الفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقراءة الجماعة «نُؤَخِّرُه»^(٣) بنون العظمة، وهو ما يليق به جل وعلا.

بـ. حكم الهمزة:

ـ وقرأ ورش^(٤) وأبو جعفر بإبدال الهمزة واواً في الحالين «نُؤَخِّرُه».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على التحقيق «نُؤَخِّرُه».

جـ. حكم الراء:

ـ قرأ الأزرق^(٤) وورش بترقيق الراء وتضخيمها.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم.

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهدب ٣٢٨/١، البدور الزاهرة/١٥٦.

(٢) البحر ٢٦١/٥، الكشاف ٧٥/٢، المبسوط ٢٤١، غرائب القرآن ٦١/١٢، الرازى ٦١/١٨.

المحرر ٣٩٧/٧، مجمع البيان ٢١٣/١٢، روح المعانى ١٣٨/١٢، التذكرة في القراءات الثمان

٣٧٤/٢، الدر المصون ١٢٠/٤، التقريب والبيان ٣٦ ب.

(٣) الإتحاف ٥٥، النشر ٣٩٥/١، العنوان ٥٠، البدور ١٥٦.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٤. ٩٣.

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكُونُ نَفْسٌ إِلَّا يَادِنَهُ فَمِنْهُمْ شَقِيقٌ وَسَعِيدٌ ^{١٥٦}

يَأْتِ - حُكْمُ الْهَمْزَةِ:

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والسوسي

«يَأْتِ»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «يَأْتِ» مهموزاً.

حُكْمُ الْيَاءِ فِي آخِرِ الْفَعْلِ:

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ومحض وشعبة وخلف والأعمش

«يَأْتِ»^(٢) بحذف الياء في الوقف والوصل، وهو المافق لخط المصحف.

والفرض من ذلك التخفيف نحو: لأدِرِ، اكتفاء بالكسرة، والاجتزاء بالكسرة عن الياء كثير في لغة هذيل، وهي اختيار الطبرى.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وابن محيسن «يَأْتِي»^(٢) بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وسهل وابن مسعود وأبي بن كعب

«يَأْتِي»^(٢) بالياء في الوقف والوصل.

(١) النشر ٢٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٢/٦٤، المبسوط ١٠٤/١٠٨، السبعة ١٣٢/٣٦٠.

(٢) البحر ٢٦١/٥، حاشية الجمل ٤٢٢/٢، غرائب القرآن ٦١/١٢، الرازى ١٨/٦٠ - ٦١، الكشاف ١١٥/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٢٦١/٢٦٢، ٢٦٥، الإتحاف ٢٦٠، السبعة ٢٢٨/٢٦٠، حاشية الشهاب ١٣٦/٥، معانى الزجاج ٧٧/٣، إعراب النحاس ٢/١١٠، حجة القراءات ٣٤٨/٢، القرطبي ٩٦/٩، معانى الفراء ٢٧/٢، التيسير ١٢٧، المحرر ٢٩٧/٧، الشر ٢٩٢/٢، مجمع البيان ٢٠٢/١٢، الكافي ١١٠، المكرر ٥٨، إرشاد المبتدى ٢٧٦، المبسوط ٢٤٢/٢، العنوان ١٠٩/٦، التبيان ٦٣/٦٤، تذكرة النجاة لأبي حيان ٢٢، الكشف عن وجود القراءات ٥٤٠/١، روح المعانى ١٣٩/٤، الطبرى ٦٩/١٢، زاد المسير ١٥٨/٤، فتح القدير ٥٢٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٧/٢، الدر المصنون ١٢٠/٤.

قال ابن مجاهد:

«... غير أن ابن كثير كان يقف بالياء، ويصل بالياء، فيما أحسب».

وقد ذكر هذا ابن مجاهد بعد أن ذكر قراءة ابن كثير لقراءة أبي عمرو والكسائي بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.

وقال الأنصاري:

«في مصحف أبي عبد الله بن مسعود «يوم يأتي لاتكلم» بالياء، وقال أبو عبيدة: الذي رأيته في الإمام مصحف عثمان بغيرياء».

وفي حاشية الجمل:

«وقد وردت المصاحف بإثباتها وحذفها، ففي مصحف أبي إثباتها، وفي مصحف عثمان حذفها، وإثباتها هو الوجه؛ لأنها لام الكلمة، وإنما حذفوها في القوافي والفوائل لأنها محل وقف».

وأقرب من هذا في بحر أبي حيان.

وقال الزجاج:

«الذي يختاره النحويون: يوم يأتي... بإثبات الياء، والذي في المصحف وعليه القراء القراءة بـكسر التاء من غيرياء، وهذا يدل تستعمل حذف هذه الياءات كثيراً، وقد ذكر سيبويه والخليل أن العرب تقول: لأدر، فتحذف الياء وتجتزئ بالكسر، إلا أنهم يزعمون أن ذلك لـكثرة الاستعمال».

والآجود في النحو بإثبات الياء، والذي أراه اتباع المصحف مع إجماع القراء؛ لأن القراءة سنة، وقد جاء مثله في كلام العرب».

. وقرأ الأعمش وابن مسعود «يأتون»^(١).

وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

لَا تَكَلَّم . قرأ ابن كثير وحده في رواية البزري وابن فليح «لَا تَكَلَّم»^(٢)

بتشديد التاء في الوصل مع المد المشبع في الألف من «لا».

وقراءة الباقيين «لَا تَكَلَّم»^(٣) بتخفيف التاء مع القصر، وأصله

لَا تَكَلَّم: بتأنيث. فحذفت إحداهما.

قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمز بينَ بيْنَ.

فَامَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَرْفٌ وَشَهِيقٌ

شَقُّوا . قراءة الجمهور «شَقُّوا»^(٥) بفتح الشين، من «شقى» وهو فعل لازم،

حذفت منه الياء عند إسناده إلى واو الجماعة، وضمت القاف قبلها.

وقرأ الحسن «شَقُّوا»^(٦) بضم الشين، على البناء للمفعول، فهو من

«شقى»، وعلى هذا فالفعل متعدّ، يقال: أشقاء الله، وشقاء.

فِي النَّارِ . أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

والأزرق وورش على التقليل.

وأبابلون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدم هذا في مواضع، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة.

النَّارِ لَهُمْ . أدغم^(٧) أبو عمرو ويعقوب الراء في اللام، وعنهم الإظهار.

(١) البحر/٥، ٢٦٢/٥، ولم أجدها في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر ص/٦٣ «من كتاب المصاحف»، روح المعاني/١٢، المحرر/٧، ٣٩٧/٧.

(٢) الإتحاف/١٦٤، ٢٦٠، المكرر/٥٨، العنوان/١٠٨، غرائب القرآن/٦١/١٢، النشر/٢٢٢/٢، البسيط/١٥٢، التيسير/٨٢، الكشف عن وجوه القراءات/٢١٥/١.

(٣) النشر/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) البحر/٥، الكشاف/١١٦/٢، الإتحاف/٢٦٠، حاشية الجمل/٤٢٢/٢، حاشية الشهاب/١٣٧/٥، مختصر ابن خالويه/٦١، الشوارد/٢١، روح المعاني/١٤١/١٢، الدر المصنون/١٣١/٤.

(٥) النشر/٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهدب/٢٥٨/١، البدور/١٥٧.

خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ

رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ قَعَّالٌ لَمَاءِيْدُ

وَالْأَرْضُ . تقدّم في الآية/٩٩ من سورة يونس، وكذلك في الآية/٢٠ من سورة

آل عمران نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ثم حذف الهمزة «ولرْض». شَاءَ

أماله حمزة وابن ذكوان وخلف.

. والفتح والإملاء عن هشام.

. والباقيون على الفتح.

. وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المد والقصر.

وتقدّم حكم «شاء» في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا

مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَّاً غَيْرَ مَجْدُوذٍ ﴾

سَعِدُوا

. قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعااصم في رواية أبي

بكر وأبو جعفر ويعقوب «سعِدوا»^(١) بفتح السين، مبنياً للفاعل،

وذكر أبو زرعة أن الفتح هو المختار عند أهل اللغة، واختارها أبو

عييد وأبو حاتم.

(١) البحر/٥، الرازى/٦٨٤١٨، التيسير/١٢٦، الإتحاف/٢٦، غرائب القرآن/٦١١٢، السبعة/٢٣٩، النشر/٢٩٠، القرطبي/٢٩٠٢٩، حجة القراءات/١٠٢٩، المكرر/٥٨، مشكل إعراب القرآن/٤١٤، المختار عند أهل اللغة، مجمع البيان/٢١٣٢، المكربى/٥٨، إعراب النحاس/١١٢٢، التبيان/٢٨، شرح الشاطبية/٢٢٣، العكربى/٧١٥، حاشية الجمل/٤٢٢، حاشية الكافية/١١٠، إرشاد المبتدى/٣٧٣، المسوط/٢٤٢، حاشية التبیان/٧٠، التبیان/٦، التبیان/١٣٧، التبیان/٥٤٢، الكشف عن وجوه القراءات/٥٣٦، إعراب القراءات السبع وعلها/١، المحرر/٢٩٢١، الطبرى/٤٠٤ - ٤٠٥، زاد المسير/١٦١ - ١٦٢، الكتاب/٢٧٨، وضيّبت القراءة فيه بفتح السين، وفتح القدير/٥٢٥، وانظر فهرس سيبويه للنفاخ/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٧٤، وانظر التاج/سعد، وكذلك المصباح، الدر المصنون/١٣١.

. وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود وطلحة بن مصرف وابن وثاب والأعمش «سُعِدُوا»^(١) بضم السين مبنياً للمفعول، وهي لغة قليلة شاذة. والقراءتان عند الطبرى معروفتان، فبأيتهما قرأ القارى فمصيب الصواب.

قال أبو حيان:

«وكان علي بن سليمان يتعجب من قراءة الكسائي «سُعِدُوا» مع علمه بالعربية، ولا يتعجب من ذلك؛ إذ هي قراءة منقوله عن ابن مسعود ومن ذكرنا معه.

وقد احتاج الكسائي بقولهم: مسعود...

وقال المهدوى: ومن قرأ: «سُعِدُوا» فهو محمول على مسعود، وهو شاذ قليل؛ لأنه لا يقال: سَعَدَه اللَّهُ وَإِنَّمَا أَسْعَدَهُ وذكروا أن الفراء حكى أن هذيلاً تقول: سَعَدَه اللَّهُ بِمَعْنَى أَسْعَدَهُ...».

وقال العكجرى: «... بفتح السين وهو الجيد، وقرئ بضمها وهو ضعيف...».

وقال الشهاب: «وقال الكسائي: إنما لفتان بمعنى، وكذلك قال أبو عمرو رحمة الله تعالى.

وقيل من قرأ «سُعِدُوا» حمله على مسعود، وهو شاذ قليل...».

ـ انظر حكم النقل في الآية السابقة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

وَالْأَرْضُ

ـ تقدمت إمالته، وحكم الهمز في الوقف في الآية السابقة.

شَاءَ

ـ أخفى^(٢) أبو جعفر التتوين في الغين.

عَطَاءَ غَيْرَ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

غَيْرَ - رقق^(١) الراء الأزرق وورش.

مَجْدُوذَرَ - قراءة الجماعة «مجذوذ» بذالين معجمتين، أي: مقطوع.

وَقَرَأَ بعْضُ الْقِرَاءَ «مَجْدُوذَ»^(٢) بذالين مهملتين، أي: مقطوع.

فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَتُولَاءَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ أَبَاؤُهُم مِّنْ قَبْلٍ

وَإِنَّا لَمُؤْفَهُمْ نَصِيبُهُمْ عَيْرَ مَنْفَوْصٍ

مِرْيَةٌ^(٣) - تقدّمت القراءة بضم الميم وكسرها وفتحها، انظر الآية/١٧ من هذه السورة.

أَبَاؤُهُمْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمز.

وَإِنَّا لَمُؤْفَهُمْ - قراءة الجمهور «... لَمُؤْفَهُم»^(٥) بالتشديد من «وَقَى».

وَقَرَأَ الْبَزِي عَنْ أَبْنَى مُحَيْصَنْ «لَمُؤْفَهُم»^(٦) مُخْفِفًا مِنْ «أَوْقَى».

غَيْرَ - تقدّم ترقيق الراء في الآية السابقة.

وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ
بِيَنْهُمْ وَلَيَنْهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٌ

مُوسَى - تقدّمت الإملاء فيه مراراً، وانظر الآية/١٥ من سورة البقرة.

فَأَخْتَلَفَ فِيهِ - إدغام^(٧) الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) النشر/٢، الإتحاف/٩٣، المذهب/١، ٣٢٨/١، البدور/١٥٧.

(٢) شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٩٩/٣.

(٣) وانظر مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٤) النشر/١، ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٦.

(٥) البحر/٥، الإتحاف/٢٦٠، المحرر/٤٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/٦١، روح المعاني ١٤٨/١٢، الدر المصنون/٤، ١٣٤/٤.

(٦) الإتحاف/٢٢، النشر/١، ٢٨١/١، المذهب/١، ٣٣٠/١، البدور/١٥٨.

فيه

منه

قراءة ابن كثير في الوصل «فيه»^(١) بوصل الهاه بباء.

قراءة ابن كثير في الوصل «منه»^(٢) بوصل الهاه بواو.

وَإِنَّ كُلَّا لَمَالَيْوْقِنُهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ يُمَا يَعْمَلُونَ خَيْرٌ هـ

قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة وأبو جعفر والأعمش وشيبة والشنبوذى وابن عباس والأعرج وأبو رجاء والحسن وابن أبي ليلى القاضى وعيسى همدان وشيبان النحوى ونعيم بن ميسرة وطلحة بن سليمان وعمرو بن فائد ويحيى بن سليمان الجعفى وسلامان بن أرقى والزهري «وَإِنَّ كُلَّا لَمَالَيْوْقِنُهُمْ»^(٣) بتشديد «إن»، و«لما». وتشديد «إن» وإعمالها لاختلاف فيه، وأما تشديد «لما» فقد ذهب المبرد^(٤) إلى أنه لحن، لا تقول العرب: إِنَّ زِيدًا لَمَّا خارج، وتعقبه أبو حيان، وقال: «هذه جسارة من المبرد على عادته، وكيف تكون قراءة متواترة لحنًا؟ وليس تركيب الآية كتركيب المثال الذي

(١) النشر ١٢٠٤ / ٢٠٥ - ٢٠٦، الإتحاف / ٣٤.

(٢) انظر مرجعى الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٥/٢٦٦، غرائب القرآن ١٢/٦١، النشر ٢٩٠ / ٢٩٠، التيسير ١٢٦، الإتحاف ٢٦٠ / ٢٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٦١، القرطبي ٩/٥٣٦، القرطبي ٩/٤١٥، العکبری ٢/٧١٦، حجة القراءات ١/٢٥١، مشكل إعراب القرآن ١/٤١٥، معانى الفراء ٢/٢٨، حاشية الجمل ٢/٤٢٧، حاشية الشهاب ٥/١٤٢، السبعة ٣٣٩ - ٣٤٠، الكافي ١١٠/١١٠، إرشاد المبتدى ٣٧٣، المبسوط ٢٤٢، المكرر ٧١/١٨، الرازى ١٢/٢٢٢، روح المعانى ١٢/١٤٩، أمالى ابن الحاجب ١/٦٦، مفني اللبيب ١/٣٧١، المحرر ٧/٤٠٧، البيان ٢/٢٩، حاشية الصبان ٤/٥، شرح اللمع ١/٤٩٧، الحجة لابن خالويه ١٩٠/١٩٠، التبيان ٦/٧٣ - ٧٤، العنوان ١/١٠٨، التبصرة ٢/٥٤٢، شرح الشاطبية ٢/٢٢٣، معانى الزجاج ٢/٨٠ - ٨١، بصائر ذوى التمييز لما، الطبرى ١٢/٧٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤/٨٤١، زاد المسير ٤/١٦٣، الأشباه والنظائر ٢/٥٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٩٤، فتح القدير ٢/٥٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٤، الدر المصنون ٤/١٢٣.

(٤) انظر الخلاف في تحرير هذه القراءة في البحر ٥/٢٦٧، مشكل إعراب القرآن ١/٤١٥، القرطبي ٩/١٠٥، وأمالى ابن الحاجب ١/٦٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤/٨٤١.

قال... ولو سكت، وقال كما قال الكسائي: «ما أدرى ما واجه هذه القراءة...»، أي بتثليل «لما».

وقال أبو علي الفارسي: «التشديد فيهما مشكل».

وذهب النحويون في «لما» مذاهب مختلفة أذكر بعضها:

. فقد ذهب أبو عبيد إلى أن أصله «لماً» منوناً، وقد قرئ كذلك، ثم بُنيَ منه « فعلٌ » فصار كـ « ترى »، نُونٌ إذ جعلت الألف فيه للإلحاق كأرْطَى، ومنع الصرف إذ جعلت ألف تأنيث، وهو مأخذ من لمحته، أي جمعته، والتقدير: وإن كُلاً جميماً ليوفينهم، ويكون « جميماً » فيه معنى التوكيد كـ كُلٌّ...

وردَّ هذا أبو حيان، فقال: (وما قاله أبو عبيد بعيد؛ إذ لا يُعرف بناء « فعلٌ » من اللام، ولما يلزم من أمال « فعلٌ » أن يمليها، ولم يملها أحد بالإجماع، ومن كتابتها بالياء، ولم تكتب لـ « لـماً » بها).

. وذهب المازني إلى أن « لـماً » المشددة هي المخففة، وشددها في الوقف، وأجرى الوصل مجرى الوقف، وذهب إلى مثل هذا العكاري، وذهب أبو حيان إلى أن هذا بعيد جداً.

كما ذهب المازني إلى أن « إن » هي المخففة ثقلت وهي نافية بمعنى « ما »، كما خففت « إن » ومعناها المثلقة، و« لـماً » بمعنى « إلا ».

قال أبو حيان: « وهذا باطل؛ لأنَّه لم يُعهد تثليل « إن » النافية، ونصب « كـلٌّ »، و« إن » النافية لا تتصبّ.

وقال ابن جنِي وغيره: تقع « إلا » زائدة، فلا يبعد أن تقع « لـماً » بمعناها زائدة.

قال أبو حيان: « وهذا وجه ضعيف مبني على وجه ضعيف في إلا ». وقال الحوفي: « لـماً » بمعنى « إلا »، كقولك: نشدتك بالله لـما

فعلت، تزيد: إِلَّا فعلت، وضعف هذا أبو علي.
 . وقال المهدوي: «لَمَّا» أصلها «لَمَنْ مَا»، ومن هي الموصولة، و«ما»
 بعدها زائدة، واللام في «ما» داخلة في خبر «إِنْ» والصلة الجملة
 القسمية، فلما أدمغت ميم «من» في «ما» الزائدة، اجتمعت ثلاث
 ميمات، فحذفت الوسطى منهن، وهي المبدل من النون، فاجتمع
 المثلان، فأدغمت ميم «من» في ميم «ما» فصار «لَمَّا» وذهب إلى مثل
 هذا العكاري. وضعفها ابن هشام في مغني الليب لأن حذف الميم
 استقلالاً لم يثبت.

. وقال أبو حيان^(١): «وَكُنْتُ قَدْ ظَهَرْتُ فِيهَا وَجْهًا جَارٌ عَلَيْ قَوَاعِدِ
 الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ أَنَّ «لَمَّا» هَذِهِ هِيَ «لَمَّا» الْجَازِمَةُ، وَحَذَفْتُ فَعْلَاهَا الْمَجْزُومَ؛
 لَدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ كَمَا حَذَفْتُهُ فِي قَوْلِهِمْ: قَارَبَتِ الْمَدِينَةِ وَلَمَّا، يَرِيدُونَ:
 وَلَمَّا أَذْخَلُوهَا. وَكَذَلِكَ هَذَا: التَّقْدِيرُ: وَإِنْ كُلَّا لَمَّا يَنْقُصُ مِنْ جَزَاءِ
 عَمَلِهِ. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَيُوقِفُنَّهُمْ رَبُّكُمْ أَعْمَالَهُمْ».
 لَمَّا أَخْبَرَ بِأَنْتِفَاءِ نَقْصِ جَزَاءِ أَعْمَالِهِمْ أَكَدَّهُ بِالْقَسْمِ فَقَالَ: لَيُوقِفُنَّهُمْ...
 وَكُنْتُ أَعْتَدُ أَنِّي سَبَقْتُ إِلَى هَذَا التَّخْرِيجِ السَّائِعِ الْعَارِيِّ مِنِ
 التَّكَلُّفِ، وَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِبَعْضِ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ
 أَبُو عُمَرٍ بْنَ الْحَاجِبِ^(٢)، وَلَتَرَكِي النَّظَرَ فِي كَلَامِ هَذَا الرَّجُلِ لَمْ
 أَقْفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ «الْتَّحْرِيرِ» نَقْلَ هَذَا التَّخْرِيجِ.

وَمَا أَعْرَفُ وَجْهًا أَشْبَهُ مِنْ هَذَا، وَإِنْ كَانَتِ النَّفَوْسُ تَسْتَبِعُهُ مِنْ
 جَهَةِ أَنْ مِثْلَهُ لَمْ يَقْعُدْ فِي الْقُرْآنِ، وَالْتَّحْقِيقُ يَأْبَى اسْتِبْعَادَهُ لِذَلِكَ».

(١) انظر البحر ٥/٢٦٧.

(٢) انظر أمالی ابن الحاجب ١/٦٨ وحاشية الشهاب ٥/١٤٢.

· وقرأ ابن كثيرون نافع وأبو بكر عن عاصم وابن محيسن «وإن كُلًا لِمَا...»^(١) بتخفيف «إن» و «ما».

وأعمال «إن» مخففة كأعمالها مشددة، وهذه المسألة فيها خلاف. ذهب الكوفيون إلى أن تخفيفها يبطل عملها، وذهب البصريون إلى أن إعمالها جائز لكنه قليل إلا مع المضمر، فلا يجوز إلا إن ورد في شعر، وهذا هو الصحيح لثبت ذلك في لسان العرب.

وحكم سيبويه أن الثقة أخبره أنه سمع بعض العرب يقول: «إن عمراً لِمُنْطَلِقٍ»، ولثبوت هذه القراءة، وقد تأولها الكوفيون. وأما «ما» فذهب الفراء إلى أن اللام فيها هي اللام الداخلة على خبر «إن»، و «ما» موصولة بمعنى الذي...، والجملة من القسم المحذوف وجوابه الذي هو «ليوْفِينَهُمْ» صلة لـ «ما».

وهذا وجه حسن، ومن إيقاع «ما» على ما يعقل قولهم: «لا سيما زيد بالرفع، أي: لا سيّ الذي هو زيد.

وقيل: «ما» نكرة موصوفة، وهي من يعقل، والجملة القسمية وجوابها قامت، مقام الصفة، لأن المعنى: «وإن كُلًا لَخَلْقٌ موقَى عمله». ورجح الطبرى هذا الرأى، واختاره.

(١) البحر ٥/٢٦٦، البيان ٢٩/٢، شرح الشاطبية ٢٢٢، الرازى ٧١/١٨، أمالي ابن الحاجب ٦٧/١، التبيان ٦/٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٦/١، القرطبي ١٠٤/٩، فهرس سيبويه ٢٨، الكتاب ٢٨٢/١، الطبرى ٤٥٦، ٧٤/١٢، الكشاف ١١٧/٢، إعراب النحاس ١١٤/٢، العكברי ٧١٦/٢، معانى الفراء ٢٨/٢، إرشاد المبتدى ٣٧٢، النشر ٢٩١/٢، المبسوط ٢٤٢، الإنصاف ١٩٦/١، معانى الأخشى ٣٥٩/٢، المكرر ٥٩، التيسير ١٢٦، السبعة ٣٣٩، أمالي ابن الحاجب ٦٧/١، شرح قطر الندى ٢١٢، المحرر ٤٠٧/٧، شرح التصريح ٢٢١/١، الجنى الدانى ٢٠٨/١، همع الهوامع ١٨٤/٢، زاد المسير ١٦٢/٤، مجمع البيان ٢٢٢/٢، حاشية الصبان ١/٢٩٤ - ٢٩٦، مفني الليبب ٣٧٢، ٥٦، الإتحاف ٢٦٠، شرح الألفية لابن الناظم ٦٦، معانى الحروف للرماني ١٢٢، حاشية الخضرى ١٢٦/١، الحجة لابن خالويه ١٩١، توضيح المقاصد ٣٥١/١، العنوان ١٠٩، حاشية الجمل ٤٢٦/٢، بصائر ذوى التمييز/ما، فتح القدير ٥٢٩/٢، التاج/أن، لم، والسان/لم، شرح الرضى ٣٥٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٤/١.

. وقرأ أبو بكر عن عاصم، والحسن: «وَإِنْ كُلًا لَمًا...»^(١) بتخفيف «إِنْ»، وتشديد «اللَّمَا»، وذلك على جعل «إِنْ» نافية، و«اللَّمَا» مثل «إِلَا» و«كُلًا» منصوب بمفسر، لقوله: ليوفينهم.

وذهب ابن الحاجب إلى أن في هذه القراءة وجهين:

الأول: الوجوه المذكورة في قراءة ابن عامر فتكون إِنْ مخففة من الثقلية.

الثاني: أن تكون «إِنْ» نافية، ويكون «كُلًا» منصوباً بقول مضمير تقديره: «إِنْ أَرَى كُلًا...»، أو «إِنْ أَعْلَمُ»، ونحوه.

و«اللَّمَا» بمعنى «إِلَا» كقوله: «إِنْ كُلَّ نفس لَمَا عَلَيْها حافظ» سورة الطارق/٤.

ومن ه هنا كانت أقل إشكالاً من قراءة ابن عامر لقبولها هذا الوجه الذي هو غير مستبعد ذلك الاستبعاد، وإن كان في نصب الاسم الواقع بعد حرف النفي استبعاد.

. وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب وخلف وهشام.

واليزيدي «وَإِنْ كُلًا لَمًا...»^(٢) بتشدید «إِنْ» وتخفيف الميم من «لما».

(١) البحر/٥، ٢٦٦، وانظر ٢٩٢/٢، الإتحاف/٢٦٠، الرازبي/٧١/١٨، المحرر/٧، شرح اللمع/٤٩٧، السبعة/٣٣٩، المبسوط/٢٤٢، فتح القدير/٥٢٩/٢، إعراب النحاس/١١٤/٢، التبيان/٧٤/٦، مجمع البيان/٢٢٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات/٣٥٢، معاني القراء/٢٨/٢، حجة القراءات/٣٥٢، التبصرة/٥٤٢، الكشاف/١١٧/٢، العكبرى/٧٦١، الحجة لابن خالويه/١٩١، أمالى ابن الحاجب/٦٨/١، إيضاح ابن الحاجب/١٨٨/٢، الجنى الدانى/٢٠٨/٢، ٢٦٨، حاشية الجمل/٤٢٦/٢، رصف المباني/٢٢٢، أوضاع المسالك/٢٦٣/١، حاشية الخضري/١٣٧/١، الإنصال/١٩٦، اللامات/١٢٣/١ - ٢٤، مغني اللبيب/٧٦٩، ٣٦، الأزهية/٢٥، شذور الذهب/٢٨١، بصائر ذوى التمييز/لما، حاشية الجمل/٤٢٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها/٢٩٤/١، الطبرى/١٢، العين/أن، إن.

(٢) البحر/٥، ٢٦٦، الإتحاف/٢٦٠، الرازبي/٧١/١٨، معاني القراء/٧١/١٨، مغني اللبيب/٦٥، الطبرى/٧٥/١٢، التبيان/٧٤/٦، إعراب النحاس/١١٤/٢، أمالى ابن الحاجب/٦٦/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤١، حجة القراءات/٣٥٠، الحجة لابن خالويه/١٩١، حاشية الجمل/٤٢٦/٢، النشر/٢٩١، السبعة/٣٣٩، مجمع البيان/٢٢٢/١٢، حاشية الخضري/١٣٧/١، بصائر ذوى التمييز/لما، حاشية الجمل/٤٢٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات/٥٢٧/١، المحرر/٤٠٧/٧، فتح القدير/٥٢٩/٢.

واللام في «لَمَا» لام الابتداء دخلت على خبر «إِنْ» واللام في «لِيُوْفِينَهُمْ» جواب قسم ممحذوف أي: وَإِنْ كُلَّا لِلَّذِينَ وَاللهُ لِيُوْفِينَهُمْ...»

وقرأ محمد بن شهاب الزهري وسليمان بن أرقم «وَإِنْ كُلَّا لَمَّا...»^(١) بتشديد الميم من «لما» وتقويفها، أي: جميعاً، وهو مثل قوله تعالى: «وَتَأْكِلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمَّا».

قال أبو حيان: «ولم يتعرضوا لتخفيض «إن» ولا تشديدها، و«لَمَّا» مصدر من قولهم: لم تُشيء». قلت: ذكر الطبرى تشديد «إن».

قال ابن جنى:

«بالتقويف فإنه مصدر كالذى في قوله: سبحانه «وَتَأْكِلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمَّا»^(٢)، أي أَكْلًا جامعاً لأجزاء المأكول، فكذلك تقدير هذا: وَإِنْ كُلَّا لِيُوْفِينَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ لَمَّا، أي: توفيقاً جامعاً لأعمالهم جميعاً، ومحصلة لأعمالهم تحصيلاً، فهو كقولك: قياماً لأقومَنَّ، وقعوداً لأقعدَنَّ».

ونصب «لَمَّا» على وجهين:

(١) البحر/٥، البيان/٣٠/٢، المحتسب/٣٢٨/١، القرطبي/١٠٥/٩ - ١٠٦، حجة القراءات/٢٥١، الكشاف/١١٧/٢، مختصر ابن خالويه/٦١، معاني الفراء/٢٠/٢، إعراب النحاس/١١٤/٢، مشكل إعراب القرآن/١٦/١، مجمع البيان/٢٢٢/١٢، شرح اللمع/٤٩٧، العكبرى/٧١٦، حاشية الشهاب/١٤٢/٥، التبيان/٧٥/٦، الإتحاف/٢٦٠، النشر/٢٩١/٢، حاشية الشهاب/١٤٢/٥، فتح القدير/٢٥٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها/٢٩٦/١، المحرر/٤٠٧/٧، الطبرى/١٢٧٤ - ٧٥، روح المعانى/١٢١٥١، اللسان الصحيح التهذيب/لم، حجة الفارسي/٣٨٨/٤.

(٢) سورة الفجر/١٩ وقراءة الجماعة بتاء الخطاب «وَتَأْكِلُونَ»، والقراءة بالياء لأبي عمرو ويعقوب واليزيدي وغيرهم، وانظر القراءتين في سياقهما من هذا المعجم في قراءة سورة الفجر، ففيهما تفصيل غير هذا الإيجاز.

الأول: أن يكون صفة لـ «كُلًا»، وهو وصف بال المصدر، وقدر «كُلّ» مضافاً إلى نكرة حتى يصبح الوصف بالنكرة، كما وصف به قوله تعالى «أَكُلًا لَمَّا»، وهذا تحرير أبي علي الفارسي.
الثاني: أن يكون منصوباً بقوله: «ليوفينهم» على حد قولهم: قياماً لأقومن، وقعوداً لأعدن.

فالتقدير: توفيقاً جامعاً لأعمالهم ليوفينهم.

وقد رأيت قبل قليل فيما نقلته عن ابن جتى أنه مذهبه في تحرير هذه القراءة.

وخبر «إن» على هذين الوجهين هو جملة القسم وجوابه.
وقال العكبري:

«وقد تَوَنَّه قوم، وانتسابه على الحال من ضمير المفعول في «ليوفينهم»، وهو ضعيف».

ونقل هذا الشهاب في حاشيته عن العكبري.

. وقرأ أبى بن كعب والحسن بخلاف عنه وأبان بن تغلب وعبد الله ابن مسعود والأعمش والمطوعي «إِنْ كُلُّ لَمَّا لِيُوفِينَهُمْ»^(١).

«إِنْ» هنا نافية، و«كُلّ»: مبتدأ، و«لَمَّا» بمعنى إلا، و«ليوفينهم» هو الخبر، والتقدير: ما كُلُّ إِلَّا والله ليوفينهم.
 وأنكر الفراء وأبو عبيد أن تكون «لَمَّا» بمعنى إلا.

قال أبو عبيد: «لم نجد هذا في كلام العرب».

وقال الفراء: «أَمَّا من جعل «لَمَّا» بمعنى «إِلَّا» فإنه وجه لأنعرفه».

(١) البحر ٥/٢٦٦ ، ٢٨٦ ، الإتحاف ٢٦٠ ، إعراب النحاس ١١٤/٢ ، حاشية الجمل ٤٢٧/٢ ، القرطبي ١٠٦/٩ ، مشكل إعراب القرآن ٤١٦/١ ، الكشاف ١١٧/٢ ، العكبري ٧١٦/٢ ، الجنى الداني ٢٠٨/١ ، حاشية الصبان ٢٩٤/١ ، حاشية الشهاب ١٤٢/٥ ، البيان ٣٠/٢ ، الطبرى ٧٤/١٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٥/١ ، روح المعانى ١٥١/١٢.

قال أبو حيـان:

«وَكُونُ لِمَّا» بمعنى «إِلَّا» نقله الخليل وسيبوـيه والـكسـائيـ». وذكر الشـهـابـ أنـ مجـيءـ لـمـاـ بـمعـنىـ لـمـاـ لـغـةـ لـهـذـيلـ لـكـنـهـاـ لمـ تـسـمـعـ إـلـاـ بـعـدـ الـقـسـمـ.

وقـالـ الطـبـريـ: «... فـيـخـالـفـ بـقـرـاءـتـهـ ذـلـكـ، كـذـلـكـ قـرـاءـةـ الـقـراءـ وـخـطـ مـصـاحـفـ الـمـسـلـمـينـ، وـلـايـخـرـجـ بـذـلـكـ مـنـ الـعـيـبـ بـخـرـوجـهـ مـنـ مـعـرـوفـ كـلـامـ الـعـربـ» وـلـمـ يـذـكـرـ هـذـاـ قـرـاءـةـ لـابـنـ مـسـعـودـ، بـلـ سـاقـهـ عـلـىـ سـبـيلـ أـنـ لـوـ قـرـأـ قـارـئـ كـذـلـكـ فـهـذـاـ حـكـمـهـ عـنـهـ. وـذـكـرـ أـبـوـ حـاتـمـ أـنـ الـذـيـ فـيـ مـصـحـفـ أـبـيـ «وـإـنـ مـنـ كـلـ إـلـاـ لـيـوـفـيـنـهـمـ»^(١).

. وـذـكـرـ اـبـنـ خـالـوـيـهـ هـذـهـ قـرـاءـةـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـذـلـكـ عـلـىـ جـعـلـ «إـنـ» نـافـيـةـ، وـ«مـنـ» زـائـدـةـ.

. وـقـرـأـ الـأـعـمـشـ وـأـبـيـ بنـ كـعـبـ وـعـبـدـ اللـهـ بنـ مـسـعـودـ «وـإـنـ كـلـ إـلـاـ لـيـوـفـيـنـهـمـ»^(٢) وـالـعـنـيـ: مـاـكـلـ إـلـاـ وـالـلـهـ لـيـوـفـيـنـهـمـ.

قال اـبـنـ جـنـيـ :

«فـمـعـناـهـ: مـاـكـلـ إـلـاـ وـالـلـهـ لـيـوـفـيـنـهـمـ، كـقـولـكـ: مـازـيدـ إـلـاـ لـأـضـرـيـتـهـ، أـيـ: مـازـيدـ إـلـاـ مـسـتـحـقـ لـأـنـ يـقـالـ فـيـهـ هـذـاـ، وـيـجـوزـ فـيـهـ وـجـهـ ثـانـ وـهـوـ أـنـ تـكـوـنـ «إـنـ» مـخـفـفـةـ مـنـ الـثـقـيـلـةـ، وـتـجـعـلـ «إـلـاـ» زـائـدـةـ، وـقـدـ جـاءـ عـنـهـمـ ذـلـكـ...».

(١) الـبـحـرـ ٥/٢٦٦ـ، الـقـرـطـبـيـ ٩/٦٠ـ، مـخـتـصـرـ اـبـنـ خـالـوـيـهـ ٦١ـ، الـبـيـانـ ٢/٣٠ـ، الـمـحرـ ٧/٤٠٨ـ، رـوـحـ الـمـعـانـيـ ١٢/١٥١ـ.

(٢) الـبـحـرـ ٥/٢٦٦ـ، مشـكـلـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ ١/٤٦ـ، الـعـكـبـيـ ٢/٧١٧ـ، الـكـشـافـ ٢/١١٧ـ، مـجـمـعـ الـبـيـانـ ١٢/٢٢٢ـ، إـعـرـابـ النـحـاسـ ٢/١١٤ـ، الـمـحتـسـبـ ١/٣٢٨ـ، الـقـرـطـبـيـ ٩/٦٠ـ، الـبـيـانـ ٢/٣٠ـ، إـعـرـابـ الـقـرـاءـاتـ السـبـعـ وـعـلـلـهـاـ ١/٢٩٥ـ، الـمـحرـ ٧/٤٠٨ـ، رـوـحـ الـمـعـانـيـ ١٢/١٥١ـ، الدـرـ المـصـونـ ٤/١٣٥ـ.

. وذكر العكبي أنه قرأ: «ما كُلٌّ إِلَّا لِيُوْفِينَهُم»^(١).

قال: «... ويقرأ وإن» بتخفيف النون، «كُلٌّ بالرفع، وفيه وجهان: أحدهما: ...

. والثاني: أن «إن» بمعنى «ما» و «لَمَا» بمعنى «إِلَّا» أي: ما كُلٌّ إِلَّا لِيُوْفِينَهُم، وقد قرأ به شاداً.

وعن أبي أنه قرأ: «وَإِنْ كُلٌّ إِلَّا لِيُوْفِينَ رَبُّكَ أَعْمَالَهُم»^(٢).

. وذكر ابن خالويه أن أبياً قرأ: «وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا لِيُوْفِينَهُم»^(٣) بفتح الكاف وتخفيف اللام من «كُلٌّ» ولم أهتد في هذه القراءة إلى وجه مقبول.

. قرأ «لِيُوْفِينَهُم»^(٤) بغير نون، واللام لتوكيد الخبر كما قال تعالى: لِيُوْفِينَهُم
«وَإِنْ رَبَكَ لِيُحَكِّمَ بَيْنَهُمْ».

. قرأ ابن هرمز «تعلمون»^(٥) بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة. يَعْمَلُونَ
وقراءة الجماعة «يَعْمَلُونَ»^(٦) بالياء على الغيبة.

فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمْرَتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغُوا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

. قراءة السبعة وأبو جعفر ويعقوب «تعلمون»^(٧) بتاء على الخطاب. تَعْمَلُونَ

. وقرأ الحسن والأعمش وعيسي بن عمر الثقفي في رواية وهارون

عن أبي عمرو «يَعْمَلُونَ»^(٨) بالياء على الغيبة.

(١) العكبي ٢/٧١٧.

(٢) إعراب النحاس ٢/١١٤.

(٣) مختصر ابن خالويه ٦١، وانظر القرطبي ٩/٦٠، حاشية ٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٧٤.

(٥) البحر ٥/٢٦٨، المحرر ٧/٤١٢، روح المعاني ١٢/١٥٢.

(٦) البحر ٥/٢٦٩، المحرر ٧/٤١٤، روح المعاني ١٢/١٥٤، التقريب والبيان ٣٦ ب.

وَلَا ترْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ الظَّالِمُونَ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلَيَاءِ نُورٍ لَا يُنْصَرُونَ

وَلَا ترْكُنُوا . قرأ الجمهور من القراء «ولاترکنوا»^(١) بفتح التاء والمكاف،

والماضي: رَكِنْ، بـكـسـرـالـكـافـ، وهي لغة قريش.

قال الأزهري: «هي اللغة الفصحى».

وقال أبو عمرو بن العلاء: «هي لغة أهل الحجاز».

وفي التاج: «رَكِنْ إِلَيْهِ يَرْكِنْ كَنْصَرْ»، حكى أبو زيد رَكِنْ إِلَيْهِ يَرْكِنْ مثل علم.

وأما ماحكاه أبو عمرو: رَكِنْ يَرْكِنْ مثل منع فإنما هو على الجمع بين اللغتين».

قال أبو حيان: «وشذ يَرْكِنْ بفتح الكاف مضارع رَكِنْ بفتحها». وذهب العكبرى إلى أن ماضيه على هذه القراءة رَكِنْ، وقيل رَكِنْ بفتح الكاف وهو شاذ، وقيل: اللفتان متداخلتان»^(٢).

وقرأ محبوب عن أبي عمرو، ويحيى بن وثاب وقتادة وطلحة والأشهب «ولاترکنوا»^(٣) بـكـسـرـالـتـاءـ، وهي لغة تميم في مضارع «علم» غير الياء. وروى هارون والأزرق وخالد كلهم عن أبي عمرو «ولاترکنوا»^(٤) بفتح التاء وـكـسـرـالـكـافـ.

(١) البحر ٥/٢٦٩، الكشاف ١١٧/٢، العكبرى ٢١٧/٢، فتح القدير /٥٣٠، إعراب النحاس ١١٦/٢، القرطبي ٩/٨٠، المحرر ٧/٤١٤، وانظر حاشية الجمل ٢/٤٢٨، ومعاني الألفاظ ٢/٢٥٩، الرازى ١٨/٧٢، روح المعانى ١٢/١٥٥، وانظر اللسان والناج والمصاحف/ركن.

(٢) قال العكبرى في تداخل اللفتين: «وذاك أنه سمع من لغته الفتح في الماضي فتحها في المستقبل على غير لغتها، فنطق بها على ذلك»، وانظر بياناً مثل هذا في المحتسب ١/٢٢٩.

(٣) البحر ٥/٢٦٩، المحتسب ١/٢٢٩، الكشاف ٢/١١٧، زاد المسير ٤/١٦٥، مختصر ابن خالويه ٦١، العكبرى ٢/٧١٧، حاشية الشهاب ٤/١٤٤، فتح القدير ٢/٥٣٠، روح المعانى ١٢/١٥٥، التاج/ركن، تلل، الدر المصورون ٤/١٤٤، التقريب والبيان ٣٦ ب.

(٤) زاد المسير ٤/١٦٥، التقريب والبيان ٣٦ ب.

. وقرأ قتادة وطلحة والأشهب وأبو عمرو في رواية هارون وعبد الوارث

وعباس «ولاترْكُنُوا»^(١) بضم الكاف مضارع رَكِنْ، بفتح الكاف،

من باب نَصَرَ، وهي لغة قيس وتميم، قال الكسائي: «أهل نجد».

. وقرأ ابن أبي عبلة وأبو حبيبة «ولاترْكُنُوا»^(٢) بضم التاء مبنياً للمفعول،

من أركنه: إِذَا أَمَّالَهُ، أي: لَا يُمْلِكُوكُمْ إِلَيْهِمْ أَغْرَاضُكُمْ الفاسدة.

. تقدّم تغليظ اللام فيه عن الأزرق وورش، انظر الآية/٢٥ من سورة

ظَلَمُوا

الأنفال.

- قراءة الجماعة «فَتَمَسَّكُمْ»^(٣) بفتح التاء من «مسّ»، وهو منصوب

فَتَمَسَّكُمْ

بإضمار «أن» في جواب النهي.

- وقرأ يحيى بن وثاب وعلقمة والأعمش وطلحة بن مصرف وحمزة

في رواية «فَتَمَسَّكُمْ»^(٤) بـكسر التاء، وهي لغة تميم.

قال النحاس^(٤) :

«وأنكر هذا لـأي كسر التاء أبو عبيد، قال: لأنه ليس فيه حرف

من حروف الحلق.

(١) البحر/٥، المحتبب/١٢، ٢٢٩/١٢، إعراب النحاس/٢، ١١٦/٢، القرطبي/٩، ١٠٨/٩، الكشاف/١١٧، مختصر ابن خالويه/٦١، العكبري/٢، معاني الأخفش/٧١٧/٢، ٣٥٩/٢، المحرر/٤١٤/٧، روح المعاني/١٥٥/١٢، زاد المسير/٤، فتح القدير/٢٥٣٠، الدر المصنون/١٤٤/٤.

(٢) البحر/٥، الكشاف/١١٧/٢، مختصر ابن خالويه/٦١، حاشية الشهاب/١٤٤/٥، زاد المسير/١٦٥/٤، فتح القدير/٢٥٣٠. الناج/رَكِنْ، الدر المصنون/٤، ١٤٤/٤.

(٣) البحر/٥، المحتبب/١، ٢٣٠/٢، الكشاف/٩١٧/٢، العكبري/٧١٧، إعراب النحاس/١١٦/٢، مجمع البيان/١٢/٢٢٨، حاشية الجمل/٤٢٨/٢، حاشية الشهاب/١٤٤/٥، وانظر لغة تميم في كتاب سيبويه/٢٥٦/٢، روح المعاني/١٥٥/١٢، وانظر الناج/تلل، الدر المصنون/٤، ١٤٥/٤.

(٤) انظر إعراب النحاس/١١٦/٢، وفي المحتبب/١٣٠/١: «قال أبو الفتح هذه لغة تعليم تكسر أول مضارع ماثانية مكسور نحو: علّمتَ تعلّمُ، وأنا إِعْلَمُ، وهي تعلّمُ، ونحن نزُكِّبُ، وتقلُّ الكسرة في الياء نحو: يعلّمُ، ويزُكِّبُ استثنالاً للكسرة في الياء، وكذلك ما في أول مضارع همزة وصل مكسورة نحو تُنْطَلِقُ و«يُومٌ تَسْوَدُ وجوهٍ وتبَيَّضُ وجوهَ آلِ عمران/١٠٦】 كذلك «فَتَمَسَّكُمْ النار...».

قال أبو جعفر: لامعنى لقوله: ليس فيه حرف من حروف الحلق؛ لأن حروف الحلق لا تجتذب الكسرة، وهذه اللغة ذكرها الخليل وسيبوه عن غير أهل الحجاز، إذا كان الفعل على فعل كسروا أول مستقبله ليدلوا على الكسرة التي في ماضيه، وكان يجب أن يكسرها ثانية مع الماضي فلم يجز ذلك للزوم الثاني الإسكان فكسر الأول، فقالوا: يحذّر، وهي مشهورة فيبني فزيارة وهذيل...».

- وقرأ الأعمش ومحبوب والهداني وعدى كلام عن أبي عمرو «فِيمَسْكُم»^(١) بكسر التاء.

- وذكر ابن خالويه قراءة علقة ويحيى والأعمش «فِيمَسْكُم»^(٢) بالياء المفتوحة على التذكير، ولا يبعد عندي أن يكون في هذه القراءة تصحيف أصاب التاء.

- وقرأ بعض الأسديين «فِيمَسْكُم»^(٣) بضم الياء وكسر الميم من «أَمَسْ»، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى، و«النار» بالنصب على هذه القراءة، وهو المفعول الثاني.

- وجاءت القراءة عند العكري بالتاء «فَتِمَسْكُم»^(٤).

ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ - قراءة الجماعة «ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ»^(٥) بإثبات النون.

- وقرأ زيد بن علي وعائشة رضي الله عنهمما «ثُمَّ لَا تُنْصَرُوا»^(٦) بحذف النون عطفاً على قوله: «فِيمَسْكُم».

وجملة «وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولَئِكَ» حالية، أو اعتراضية بين

(١) التقريب والبيان / ٢٦ - ٣٧.

(٢) مختصر ابن خالويه / ٦١.

(٣) مختصر ابن خالويه / ٦١، وفي التاج / مس «وَحَكَى ابْنُ جَنْيٍ: فَأَمَسَهُ إِيَاهُ، فَعَدَاهُ إِلَى مَفْعُولِينَ كَمَا تَرَى...» وفي موضع آخر في التاج: «وَأَمَسَهُ شَكَوَى أَيْ شَكَا إِلَيْهِ، وَهُوَ مَجَازٌ». إعراب القراءات الشواذ / ٦٧٦ / ١.

(٤) البحر / ٥، ٢٦٩، حاشية الجمل / ٢، ٤٢٨ / ٤، الدر المصنون / ٤، ١٤٥.

المتعاطفين، وجيء بشم تبيهاً على تباعد الرتبة...

وَأَقِمِ الْصَّلَاةَ طَرَفِ النَّهَارِ وَزُلْفَانِ آيَتِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ
السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرُنَا لِلذَّاكِرِينَ

الصلوة . قرأ الأزرق وورش بتغليظ^(١) اللام.

. وروي عن ورش الترقيق كالجماعية.

الصلوة طرف النهار

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) التاء في الطاء وبالإظهار.

. والباقيون على الإظهار.

النهار^(٣)

. قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي، واليزيدي وابن ذكوان من

رواية الصوري بإماملة ألف.

. والأزرق وورش على التقليل.

. والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

زلفا

. قراءة الجمهور «زلفا»^(٤) بفتح اللام، جمع زلفة، مثل: ظلمة وظلم،

وهي الطائفة من الليل.

وقال قوم: الزلفة: «أول ساعة من الليل بعد مغيب الشمس».

(١) النشر ١١٢/٢، المكرر ٥٨، الإتحاف ٩٩.

(٢) المكرر ٥٨، التيسير ٢٥، النشر ١، الإتحاف ٢٨٩/١، المهدى ١/٣٣٠، البدور ١٥٨، التلخيص ٢٩٢ «خلاف عن أبي شعيب».

(٣) النشر ٢٣٠/٢ - ٥٤/٢، الإتحاف ٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١، المهدى ١، البدور ١٥٨.

(٤) البحر ٢٧٠/٥، الرازى ٧٥/١٨، النشر ٢٩٢/٢، القرطبي ١١٠/٩، معاني الفراء ٣٠/٢، حاشية الشهاب ١٤٥/٥، معاني الزجاج ٨٢/٣، غرائب القرآن ٦١/١٢، الكشاف ١١٨/٢، مجمع البيان ٢٢٨/١٢، الإتحاف ٢٦١، مختصر ابن خالويه ٦١، العكبرى ٧١٨/٢، إعراب النحاس ١١٧/٢، إرشاد المبتدى ٣٧٣، المبسوط ٢٤٢، التبيان ٧٨/٦، حاشية الجمل ٤٢٨/٢، المحرر ٤١٦/٧، الطبرى ٧٦/١٢، زاد المسير ٤/١٦٧، فتح القدير ٥٣٢/٢، روح المعانى ١٥٦/١٢، التهذيب والسان والتاج/زلف، الدر المصنون ٤/١٤٥، التقريب والبيان ١٣٧/١٢.

وهي أتعجب القراءتين إلى الطبرى.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وابن محيصن . فيما ذكره ابن مجاهد عنهـ
وابن أبي إسحاق وأبو جعفر وشيبة والشنبوذى وطلحة بن مصرف
بخلاف عنه ، وهي رواية نصر بن علي ومحبوب بن الحسن والأزرق
وهارون كلهم عن أبي عمرو وابن أبي إسحاق والأعمش « زُلْفَا »^(١)
بضمتين .

وفي وجهان :

١ . قد يكون مفرداً مثل حُلْمٌ .
٢ . قد يكون جمع زُلْفَة ، مثل بُسْرٌ و بُسْرَة ، بضم سينهما .
وقيل : الضم للإتباع ، أتبع ضمة اللام ضمة الزاء .
وذهب العكברי إلى أنه قد يكون جمع زليف ، ومثل هذا عند
الزجاج .

ـ وقرأ ابن محيصن وهبيرة عن حفص عن عاصم ومجاهد والحسن
ومحمد بن السمييع اليماني « زُلْفَا »^(٢) بضم أوله وسكون اللام ،
وهو على هذا قد يكون جمع زُلْفَة ، وقد يكون جمع زليف ، مثل
القُرْبُ والقُرْبَى .

قال الزجاج : « ... ولكن الزُّلْفَ أَجْوَد في الجمع ، وما علمت أن زليفاً
يُسْتَعْمَل في الليل ».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة .

(٢) البحر ٢٧٠/٥ ، المحتسب ٣٣٠/١ ، القرطبي ١١٠/٩ ، فتح القدير ٥٣٢/٢ ، الكشاف
١١٨/٢ ، مختصر ابن خالويه ٦٦ ، الإتحاف ٢٦١ ، العكجرى ٧١٨/٢ ، إعراب النحاس
١١٧/٢ ، الرازى ٧٥/١٨ ، ٧٦ ، حاشية الشهاب ١٤٥/٥ ، معانى الزجاج ٨٢/٣ ، المحرر ٤٦/٧ ،
روح المعانى ١٥٧/١٢ ، اللسان والتاج/زلف ، التقريب والبيان ٤٣٧/١ .

• وقرأ ابن محيصن ومجاهد «زُلْفَى»^(١) على وزن «فُعْلَى»، على صفة الواحد من المؤنث مثل: «حُبْلَى»، والألف للتأنيث.

قال الشهاب:

«وقرئ زُلْفَى بمعنى قريبة، أو على إيدال الألف من التقوين، إجراء اللوصل مجرى الوقف».

• وقرأ ابن مجاهد «زُلْفَى»^(٢) بالإمالة.

• إدغام^(٣) التاء في الذال عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهم الإظهار أيضاً.
أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق ذِكْرَى^(٤)
الصوري، واليزيدي والأعمش.
• والأزرق وورش بالتكليل.
• والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولَوْا بِقِيَةً يَنْهَا نَعْنَافُ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا
مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَأَتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١٦﴾

• قرأ شيبة، وابن أبي أويس عن نافع، والمداني عن إسماعيل عن بقية نافع، وابن جماز عن أبي جعفر «بِقِيَة»^(٥) بكسر الباء وسكون القاف وتحقيق الياء، على وزن «فُعْلَة» للمرة.

(١) البحر ٢٧٠/٥، الرازى ٢٧٦/١٨، القرطبي ١١٠/٩، الكشاف ١١٨/٢، حاشية الشهاب ١٤٥/٥، الإتحاف ٢٦١، المحرر ٤١٦/٧، روح المعانى ١٥٧/١٢، التاج/زلف، الدر المصنون ١٤٥/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه ٦١/٦٢.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٢، التيسير ٢٥، المهدب ١/٢٣٠، البدور ١٥٨.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤٨، ٥٩، ٤٦، التيسير ٥٩، العنوان ٧٥، ٧٨، ٧٩، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٦/١.

(٥) وفي النشر ٢٩٢/٢ «وقد ترجمها أبو حيان بضم الباء فوهم» كذا (وانظر البحر ٢٧١/٥).
قلت: ترجمة أبي حيان بضم الباء لقراءة أبي جعفر وشيبة، وقد التبس هذا على ابن الجوزي، وليس أبو حيان بواهم. الإتحاف ٢٦١، العكبرى ٧١٨/٢، زاد المسير ٤/١٧٠.

- وقرأ أبو جعفر «بَقِيَّة»^(١) بفتح الباء وسكون القاف وتحقيق الياء، بزنة المَرَّة.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة «بَقِيَّة»^(٢) بضم الباء وسكون القاف وتحقيق الياء على وزن «فُعْلَة».

- وقرأ سليمان الهاشمي عن إسماعيل عن نافع من طريق الداني «بَقِيَّة»^(٣) بتحقيق الياء اسم فاعل، قال أبو حيان: «... بتحقيق الياء اسم فاعل من بقي نحو: شجَيْتْ فَهِي شَجَيَّة».

- قراءة الجماعة «بَقِيَّة» بفتح أوله وتشديد الياء.

- تقدَّمت القراءة بنقل الحركة وحذف المهمزة، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس، وقبلها الآية/٣٠ من سورة آل عمران.

- قرأ زيد بن علي - ونسبها الأخفش لعبد الله بن مسعود - «إلا قليلاً»^(٤) بالرفع، وجعله الفراء وغيره على البدل من «أولوا». قال ابن الأنباري:

«ويجوز فيه الرفع على البدل من «أولوبقية... وإن كان استثناءً منقطعاً، وهي لغة بني تميم».

- قراءة الجماعة «إلا قليلاً»^(٤) بالنصب، وهو استثناءً منقطع أي: لكن قليلاً من أنجينا منهم ممن نهى عن الفساد.

(١) البحر/٥، حاشية الشهاب ١٤٧/٥، الكشاف ١١٩/٢، العكברי ٧١٨/٢، روح المعاني ١٦١/١٢، الرازى ٧٧/١٨، التقريب والبيان ٣٧/١.

(٢) البحر/٥، حاشية الجمل ٤٢٩/٢، المحرر ٤٩/٧، روح المعاني ١٦١/١٢، الدر المصنون ١٤٧/٤.

(٣) البحر/٥، حاشية الجمل ٤٢٩/٢، المحرر ٤٢١/٧، روح المعاني ١٦١/١٢، الدر المصنون ١٤٧/٤، التقريب والبيان ٣٧/١.

(٤) البحر/٥، مشكل إعراب القرآن ٤١٧/١، البيان ٣١/٢، حاشية الشهاب ١٤٧/٥، معانى الأخفش ٢٤٠/٤، معانى الزجاج ٨٢/٢، وانظر البيان ٨٢/٦، والكشاف ١١٩/٢.

وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا

- . قراءة الجماعة «واتَّبَعَ...» بوصل الهمزة، وتضييف التاء، وفتح الباء.
- . وقرأ حسين الجعفي عن أبي عمرو، والضحاك والعلاء بن سيابة وجعفر بن محمد «واتَّبَعَ...»^(١) بقطع الألف، وضمها على البناء للمفعول، وهو على حذف مضاف، أي أتبَعَ الذين ظلموا جزاء ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين.
- . وقرأ أبو عمرو أيضاً في رواية الجعفي، وجعفر بن محمد والعلاء ابن سيابة «واتَّبَعُوا»^(٢) بقطع الألف وضمها مبنياً للمفعول، مسندأ لواو الجماعة.
- ويغلب على ظني أنها القراءة السابقة «واتَّبَعَ» وقد دخلها التحريف في نصّ البحر، ومما يقوّي هذا الظن أن أبا حيان لم يذكر القراءة السابقة «واتَّبَعَ»^(٣)
- . تقدم تغليظ اللام في هذه السورة.
- . تقدمت الإملالة فيه في الآية/ ١٠٠ من هذه السورة.
- وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيَهْلِكَ الْقَرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلَحُونَ
- ظَلَمُوا
الْقَرَى
بِظُلْمٍ

(١) المحتسب ١/ ٣٣١، حاشية الشهاب ٥/ ١٤٨، فتح القدير ٢/ ٥٣٤، الكشاف ٢/ ١٢٠، مختصر ابن خالويه ٦٢ «... والعلاء بن سباته» كذا العكبري ٢/ ٧١٨، المحرر ٧/ ٤٢٢، الرازي ١٢/ ١٨، روح المعاني ١٢/ ١٦٣.

(٢) البحر ٥/ ٢٧٢، الدر المصنون ٤/ ١٤٧.

(٣) الإتحاف ٩٩، النشر ٢/ ١١٢.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١٨﴾

- . سبقت الإملالة فيه في مواضع انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.
- شَاءَ
أُمَّةً
- . قراءة الكسائي في حالة الوقف بإملالة الميم «أُمَّة»^(١).

إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلَذَلِكَ خَلْقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَانَ جَهَنَّمَ
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٩﴾

- إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ . قرئ «... رَحِمَ رَبُّكَ»^(٢) على البناء للمفعول، وربك: مرفوع بفعل آخر تقديره: كأنه قال: من يرحمه؟ فقال: يرحمه ربُّك.
- وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ . اتفق^(٣) كتاب المصاحف على رسم «كلمة» بالهاء، وكذلك الوقف عليها لجميع القراء على الإفراد، وهي قراءة أبي عمرو.
- وقراءتهم في الوصل بالتاء.

- وقرأ خارجة وعدى عن أبي عمرو «كلمات»^(٤) على الجمع.
- قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية في الوصل والوقف لـ«لَأَمْلَانَ»^(٥) «لَأَمْلَانَ».

- وقراءة حمزة في الوقف:
- آ . بتحقيق الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية.
- ب . بتسهيل الهمزتين.

وتقدم مثل هذا في الآية/ ١٨ من سورة الأعراف.

- إدغام^(٦) الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- جَهَنَّمَ مِنَ

(١) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٧/١.

(٣) المكرر ٥٩، النشر ١٢٠/٢ . ١٢١، الإتحاف ١٠٣.

(٤) التقريب والبيان ١٣٧.

(٥) الإتحاف ٥٦، ٢٦١، النشر ٣٩٨/١، المذهب ٣٢٩/١، البدور ١٥٧.

(٦) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور ١٥٨.

- مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ
- قراءة الكسائي بإمالة النون في الوقف «الجنة»^(١).
 - روى الدوري عن أبي عمرو فيه الإمالة «الناس»^(٢).
 - وروى عنه الفتح سائر أهل الأداء.
 - . وتقدمت الإمالة فيه في مواضع، انظر الآية/٨ من سورة البقرة.

وَكَلَّا لَنْقُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَسِيْتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذَكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾

- مِنْ أَنْبَاءِ
الرُّسُلِ
فُؤَادَكَ
- لحمزة في الوقف تسهيل^(٣) الهمز مع المد والقصر.
 - قراءة المطوعي «الرسُل»^(٤) بالسكون للتخفيف.
 - قرأ^(٥) الأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة واواً في الوقف والوصل
«فُؤادك».
 - . وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال «فُؤادك».
 - . وعن ورش الأوجه الثلاثة في البدل: المد والتوسط والقصر.
 - . والباقيون على تحقيق الهمز «فؤادك».
 - . تقدمت الإمالة فيه عن حمزه وابن ذكوان، وتسهيل الهمز عن
حمزة في الوقف.

انظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

وَمَوْعِظَةٌ
. قراءة الكسائي في الوقف بإمالة الظاء «مَوْعِظَة»^(٦).

(١) الإتحاف/٨٢/٢، النشر/٩٢.

(٢) الإتحاف/٨٨، النشر/٦٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/١.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر/٤٢٢/١.

(٤) الإتحاف/١٤٢.

(٥) المكرر/٥٩، النشر/١، ٣٩٥/١، الإتحاف/٥٥، ٢٦١، غرائب القرآن ٦١/١٢، المهدب/١،
البدور/١٥٧.

(٦) النشر/٨٢/٢، الإتحاف/٩٢.

ذِكْرِي

لِلْمُؤْمِنِينَ

. تقدّم تفصيل الإملالة فيه في الآية/ ١١٤ من هذه السورة.

. تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً «للمؤمنين».

انظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/ ٩٩ من سورة يونس.

وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَاتِكُمْ إِنَّا عَمِلْنَا وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ^(١)

لَا يُؤْمِنُونَ^(١)

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق والأصبهاني وورش

عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن

عاصم «لَا يؤمنون» بإبدال الهمزة واواً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والباقيون على تحقيق الهمز.

وتقدّم مثل هذا مراراً.

. قرأ أبو بكر عن عاصم في سائر القرآن، والحسن «مَكَانَاتِكُمْ^(٢)

مَكَانَاتِكُمْ

بالجمع ليطابق واو الجمع قبله في «لَا يؤمنون».

. وقراءة الجماعة «مَكَانَاتِكُمْ^(٣)»، مفرداً على إرادة الجنس.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٣٥ من سورة الأنعام، والآية/ ٩٣ من سورة

هود هذه.

وَأَنَّظِرُوْا إِنَّا مُنَظَّرُوْنَ^(٤)

وَأَنَّظِرُوْا

. قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء فيهما.

. وعنهما التفخيم كقراءة الجماعة.

. حكم الراء فيها كالحكم في «انتظروا».

مُنَظَّرُوْنَ

(١) النشر ١/ ٣٩٠ - ٤٢١، ٣٩٢، التيسير/ ٣٦، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المسوط/ ١٠٤ - ١٠٨، السبعة/ ١٢٢.

(٢) انظر البحر ٤/ ٢٢٦، ٢٥٧/ ٥، والإتحاف/ ٢٦١، والمكرر/ ٥٩، وإرشاد المبتدى/ ٣٧٤.

والعنوان/ ١٠٨، وارجع إلى حاشية هذه الكلمة في الآية/ ٩٣ من هذه السورة، والمفردات / مكن.

(٣) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢١٠.

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ
وَمَا رَبُّكَ يُغَفِّلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ^{٢٢٣}

وَالْأَرْضِ . تقدم نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ثم حذفها «ولأرض».

انظر الآية/٩٩ من سورة يونس، و٣٠ من آل عمران.

قراءة ابن كثير في الوصل «وإليه»^(١) بوصل الهاء بباء.

وَإِلَيْهِ

يُرْجَعُ

قرأ نافع وحفص عن عاصم والمفضل «وهي رواية ابن أبي الزناد
عن أهل المدينة» «يُرْجَع» بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو
بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «يُرْجَع»^(٢) بفتح الياء
وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

فَاعْبُدْهُ

عَلَيْهِ

تَعْمَلُونَ

قراءة ابن كثير في الوصل «فاعبدوه»^(٣) بوصل الهاء بواو.

قراءة ابن كثير في الوصل «عليه»^(٤) بوصل الهاء بباء.

قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وقتادة والحسن والأعرج
وأبو جعفر وشيبة ويعقوب وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر

(١) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥.

(٢) البحر/٥، التيسير/١٢٦، النشر ٢/٢٠٨ - ٢٠٩، حجة القراءات/٣٥٣، مجمع البيان
٢٢٤/١٢، الحجة لابن خالويه/١٩١، السابعة/٣٤٠، المكرر/٥٩، غرائب القرآن/٦١/١٢
الإتحاف/٢٦١، إرشاد المبتدئ/٣٧٤، المبسوط/٢٤٢، التبيان/٨٩/٦، الكشف عن وجوه
القراءات/٥٣٨/١، العنوان/١٠٨، الكشاف/١٢٠/٢، إعراب النحاس/١١٨/٢، التبصرة/٥٤٢
القرطبي/١١٧/٩، الشهاب. البيضاوي/١٥١/٥، إعراب القراءات السبع وعللها/٢٩٦/١، المحرر
٤٢٨/٧ - ٤٢٩، روح المعاني/١٦٧، زاد المسير/١٧٥/٤، فتح القدير/٥٣٥/٢، التذكرة في
القراءات الثمان/٣٧٥/٢، الدر المصنون/١٤٩/٤.

(٣) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٧.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

«عملون»^(١) بتاء الخطاب، للنبي ﷺ والمؤمنين، وهو مناسب لما قبله: «أعملوا...».

وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف، والحسن وعيسى بن عمر بخلاف عنهم «عملون»^(١) بيان الغيبة، وهو مناسب لقوله تعالى: «للذين لا يؤمنون».

(١) البحر ٢٧٥/٥، التيسير ١٢٦، النشر ٩٢/٢، وانظر ٢٦٢ - ٢٦٣، السبعة ٣٤٠، القرطبي ١١٧/٩، حجة القراءات ٣٥٢، الكشاف ١٢٠/٢، الإتحاف ٢٦١، معاني الأخفش ٣٦٠/٢، الحجة لابن خالويه ١٩١، مجمع البيان ٢٢٤/١٢، غرائب القرآن ٦١/١٢، المسوط ٢٤٢/٢، المكرر ٥٩، التبيان ٨٩/٦، التبصرة ٥٤٢، حاشية الشهاب ١٥١/٥، الكافي ١١١، إرشاد المبتدئ ٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٨/١، زاد المسير ١٧٥/٤، حاشية الجمل ٤٣١/٢، إعراب النحاس ١١٨/٢، المحرر ٤٢٩/٧، إعراب القراءات السبع وعلالها ٢٩٦/١، روح المعاني ١٦٨/١٢، فتح القدير ٥٣٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢، الدر المصنون ١٤٩/٤.

۱۲ شوال بلوسون

(١٢)

سُورَةُ الْوَسِيفَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِلَكَ أَيَّتُ الْكِتَابُ الْمُبِينُ

الـ^(١) . قرأ أبو جعفر بقطع الحروف بعضها من بعض بسكتة يسيرة بدون تنفس، بمقدار حركتين: «ألف، لام، را».

وهذا مذهبه في قراءة هذه الحروف في سائر القرآن الكريم.
وأمال الراء أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويحيى وهشام وقالون، وهبيرة عن حفص وابن جماز عن نافع «الرِّ».

وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر وقالون ويعقوب والمسبي عن نافع أيضاً بالفتح «الرِّ».

وقرأ ورش والأزرق وابن عامر وعاصم في رواية حماد بين الفتح والإملاء.
وتقدم هذا في الآية الأولى من سورة هود.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

الـ^(٢) . قرأ ابن كثير في الوصل «أنزلناه»^(٢) بوصل الهاء بواو، وهو مذهبه في أمثاله.

وقراءة الباقين بالهاء المضومة من غير صلة «أنزلناه».

قراءة ابن كثير وابن محيصن «قُرآنًا»^(٣) بنقل حركة الهمزة وهي قراءة،

(١) انظر مراجع هذه القراءات مفصلة في الآية الأولى من سورة هود.

(٢) الإتحاف/٣٤ ، ٢٦٢ ، السبعة/١٢٢ ، النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥ ، إرشاد المبتدى/٢٠٧ ، المهدب/١ ، ٣٣٠ ، البدور/١٥٨.

(٣) البحر/٤٠ ، الإتحاف/٦١ ، ٢٦٢ ، النشر ١/٤١٤ ، المسوط/١١٠ ، التيسير/٧٩ ، إرشاد المبتدى/٢٢٨ ، المهدب/٣٣١ ، البدور/١٥٨.

الفتحة إلى الراء، ثم حذف الهمزة.
وكلذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل.
وقراءة الباقيين من غير نقل «قرآنًا».

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْفَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ وَإِنْ
كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

تعقلونك، نحن. إدغام^(١) النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
نحن نقص. إدغام^(٢) النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
وروبي عنهم اختلاس^(٣) الضمة من «نحن» عند الوصول بما بعده.
قرأ ابن كثير وابن محيصن «القرآن»^(٤) بنقل حرفة الهمزة وهي
الفتحة إلى الراء الساكنة، ثم حذف الهمزة.
وكلذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
والباقيون على تحقيق الهمز «القرآن».

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَيْهِ يَأْتِيَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَجِدِينَ

يوسف. قراءة الجمهور «يوسف»^(٥) بضم السين، من غير همز، وهو علم أجمعي.
قال الشهاب:

«ولولم يكن عربانياً لأنصرف؛ لأنه ليس فيه غير العلمية، وليس فيه

(١) الإتحاف ٢٢، النشر ٢٨٢/١، البدور ١٥٨، المهدب ٣٣٢/١.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) ارجع إلى مراجع القراءة في الآية السابقة «قرآنًا»، وانظر الإتحاف ٢٦٢، والبحر ٤٠/٢.

(٤) انظر البحر ١٧٤/٤، القرطبي ١٢٠/٩، العكري ٧٢١/٢، حاشية الشهاب ١٥٣/٥ - ١٥٤، معاني الزجاج ٩٢/٢، فتح القدير ٥/٣. وانظر التاج/أسف.

وزن الفعل للقراءة المشهورة، وهي ضم الياء والسين، فإنها تأباه؛ إذ ليس لنا فعل مضارع مضموم الأول والثالث، ومثله: يُونس...».

. وقرأ طلحة الحضرمي وطلحة بن مصرف وأبن وثاب والحسن

وعيسى بن عمر «يُوسف»^(١) بكسر السين من غير همز.

. وقرأ طلحة بن مصرف «يُوسف»^(٢) بكسر السين وهمز الواو، وحکى هذا أبو زيد عن العرب.

. وقرأ الحسن وطلحة ويحيى والأعمش وعيسى بن عمر «يُوسف»^(٣) ، بفتح السين في جميع القرآن.

. وقرأ طلحة بن مصرف «يُوسف»^(٤) بالهمز وفتح السين، وحکى هذا أبو زيد عن العرب.

قال البيضاوي:

«وقرئ بفتح السين وكسرها على التلubb به لا على أنه مضارع بني للمفعول أو الفاعل من «آسف»؛ لأن المشهورة - أي القراءة المشهورة - شهدت بعجمته» اهـ.

قال الشهاب:

«والتلubb به كثرة التغيير فيه، شبّه بالكرة ونحوها مما يُلعب به، فتداوله الأيدي، ولذا قالوا: أعمجي فالعب به ماشتتا».

(١) مختصر ابن خالويه /٦٢، إعراب النحاس ٤٧٣/١ و ٥٦٢، العكברי ٧٢١/٢، الشهاب. البيضاوي ١٥٣/٥، الرازى ٨٨/١٨، التاج / أسف.

(٢) الكشاف ١٢٢/٢، الرازى ٨٨/١٨، القرطبي ١٢٠/٩، معانى الزجاج ٩٢/٢، العكברי ٧٢١/٢، إعراب النحاس ١٢٠/٢ وانظر ٥٦٢/١، مختصر ابن خالويه /٢٠، روح المعانى ١٧٨/١٢ . فتح القدير ٥/٢، التاج واللسان والعباب / أسف.

(٣) البحر ٤/١٧٤، الشهاب. البيضاوي ١٥٣/٥، الرازى ٨٨/١٨، مختصر ابن خالويه /٦٢ حكاہ الفراء.

(٤) البحر ٢٧٩/٥، الرازى ٨٨/١٨، القرطبي ١٢٠/٩، إعراب النحاس ١٢٠/٢ العكברי ٧٢١/٢، الكشاف ١٢٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤١٨/١، المحرر ٤٢٤/٧، روح المعانى ١٧٨/١١٢ . الشهاب. البيضاوي ١٥٣/٥، فتح القدير ٥/٢.

وتقدمت القراءة فيه في الآية/٨٤ من سورة الأنعام.
وذكر الفراء وغيره أن فيه ست لغات، ولم يُقرَّا ببعضها، ومن ذلك «يُؤْسُف» بهمز الواو وضم السين.

قال الفراء^(١):

«يُوسُف وَيُوسَف وَيُوسِف، ثلاث لغات، وحكي فيه الهمز أيضاً».

. قرأ ابن كثير في الوصل «لأبيه»^(٢) بوصل الهاء بباء.

لأبِيهِ

. وقراءة الجماعة بها مكسورة من غير صلة «لأبيه».

. قرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي، وهي رواية عن ابن كثير «يأبٍت»^(٣) بكسر التاء.

يَأَبِتٍ

والباء فيه زائدة عوضاً عن ياء المتكلّم، وأصله يأبٍ، وهذه الزيادة في النداء خاصة، وكسرت لتدل على الياء المحنوفة، ولا يجمع بين الياء والباء لئلا يُجْمِعَ بين العِوْض والمُعْوَض.

وهذه التاء عند البصريين علامة تأنيث، وقد تدخل علامة التأنيث على المذكر فيقال: رجل نكحة هُرَاء.

قال الزجاج:

«... بكسر التاء، فعلى الإضافة إلى نفسه، وحذف الياء، لأن ياء الإضافة تحذف في النداء...، وأما إدخال التأنيث في الأب فإنما دخلت في النداء خاصة، والمذكر قد سُمِّيَ باسم مؤنث فيه علامة التأنيث، ويوصف بما فيه هاء التأنيث...».

وقال الشهاب:

«... أصله يأبٍ، فهو عوض عن الياء تاء التأنيث إلخ، هذا مذهب

(١) انظر التاج والسان والصحاح / أسف.

(٢) النشر ١/٢٠٤، ٢٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) انظر الحاشية (٣) من الصفحة التالية والمراجع المثبتة فيها.

البصريين، وقال الحكوفيون: التاء للتأنيث، وباء الإضافة مقدرة بعدها، ويأبه فتحها لـ«والقول هنا للشهاب»، وعدم سماع «أبتي» في السعة...».

. وقرئ «يأبّتا»^(١) بالألف وهو بدل من الباء.

. وقرئ «يأبّتاه»^(٢) بالباء على لفظ الندية.

وكسر التاء هي اللغة المستعملة الفاشية عند مكي وغيره، وهي الاختيار.

. وقرأ ابن عامر وأبو جعفر والأعرج «يأبّت»^(٣) بفتح التاء، وذكروا أنها عن ابن عامر في جميع القرآن، وقد خرّجت هذه القراءة على وجوه:

١ - ذهب البصريون إلى أن أصله: يأبّتي بالياء، ثم أبدلت الكسرة التي قبل الباء فتحة، فانقلبت الباء ألفاً، وصورتها «يأبّتا» ثم حذفت الألف، لدلالة الفتحة عليها.

٢ - وذهب أبو علي إلى أنه رُخِّم بحذف التاء ثم أقحمت، وهو بمنزلة فتحة التاء في «ياطحة»، ووجه ذلك أن أكثر ما يدعى مافيه تاء التأنيث الترخيم، فرددت التاء المحذوفة للترخيم، وترك الآخر من الاسم يجري في الحركة على ما كان عليه.

(١) إعراب القراءات الشواذ .٦٨١/١

(٢) انظر المرجع السابق .٦٨١/١

(٣) البحر ٢٧٩/٥ ، غرائب القرآن ٧٨/١٢ ، السبعة/٣٤٤ ، التيسير/١٢٧ ، النشر ٢/٣٩٣ ، الكشاف ٢/١٢٢ : (قرئ بالحركات الثلاث)، معاني الفراء ٣٢/٢ ، الحجة لابن خالويه ١٩٩ ، فتح القدير ٥/٣ ، حجة القراءات ٢٥٣ ، الإتحاف ٢٦٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢ ، المحتب ١/٢٧٧ ، ٢٢٢ ، مشكل إعراب القرآن ٤١٩/١ ، المحرر ٤٣٤/٧ ، إعراب النحاس ١٢٠/٢ ، العكاري ٧٢١/٣ وانظر ص ٦٩٨ أيضاً ، الرازي ٨٨/١٨ ، الكافي ١١١ ، إيضاح الوقف والإبتداء ٢٩٦ ، حاشية الجمل ٤٣٣/٢ ، إرشاد المبتدى ٣٧٧ : «ابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء في جميع القرآن» ، المبسوط ٢٤٤ ، المكرر ٥٩ ، قطر الندى ٢٨٧ ، حاشية الشهاب ١٥٤/٥ ، الخصائص ٢٩٢/٢ ، الممتع ٦٢٢ ، شرح الحكافية الشافية ٣٢٧ ، التبيان ٩٤/٦ ، معاني الزجاج ٨٨/٣ - ٨٩ ، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٩٢ ، روح المعاني ١٧٨/١٢ ، القرطبي ١٢١/٩ ، مجمع البيان ٨/١٢ ، البيان ٢٢/٢ ، اللسان والتاج والصحاح / أبي ، اللسان / بأبي ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٨/١١ ، الأشباه والنظائر ٢٤٤/١ ، زاد ٣٦٨ ، المسير ١٨٠ ، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٨/٢ ، الدر المصنون ٤/١٥١ .

٣ - وذهب الفراء وأبو عبيد وأبو حاتم وقطرب إلى أنَّ الألف الممحونة في «يأبَا» للنديبة.

ورُدَّ هذا بأنه ليس موضع ندبة، وهو تخرير ضعيف.

٤ . وذهب قطرب إلى أنَّ أصله «يأبَةً» بالتنوين، فحُذف، والنداء ياب حذف.

ورُدَّ بأنَّ التنوين لا يحذف من المنادى المنصوب نحو: يا ضارياً رجلاً.

. قال الزجاج: «وهذا الذي قاله قطرب خطأً كُلُّه، التنوين لا يُحذف من المنادى المنصوب؛ لأنَ النصب إعراب المنادى...، لكنَ الفتح يجوز على أنه أبدَلَ من ياء الإضافة ألفاً، ثم حذف الألف، وبقيت الفتحة، كما تحذف بالإضافة».

وقال الشهاب:

«وقوله: (أو لأنَّه يعني أصلها) (أي: أصل هذه الكلمة: يأبَا، بأنَ قلبت الياءَ ألفاً ثم حذفت، وأُبقيت فتحتها دليلاً عليها، وكونَ أصلها هذا ضعيف عند النحاة؛ لأنَ: يأبَا ليس بفصيح، حتى قيل: إنه يختص بالضرورة مثل: يأبَتِي، كقوله^(١): يأبَا عَلَكَ أو عَسَاكَا». وقرأ ابن كثير في رواية وابن أبي عبلة «يأبَتْ إِنِي...»^(٢) بضم

التاء، قال الفراء:

(١) فائله رؤبة، ونسبة بعضهم إلى أبيه العجاج، يمدح الحارث بن سليم الهجيمي. انظر الكتاب ٢٨٨/١، ٢٩٩/٢، الخزانة ٤٤١/٢، وهمع الهوامع ١٤٥/٢، والمقتضب ٧١/٢، الخصائص ٩٦/٢. وفي المحتسب ٢١٢/٢ للعجاج يمدح الحارث بن سليم الهجيمي ، وقبله: «تقول بنتي قد أني أناكَا» وخبر «علَكَ» ممحون.

(٢) الكشاف ١٢٢/٢، معاني الفراء ٣٢/٢، إعراب النحاس ١٢٠/٢، العكبرى ٧٢١/٢، القرطبي ١٢١/٩، معاني الزجاج ٩٠/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢٩٦: «روي عن بعض القراء»، حاشية الشهاب ١٥٤/٥، روح المعاني ١٧٨/١٢. الشوارد ٢٢ قال الصاغاني: «يا أبَةً لغة في «يا أبَةً» وهذه القراءة جاءت في المراجع من غير عزو إلى قارئ، ولكن الصاغاني هو الذي عزّاها إلى ابن كثير وابن أبي عبلة، الدر المصور ١٥٢/٤.

«ولو قرأ قارئ: يأبُّ، لجاز...، ولم يقرأ به أحد نعلم». وقال الزجاج: «وأمّا يأبُّ إني» بالرفع فلا يجوز إلا على ضعف؛ لأنَّ الهماء هنا جعلت بدلاً من ياء الإضافة.

وقال العكبرى: «وأجاز بعضهم ضم التاء لشبهها بتاء التأنيث». وقال الشهاب: «وقوله: وقرئ بالضم، هي ضعيفة رواية ودرائية، لأنَّ ضم المنادى المضاف شاذ».

قلت: إنما ورد مثل هذا عن ابن محيصن في مواضع في قوله: «يأبُّ» «يأقوم» فهي قراءة مرويَّة عنه، فليس ماجاء هنا على ماروي عن هذا القارئ!! وحسبك أنه قارئ أهل مكة. وفيه التاج قراءة أخرى هي: «يأبَّه»^(١) كذا بفتح الهماء.

قال: «وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ: يأبَّه بفتح الهماء إلى أنه أراد: يأبَّته فحذف الألف...».

قلت: هذا يقتضي حذف التاء أيضاً، وإلا كانت القراءة يأبَّته، كذا!! وأشك^(٢) في صحة ضبط هذه القراءة.

القراءة في الوقف:

. قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن في

(١) التاج / أبي.

(٢) يغلب على ظني أنَّ صواب النص في التاج:

«يأبَّه بفتح التاء، فوق التحرير فجاء بالهماء! كذا، والله أعلم بالصواب.

(٣) البحر ٢٧٩/٥، السبعة ٣٤٤، حجة القراءات ٢٥٤، مشكل إعراب القرآن ٤١٩/١، التيسير ١٢٧، النشر ١٢١/٢، ٢٩٢، مجمع البيان ٨/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣/٢، المحرر ٤٣٤/٧، معاني الفراء ٢٢/٢، غرائب القرآن ٧٨/١٢، حاشية الشهاب ١٥٤/٥، العكبرى ٧٢١/٢، الحجة لأبن خالويه ١٩٢/٢، التبيان ٩٤/٦، إرشاد المبتدى ٣٧٧، الكافية ١١١، العنوان ١١٠، المكرر ٥٩، التبصرة ٥٤٤ - ٥٤٥، البيان ٣٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٨، معاني الزجاج ٨٩/٣، الإتحاف ١٠٤، ٢٦٢ - إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٨/١، روح المعانى ١٧٨/١٢، زاد المسير ١٨٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٧٨/٢، الدر المصنون ١٥٢/٤.

الوقف «يأبَه» بالباء، وهو خلاف الرسم.
وقرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي «يأبْتُ» بالتاء في
الوقف وهو المخالف للرسم.
والقراءة في الوصل بالتاء للجميع.

قال ابن الأنباري:

«ويوقف عليها بالباء عند سيبويه، لأنه ليس ثم ياء مقدرة، وذهب
الفراء إلى أن الياء في النية، والوقف عليها بالتاء، وعليه أكثر
القراء اتباعاً للمصحف».

وقال الرعيعي: «ولايغبغي أن يتعمد الوقف لأنه غير تام ولاكاف».
ومثل هذا عند ابن غليون في التذكرة.

وفصل الوقف أبو بكر الأنباري على النحو التالي^(١):

١ . من قرأ «يأبْتُ» بالخضن، وقف على التاء، ولايجوز أن يقف
على الباء؛ لأن الخضة التي في التاء تدل على ياء المتكلم، وإنما
حذفت الياء لكثر الاستعمال.

٢ . ومن قرأ «يأبْتُ» بالنصب له مذهبان:
آ - أنه أراد يأبَ بالترخيم ثم أدخلت الباء لأنه أشبع للكلام، ثم
أعربتها بياعراب الباء، فمن هذا الوجه يجوز أن تقف على الباء.
ب - الوجه الآخر أن تقول: أردت الندبة: يأبْتاه، فمن هذا الوجه
لايجوز الوقف على الباء.

٣ . ومن قرأ «يأبْتُ» بالرفع جاز له أن يقف على الباء.
وقال العكبري:

«فأما الوقف على هذا الاسم فباتاء عند قوم؛ لأنها ليست

(١) انظر أيضاً الوقف والابداء / ٢٩٦ - ٢٩٧.

للتأنيث، فيبقى لفظها دليلاً على المحنوف، وبالهاء عند آخرين شبهوها بهاء التأنيث، وقيل: الهاء بدل من الألف المبدل من الياء، وقيل: هي زائدة لبيان الحركة».

قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع «إني رأيت»^(١) بفتح الياء.

وقراءة السبعة ويعقوب «إني...»^(١) بسكون الياء.

قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل^(٢) الهمزة في الوصل.

وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل.

وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الوقف والوصل «رأيت».

قراءة الجماعة «أحد عشر»^(٣) بفتح العين.

وقرأ الحسن وأبو جعفر وطلحة بن سليمان وابن عباس ونافع بخلاف عنه، وعباس عن أبي عمرو، وهبيرة عن حفص من طريق فارس بن أحمد، وشيبة، والحلواني عن طلحة «أحد عشر»^(٣) بسكون العين لتوالي الحركات، وليظهر جعل الاسمين اسمًا واحداً.

قال الطوسي: «واللغة الجيدة عند البصريين فتح العين، وحكي سكون العين».

(١) البحر ٥/٢٧٩، مختصر ابن خالويه ٦٢، الكشاف ١٢٢/٢، وانظر الإتحاف ١١٢/١، روح المعانى ١٧٩/١٢.

(٢) الإتحاف ٥٦، ٢٦٢، النشر ١، ٣٩٨/١، ٢٩٢/٢، المهدب ١/٢٣١.

(٣) البحر ٥/٢٧٩، الكشاف ١٢٢/٢، مختصر ابن خالويه ٦٢، المحتب ١/٣٢٢، مجمع البيان ٨/١٢، التبيان ٥/٢١٣ و ٥/٢١٤، الإتحاف ٩٤/٦، ٩٤/٦، ٢٦٢، إعراب النحاس ١٢٢/٢، المحرر ٤٨٤/٦، معانى الأخفش ٢/٣٦١، العكّبri ٢/٧٢٢، معانى الفراء ٢/٣٤، النشر ٢/٢٧٩، إرشاد المبتدى ٢٥٢، ٢٥٧، معانى الزجاج ٢/٩٠، غرائب القرآن ١٢/٨٧، ٢٩٢، روح المعانى ١٢/١٧٩، همع الهوامع ٥/٢١٢، المذكر والمؤنث ٦٣٢، شرح الكافية الشافية ١/٦٧٢، توضيح المقاصد ٤/٣١١، حاشية الصبان ٤/٥٨، زاد المسير ٤/١٨٠، المحرر ٧/٤٢٥، فتح القدير ٣/٥، شرح الأشموني ٢/٣٧٢، الدر المصنون ٤/١٥٣.

وقال العكّوري: «بفتح العين على الأصل، وبإسكانها على التخفيف فراراً من توالى الحركات، وإيداناً بشدة الامتزاج».

وقال النحاس:

«... بإسكان العين، فزعم الأخفش^(١) والفراء أنهم استثقلوا الحركات فحذفوا لما كثرت».

قال أبو جعفر: لم يذكر هذا سيبويه، بل يجب على نص كلامه ألا يجوز؛ لأنّه قال: أحد عشر مثل: أحد جمل، ولا يجوز عنده حذف الفتحة لخفتها».

وقال الزجاج:

«... وقد روي بتسكين العين في القراءة «أحد عشر كوكباً»، فرأى بها بعض أهل المدينة، وهي غير منكرة ما كان قبل العين حرف متحرك، لكنّة الحركات في «أحد عشر»، فأما اثنا عشر فلا يجوز فيها الإسكان في العين...، فأما التسكين في العين فقراءة صحيحة كثيرة، ولكن سيبويه والخليل وجميع أصحابهم لا يجيزون إلا فتح العين، إلا أن قطرياً قد روى إسكان العين، ورواه الفراء أيضاً، وقد قرئ به، فأما ما لا اختلاف فيه ففتح العين».

وتقدّم مثل هاتين القراءتين في الآية/٣٦ من سورة التوبة في «اثنا عشر».

(١) في معاني الأخفش ٢٦١/٢: «... لما طال الاسم وكثرت متحرّكاته أسكنوا ... حرّكة العين في هذا كلّه هو الأصل». وفي معاني الفراء ٣٤/٢ «ومن القراء من يسكن العين من «عشر» في هذا النوع كلّه إلا اثنا عشر، وذلك أنّهم استثقلوا كثرة الحركات...».

- وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ . إِدْغَام^(١) الراء في الراء إظهارها عن أبي عمرو ويعقوب .
- رَأَيْتُهُمْ . القراءة بتسهيل الهمز في الوصل، والوقف، وتحقيقه، تقدم في «رأيت» قبل قليل .
- لِي سَاجِدِينَ . قرأ عاصم برواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر «لي ساجدين»^(٢) بفتح الياء، ولم أجده مثل هذا عند غير ابن مهران فيما بين يديّ من المراجع .
- . وفي النشر والإتحاف وغيرهما مما بين يدي مايفيد أن قراءة الجميع بسكون الياء «لي ساجدين» .

قَالَ يَبْنَى لَا نَقْصُصُ رُءُيَّاَكَ عَلَى إِخْرَاتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا
إِنَّ الشَّيْطَنَ لِلنَّاسِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ هـ

- يَبْنَى . قرأ حفص عن عاصم في جميع القرآن، وكذلك أبو بكر عنه والمفضل «يابني»^(٣) بفتح الياء .
- . وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «يابني»^(٤) بكسر الياء .
- وتقديم تفصيل هذا وتحريجه في الآية/٤٢ من سورة هود .

(١) الإتحاف/٢٢، النشر/١، ٢٨٠/١، المذهب/٢٣٢/١، البدور/١٥٨ .

(٢) المسوط/٢٥٠، وانظر الإتحاف/١١٣، فقد ذكرها بسكون الياء للجميع في باب «ياءات الإضافة». وفي النشر/٢/١٧٦: «... واتفقوا على إسكان ما بقي من هذا الفصل وهو خمسة وستون ياءً كما تقدم والله أعلم» اهـ.

ولم يذكر «لي ساجدين» مع ما يفتح فيما تقدم .

التذكرة في القراءات الثمان/٢/٣٨٤ «وفتح الأعشى وحده ...» .

(٣) انظر البحر/٥، ٢٨٠، والإتحاف/٢٦٢، والمكرر/٥٩، والمسوط/٢٤٤، والنشر/٢، التيسير/١٢٧، ومعاني القراء/٢٥/٢، والعنوان/١١٠، والرازي/٩٠/١٨، روح المعاني/١٨١/١٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢/٢٧٨ .

- لَا تَقْصُص** . قرأ زيد بن علي «لَا تَقْصُص»^(١) مُدغماً، وهي لغة تميم.
- رُؤيَاك** . وقراءة الجماعة «لَا تَقْصُص»^(٢) بالفك، وهي لغة الحجاز.
- وقرأ الأصبhani وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والشموني وشجاع والترمذi والسوسي «رُؤيَاك» بابدال الهمزة واواً.
- قال أبو عمرو: «وأهل الحجاز لا يهمزون».
- وذكر ابن عطية هذا قراءة للكسائي وقال: «وهي لغة أهل الحجاز».
- وقرأ أبو جعفر «رُؤيَاك» وذلك أنه يبدل الهمزة واواً، ثم يقلب الواو المبدلة ياءً، ويديغمهما في الياء بعدها فيصير النطق بياء واحدة مشددة.
- وأما حمزة: فله في الوقف قراءتان:**
- الأولى: **رُؤيَاك**: كقراءة أبي عمرو ومن معه.
- الثانية: **رُؤيَاك**: مشددة كقراءة أبي جعفر.
- وسمع الكسائي^(٣): «رُؤيَاك، ورُؤيَاك» بالإدغام وضم الراء وكسرها.
- أما مع ضم الراء فهو قراءة أبي جعفر، وأما مع كسرها فلم يثبته أحد قراءة لقارئ.
- قال الطوسي: «وبضم الراء والإدغام، وبكسر الراء والإدغام، ولا يقرأ بهاتين».

(١) البحر ٢٨٠/٥، الدر المصنون ٤/١٥٤.

(٢) البحر ٢٨٠/٥، الرازى ٩١/١٨، الإتحاف ٢٦٢، السبعة ٣٤٤، النشر ١/٢٩٠ - ٢٩١، التبيان ٩٦/٦، إرشاد المبتدى ٣٧٨، مختصر ابن خالويه ٦٢، إعراب النحاس ١٢٤/٢، المكرر ٥٩/٢، الكشاف ١٢٢/٢، مجمع البيان ٩/١٢، العكبرى ٧٢٢/٢، معانى الزجاج ٩٢/٣، المذهب ٣٢١/١، المحرر ٥٣٧/٧، روح المعانى ١٨٣/١٢، التهذيب /رأى، معانى القراء ٢٥/٢، البدور ١٥٨، الدر المصنون ٤/١٥٤.

(٣) انظر إعراب النحاس ١٢٤/٢، ومختصر ابن خالويه ٦٢، والتبيان ٧٦/٦، الكشاف ١٢٣/٢، معانى الزجاج ٩٢/٣، وتوضيح المقاصد ٤٧/٦، الرازى ١٩/١٨.

الإمالة^(١) :

- أمال «رؤياك» الدوري عن الكسائي، وقتيبة وإدريس عن خلف وحمزة في رواية، وابن اليزيدي.

قال أبو طاهر: «ووافقه. أي الكسائي. أبو الحارث على إمالة «الرؤيا» كيف تصرفت في جميع القرآن غير هذا الحرف فإنه فتحه». وذكر مثل هذا ابن خالويه.

- وروي عن الكسائي الإمالة بغير همز «رؤياك».

. وقرأه أبو عمرو بينَ بينَ.

- وقرأه الأزرق وورش بالفتح وبين اللفظين.
- وقراءة الباقيين بالفتح.

- إدغام^(٢) الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَكَ كَيْدًا

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيَكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتَمِّنُ عَمَّا تَهُمُّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ إِلٰهٖ إِلٰهٖ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبُوكَ مِنْ قَبْلٍ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

. قراءة الجماعة «يَجْتَبِيَكَ» بالتاء.

يَجْتَبِيَكَ

. وقرأ بعضهم «يَجْذَبِيَكَ»^(٣) بالدال، وذلك على قلب التاء في قراءة

الجماعة دالاً.

قال في التاج: «وقد تقلب. أي الدال. من التاء إذا كان بعد الجيم

(١) البحر ٥/٢٨٠، النشر ٢/٢٨٠، الإتحاف ٧٧، ٢٦٢، المكرر ٥٩، شرح اللمع ٧٤٢، غرائب القرآن ٧٩/١٢، السابعة ٣٤٤، الحجة لابن خالويه ١٩٢، مجمع البيان ٨/١٢، العنوان ١١٠، إرشاد المبتدى ٣٧٧، التبيان ٩٦/٦، المسوط ١١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٠/١، المحرر ٤٣٧: «وأمال الكسائي رؤياك والرؤيا حيث وقعت، وروي عنه أنه لم يُمل «رؤياك» في هذه السورة، وأمال الرؤيا حيث وقعت». روح المعاني ١٨٢/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٢) الإتحاف ٣٢، النشر ٢٨٢/١، المذهب ١/٣٢٢، البدور ١٥٨.

(٣) التاج / دول، بصائر ذوي التمييز ٥٨٤/٢ « بصيرة في الدال »، وانظر التسهيل ٢١٢، وتوضيح المقاصد ٨٤/٦.

كقراءة من قرأ...».

وذكر مثل هذا الفيروزآبادي في البصائر، فللدار عشرة أوجه التاسع منها الدال المبدل من التاء إذا كانت بعد جيم، ثم ساق القراءة.

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني **تاویل**
والسوسي «تاویل»^(١) بإبدال الممزة ألفاً.
وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.
وقراءة الجماعة بالهمز «تاویل».

﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَلِخَوَّاهِ ءَايَتُ لِلسَّابِلِينَ ﴾

قرأ ابن كثير ومجاهد وشبل وابن محيصن آية^(٢) على الإفراد.
ءَايَتُ
قال النحاس «وهي قراءة حسنة».

وقراءة الجمهور آيات^(٣) بالجمع.

واختار هذه القراءة أبو عبيد، قال: «لأنها غير كثيرة».

وأما في الوقف:

قراءة ابن كثير ومن معه في الوقف بالباء آية».

وقراءة الجمهور في الوقف بالتاء آيات».

قال في الإتحاف:

(١) النشر ١، ٣٩٠ / ١، ٤٣١، ٣٩٢، ٥٣٢، ٤٢١، ٦٤، المبسوط / ١٠٤، ١٠٨، التيسير / ٣٦.

(٢) البحر ٢٨٢ / ٥، السبعة / ٣٤٤، التيسير / ١٢٧، فتح القدير ٧ / ٢، النشر ٢، ١٣١ / ٢، ٢٩٣،
الكاف / ١٢٤، مشكل إعراب القرآن ١ / ٤٢١، مجمع البيان ١٢ / ١٢، غرائب القرآن
٧٩ / ١٢، حجة القراءات / ٢٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥ / ٢، شرح الشاطبية / ٢٢٤،
مجمع البيان ١٢ / ١٢، التبيان ٩٩ / ٦، القرطبي ١٢٩ / ٩، الإتحاف / ١٠٣، ٢٦٢، إعراب النحاس
١٢٤ / ٢، المحرر ٤٣٩ / ٧، الرازى ٩٤ / ١٨، الحجة لابن خالويه ١٩٢ / ٢، العكبرى ٧٢٢ / ٢
الكاف / ١١١، المكرر / ٥٩، إرشاد المبتدى / ٣٧٨، المبسوط / ٢٤٤، العنوان / ١١٠، التبصرة
٥٤٥، معاني الزجاج ٩٢ / ٢، المقنع / ٨٦، الطبرى ٩٢ / ١٢، إعراب القراءات السبع وعللها
٢٩٩ / ١، روح المعانى ١٨٩ / ١٢، زاد المسير ١٨٢ / ٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٨ / ٢، الدر
المصون ١٥٥ / ٤.

«... فَمَنْ قَرَأَهُ بِالْإِفْرَادِ فَهُوَ فِي الْوَقْفِ عَلَى أَصْلِهِ الْمُذَكُورِ كَمَا كَتُبَ فِي مَصَاحِفِهِمْ، وَمَنْ قَرَأَهُ بِالْجَمْعِ وَقَفَ عَلَيْهِ بِالْتَّاءِ وَكَسَائِرِ الْجَمْعِ...»، وَمِثْلُ هَذَا فِي النَّشْرِ.

وَقَالَ الدَّانِي^(١): «وَكَتَبُوا فِي كُلِّ الْمَصَاحِفِ فِي يُوسُفَ «آيَاتُ الْسَّائِلِينَ»، أَيْ بِالْتَّاءِ عَلَى الْجَمْعِ.

- وَفِي مَصَحِّفِ أَبِيهِ وَقِرَاعَتِهِ: «عِبْرَةٌ...»^(٢) بَدَلًا مِنْ «آيَاتٍ» فِي قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ - وَذَكَرَ الزَّمْخَشْرِيُّ أَنَّهَا جَاءَتْ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ.

وَقَالَ الزَّجَاجُ: «وَقَرِئَتْ آيَةٌ، وَمَعْنَاهُ: عِبْرَةٌ، وَقَدْ رُوِيَتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَصَحِّفِ «عِبْرَةُ الْسَّائِلِينَ» وَهَذَا مَعْنَى الْآيَةِ».

وَقَالَ أَبْيُو حَاتِمٍ: «هُوَ فِي مَصَحِّفِ أَبِيهِ». إِذَا وَقَفَ حَمْزَةُ عَلَى «الْسَّائِلِينَ» سَهَّلَ^(٣) الْهَمْزَةُ مَعَ الْمَدِّ وَالْقُصْرِ. وَأَبْدَلَهَا أَيْضًا يَاءَ خَالِصَةِ مَعِ الْمَدِّ وَالْقُصْرِ.

إِذْ قَالَ لِيُوسُفَ وَأَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصَبَةٌ إِنَّ أَبَانَ الْفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

وَأَخْوَهُ . قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْوَصْلِ «وَأَخْوَهُ»^(٤) بِوَصْلِ هَاءِ الضَّمِيرِ بِوَاءً، وَهُوَ مَذَهَبُهُ فِي أَمْثَالِهِ.

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ٨٦/١.

(٢) البحر ٤٢٢/٥، الكشاف ١٢٤/٢، معاني الزجاج ٩٢/٣، القرطبي ١٣٠/٩، المحرر ٤٤٠/٧، روح المعاني ١٨٩/١٢.

(٣) المكرر ٥٩، الإتحاف ٦٦، النشر ١/٤٦١ - ٤٦٢، وفي توضيح المقاصد ١٣/٦: «وَأَمَّا إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ فِي ذَلِكَ يَاءَ مَحْضَةٍ فَنَصَوْا عَلَى أَنَّهُ لَهُنَّ ...، وَقَلَبُهَا يَاءً أَجَازَهُ أَبْوَ إِسْحَاقَ الزَّجَاجَ ...، فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّهُ نَقْلٌ عَنْ حَمْزَةٍ أَنَّهُ يَقْفَ في مَثْلِ ذَلِكَ بِالْيَاءِ، قُلْتَ: لَأَنَّ حَمْزَةَ يَأْخُذُ بِاتِّبَاعِ رِسْمِ الْمَصَحِّفِ الْكَرِيمِ فِي تَحْفِيفِ الْهَمْزَةِ، عَلَى أَنَّ الْمُخْتَارَ أَنْ يَؤْخُذُ لِحَمْزَةِ فِي ذَلِكَ بِالْتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ، فَإِنَّ الرِّسْمَ لَا يَخْالِفُهُ».

(٤) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، إرشاد المبتدى ٣٠٧، السَّبْعَةُ ١٣٢/٣٠٧، الإتحاف، المهدى ١/٢٢٢، البدور ١٥٨.

-. وقراءة الجماعة بهاء الضمير من غير وصل «أخوه».

ونحن عصبة . قراءة الجماعة «ونحن عصبة»^(١) بالرفع، مبتدأ وخبر.

- روى النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه «ونحن عصبة»^(١) بالنصب.

نحو: مبتدأ، والخبر: محذوف، وعصبة: حال من الضمير في الخبر، والتقدير: نحن نجتمع عصبة.

قال ابن مجاهد: «ماقرأ أحد بالنصب، وإنما روی عن علي رضي الله عنه تفسير العصبة».

وقال ابن مالك:

«... وهي قراءة تُفْرَزَى إِلَى عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وتقديرها: ونَحْنُ مَعَهُ عَصْبَةٌ، أَوْ: ونَحْنُ نَحْفَظُهُ عَصْبَةً».

وقال ابن هشام: «... بالنصب، أي نوجد عصبة، أو نرى عصبة».

اَقْتُلُوا يُوسُفَ اَوْ اَطْرَحُوهُ اَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ اَيْسَكُمْ وَتَكُونُو اِنْ
بَعْدِهِ قَوْمًا صَلِحِينَ

٩ - ٨ **مُّبِينٌ . أَقْتُلُوا** .قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وقبل من طريق ابن شنبوذ، وابن ذكوان من طريق الأخفش والمطوعي والحسن

(١) البحر ٢٨٢/٥، مختصر ابن خالويه ٦٢، الرازى ٩٥/١٨، الكشاف ١٢٥/٢، شواهد التوضيح والتصحيح ١١١، ١٥٤، همع الهوامع ٢٧/٢، مغني اللبيب ١٢٦، روح المعانى ١١٢/٢٦، ١٨٩/١٢، الدر المصور ١٥٦/٤. وانظر زاد المسير ٤/١٨٨، وشرح التسهيل ٢٤٢/١

«مبين اقتلوا»^(١) بـكسر التنوين في الوصل لالتقاء الساكنين.
وقرأ ابن كثير ونافع والكسائي وهشام وأبو جعفر وابن مجاهد
عن قنبل والصوري عن ابن ذكوان وخلف «مبين اقتلوا»^(١) بضم
التنوين على الإتباع لحركة التاء بعده.

وإذا وقف القارئ على «مبين» افتتح بعده بالابتداء المهمزة بالضم
للجمع «أقتلوا».

قال أبو علي^(٢) :

«من ضمَّ التنوين أتبع حركة التنوين ضمة المهمزة بعده، لأن
تحريكه ملزم لالتقاء الساكنين...، ومن كسر لم يتبَع، وكسر
على أصل الحركة لالتقاء الساكنين في الأمر الأكثَر».

- قراءة ابن كثير في الوصل «اطرحوه»^(٣) بوصل هاء الضمير بواو.

اطرحوه

- وقراءة الجماعة بالهاء من غير وصل «اطرحوه»^(٤).

- إدغام^(٤) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، وجاء
عن اليزيدي.

يخلُّ لكم

- والباقيون على الإظهار.

(١) الإتحاف/١٥٣، ٢٦٢، السبعة/٣٤٥، مجمع البيان/١٤/١٢، المكرر/٥٩، الحجة لابن خالويه/١٩٣، التبيان/١٠٠/٦، المحكم في نقط المصاحف/٨٥، التيسير/٧٨ - ٧٩، المحرر/٤٤١، العنوان/٧٢، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١ - ٢٧٥، التبصرة/٤٣٤ - ٤٣٥، المبسوط/١٤١، النشر/٢٢٥/٢، إرشاد المبتدى/٢٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٠/١، زاد المسير/٤١٨٤.

(٢) النص في التبيان/١٠٠/٦، وانظر حجة الفارسي/٤٢٩٧ - ٣٩٨.

(٣) الإتحاف/٢٤، السبعة/١٣٢، النشر/٣٠٥/١، إرشاد المبتدى/٣٠٧، المهدى/٣٣٢/١، البدور/١٥٨.

(٤) الإتحاف/٢٢/٢٥، النشر/٢٧٩/١، غرائب القرآن/٧٩/١٢. إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٢٧، المهدى/٢٢٢/١، البدور/١٥٩، حاشية الجمل/٤٢٧/٢، التلخيص/٢٩٦.
وانظر حاشية الصاوي/١٤٨/١، وانظر كذلك تعليقه على الآية/٨٥ من سورة آل عمران فهو
نص ثمين، وحاشية الجمل/عند حدثه عن الآية/٨٥ من آل عمران.

قَالَ قَابِلٌ مِّنْهُمْ لَا نَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقُوَّةُ فِي غَيَّبَتِ الْجُبَّ يَلْتَقِطُهُ
بَعْضُ السَّيَارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَعِلَّيْنَ

- إذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر.
- وله إبدال الهمزة ياءً مع المد والقصر.
- وتقدم هذا مفصلاً في الآية ٧ «السائلين».

وَالْقُوَّةُ

- . قراءة ابن كثير في الوصل «القوه»^(١) بوصل هاء الضمير بواو.
- وقراءة الجماعة «القوه» بالباء من غير وصل.

غَيَّبَتِ الْجُبَّ .قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعااصم وحمزة والكسائي
ويعقوب وخلف وابن مسعود «غيابة الجب»^(٢) مفرداً.

- وهي اختيار أبي عبيد، وكذلك جاءت في مصحف ابن مسعود.
- . وقرأ نافع وأبو جعفر «غيابات الجب»^(٣) على الجمع.
- قال أبو حيان: «جعل كل جزء مما يغيب فيه غيابة».
- وأنكر أبو عبيد هذه القراءة.

قال أبو علي:

(١) النشر ٢٠٥/١، الإتحاف ٢٤، السابعة ١٢٢، المهدب ١/٢٣٢، البدور ١٥٨.

(٢) البحر ٢٨٢/٥، كتاب المصاحف ٦٣، غرائب القرآن ٧٩/١٢، السابعة ٢٤٥، التسیر ١٢٧،
النشر ٢٩٢/٢، الكافي ١١١، زاد المسير ٤/١٨٥، فتح القدير ٢/٨، القرطبي ١٢٢/٩،
المكرر ٥٩، حاشية الشهاب ٥/١٥٩ - إعراب النحاس ١٢٦/٢، المسوط ٢٤٤، إعراب
القراءات السبع وعللها ١/٣٢٠ - ٢٠١، وانظر معاني الزجاج ٩٥/٢، المحرر ٤٤٣/٧، الطبرى
٩٢/١٢، الرازى ٩٧/١٨، روح المعانى ١٩٢/١٢، الدر المصنون ٤/١٥٧.

(٣) البحر ٢٨٤/٥، السابعة ٣٤٥، التيسير ١٢٧، النشر ٢٩٢/٢، الطبرى ٩٢/١٢، حجة
القراءات ٣٥٥٥، غرائب القرآن ١٩/١٢، شرح الشاطبية ٢٢٥، الإتحاف ٢٦٢، التبيان
١٠٢/٦، مجمع البيان ١٣/١٢، إعراب النحاس ٢/١٢٦، الرازى ٩٧/١٨، معاني الفراء ٣٦/٢،
الكشف عن وجوه القراءات ٥/٢، زاد المسير ٤/١٨٥، حاشية الشهاب ٥/١٥٩، المسوط
٢٤٤، إرشاد المبتدى ٢/٢٧٨، الكافي ١١١، المكرر ٥٩، الغنوان ١١٠، الكشاف
١٢٥/٢، العكربى ٧٢٢/٢، الحجة لابن خالوية ١٩٢، المحرر ٤٤٣/٧، روح المعانى ١٩٢/١٢
فتح القدير ٤/٨، حجة الفارسي ٤/٤٠٠، الدر الصون ٤/١٥٧.

«وجه قول من أفرد أن الجب لا يخلو أن يكون له غيابة واحدة أو غيابات، فغياب المفرد يجوز أن يعني به الجمع كما يعني به الواحد».

ووجه قول من جمع أنه يجوز أن يكون له غيابة واحدة، فجعل كل جزء منه غيابة، فجمع على ذلك، كقوله: شابت مفارقـه... ويجوز أن يكون للجب عدة غيابات فجمع لذلك».

- وقرأ خارجة عن نافع وعبد الله بن هرمز الأعرج «غيـبات...»^(١) بالتشديد والجمع.

قال أبو حيان: «والذي يظهر أنه سُمي باسم الفاعل الذي للمبالغة، فهو وصف في الأصل».

وقال الشهاب: «وأما قراءة الجمع بتشديد الياء التحتية فعلى أنه صيغة مبالغة، وزنه فـعـالـات كـحـمـامـات، أو فـيـعـالـات كـشـيـطـانـات وـشـيـطـانـات». وقرأ الحسن وعاصم الجحدري «غـيـبة...»^(٢) بفتح أوله والياء والباء، وهو يحتمل أن يكون في الأصل مصدرـاً كـالـفـلـلـةـ، واحتـملـ أنـ يـكـونـ جـمـعـ غـائـبـ كـصـانـعـ وـصـنـعـةـ، فـتـكـونـ كـقـرـاءـةـ الـجـمـعـ».

وقرأ مجاهد والحسن، وهارون واللؤلؤي كلامـاً عن أبي عمرو، وأبي بن كعب وقتادة «غـيـبة...»^(٣) بـسـكـونـ اليـاءـ وـفـتـحـ الـبـاءـ. قال الشهاب: «ـسـكـونـ اليـاءـ علىـ أنهـ مصدرـ أـرـيدـ بـهـ الفـائـبـ مـنـهـ».

(١) البحر ٢٨٤/٥، مختصر ابن خالويه ٦٢، الكشاف ١٥٢/٢، القرطبي ١٣٢/٩، المحتسب ٣٣٣/١، مجمع البيان ١٢/١٢، العكبرى ٧٢٢/٢، حاشية الشهاب ١٥٩/٥، المحرر ٤٤٣/٧، زاد المسير ١٨٥/٤، روح المعانى ١٩/١٢، الدر المصنون ١٥٧/٤.

(٢) البحر ٢٨٤/٥، مختصر ابن خالويه ٦٢، الكشاف ١٢٥/٢، حاشية الشهاب ١٥٩/٥، الرازى ٩٨/١٨، روح المعانى ١٩٢/١٢.

(٣) البحر ٢٨٤/٥، المحتسب ٣٣٣/١، مختصر ابن خالويه ٦٢، حاشية الشهاب ١٥٩/٥، مجمع البيان ١٤/١٢، المحرر ٤٤٣/٧، إعراب القراءات السبع وعلـها ٣٠١/١، زاد المسير ١٨٥/٤، روح المعانى ١٩٢/١٢، اللسان والتاج/غـيـبـ، الدر المصنون ٥٨/٤، التقرـيبـ والـبـيـانـ ١٣٧ـ.

قال أبو حيان: «بسكون الياء، وهي ظلمة الركبة».

وقال ابن عطية: «و كذلك خطت في مصحف أبي بن كعب».

ـ وقرأ الحسن وأبي بن كعب «غيبة...»^(١) بـ كسر أوله وسكون ثانية وفتح المودة، ولعل كسر الغين هنا جاء مراعاة للمجاورة، والغيبة من الاغتياب، وهو أن يتكلم خلف إنسان مستور بسوء أو بما يفهمه، فالجامع في الحالين هو معنى الستر والاختفاء.

ـ قرئ «الجوب»^(٢) بواو وبتحقيق الباء.

ـ قراءة ابن كثير في الوصل «يلقطهو»^(٣) بوصل هاء الضمير بواو.

الجُبْ
يلنقطهُ

ـ قراءة الجماعة بهاء الضمير «يلقطه» من غير وصل.

ـ وقرأ الحسن ومجاهد وقتادة وأبو رجاء وابن أبي عبلة لذكرها ابن خالويه لابن كثيراً وهي رواية سليم عن حمزة «لتقطه»^(٤) بتاء التأنيث؛ لأن بعض السيارة سيارة.

ـ وقراءة الجمهور من القراء «يلقطه»^(٤) بالياء على التذكير، لأن

ـ «بعض» ذكر وإن أضيف إلى تأنيث.

ـ قال الزجاج:

(١) الإتحاف / ٢٦٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/١.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف / ٣٤، السبعة / ١٣٢، المهدى ٣٢٢/١، البدور / ١٥٨.

(٤) البحر ٢٨٤/٥، مختصر ابن خالويه / ٦٢، الكشاف ١٢٥/٢، معاني الزجاج ٩٤/٣، الكتاب

(٤) ٢٥/١، فهرس النفاخ / ٢٨، الإتحاف / ٢٦٢، التبيان ٦١٠٢/٦ أو ٢٥٢/٧، الرازى ٩٨/١٨

القرطبي ١٢٣/٩، معاني الفراء ٣٦/٢، العكبرى ٧٢٤/٢، المذكر والمؤنث ٥٩٢، المحتب

٢٣٧/١، الطبرى ٩٤/١٢، الخصائص ٤١٥/٢، مفني الليبى ٦٦٦، أوضح المسالك

١٧٩/٢، إعراب النحاس ١٢٦/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج

٨١٣، ٩٣٦، شرح التصريح ٣١/٢، المحرر ٤٤٤/٧، روح المعانى ١٩٢/١٢، الأشباه

والنظائر ٤٠٦/١، ٢١٩/٢، ٤٠٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠١/١، زاد المسير ١٨٥/٤٠

اللسان والمحكم / بعض، واللسان / سير، فتح القدير ٨/٣، الدر المصنون ١٥٨/٤، التقريب

والبيان ١٢٧/١.

«...هذا أكثر القراءة بالياء، وقرأ الحسن: تلقطه بالباء، وأجاز ذلك جميع النحويين، وزعموا أن ذلك إنما جاز لأن بعض السيارة سيارة، فكأنه قال: تلقطه سيارة بعض السيارة...».

وقال العكبي: «ويقرأ بالباء حملأ على المعنى...، ومنه قوله: ذهبت بعض أصابعه».

قَلْوَيْتَ أَبَانَامَالَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّالَهَ لَنَاصِحُونَ ﴿١١﴾

لَا تَأْمَنَّا . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والأزرق وورش

والسوسي «لاتأمننا»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والجماعة على تحقيق الهمز «لاتأمننا».

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة

والكسائي «لاتأمننا»^(٢) بإدغام النون في النون مع الإشمام للضم،

وهو اختيار أبي عبيد.

والإشمام: «هو ضم حركة الشفتين إشارة إلى حركة الفعل مع

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٢/٦٤، التيسير ٢٦، المبسوط ١٠٤/١٠٨، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٣٧٨.

(٢) البحر ٥/٢٨٥، الرازي ١٨/٩٩، مشكل إعراب القرآن ١/٤٢٢، غرائب القرآن ١٢/٧٩، الإتحاف ٢٦٢، مجمع البيان ١٢/١٩، السبعة ٢٤٥/٢٤٥، التيسير ١٢٧/٢٠٢، النشر ١/٣٠٤، الكشاف ٢٢٥/٢١٢٥، إعراب النحاس ١٢٧ - ١٢٦/٢٣٤، البیان ٢/٣٤، شرح الشاطبية ٢٢٥، ضرائر الشعر ٩٦، الخصائص ١/٧٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢١٩، التبصرة ٥٤٥/٥٤٥، تأويل مشكل القرآن ٣٩/٣٩، معاني الفراء ٢/٣٨، القرطبي ٩/١٣٨، التبيان ٦/١٠٤، البیان ٩/١١١، المكرر ٥٩/٥٩، المبسوط ٢٤٥/٢٢٤، إرشاد المبتدئ ٧٢٩/٢٧٩، حاشية الجمل ٢/٤٢٨، حاشية الشهاب ٥/١٥٩، مختصر ابن خالويه ٦٢/٦٢، زاد المسير ٤/١٨٦، الكافية ٤/١١١، معاني الزجاج ٢/٩٤، المحكم في نقط المصاحف ٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٠٢، روح المعاني ١٢/١٩٣، المحرر ٧/٤٤٦، فتح القدير ٢/٩، اللسان والتاج/أمن، الدر المصنون ٤/١٥٩.

الإدغام الصريح».

وحركة الفعل قبل الإدغام هي الضم: «لاتأمن».

قال ابن قتيبة: «بإشمام الضم مع الإدغام، وهذا مالا يطوع به كل لسان».

وقرأ هؤلاء السبعة بإخفاء^(١) الحركة مع الإدغام.

قالوا: ولا يكُون إدغاماً محضاً، وعبر عن هذا بعضهم بقوله: بين الإدغام والإظهار.

قال الأخفش: «والإدغام أحسن».

وفي شرح الشاطبية:

«اتفق السبعة على قراءة «لاتأمنا» بالإشارة، واختلف أهل الأداء عنهم، فكان بعضهم يجعلها روماً فيكون ذلك إخفاء لادغاماً، وكان بعضهم يجعلها إشاماً، وهو عبارة عن ضم الشفتين إشارة إلى حركة الفعل مع الإدغام الصريح.

قالوا: ولا تكون الإشارة إلا بالضم بعد الإدغام فيصح معه حينئذ الإدغام.

والروم اختيار الداني، وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء، واختاره الحق الجزري...».

وورد النص^(٢) عن نافع من طريق ورش بالروم.

وسُمي ابن جني قراءة الإدغام مع إخفاء الحركة اختلاساً، قال^(٣): «... حتى كأنك لم ترهم وقد ضايقو أنفسهم، وخففوا عن ألسنتهم بأن اختلسا الحركات اختلاساً، وأخفوها، فلم

(١) انظر الحاشية السابقة، الدر المصنون ٤/١٥٨.

(٢) البحر ٢٦٢/٢٨٥، الإتحاف ١/٣٠٤، النشر ١/٢٨٥.

(٣) الخصائص ١/٧٢.

يُمْكِنُوها في أماكن كثيرة، ولم يشعوها، ألا ترى إلى قراءة أبي عمرو: «مالك لاتأمننا على يوسف» مختلساً لامحققاً...».

وقرأ أبو جعفر والزهري لرواها الحلواني عن قالون [لاتأمننا]^(١) بالإدغام المحضر مع إبدال الهمزة الساكنة ألفاً من غير رؤم للحركة أو إشمام، وترك الإشمام عند الزجاججيد لأن الميم مفتوحة فلا تغير.

وقرأ زيد بن علي والزهري وعمرو بن عبيد وأبو عون وابن مهران والحلواني عن قالون عن نافع والأعشى عن أبي بكر عن عاصم وهي قراءة يزيد المتقدمة والأعمش [لاتأمننا]^(٢) بإدغام النون في النون من غير إشمام ولا رؤم، كذا بنون مفتوحة مشددة، وهو القياس.

وقرأ الحسن وأبي بن كعب والأعمش وطلحة بن مصرف وابن مقسّم [لاتأمننا]^(٣) بالإظهار، وضمّ النون الأولى على الأصل، وهو خلاف خط المصحف، وهو من المبالغة في بيان إعراب الفعل. قال العكّوري: «وفي الشاذ من يظهر النون، وهو القياس».

(١) الإتحاف/٢٦٢، انظر ص/٥٤، المحرر ٤٤٦/٧، الرازى ٩٩/١٨، النشر ٣٩٠/١، إرشاد المبتدى ١٦٧ و ٣٧٩، المبسوط/٢٤٤، ٢٤٥، معانى الزجاج ٩٥/٣، مختصر ابن خالويه/٦٢، حاشية الجمل ٤٣٨/٢، العكّوري ٧٢٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٢/١، الدر المصنون ١٥٩/٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة المثبتة لقراءة السبعة، التقرير والبيان/٣٧ أ.

(٣) البحر/٢٨٥، الكشاف/١٢٥/٢، التبيان/١٠٤/٦، زاد المسير/٤/١٨٦، معانى الزجاج ٩٤/٣ «والإظهارجيد لأن النونين من كلمتين»، مختصر ابن خالويه/٦٢، إعراب النحاس/١٢٧/٢، المحرر ٤٤٦/٧، وفي حاشية الجمل ٤٣٨/٢: «وفي أبي السعوذ: من الشواذ ترك الإدغام»، القرطبي ١٣٨/٩، العكّوري ٧٢٤/٢، الرازى ٩٩/١٨، روح المعانى ١٩٣/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٢/١، اللسان/أمن، فتح القدير ٩/٢.

- وقرأ ابن هرمز والحسن «لاتأمنا»^(١) بضم الميم، فتكون الضمة منقولة إلى الميم من النون الأولى بعد سلب الميم حركتها، وإدغام النون الأولى في الثانية.

- وقرأ ابن وثاب وأبو رزين، وكذا الأعمش في رواية عبد الله بن مسعود «لاتيَّمنا»^(٢) بكسر حرف المضارعة وتسهيل الهمزة، وهي تخالف المصحف، وهي لغة تميم، وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عاصم أنه قرأ بذلك بمحضر عبيد بن فضالة، فقال له: لحنت! فقال أبو رزين:

«مالحن من قرأ بلغه قومه، وهي لغة تميم». قال أبو حيان: «وسهل الهمزة بعد الكسرة ابن وثاب، وفي لفظ أرسله، دليل على أنه كان يمسكه، ويصحبه دائمًا». وروي عن يحيى بن وثاب وأبي رزين والمطوعي «لاتيَّمنا»^(٣)، بكسر أوله مع بقاء الهمز، وهي لغة تميم. وتقدم ما يشبه هذا في مواضع، ومنها قراءة «نستعين» بكسر النون في سورة الفاتحة.

قال الشهاب: «وقرئ بكسر حرف المضارعة مع الهمزة وتسهيلها».

(١) البحر ٢٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، زاد المسير ١٨٦/٤، الدر المصنون ٤/١٥٩.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، الكشاف ١٢٥/٢، القرطبي ١٢٨/٩، وانظر ١١٥/٤، إعراب النحاس ١٢٧/٢، معاني القراء ٢٨/٢، الرازي ١٩، ٩٩، معاني الزجاج ٩٤/٣، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، المحرر ٤٤٦/٧، وفي مختصر ابن خالويه ٦٢، ضبط بفتح التاء وهو خطأ أو تصحيف، روح المعاني ١٩٣/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٢/١، فتح القدير ٩/٣، الدر المصنون ٤/١٥٩.

(٣) البحر ٢٨٥/٥ وانظر ٤٩٩/٢، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، التبيان ٦/١٠٤، روح المعاني ١٩٣/١٢، التاج / تلل.

أَرْسَلَهُ مَعَنَّا غَدَارَتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ﴿١٦﴾

أَرْسَلَهُ . قرأ ابن كثير في الوصل «أرسله»^(١) يوصل هاء الضمير بواو.

وقراءة الجماعة «أرسله» بها مضومة من غير وصل.

يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ . قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ورويس وخلف والحسن والأعمش «يرتع ويلاعب»^(٢) بالياء فيهما وسكون العين والباء، من رتع ولعب، على إسناد الفعل ليوسف.

ورتع الإنسان والبعير إذا أكلًا كيف شاء، وروى معمر عن قتادة أن معنى يرتع: يسعى، واللعب هو الاستباق والانتضال.

وجزم «يرتع» لوقوع الفعل بعد طلب «أرسله»، أو على أنه جواب شرط مُقدَّر، على الخلاف المشهور بين العلماء، والثاني عطف عليه.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير والبزي واليزيدي «ترتع وتنلعب»^(٢) بالنون فيهما على الإسناد للكل، أي جماعة المتكلمين، والجزم على ماتقدم بيانه في القراءة الأولى.

(١) السبعة/١٣٢، النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المهدب/١٣٢، البدور/١٥٨.

(٢) البحر/٥، الإتحاف/٢٦٢، الرازى/٩٩/١٨، مجمع البيان/١٩/١٢، البيان/٣٤/٢ - ٣٥، التبيان/١٠٤/٦، غرائب القرآن/٧٩/١٢، القرطبي/١٣٩/٩، العنوان/١١، حاشية الجملة/٤٢٩/٢، الكشاف/١٢٥/٢، حاشية الشهاب/١٦٠/٥، التيسير/١٢٨، النشر ٢٩٣/٢، حجة القراءات/٣٥٦، المكرر/٥٩، الحجة لابن خالويه/١٩٣، المبسوط/٢٤٥، معاني الفراء/٣٨/٢، الكلية/١١١، إرشاد المبتدى/٣٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥/٢ - ٥/٥، التبصرة/٥٤٥، المحتسب/٣٢٣/١، العكברי/٨٢٤/٢، فتح القدير/١٠/٣، شرح الشاطبية/٢٢٥، مشكل إعراب القرآن/٤٢٢/١، المحرر/٤٤٧/٧، معاني الزجاج/٩٥/٢، إعراب النحاس/١٢٧/٢، مجالس العلماء للزجاجي/٢٦٣ - ١٩٤، روح المعاني/١٩٣/١٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها/٣٠٣/١، الطبرى/٩٤/١٢، زاد المسير/٤١٨٧، التذكرة في القراءات الشمان/٣٧٩/٢، الدر المصنون/٤١٥٩.

وقرأ نافع وأبو جعفر، وابن كثير في رواية، وجعفر بن محمد «يرْتَع ويَلْعَب»^(١) بالياء من تحت فيهما، إسناداً إلى يوسف عليه السلام، وكسر العين من «يرْتَع» إنما كان للجزم بحذف حرف العلة، فهو من «ارتَع» «يرْتَعِي» على وزن يَفْتَعُل من الرعي، وقيل: المعنى نتحارس ويحفظ بعضاً.

ويَلْعَب: الباء ساكنة، فالفعل معطوف على فعل مجزوم قبله فله حكمه.

وقرأ ابن محيصن وأبو رجاء «يرْتَع ويَلْعَب»^(٢) بضم الياء وكسر التاء وسكون العين، فهو من «أرْتَع» الرياعي، ويَلْعَب: بسكون الباء، وباء في أوله، قالوا: هو على تقدير: يَرْتَع مطية، فحذف المفعول.

وقرأ ابن كثير والبزي وأبو جعفر وقبل من طريق ابن مجاهد

ونافع «نَرْتَع ونَلْعَب»^(٣) بالنون فيهما، وكسر العين، وتخريجها بيّن.

وقرأ قبل من طريق ابن شنبوذ، والعطار عن الزبيدي وهي رواية

أبي ربيعة وابن الصباح عن قبيل، وكذا قرأها الأصبهاني برواية

(١) البحر ٢٨٥/٥، معاني القراء ٢٨٠/٢، حاشية الشهاب ٥/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢/٦، الحجة لابن خالويه ١٩٣، العنوان ١١٠، البيان ٣٤/٢، المسووط ٢٤٥، التيسير ١٢٨، النشر ٢٩٢/٢، التبصرة ٥٤٥، إعراب النحاس ١٢٧/٢، التبيان ١٠٥/٦، الرازى ٩٩/١٨، إرشاد المبتدى ٣٧٩، المكرر ٥٩، السبعة ٣٤٥، مجمع البيان ٥٩/١٢، الإتحاف ٢٦٢، حجة القراءات ٣٥٦، القرطبي ١٢٩/٩، غرائب القرآن ٧٩/١٢، المحرر ٤٤٨/٧، وانظر مجالس العلماء للزجاجي ٢٦٢، الطبرى ٩٤/١٢، زاد المسير ٤/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، الدر المصور ٤/١٥٩.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، الكشاف ١٢٥/٢، العكربى ٧٢٤/٢، القرطبي ١٤٠/٩، الإتحاف ٢٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٦/٢، المحرر ٤٤٩/٧، المحتسب ٣٢٢/١، وقد استطرد بعد حدثه عن حذف المفعول هنا إلى أمثلة وشوahد في هذا الكتاب، وبدأ بقوله: «وعلى ذكر حذف المفعول فما أغزىه وأعذبه في الكلام...».

(٣) البحر ٢٨٥/٥، الإتحاف ٢٦٢ - ٢٦٣، المسووط ٢٤٥، المكرر ٥٩، التبصرة ٥٤٥، حجة القراءات ٣٥٦، النشر ٢٩٢/٢، التيسير ١٢١، إعراب النحاس ١٢٧/٢، الكلافى ١١١ - ١١٢، السبعة ٣٤٥، مجمع البيان ١٩/١٢، المحرر ٤٤٨/٧، الكشف عن القراءات ٦/٢، العكربى ٧٢٤/٢، غرائب القرآن ٧٩/١٢، حاشية الشهاب ٤/١١٦، إرشاد المبتدى ٣٧٩، روح المعانى ١٩٤/١٢، الكشاف ١٢٥/٢، ٢١٠/٢، زاد المسير ٤/١٨٧.

الهاشمي عن القواص عن ابن كثير «نرتعي ونلعب»^(١) بالنون فيهما، وإثبات الياء وصلاً ووفقاً على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم، ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة.

وجعلوا هذه القراءة كقول الشاعر:

ألم يأتيك والأنباء تتمي
بما لاقت لبون بنى زيد
. قال أبو حيyan:

«ومن أثبت الياء، فقال ابن عطية: هي قراءة ضعيفة، لا تجوز إلا في
الشعر كقول الشاعر... انتهى.

[قال أبو حيyan]، وقيل تقدير حذف الحركة في الياء لغة، فعلى
هذا لا يكون ضرورة».

- وقال ابن مهران الأصبهاني: «وقرأنا برواية الهاشمي عن القواص
«نرتعي» بإثبات الياء، ولا يصح ذلك».

- وفي رواية عن ق قبل من طريق ابن الصلت إثبات^(٢) الياء في الوقف
دون الوصل، وهو المروي عن البزي.

وذكر صاحب الإتحاف الرواية بالحذف عن ق قبل من طريق ابن
مجاهد.

قال أبو حيyan: «واختلف عن ق قبل في إثبات الياء وحذفها».
وقال الداني:

«وروى أبو ربيعة وابن الصباح عن ق قبل... بإثبات ياء بعد العين في
الحالين، وروى غيرهما عنه حذفها في الحالين».

(١) البحر ٢٨٥/٥، الإتحاف ٢٦٢، حاشية الشهاب/١٦٠، النشر ٢٩٣/٢، العكברי ٧٢٤/٢، المكرر ٥٩، المسوط ٤٤٥، التيسير ١٢١، مجالس العلماء للزجاجي ٢٦٢/٢، التبيان ١٠٤/٦، المحرر ٤٤٩/٧، روح المعاني ١٩٤/١٢، زاد المسير ٤/١٨٧، الدر المصنون ٤/١٦٠، اللسان والتهذيب /رعى.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والتلخيص ٢٩٣.

- وقرأ النخعي وأبو إسحاق ويعقوب وروح وزيد والأعرج وجعفر بن محمد وابن كثير في رواية إسماعيل بن مسلم، وهارون عن أبي عمرو وزيد عن يعقوب «نُرْتَعْ ويلعب»^(١).
نرتع: بنون الجماعة.

يلعب: أي يوسف، وقد أسنـد اللعب إلى يوسف وحده لصيـاه.

. وقرأ العلاء بن سـيـابـه «يُرْتَعْ ويلعب»^(٢).

يُرْتَعْ: مجزوم مـحـذـوفـ اليـاءـ، والـكـسـرـ يـشـيرـ إـلـيـهـ، وـفـاعـلـهـ: يوسف.
يلعب: بضم الـباءـ، أي يوسف، وهو خـبـرـ مـبـدـأـ مـحـذـوفـ أيـ: يـرـتعـ،
وـهـوـ يـلـعـبـ. فـهـوـ مـسـتـائـنـفـ، أوـ لـعـلـهـ يـصـحـ عـلـىـ الـحـالـ.
وـقـرـأـ مجـاهـدـ وـقـتـادـةـ وـابـنـ مـحـيـصـنـ وـأـنـسـ وـأـبـوـ رـجـاءـ «نُرْتَعْ
وـنـلـعـبـ»^(٣)، بـالـنـونـ فـيـهـماـ، وـالـأـولـىـ بـالـضـمـ مـنـ «أـرـتعـ».

. وـالـرـوـاـيـةـ عـنـ مجـاهـدـ وـقـتـادـةـ عـنـ الـقـرـطـبـيـ «يُرْتـعـ وـلـعـبـ»^(٤) بـضـمـ
الـيـاءـ مـنـ «أـرـتعـ»، وـلـعـبـ: بـالـرـفـعـ عـلـىـ الـاسـتـئـافـ.

. وـقـرـأـ مجـاهـدـ وـقـتـادـةـ وـابـنـ قـطـيـبـ وـالـنـخـعـيـ وـيـعـقـوبـ «نُرْتـعـ وـلـعـبـ»^(٥)
برـفعـ النـونـ، وـلـعـبـ: بـالـيـاءـ وـسـكـونـ الـيـاءـ عـلـىـ الـجـزـمـ.
. وـقـرـأـ مجـاهـدـ وـقـتـادـةـ «يـرـتعـ وـلـعـبـ»^(٦) بـرـفعـ الثـانـيـ عـلـىـ الـاسـتـئـافـ.

(١) البحر ٢٨٥/٥، المبسوط ٢٤٥/٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، مجمع البيان ١٩/١٢، السبعة ٢٤٥/١٨، الرازى ٩٩/١٨، زاد المسير ١٨٧/٤، الدر المصنون ٤/١٦٠، التقريب والبيان ١٣٧/١.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، العكـبـيـ ٧٢٤/٢، المحـتـسبـ ٢٢٢/١، مـجـمـعـ الـبـيـانـ ١٩/١٢، الـكـشـافـ ١٢٥/٢، الـبـيـانـ ٣٤/٢، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ١٦٠/٥، الـمـحرـرـ ٤٤٨/٧، رـوحـ المـعـانـيـ ١٩٤/١٢، الدر المصنون ١٥٩/٤.

(٣) البحر ٢٨٥/٥، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ١٦٠/٥، رـوحـ المـعـانـيـ ١٩٤/١٢، إـعـرـابـ الـقـرـاءـاتـ السـبـعـ وـعـلـاهـاـ ٣٠٤/١، الـمـحرـرـ ٤٤٩/٧، زـادـ المسـيرـ ١٨٧/٤. التـاجـ /ـ رـتعـ، الدر المصنون ١٥٩/٤.

(٤) القرطيـبيـ ١٤٠/٩.

(٥) حـاشـيـةـ الشـهـابـ ١٦٠/٥، وـانـظـرـ التـاجـ /ـ رـتعـ.

(٦) فـتـحـ الـقـدـيرـ ١٠/٣.

- وعن ابن كثير أنه قرأ «نَرْتَعُ وَلَعِبْ»^(١) بكسر العين في الأول، وبالباء في الثاني.

وذكر العكبي أنه قرأ «نَرْتَعُ وَلَعِبْ»^(٢) بالنون فيهما ورفع آخرهما، قال: «فمنهم من يسكنها «نَرْتَعْ» على الجواب، ومنهم من يضمنها على أن تكون حالاً مقدرة».

- وذكر الرازبي أنه قرأ «يَرْتَعُ وَلَعِبْ»^(٣) بالياء في الأول والنون في الثاني مع سكون آخرهما، وعزا الشهاب الخفاجي هذه القراءة إلى أبي رجاء.

وذكر الرازبي أن هذا بعيد.

- وذكر صاحب التاج أن قُرْبَى القب لبعض القراء قرأ: «يَرْتَعُ وَلَعِبْ»^(٤).

- وقرأ زيد بن علي «نَرْتَعِي وَلَعِبْ»^(٥) بثبوت الياء في الأول، وضم الباء في الثاني، وقد ذكرت من قبل ضعف القراءة بثبوت الياء عند بعض المفسرين مثل ابن عطية.

- وعن زيد بن علي أيضاً أنه قرأ «يَرْتَعُ وَلَعِبْ»^(٦) بضم الياء في أولهما وفتح ما قبل آخرهما، مبنيين للمفعول. قال أبو حيyan:

«ويخرجها على أنه أضمر المفعول الذي لم يسم فاعله وهو ضمير «غدٍ»، وكان أصله: يُرْتَعُ فيه، وَلَعِبْ فيه، ثم حذف واتسع فُعْدِي الفعل للضمير، فكان التقدير: يَرْتَعُهُ وَلَعِبَهُ، ثم بناه للمفعول،

(١) السبعة / ٣٤٥، الرازبي ٩٩/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٦/٢.

(٢) العكبي ٧٢٤/٢.

(٣) الرازبي ٩٩/١٨، حاشية الشهاب ٥/١٦٠.

(٤) التاج / رتع قال «قرأبه قُرْبَى» كذا ثم ذكر في / قرب أنه لقب لبعض القراء.

(٥) حاشية الشهاب ٥/١٦٠.

(٦) البحر ٢٨٥/٥، حاشية الشهاب ٥/١٦٠، معاني الزجاج ٩٥/٣، روح المعاني ١٩٤/١٢.

فاستكِنَ الضمير الذي كان منصوباً لكونه ناب عن الفاعل».

ـ وقرئ «يرتعي»^(١) بباء في أوله وباء بعد العين.

ـ وروي عن ابن أبي عبلة أنه قرأ «يرعى ويلعب»^(٢) وتحريجها يَبْيَنُ،
أي: يرعى يوسف الأغنام ويلعب.

ـ وقرأ مقاتل بن حيان «تلهم وتنلعب»^(٣) ذكر هذه القراءة الألوسي،
ولم أجدها في مرجع آخر مما بين يديّ، وأغلب الظن أنها من باب
التفسير، وليس قراءة تُرْوَى.

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا إِلَيَّ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الظَّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ

ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
والحسن والأعرج وعيسى بن عمر وابن محيسن وأبو جعفر
«ليَحْرُثُنِي» بفك الإدغام من «حزن».

ـ وقرأ زيد بن علي وابن هرمز وابن محيسن «ليَحْرُثُنِي»^(٤) بتشديد
النون وفتح أوله من «حزن»، وهي لغة تميم.
قال الأخفش: «يُشْمَّون النون الأولى الرفع».
وقرأ نافع وابن محيسن: «ليَحْرُثُنِي»^(٥) بضم أوله وكسر الزاي

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٨/١ وانظر الحاشية ٧ فيه.

(٢) حاشية الشهاب ٥/١٦٠.

(٣) روح المعاني ١٢/١٩٤.

(٤) البحر ٥/٢٨٦، معاني الأخفش ١/٢٥٢، روح المعاني ١٢/١٩٥، الدر المصنون ٤/١٦١.

(٥) وهي قراءة نافع في كل القرآن بضم أوله من أحزن إلا في الأنبياء آية ١٠٣/«الْأَيْحُزْنُهُمْ»، فقد قرأه بفتح
الباء وضم الزاي من «حزن»، انظر البحر ٢/١٢١، والسبعة ٢١٩، النشر ٢/٢٤٤، في حدثه عن آية آل
عمران ١٧٦، المكرر ٥٩/٦٠، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٥، والمسوط ١/١٧١، الإتحاف
٤/٤٦٨، والبحر ٢/٢٦٢، وانظر ١٨٢: «وعن ابن محيسن الضم في الكل»، إرشاد المبتدى ١/٢٧١ - ٢٧٢، التبصرة ٤/٤٦٨،
المحرر ٧/٤٥٠، العنوان ٨١، حجة القراءات ١/١٨١، القرطبي ٤/٢٨٤: «وقرأ ابن محيسن كلها بضم الباء
وكسر الزاي»، التبيان ٤/٥٥٥ - ٥٦٠ و٦١٠: «وحكى البلاخي عن ابن محيسن الضم في الجميع»،
التيسير ٩١، الرازي ٩/١٠٦، التبيان ١/٢٣١، المكرر ١/٢٧، حاشية الجمل ١/٢٣٨.

وَفَكَ التَّضْعِيفُ، وَهِيَ رِوَايَةُ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَهُوَ مِنْ «أَحْزَنَ» الرِّبَاعِيِّ، وَهِيَ لِغَةُ قَرِيشٍ.

- وتقديم مثل هذا في آية آل عمران/١٧٦ ، والأنعام آية/٣٢.

- وقال أبو حاتم: وقرأ نافع «لَيْحَزِنِي»^(١) بضم الياء وكسر الزاي
والإدغام.

· قرأ نافع «لِيُحْزِنَنِي أَن»^(٢) بفتح الياء قبل الهمزة، وضم الياء الأولى
على مذهبه المتقدم.

وقرأ أبو جعفر وابن كثير «لَيَحْزُنَنِي أَنْ»^(٢) بفتح الياء الأولى من «حزن» وفتح الثانية قبل «أن».

ـ وقراءة الجماعة بـ*سكون الياء* «ليحزنني أن».

أَن تَذَهَّبُوا إِلَيْهِ، قراءة الجماعة «أَن تَذَهَّبُوا بِهِ» ثلاثة من «ذهب» عُدُّي الفعل بالباء.
وقرأ زيد بن علي «أَن تُذَهِّبُوا بِهِ»^(٣) بضم أول الفعل من «ذهب».
رباعياً، وخرج على زيادة الباء على تقدير: «أَن تُذَهِّبُوهُ»، وقرن أبو
حيان هذه القراءة بقراءة من قرأ «تُتَبِّعُ بِالدَّهْنِ»^(٤) بضم أول الفعل
في الآية/٢٠ من سورة المؤمنين، وتأتي في موضعها، وكان من
الأنسب أن يذكر مع هذا قراءة من قرأ «يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ يَذْهَبُ
بِالْأَبْصَارِ» بضم الباء في الآية/٤٢ من سورة النور، وهي قراءة أبي
جعفر وغيره، وتأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

٤٥٠ / ٧) المحرر

(٢) النشر ٢٩٦/٢، الإتحاف ٢٦٢، التيسير ١٣١، المكرر ٦٠، الكافي ١١٢، المسوط ٢٤٩، الغنوان ١١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧/٢، غرائب القرآن ٧٩/١٢، إرشاد المستدي ٣٨٦، التصرة ٥٥٠، السمعة ٢٥٣، التذكرة في القراءات الشمان ٣٨٣/٢.

(٣) البحر ٢٨٦ / روح المعاني ٩٥/١٢، انظر التاج / ذهب، الدر المصنون ٤/١٦١ وضبط القراءة فيه غير الصواب.

(٤) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمر والجحدري ويعقوب وغيرهم، وانظر تفصيل القراءة في سورة المؤمنين وتخریجها.

أَنْ يَأْكُلَهُ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

والسوسي «أَنْ يَأْكُلَهُ»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

الذئب . قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو، وإسماعيل ويعقوب أبنا جعفر

ابن أبي كثير و قالون وأبو بكر بن أبي أويس والمسيبي، كل هؤلاء

عن نافع، و العاصم و حمزة والكسائي ويعقوب والحسن «الذئب»^(٢)

بالهمز، وهي لغة الحجاز.

قال الأصممي: «سألت نافعاً عن الذئب والبئر فقال: إن كانت العرب تهمز ففهمزها».

وذهب أبو بكر بن مجاهد إلى أن الرواية عن نافع بغير همز وهم.

. وقرأ الكسائي وأبو عمرو في رواية، وورش عن نافع والأزرق

والسوسي عن اليزيدي وخلف وأبو جعفر والأعشى و قالون و عباس

ابن الفضل وأوقية وشيبة، واليزيدي في الإدراج، ومدين من طريق

عبد السلام «الذئب»^(٣) بالياء من غير همز في الوقف والوصل.

قال ابن مجاهد:

(١) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢ - ٤٢١، الأتحاف ٥٢/٦٤، التيسير ٢٦، المسوط ١٠٤/١٠٨، السبعة ١٢٢.

(٢) البحر ٥/٢٨٦، السبعة ٣٤٦، التبصرة ٥٤٦، المحرر ٤٥٠/٧، العكري ٧٢٥/٢، الحجة لابن خالويه ١٩٤/١٩٤، التبيان ٦/١٠٧، حاشية الجمل ٢/٤٣٩، حاشية الشهاب ٥/١٦١، المسوط ١١٠/١١٠، العنوان ١١٠، إرشاد المبتدى ٣٧٩/١٢٨، التيسير ٢٥٧، الكشاف ٢٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٣/١، حجة القراءات ١٤١/٩، إعراب النحاس ٢/١٢٨، المكرر ٦٠/٦٠، الكافي ١١٢/١٢، غرائب القرآن ٧٩/١٢، القرطبي ١٨٨/٤، زاد المسيرة ١٠٠/١٨، فتح القدير ٢/١٠٠، روح المعانى ١٢/١٩٦، الدر التذكرة في القراءات الثمان ٢٧٨/٢، الناج / ذئب، النشر ١/٣٩٤، الأتحاف ٥٤/٥٤، الدر المصنون ٤/١٦١، غاية الاختصار ٥٢٧.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، وروح المعانى ١٢/١٩٦، وحجة الفارسي ٤/٤٠٨.

«وحدثني عبيد الله عن نصر عن أبيه قال: سمعت أبا عمرو يقرأ:
«فأكله الذيب» لا يهمز.

وروى عباس بن الفضل عن أبي عمرو أنه لا يهمز.
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «الذيب»^(١) بباء من غير همز،
وهو روایة عن ابن عامر وأبي عمرو.

قال الشهاب:

«والذئب عينه همزة، فمن قرأ بها أتي به على أصله، ومن أبدلها
باءً لسكنها وانكسار ماقبلها أتي به على القياس، ومن خصّه
بالوقف فلأن التقاء الساكنين في الوقف جائز، لكن إذا كان
الأول حرف مَدَ يكون أَحْسَنَ».

وقال ابن خالويه:

«... فالحججة لمن همز: أنه أتي به على أصله؛ لأنَّه مأخوذ من تذاوب
الريح، وهو هبوبها من كل وجه، فشبّه بذلك لأنَّه إذا حذر من
وجه أتي من آخر.

والحججة لمن ترك الهمزة أنها ساكنة، فأراد بذلك التخفيف».

وقال مكي:

«إإن قيل: ماحجة ورش في تخفيفه لـ «الذئب...» ومن أصله أن
يتحقق عين الفعل حيث وقعت؟

فالجواب أنه خفف همزة «الذئب» على لغة من قال: لا أصل له في
الهمزة، وقد قال الكسائي: لا أعرف أصله في الهمزة؛ فلم يهمزه في
قراءته، وكذلك «البئر» قد قيل لا أصل لها في الهمزة...».

قال الطوسي:

(١) انظر الحاشية (٢) في الصفحة السابقة.

«والهمز وترك الهمز لفتان مشهورتان، قال أبو علي: والأصل فيه الهمزة، فإن خفف جاز...».

فَالْوَالِئُنَّ أَكَلَهُ الْذَّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ

لَيْنٌ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمز.

الْذَّئْبُ . تقدم الحديث عنه وحكم الهمز في الآية السابقة.

وَنَحْنُ عُصْبَةٌ . سبق فيه قراءتان في الآية/٨ من هذه السورة:

١ . «ونحن عصبة» بالرفع قراءة الجماعة.

٢ - «ونحن عصبة» بالنصب قراءة مروية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فاراجع إليها في الآية السابقة، وفيها تفصيل الحديث، وحسبك وحسبي.

لَخَسِرُونَ . عن ورش والأزرق^(٢) ترقيق الراء بخلاف.

فَلَمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجِبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لِتُتَبَيَّنَ لَهُمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

أَن يَجْعَلُوهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «أن يجعلوه»^(٣) بوصل الهاء بواو.

وقراءة الجماعة «أن يجعلوه» بهاء الضمير من غير وصل.

غَيْبَتِ الْجِبِّ . سبق الحديث عنه في الآية/١٠ من هذه السورة.

إِلَيْهِ . قراءة ابن كثير في الوصل «إليه»^(٤) بوصل الهاء بباء.

وقراءة الجماعة بهاء الضمير مكسورة من غير وصل «إليه».

(١) الإتحاف/٦٨، النشر/٤٢٨، البدور/١٥٩.

(٢) النشر/٩٩، الإتحاف/٩٣، المذهب/١، البدور/١٥٩.

(٣) السبعة/١٢٢، النشر/٢٠٥، المذهب/٢٣٣، البدور/١٥٨.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

. قراءة الجمهور بتاء الخطاب «لتَبَيَّنُهُمْ»^(١) ، والخطاب هنا ليوسف

عليه السلام، وقيل الهاء في «إليه» ليعقوب.

. وقرأ ابن عمر «لَيَنْبَيِّنُهُمْ»^(٢) ببناء الغيبة على سياق ماتقدم من قوله

«إليه»، أي: إلى يوسف.

قالوا: وكذا جاء في بعض مصاحف البصرة بالياء.

. وقرأ عيسى بن عمر الثقفي وسلم «لَتَبَيَّنُهُمْ»^(٣) بنون العظمة، لله تعالى، وهو وحيد لهم.

وصورة القراءة عنهما عند ابن خالويه «لَتَبَيَّنُهُمْ»^(٤) كذا بالياء من غير همز.

. وقرأ حمزة في الوقف بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء «لَتَبَيَّنُهُمْ»^(٥).

. وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز.

. قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: **بِأَمْرِهِمْ هَذَا**
بِيَمْرِهِمْ هَذَا^(٦).

. والجماعة على تحقيق الهمز «بأمرهم...».

وَجَاءُ وَأَبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ

. أماله حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

وَجَاءُو^(٧)

. والباقيون على الفتح، وهو الوجه الثاني عن هشام.

(١) البحر/٥، الشهاب/٢٨٨، الدر المصنون/٤٦٢.

(٢) البحر/٥، المحرر/٤٥٣، روح المعاني/١٩٨، الدر المصنون/٤٦٢.

(٣) البحر/٥، الكشاف/٢٢٧، حاشية الشهاب/٥١٦٢، مختصر ابن خالويه/٦٢، المحرر/٤٥٢، روح المعاني/١٩٨، الدر المصنون/٤٦٢.

(٤) الإتحاف/٦٧ - ٦٨، النشر/٤٣٨.

(٥) الإتحاف/٦٧ - ٦٨، النشر/٤٣٨.

(٦) انظر المكرر/٦٠، المهدب/٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١، وانظر حواشي الآيات المحال عليها.

. وإذا وقف ورش على «جاءوا» قرأ بالمد والتوسط والقصر في
الهمزة، وإن وصل فليس له إلا المد.

. وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر.
ولحمزة أيضاً إبدالها وأوأ مع المد والقصر.

وتقدّمت الإملالة وحكم الوقف على « جاء » في موضع، وانظر منها:
الآية/٤٣ من سورة النساء، والآية/٦١ من آل عمران « جاءك »،
والآية/٨٧ من سورة البقرة « جاءكم ».

قراءة الجماعة «عشاء» بـ كسر العين والمد.

. وقرأ الحسن والمطوعي والأعمش وابن السمييع وأبو هريرة
«عشاء»^(١) بضم العين والمد، من العَشْوَة: بفتح العين^(٢) وهي الظلمة.

قال العكّيري: «ويقرأ بضم العين، والأصل عُشَاء مثل غازٍ وغُزَاء،
فحذفت الهاء، وزيدت الألف عوضاً عنها، ثم قلبت الألف همزة...».

. وروى عيسى بن ميمون عن الحسن أنه قرأ «عشاء»^(٣) على وزن
دُجَى جمع عاشِ، حذفت منها الهاء، وكان قياسه عُشَاء كماشِ
ومُشَاء، وحذف الهاء تخفيفاً.

وذكر ماتقدم ابن جني ثم قال:

«ويجوز أن يكون جمع عشوة، أي ظلاماً، وجمعه لتفرق أجزائه...».

. وقرأ الحسن «عشائياً»^(٤) بضم العين وفتح الشين وتشديد الياء
منوناً، وهو تصغير «عشبيّ».

(١) الإتحاف، ٢٦٢، العكّيري ٧٢٥/٢، زاد المسير ١٩١/٤، مختصر ابن خالويه ٦٢، الدر
المصون ١٦٢/٤.

(٢) ما أثبتته هنا من ضبط فمن التاج، والذي في الإتحاف بضم العين وكسرها.

(٣) البحر ٢٨٨/٥، المحتسب ٢٢٥/١، المحرر ٤٥٤/٧، حاشية الشهاب ١٦٢/٥، وانظر الرازى
١٠٢/١٨، روح المعاني ١٩٩/١٢، الدر المصون ١٦٢/٤.

(٤) البحر ٢٨٨، حاشية الشهاب ١٦٢/٥، روح المعاني ١٩٨/١٢، الدر المصون ١٦٢/٤.

قَالُوا يَا إِنَّا إِذْ هَبَنَا نَسْتَيْقُ وَرَكَنَ يَوْسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ
الْذِئْبُ وَمَا أَنَّتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَدِيقَنَ ١٧

نَسْتَيْقُ . قراءة الجماعة «نَسْتَيْق»^(١) أي نترامي بالسهام، أو نتجاري على
الأقدام أيّقًا أشدّ عدواً، أو نستبق في أعمال نتوزعها من سقِي
ورعي واحتطاب، أو نتصيد... .

وقرأ عبد الله بن مسعود «نَتَضَيل»^(١) .

قال القرطبي: «وهو نوع من المسابقة، قاله الزجاج.
وقال الأزهري: «لنضال في السهام، والرهان في الخيول، والمسابقة
تجمعهما...».

قلت: قراءة عبد الله بن مسعود تُحمل على التفسير، فهي مبينة
قراءة الجماعة، وهذا الحال في غالب ماروبي عنه.

تقديم الحديث فيه قبل قليل في الآية ١٤ .

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع
والأصبهاني «بِمُؤْمِنٍ»^(٢) على إبدال المهمزة واواً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والجماعة على التحقيق «بِمُؤْمِنٍ».

الْذِئْبُ
بِمُؤْمِنٍ

(١) القرطبي ١٤٩/٩، وانظر معاني الزجاج ٩٥/٣، فتح القدير ١١/٣، الرازى ١٠٣/١٨، روح المعانى ١٩٩/١٢ .

(٢) النشر ١ - ٣٩٠ - ٣٩٢ ، ٣٤١ ، الإتحاف ٥٣ ، ٦٤ ، المبسوط ١٠٤ ، ١٠٨ ، السبعة ١٣٣ ، التيسير ٣٦ .

وَجَاءُ وَعَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوْلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا
فَصَبَرُ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصْهُونَ

وَجَاءُ . تقدم الحديث فيه في الآية ١٦ من هذه السورة من حيث الإملاء،
وحكم الهمز في الوقف.

يَدَمٍ كَذِبٍ . قراءة الجمهور «بَدْمٍ كَذِبٍ»^(١) كذب: كذا بالجر، وهو وصف
لدم على سبيل المبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذي كذب.
قال أبو حيان: «لما كان دالاً على الكذب وصف به وإن كان
الكذب صادراً من غيره».

وَقَرَأَ زِيدُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنَ أَبِي عَبْلَةَ «بَدْمٍ كَذِبَاً»^(١) كذباً: بالنصب
على الحال من الواو في « جاءوا »، أي جاءوا كاذبين، فهو مصدر
في موضع الحال، ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله.

قال الشهاب: «وقراءة النصب لزيد بن علي رضي الله تعالى عنهم
على أنه مفعول له، أو حال، لكنه من النكرة على خلاف
القياس...، والأحسن جعله من فاعل جاءوا بتأويله بـكاذبين...».

وقال الفراء:
«ويجوز في العربية أن تقول: جاءوا على قميصه بدم كذباً، كما
تقول جاءوا بأمر باطل وبباطلاً، وحقًّا وحقًّا».

وقرأت عائشة وابن عباس والحسن وأبو السمائل وأبو العالية «بَدْمٍ

(١) البحر ٥/٢٨٩، الكشاف ٢/٢٧٢، حاشية الشهاب ٥/١٦٢، معاني الفراء ٢/٢٨، روح المعاني ٤/١٦٢، زاد المسير ٤/١٩٣، الدر المصنون ٤/٢٠٠.

كَرِبٌ^(١) بالدال المهملة، وفُسْر بالكدر، وفَسْره الخليل بالدم الطري.

قال ابن جنى:

«أصل هذا من الكَدَب، وهو الفُوفُ، يعني البياض الذي يخرج على أظفار الأحداث، فكأنه دم قد أثر في قميصه، فلحوظه أعراض كالنقش عليه...».

وقال الشهاب:

«... وليس من قلب الذال دالاً بل هو لغة أخرى، بمعنى كدر، أو طري، أو يابس، فهو من الأضداد».

وفي التاج:

«وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بالدال المهملة فقال: «إن قرأ به إمام فله مخرج، قيل له: فما هو؟ فقال: بدم ضارب إلى البياض، مأخذ من كَدَب الظفر، وهو وَيَش بياضه، كأنه دم قد أثر في قميصه، فلحوظه أعراضه كالنقش عليه، وقيل: أي طري، وقيل: يابس؛ لأنهم عدوه من الأضداد».

قال ابن عطية: «وليست هذه القراءة قوية».

- وقرئ «بدم كَدَب»^(٢) وكَدَب: هو الجدي، والوجه أن يقرأ على الإضافة.

(١) البحر / ٢٨٩، الكشاف / ١٢٧/٢، مختصر ابن خالويه / ٦٣ - ٦٢، المحتب / ٢٣٥/١، الإتحاف / ٢٦٣، القرطبي / ١٤٩/٩، زاد المسير / ٤، ١٩٢/٤، المحرر / ٤٥٩/٧، تفسير الماوردي / ١٥/٢، روح المعاني / ١٢، ٢٠٠، اللسان والتاج / كَدَب وكَذَب، والتهذيب / كَذَب، فتح القدير / ١١/٢، والعين / كَدَب، الدر المصنون / ١٦٣/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ / ٦٩٠/١.

بَلْ سَوَّلَتْ^(١) . أَدْغَمَ اللَّامِ فِي السِّينِ حُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ وَهْشَامٍ

- وَالْبَاقُونُ عَلَى إِظْهَارِ اللَّامِ .

فَصَبَرْ جَمِيلٌ^(٢) . قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «فَصَبَرْ جَمِيلٌ»^(٣) عَلَى الرَّفْعِ .

- وَتَخْرِيجُهُ أَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُقْدَرٌ: أَيْ صَبْرِيُّ صَبَرْ جَمِيلٌ، كَذَا قَدْرَهُ

قَطْرَبٌ، وَعِنْدَ الزَّجاجِ: فَشَائِنِيُّ، أَوْ الَّذِي أَعْتَقَدَهُ صَبَرْ جَمِيلٌ .

. وَذَكَرُوا فِيهِ، وَجْهًا آخَرَ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً مَحْذُوفًا لِلْخَبْرِ .

وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ:

«أَيْ فَشَائِنِيُّ، فَحَذْفُ الْمُبْتَدَأِ، وَإِنْ شَئْتَ كَانَ الْمَحْذُوفُ الْخَبْرُ، أَيْ:

فَلِي أَوْ عَنِّدِي». .

- وَقَرَا أَبَيِّ بْنَ كَعْبٍ وَالْأَشْهَبِ الْعَقِيلِيَّ مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ يَوسُفِ

وَعِيسَى بْنِ عُمَرَ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو الْمَوْكَلِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ

«فَصَبَرَا جَمِيلَانِ^(٤)» بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وَذَكَرُوا أَنَّهُ كَذَلِكَ فِي مَصْحَفِ أَبَيِّ وَأَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ وَأَبَيِّ صَالِحٍ .

وَقِرَاءَةُ النَّصْبِ ضَعِيفَةٌ عِنْدَ سَبِيبَوْيَهُ^(٥) وَالْمَبِرُّدِ .

قَالَ النَّحَاسُ:

«قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: ... بِالرَّفْعِ أَوْلَى مِنَ النَّصْبِ؛ لَأَنَّ الْمَعْنَى: فَالَّذِي

عَنِّي صَبَرْ جَمِيلٌ، قَالَ: وَإِنَّمَا النَّصْبُ الْاِخْتِيَارُ فِي الْأَمْرِ، كَمَا

(١) البحـر ٢٥/٢، الاتـحاد ٢٨ - ٢٩، ٢٦٢، المـكرر ٦٠، التـبصرة والتـذكرة ٩٦٠، إعراب ثـلـاثـين سـورـة ٦٢، المـهـذـب ٣٣٦/١، النـشر ٧٢/٦.

(٢) الـبـحـر ٢٨٩/٥، الـكـشـاف ١٢٧/٢، إـعـرـابـ الـنـحـاسـ ١٢٩/٢، الـقـرـطـبـيـ ١٥١/٩، معـانـيـ الـفـراءـ ٣٩/٢، معـانـيـ الزـجاجـ ٩٦/٣، مـخـتـصـرـ اـبـنـ خـالـوـيـهـ ٦٢، إـعـرـابـ ثـلـاثـينـ سـورـةـ ١٩/٦، التـبـيـانـ ١١٢/٦، مشـكـلـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ ٤٢٤/٢، الـمـحرـرـ ٤٥٩/٧، زـادـ الـسـيـرـ ١٩٣/٤، فـتـحـ الـقـدـيرـ ١١/٢، رـوحـ الـمـعـانـيـ ٢٠٢/١٢.

(٣) انظر الحاشية السابقة، والدر المصنون ١٦٤/٤.

(٤) انظر الكتاب ١٦١/١.

قال جل وعز «فاصبر صبراً جميلاً» المعارض/٥٥.

وقال مككي:

«... ويجوز النصب على المصدر، ولم يقرأ به، على تقدير: فأنا أصبر صبراً.

والرفع الاختيار فيه؛ لأنه ليس بأمر، ولو كان أمراً لكان الاختيار فيه النصب».

وقال الزجاج: «ويجوز في غير القرآن، فصبراً جميلاً».

وقال الفراء: «ولو كان: فصبراً جميلاً، يكون كالامر لنفسه بالصبر لجاز، وهي في قراءة أبي... كذلك على التصب بالألف».

وَجَاءَتْ سِيَارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدَلَّ دَلْوَهُ فَلَمْ يَبُشِّرُوا
هَذَا أَغْلَمْ وَأَسْرُوهُ بِضَعَةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ^{١٩}

وَجَاءَتْ تقدم الحديث عنه من حيث الإملاء، وحكم الهمزة في الآية/١٦ من هذه السورة.

وَجَاءَتْ سِيَارَةٌ^(١) . أدغم التاء في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام بخلاف عنه.

. وقراءة الباقيين بإظهار التاء.

. أما له حمزة والكسائي وخلف.

فَأَدَلَّ^(٢)

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو يَبُشِّرَى

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٦٣، النشر ٥/٢، المكرر/٦٠، المهدب/٣٣٦، البدور/١٦٠.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٦٣، النشر ٣٧/٢، المهدب/٣٣٥، البدور/١٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

بكر راوياً عن عاصم «يابُشْرَى»^(١) بـألف في آخره، وبغير ياء إضافة، وهو نداء للبشرى، أي أقبلى، وقيل إن هذه الكلمة تستعمل من غير قصد إلى النداء، ولم ينون لأنها لainصرف بسبب ألف التأنيث.

ورجح الطبرى هذه القراءة، واختارها أبو عبيد.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو جعفر ويعقوب «يابُشْرَىِي»^(٢) بإثبات ألف، وياء بعده، وهي ياء النفس، وهي مفتوحة، وفتحها من أجل ألف، وهي لغة لبعض قيس.
قال مكى: «واختار أبو عبيد «يابُشْرَى»، بغير ياء، اسم رجل دعاه إلى المستقى، واحتاج أبو عبيد في اختياره لذلك أنه يجمع بين المعنيين اسمًا لرجل ونداء البشري.

وتعقب عليه ابن قتيبة فاختار «يابُشْرَىِي» بالإضافة، لأنها قراءة أهل المدينة ومكة وأبي عمرو، ولم يجز أن يكون حذف الياء على نداء البشري، فقال: لا تأدى البشري إلا بالإضافة إلى النفس...».

. وقرئت «يابُشْرَىِي»^(٣) بـكسر الياء.

(١) البحر ٢٨٩/٥، مجمع البيان ٢٠/١٢، السبعة ٢٤٧، الطبرى ١٠٠/١٢، الإتحاف ٢٦٢/٢، الرازى ١٠٨/١٨، التيسير ١٢٨/١، حجة القراءات ٣٥٧، مشكل إعراب القرآن ٤٢٥/١، إعراب النحاس ١٢٠/٢، المكرر ٦٠، حاشية الشهاب ١٦٤/٥، حاشية الجمل ٤٤٢/٢، الكافي ١١٢/١، المبسوط ٢٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٧/٢، العنوان ١١٠، إرشاد المبتدى ٣٨٠، القرطبي ١٥٢/٩، شذور الذهب ٦٥، معانى الزجاج ٩٧/٢، معانى الفراء ٣٩/٢، النشر ٢٩٢/٢، التبصرة ٥٤٦، الكشاف ١٢٨/٢، التبيان ١١٢/٦، المحرر ٤٦١/٧، العكبرى ٧٢٧/٢، همع الهوامع ٢٩٨/٤، تذكرة النحاة ١٧٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٨٤١، إعراب القراءات السابع وعللها ٣٠٦/١، روح المعانى ٢٠٢/١٢، زاد المسير ١٩٤/٤، فتح القدير ١٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، الدر المصنون ١٦٥/٤، اللسان / بشر.

(٢) حاشية الشهاب ١٦٤/٥، وانظر حجة الفارسي ٤١٥/٤

قال الشهاب:

«وَقَرَئَ بِكَسْرِ ياءِ الإِضَافَةِ لِأَجْلِ الْيَاءِ الْمُقْدَرَةِ قَبْلَهَا كَمَا سِيَّأْتِي
فِي «مَصْرُخَى»^(١) .

وَذَكَرَ الْفَرَاءُ أَنَّهُ قَرَئَ: «يَا بُشَّرِي»^(٢) .

قال: «وَمَنْ قَرَأ: يَا بُشَّرِي بِالسَّكُونِ فَهُوَ حَقِيقَتُكَ: يَا بُشَّرِي لَا تَفْعُلْ
يَكُونُ مُفْرَداً فِي مَعْنَى الإِضَافَةِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: يَا نَفْسِي أَصْبَرِي،
وَيَا نَفْسِي أَصْبَرِي، وَهُوَ يَعْنِي نَفْسَهُ فِي الْوَجْهَيْنِ».

وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ وَوَرْشُ عَنْ نَافِعٍ «يَا بُشَّرَاهِي»^(٣) بِسَكُونِ ياءِ الإِضَافَةِ
فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ، وَهُوَ جَمْعُ بَيْنِ سَاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدَّهُ.

قال ابن مجاهد:

«وَرَأَيْتُ أَصْحَابَ وَرْشٍ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا، وَيَرَوُونَ عَنْهُ بَفْتَحِ الْيَاءِ فِي
هَذَا كُلَّهُ».

وَكَانَ قَدْ ذُكِرَ مَعَهُ «مَثَوَّاً» آيَةُ ٣٣ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ، «وَمَحْيَى
وَمَمَاتِي» الْأَنْعَامُ ١٦٢، وَ«عَصَائِي» طه ١٨.

وقال الشهاب: «وَأَمَّا مَنْ قَرَأَهَا بِالسَّكُونِ فِي الْوَصْلِ مَعَ التَّقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ حَدَّهُ فَلِنِيَّةُ الْوَقْفِ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَاهُ، أَوْ
لَأَنَّ الْأَلْفَ تَلْدُهَا تَقُومُ مَقَامَ الْحُرْكَةِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فِيهَا ضَعْفٌ
مِنْ جَهَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ فَلَذَا لَمْ يَقْرَأْ بَهَا السَّبْعَةُ هَذَا، لِكَنْهُمْ رَوَوْهَا عَنْ

(١) الآية ٢٢ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ «بِمَصْرُخَى»، وَهِيَ قِرَاءَةُ حِمْزَةِ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْقَرَاءِ، وَتَأَتِي فِي مَوْضِعَهَا،
وَمَعَهَا بِيَانِ مَوْقِفِ الْعُلَمَاءِ مِنْهَا.

(٢) معانٍ الْفَرَاءُ ٣٩/٣.

(٣) الْبَحْرُ ٥/٢٩٠، السَّبْعَةُ ٣٥٢ وَانْظُرْ قَبْلَهَا ص ٣٤٧، التَّيسِيرُ ١٢٨/٢، الْكَشَافُ ١٢٨/٢، حِجَةُ
الْقَرَاءَاتِ ٣٥٧، الْحِجَةُ لِابْنِ خَالِوِيَّةٍ ١٩٤/١، مُختَصِّرُ ابْنِ خَالِوِيَّةٍ ٦٢، زَادُ الْمَسِيرِ ٤/١٩٤، معانٍ
الْفَرَاءُ ٣٩/٢، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٥/١٦٤، الْمَحْرُرُ ٧/٤٦١، رُوحُ الْمَعَانِي ١٢/٢٠٣، إِعْرَابُ الْقَرَاءَاتِ
الْسَّبْعَةِ وَعَلَلُهَا ١/٣٠٦، الدَّرُ المَصُونُ ٤/١٦٥.

قالون وورش في سورة الأنعام، ورويت هنا في بعض التفاسير، واستحضرها أبو علي رحمة الله تعالى، ورد بإجراء الوصل مجرى الوقف...، ونظائره كثيرة في القرآن وغيره».

- وقرأ أبو الطفيل والحسن وأبن أبي إسحاق وعاصم الجحدري وأبو رجاء وأبن أبي عبلة «يابُشْرَىٰ»^(١)، بقلب الألف ياءً ويدغمها في ياء الإضافة، وهي لغة لهذيل ولناس غيرهم، وقيل هي لغة طيء. وقدم الحديث عن مثل هذه القراءة في الآية/٢٨ من سورة البقرة «فمن تبع هدائي».

قال الفراء:

«ومن قال: يابُشْرَىٰ، فأضاف وغير الألف إلى الياء فإنه طلب الكسرة التي تلزم ما قبل الياء من المتكلّم في كل حال، ألا ترى أنك تقول: هذا غلامي، فتخفض الميم في كل جهات الإصراب، فحطّوها إذا أضيفت إلى المتكلّم ولم يحطّوها عند غير الياء...».

وقال الشهاب:

«هي لغة هذيل يقلبون الألف قبل ياء المتكلّم ياءً ويدغمونها فيها، فيقولون في «هواي»: هوئي، وباسيدي ومولئي، لأنهم لما لم يقدّروا على كسر ما قبل الياء أتوا بالياء لأنها أخت الكسرة». وذهب الطوسي إلى أنه لم يقرأ بها أحد.

وهي عند الطبرى قراءة شاذة، لا يرى القراءة بها وإن كانت لغة معروفة لإجماع الحجة من القراء على خلافها.

(١) البحر /٥، الطبرى /١٠٠، غرائب القرآن /١٢، ٧٩/١٢، إصراب النحاس /٢٠٣، معانى الفراء /٢٣٩، المحتسب /١، العكّبى /٢٢٦، حاشية الشهاب /٢٧٧، ١٦٤/٥، مشكل إعراب القرآن /١٤٢، القرطبي /٩٥٣، مشكل إعراب القرآن /١، ٤٢٤/١، أمالي الشجري /١، ٢٨١/١، التبيان /٦١٢، مختصر ابن خالويه /٦٢، معانى الزجاج /٢٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها /٤٣٠ - ٣٠٧، زاد المسير /١٩٤، روح المعانى، الدر المصنون /٤٦٥.

- وأمال^(١) «بُشْرَى»: حمزة والكسائي وخلف وحماد والخاز عن هبيرة، وهي قراءة عاصم من طريق العليمي.
- والأزرق وورش بالتلليل.
- والباقيون بالفتح، وهي قراءة عاصم من طريق حفص وأبي بكر من أكثر طرق يحيى بن آدم.
- وأمال الراء ابن ذكوان من طريق الصوري، والفتح عنه من طريق الأخفش.
- أما أبو عمرو، وقراءته «يا بشراي» فعن ثلاثة أوجه:
 - ١ - الفتح وعليه عامة أهل الأداء.
 - ٢ - الإملالة المحضة، وروها جماعة منهم المذلي وأبن مهران، ووافقه اليزيدي.
 - ٣ - الإملالة الصغرى كما نص عليها ابن جبير.
 قال في النشر:

«الفتح أصلٌ روایة، والإملالة أقیس، ووافقه اليزيدي».

 قلت: وبالفتح يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو، وهو قول ابن مجاهد وبهقرأ الداني، وبذلك ورد النص من طريق السوسي عن اليزيدي وغيره.

(١) الإتحاف/٧٩، ٢٦٣، النشر ٤٠/٢ - ٤٠/٤، زاد المسير/٤٩٤، التبصرة/٥٤٦، المكرر/٦٠، السبعة/٣٤٧، التيسير/١٢٨، غرائب القرآن/٧٩/١٢، مجمع البيان/٣٠/١٢، الغنوان/١١٠، الحجة لابن خالويه/١٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها/٣٠٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، المذهب/٣٣٥/١، البدور/١٦٠، روح المعانٰي/٢٠٣/١٢، المحرر/٤٦٣/٧: «وقرأ حمزة والكسائي: يا بُشْرَى بِالإِمْلَالَ يَمْيِلُانَ وَلَا يَضْيِفُانَ» كذا وصواب التمثيل: يا بُشْرَى، غير أن المحققين الفاضلين لم يتبعوا إلى قوله: «لَا يَضْيِفُانَ»، الدر المصنون ١٦/٤، التقريب والبيان/٣٧/١.

- وَأَسْرُوهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «وَأَسْرُوهُ»^(١) بوصل الهاء بواو.
 وقراءة الجماعة بهاء الضمير مضمومة «وَأَسْرَوهُ».
 وتقدم مثل هذا في موضع كثيرة.

وَشَرَوْهُ شَرَبَ بَخْسِ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الْزَّاهِدِينَ

- شَرَوْهُ . قرأ ابن كثير في الوصل «شَرَوْهُ»^(١) بوصل هاء الضمير بواو.
 وقراءة الباقيين من غير وصل باختلاس حركة الهاء، مشيراً إلى أنه يقرأ أيضاً بوصلها بواو، وهو مذهب ابن كثير الذي ذكرته.

دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ . إدغام^(٢) الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
 والإظهار عن غيرهما.

- فِيهِ . قرأ ابن كثير في الوصل «فِيهِ»^(٣) بوصل هاء الضمير بباء.
 والباقيون بهاء مكسورة.

**وَقَالَ الَّذِي أَشْتَرَنَا مِنْ مَصْرٍ لِأَمْرَأِهِ أَكْرِمِي مَثُونَهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْخَذَهُ
 وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْعَلَّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
 وَاللهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**

- أَشْتَرَنَا . أماله^(٤) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

(١) السبعة/١٣٢، النشر ١/٣٠٥، الكتاب ٢/٢٩١، فهرس سيبويه/٢٨، إرشاد المبتدى/٢٠٧، المهدب ١/٣٣٢، البدور/١٥٨.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٣٣٦، البدور ١٦٠.

(٣) السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدى/٢٠٧، النشر ١/٣٠٥، المهدب ١/٣٣٢، البدور ١٦٠.

(٤) النشر ٢/٢٧، ٤٠، الإتحاف ٧٥/١٦٠، ٧٨، البدور ١٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

- وقراءة ورش والأزرق بالتلليل.
 - وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
 - وقرأ ابن كثير في الوصل «اشتراهو»^(١) بوصل الهاء بواو.
 - وقراءة الباقيين باختلاس حركة الهاء وهي الضمة من غير وصل.
 - أماله حمزة والكسائي وخلف.
 - والأزرق وورش بالفتح والتلليل.
 - والباقيون على الفتح.
 - وقراءة ابن كثير في الوصل «مثواهو»^(٢) بوصل الهاء بواو.
 - وقراءة غيره بالهاء المضمومة من غير وصل.
 - أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.
 - والفتح والتلليل عن الأزرق وورش، والدوري عن أبي عمرو.
 - والباقيون على الفتح.
- وتقدم هذا مراراً، انظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.
- إدغام^(٥) الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
 - والباقيون على الإظهار.

(١) السبعة/١٢٢، النشر/٣٠٥، إرشاد المبتدى/٢٠٧، المهدى/٢٢٢، البدور/١٥٨.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٦٣، النشر/٣٧، المكرر/٦٠، المهدى/٢٣٥، البدور/١٦٠.

(٣) النشر/٣٠٥، إرشاد المبتدى/٢٠٧، السبعة/١٢٢، البدور/١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٤) وانظر المكرر/٦٠، والتذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٥) النشر/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهدى/٢٣٥، البدور/١٦٠.

تاویل

. قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

والسوسي «تاویل»^(١) بابدا الهمزة الفاء.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والباقيون على تحقيق المهمز.

الناس

. تقدمت الإملاء فيه مراراً، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ وَءَايَتَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجَّرِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨﴾

ءَايَتَهُ

.قرأ ابن كثير في الوصل «أتيناهو»^(٢) بوصل هاء الضمير بواو،

على مذهبه في القراءة في أمثاله.

. وقراءة الجماعة «أتيناه» بباء مختلسة الحركة من غير وصل.

حُكْمًا

. قراءة الجماعة «حُكْمًا»^(٣) بضم أوله وسكون ثانية، وهو مصدر،

والمراد به أنه المستولي على الحكم، وقيل: النبوة، وقيل: العقل والفهم.

. وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «حُكْمًا»^(٤) بضم أوله وثانية، وهو

من باب إتباع الثاني الأول.

وَرَأْدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ

مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّ الْأَكْرَمِ مَوَاعِيْدَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾

وَرَأْدَتْهُ

. قراءة الجماعة «وراودته»^(٥) بآلف من المراودة.

. وقرئ «رَأْدَتْه»^(٦) بتشديد الواو من غير ألف وهو في معنى قراءة الجماعة.

وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ . قراءة الجماعة «وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ»^(٧) بتضييف اللام، وهو تضييف

(١) النشر ٣٩٢، ٤٣١، ٣٩٢/١، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، الإتحاف ٥٣، ٦٤، السابعة ١٣٢.

(٢) السابعة ١٣٢، النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤، إرشاد المبتدئ ٢٠٧/١، البدور ١٥٨.

(٣) مختصر ابن خالويه ٦٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٩١/١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٩٢/١.

(٥) انظر البحر ٢٩٢/٥ حاشية ١٦٧/٥، وحاشية الجمل ٤٤٤/٢.

تکثیر بالنسبة إلى وقوع الفعل بكل باب باب.

قال الشهاب:

«والتشديد للتکثیر، يعني أنه للتکثیر في المفعول إن قلنا بتعددتها، فإن التفعيل يكون لتكثير الفاعل والمفعول، فإن لم نقل به فهو لتكثير الفعل، فكانه غلق مرة بعد مرة، أو بمقلاق بعد مقلاق، وجع الأبواب حينئذ إما لجعل كل جزء منه كأنه باب، أو لجعل تعدد إغلاقه بمنزلة تعدد...».

. وذكر ابن جني أنه قرئ «أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ»^(١)، وانفرد ابن جني بذكرها، فلم أجدها في مرجع آخر مما بين يدي.

وفي التاج:

«وريما قالوا: أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ يراد بها التکثیر، نقله سيبويه، وقال: وهو عربي جيد...»، ومثل هذا عند الجوهرى.

وذكر بيت الفرزدق:

ما زلت أفتح أبواباً وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار
وقال الراغب: «وغلقته على التکثیر، وذلك إذا أغلقت أبواباً كثيرة، أو أغلقت باباً واحداً مراراً، أو أحکمت إغلاق باب، وعلى هذا قوله تعالى «وغلقت الأبواب».

. قال الأزهري: روى أبو يعلى عن الأصمسي، وعن حماد بن سلامة أنه قال: قرأت في مصحف أبي بن كعب «وتَرَعَتِ الْأَبْوَابَ»^(٢).

قال: هو في معنى «غلقت الأبواب».

(١) المحتسب ٣٠١/١ وقد ذكرها عرضاً في غير موضعها وذلك في حديثه عن الآية ١٠٣ من سورة التوبية «تُطَهِّرُهُمْ»، وقد قرأ الحسن «تُطَهِّرُهُمْ» من أطهار، وتقدّم هذا في موضعه. انظر اعراب النحاس ١٣٢/٢ وانظر التاج والصحاح واللسان والمفردات وبصائر ذوي التمييز / غلق.

(٢) انظر اللسان والتهذيب والتاج / ترَعَ، التکملة والذيل والصلة / ترَعَ.

قال الزبيدي بعد هذا النص:

«قلت: وهي أيضاً قراءة أنس رضي الله عنه، وقراءة أبي صالح
كما في العباب»..

وقالوا:

التُّرْعَةُ: الْبَابُ، وَفَتَحَ تُرْعَةُ الدَّارِ: أَيْ بَابُهَا، وَهُوَ مَجَازٌ، وَيُهُ فُسْرٌ
حدِيثٌ «إِنْ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعَ الْجَنَّةِ»، كَأَنَّهُ قَالَ: عَلَى
بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ.

وَتَرَعَ الْبَابُ تَرْعِيْاً: أَغْلَقَهُ.

وَجَاءَ فِي الْمُحَرِّرِ لِابْنِ عَطِيَّةَ^(١): «وَفِي مَصْحَفِ ابْنِ مُسْعُودٍ: وَقَرَّعَتِ
الْأَبْوَابُ» وَكَذَلِكَ روَيَتْ عَنْ الْحَسَنِ.

قلتُ: هنا تحريف، صوابه: «وتَرَعَتِ» كالقراءة السابقة، وفَاتَ
المحقّقين إدراكه.

. قرأ أبو عمرو وعاصم وفضـصـ وحمـزةـ والـكـسـائـيـ وـمـسـرـوقـ
والـحـسـنـ وـيـعـقـوبـ وـخـلـفـ وـالـأـعـمـشـ، وهـيـ الصـحـيـحةـ منـ قـرـاءـةـ اـبـنـ
عـبـاسـ وـسـعـيدـ بـنـ جـبـيرـ وـمـجـاهـدـ وـعـكـرـمـةـ وـابـنـ مـسـعـودـ وـقـتـادـةـ،
وـهـيـ روـاـيـةـ عنـ رـسـولـ اللـهـ عـلـىـهـ السـلـكـهـ «هـيـتـ...»^(٢) بـفـتـحـ الـهـاءـ وـالـتـاءـ وـسـكـونـ

(١) انظر المحرر ٤٧٢/٧.

(٢) البحر ٢٩٤/٥، الرazi ١١٦/١٨، الطبرi ١٠٦/١٢، العنوان ١١٠/٢٩٢، التيسير ٢٩٢/٢،
فتح القدير ١٦/٣، معاني الفراء ٤٠/٢، القرطبي ١٦٢/٩، التبيان ١١٨/٦، العكاري
١٢٨/٢، فتح الباري ٢٧٤/٨، معايي القراءات ٢٥٧، الإتحاف ٢٦٣، حاشية الجمل ٤٤٤/٢،
التبصرة ٥٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٨/٢، معانوي الزجاج ١٠٠/٢، إعراب القراءات
السبعين وعللها ٢٠٧/١، المحرر ٤٧٢/٧، تحفة الأقران ٥٨، روح المعاني ٢١١/١٢، مغني البيب
٢٩٢، اللسان والمفردات والصحاح والتاج.
وبصائر ذوي التمييز / هيـتـ، الدر المصنون ١٦٧/٤.

الياء، ومعناها: تعال، وبناء التاء على الفتح إنما هو للتخفيف نحو: أين، وكيف.

قال الزجاج:

«فَأَمَا الْفَتْحُ فِي... فَلَأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ^(١) ، لَيْسَ مِنْهَا فَعَلَ يَتَصَرَّفُ، فَفُتُحَتِ التاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْيَاءِ، وَاخْتِيرُ الْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَ التاءِ يَاءً، كَمَا قَالُوا: كَيْفَ، وَأَيْنَ».

ـ وهذه القراءة عند الزجاج أجود القراءات، وهي عند الطبرى أولى من غيرها؛ لأنها اللغة المعروفة في العرب دون غيرها، وأنها فيما ذكرها قراءة رسول الله ﷺ.

وقال الفراء:

«... عن عبد الله بن مسعود أنه قال: أقراني رسول الله ﷺ «هيّت»، ويقال: إنها لغة لأهل حوران^(٢) سقطت إلى مكة فتكلموا بها». وذهب غير الفراء إلى أنها لغة عبرانية «هيّتلخ»^(٣) ، أي تعال، فأعربه القرآن، وقال آخر إنها سريانية، وذهب السدي إلى أنها قبطية، وهي عند مجاهد وغيره عربية تدعوه بها إلى نفسها، وهي كلمة حَثْ وإقبال.

قال أبو حيان:

«ولا يبعد اتفاق اللغات في لفظ، فقد وجد ذلك في كلام العرب مع لغات غيرهم، وقال الجوهري: «هَوَّتْ وَهَيَّتْ بِهِ صَاحِفَةَ دُعَاءِ»،

(١) أي مثل مة وصلة يجب لا يُعرَب.

(٢) وإلى مثل هذا ذهب الكسائي، وذكر أبو علي أنه سأله شيخاً عالماً من حوران فذكر أنها لغتهم، وانظر الدر المصنون ١٦٧/٣.

(٣) وفي مختصر ابن خالويه /٦٢: «قال الحسن: معنى هيّت لك (تابع) [كذا] ، بالعبرانية: تعال. وهو في اللسان والتاج «هيّتلخ» كذا، ولعل الصواب هيّتلخ، وقد طرأ على النص فيهما التصحيف .

ولايُبعد^(١) أن يكون مشتقاً من اسم الفعل كما اشتقو من الجمل نحو: سَبَحَ وَحَمْدَلَ، ولما كان اسم فعل لم ييرز فيه الضمير، بل يدل على رتبة الضمير بما يتصل باللام من الخطاب نحو: هيـت لـكَ، وهيـت لـكِ، وهيـت لـكـما، وهيـت لـكـم، وهيـت لـكـنّ.

ـ وقرأ الوليد بن عتبة وأبو العالية «هيـت»^(٢) بـكسر الـهـاء والتـاء مع الـهـمز.

ـ وقرأ ابن عامر ونافع وأبو جعفر وابن ذـكـوان والأـعـرج وشـيـبة وابن مسـعـود وابن مـحـيـصـن وعلـيـ بن أـبـي طـالـبـ «هيـت...»^(٣) بـكسر الـهـاء، وـيـاء بـعـدهـا سـاـكـنةـ، ثـمـ فـتـحـ التـاءـ، عـلـىـ وزـنـ قـيـيلـ وـغـيـضـ. وـذـكـرـواـ أـنـهـ لـغـةـ قـوـمـ يـؤـثـرـونـ كـسـرـ الـهـاءـ عـلـىـ فـتـحـهاـ.

ـ وـذـكـرـواـ عـنـ أـبـي إـسـحـاقـ أـنـهـ قـرـأـ «هيـتـ» بـكسر الـيـاءـ^(٤). ـ وـقـرـأـ ابن أـبـي حـيـانـ عـنـ هـشـامـ، وـهـيـ روـاـيـةـ عـنـ ابن مـسـعـودـ.

(١) والـكـلامـ لـأـبـي حـيـانـ.

(٢) زـادـ المـسـيرـ ٤/٢٠٢.

(٣) الـبـحـرـ ٥/٢٦٣ـ، إـعـرـابـ النـحـاسـ ٢/١٣٣ـ، التـبـيـانـ ٦/١١٨ـ، الإـتـحـافـ ٢٦٣ـ، معـانـيـ الفـرـاءـ ٢/٤٠ـ، السـبـعةـ ٧/٣٤٧ـ، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ٥/١٦٧ـ، العنـوانـ ٢/٤٠ـ، المـكـرـرـ ٦٠ـ، زـادـ المـسـيرـ ٤ـ، الـراـزـيـ ١٨/١١٦ـ، إـرـشـادـ الـمـبـتـدـيـ ٥/٢٤٥ـ، الـكـافـيـ ٧/١١٢ـ، شـرـحـ الشـاطـبـيـةـ ٢٢٥ـ، حـجـةـ ٤ـ، ٢٠١ـ، الـراـزـيـ ١٨/١١٦ـ، حـاشـيـةـ الـمـبـتـدـيـ ٢٤٥ـ، الـكـافـيـ ٧/١١٢ـ، شـرـحـ الشـاطـبـيـةـ ٢٢٥ـ، حـجـةـ ٤ـ، الـقـرـاءـاتـ ٧/٣٥٨ـ: «وـهـيـ لـغـةـ»، الـكـشـفـ عـنـ وـجـوـهـ الـقـرـاءـاتـ ٢/٨ـ، الـكـشـافـ ٢/١٢٩ـ، النـشـرـ ٢/٩٣ـ، حـاشـيـةـ الـجـمـلـ ٢/٤٤٤ـ، التـيسـيرـ ٨/١٢٨ـ، فـتـحـ الـبـارـيـ ٨/٢٧٥ـ، غـرـائـبـ الـقـرـآنـ ١٢/٩٣ـ، التـبـصـرـةـ ٧/٥٤٦ـ، الـمـحرـرـ ٧/٤٧٢ـ، إـعـرـابـ الـقـرـاءـاتـ السـبـعـ وـعـلـلـهـاـ ١/٣٠٧ـ، مـغـنـيـ الـلـبـيـبـ ٣/٢٩٣ـ، تـفـسـيرـ الـمـاـورـدـيـ ٣/٢٢ـ، رـوـحـ الـمـعـانـيـ ١٢/٢١١ـ، شـذـورـ الـذـهـبـ ١٢٠ـ، ١٢١ـ، التـذـكـرـةـ فيـ الـقـرـاءـاتـ ٤/١٦٧ـ، الـشـمـانـ ٢/٣٧٩ـ، الـمـحـكـمـ، الـلـسـانـ، التـاجـ التـهـذـيبـ/ـهـيـتـ، الدـرـ المـصـونـ ٤/١٦٧ـ.

(٤) إـعـرـابـ الـقـرـاءـاتـ السـبـعـ وـعـلـلـهـاـ ١/٣٠٨ـ.

وقالون والوليد بن مسلم عن نافع «هئَتْ...»^(١) بـكسر الهاء، والهمزة الساكنة. وفتح التاء.

قال الشهاب:

«قال الداني . رحمة الله تعالى : إنه وهم؛ لكونه فعلاً من التهيو ، فلا بد من ضم تائه حينئذٍ ، وقد تبع في هذا الفارسي في الحجة حيث قال :

إنه وهم من الراوي؛ لأن يوسف عليه الصلاة والسلام لم يتهيأ لها بدليل قوله: راودته إلخ ، وتبعه جماعة.

قال الشهاب: وهي صحيحة ، ومعناها تهيأ إلى أمرك؛ لأنها لم تتيّسر لها الخلوة قبل ذلك ، أو حسنت هيأتك ، أي أقول لك ، وهي صحيحة مرويّة عن هشام . رحمة الله . من طرق».

وقال العكّري:

«والأشبه أن تكون الهمزة بدلًا من الياء ، أو تكون لغة في الكلمة التي هم اسم لفعل ، وليس فعلًا؛ لأن ذلك يوجب أن يكون الخطاب ليوسف عليه السلام وهو فاسد من وجهين: أحدهما: أنه لم يتهيأ لها ، وإنما هي تهيأت له . والثاني أنه قال: ولو أراد الخطاب لكان: هئَتْ لي .

(١) البحر ٥/٢٩٤ ، الرازى ١١٦/١٨ ، غرائب القرآن ٩٣/١٢ ، فتح القدير ١٧/٣ ، مشكل إعراب القرآن ١/٤٢٦ ، القرطبي ١٦٣/٩ ، التيسير ١٢٨/١ ، النشر ٢/٢٩٣ ، المكرر ٧/٦٠ ، حجة القراءات ٣٥٨ ، إعراب النحاس ٢/١٣٢ ، الحكایة ١٢٢/١١٣ ، فتح الباري ٨/٢٧٥ ، الإتحاف ٢٩٣/٢ ، العكّري ٢/٧٢٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨ ، التبيان ٦/٦١٨ ، العنوان ١/١١٠ ، شرح الشاطبية ٢٢٥/٢ ، السبعة ٣٤٧ ، حاشية الجمل ٤٤٥/٢ ، حاشية الشهاب ٥/١٦٧ ، هئَتْ ٥/١٦٧ ، ... فلا وجه لإنكار الفارسي هذه القراءة مع ثبوتها وظهور وجهها» ، المحرر ٧/٤٧٥ ، والتذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٩ . التاج / هيَ ، هيَ ، المحكَم / هيَ ، حجة الفارسي ٤/٤١٧ ، ٤٢٠ ، مغني الليسب ٤/٢٩٣ ، زاد المسير ٤/٢٠١ ، ٢٠٢ ، روح المعانى ١٢/٢١١ ، الدر المصنون ٤/١٦٧ .

-قرأ علي وأبو وائل وأبو رجاء ويحيى وعكرمة ومجاحد والداجوني لشام وقتادة وطلحة بن مصطفى والمكري وابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمي وشقيق بن سلمة وابن أبي إسحاق وأبو عمرو في رواية والحلواني وعاصم، وهشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر وكذلك ابن بكر مولىبني سليم عن هشام وهو رواية الشعبي عن ابن مسعود، وابن عباس وأبو الدرداء «هئتُ...»^(١) بكسر الهاء مع الهمزة وضم التاء، ومعناه: تهيأتُ لك.

قال ابن جني:

«وأما هئتُ، بالهمزة وضم التاء فَقُلْ، يقال فيه: هئتُ أهيءُ هيئَةً كجئتُ أجيءُ جيئَةً، أي تهيأتُ، وقالوا أيضاً: هئتُ آهاءً كخفتُ آخاف، هذا بمعنى خذ...».

وقال أبو عبيدة:

«سُئل أبو عمرو عن قراءة من قرأ بكسر الهاء وضم التاء مهموزاً، فقال أبو عمرو: باطل جعلها من تهيأتُ، اذهب فاستعرض العرب حتى تستهين إلى اليمن هل تعرف أحداً يقول هذا؟!».

وقال الكسائي: «لم تُحِلْكَ «هئتُ» عن العرب.

قال عكرمة:

(١) البحر ٢٩٤/٥، المحتسب ٣٣٧/١، الرازى ١١٦/١٨، زاد المسير ٢٠١/٤، الطبرى ١٠٧/١٢، مجمع البيان ٣٧/١٢، الإتحاف ٢٦٢، شرح الشاطبية ٢٢٥، معانى الفراء ٤٠/٢، العكبرى ٧٢٧/٢، إعراب النحاس ١٣٣/٢، السبعة ٣٤٧، المكرر ٦٠، الحشاش ١٢٩/٢، التبيان ٦١٨/٦، مختصر ابن خالويه ٦٢، النشر ٢٩٤/٢، التيسير ١٢٨، فتح الباري ٢٧٤/٨، حاشية الجمل ٤٤٥/٢، فتح القدير ١٦/٣، حاشية الشهاب ٥/٥، التبصرة ٥٤٦، معانى الزجاج ١٠٠/٢، بصائر ذوى التمييز / هيأ، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/١، روح المعانى ٢١١/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/١، شذور الذهب ٢١، المحرر ٤٧٤/٧، مغنى اللبيب ٢٩٣، الدر المصنون ١٦٧/٤، التلخيص ٢٩٣. التهذيب والتاج / هيأ، اللسان والصحاح والتاج / هيأ، العين / هاء.

«هُئْتُ لَكَ» أي تهيأتُ لك، وترئستُ، وتحسنتُ، وهي قراءة غير مرضية؛ لأنها لم تسمع في العربية».

وقال النحاس:

«وهي جيدة عند البصريين؛ لأنه يقال: هاء الرجل يهاء ويهيء هيئه، فهاء يهيء مثل جاء يجيء، وهئٌ مثل جئت».

. وقرأ زيد بن علي وابن أبي إسحاق وابن محيصن والأعمش وطلحة ابن مصرف وأبو وائل وابن مسعود والهذلي منفرداً عن هشام «هيئٌ»^(١) بكسر الهمزة، وتسهيل الهمزة، وضم التاء.

. وقرأ ابن كثير وأبي عبد الرحمن السلمي «هيئٌ»^(٢) مثل: حيث، بفتح الهماء، وباء ساكنة، بعدها تاء مضمومة.

قال الزجاج:

«ومن قال: هيئٌ ضمّها لأنها في معنى الغایات؛ كأنها قالت: دعائي لك، ولما حذفت الإضافة وتضمنت معناها بنيت على الضم كما بنيت حيث ومنذ ياهذا».

(١) البحر ٢٩٤/٥، إعراب النحاس ١٣٢/٢، غرائب القرآن ٩٢/١٢، القرطبي ١٦٣/٩ - ١٦٤، مختصر ابن خالويه ٦٣/٢، النشر ٢٩٤/٢، فتح الباري ٢٧٥/٨، العكبري ٧٢٨/٢، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، المحرر ٤٧٥/٧، الطبرى ١٢، روح المفاني ٢١١١/١٢، زاد المسير ٢٠٢٠.٢٠١٤، الدر المصنون ١٦٧/٤.

المحكم واللسان والتاج / هيئ.

(٢) البحر ٢٩٤/٥، إعراب النحاس ١٣٣/٢، مجمع ٣٧/١٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، السبعة ٣٤٧، مختصر ابن خالويه ٦٣/٢، التيسير ١٢٨، النشر ٢٩٤/٢، الحجة لابن خالويه ١٩٤، الرازى ١١٦/١٨، حاشية الشهاب ٥/١٦٧، فتح الباري ٢٧٥/٨، الطبرى ١٠٧/١٢، المكرر ٦٠، التبيان ١١٨/٦، القرطبي ١٦٣/٩، إرشاد المبتدى ٣٨٠/٥٤٦، التبصرة ٢٨٠/٣٥٤٦، شرح الشاطبية ٢٢٦، العكجرى ٧٢٨/٧، الاتحاف ٢٦٣، الكافي ١٢/١٢، فتح القدير ١٦/٣، الكشاف ١٢٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨/٢، حاشية الجمل ٤٤٤/٢ - ٤٤٥، معاني الزجاج ١٠٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/١، المحرر ٤٧٢/٧، روح المعانى ٢١١/١٢، مغني اللبيب ٢٩٣/٢، زاد المسير ٢٠١٤/٥، شذور الذهب ١٢١ - ١٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، تحفة الأقران ٥٨/٢، الدر المصنون ١٦٧/٤. المحكم واللسان والتاج / هيئ.

وقال العكّوري:

«ومنهم من ضم [أي التاء] شَبَهَه بحِيث، واللام على هذا للتبيين
مثل التي في قولهم: سقياً لك».

. وقرأ ابن عباس بخلاف عنه وأبو الأسود الدؤلي والحسن وابن أبي
إسحاق وابن محيصن وعيسي بن عمر الثقفي وعاصم الجحدري
وأبو رزين وحميد «هيَتٌ»^(١) مثل: جَيْرٌ، بفتح الهاء وسكون الياء،
وكسر التاء على أصل التقاء الساكنين.

. وقرأ ابن عباس وابن السمييف «هيَتٌ»^(٢) مثل حَيَّتٌ، وهو فعل
مبني للمفعول، مُسْهَلٌ الهمزة من هيَّأتُ الشيء.

. وقرأ علي وابن عباس وعكرمة وابن مسعود وابن السمييف وابن
يعمر والجحدري «هيَتٌ»^(٣) وهو فعل صريح كقولك: أصْلَحْتُ
لَكَ، أي: فدونك.

قال ابن جني:

«وأما هيَتٌ، فعل صريح، كهَيَّتْ لَكَ، كقولك: أصْلَحْتُ لَكَ،
أي فدونك، وما انتظارك؟... واللام في [لك] متعلقة بالفعل نفسه...».

وقال العكّوري: «والقراءة الخامسة: هيَتٌ لَكَ، وهي غريبة».

(١) البحر ٢٩٤/٥، فتح الباري ٢٧٥/٨، مجمع البيان ٣٧/١٢، القرطبي ٦٣/٩، العكّوري ٧٢٨/٢، إعراب النحاس ١٣٣/٢، مختصر ابن خالويه ٦٣، المحتسب ٣٣٧/١، الطبرى ١٠٧/١٢، الإتحاف ٢٦٢، الكشاف ٢٩٥/٢، النشر ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، معاني الزجاج ١٠٠/٣، بصائر ذوى التمييز ٣٦٢/٥، إعراب ثلاثين سورة ١٩٠، المحرر ٤٧٢/٧، روح المعانى ٢١١/١٢، مغني اللبيب ٢٩٣، زاد المسير ٢٠٢/٤، فتح القدير ١٦/٣، الشوارد ٢٢، تحفة الأقران ٥٨، اللسان والتاج والتهذيب والمحكم/هيت، الدر المصنون ١٦٧/٤.

(٢) البحر ٢٩٤/٥، روح المعانى ٢١١/١٢، الدر المصنون ٤/١٦٧، التقريب والبيان ٣٧ ب.

(٣) البحر ٢٩٤/٥، مختصر ابن خالويه ٦٢، المحتسب ٣٣٧/١، العكّوري ٧٢٨/٢، حاشية الشهاب ١٦٨/٥، الكشاف ١٢٩/٢، فتح الباري ٢٧٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/١، المحرر ٤٧٥/٧، زاد المسير ٢٠٢/٤.

. وقرأ علي بن أبي طالب وابن خثيم «هينٌ»^(١) بـكسر الهماء، بعدها ياء ساكنة، وتناء مكسورة، لالتقاء الساكنين.

ونقل هذه القراءة أبو حيان عن النحاس من غير عزو لقارئ، وقد أخذها عن المحرر ولم أجدها عند النحاس، ثم ذكر الزجاج^(٢) أنها قراءة علي، رضي الله عنه.

. وقرأ علي بن أبي طالب وأبي بن كعب «هأنا لك»^(٣).

تعليقات:

. قال ابن مسعود^(٤) :

«قد سمعتُ القراء، فسمعتهم متقاربين، فاقرأوا كما علّمتكم، وإياكم والقطع والاختلاف، فإنما هو كقول أحدكم: هَلْمُ وتعال». وجاء النص في القرطبي^(٥).

«قال عبد الله بن مسعود: «لاتقطعوا في القرآن؛ فإنما هو مثل قول أحدكم: هَلْمُ وتعال».

وذكر أبو حيان أنها تسع قراءات، وذكر صاحب التاج أنهم أوصلوا القراءات إلى سبع، وإلى مثل هذا ذهب الشهاب، والنحاس، والقرطبي.

قلت: وبعد حصر هذه القراءات وجمعها من مظانها فقد بلغت إحدى عشرة قراءة على النحو الذي ترى.

(١) البحر ٢٩٤/٥، انظر إعراب النحاس ١٣٣/٢ القراءة ليست فيه، معاني الزجاج ١٠٠/٣، وفتح الباري ٢٧٥/٨: «وحكى النحاس أنه قرأ بـكسرهما»، مغني الليبب ٢٩٣/٧، المحرر ٤٧٥/٧، زاد المسير ٢٠٢/٤.

(٢) الضبط في معاني الزجاج فيه أخطاء وقع فيها المحقق، فلا أطمئن إلى عزوها إلى علي رضي الله عنه.

(٣) مختصر ابن خالويه ٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/١، زاد المسير ٢٠٢/٤.

(٤) الطبرى ١٠٧/١٢، القرطبي ١٦٣/٩.

قال النحاس:

«فيها سبع قراءات...، فمن أَجَلَّ مافيها وأَصَحَّهُ إسناداً مارواه الأعمش

عن أبي وائل قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ: هَيْتَ لِكَ، قَالَ:

فَقَلَّتْ: إِنْ قَوْمًا يَقْرَأُونَهَا: هَيْتَ لِكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَقْرَأَ كَمَا عُلِّمْتَ».

أَدْغَمٌ^(١) الْكَافُ فِي الْقَافِ أَبْيُو عَمْرُو وَيَعْقُوبُ، وَعَنْهُمَا الإِظْهَارُ.

إِنَّهُ رَبِّ أَحْسَنَ - قَرَا نَافعُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبْيُو عَمْرُو وَأَبْيُو جَعْفَرٍ وَابْنُ مُحِيسْنٍ وَالْيَزِيدِي

«إِنَّهُ رَبِّ أَحْسَنَ»^(٢) بفتح ياء الإضافة.

- وَقَرَا ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَ وَيَعْقُوبُ «إِنَّهُ رَبِّيْ

أَحْسَنَ»^(٣) بسكون الياء.

آ - قراءة الجماعة «مثوابي» بـألف بعد الياء.

مَثَوَّبٌ

. وَقَرَا أَبْيُو الطَّفِيلِ وَالْجَحدَريَ «مَثَوَّبٌ»^(٤).

وذكرت من قبل قراءته «بُشْرَى» في الآية/١٩ من هذه السورة.

ب - الإمالة:^(٤)

. أَمَال الدُورِي عن الْكَسَائِيَ «مَثَوَّبٌ».

. وَقَرَا الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ بِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ.

. وَقِرَاءَةُ الْبَاقِينَ بِالْفَتْحِ، فَلَمْ يَمِلُّوا لِلتَّتَبِيهِ عَلَى رِسْمِهَا بِالْأَلْفِ.

ج - حركة الياء «مثوابي إنَّهُ»:

قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع في المشهور عنه وعاصم

(١) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، البدور/١٦٠.

(٢) التيسير/١٢١، غرائب القرآن/٩٣/١٢، المبسوط/٢٤٩، الكافية/١١٢، المكرر/٦٠، الإتحاف/١٠٩، ٢٦٢، الكشف عن وجوه القراءات/١٧/٢، العنوان/١١٠، السبعة/٣٥٣، النشر ٢/١٦٣ - ١٦٤، ٢٩٦، إرشاد المبتدئ/٣٨٥، التبصرة/٥٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩، ٢٨٣/٢.

(٣) البحر ٥/٢٩٤، المحرر ٧/٤٧٦، الدر المصنون ٤/١٦٨.

(٤) الإتحاف/٧٨، ٢٦٣، المكرر/٦٠، النشر ٢/٢٣ - ٤٩، التبصرة/٣٧٩، العنوان/٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/٢.

وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «مثواي إِنَّهُ»^(١) بفتح الياء.
وقرأ ورش عن نافع «مثواي إِنَّهُ»^(١) بسكون الياء من إجراء الوصل
جري الوقف.

قال ابن مجاهد بعد ذكر هذه القراءة:
«رأيت أصحاب ورش لا يعرفون هذا، ويررون عنه بفتح الياء في
هذا كله».

وَلَقَدْ هَمَتْ بِهِ وَهَمَ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَءَا بُرْهَنَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ
وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ

. أمال الراء والهمزة حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وأبو

بكر في رواية الجمهور عن يحيى، والأكثرُون عن الداجوني عن
هشام والأعمش «رأى».

. وقرأ الأزرق وورش بالتلليل فيهما، ولهما في الهمزة المدّ والتوسط
والقصر على أصل ورش.

. وأمال الهمزة وفتح الراء أبو عمرو «رأى».

. وعن السوسي خلاف في الراء، فقد انفرد أبو القاسم الشاطبي
بإمامية الراء عن السوسي، وذكر غيره عنه الفتح.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وحفص عن عاصم وقائلون والحلواني
عن هشام والعليمي عن أبي بكر بفتح الهمزة والراء معاً «رأى».

. قراءة الجماعة بنون العظمة «لنصرف».

(١) السبعـة / ٣٤٧ ، ٣٥٣ - ٣٥٤ ، المبسوط / ٣٤٩ ، الإتحاف / ٢١٠ : «وأتفقا على فتح: أحسن
مثواي إِنَّهُ»، ومثل هذا في النـشر / ١٦٩ ، التـيسير / ٦٥ - ٦٦ ، اعـراب القراءـات السـبع وعلـالـها
٢٠٦ / ١ ، التـذكرة في القراءـات الثـمان / ٢٨ ، التـقرـيب والـبيان / ١٣٧ .

(٢) الإتحاف / ٢٦٤ ، النـشر / ٤٤ - ٤٥ ، المـكرـر / ٦٠ ، الـبـدـور / ١٦٠ ، الـمـهـذـب / ١
٣٢٥ .

- وقرأ الأعمش «ليَصْرِفَ»^(١) بباء الغيبة، ويعود الضمير على «ربه».

السؤء^(٢)
. لحمزة وهشام في الوقف وجهان:

١ - النقل: أي نقل حركة الهمزة إلى الواو قبلها.

٢ - الإدغام: تخفف الهمزة بإبدالها واواً، ثم يدغم ما قبلها فيها، فتصبح صورتها: «السوّ».

والفحشاء إِنَّهُ^(٣). هنا همزتان من كلمتين، الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، وفيهما ما يلي:

- الأول: تسهيل الهمزة الثانية كالياء، وتحقيق الأولى، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورويس.

- الثاني: تحقيق الهمزتين: وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وأبن عامر ويعقوب وروح وخلف والحسن والأعمش.

- الثالث: في الوقف: إذا وقف حمزة وهشام على «الفحشاء» أبدلاً الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وأبو جعفر وخلف والأعمش والحسن «المُخلَّصين»^(٤) بفتح اللام اسم مفعول، من أخلصهم الله أي اجتباهم واختارهم.

وقرأ أبو عمرو ابن عامر وابن كثير ويعقوب والحسن وأبو رجاء «المُخلَّصين»^(٤).

المُخلَّصين

(١) البحر ٢٩٦/٥، المحرر ٤٨٢/٧، روح المعاني ٢١٧/١٢، الدر المصنون ٤/١٧٠.

(٢) الإتحاف ٧٢/١، النشر ٤٦٢/١، البدور ١٦٠.

(٣) الإتحاف ٥٢/١، المكرر ٦٠، النشر ٢٨٨/١، المهدب ٢٣٤/١، البدور ١٦٠.

(٤) البحر ٢٩٦/٥، الرازى ١١٩/١٨، غرائب القرآن ٩٢/١٢، السبعة ٢٤٨، النشر ٢٩٥/٢

الطبرى ١١٤/١٢، الإتحاف ٢٦٤، الحجة لابن خالويه ١٩٤، مجمع البيان ٣٩/١٢، التيسير ١٢٨

شرح الشاطبية ٢٢٦، التبيان ١٢٠/٦، الكافي ١١٢/٦، إرشاد المبتدى ٢٨٠، المبسوط ٢٤٦، فتح

القدير ١٨/٣، القرطبي ١٧٠/٩، حاشية الجمل ٤٤٦/٢، الشهاب - البيضاوى ١٦٩/٥، الكشف

عن وجوه القراءات ٩/٢ - ١٠، حجة القراءات ٣٥٨/١، العنوان ١١٠، العكبرى ٧٢٩/٢، التبصرة

٥٤٧، معانى الزجاج ١٠٢/٣، الكشاف ١٣١/٢، المحرر ٤٨٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها

٣٠٩/١، تفسير الماوردي ٢٦/٣، روح المعاني ٢١٧/١٢، زاد المسير ٤/٢١٠، التذكرة، في القراءات

الثمان ٣٧٩/٢، اللسان والتهذيب / خلص، الدر المصنون ٤/١٧٠.

بـكسر اللام اسم فاعل من «أَخْلَصَ»، والمفعول محنوف، أي: المخلصين
أنفسهم أو دينهم.

وَأَسْتَبَقَ الْبَابَ وَقَدَّتْ قَيْصَهُ مِنْ دُبْرِهِ وَلَفِيَ سَيْدَهَا لَدَّا الْبَابِ
قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابُ الْيَمْنِ^١

قدَّتْ . قراءة الجماعة «قدَّتْ» بالدال، والقدَّ: مطلق الشقّ.

قال أبو حيان:

«والقدَّ القطع، والشقّ، وأكثر استعماله فيما كان طولاً...».

. وقرئ «قطَّتْ»^(١) بالطاء.

قال أبو حيان: «والقطَّ يستعمل فيما كان عرضاً».

من دُبْرِ . قراءة الجماعة «من دُبْرِ»^(٢) بضم الدال والباء، وتنوين الراء تنوين
كسر لأنه بمعنى خلف يوسف عليه السلام.

. وقرأ الحسن ومحبوب عن أبي عمرو «من دُبْرِ»^(٣) بضم الدال وسكون
الباء والتنوين، وتسكين العين للتخفيف، وهي لغة الحجاز وأسد.

. وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والعطاردي وأبو الزناد ونوح
القارئ، والجارود بن أبي سبرة بخلاف وأبو رجاء في رواية «من
دُبْرِ»^(٤) بثلاث ضمات من غير تنوين، وهو مبني على الضم؛ لأنه
قطع عن الإضافة، والأصل من دُبْرِه، وهو ضعيف؛ لأن الإضافة

(١) حاشية الشهاب ١٧٠/٥، وفي روح المعاني ٢١٨/١٢ «ويؤيد هذه مانقل عن ابن عطية أنه قرأت فرقه:
وقُطَّ ، وقد وجد ذلك في مصحف المفضل بن حرب» وانظر الدر المصنون ١٧٠/٤.

(٢) البحر ٢٩٨/٥، العكברי ٢٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المحرر ٤٨٥/٧.

(٣) البحر ٢٩٨/٥، الإتحاف ٢٦٤/١، القرطبي ١٧٤/٩، الكشاف ١٣٢/٢، غرائب القرآن ٩٢/١٢
حاشية الشهاب ١٧٢/٥، معاني الزجاج ٤٨٦/٧، المحرر ١٠٣/٢، روح المعاني ٢٢٢/١٢.

(٤) البحر ٢٩٨/٥، القرطبي ١٧٤/٩، المحتب ١/٣٢٨، فتح القدير ١٩/٣، مجمع البيان ٤٥/١٢،
إعراب النحاس ١٣٦/٢، العكبري ٧٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، معاني الزجاج ١٠٢/٣، وانظر
مختصر ابن خالويه ٦٣، المحرر ٤٨٥/٧، روح المعاني ٢٢٣/١٢، الدر المصنون ٤/١٧١.

لاتلزمه كما تلزم الظروف المبنية لقطعها عن الإضافة.

قال أبو حيان: «جعلوهما غاية...، ومعنى الغاية أن يصير المضاف غاية نفسه بعدهما كان المضاف إليه غايتها، والأصل إعرابهما لأنهما اسمان متمكنان وليس بظريفين» اهـ. الحديث هنا عن قبلٍ ودبرٍ.

وقال أبو حاتم: «وهذا داريءٌ في العربية وإنما يقع هذا البناء في الظروف». - وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والجارود أيضاً في رواية عنهم، وكذلك نوح القارئ في رواية «من دُبْرٍ»^(١) بإسكان الباء مع البناء على الضم، وتحريج هذه القراءة كالذى تقدم في القراءة السابقة، والإسكان لتخفيض تتابع الحركات.

- وعن ابن أبي إسحاق أنه قرأ «من دُبْرٍ»^(٢) بضم الباء وفتح الراء من غير تنوين، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، كأنه علم للجهة، أو كأنه علم للجنس، قال الشهاب: «وفي نظر».

قال الزجاج: «أما الفتح فبعيد في قوله: ... ومن دُبْرٍ [كذا ضبط بسكون الباء]، لأن الذي يفتح يجعله مبنياً على الفتح، فيشبهه بما لا ينصرف، فيجعله ممتنعاً من الصرف لأنه معرفة ومزال عن بابه، وهذا الوجه يجيئه البصريون».

وقال: «وقد روي عن ابن أبي إسحاق الفتح والضم جميعاً، والفتح أكثر في الرواية عنه»^(٣)، ولا أعلم أحداً من البصريين ذكر الفتح غيره.

وأَلْفَيَا سَيِّدَهَا . قراءة الجماعة «وألفيا...».

(١) البحر ٢٩٨/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المحرر ٤٨٦/٧، الدر المصنون ٤/١٧١.

(٢) البحر ٢٩٨/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، الكشاف ١٢/٢، إعراب النحاس ١٣٦/٢ - ١٣٧، معاني الزجاج ١٠٣/٢، روح المعاني، ٢٢٣/٢١.

(٣) في معاني الزجاج ١٠٣/٣ علق المحقق في الحاشية بقوله: «من قبل» كذا بفتح القاف والباء، وليس كذلك فالمراد فتح اللام منه، وكذلك فتح الراء من دُبْرٍ، فهو المشهور عن ابن أبي إسحاق، وفي تحقيق هذا الكتاب سقطات كثيرة.

وقرأ عبد الله بن مسعود «ووجدا...»^(١) وهي في معنى قراءة الجماعة، وتحمل قراءته على التفسير، وهذا شأن أغلب ما روى عنه.

قراءة حمزة في الوقف بـأيدال^(٢) الهمزة ياءً مفتوحة.

يَاهْلُك

قراءة الجماعة «أو عذاب أليم»^(٣) بالرفع عطفاً على المصدر المؤول من «أن يُسْجَن»،

أَوْعَذَابُ أَلِيمٌ

والتقدير: ماجزاء... إلا السجن أو عذاب، والمصدر المؤول خبر المبتدأ: جزاء، وما نافيه، أو استقهامية، على تقدير: أي شيء جزاؤه إلا السجن.^(٤)

وقرأ زيد بن علي «أو عذاباً أليماً»^(٥) بالنصب، وقدره الكسائي: أو يعذب عذاباً أليماً، أي بالنصب على المصدر.

قَالَ هِيَ رَوَدَتِنِي عَنْ تَقْسِيٍّ وَشَهَدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِصُهُ قَدَّ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَذِيلِ

وَشَهِدَ شَاهِدٌ . قراءة أبي عمرو^(٦) ويعقوب بإدغام الدال في الشين وبالإظهار.

قراءة الجمهور: «من قُبْلٍ»^(٧) بضم الباء فيه والتنوين.

مِنْ قُبْلِ

(١) روح المعاني ١٢/٢١٨، ولم أجده هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يدي.

(٢) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف ٦٧ . ٦٨ .

(٣) البحر ٥/٢٩٧، حاشية الشهاب ٥/١٧٠، وفي إعراب النحاس ٢/١٣٥: «ويجوز: أو عذاباً أليماً، بمعنى: يعذب عذاباً أليماً»، ومثل هذا في الفرطبي ٩/١٧١، روح المعاني ١٢/٢١٩، وانظر معاني الأخشن ٢/٣٦٥.

(٤) انظر الحاشية السابقة، والدر المصنون ٤/١٧١.

(٥) النشر ١/٢٩١، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٣٣٦، البدور ١٦٠ .

(٦) البحر ٥/٢٩٨، العكברי ٢/٢٢٩، حاشية الشهاب ٥/١٧٢، معاني الزجاج ٣/١٠٣، المحرر ٧/٤٨٥، وانظر التاج قبل.

. وقرأ الحسن ومحبوب عن أبي عمرو «من قُبْلٍ»^(١) بضم الدال

وسكون الباء والتنوين، وهي لغة الحجاز وأسد.

. وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والعطاري وأبو الزناد ونوح

القارئ والجارود بن أبي سبرة بخلاف أبو رجاء في رواية «من

قُبْلٍ»^(٢) بثلاث ضممات من غير تنوين وهو مبني على الضم؛ لأنه قطع

عن الإضافة، والأصل: من قُبْلِه، وهو ضعيف؛ لأن الإضافة لا تلزم

كما تلزم الظروف المبنية لقطعها عن الإضافة، وهو عند أبي

حاتم رديء، وتقدم مثل هذا البيان في «دبره» قبل قليل.

. وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والجارود أيضاً في رواية «من

قُبْلٍ»^(٣) بإسكان الباء مع البناء على الضم، والإسكان للتخفيف،

وتخريج البناء على الضم حاله كالذى تقدم في القراءة السابقة.

. وقرأ ابن أبي إسحاق «من قُبْلٍ»^(٤) بضم الباء وفتح الراء من غير

تنوين، فهو من نوع الصرف للعلمية والتأنيث، كأنه علم للجهة.

وذكر الزجاج أن الرواية بالفتح عنه أكثر من الرواية بالضم،

وتقدم بيان أوفى من هذا في «دُبُرَ» في الآية السابقة، وحسبى

وحسبي ما تقدم.

. قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون وأبو جعفر والحسن واليزيدي

وهو

(١) البحر / ٢٩٨ ، الإتحاف / ٢٦٤ ، القرطبي / ١٧٤/٩ ، الكشاف / ١٢٢/٢ ، غرائب / ٩٢/١٢ ، حاشية الشهاب / ١٧٢/٥ ، معاني الزجاج / ١٠٣/٣ ، مختصر ابن خالويه / ٦٢ ، المحرر / ٤٨٦ ، روح المعاني / ٢٢٢/١٢ ، وانظر التاج / قبل

(٢) البحر / ٢٩٨/٥ ، القرطبي / ١٧٤/٩ ، المحتب / ١ ، فتح القدير / ١٩/٣ ، مجمع البيان / ٤٥/١٢ ، إعراب النحاس / ١٣٦/٢ ، العكري / ٧٢٩/٢ ، حاشية الشهاب / ١٧٢/٥ ، معاني الزجاج / ١٠٣/٣ ، مختصر ابن خالويه / ٦٣ ، روح المعاني / ٤٨٥/٧ - ٤٨٦ ، المحرر / ٢٢٢/١٢ .

(٣) البحر / ٢٩٨/٥ ، حاشية الشهاب / ١٧٢/٥ ، المحرر / ٤٨٦/٧ .

(٤) البحر / ٢٩٨/٥ ، حاشية الشهاب / ١٧٢/٥ ، الكشاف / ١٢٢/٢ ، إعراب النحاس / ١٣٦/٢ - ١٢٧ ، معاني الزجاج / ١٠٢/٢ ، روح المعاني / ٢٢٢/١٢ ، الدر المصنون / ١٧١/٤ .

«وَهُوَ»^(١) بـسـكـونـ الـيـاءـ، وـهـيـ لـغـةـ نـجـدـ.

- قـراءـةـ الـبـاقـينـ «وـهـوـ» بـضـمـهـاـ، وـهـيـ لـغـةـ الـحـجازـ.

- قـراءـةـ يـعـقـوبـ فـيـ الـوقـفـ بـهـاءـ السـكـتـ «وـهـوـ»^(٢).

وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَّبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّدِيقِينَ

. قـراءـةـ الجـمـاعـةـ «قـدـ» بالـدـالـ.

قـدـ

- وـذـكـرـ أـبـوـ حـيـانـ أـنـهـ قـرـئـ «قـطـ»^(٣) بـالـطـاءـ، وـذـكـرـ قـبـلـ هـذـاـ أـنـ
الـقـدـ الـقطـعـ وـالـشـقـ، وـأـكـثـرـ اـسـتـعـمـالـهـ فـيـماـ كـانـ طـولـاـ، وـأـنـ القـطـ
يـسـتـعـمـلـ فـيـماـ كـانـ عـرـضاـ.

- تـقـدـمـتـ الـقـرـاءـاتـ بـسـكـونـ الـهـاءـ وـضـمـهـاـ، ثـمـ الـوـقـفـ فـيـ الـآـيـةـ السـابـقـةـ.

وـهـوـ

فَلَمَّا رَأَهُ أَقَمِصَهُ قَدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنْ إِنَّ كَيْدَكُنْ عَظِيمٌ

. قـراءـةـ الجـمـاعـةـ «رأـيـ».

رأـيـ

. وـتـقـدـمـتـ الـإـمـالـةـ فـيـهـ فـيـ الـآـيـةـ ٤٢ـ /ـ ٤ـ مـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ.

- وـإـذـاـ وـقـفـ عـلـيـهـ حـمـزـةـ سـهـلـ^(٤) الـهـمـزـةـ.

- وـقـرـأـ الـحـسـنـ «رـأـيـ»^(٥) بـأـلـفـ منـ غـيرـ هـمـزـ.

- ذـكـرـ أـبـوـ حـيـانـ أـنـهـ قـرـئـ «قـطـ»^(٦) بـالـطـاءـ، وـلـمـ يـعـيـنـ مـوـضـعـهـ،
قـدـ مـنـ دـبـرـ ولـذـلـكـ ذـكـرـ ذـكـرـ الـقـراءـةـ فـيـ الـآـيـتـيـنـ، وـنـقـلـهـ عـنـ اـبـنـ عـطـيـةـ.

(١) النـشـرـ ٢٠٩/٢، الـإـتـحـافـ ١٣٢، السـبـعةـ ١٥١، إـرـشـادـ الـمـبـتـدـيـ ٢١٦.

(٢) الـإـتـحـافـ ١٢٢، إـرـشـادـ الـمـبـتـدـيـ ٢١٧، النـشـرـ ٢١٠/٢، وـانـظـرـ صـ ١٣٥.

(٣) الـبـحـرـ ٢٩٧/٥، وـانـظـرـ رـوـحـ الـمعـانـيـ ٢١٨. وـقـدـ ذـكـرـ أـنـهـ كـذـلـكـ فـيـ مـصـحـفـ الـمـفـضـلـ بـنـ حـربـ، الدـرـ المـصـونـ ٤/١٧٠.

(٤) الـمـكـرـرـ ٦٠.

(٥) الـإـتـحـافـ ٢٦٤ قـالـ: «بـأـلـفـ منـ غـيرـ هـمـزـ فـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ لـلـإـتـبـاعـ» كـذـاـ ١١.

(٦) الـبـحـرـ ٢٩٧/٥، الـمـحرـرـ ٤٨٦/٧، رـوـحـ الـمعـانـيـ ٢١٨/١٢.

- وقال المفضل بن حرب: رأيت في مصحف «عُطٌّ من دُبِّرٍ»^(١) أي شقّ.
قال الزبيدي: «ونقله الليث، قال الصاغاني: ولم أعلم أحداً من
أهل الشواد قرأ بها».

وجاء النص في البحر عن المفضل «قطٌّ من دُبِّرٍ»^(٢).
ويغلب على ظني أن فيه تحريفاً، وأن صواب الرواية «عُطٌّ»
وكذلك جاءت عند القرطبي والزبيدي في التاج.
ومما يؤيد هذا أنه جاء في المطبوع من المحرر «قط»، وفي
الhashiya^(٣): جاء في بعض النسخ عُطٌّ بالعين المهمّلة، وأشارنا التي
نقلها أبو حيان في البحر». كذلك ولا وجه لهذا الإيثار عندي.

كَيْدِكَنْ ... كَيْدِكَنْ

قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «كيدكنا...
كيدكنا»^(٤).

وخصص جماعة هذا الوقف بما كان بعد الهاء مثل فيهنَّ وعليهنَّ.
قال في النشر: «وقد أطلقه - يعني الجمع المؤنث - بعضهم،
وأحسب أن الصواب تقديره بما كان بعد هاء كما مثُلوا به...».

يُوسُفُ أَغْرِضَ عَنْ هَذَا وَأَسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كَنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ

قراءة الجماعة «يُوسُفُ» بضم الفاء على تقدير: يا يُوسُفُ.
وقرأ الأعمش «يُوسُفُ»^(٤) بفتح الفاء، أخرج على أصل باب النداء
وهو النصب.

(١) القرطبي ١٧١/٩، وانظر التاج / عطّط.

(٢) البحر ٢٩٧/٥، وانظر المحرر ٤٨٦/٧، وروح المعاني ٢١٨/١٢

(٣) الإتحاف ١٠٤، النشر ١٣٥/٢، وانظر البدور ١٦٠، والمهدب ٣٢٥/١

(٤) العكبرى ٧٣٠/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، روح المعاني ١٢، ٢٢٤، الدر المصنون ١٧١/٤،
إعراب القراءات الشواد ٦٩٥/١

قال العكّري:

«والأشبّه أن يكون أخرجه على أصل المنادى...، وقيل: لم تُضْبَط هذه القراءة عن الأعمش.

والأشبّه أن يكون وقف على الكلمة ثم وصل، وأجرى الوصل مجرى الوقف، فألقى حركة الهمزة على الفاء، وحذفها، فصار اللفظ بها «يوسفَ اغْرِضْ».

وهذا كما حَكِيَ: الله أَكْبَرُ^(١)، أَشَهَدَ أَنْ لَا، بالوصل والفتح».

وقال الشهاب:

«وقرئ بفتح الفاء من غير تنوين، فقيل إنها غير ثابتة، وقيل إنها حركة إعراب فهو منصوب، وقيل أجرى الوقف مجرى الوصل، ونقل له حركة الهمزة».

. قراءة الجماعة «أَغْرِضْ» على الأمر ليوسف.

أَغْرِضْ

- وروى الحلبـي عن عبد الوارث «أَغْرِضْ»^(٢) على لفظ الماضي. أي: يوسفُ أَغْرِضْ.

ويوسـف على هذه القراءة مبـداً، وما بـعده خـبر عـنه.

قال العكـري: «وفيـه ضـعـفـ؛ لـقولـه: (واستـغـفـريـ)، وـكانـ الأـشـبـهـ أنـ يـكـونـ لـأـيـ عـلـىـ القرـاءـةـ بـالـماـضـيـ بـالـفـاءـ: فـاستـغـفـريـ)».

إِنَّكَ كُنْتَ . أدـغمـ^(٣) أبو عمـرو وـيعـقوـبـ الـكـافـ فـيـ الـكـافـ، وـعـنـهـماـ الإـظـهـارـ.

مِنَ الْخَاطِئِينَ . قـرـأـ أبو جـعـفرـ بـحـذـفـ الـهـمـزـةـ وـقـفـاـ وـوـصـلـاـ «مـنـ الـخـاطـئـينـ»^(٤).

(١) والأصل: الله أَكْبَرُ . نقلت حركة الهمزة إلى الهاء بعد سلب حركتها فصارت: الله أَكْبَرُ . ومثلـهـ أـشـهـدـ أـنـ لـأـلـهـ إـلـاـ اللهـ.

(٢) العـكـريـ ٢/٧٣٠ـ، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ٥/١٧٢ـ، زـادـ المـسـيرـ ٤/٢١٢ـ، رـوحـ المـعـانـيـ ١٢/٢٢٤ـ، الدـرـ المـصـونـ ٢/١٧٢ـ.

(٣) النـشـرـ ١/٣٩٠ـ، الـإـتـحـافـ ٢٢ـ، الـمـهـذـبـ ١/٢٣٦ـ، الـبـدـورـ ١/١٦٠ـ.

(٤) الـإـتـحـافـ ٥٦ـ، النـشـرـ ١/٣٩٧ـ، ٤٣٧ـ، ٤٣٨ـ، الـبـدـورـ ١/١٦٠ـ، الـمـهـذـبـ ١/٢٣٥ـ.

. وعن حمزة في الوقف وجهاً:

آ. الأول كقراءة أبي جعفر «من الخاطئين» بحذف الهمزة.

بـ. الثاني: تسهيل الهمزة بينَ بينَ.

وتقديم مثل هذا في الصابئين في الآية/٦٢ من سورة البقرة، وكذلك في الآية/٦٥ «خاسئين».

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةَ أُمَّرَاتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَنَّهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا إِنَّا لَنَرَنَّهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾

ـ قراءة الجماعة بـكسر أوله «نسوة»^(١)، وهو جمع قلة، أو اسم جمع.

ـ وقرأ الأعمش والمفضل وأبو عبد الرحمن السلمي، وسليمان

«نسوة»^(١) بضم النون في أوله، وهو اسم جمع.

قال الشهاب: «وبالضم قرأ...، كما في القرطبي - رحمه الله - فلا عبرة بمن أنكرها».

وفي حاشية الجمل نقلًا عن السمين:

«والمشهور كسر نونها، ويحوز ضمها في لغة، ونقلها أبو البقاء

قراءة، ولم أحفظه، وإذا ضممت نونه كان اسم جمع بلا خلاف،

والنساء جمع كثرة أيضاً، ولا واحد له من لفظه».

وقال العكبرى:

«يُقرأ بـكسر النون وضمُّها، وهما لفتان».

قلتُ: يأتيك بيان أوفى من هذا في القراءة في الآية/٥٠ «ما بال

(١) القرطبي ١٧٦/٩، العكبرى ٧٢٠/٢، الكشاف ١٣٣/٢: «وفيه لفتان...»، حاشية الجمل ٤٤٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، فتح القدير ٢١/٣، معاني الزجاج ١٠٤/٣: «يقال نسوة ونسوة، بالضم والكسر»، الدر المصنون ١٧٢/٤.
وانظر التاج/نسو، وفي المصباح/النسوة: بـكسر النون أفضح من ضمُّها».

النسوة» فالضم قراءة عدد من القراء، وهم كثُر.

أَمْرَاتُ^(١) . قراءة جميع القراء في الوصل بالتاء «أَمْرَاتُ...».

وأما في الوقف:

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن

محيسن والحسن «أَمْرَأه» بالباء، وهي لغة قريش.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بالتاء «أَمْرَاتُ»،

وهو الموافق للرسم، وهي لغة طيء.

أَمَالَه^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

والباقيون على الفتح.

قرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة وهشام وخلف وابن محيسن بإدغام

الدال في الشين، وصورة القراءة: «قَشَّفَهَا»^(٣) ، وتمثيلها عند علماء

القراءة «قد شَفَّفَها».

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر

ويعقوب و قالون بإظهار الدال.

قراءة الجمهور «شَفَّفَهَا»^(٤) بالغين المعجمة المفتوحة.

ورجح الطبرى هذه القراءة على غيرها، وذهب النحاس إلى أنه

المعروف من كلام العرب.

(١) البحر ٤٣٧/٢، الإتحاف ١٠٣/٢، ٢٦٤، النشر ١٢٠/٢، المكر ٦٠، حاشية الجمل ٤٤٩/٢، المهدب ٣٣٦/١، البدور ١٦٠.

(٢) الإتحاف ٧٥/٢، ٢٦٤، النشر ٣٧/٢، المهدب ٣٣٩/١، البدور ١٦٠، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٧/١.

(٣) البحر ٢٠١/٥، المكر ٦٠، الإتحاف ٢٦٤، النشر ٤٢/٢، ٤٠٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، المحرر ٤٩١/٧.

(٤) البحر ٣٠١/٥، الطبرى ١١٨/١٢، حاشية الجمل ٤٤٩/٢، تذكرة النحاة ١٤٧/١، المحتسب ٣٣٩/١، فتح القدير ٢١/٣، وانظر اللسان والتهذيب/شفف.

. وقرأ ثابت البناي وأبو الأشهب «شَغَفَهَا»^(١) بالغين المعجمة المكسورة، وهي لغة تميم، وما بين يديّ من المراجع ذكرتها لأبي الأشهب، وانفرد أبو حيان بذكرها لثابت. وهي كذلك عند السمين. وذهب النحاس إلى أن الكسر غير معروف في كلام العرب.

. وقرأ علي بن أبي طالب وعلي بن الحسين وابنه محمد بن علي وابنه جعفر بن محمد والشعبي وعوف بن أبي جميلة الأعرابي وقتادة، وعمر بن عبد العزيز والأعرج ومجاهد وحميد والزهري والحسن بخلاف عنهم ويحيى بن يعمر وابن محيصن وأبو رجاء وسعيد بن جبير وثبت البناي وزيد بن قطيب ومحمد بن السمييفي اليماني وابن أبي مريم وشبل عن ابن كثير والبيزي عن ابن محيصن وابن أبي عبلة «شَغَفَهَا»^(٢) بالعين المهملة المفتوحة.

قال الزجاج:

«... ومعنى شَغَفَهَا ذهب بها كُلًّا مذهب، مشتق من شعفات الجبال، أي رؤوس الجبال، فإذا قلت فلان مشعوف بكذا فمعنى أنه قد ذهب به الحُبُّ أقصى المذاهب».

(١) البحر ٥، ٢٠١/٥، بصائر ذوي التمييز / شعف، التاج / شف وشف، وانظر القرطبي ١٧٧/٩، وإعراب النحاس ٢/١٣٧: «وحكى ... بكسر الغين ...» عنه نقل القرطبي ، فتح القدير ٢١، الدر المصنون ٤/١٧٣.

(٢) البحر ٥، ٢٠١، الطبرى ١١٨/١٢، الكشاف ١٣٣/٢/المحرر ٤٩٠/٧، القرطبي ١٧٦/٩، الإتحاف ٢٦٤، مجمع البيان ٤٩/١٢، زاد المسير ٤/٢١٥، معاني الفراء ٤٢/٢، المحتسب ٢٣٩/١، حاشية الشهاب ١٧٣/٥، العكربى ٧٣٠/٢، الرازى ١٢٩/١٨: «جماعة من الصحابة والتتابعين»، فتح الباري ٢٧٢/٨، تذكرة النهاة ١٤٧، معاني الزجاج ١٠٥/٣، إعراب ثلاثة سور ١٨٦، بصائر ذوي التمييز / شعف»، إعراب النحاس ٢/١٢٧، مجالس العلماء ٢/٢٣٥، إعراب القراءات وعللها ٢٢/١، روح المعانى ١٢/٢٢٦، الأشباه والنظائر ٣/١٠٠، فتح القدير ٢١/٢، شرح التسهيل لابن عقيل ١/١٤٠، التقريب والبيان ٣/٢٧ بـ . التاج / شف وشف، وانظر اللسان والتهذيب والصحاح والمحكم والمفردات / شف، الدر المصنون ٤/١٧٣.

وقال الفحاس:

«لا يعرف في كلام العرب إلا «شفّها» بفتح الفين، وكذلك
«شفّها» أي تركها مشعوفة».

ـ وقرأ الحسن «قد شفّها»^(١) بضم الفين.

ـ وقرأ ثابت البناي وأبو رجاء وأبو الأشهب «شفّها»^(٢) بكسر
العين المهملة.

قال الفيروزآبادي وغيره: «أي علقها حباً وعشقاً».

ـ وقرأ معاوية بن ثابت البناي «شفّها»^(٣) بالسین والعين غير
معجمتين.

ـ أمال^(٤) «نراها» أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان
من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتلليل.

ـ والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَمَّا سِمِعَتْ بِمَكْرِهِنَ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُشَكَّوَاءَ اتَّتْ كُلَّ وَجْهٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا
وَقَاتَتْ أَخْرَجَ عَلَيْهِنَ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرَهُ وَقَطَعَنَ أَيْدِيهِنَ وَقُلِنَ حَشَ لِلَّهِ
مَا هَذَا بَشَرٌ إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ

ـ قراءة يعقوب في الوقف «بمكرهنة»^(٥) بهاء السكت، بخلاف عنه.

(١) فتح القدير ٣١/٣.

(٢) البحر ٣٠١/٥، بصائر ذوي التمييز «شفف»، روح المعاني ٢٢٦/١٢، المحرر ٤٩١/٧، التاج
ـ شفف، شفف، الدر المصنون ١٧٣/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٩٦/١ وانظر الحاشية ٢/٢.

(٤) الإتحاف ٧٥، ٧٨، ٢٦٤، النشر ٣٧/٢، البدور ٤٠، المهدب ٣٣٩/١، التذكرة في
ـ القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٥) الإتحاف ١٠٤، النشر ١٣٦/٢، البدور ١٦٠، المهدب ٣٣٦/١.

والباء هنا لبيان حركة الموقف عليه، وهو النون.

قراءة يعقوب في الوقف بباء السكت «إلهنَّ»^(١).

وعنه ضم الباء على كل حال، فهو مذهبه في القراءة.

قراءة يعقوب في الوقف بباء السكت «لهنَّ»^(١).

قراءة الجماعة «مُتَكَأً»^(٢) بالهمز، وتشديد التاء، وهي القراءة

الجيدة عند الزجاج وغيره.

وهو اسم مكان، أو آله بمعنى الوسادة، وقيل: هو اسم للطعام، وقيل هو الخمر في لغة كندة.

وأصله: مُوتَكَأ؛ لأنَّه من توَكَأْتُ، فأبدلت الواو تاءً وأدغمت.

وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة «مُتَكَأً»^(٣) بوزن «مُتَقَىًّ»، مشدَّدَ التاء من غير همز.

وهذا يحتمل أحد وجهين:

الأول: أن يكون من الاتِّكاء، وفيه تخفيف الهمز، كما قالوا في «توضَّأت» توضيئُت.

الثاني: أن يكون «مُفْتَعِلاً» من أوكِيتُ السَّقاء، إذا شدَّته، أي أَعْدَّت لهنَّ ما يستند عليه إما بالاتِّكاء، وإما بالقطع بالسَّكين.

قال ابن جنِي:

«... غير مهموز، فمبدل من «مُتَكَأً»، وهو مُفْتَعِلٌ من توَكَأْتُ

(١) الإتحاف ١٠٤، ١٢٣، النشر ١٣٦/٢، البذور ١٦٠، المهدب ١/٣٣٦.

(٢) المحتسب ٣٣٩/١: «وقراءة الناس: مُتَكَأً» في وزن مُفْتَعِلٌ، وانظر العكري ٧٣٠/٢، والمبسוט ٢٤٦، المحرر ٤٩٣/٧، تأويل مشكل القرآن ٢٤، فتح الباري ٢٧٠/٨، زاد المسير ٢١٧/٤، وانظر العين/متك، فتح القدير ٣/٢١.

(٣) البحر ٣٠٢/٥، الحكشاف ١٢٤/٢، المحتسب ٣٣٩/١، الإتحاف ٢٦٤، مجمع البيان ٤٩/١٢، العكري ٧٣٠/٢، فتح الباري ٢٧١/٨، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المبسוט ٢٤٦، إرشاد المبتدى ١٧٣/٢، معاني الفراء ٤٢/٢، تأويل مشكل القرآن ٢٤، ٤١، المحرر ٤٩٣/٧، روح المعاني ٢٢٨/١٢، وانظر التاج والعين/متك، الدر المصنون ٤/١٧٤.

كمُتجه من توجّهت، ومُتَّجَد من وَعْدَت.
وهذا الإبدال عندنا لا يجوز في السعة، وإنما هو في ضرورة الشعر،
فلذلك كانت القراءة به ضعيفة...»

على أن له وجهاً آخر، وهو أن يكون مفتاعلاً... يقال: أوكىت
السقاء؛ إذا شدّته، فيكون راجعاً إلى معنى «متكاً» المهموز،
وذلك أن الشيء إذا شدّ اعتمد على ما شدّه كما يعتمد المتكلّم
على المتّكأ عليه، فإن سلكت هذه الطريقة لم يكن فيه بدل
ولاضعف، فيكون «متكاً» هذا كمتقى»...».

. وقرأ الأعرج والمطوعي ومجاهد «متكاً»^(١) بـ«سكون التاء»،
والهمز، على وزن «مفعلاً»، وهو: تَكَأْ يَتَكَأْ إذا اتَّكَأْ، عند
الزمخشري من تَكَأْ يَتَكَأْ.

. وقرأ الحسن وابن هرمس «متّكاء»^(٢) بالـ«دد» والـ«همز»، وهو «مفتعال»
من الـ«اتّكاء»، إلا أنه أشبع الفتحة فكان منها الألف.

. وقرأ ابن عباس وابن عمر وابن جبير ونصر عن عاصم ومجاهد
وقتادة والضحاك والكلبي وابن هرمس وأبو روق وأبو رجاء
العطاري وابن يزاد عن أبي جعفر والجحدري وأبان بن تغلب
والأعمش في رواية «متكاً»^(٣) بضم الميم وسكون التاء وتقوين
الكاف، على وزن فُعل.

(١) البحر ٣٠٢/٥، الكشاف ١٢٤/٢، الإتحاف ٢٦٤، التبيان ٦/١٢٢، مختصر ابن خالويه ٦٢، زاد المسير ٤/٢١٦.

(٢) البحر ٣٠٢/٥، مختصر ابن خالويه ٦٢، الكشاف ١٢٤/٢، المحتسب ١/٣٣٩، المحرر ٤٩٢/٧، روح المعاني ١٢/٢٢٨، التاج/متک، الدر المصنون ٤/١٧٤.

(٣) البحر ٣٠٢/٥، زاد المسير ٤/٢١٦، الكشاف ١٢٤/٢، المحتسب ١/٣٣٩، مجمع البيان ١٢/٤٩، فتح الباري ٨/٢٧١، الطبرى ١٢/١١٨، حاشية الشهاب ٥/١٧٢، العكّري ٢/٧٣١، إرشاد المبتدى ١/٣٨١، معانى الزجاج ٣/١٠٦، المحرر ٧/٤٩٢ - ٤٩٣، تأويل مشكل القرآن ٤/٢٤، فتح القدير ٢/٢١، روح المعاني ١٢/٢٢٨، الدر المصنون ٤/١٧٤.

وانظر التاج واللسان والصحاح والتهذيب والعين /متک.

وهو الأُتْرُج^(١) ، كذا عند مجاهد والأصمعي وجماعة من أهل اللغة، وذهب بعضهم إلى أنه الزُّماوَرْد^(٢) .

وقرأ عبد الله بن مسعود ومعاذ والأعرج «مَتَّكًا»^(٣) بفتح الميم وتحقيق التاء وتلوين الكاف.

وَقَالَتِ أَخْرُج . قرأ أبو عمرو ونافع في رواية وعاصم وحمزة وسهل ويعقوب والمطوعي والحسن «وَقَالَتِ أَخْرُج»^(٤) بكسر التاء في الوصل على الأصل في التقاء الساكنين.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف، وهي رواية خارجة عن نافع، وهي رواية نصر بن علي عن أبيه عن هارون عن أبي عمرو «وَقَالَتِ أَخْرُج»^(٥) بضم التاء في الوصل على إتباع التاء حركة الحرف الثالث مما بعده.

قال الزجاج: «إن شئت ضمت التاء، وإن شئت كسرت، والكسر الأصل لسكن التاء والخاء، ومن ضم التاء فلتشغل الضمة بعد الكسرة».

عن يعقوب قراءتان^(٦) :

عَلَيْهِنَّ

الأولى: في الوصل ، بضم الهاء «عليهِنَّ».

(١) والأُتْرُج شجر من جنس الليمون، والزُّماوَرْد: طعام من اللحم والبيض. «عن حاشية المحتسب».

(٢) البحر ٢٠٢/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، الطبرى ١١٩/١٢، روح المعانى ٢٢٨/١٢، مختصر ابن خالويه ٦٣ ذكر فتح التاء ، ولم يضبط بقية الكلمة، الدر المصنون ١٧٤/٤.

(٣) البحر ١/٤٩٠، الإتحاف ١/١٥٣، ٢٦٤، المحتسب ١/٧٦، المكرر ٦٠، معانى الزجاج ٣/١٠٦، التيسير ٧٨، المسوط ١/١٤١، النشر ٢/٢١٧ و ١٢٣، الكتاب ٢/٢٧٥، فهرس سيبويه ٢٨، شرح الشافية ٢/٢٢٨، إيضاح شرح المفصل ٢/٣٦١، غرائب القرآن ١٢/٩٣، المهدب ١/٣٣٦، البدور ١/٦٦١، إعراب النحاس ٢/١٣٨، البصيرة ٢/٤٣٤ - ٤٣٥، السبعة ١٧٤ - ١٧٥، ٣٤٧، العنوان ٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٧٤، زاد المسير ٤/٤٢٧.

(٤) الإتحاف ١/١٠٤، ١٢٣، ٢٦٤، النشر ٢/١٣٦، وانتظر ١/٢٧٤، والتيسير ١٩، المسوط ٨٧، المهدب ١/٢٣٦، البدور ١/٦٠.

الثانية: في الوقف، بضم الهاء مع هاء السكت «عليهِنَّ».

- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «أيدهِنَّ»^(١).

- قرأ الجمهور «حاش لِلَّهِ»^(٢) بغير ألف بعد الشين، والله: بلام الجر.

وأصله «حاش» بـألف، فحذفت للتخفيف، وهي لغة أهل الحجاز، واتبع

في الحذف خط المصحف، وحسنَ هذا الحذف كثرة الاستعمال.

وقالوا: جُولَتُ اللام في «لِلَّهِ» عوضاً عن الألف المحذوفة في
«حاش».

ومعنى هذه القراءة: معاذ الله.

- وقرأ أبو عمرو والأصمعي عن نافع، واليزيدي والمطوعي وابن مسعود وأبي بن كعب وابن محيصن «حاش لِلَّهِ»^(٣) بـألف بعد الشين وصلاً، وهو الأصل.

(١) الإتحاف / ١٠٤ ، ١٦٤ ، ١٢٣ ، النشر / ١٦٢ / ٢ ، المهدب / ١ ، ٢٣٦ ، البدور / ١٦٠ .

(٢) البحر / ٢٠٢ / ٥ ، السبعة / ٣٤٨ ، الرازى / ١٣١ / ١٨ ، مجمع البيان / ٤٩ / ١٢ ، المبسوط / ٢٤٦ ، التبصرة / ٥٤٧ ، إرشاد المبتدى / ٢٨١ ، الإتحاف / ٢٨١ ، الطبرى / ٢٦٤ ، فتح البارى / ٢٧٦ / ٨ ، البيان / ٢٨ / ٢ ، حاشية الجمل / ٤٥٠ / ٢ ، التيسير / ١٢٨ ، النشر / ٢٩٥ / ٢ ، مشكل إعراب القرآن / ٤٢٨ / ١ ، التبيان / ١٣٠ / ٦ ، العكجرى / ٧٣١ / ٢ ، الكشف عن وجوه القراءات / ١٠ / ٢ ، فتح القدير / ٢٢ / ٣ ، حجة القراءات / ١٠ / ٢ ، القرطبي / ١٨١ / ٩ ، المكرر / ٦١ ، معاني الزجاج / ١٠٧ / ٣ ، تفسير الماوردي / ٣٢ / ٣ ، زاد المسير / ٤ / ٢١٨ ، مغني اللبيب / ٦٥ ، التذكرة في القراءات الثمان / ٣٨٠ / ٢ ، الجنى الدانى / ٥٦١ ، وانظر التاج / حشى.

(٣) البحر / ٣٠٢ / ٥ ، النشر / ٢٩٥ / ٢ ، غرائب القرآن / ٩٣ / ١٢ ، الإتحاف / ٢٦٤ ، العكجرى / ٧٣١ / ٢ ، السبعة / ٣٤٨ ، التيسير / ١٢٨ ، حجة القراء / ٣٥٩ ، إعراب النحاس / ١٢٨ / ٢ ، شرح الشاطبية / ٢٢٦ ، الكشف عن وجوه القراءات / ١٠ / ٢ ، الكشاف / ١٣٤ / ٢ ، زاد المسير / ٤ / ٢١٧ ، معاني القراء / ٤٢ / ٢ ، الرازى / ١٣١ / ١٨ ، البيان / ٣٨ / ٢ ، فتح القدير / ٢٢ / ٣ ، مجمع البيان / ٤٩ / ١٢ ، الإنصال / ٢٨٥ ، الحجة لابن خالويه / ١٩٥ ، المكرر / ٦١ ، المبسوط / ٢٤٦ ، العنوان / ١١٠ ، الكافي / ١١٢ ، إرشاد المبتدى / ٣٨١ ، القرطبي / ١٨١ / ٩ ، التبيان / ١٣٠ / ٦ ، التبصرة / ٥٤٧ ، حاشية الجمل / ٤٥٠ / ٢ ، معاني الزجاج / ١٠٧ / ٣ ، فتح البارى / ٢٧٦ / ٨ ، إعراب القراءات السبع وعللها / ٣٠٩ / ١ ، المحرر / ٤٩٦ / ٧ ، تفسير الماوردي / ٣٣ / ٢ ، روح المعانى / ٢٣٠ / ١٢ ، التذكرة في القراءات الثمان / ٣٨٠ / ٢ ، الجنى الدانى / ٥٦٨ ، التاج واللسان / حشى ، الدر المصور / ٤ / ١٧٨ ، التقريب والبيان / ٣٧ ب.

وذكرها عباس عن أبي عمرو، قراءة في الوقف وكذا ابن محيصن من طريق الداني.

قال ابن مجاهد:

«وحدثني عبيد الله بن علي، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا الأصممي، قال: سمعت نافعاً يقرأ «حاشى لله»، فيها ألف ساكنة، كذا في الحديث».

وقالوا: وفي رسم المصحف لا تكتب هذه الألف بعد الشين وإن نطق بها. وقال مكي في التبصرة «والاختيار في الوقف أنه بغير ألف لأبي عمرو...». وقرأت فرقة منهم الأعمش «حاشى لله»^(١) على وزن «رحى» وقالوا: هي لغة.

لله: بلام الجر.

قال ابن مجاهد: «وفي حذف الألف بعد الحاء لغة، وقد قرأ بها الأعمش».

وروي عن الأعمش أنه قرأ «حشاة لله»^(٢) كذا عند ابن خالويه في مختصره، ولم أجده مثل هذا عند غيره في مابين يدي من المراجع، ولم أهتد في تحريرها إلى وجهه^(٣).

وقرأ الحسن، وهي رواية القطعى عن نافع «حاش لله»^(٤) بسكون

(١) البحر ٢٠٢/٥، الكشاف ١٣٤/٢، فتح الباري ٢٧٦/٨، القرطبي ١٨١/٩، العكبرى ٢، ٧٣١/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/١، المحرر ٤٩٦/٧، روح المعانى ٢٢١/١٢، الجنى الدانى ٥٦٨/، اللسان والتاج والصحاح/حشى، الدر المصنون ١٧٨/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه ٦٢.

(٣) وجدت في معانى الأخفش ٣٦٥/٢ قوله: «معاذة الله» ويقول ما أحس معناه هذا الكلام يريد المعنى انظر حديثه في الآية ٢٢ فلعل قراءة الأعمش من هذا الباب !!.

(٤) البحر ٢٠٢/٥، المحتسب ٣٤١/١، الكشاف ١٣٤/٢، مختصر ابن خالويه ٦٢، القرطبي ١٨١/٩، الطبرى ١٢٢/١٢، مجمع البيان ٤٩١/١٢، المحرر ٤٩٦/٧، روح المعانى ٢٢١/١٢، زاد المسير ٤/٢٢٧، فتح القدير ٢٢/٣، الجنى الدانى ٥٦٨، الدر المصنون ١٧٨/٤.

الشين وصلأً ووقفاً، وفيها جمع بين ساكنين الألف والشين، وقد ضعفوا هذا.

قال ابن جنی:

«وأما حاش لله، بسكون الشين، فضعف من موضعين: أحدهما: التقاء الساكنين، الألف والشين، وليس الشين مدغمة. الآخر: إسكان الشين بعد حذف الألف، ولا موجب لذلك، وطريقه في الحذف أنه لما حذف الألف تخفيفاً أتبع ذلك حذف الفتحة؛ إذ كانت كالعرض اللاحق مع الألف، فصارت كالتكثير في الراء، والتفسّي في الشين، والصفير في الصاد والسين والزاي، والإطباق في الصاد والضاد والطاء والظاء ونحو ذلك، فمتى حذفت حرفاً من هذه الحروف ذهب معه ما يصحبه من التكثير في الراء، والصفير في حروفه، والإطباق في حروفه...، وهذا حديث حذف الفتحة من «حاش».

واما التقاء الساكنين فعلى قراءة نافع «محياني» [الأنعام/١٦٢]، وعلى ما حكى عنهم من قولهم: «التقت حلقتا البطن» بإثبات ألف «حلقتا» مع سكون لام «البطن».... . وقرأ الحسن أيضاً «حاش الإله»^(١).

قال ابن عطية: «محذوفاً من «حاش».

وقال صاحب اللوامح: بحذف الألف، وهذه تدل على كونه حرف جريجر مابعده، فاما «الإله» فإنه فكه عن الإدغام، وهو مصدر أقيم مقام المفعول، ومعنى المألوه، بمعنى المعبد، قال: وحذفت

(١) البحر/٥، الكشاف/٢٠٢، القرطبي/٩١٨، الإتحاف/٢٦٤، مجمع البيان/١٢، ٤٩/١٢، المحتبب/٢، ٣٤١، المحرر/٧، ٤٩٦، فتح القدير/٣، ٢٢/٣، روح المعانى/١٢، ٢٣١، الدر المصنون/٤، ١٧٨.

الألف من «حاش» للتخفيف.

والنصان في البحر، وقد تعقبهما أبو حيان، فقال:

«وهذا الذي قاله ابن عطية وصاحب اللوامح من أن الألف في «حاش» في قراءة الحسن ممحذفة، لاستعين إلا إن نقل عنه أنه يقف في هذه القراءة بسكون الشين، فإن لم يُنقل عنه في ذلك شيء فاحتمل أن تكون الألف حذفت لالتقاء الساكنين؛ إذ الأصل: حاش الإله، ثم نقل فحذف الهمزة وحرك اللام يحركتها، ولم يُعتدَّ بهذا التحرير، لأنه عارض كما تتحذف في: يخشى الإله، ولو اعتد بالحركة لم تُحذف الألف».

وقال ابن جنبي: «وأما: حاش الإله، فمحذف من حاشا تخفيفاً، وهو كقولك: حاشا رب، وحاشا المبعود، وليس «الإله» هكذا بالهمز هو الاسم العلم، إنما ذلك - كما ترى - المحذف الهمزة، على هذا استعملوه علمأً، وإن كان لعمرى أصله «الإله» مكان «الله» فإنه كاستعمالهم في مكانه المبعود والرب...»

. وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «حاشى الله»^(١)
بالإضافة، وإثبات الألف.

وهو مثل سبحان الله ومعاذ الله.

قال ابن جنبي: وأما «حاشا الله» فعلى أصل اللفظة.

قال^(٢):

حاشى أبي ثوبان إنَّ به ضناً عن الملحة والشتم

(١) البحر ٣٠٣/٥، مختصر ابن خالويه ٦٣، الكشاف ١٣٤/٢، الطبرى ١٢٢/١٢، القرطبي ١٨١/٩
مجمع البيان ٤٩/١٢، معانى الفراء ٤٢/٢، المحتسب ٣٤١/١، حاشية الشهاب ١٧٤/٥، البيان
٢٨/٢، فتح القدير ٢٢/٣، حاشية الصبان ١٦٤/٢، همع الهوامع ٢٨٨/٣، مغني اللبيب ١٦٥، شرح
الأشموني ٤١٠/١، روح المعانى ٢٣١/١٢، الجنى الدانى ٥٦١، الدر المصور ١٧٨/٤.

(٢) البيت للجميع، وقيل لغيره، وفيه روایات مختلفة.
وانظر القرطبي ١٨١/٩، والمحتسب ٣٤١/١، والخزانة ١٥٠/٢، والبحر ٣٠٤/٥.

وقال الشهاب:

«وَقَرَأَ حَاشَا اللَّهُ بِغَيْرِ لَامٍ...، قَرَأَ بِهَا أَبِي وَعَبْدَ اللَّهِ عَلَى الْإِضَافَةِ، كَسْبَحَانَ اللَّهِ؛ لِنَقْلِهِ إِلَى الْاَسْمَيْةِ. وَقَالَ الْفَارَسِيُّ: إِنَّهَا حَرْفٌ جَرْ مَرَادُ بِهِ الْاسْتَشَاءِ، وَرُدَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَتَقدَّمْهُ مَا يَسْتَشِنُ مِنْهُ...».

- وَقَرَأَ أَبُو السَّمَالِ وَأَبِي بْنِ كَعْبٍ «حَاشَا اللَّهُ»^(١) بِالتَّوْيِنِ مَثَلًا: رَعِيَّا لِلَّهِ. وَفِي الْهَمْعِ: «وَتَقْعُ «حَاشَا» قَبْلَ لَامِ الْجَرِ نَحْوَ حَاشَا اللَّهِ، وَهِيَ عِنْدَ الْمَبْرَدِ وَابْنِ جَنِيِّ وَالْكَوْفَيْنِ فَعَلَ...، وَالصَّحِيفَ أَنَّهَا اسْمٌ مُصْدَرٌ مَرَادِفٌ لِلتَّزْيِيْهِ، بَدْلِيلٌ قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ... حَاشَا اللَّهِ» بِالتَّوْيِنِ كَمَا يُقَالُ: تَزَرِّيْهَا لِلَّهِ وَبِرَاءَةَ...، وَإِنَّمَا تَرَكَ التَّوْيِنَ فِي قِرَاءَةِ الْجَمَهُورِ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةً لِشَبَهِهَا بِ«حَاشَا» الْحَرْفِيَّةِ لِفَظَّاً.

- وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «حَاشِ اللَّهُ»^(٢) بِكَسْرِ الشَّيْنِ.

- وَقَرَأَ «حَاشَا»^(٣) بِالْفِ بَعْدِ الشَّيْنِ «آللَّهُ» وَقَطَعَ الْهَمْزَةَ وَمَدَّهَا عَلَى لِفَظِ الْقَسْمِ.

- وَقَرَأَ «حَاشَا اللَّهُ»^(٤) جَعْلَهُ فَعْلًا وَنَصْبَ لِفَظِ الْجَلَالَةِ.

- وَقَرَأَ «حَشَنَ اللَّهُ»^(٥) بِحَذْفِ الْأَلْفِيْنِ مِنْ غَيْرِ تَوْيِنِ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ حَذْفَ الْأَلْفِ تَخْفِيْفًا.

- وَقَرَأَ أَبِي بْنِ كَعْبٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودَ «حَاشَ اللَّهُ»^(٦) عَلَى الْإِضَافَةِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ لِلتَّخْفِيْفِ.

(١) الْبَحْرُ ٢٠٢/٥، مختصر ابن خالويه/٦٢، الْحَكَشَافُ ١٣٤/٢، الْحَكَشَافُ ١٦٢/١٧، شَرْحُ الْكَافِيَّةِ ١١٨/١، هَمْعُ الْهَوَامِعِ ٢٨٨/٢، شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٤١٠/١، مَفْتِيُ الْلَّبِيبِ ١٦٥/٨٩٣، رُوحُ الْمَعَانِيِّ ٢٢٠/١٢، ٢٢٣، الْجَنِيُّ الدَّانِيُّ ٥٦١، الدَّرُّ المَصُونُ ٤/١٧٧.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٢، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٩٩.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٠١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٠١.

(٥) انظر المرجع السابق.

(٦) مختصر ابن خالويه، القرطبي ١٨١/٩، المحرر ٤٩٦/٧.

حالة الوقف:

قال صاحب الإتحاف^(١): «وأتفقوا على الحذف وقفاً اتباعاً للرسم، إلا مارواه الجعبري عن الأعمش من إثباتها في الحالين، وهو خلاف ما في المصطلح».

. وقرئ «حاشٌ»^(٢) بضم الشين، جعله العكيري مثل «منذ».

ماهذا بشراً . قراءة الجماعة «ماهذا بشراً»^(٣) بالنصب.

وهو على لغة الحجاز، أعملت «ما» عمل «ليس»، فرفعت «هذا»، ونصبت «بشراً»، خبراً.

قال ابن برهان: «ولم تختلف القراءة في هذا الحرف» أي لم يقرأ بغير هذا الوجه.

وقال ابن الشجري: «أجمع القراء والعرب على قراءتهم «بشراً» موافقة لخط المصحف».

وذهب الزمخشري إلى أنها لغة الحجاز القديم، وقال «القديم» لأن الكثير بلفتهم جر الخبر بالباء.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو المتوكل وأبو نهيك وعكرمة ومعاذ القارئ «ماهذا بشرٌ»^(٤) بالرفع، وهي لغة تميم ونجد.

(١) الإتحاف / ٢٦٤.

(٢) إعراب القراءات الشواد / ١٧٠٠.

(٣) البحر / ٥٢٠٤، أمالى الشجري / ٢٢٩، توضيح المقاصد / ١٣٢، معاني الزجاج / ٣٢١، شرح الأشموني / ١٢٠١، أوضح المسالك مجالس العلماء للزجاجي / ١١٤، زاد المسير / ٤٢١٩، شرح اللمع / ١٥٥٦، التبصرة والتذكرة / ١٩٨، مجالس ١٩٥، همع الهوامع / ١١٠، شرح اللمع / ١٥٥٩، المجال في النحو / ٥٤٠، التبيان / ١٠٥، معاني الفراء / ١١٤، أمالى الشجري / ٢٢٩، الرازى / ١٢٣، الطبرى / ١٢٣، الكشاف / ١٣٥، الرازى / ١٣٢، زاد المسير / ٤٢، معاني القراء / ٤٢، أمالى ابن الحاجب / ١٢١، حاشية الصبان / ١٢٥٩، شرح اللمع / ٧١٦، شذور الذهب / ١٩٦، إيضاح ابن الحاجب / ١٢٩٧، شرح الكافية الشافية / ٢٧٠٣، قطر الندى / ١٩٩، شرح اللمع / ١٥٩، معاني الزجاج / ٣٩٨، مختصر ابن خالويه / ١٨٢، توضيح المقاصد / ١٣٢، إعراب النحاس / ٢٢٩، المحرر وانظر أمالى الشجري / ٢٢٩، وانظر القرطبي / ٩١٨٢، روح المعانى / ١٢٢، فتح القدير / ٣٢٢، الدر المصنون / ٤١٧٩، ... ولم يقرأ به»، وانظر الطبرى / ١٢٤، فتح القدير / ٣٢٢، الدر المصنون / ٤١٧٩.

قال الزمخشري: «ومن قرأ على سليقة من بنى تميم قرأ...
بالرفع، وهي قراءة ابن مسعود».

وذهب ابن عطية إلى أنه لم يقرأ به، وإلى مثل هذا ذهب الزجاج، قال: «وسيبويه والخليل وجميع التحويين القدماء يزعمون أن « بشراً » منصوب خير « ما »، ويجعلونه بمنزلة « ليس »، و« ما » معناها معنى « ليس » في النفي، وهذه لغة أهل الحجاز، وهي اللغة القدمى الجيدة، وزعم بعضهم أن الرفع في قولك: « ما هذا بشراً » أقوى الوجهين، وهذا غلظ؛ لأن كتاب الله ولغة رسول الله أقوى الأشياء، وأقوى اللغات، ولغة بنى تميم: ما هذا بشرٌ ولا تجوز القراءة بها إلا برواية صحيحة، والدليل على ذلك إجماعهم على « ما هنَّ أمهاتهم »^(١) ، وماقرأ أحد « ما هنَّ أمهاتهم »^(٢) .

قلت: بل قرأت بالرفع، ونفي^(٣) الزجاج لا يغول عليه.
وممن ذهب إلى الإجماع على النصب ابن الشجري في أمالية، وابن برهان في « شرح اللمع ».

. وقرأ الحسن وأبو الحويرث الحنفي وعبد الوارث عن أبي عمرو وأبي بن كعب وأبو الجوزاء وأبو السوار « ما هذا بشرى »^(٤) أي ليس من يشتري، أو ما هو بعبدٍ مملوك لئيم.

(١) سورة المجادلة ٥٨/٢.

(٢) وقراءة الرفع رواها المفضل بن محمد بن يعلى الضبي عن عاصم بن أبي النجود، وهي قراءة أبي معمر وأبي عبد الرحمن السلمي.
وارجع إلى القراءة في موضعها إن شئت.

(٣) البحر ٥/٢٠٢، المحتسب ١/٣٤٢، العَكْبَرِي٢/٧٢١، التبيان ٦/١٣٢، مختصر ابن خالويه ٦٣، معاني الفراء ٤٤/٢، حاشية الشهاب ٥/١٧٥، الكشاف ٢/١٢٥، معاني الزجاج ٣/١٠٧، تفسير الماوردي ٣/٢٢، الطبرى ١٢/١٢٤، الرازى ١٨/١٢٢، زاد المسير ٤/٢١٩، روح المعانى ٩/١٢٢، القرطبي ٩/١٨٢، الدر المصنون ٤/١٧٩، التقريب والبيان ٣٧ ب.
وفي الجليس الصالح الحكایة للمعافى بن زكريا النهرواني الجرجيري ١/٢٦٤ تحقيق محمد مرسي الخولي: « بشري » كذا ضبطها المحقق أي: ما هو بمشتري. قلت: هذا ضبط ليس بالصواب.

وذكر الشهاب الخفاجي أن هذه - بالباء الجارة - مخالفة لرسم المصحف؛ لأنه لم يكتب بالياء فيه، ومخالفة لمقتضى المقام مقابلته بـ«مالك».

وأنكر بعضهم هذه القراءة؛ لأنها لا تناسب ما بعدها من قوله: «إِنْ هَذَا إِلَّا مَلِكٌ كَرِيمٌ».

ورُدَّ بأنها صحيحة رواية ودرائية، أما الأولى: فلأنها رواها في «المبيح» عن عبد الوارث بسند صحيح.

وأما الثانية: فلأن من قرأ بهذه قرأ «مَلِك» بـ«كسر اللام فتصحُّ المقابلة، أي: ما هذا عبد لئيم يُملِكُ، بل سيد كريم مالك». قال الطوسي:

«وقد قرئ: «ما هذا بـشريٍّ» أي ليس بـ«ملك»، وهو شاذ، لا يقرأ به». وقال الفراء:

«حدثني دعامة بن رجاء التميمي - وكان غرّاً - عن أبي الحويرث الحنفي أنه قال: ما هذا بـشريٍّ، أي ما هذا بـمشترٍّ».

وقرأ ابن مسعود والحسن «ما هذا بـشريٍّ»^(١) بالمد والهمز مخفوضاً منوناً. وفي مصحف حفصة «ما هذا بـشريٍّ»^(٢) على زيادة الباء في خبر «ما»، وهو الكثير في لغة الحجاز، ولغتهم القدmia. على ماتقدم - بحذف هذه الباء، وهو ماجاءت عليه قراءة الجماعة.

وانفرد بهذا القرطبي، وقد نقله عن الغزنوي، ولم أجده مثله فيما بين يديّ من المراجع.

(١) زاد المسير ٤/٢١٩، فتح القدير ٣/٢٢.

(٢) القرطبي ٩/١٨٢، وهو غير مثبت في المطبوع من مصحف حفصة، انظر كتاب المصاحف ٥٨ وما بعدها.

وذكر ابن خالويه أن بعض الجفّة من الأعراّب قرأ: «ما هو

(1) «شیر»

هو: بدلًا من «هذا»، وبشكلٍ بالرغم.

ـ وفي الدر المصنون «وقرئ: ما هذا يُشْرِى»^(۲) .

إِنْ هَذَا إِلَّا مَلْكٌ كَرِيمٌ

• قرأ الحسن وأبو الحويرث الحنفي وعبد الوارث عن أبي عمرو

ونبيح وأبي واقد وأبو الجراح وأبي بن كعب وأبي رزين وعكرمة وأبو

حيوة والجحدري والسمرقندى عن أبي الحارث عن الكسائى

«...ملَكٌ»^(٣) بكسر اللام، وهو المناسب لقراءتهم المتقدمة «بشيري».

^(٣) وقراءة الجماعة «ملك» يفتح اللام وهو المناسب لقراءاتهم

... يَشْرَأْ

لَمْ يَفْعَلْ مَا إِمْرَهُ لِيُسْجِنَ وَلَيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ

^(٤) قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «فذلكنه».

قراءة ابن كثير في الوصل «فيه»^(٥) بوصل الهاء بباء.

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٦) الهمزة.

(۱) مختصر این خالویه / ۱۸۲

(٢) كذا فيه ١٧٩/٤، وانظر الكشاف ١٢٥/٢.

(٣) البحر ٣٠٤، العكّوري ٧٢١/٢، مختصر ابن خالويه ٦٤، حاشية الشهاب ١٧٥/٥، المحرر ٤٩٩، روح المعانٰ ١٢/٢٢٢، زاد المسير ٢١٩/٤، الدر المصون ١٧٩/٤، التقريب والبيان ٣٧/٧.

(٤) الاتحاف / ١٠٤ ، النشر ١٣٥/٢

(٥) النشر ١/٤٣٠، ٣٠٥، الاتحاف / ٣٤.

(٦) النشر ١/٤٣٨، الاتحاف ٦٧ - ٦٨.

لِيُسْجَنَ . قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنده بهاء السكت «ليُسْجَنَة»^(١).

وقراءة الجماعة في الوقف «ليُسْجَنَ».

لِيُكُونَ . قرأت فرقة «ليُكُونَ»^(٢) بالنون المشددة.

قال الزجاج: «وأكرهها لخلاف المصحف؛ لأن الشديدة لا يبدل منها شيء».

قال الشهاب: «وهو مخالف رسم المصحف بالألف».

وقراءة الجماعة «وليُكُونَ»^(٣) بالنون الخفيفة.

قال الزمخشري:

«والتحفيف أولى، لأن النون كتبت في المصحف ألفاً على حكم الوقف، وذلك لا يكون إلا في الخفيفة».

وعلى قراءة الجماعة بالنون الخفيفة تكون القراءة في الوقف بالألف «ليُكُونَا»^(٤).

قال الداني: «القراء مجتمعون على إبدال النون في الوقف ألفاً».

وقال ابن قتيبة: «إذا وقفت وقفت على الألف، وإذا وصلت وصلت بنون».

وقال الزجاج:

«القراءة الجيدة تخفيف «ليُكُونَ»، والوقف عليهما بالألف؛ لأن النون الخفيفة تبدل منها في الوقف الألف...».

(١) الإتحاف ١٠٤، التشر ٢١٣٥.

(٢) البحر ٣٠٦/٥، الكشاف ١٣٥/٢، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، معاني الزجاج ١٠٨/٣، المحرر ٥٠٢/٧، روح المعاني ١٢/٢٣٤، زاد المسير ٤/٢٢٠، فتح القدير ٢٢/٣، الدر المصنون ٤/١٨٠.

(٣) البحر ٣٠٦/٥، الكشاف ١٣٥/٢، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، فتح القدير ٢٢/٢، معاني الزجاج ١٠٨/٢، التبيان ١٣٣/٦، إعراب ثلاثين سورة ١٤٠/١، أدب الكاتب ٢٤٨/٢٤٩، المحرر ٥٠١/٧.

(٤) البحر ٣٠٦/٥، معاني الأخفش ٣٦٥/٢، معاني الزجاج ١٠٨/٣، المحكم في نقط المصاحف ٦٧/٢، الرازبي ١٣٣/١٨، أدب الكاتب ٢٤٨/٢٤٩، قطر الندى ٤٦٤، التبيان ١٣٣/٦، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، إيضاح الوقف والابتداء ٣٦٠/٢٦٠، الكشاف ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٢/١، التاج/الألف اللينة.

أ، القرطبي ١٨٤/٩، الطبراني ٥٠١/٧، المحرر ١٢٤/١٢، زاد المسير ٤/٢٢٠.

وقال الطوسي:

«هذه النون الخفيفة التي يُلْقَى بها القسم، وإذا وقفت عليها وقفت بالآلف، تقول: ولِيَكُونَا، وهي بمنزلة التسوين الذي يوقف عليه بالألف...».

قالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ
أَصْبِرْ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِّنَ الْجَاهِلِينَ ٢٣٦

قالَ رَبِّ . إِدْغَام^(١) اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
رَبِّ ذكرُوا أنه يقرأ «رَبُّ» بضم الباء؛ لأن الأكثُر فيه ألا يُنادى إلا
 مضافاً، والأصل: يارَبِّي، فحذفت الياء تخفيفاً، وبني على الضم
تشبيهاً بالنكرة المقصودة.

قلت: القراءة بالضم هي المشهور عن ابن محيصن وإن لم يصرّحوا
باسمِه، وهي قراءته في سبعة وستين موضعًا وانظر الآية/١٢٦ من
سورة البقرة.

وقراءة الجماعة «رَبُّ» بـكسر الباء؛ إذ الأصل فيه يارَبِّي، أي
يكون مضافاً للباء، ثم حذفت هذه الياء تخفيفاً، وبقي الكسر
المناسب للباء على حاله قبل الحذف.

السِّجْنُ . قراءة الجماعة «السِّجْنُ»^(٢) بـكسر السين، اسم المكان.

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٣٩/١، البدور ١٦٢.

(٢) البحر ٢٠٦/١، العكْبَرِي ٧٣٢/٢، شرح التصريح ١٧٨/٢، شرح الأشموني ١٥٧/٢، أوضح المسالك ٨٩/٣، شرح الكافية الشافية ١٣٢٣، شرح الألفية لابن الناظم ٢٢٥، روح المعاني ٢٣٥/١٢.

(٣) البحر ٢٠٦/٥، النشر ٢٩٥/٢، الكشاف ١٢٥/٢، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، الرازِي ١٣٤/١٨، مجمع البيان ٤٩/١٢، الإتحاف ٤٩/١٢، التبيان ١٣٤/٦، إعراب النحاس ١٤٠/٢، معاني الفراء ٤٤/٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، شذور الذهب ١٦٨، العكْبَرِي ٧٣٢/٢، القرطبي ١٨٤/٩ - ١٨٥، المبسوط ٢٤٦، إرشاد المبتدِي ٣٨١، معاني الزجاج ١٠٨/٣، المحرر ٥٠٢/٧، الطبرِي ١٢٤/١٢ - ١٢٥، زاد المَسِير ٢٢٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، روح المعاني ١٢/٢٢٤، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات وبصائر ذوي التمييز / سجن.

• وقرأ عثمان ومولاه طارق وزيد بن علي والزهري وابن أبي إسحاق وابن هرمز والحسن، ويعقوب في هذه الآية خاصة «السَّجْنُ»^(١) بفتح السين مصدر «سَجْنٌ»، أي حَبْسُهُمْ إِيَّاهُ فِي السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيْهِ.

قال الزجاج: «فمن فتح فعلى المصدر، المعنى: أن أَسْجَنَ أَحَبُّ إِلَيَّ...».

• وقراءة الجماعة «السَّجْنُ» بالرفع على الابتداء وخبره: أَحَبُّ إِلَيْهِ.

• وقرئ بالإضافة وكسر السين «السَّجْنِ»^(٢).

قال العكيري:

«ويقرأ: رَبُّ بضم الباء من غيرياء، والسَّجْنِ، بكسر السين، والجر على بالإضافة، أي: صاحبُ السَّجْنِ، والتقدير: لقاوه، أو مُقاساته».

• وذكر العكيري أنه قرئ «رَبُّ السَّجْنِ»^(٣) بالرفع وفتح السين

وكسر النون على بالإضافة ورويته عن التمار عن رويس.

مَمَا يَدْعُونِي إِلَيْهِ - روى ابن يزداد عن أبي جعفر «... يدعونني إليه»^(٤) بفتح الباء.

ذكر هذا العز القلانسي، ولم يذكره غيره، فقد اتفقت المراجع

على سكون الباء عن جميع القراء في الحالين.

• قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «كَيْدَهُنَّ»^(٥).

كَيْدَهُنَّ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصنون ٤/١٨١.

(٢) العكيري ٢/٧٣٢، شرح التصريح ٢/١٧٨، روح المعاني ١٢/٢٣٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٠٧ وانظر الحاشية ٤/٤.

(٤) إرشاد المبتدى ٢٨٧، وفي المذهب ١/٣٣٧، والبدور ١/١٦١: «اتفق جميع القراء على إسكان الباء في الحالتين».

انظر السبعة ٢٥٣، والإتحاف ١١٠، والنشر ٢/١٦٩.

(٥) الإتحاف ١/١٠٤، النشر ٢/١٣٥، المذهب ١/٣٣٦، البدور ١/١٦٠.

أَصْبُ . قراءة الجماعة «أَصْبُ»^(١) أي أَمِيلٌ إلى جانبَهُنَّ، أو إلى أنفُسَهُنَّ بطبعي، وهو من: صباً إلى اللهِ إذا مال؛ ولذا عُدِيَ بِإِلَيْهِ.

. وقرأ محمد بن السمييع اليماني «أَصْبُ...» بفتح الصاد وتضييف الباء، وهو من الصيابة، وهي الشوق من صَبَّيْهِ، كعَلْمَتُهُ، بمعنى عَشِقَتُهُ، فهو مضمون معنى الميل، ولذا عُدِيَ بِإِلَيْهِ . قال أبو حيان: «كَانَهُ يَنْصَبُ فِيمَا يَهُوَ».

إِلَيْهِنَّ . قراءة يعقوب بضم الهاء «إِلَيْهِنَّ»^(٢) .

. وقراءة في الوقف بباء السكت «إِلَيْهِنَّ»^(٣) .

وَأَكُن . قرئ «وَأَكُون»^(٤) بالواو والرفع على تقدير وأنا أَكُون، وعزى إلى ابن أبي عبلة.

فَأَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾

فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ . قرئ «فَصَرِفَ عنْهُ...»^(٥) على البناء للمفعول، وعزى إلى أبي البرهسم وابن السمييع.

كَيْدَهُنَّ . تقدم وقف يعقوب بباء السكت، في الآية السابقة «كَيْدَهُنَّ»^(٦) .

إِنَّهُ هُوَ . إدغام^(٧) الهاء في الباء واظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) البحر ٥/٢٠٧، الكشاف ٢/١٣٦، مختصر ابن خالويه ٦٤/٦٤، حاشية الشهاب ٥/١٧٦، روح المعانٰي ١٢/٢٢٥، التقرير والبيان ٣٧ ب.

(٢) الإتحاف ١٢٢/١، النشر ١/٢٧٤، إرشاد المبتديء ٢٠٣/٢، المبسוט ٨٧.

(٣) الإتحاف ١٠٤/١، النشر ٢/١٣٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٠٣، وانظر الحاشية ١ فيه.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٠٣، وانظر الحاشية ١ فيه.

(٦) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف ١٠٤/١.

(٧) النشر ١/٢٧٨، ٢٨٤، ٣٠٢، الإتحاف ٢٢/٢٢، المذهب ١/٣٣٩، البدور ١٦٠.

ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا أَلَا يَكُنْ لَّيْسَ بِجُنَاحِهِ حَتَّىٰ حِينَ ٢٥

- قراءة الجماعة «ليس بجناحه»^(١) بياء الغيبة على نسق «رأوا».
- وقرأ الحسن «لتسبّب بجناحه»^(٢) بتاء الخطاب، على خطاب بعضهم العزيز ومن يليه، أو العزيز وحده على وجه التعظيم.
- قراءة الجماعة «حتى...» بالحاء، وهي لغة قريش.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «عَتَّى...»^(٣) بإبدال الحاء عيناً، وهي لغة هذيل وتفصيف.

قال أبو حيان:

«وأقرأ . أي ابن مسعود . بذلك ، فكتب إليه عمر يأمره أن يُقرئ بلغة قريش «حتى» ، لا بلغة هذيل».

وقال ابن جني :

«ومن ذلك ما روي عن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ «عَتَّى حين» ، فقال: من أقرأك؟ قال: ابن مسعود ، فكتب إليه: إن الله عَزَّ وجلَّ أنزل هذا القرآن فجعله عربياً ، وأنزله بلغة قريش ، فأقرئ الناس بلغة قريش ، ولا تقرئهم بلغة هذيل ، والسلام .

قال أبو الفتح: العرب تبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه

(١) البحر ٢٠٧/٥ ، مختصر ابن خالويه ٦٣ ، فتح القدير ٢٥/٢ ، الكشاف ١٣٦/٢ ، الإتحاف ١٦٤/١ ، الشهاب . البيضاوي ١٧٧/٥ ، روح المعاني ١٢/٢٣٧ .

(٢) البحر ٢٠٧/٥ ، مختصر ابن خالويه ١٦٢ ، المحتسب ٣٤٢/١ ، الكشاف ١٣٦/٢ ، همع الهوامع ١٦٨/٤ ، شذور الذهب ٥/٥ ، الجنى الداني ٥٤٢ ، ٥٥٨ ، حاشية الأمير ١١/٢٥٢ ، التسهيل ١٤٦ ، تأويل مشكل القرآن ٣٩/٣ ، روح المعاني ١٢/٢٣٧ ، المحرر ٥٠٦/٧ ، شرح التسهيل ٢٧٥/٢ ، ٢٢٩/٣ ، اللسان والتاج / عنت ، التهذيب / عت . التكميلة والذيل والصلة / عنت ، المحرر ٥٠٦/٧ ، الدر المصنون ٤/١٨٢ .

لتقاريهم في المخرج كقولهم^(١): بُخْثَرَ مَا فِي الْقُبُورِ، أَيْ بُعْثَرَ
وضبَّعَتِ الْخَيْلُ، أَيْ ضَبَحَتْ...، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ عَتَّى وَحْتَى،
وَلَكِنَ الْأَخْذُ بِالْأَكْثَرِ اسْتِعْمَالًا، وَهَذَا الْآخِرُ جَائِزٌ، وَغَيْرُ خَطَّأٍ.
وَيَأْتِي مِثْلُ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فِي الآيَةِ ١٧٤ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ.

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَبَيَّنَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَنِي أَعْصِرُ حَمَرًا وَقَالَ الْأَخْرَى
إِنِّي أَرَنِي أَحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خَبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ بِذَنْبِنَا
يَا وَيْلَهُ إِنَّا نَرَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

السِّجْنَ . ذكر العكّوري أنه قرأ «السِّجْنَ»^(٢) بفتح السين والتقدير:
موضع السُّجْنِ أو في السُّجْنِ .
. وذكر غير العكّوري أنهم اتفقوا على كسر السين في هذا
الموضع «السِّجْنَ» .

إِنِّي . قرأ بفتح الياء نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «إِنِّي...»^(٣) .
. وقراءة السكون عن ابن كثير وابن عامر وعااصم وحمزة
والكسائي ويعقوب «إِنِّي...»^(٤) .

(١) ذكر هذا ابن جنبي على أنه قول، هذا ما يوحى به ظاهر النص، ولكنه أزاد الآية ٩ من سورة العاديات، والقراءة بالحاء بدلاً من العين هي قراءة ابن مسعود، وخفى هذا على المحققين، وانظر تفصيل هذا في موضعه من هذا المعجم.

(٢) انظر العكّوري ٧٣٢، مثله في روح المعاني ١٢/٢٢٨، وفي الإتحاف ٢٦٤: «اتفقوا على كسر السين في هذا الموضع، وفي الآيات ٤١/٣٩، ٤١/٣٩ من هذه السورة».

وانظر هذا أيضاً في النشر ٢٩٥/٢، الاتفاق على كسر السين في هذه الموضع.

(٣) الإتحاف ١٠٩/٢، ٢٦٤، المكرر ٦١، الكافي ١١٢، التيسير ١٣٠ - ١٣١، النشر ٢/٢٩٧، إرشاد المبتدى ٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، العنوان ١١٢، السبعة ٣٥٣، التبصرة ٥٥٠، المبسوط ٢٤٩.

أَرَانِي أَعْصِرُ**الإِمَالَة^(١) :**

- قرأ بإمالة الألف من «أراني» أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وأبن ذكوان من طريق الصوري.
- والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

حِرْكَةُ الْيَاءِ^(٢) :

- قرأ بفتح الياء «أراني...» نافع وأبن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي وأبن محيصن.
- وقرأ بسكون الياء ابن عامر وعااصم وحمزة والكسائي ويعقوب «أراني...».

أَعْصِرُ**أَعْصِرُ خَمْرًا**

- ترقيق^(٣) الراء بخلاف عن الأزرق وورش.
- قراءة الجماعة «... خمرا»^(٤).

وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «عنباً»^(٤).
وذهب جماعة إلى أنها لغة عمان، يسمون الخمر عنباً.
وقيل: يُحمل مثل هذا على التفسير لمخالفته سواد المصحف،
والثابت عنهم بالتواتر كقراءة الجماعة «أعصر خمرا». ذكر
هذا أبو حيان.

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٦٤، المكرر/٦١، النشر/٣٧/٢، ٤٠، المهدب/٣٩/١، البدور/١٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٢) الإتحاف/١٠٩، ٢٦٤، المكرر/٦١، الكافي/١١٢، التيسير/١٣٠ - ١٣١، النشر/٢٩٧، إرشاد المبتديء/٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات/١٨/٢، العنوان/١١٢، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥٠، المبسوط/٢٤٩.

(٣) النشر/٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٤.

(٤) البحر/٥، ٢٠٨/٢، الكشاف/١٣٦، القرطبي/١٩٠/٩، المحتسب/٢٤٣/١، الطبرى/١٢٧، حاشية الجمل/٤٥٢/٢، انظر التبيان/١٣٨/٦، معانى الزجاج/١٠٩/٣، المحرر/٥٠٨/٧، روح المعانى/١٢، فتح القدير/٢٢٩/٣، الدر المصنون/١٨٣/٤.

وفي حاشية الجمل: «قراءة... لاتدل على الترادف لإرادتهما التفسير، لا التلاوة».

إِنِّي . فيه فتح الياء وسكونها كالمقدمة.

أَرَانِي أَحْمَلُ . في أرى: الإمالة، وقد تقدم.

وَفِي أَرَانِي: فتح الياء وسكونها، كالمقدمة.

رَأْسِي . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «رأسي»^(١) بإبدال
الهمزة ألفاً.

وَكَذَا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وَالْجَمَاعَةُ عَلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ «رأسي»^(٤).

خَبْزًا . قراءة الجماعة «... خبزاً»^(٣).

وَفِي مَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ وَقَرَاءَتِهِ «ثَرِيدًا»^(٢).

قَالَ أَبُو حِيَانٍ: «وَهُوَ أَيْضًا تَفْسِيرٌ، لَا قِرَاءَةٌ».

وَذَكَرَ ابْنُ خَالْوِيَّهُ أَنَّ قِرَاءَةَ الْأَعْرَجَ «فَوْقَ رَأْسِي خَبْزٌ»^(٣) كَذَا بِالرُّفْعِ.
وَلَقَدْ تَوَقَّفْتُ فِي تَخْرِيجِهِ، وَمَا اهْتَدَيْتُ فِيهِ إِلَى وَجْهٍ، وَسَمِعْتُ مِنِي
ذَلِكَ وَالَّذِي فَقَالَ:

«يَكُونُ الْوَقْفُ عِنْدَ «أَحْمَلُ» وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ أَيْ: أَحْمَلُ أَشْيَاءً، ثُمَّ
اسْتَأْنَفَ:

«فَوْقَ رَأْسِي خَبْزٌ» وَهُوَ مِنْ جَمْلَةِ الْمَحْمُولِ، فَهِيَ جَمْلَةٌ اسْمِيَّةُ، وَعَلَى
هَذَا «خَبْزٌ» عَلَى قِرَاءَةِ الْأَعْرَجِ مُبْتَدِأٌ بِخَبْرٍ شَبَهَ الْجَمْلَةَ قَبْلَهُ، هَذَا
مَا ذَكَرَهُ، جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا.

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الاتحاف ٥٢، ٦٤، البدرور ١٦١، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٣٣، التيسير ٣٦.

(٢) البحر ٥/٣٠٨، روح المعاني ١٢/٢٣٩، المحرر ٧/٥٠٨، الدر المصنون ٤/١٨٣.

(٣) مختصر ابن خالويه ٦٢، قلتُ لعل القراءة «فَوْقَ رَأْسِي خَبْزٌ» وليس قبلها «إنِي أَرَانِي أَحْمَلُ»، فيكون سياق القراءة كما يلي: وقال الآخر: فوق رأسي خبز تأكل الطير منه.

فمن رأى غير هذا الوجه فلا يكتمه، وله عند الله حُسْنُ الشَّوَّاب.

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنده وأبو جعفر والسوسي والأزرق وورش

تَأَكُّل

والأصبهاني «تأكل»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزه في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «تأكل».

ـ ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

الظِّير

مِنْهُ

ـ قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»^(٣) بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الجماعة باختلاس الحركة من غير وصل «منه».

بِئْتَنَا

ـ قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء في الوقف والوصل بخلاف عنده
ـ «نبينا»^(٤).

ـ ويمثل هذه القراءة قرأ حمزه في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «نبتنا» بالهمز في الوقف والوصل، وهو الوجه

الثاني عن أبي جعفر.

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنده وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ـ «بتاويله»^(٥) بإبدال الهمزة ألفاً.

بِتَأْوِيلِهِ

ـ وكذا جاءت قراءة حمزه في الوقف.

ـ وقراءة الباقيين بالهمز «بتاويله».

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٣، ٤٣١، ٤٣٢، التيسير ٣٦، الإتحاف ٥٣، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، البدور ١٦١.

(٢) الإتحاف ٩٤، النشر ٩٩/٢، ١٠٠، البدور ١٦١.

(٣) الإتحاف ٣٤، النشر ١/٢٠٤ - ٢٠٥، البدور ١٦١.

(٤) الإتحاف ٥٤، ٥٦، المكرر ٦١، غرائب القرآن ٤/١٣، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، البدور ١٦١. المذهب ٣٧٧/١.

(٥) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، التيسير ٣٦، السبعة ١٢٢.

- شَرَائِكَ^(١) . أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.
- و بالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن كوان.

فَالَّذِي لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلِمْتُنِي
رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةً قَوْمًا لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ

- قال لا إدغام^(٢) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لَا يَأْتِيكُمَا»^(٣) بإيدال الهمزة ألفاً.
- وجاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال أيضاً.
- وقراءة الجماعة بالهمز «لَا يَأْتِيكُمَا».
- قرأ باختلاس^(٤) كسرة الهاء قالون عن نافع وابن وردان بخلاف عنهما، والحلواني أيضاً عن قالون، والشطوي عن أبي جعفر.
- وقراءة الجماعة بكسر الهاء مع الصلة «تُرْزَقَانِهِ»^(٤) ، وهو الوجه الثاني لقالون وابن وردان.
- وقرئ أيضاً بضم النون «تُرْزَقَانِهِ»^(٥) .

قال الرضي: «وقد يُضَمِّ نون المثنى، وقرئ في الشواذ في الفعل

(١) الإتحاف ٧٥، ٧٨، ٢٦٤، النشر ٣٧/٢، ٤٠، المهدب ٣٢٩/١، البدور ١٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ٣٢٩/١، البدور ١٦٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، المسوط ١٠٤، ١٠٨، التيسير ٣٦، السبعة ١٢٣.

(٤) الإتحاف ٢٦٥ و ٣٦ - ٣٧، إرشاد المبتدى ٣٨١، غرائب القرآن ٤/١٣، النشر ٣١٢/١، البدور ١٦١، المهدب ٣٢٧/١، التقريب والبيان ٣٧ ب.

(٥) شرح الرضي ١٧٧/٢، حاشية الصبان ١١٣/١، همع الهوامع ١٧٧/١.

أيضاً «تُرْقَانِهِ».

وقال الصبان: «وَقَرَئَ شَاذًا: لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْقَانِهِ بِضْمَهَا، أَيِ النُّونُ، قَالَهُ الرُّوْدَانِيُّ». نَبَاتَكُمَا

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش «نَبَاتَكُمَا»^(١) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ أَلْفًا.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
. وقراءة الجماعة بالهمز.

تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة/٣٦. بِتَأْوِيلِهِ

تقدّمت القراءة فيه في أول هذه الآية. أَنْ يَأْتِيكُمَا

. قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «...رَبِّي»^(٢) بفتح الياء وصلاً. رَبِّي إِنِّي

. وقراءة الباقين بِإِسْكَانِهَا في الحالين.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«لَا يَوْمَنُونَ»^(٣) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ واواً.

. والإبدال قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

. تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، بِالْآخِرَةِ

(١) النشر ١/٢٩٠، ٤٢١، ٣٩٢، المبسوط/٤، ١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢، الإتحاف/٥٢، ٦٤، التيسير/٣٦، المذهب ١/٢٣٧.

(٢) النشر ٢/٢٩٧، التيسير/١٢١، غرائب القرآن/٤/١٣، العنوان/١١٠، المكرر/٦١، المبسوط/٢٤٩، الإتحاف/١١٠، ٢٦٥، الكشف عن وجوه القراءات/١٨/٢، السبعة/٢٥٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢/٣٨٣.

(٣) النشر ١/٢٩٠، ٤٢١، ٣٩٢، المبسوط/٤، ١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٢.

إمالة الهاء وما قبلها.

كَفَرُونَ . ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَاتَّبَعْتُ مِلَةً أَبَاءِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

أَبَاءِي إِبْرَاهِيمَ . قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو في رواية ويعقوب
والأشباع العقيلي بسكون الياء «آبائِي إِبْرَاهِيمَ»^(٢) .

. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر وابن
محيسن واليزيدي وأبو بكر عن عاصم «آبائِي إِبْرَاهِيمَ»^(٣) بفتح
الياء في الوصل.

قال أبو حاتم: «هما حسنتان، فاقرأ كيف شئت». ولا خلاف بينهم في الإسكان وفقاً.

. وقرأ المطوعي والأعمش بتسهيل المهمزة الثانية من «آبائِي»^(٤) .
ولورش من طريق الأزرق في الوقف الأوجه الثلاثة^(٥) :
المدُّ، والتوسط، والقصر.

. وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب «آبائِي»^(٦) بفتح الياء من غير مدّ.
قال الفراء:

«وأصحابنا يرون عن الأعمش «ملة آبائِي إِبْرَاهِيمَ»... بنصب الياء؛

(١) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الإتحاف / ٩٦ ، البدور / ١٦١ .

(٢) البحر ٢٠٩/٥ ، غرائب القرآن ٤/١٢ ، لنشر ٢٩٧/٢ ، التيسير / ١٢١ ، المكرر / ٦١ ، المحرر
٥١١/٧ ، الكافي / ١٢٢ ، الإتحاف / ١٢٢ ، ٢٦٥ ، السبعة / ٢٥٢ – ٢٥٤ ، الغوان / ١١١ ،
الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/٢ ، التبصرة / ٥٥١ ، المبسوط / ٢٤٩ – ٢٥٠ ، التذكرة في
القراءات الثمان ٢٨٢/٢ ، التقريب والبيان / ٣٧ ب.

(٣) الإتحاف / ٢٦٥ .

(٤) النشر ٢٣٩/١ ، وانظر ٣٤٤ ، الإتحاف / ٣٧ وما بعدها ، البدور / ١٦١ .

(٥) مختصر ابن خالويه / ٦٣ ، معاني الفراء ٤٦/٢ و ١٨٩ ، التقريب والبيان / ٣٧ ب.

لأنه يترك الهمز ويقصر المدود، فيصير بمنزلة محييٍّ وهدايٍ». ثم ذكر الفراء هذه القراءة مرة أخرى معزوة إلى يحيى بن وثاب. قال ابن عطية: «قال أبو حاتم: وأما طرح الهمزة فلا يجوز، ولكن تخفيفها جيد، فتصير ياءً مكسورة بعدها ياءً ساكنة أو مفتوحة». ^{شَيْءٌ} تقدم حكم الهمز من قبل، انظر الآيتين /٢٠٦ و /٢٠٧ من سورة البقرة. ^{النَّاسِ... النَّاسِ} - الإملالة فيه للدوري عن أبي عمرو، وتقدم هذا في مواضع، انظر الآيات /٩٤، /٩٥ من سورة البقرة.

يَصَرِّحُ السِّجْنِ ءَأَرْبَابُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

. اتفق القراء على كسر السين في هذا الموضع «السِّجْن»^(١) ، لأن المراد به المكان، ولا يصح أن يراد به المصدر.

^(٢) **ءَأَرَبَابُ**

آ. الهمزة الأولى: اتفق جميع القراء على تحقيقها.

ب. الهمزة الثانية: وفيها ما يلي:

. سهل الهمزة الثانية نافع وابن كثير وأبو عمرو وورش من طريق الأزرق، وكذلك من طريق الأصبهاني، ورويس، وهي رواية ابن أبي بزرة عن ابن كثير.

. سهل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف مع إدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمسهلة أبو عمرو و قالون عن نافع وأبو جعفر واليزيدي، وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلوي ورويس وزيد عن يعقوب وابن كثير برواية الخزاعي.

(١) انظر الإتحاف /٢٦٤، والنشر /٢٩٥.

(٢) الإتحاف /٤٤، /٤٥، /٢٦٥، المكرر /٦١، العنوان /٤٤، النشر ٣٦٣/١، إرشاد المبتدى /٢٠٨، التيسير /٣٢، /٣١، التبصرة /٢٧٦، /٢٧٧، المبسوط /١٢٣، /١٢٤، السابعة /١٣٦، الأزهية /٢٠.

- . وللأزرق عن ورش وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة مع المد المشبع للساكنين.
- . وأنكر الزمخشري هذا الوجه، وتعقبه أبو حيان.
- . ولہشام وجه ثانٍ من طريق الجمال عن الحلواي وهو تحقيق الهمزة الثانية، مع إدخال ألف بين الهمزتين المحققتين.
- . ولہشام وجه ثالث وهو من مشهور طرق الداجوني وهو تحقيق الهمزتين بلا إدخال ألف بينهما.
- . وقراءة الباقيين كالتوجه الثالث المنقول عن هشام وهو تحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما، وهم: عاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وخلف وروح والحسن والأعمش.
- . القراءات في «أرباب» كما ترى كالقراءات في «أنذرتهم» الآية ٦ من سورة البقرة.
- . ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف خير

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُوْنِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَإِبْرَاهِيمَ كُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمْرًا لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقِيمُ وَلَكُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

- . قراءة حمزة في الوقف^(٢) بتسمين الهمزة للوقف، ثم إبدالها ألفاً، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن حذفت الأولى. وهو القياس. قصر ألف الباقية، وإن حذف الثانية جاز المد والقصر، وأجاز بعضهم التوسط.

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٦١.

(٢) الإتحاف ٦٥، النشر ٤٢٢/١.

ءَابَاوْكُمْ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة، بينها وبين الواو، ويجوز في الألف المد والقصر.

النَّاسِ . تقدمت الإملالة فيه للدوري عن أبي عمرو، وانظر الآيات/٨، ٩٤ من سورة البقرة.

يَصَنِّجِي السِّجْنَ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْأَخْرُ فَيُصْلَبُ
فَتَأْكُلُ الظِّيرُ مِنْ رَأْسِهِ فَقِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْقِيَانٌ

السِّجْنِ . اتفق^(٢) القراء على كسر السين في هذا الموضع؛ إذ المراد به هنا المكان، ولا يصح أن يراد به المصدر.

فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا . قراءة الجمهور من القراء «فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا»^(٣) من «سقى» الثلاثي.

وقرأ فرقـة «فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا»^(٤) بضم أوله من «أسقى» الرباعي.

وسقى وأسقى لفتان بمعنى واحد، قال الرازي: «والمعروف أن سقاـه: ناولـه ليـشرـبـ، وأـسـقاـهـ جـعـلـ لـهـ سـقـيـاـ»، ومـثـلـ هـذـاـ عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ النـحـاسـ.

وقال الزجاج:

«ويجوز فـيـسـقـيـ، وـالـأـجـودـ فـيـسـقـيـ، تـقـوـلـ: سـقـيـتـهـ بـمـنـزـلـةـ نـاـوـلـتـهـ
فـشـرـبـ، وـأـسـقـيـتـهـ جـعـلـ لـهـ سـقـيـاـ...».

وقرأ عكرمة والجحدري «فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا»^(٥) وذلك على بناء الفعل للمفعول، وربه: بالرفع قام مقام الفاعل.

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٢.

(٢) الإتحاف/٢٦٤، والنشر ٢/٢٩٥.

(٣) البحر ٣١١/٥، معاني الزجاج ١١١/٢، إعراب النحاس ١٤٢/٢، وانظر القرطبي ١٩٤/٩، مشكل إعراب القرآن ٤٢١/١، روح المعاني ٢٤٥/١٢، المحرر ٥١٥/٧.

(٤) البحر ٣١١/٥، المحتب ٣٤٤/١، قال ابن جني: «هـذـاـ فـيـ الـخـيـرـ يـضـاهـيـ فـيـ الشـرـ قـوـلـهـ
«فـيـصـلـبـ» لـأـنـ تـلـكـ نـعـمـةـ، وـهـيـ نـقـمـةـ»، المحرر ٥١٥/٧، الدر المصنون ٤/١٨٤.

. وقرأ عكرمة والجحدري: «فَيُسْقِي رَبِّهُ خَمْرًا»^(١) الفعل مبني للمفعول: ربّه: بالياء المثابة من تحت أي ما يرويه، ونائب الفاعل «هو» وكان المفعول الأول، وربّه: هو المفعول الثاني.
وخمراً: منصوب على التمييز.

. وذكر ابن خالويه أن عكرمة قرأ «يُسْتَسْقِي رَبِّهُ خَمْرًا»^(٢) ولعل الصواب: «فيستسقى» بالفاء.

. قرأ الأزرق عن ورش بتغليظ^(٣) اللام.
فتاكل
فتاكل
. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فتاكل» بإيدال الهمزة ألفاً.
. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
. وقراءة الجماعة بالهمز.

. وتقدم مثل هذا في الآية/٣٦ من هذه السورة.
الطير
من رأسه
. تقدم ترقيق الراء وتغليظها انظر الآية/٣٦ من هذه السورة.
-. قرأ أبو عمرو وبخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «من راسه» بإيدال الهمزة ألفاً.
. وكذلك قراءة حمزة في الوقف.
. وقراءة الجماعة بالهمز.

. وتقدم مثل هذا في الآية/٣٦ من هذه السورة «فوق رأسي».
فيه
. قراءة ابن كثير في الوصل «فيه»^(٤) بوصل الهاء بباء.

(١) البحر ٣١١/٥ وجاءت فيه «ربّه» كذا بالياء، وهو تصحيف، وبين الصواب فيه سياق الكلام
عنه إذ قال : أي ما يرويه ، وانظر الكشاف ١٣٨/٢ ، روح المعاني ٢٤٦/١٢ ، المحرر ٥١٥/٧ ،
وانظر إعراب القراءات الشواذ ٧٠٥/١ «ربّه» كذا

(٢) مختصر ابن خالويه ٦٤ . ٦٣ .

(٣) الإتحاف ٩٩ ، النشر ١١٢/٢ ، ١١٤ ، البدور ١٦١ .

(٤) النشر ٣٠٤/١ ، ٣٠٥ ، الإتحاف ٣٤/٣ ، البدور ١٦١ .

- وقراءة غيره بالكسر من غير صلة «فيه».

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ فَاجِ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَهُ
الشَّيْطَنُ ذِكْرَ رَبِّهِ، فَلَمَّا تِ في السِّجْنِ بِضُعَ سِنِينَ

وَقَالَ لِلَّذِي إِدْغَامٌ^(١) اللام في اللام واظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَأَنْسَهُ أَمَالٌ^(٢) الألف حمزة والكسائي وخلف.

وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح.

ذِكْرٌ ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

ذِكْرَ رَبِّهِ إِدْغَامٌ^(٤) الراء في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

فِي السِّجْنِ اتفق^(٥) القراء هنا على كسر السين، إذ المراد به المكان،
ولا يجوز أن يراد به المصدر.

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سَنْبُلَاتٍ
خُضْرٌ وَأَخْرَ يَأْسَتٌ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٌ فِي رُؤْيَتِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرَّءَاءِ يَا تَعْبُرُونَ

إِنِّي أَرَى قرأ بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر والبيزيدي
وابن محيسن «إنِّي أَرَى»^(٦).

وقراءة الباقيين بسكونها «إنِّي أَرَى»^(٧).

(١) الإتحاف/ ٢٢، النشر/ ٢٨١/ ١، البدور/ ١٦٢، المهدب/ ١٣٩/ ١.

(٢) النشر/ ٣٧/ ٢، الإتحاف/ ٧٥، البدور/ ١٦٢، المهدب/ ٣٣٩/ ١، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٧/ ١.

(٣) النشر/ ٩٢/ ٢، الإتحاف/ ٩٣، البدور/ ١٦١.

(٤) الإتحاف/ ٢٢، النشر/ ٢٨٠/ ١، البدور/ ١٦٢، المهدب/ ٣٣٩/ ١.

(٥) الإتحاف/ ٢٦٤، والنشر/ ٢٩٥/ ٢.

(٦) النشر/ ٢٩٦/ ٢، التيسير/ ١٣٠، غرائب القرآن/ ٤/ ١٢، الإتحاف/ ١٠٩، ٢٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧/ ٢، العنوان/ ١١٠، المكرر/ ٦١، المسوط/ ٢٤٨، إرشاد المبتدى/ ٢٨٥/ ٥، الكافي/ ١١٢، السبعة/ ٣٥٢، التبصرة/ ٥٥٠، التذكرة في القراءات الشمان ٢٨٣/ ٢.

أَرَى^(١) . أُمَالَهُ أَبُو عُمَرُ وَحْمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ، وَابْنُ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ الصُّورِيِّ.

. وَقِرَاءَةُ التَّقْلِيلِ عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ.

. وَالْبَاقُونُ عَلَى الْفَتْحِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ.

تَقْدِيمُ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ أَلْفَأَ فِي «تَأْكِل» فِي الآيَةِ /٣٦/ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

. وَقِرَاءَةُ يَعْقُوبِ فِي الْوَقْفِ بِهَاءِ السَّكَتِ «يَأْكُلُهُنَّ»^(٢) .

. وَقِرَاءَةُ ابْنِ مُحِيسْنٍ بِسَكُونِ الْلَّامِ وَاحْتِلَاسِ ضَمْتَهَا «يَأْكُلُهُنَّ»^(٣) .

سُبْلَكَتِ حُضَرِ . أَخْفَى^(٤) التَّوْيِنُ فِي الْخَاءِ مَعَ الْفَتْحِ أَبُو جَعْفَرَ.

يَكَائِنَهَا الْمَلَأُ أَفْتَوْنِي^(٥)

. هُنَا هَمْزَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ مِنْ كَلْمَتَيْنِ، الْأُولَى مُضْمُوْمَةُ وَالثَّانِيَةُ

مُفْتَوْحَةٌ، وَفِيهِمَا مَا يَلِي:

. قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَحْمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَرُوحُ وَخَلْفُ وَالْحَسَنُ

وَالْأَعْمَشُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ «الْمَلَأُ أَفْتَوْنِي».

. وَقَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عُمَرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٍ وَابْنُ مُحِيسْنٍ

وَالْيَزِيدِيُّ «الْمَلَأُ وَفَتَوْنِي» بِتَحْقِيقِ الْأُولَى، وَإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَأَوْاً

خَالِصَةٌ مُفْتَوْحَةٌ.

. وَإِذَا وَقَفَ حَمْزَةُ وَهَشَامٌ عَلَى «الْمَلَأِ» أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ أَلْفَأَ «الْمَلَأِ».

. وَلَهُمَا أَيْضًا الإِشْمَامُ وَالرَّوْفُ.

(١) النشر /٢، ٢٦/٢، ٤٠، الإتحاف /٧٥، ٧٨، المهدب /١، ٣٣٩، البدور /١٦٢، لِتَذَكِّرَةٍ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ /١٩٩.

(٢) الإتحاف /١٠٤، النشر /١٢٥، البدور /١٦١.

(٣) الإتحاف /١٣٦.

(٤) النشر /٢٧، الإتحاف /٣٢، البدور /١٦١.

(٥) الإتحاف /٥٢ - ٥٣، النشر /١ - ٢٨٧، ٢٨٨ - ٤٤٥، المحرر /٦١، المهر /٧، المهدب /١، ٣٣٨، البدور /١٦١.

في رُعَيْتَى المِهْزَ^(١)

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وورش من طريق الأصبهاني والسوسي «رُوَيَايَ» بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً.

- وقرأ أبو جعفر «رُيَايَ» بإبدال الهمزة واواً، ثم قلبها ياءً، وإدغام الياء في الياء.

وذهب أبو حيان إلى أنهم نصوا على شذوذه؛ لأن الواو بدل غير لازم.

ولحمزة وجهان في الوقف:

. الأول: بالإبدال كأبي عمرو ومن معه «رُوَيَايَ».

. الثاني: القراءة أبي جعفر بالإبدال والإدغام «رُيَايَ».

الإِمَالَة^(٢):

. وأمال الآلف الكسائي والشطي عن إدريس عن خلف.

. وبالتنليل قرأ ورش والأزرق وأبو عمرو.

. والباقيون بالفتح، وهو الوجه الثاني لإدريس.

المِهْزَ^(٣): للرُّؤْيَا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وورش من طريق الأصبهاني والسوسي «للرُّؤَايَا» بإبدال الهمزة واواً وقفاً ووصلأ.

- وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً ثم قلبها ياءً وأدغم الياء في الياء «للرُّيَايَا».

قال أبو حيان: «وبابه بعد قلب الهمزة واواً ثم قلبها ياءً لاجتماع الواو

(١) البحر ٣١٢/٥، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٣، المكرر ٦١، غرائب القرآن ٤/١٣، الإتحاف ٥٣/٥٤.

(٢) البحر ٣١٢/٥، المكرر ٦١، الإتحاف ٧٧، ٢٦٥، المذهب ١/٣٣٩، البدور ١٦٢.

(٣) البحر ٣١٢/٦، التبيان ٩٦، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢، المكرر ٦١، غرائب القرآن ٤/١٣، حاشية الصياغ ٤/٢٧٦، الإتحاف ٥٣/٥٤، أوضح المسالك ٣٣١/٣، روح المعاني ١٢/٥١.

والباء وقد سبقت إحداهم بالسكون، وتصوّوا على شذوذه، لأن الواو هي بدل غير لازم».

وعن حمزة في الوقف وجهاً:

. الأول: كقراءة أبي عمرو ومن معه.

. والثاني: كقراءة أبي جعفر بالإبدال والإدغام.

. وزعم الكسائي أنه سمع أعرابياً يقرأ «للرّيّا تعبرون»^(١).

كذا جاء ضبط الراء عند الفراء بالكسر، ونقل صاحب اللسان النص عن الفراء، وجاء ضبط الراء بالضم، وسياق النص في التاج يقتضي الكسر، وقد نقله عن الأزهري، وصرح الطوسي في هذه الرواية بكسر الراء.

الإمامية^(٢):

. أمال الألف الكسائي وخلف وابن اليزيدي وعبد الله بن موسى العبسي عن حمزة.

. وقرأ أبو عمرو والأزرق وورش بالتلليل.

. وقراءة الجماعة بالفتح.

قالوا أَضْغَاثُ أَحَلَمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحَلَمِ بِعَلَمٍ

يتَأْوِيلٌ

. تقدم حكم الهمز في القراءة، انظر الآية/٣٧ من هذه السورة.

(١) انظر معاني الفراء ٣٦/٢، التبيان ٩٧/٦، توضيح المقاصد ٤٧/٧ الضبط بضم الراء، والسان والتاج والتهذيب/رأى.

(٢) الإتحاف/٧٧، ٢٦٥، المكرر/٦١، شرح اللمع/٧٤٣، السابعة/٣٤٤، الحجة لابن خالويه/١٩٢، التبيان ٩٦/٦، غرائب القرآن/١٢/٤، النشر ٢/٣٨، المهدب ١/٣٣٩، البدور ٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٠٠، التذكرة في القراءات الشمان ١/٢٠٤.

وَقَالَ الَّذِي نَجَّا مِنْهُمَا وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أَنْتُ كُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسَلُونَ^{١)}

وَأَذْكَرَ . قراءة الجمهور «وَادْكَر»^(١) بالدال، وهو الفصيح، وأصله: اذتكر، فأبدلت الدال دالاً، والتاء دالاً، وأدغمت الأولى في الثانية.

- وقرأ الحسن وابن عباس «وَادْكَر»^(١) بابدال التاء دالاً، وادغام الدال فيها، وأصله: اذتكر.

قال الطوسي: «ويجوز اذْكَر، على تغلب الأصلي على الزائد». وذكر مثل هذا الزجاج ثم قال: «والأَجُودُ الدال».

- قراءة الجماعة «... أُمَّةٌ»^(٢) بضم الهمزة وتشديد الميم وتاء منونة، ^{بَعْدَ أُمَّةٍ} ومعناها المدّ الطويلة.

- وقرأ الأشهب العقيلي «... إِمَّةٌ»^(٣) بكسر الهمزة، أي نعمة بعد نعمة، فقد أنعم الله عليه بالنجاة من القتل، وخلاصه من السجن، وإنعام ملكه عليه.

- وقرأ ابن عباس وزيد بن علي والضحاك وقتادة وأبو رجاء وشبييل ابن عزرة الضبعي وريبيعة بن عمرو وابن عمر ومجاحد وعكرمة

(١) البحر ٥/٣١٤، الكشاف ٢/١٤، الإتحاف ٥٢٢/٢٦٥، المحرر ١٨/١٥٢، العكברי ٢/٧٢٤، معاني الزجاج ٢/١١٣، حاشية الجمل ٢/٤٥٧، مختصر ابن خالويه ٦٤/٦٤، إعراب النحاس ٢/١٤٢، الطبرى ١٢/١٣٥، زاد المسير ٢/٢١، فتح القدير ٣/٣١، الدر المصنون ٤/١٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٢/٤٥٧، العكברי ٢/٧٣٤، المحرر ٧/٥٢٢.

(٣) البحر ٥/٣١٤، القرطبي ٩/٢٠٢، مختصر ابن خالويه ٦٤، الرazi ١٨/١٥٢، المحتسب ١/٣٤٤، حاشية الشهاب ٥/١٨٢، الكشاف ٢/١٤٠، العكברי ٢/٧٣٤، مجمع البيان ١٢/٦٤، حاشية الجمل ٢/٤٥٧، المحرر ٧/٥٢٣، فتح القدير ٣/٢١، روح المعانى ١٢/٢٥٣، الدر المصنون ٤/١٨٨.

والحسن «بعد أَمَّهٖ»^(١) بفتح الهمزة، والميم مخففة، بعدها هاء منونة.
والأَمَّهٖ: النسيان.

قال ابن جني: «الأَمَّهٖ: النسيان، أَمَّهٖ الرجل يَأْمَمُهُ أَمَّهَا: أي نسي». و قال الفراء:

«... يقال: رجل مأموره، كأنه الذي ليس معه عقله، وقد أَمَّهُ الرَّجُلُ». وقرأ عكرمة ومجاحد وشُبَيْل بن عزرة الضَّبْعَيْ وقتادة وأبو عبيدة «بعد أَمَّهٖ»^(٢) بفتح الهمزة وسكون الميم، وهو مصدر «أَمَّهٖ» على غير قياس.

قال الزمخشري: «من قرأ بسكون الميم فقد أخطأ». وتعقبه أبو حيان فقال: «وهذا على عادته في نسبة الخطأ إلى القراء». قلت: لم يكن هذا رأي الزمخشري وحده، فقد قال الزجاج: «... هذا الصحيح بفتح الميم.

- وروى بعضهم عن أبي عبيدة «أَمَّهٖ» بسكون الميم، وليس ذلك صحيح؛ لأن المصدر أَمَّهٖ يَأْمَمُهُ أَمَّهٖ لا غير».

ونقل هذا الطوسي عن الزجاج ثم قال: «وأجازه غيره»، وذكر الشهاب القراءة ثم قال: «فلا عبرة بمن أنكرها».

(١) البحر ٣١٤/٥، الرازى ١٥٢/١٨، تأويل مشكل القرآن ٢٤/٢٧، ٤٠، مختصر ابن خالويه ٦٤، القرطبي ٢٠١/٩، المحتسب ٣٤٤/١، الطبرى ١٢٥/١٢، الإتحاف ٢٦٥/٥، مجمع البيان ٦٤/١٢، التبيان ١٤٧/٦، العكبرى ٢٣٤/٢، حاشية الشهاب ١٨٢/٥، الطبرى ١٣٥/١٢، الكشاف ١٤٠/٢، حاشية الجمل ٤٥٧/٢، معانى الفراء ٤٦/٢، معانى الزجاج ١١٢/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤/١، المحرر ٥٢٢/٧، زاد المسير ٢٣١/٤، وانظر الناج والمفردات والمسان والتهدىب والمحكم والصحاح/أَمَّهٖ. فتح القدير ٣١/٣ «أَمَّهٖ» كذا (وهو تصحيف).

(٢) البحر ٣١٤/٥، الطبرى ١٣٥/١٢، القرطبي ٢٠١/٩ الكشاف ١٤٠/٢، حاشية الشهاب ١٨٢/٥، التبيان ١٤٧/٦، معانى الزجاج ١١٢/٢، المحرر ٥٢٢/٧، روح المعانى ٢٥٢/١٢، الدر المصنون ٤/١٨٨.

- وذكر ابن خالويه أن شبل بن عروة [كذا] أَنْه قرأ «أَمَّه»^(١) بالتحفيف.

- وذكر أيضًا عن ابن عباس أنه قرأ «أَمَّه»^(٢) كذا بالباء.

ونبه المحقق إلى أن المروي عن ابن عباس بالباء مع التحفيظ.

قلت: لعله لحق التصحيف الباء، وأَمَّه: لامعنى لها في هذه القراءة.

أَنَا أَنِئُكُمْ^(٣). قرأ نافع وأبو جعفر في الوقف والوصل «أنا...» بمد الألف قبل المهمزة المضمومة، فيصير عنده مَدًّا منفصلًا، وهي لغة تميم.

- وقالون على أصله في المنفصل بالمد والقصر.

- وورش بالمد فقط.

- وقراءة الباقيين «أن...» بقصر الألف وصلا.

- وأما في الوقف فالجميع وقفوا بالألف «أنا».

قال في الإتحاف:

«وهو ضمير منفصل، والاسم منه «أن» عند البصريين، والألف زائدة

لبيان الحركة في الوقف

وفيه لفتان: لغة تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليها تحمل قراءة المدینین، والثانية إثباتها وقفًا فقط».

أَنِئُكُمْ - قراءة الجماعة «أَنِئُكُم» بالهمز.

- وقراءة حمزة «أَنِيِّكُم»^(٤) بتسهيل المهمزة، ويقلبها ياء.

(١) مختصر ابن خالويه/٦٤، «شبل بن عروة»! ولعله صوابه شبيل بن عزرة الضبعي.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٤.

(٣) الإتحاف/١٦١ - ١٦٢، ٢٦٤، المكرر/٦١، النشر/٢٢١، المبسوط/١٥٠، التبصرة/٤٤٣ - ٤٤٤ ، السبعة/١٨٨ ، التيسير/٨٢ ، الكشف عن وجوه القراءات/٣٠٦/١ ، الحجة لابن خالويه/٩٩ ، البدور/١٦١ ، المذهب/٢٣٨ ، إرشاد المبتدى/٢٤٦ ، العنوان/٧٥ .

(٤) النشر/١ ، ٢٩٧/١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٦ ، الإتحاف/٥٦ ، ٦٧ ، ٧١ ، البدور/١٦١ ، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/١ وانظر الحاشية/٧.

. وقرئ «أنا أَنْبِيْكُم»^(١) مخففاً من آنبا، ذكروا أنها قراءة يحيى

وإبراهيم.

- وقرأ الحسن وأبي بن كعب والحجاج ويحيى بن يعمر «آتِيْكُم»^(٢)

مضارع «أتى» من الإitan.

وذكر السجستاني في كتاب المصاحف أنه مما غيره الحجاج فقد

كانت في المصحف: أنا آتِيْكُم بتَأْوِيلِهِ فغيرها إلى «أنا أَنْبِيْكُم بتَأْوِيلِهِ».

قال الزجاج: «وأكرهها لخلاف المصحف».

- وقال ابن عطية: «و كذلك في مصحف أبي بن كعب».

- وعن الحسن أنه قرأ «... أَجِبْكُم بتَأْوِيلِهِ»^(٣) ، وهو خلاف

المصحف، ويحمل على التفسير، ولعل حذف الياء . إن ثبتت القراءة

على التخفيف، أو أنه في أصل الكتاب «أجِبْكُم» ثم اعتبره

تصحيف.

- تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمز في الآية/٣٦ من هذه السورة.

- قراءة الجماعة «فارسـلـون»^(٤) بنون مكسورة، والياء ممحونة في

بِتَأْوِيلِهِ

فَأَرْسَلُونَ

الحالين.

- وقراءة يعقوب «فارـلـونـي»^(٤) بإثبات الياء في الحالين.

(١) إعراب القراءات الشواد ٧٠٦/١

(٢) البحر ٣٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، الإتحاف/٢٦٥، القرطبي ٢٠٢/٩، الكشاف ١٤٠/٢، معاني الزجاج ١١٣/٣، كتاب المصاحف/٤٩ - ٥٠: «ما كتبه الحجاج بن يوسف في المصحف» وانظر من ١١٧: «باب ما غير الحجاج في مصحف عثمان»، روح المعاني ٢٥٢/١٢ المحرر ٥٢٢/٧، الدر المصنون ١٨٩/٤.

(٣) التبيان ١٤٨/٦. ولم أجده هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يدي.

(٤) الإتحاف/٢٦٥، إرشاد المبتدى ٢٨٧، النشر ٢٩٧، زاد المسير ٢٢١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٨٥/٢، المهدب ٢٣٨/١، البدور ١٦١.

يُوسُفُ أَيْهَا الصِّدِيقُ أَفْتَنَافِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعَ
سُبُلَكَتٍ حُضْرٍ وَأُخْرَ يَأْسَتٍ لَعَلَى أَرْجَعٍ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١﴾

يُوسُفُ أَيْهَا . قراءة حمزة في الوقف على وجهين:

١. تحقيق الهمزة كقراءة الجماعة.

٢. إبدال الهمزة واواً مفتوحة، وصورة القراءة: «يُوسُفُ وَيَهَا»^(١).

الصِّدِيقُ أَفْتَنَا عن حمزة في الوقف وجهان:

١. تحقيق الهمز من «أفتنا» كقراءة الجماعة.

٢. إبدال الهمزة واواً مفتوحة

وصورة القراءة: «... الصِّدِيقُ وَفَتَنَا»^(٢).

يَأْكُلُهُنَّ ١ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً انظر الآية/٣٦ من هذه السورة.

٢ - تقدمت القراءة عن يعقوب بهاء السكت «يَأْكُلُهُنَّ» في الآية/٤٢ من هذه السورة.

سَبْعَ سُبُلَكَتٍ . قراءة الجماعة «... سُبُلَاتٍ» جمعاً سالماً.

وقرأ جعفر بن محمد «... سُنَابَلٍ»^(٣) على التكسير.

سُبُلَكَتٍ حُضْرٍ . أخفى أبو جعفر التنوين في الخاء بفتحه.

وتقدم هذا في الآية/٤٣ من هذه السورة.

(١) الإتحاف/٦٨، ٢٦٥، النشر ١/٤٣٩.

(٢) انظر مرجعي الحاشية السابقة.

(٣) مجمع البيان ١٢/٦٤.

لَعَلَّ أَتَرْجِعُ

. قرأ بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وأبو جعفر
وابن محيصن واليزيدي «العلّي أرجع»^(١).

. وقرأ بالسكون عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «العلي
أرجع»^(١).

. تقدمت القراءة بإمامته للدوري عن أبي عمرو، انظر الآيات/٨،
٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

النَّاسِ

قَالَ تَزَرَّعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَاخَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ
فِي سُبُّلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مَهَانَا كُلُونَ

. قرأ حفص عن عاصم وأبو حاتم عن يعقوب وموسى الزابي عن
 العاصم أيضاً «دأباً»^(٢) بفتح الهمزة.

دَأْبًا

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم
وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «دأباً»^(٢) بكسون الهمزة.
وفي حاشية الجمل:

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٦٥، السبعة/٣٥٣، التيسير/١٢١، الكافي/١١٢، المبسوط/٢٤٩، إرشاد
المبتدئي/٢٨٦، النشر/٢٦٢ - ١٦٤، ٢٩٧، العنوان/١١٢. ١١١، الكشف عن وجوه القراءات
١٨٧، المكرر/٦١، التبصرة/٥٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

(٢) البحر/٢١٥/٥، غرائب القرآن/٤/١٢، مجمع البيان/٦٤/١٢، السبعة/٣٤٩، الإتحاف/٢٦٥
البيان/٤٢/٢، المحرر/٥٢٦/٧، شرح الشاطبية/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات
١/٢، التيسير/١٢٩، النشر/٢٩٥/٢، المكرر/٦١، حجة القراءات/٢٥٩، الحجة لابن خالويه/١٩٥
القرطبي/٢٠٣/٩، الكافي/١١٣/٢، إعراب النحاس/١٤٤/٢، العكبرى/٧٣٤/٢، حاشية الجمل
٤٥٨/٢، معاني الفراء/٤٧/٢، التبصرة/٥٤٨، مشكل إعراب القرآن/٤٢٩/١، الشهاب -
البيضاوي/١٨٢/٦، إعراب القراءات السبع وعللها/٢١٠/١، زاد المسير/٤٢٢/٤، فتح القدير
٣١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٠/٢، روح المعاني/١٢، ٢٥٤/١٢، الدر المصنون/١٨٩/٤.

«... وَهُمَا لِفْتَانٌ فِي مُصْدَرِ دَأْبٍ يَدِأْبُ...، وَهَذَا كَمَا قَالُوا ضَأْنٌ

وَضَأْنٌ، وَمَعَزٌ وَمَعْزٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسَكُونِهَا...»^(١).

. وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ عَنْ عَاصِمٍ وَكَذَا هَبِيرَةَ عَنْ حَفْصٍ عَنْهُ «دُؤَيَا»^(٢)

بِضمِ الدَّالِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ جَمِيعَ دُؤُبَةِ مُثْلِ ظُلْمَةِ وَظُلْمٍ.

- وَقَرَأَ السُّوْسِيُّ «دَأْبَا»^(٣) يَبْدَالُ الْهَمْزَةَ أَلْفًا فِي الْحَالَيْنِ: الْوَقْفُ وَالْوَصْلُ.

- وَكَذَا جَاءَتْ قِرَاءَةُ أَبِي عُمَرٍ إِذَا أَدْرَجَ الْقِرَاءَةَ «دَأْبَا»^(٤)، وَهِيَ

قِرَاءَةُ الْأَعْشَىِ.

. وَهِيَ قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ «دَأْبَا»^(٥).

- وَالْجَمَاعَةُ عَلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ فِي الْحَالَيْنِ «دَأْبَا»^(٦) مَعَ الْخَلَافِ

الْمُتَقَدِّمِ فِي فَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسَكُونِهَا.

قَالَ الطَّوْسِيُّ: «وَكَلَّهُمْ هَمْزٌ إِلَّا مَنْ مَذْهَبُهُ تَرْكُ الْهَمْزَةِ، وَأَبُو عُمَرٍ وَ

إِذَا أَدْرَجَ».

. وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ: «وَيُقْرَأُ بِالْأَلْفِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْضِيفِ».

. قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ فِي الْوَصْلِ «فَذَرُوهُ»^(٧) بِوَصْلِ الْهَاءِ بِوَوْ.

فَذَرُوهُ

. وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِالْحُرْكَةِ «فَذَرُوهُ».

نَأْكُلُونَ

آ. قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «نَأْكُلُونَ»^(٨) بِتَاءُ الْخُطَابِ، وَهُوَ عَلَى نَسْقِ الْآيَةِ.

. وَقَرَأَ السَّلْمَىُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنَ «يَأْكُلُونَ»^(٩) بِيَاءُ الْغَيْبَةِ عَلَى

(١) وَفِي بَيَانِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: «وَالْأَصْلُ هُوَ الإِسْكَانُ، وَإِنَّمَا فَتَحَتِ الْهَمْزَةُ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ عَيْنًا وَهِيَ حَرْفُ حَلْقٍ، قَالَ أَبُو حَاتَّمٍ: مِنْ سَكُونِهَا جَعَلَهُ مُصْدَرَ دَأْبٍ، وَمِنْ فَتْحِهَا جَعَلَهُ مُصْدَرَ دَيْبٍ يَدِأْبُ دَأْبًا، وَالْمَشْهُورُ فِي الْلُّغَةِ فِي الْفَعْلِ دَأْبٌ» وَانْظُرْ مِثْلَ هَذَا فِي مَشْكُلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٤٣١/١ - ٤٣٢.

(٢) إِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ الشَّوَّادِ ١/٧٠٧ وَانْظُرْ الْحَاشِيَةَ ٥/٥، التَّقْرِيبُ وَالْبَيَانُ ٣٧ ب.

(٣) الْمُكَرَّرُ ٦١، التَّبَيَّانُ ٦/١٤٩، التَّبَصْرَةُ ٨/٥٤٨، النَّشَرُ ١/٤٣٨ - ٤٣٨، الْإِتْحَافُ ٧/٦٧، الْعَكْبَرِيُّ ٢/٧٣٤، السَّبِيلُ ٩/٢٤٩، إِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعُ وَعَلَلُهَا ١/٣١١، الْمُحرَرُ ٧/٥٢٦، زَادُ الْمَسِيرِ ٤/٢٢٢، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانُ ٢/٣٨٠، رُوحُ الْمَعْانِي ١٢، ٢٥٤.

(٤) النَّشَرُ ١/٣٠٥ - ٣٠٤، الْإِتْحَافُ ٤/٣٤.

(٥) الْبَحْرُ ٥/٢١٥، رُوحُ الْمَعْانِي ١٢/٢٥٥، الدَّرُ المَصُونُ ٤/١٨٩.

الالتقاط، أي: يأكل الناس.

بـ. حكم الهمز:

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والجماعة على «تاكلون» بالهمز.

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادِيًّا كُلُّنَّ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ^(٢)

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني « يأتي»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز.

إدغام^(٤) الدال في الذال عن أبي عمرو ويعقوب آـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً « يأكلن».

وذلك في «تاكلون» في الآية السابقة/٤٧.

بـ. وقراءة الجماعة بالياء « يأكلن»^(٤).

وقرأ جعفر بن محمد « تاكلن»^(٤) بتاء الخطاب.

قراءة الجماعة « قدّمتم...».

قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ

(١) النشر/١، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، ٥٢، الإتحاف/٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

(٢) النشر/١، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، ٥٢، الإتحاف/٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٣) النشر/١، ٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهدب/١، ٣٣٩، البدور/١٦٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٤.

. وقرأ جعفر بن محمد «قرأت»^(١) كذا ذكره الطبرسي، وهو بمعنى جمعتم.

. وذكر ابن خالويه قراءة جعفر «قدمتم»^(٢) كقراءة الجماعة، وفيها تحريف.

. قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لهنَ»^(٣).

لَهُنَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاقَّ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ

. تقدم حكم الهمز في الآية السابقة.

. تقدم إدغام الدال في الذال في الآية السابقة.

فِيهِ النَّاسُ وَفِيهِ . قراءة ابن كثير في الوصل فيهما «فيهـ... فيهـ»^(٤) بوصل الماء بياء. والجماعة بكسر الماء من غير صلة.

. قرأ ابن كثرونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يَعْصِرُونَ»^(٥) بالياء على الغيبة وكسر الصاد، أي يعصرون الأعناب والدهن، وقيل ينجون، وهو من العصنة، أي المنجاة.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل والأعمش وابن عباس «تَعْصِرُونَ»^(٦) بتاء الخطاب وكسر الصاد.

(١) مجمع البيان ٢٤/١٢، وانظر مختصر ابن خالويه ٦٤.

(٢) النشر ٢/١٢٥، الإتحاف ١٠٤.

(٣) النشر ١/٣٠٥ - ٣٠٤، الإتحاف ٣٤، إرشاد المبتدى ٢٠٧، السبعة ١٢٢.

(٤) البحر ٢٢١٥/٥، السبعة ٣٤٩، المكرر ٦١، المبسوط ٢٤٦، الكافي ١١٢/٢، إرشاد المبتدى ٢٨٢، غرائب القرآن ٤/١٣، التيسير ١٢٩، الإتحاف ٢٦٥، النشر ٢/٢٩٥، الطبرى ١٢/١٣٨، حجة القراءات ٣٥٩، التبصرة ٥٤٨، شرح الشاطبية ٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢، التبيان ١٥٠/٦، المحرر ٥٢٩/٧، مجمع البيان ٦٤/١٢، العنوان ١١٠، حاشية الشهاب ١٨٤/٥، حاشية الجمل ٤٥٨/٢، الكشاف ١٤١/٢، العكري ٧٣٤/٢، معاني الزجاج ٣/١١٤، الحجة لابن خالويه ١٩٦، زاد المسير ٤/٤، ٢٣٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١١/١، روح المعاني ٢٥٦/١٢، التهذيب والمفردات واللسان والتاج والمحكم والعين/عصر، فتح القدير ٣٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢٨٠، الدر المصنون ٤/١٩٠.

قال الزجاج: «... فإن شاء كان على تأويل يعصرُون، وإن شاء
كان على تأويل: وفيه تَجُون من البِلَاء وتعتصِّمُون بالخُصْب...».
- وعن ورش والأزرق ترقيق^(١) الراء.

- وقرأ جعفر بن محمد والأعرج وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير
«يُعَصِّرُون»^(٢) بضم الياء وفتح الصاد مبنياً للمفعول.
قال أبو حيان: «ومعناه ينجون من عصره، إذا أنجاه، وهو مناسب
لقوله: يُغاث الناس...».

وقيل معناه: يُمْطَرُون، ذكر هذا ابن جني عن قطرب، ثم قال:
«إن شئت أخذته من العَصْرَة والعَصْرَ: المنجا، وإن شئت أخذته
من عَصَرَت السَّحَابُ الماء عليهم».

- وعن عيسى بن عمر أنه قرأ «تُعَصِّرُون»^(٣) بتاء الخطاب مبنياً
للمفعول.

والمعنى هنا كالمتقدم في القراءة السابقة.

- وحكي النقاش أنه قرأ «يُعَصِّرُون»^(٤) بضم الياء وكسر الصاد
وشدّها، وهو من «عصَر» مشدداً للتکثیر.
- وذكر القرطبي أنه قرأ «تُعَصِّرُون»^(٥) بضم التاء وكسر الصاد
من «أَعْصَر» الرياعي.

(١) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢، ١٠٠، البدور/١٦٢.

(٢) البحر/٥، ٣١٦، الرازى، ١٥٤/١٨، المحتسب ٣٤٤/١، المكشاف ١٤١/٢، مجمع البيان ٦٤/١٢،
العکبri ٧٣٥/٢، مختصر ابن خالويه/٦٤، معانى الزجاج ١١٤/٢، التبيان ٥٣١/٦، روح المعانى
٢٥٦/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١١/١، التهذيب والسان والتاج والمحكم/عصر، الطبرى
١٢٨/١٢، روح المعانى ٢٥٦/١٢، زاد المسير ٢٢٥/٤، فتح القدير ٢٢/٢.

(٣) البحر/٥، القرطبي، ٢٠٥/٩، حاشية الشهاب ١٨٤/٥، روح المعانى ٢٥/١٢، الدر المصنون ٤/١٩٠.

(٤) البحر/٥، المحرر ٥٣١/٧، روح المعانى ٢٥٦/١٢، الدر المصنون ٤/١٩٠.

(٥) القرطبي ٢٠٥/٩.

- وقرأ زيد بن علي «تعصّرون»^(١) بكسر التاء والعين والصاد وشدّها، وأصله تعتصرون، فأدغم التاء في الصاد، ونقل حركة الصاد إلى العين وأتبع حركة التاء لحركة العين.

قال أبو حيyan:

«احتمل أن يكون من اعتصر العنبر ونحوه، ومن اعتصر بمعنى نجا».

- وقرئ «تعصّرون»^(٢) أي تعتصرون العنبر، على تفتعلون.

- قرأ عيسى والأعرج «تعصّرون»^(٣) بفتح التاء والعين وكسر الصاد مشدداً، والأصل تعتصرون.

- وقرئ «تعصّرون»^(٤) والأصل تعتصرون، فهو بكسر العين والصاد.

- وقرئ «تعصّرون»^(٥) بفتح التاء والعين والصاد مشدداً، والأصل: تعتصرون، ولكنه أبدل التاء صاداً وحرك الثانية بحركة التاء، وعزيزت هذه القراءة إلى عيسى والأعرج.

- وقرئ «يعتصرون»^(٦) بياء مفتوحة وتاء بعد العين، والصاد خفيفة مكسورة.

- وقرئ^(٧) بفتح التاء وتشديد الصاد المكسورة وإشمام العين الكسر تبيّهاً على أن التاء المبدلة صاد مكسورة.

- وقرئ^(٨) بالياء وإشمام العين الفتح، وهو مثل القراءة السابقة.

(١) البحر ٥/٢١٦، روح المعاني ١٢/٢٥٦، الدر المصنون ٤/١٩٠.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٠٨.

(٣) المرجع السابق، وانظر فيه الحاشية ٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٠٨.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٠٩، وانظر الحاشية ٢ فيه.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٠٩.

وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْوِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أُرْجِعْ إِلَى رَيْكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالِ

النِّسْوَةُ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيهِنَّ إِنَّ رَبِّي بِكِيدِهِنَّ عَلِيمٌ

فَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْوِي^(١). قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش وأبو جعفر والأصبهاني

«أَيْتُونِي» بإبدال الهمزة ياء في الوصل.

- وقراءة الباقيين بالهمز في الوصل «أَتَنْوِي».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- وإن كان الوقف على «الملك» ثم ابتدئ بـ «أَتَنْوِي» فجميع القراء

على إبدال الهمزة ياء، «وَقَالَ الْمَلِكُ : أَيْتُونِي».

- تقدّمت الإملالة فيه مراراً، وانظر الآية ٦١ من سورة آل عمران.

- قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن «فَسَأَلَهُ» وذلك

بنقل حركة الهمزة إلى السين، ثم حذف الهمزتين: الأولى والثانية.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين على إسكان السين من غير نقل وهمزة مفتوحة

بعدها «فَاسْأَلَهُ».

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن عامر

ونافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب ومحمد بن غالب الأعشى

«النِّسْوَةُ»^(٢) بكسر النون.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو حية والبرجمي والسلموني والقلاء

والأعشى ومحمد بن جيب الشموني وابن أبي عبلة «النِّسْوَةُ»^(٣) بضم النون.

جاءَهُ

فَسَأَلَهُ

النِّسْوَةُ

(١) الإتحاف/ ٥٢، ٦٥، ٢٦٥، النشر ٤٢١/١، المهدب ٣٣٨/١.

(٢) الإتحاف/ ٦١، ٢٦٥، النشر ٢٩٠/١، المكرر ٦١، الرازبي ١٥٥/١٨، البدور ١٦٢.

(٣) البحر ٣١٧/٥، وانظر ص ٢٩٩، المبسوط ٢٤٦، حاشية الجمل ٤٥٩/٢، حاشية الشهاب ١٨٥/٥، الكشاف ١٤١/٢، التبيان ١٥٢/٦، غرائب القرآن ٤/١٣، مجمع البيان ٧١/١٢، الرازبي ١٥٥/١٨، المحرر ٥٢٢/٧، روح المعاني ٢٥٨/١٢، زاد المسير ٤/٢٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٨٠/٢، الدر المصور ١٩١/٤، غاية الاختصار ٤٢٩.

قال الطوسي: «وهما لفتان والكسر أفعى».

وفي حاشية الجمل ذكر قراءة ضم النون ثم قال: «وليس بالمشهورة».

وتقدم ضم النون وكسرها في الآية/٣٠ من هذه السورة، فاجمع بين ما ذكرته هنا وبين ما سلف بيانه يكفي.

اللَّتِي - قراءة الجماعة «اللائي» بالباء وباء بعدها، جمع «التي».

- وقرئ أيضاً «اللائي»^(١) بالهمز بعد الألف، وهو أيضاً جمع «التي».
وذكر الزجاج جواز هذا الوجه ولم يذكره قراءة.

- وقرأت فرقة «اللائي»^(٢) بباء بعد الألف من غير همز أو تاء، وهو أيضاً جمع «التي».

ويأتي مثل هذه القراءة في سورة الطلاق الآية/٤ إن شاء الله تعالى:
«واللائي يئسن».

أَيْدِيهِنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بباء السكت «أيديهن»^(٣).

يُكَيْدِهِنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بباء السكت «بكيدهن»^(٤).

قَالَ مَا خَطَبُكُنَّ إِذْ رَأَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْعَنْ حَصَحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَأَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لِمِنَ الصَّدِيقِينَ

مَا خَطَبُكُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف «ما خطبكـنـه»^(٥) بباء السكت.

(١) حاشية الجمل ٤٥٩/٢، معاني الزجاج ١١٥/٣، روح المعاني ٢٥٩/١٢، الدر المصنون ٤/١٩١.

(٢) البحر ٥/٣١٧، المحرر ٥٣٢/٧ «اللائي».

(٣) الإتحاف ٤/١٠٤، ٢٦٥، النشر ١٢٥/٢، المهدب ١، البدور ١٦٠.

(٤) الإتحاف ٤/١٠٤، ٢٦٥، النشر ١٣٥/٢، المهدب ١، البدور ١٦٠.

(٥) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف ٤/١٠٤.

- . قراءة يعقوب في الوقف بخلاف «راودتنَّ»^(١) بهاء السكت.
- رَاوَدْتُنَّ
- . تقدم تفصيل القراءات فيه، انظر الآية/ ٣١ من هذه السورة.
- حَنَشَ لِلَّهِ
- وكسر الزجاج^(٢) القراءات هنا أيضاً بعد بيان سبق.
- عَلَيْهِ
- . قراءة ابن كثير في الوصل «عليهِ»^(٣) بوصل الهاء بباء.
- مِنْ سُوْءِ^(٤)
- . والباقيون على القراءة بهاء مكسورة.
- النقل، والإدغام، وعلى كلٍ من الوجهين السابقين السكون والرُّؤم.
- قَالَتْ أَمْرَأَتُ
- . تقدم بيان الوقف على «أمرات»، انظر الآية/ ٣٠ من هذه السورة.
- أَلْفَنَ
- .قرأ ورش وابن وردان من طريق النهرواني وابن هارون من طريق هبة الله «الآن»^(٥) بنقل حركة الهمزة إلى اللام، ثم حذف الهمزة.
- حَصْحَصَ الْحَقُّ
- . قراءة الجمهور من القراء «حَصْحَصَ الْحَقُّ»^(٦) على بناء الفعل الفاعل، أي ظهر وبيان، أو هو من الحصة أي بانت حصة الحق من حصة الباطل.
- وقرأ محمد بن معدان والحسن «حَصْحَصَ الْحَقُّ»^(٧) على البناء للمعمول، أي مُيَزَّ الحق من الباطل بإقرارها على نفسها بالمراؤدة، وتبرئة يوسف من الذنب.
- وقرئ «حَصْحَصَ الْحَقُّ» وهي في معنى قراءة الجماعة، أي ظهرت حصة الحق من حصة الباطل.

(١) انظر المراجعين السابقين.

(٢) معاني الزجاج ١١٥/٣.

(٣) الإتحاف/ ١٢٣، النشر/ ١، ٢٠٤، المسوط/ ٧٠، إرشاد المبتدى/ ٢٠٧، التيسير/ ٢٩ . ٣٠.

(٤) النشر/ ١، ٤٢٢، ٤٦٣، الإتحاف/ ٦٥، البدور/ ١٦٢.

(٥) الإتحاف/ ٢٦٥، النشر/ ١، ٤٠٩ . ٤١٠، المذهب/ ١، ٢٢٩، البدور/ ١٦٢.

(٦) البحر/ ٣١٧، الإتحاف/ ٢٦٥، الكشاف/ ١٤١، مختصر ابن خالويه/ ٦٤، الشهاب - البيضاوي

(٧) وفي اللسان/حصص: «ولا يقال حُصْحَصَ»، ومثله في التاج، روح المعاني ٢٥٩/١٢ . ١٨٦/٥

(٨) التاج/حصص، الشوارد/ ٢٢.

ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنَهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كِيدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٣﴾

ليعلم . قراءة الجماعة «ليعلم» بفتح الياء مبنياً للفاعل، قالوا: القائل هو امرأة العزيز، أي ليعلم يوسف أني لم أخنه في غيبته بالكذب عليه، وقيل: هو من سلام يوسف بحضور الملك، وقد ساقه بصورة الغائب توقيراً للملك، وقيل غير هذا.

الخائنين . وذكر ابن خالويه أن الزهرى قرأ «ليعلم»^(١) بضم الياء، مبنياً للمفعول أي ليعلم الناس جميعاً ذلك من غير تخصيص أحد به. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمزة مع المد والقصر.

وما أَبْرَى نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَا مَارَةٌ بِالشُّوَءِ إِلَّا مَارِحَمٌ رَّبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾

وما أَبْرَى . قراءة حمزة وهشام في الوقف بتسهيل الهمزة «وما أَبْرَى»^(٣) . وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «وما أَبْرَى»^(٤) . قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدى «نفسى إن...»^(٤) بفتح الياء. وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب بسكون الياء «نفسى إن...»^(٤) . هنا همزتان مكسورتان من كلمتين، وفيهما ما يلى:

بِالشُّوَءِ إِلَّا^(٥)

(١) مختصر ابن خالويه/٦٤، إعراب القراءات الشوادز ٧١٠/١.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر/١، ٤٣٢/١، البدور/١٦٢.

(٣) التيسير/٢٨، الإتحاف/٦٤، النشر/١، ٤٣٠/١، العنوان/٥٣، البدور/١٦٢.

(٤) النشر/٢٩٧/٢، الإتحاف/١١٠، ٢٦٥، التيسير/١٢١، المكرر/٦١، إرشاد المبتدى/٣٨٦، العنوان/١١١، السبعة/٣٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، التبصرة/٥٥١، المبسوط/٢٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٨٢/٢.

(٥) الإتحاف/٥١، ٢٦٥، النشر/١، ٣٨٢/١، ٢٨٦، الحكايف/١١٢، المكرر/٦١، إرشاد المبتدى/٣٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٦/١، العنوان/١١١، السبعة/١٤٠، المبسوط/١٢٦، التبصرة/٥٤٨، زاد المسير/٤٢٤١/٤، ٢٤٢، المذهب/١، ٣٤٠/١، البدور/١٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٨٠/٢.

. قرأ نافع في رواية إسماعيل و قالون و ابن كثير في رواية ابن فليح

بتسهيل الهمزة الأولى كالباء وتحقيق الثانية.

. والذي رواه جمهور المغاربة وسائر العراقيين عنهم إبدال الهمزة الأولى وأوأً مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها.

قال صاحب النشر: «وهذا هو المختار روايةً مع صحته في القياس»:
«بالسُّوِّ إِلَّا».

. وقرأ الأزرق وورش من طريق الأصبهاني وقبل من طريق ابن مجاهد ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بينَ بَيْنَ وتحقيق الأولى.

. وقرأ الأزرق عن ورش وقبل من طريق ابن شنبوذ بإبدال الهمزة الثانية حرف مَدَّ مع إشباع هذا المد للساكنين.

. ولقبل وجه ثالث من طريق ابن شنبوذ وهو إسقاط الهمزة الأولى مع المد مبالغة في التخفيف، وبه قرأ أبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب و ابن كثير من رواية البزي ووافقهم اليزيدي و ابن محيسن.

. وحذف الأولى هو الذي عليه الجمهور من أهل الأداء «بالسُّوِّ إِلَّا».

. وقرأ ورش عن نافع، وكذلك ابن كثير «بالسُّوِّ إِلَّا» بهمز الأولى وترك الثانية.

. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

. قرأ بفتح الياء نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «ربِّ إِنَّ...»^(١).

إِنَّ رَبِّي

. وقرأ ابن عامر و ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب سكون الياء «ربِّ إِنَّ...»^(١).

(١) الاتحاف/١١٠، ٢٦٥، النشر ٢٩٧/٢، التيسير/١٢١، المبسوط/٢٤٩، إرشاد المبتدئ/٢٨٦، العنوان/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥١، المكرر/٦١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٨٢/٢.

وَقَالَ الْمَلِكُ أَئْتُوْنِي بِهِ أَسْتَخْلَصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمْ مِنْ

الْمَلِكُ أَئْتُوْنِي . تقدّمت القراءة في «ائتوني» في الآية / ٥٠ من هذه السورة.

أَسْتَخْلَصْهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «استخلاصه»^(١) بوصل الهاء بواو، وهو مذهبة في القراءة.

- وقراءة الجماعة بضم الهاء من غير وصل «استخلاصه».

فَالَّذِي أَجْعَلَنِي عَلَىٰ خَرَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِظْتُ عَلَيْهِ

خَرَائِنِ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمزة.

وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ

بِرَحْمَتِنَا مَنْ شَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

لِيُوسُفَ فِي . إدغام^(٣) الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَتَبَوَّأُ . قراءة حمزة وهشام في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً «يتبوأ»^(٤).

- وبتسهيلاها بينَ بينَ مع الرؤم.

. وقراءة الجماعة^(٥) «يتبوأ».

- وذكر الباقي أنَّه قرئ ل العاصم من طريق المفضل «تبُوا»^(٦)

بالنون، ولم أجدها عند غيره.

وقد ذهب إلى أن «تبُوا» هنا بمعنى نبوئ.

يَشَاءُ . قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب

(١) الإتحاف / ٢٤، النشر ١ / ٣٠٤ - ٣٠٥، البدور / ١٦٢.

(٢) النشر ٤٣٢ / ١، الإتحاف / ٦٦.

(٣) النشر ٢٨١ / ١، الإتحاف / ٢٢، المذهب ١ / ٢٤٢، البدور / ١٦٤.

(٤) النشر ٤٣٢ / ١، ٤٤٥، الإتحاف / ٧٤، البدور / ١٦٣.

(٥) كشف المشكلات وإيضاح المضلالات ٥٤٨ / ١.

«يشاء»^(١) بباء الغيبة، والفاعل يوسف.

وقرأ ابن كثير ونافع والحسن وأبو جعفر وشيبة والمفضل والشنبوذى «نشاء»^(٢) بنون العظمة لله سبحانه وتعالى، وذكرها أبو حيان قراءة لナافع.

قال العكبرى: «... وبالنون ضمير اسم الله على التعظيم، ويحوز أن يكون فاعله ضمير يوسف، لأن مشيئته من مشيئة الله».

وقال الشهاب: «وضمير يشاء ليوسف عليه الصلاة والسلام، ويحوز أن يكون لله فيه التفات».

وإذا وقف^(٣) حمزة وهشام على «يشاء» أبدلـاـ الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ولهما أيضاً التسهيل مع المدّ والقصر.

نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا . إدغام^(٤) الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
شَاءَ . وقف حمزة وهشام هنا كالوقف على «يشاء» المتقدمة.

وَلِأَجْرِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَسْقُونَ ﴿٥٧﴾

الآخرة . تقدمت في الآية/٤ من سورة البقرة القراءات فيه: تحقيق الهمز، نقل الحركة والمحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء وما قبلها.

(١) البحر ٢٢٠/٥، غرائب القرآن ١٨/١٣، السابعة ٣٤٩، النشر ٢٩٥/٢، التيسير ١٢٩، حجة القراءات ٢٦٠، المحرر ٨/٨، الحجة لابن خالويه ١٩٦، الإتحاف ٢٦٦، مجمع البيان ٧٤/١٣، الكشاف ١٤٢/٢، الرازى ١٦٦/١٨، إرشاد المبتدى ٣٨٢، التبيان ١٥٧/٦، المسوط ٢٤٧/٢، الكافي ١١٣، المكرر ٦١، إرشاد المبتدى ٧٢٦/٢، التبصرة ٥٤٨، حاشية الشهاب ١٨٨/٥، إعراب القراءات العنوان ١١١، العكبرى ٦١، روح المعلنى ٣١٢/١، زاد المسير ٤/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٨١/٢، الدر المصنون ١٩٣/٤.

(٢) المكرر ٦١، الإتحاف ٧٤، النشر ١/٤٣٢، ٤٢٥.

(٣) الإتحاف ٢٢، ٢٤، النشر ١/٢٨٠، ٢٩٨، المهدب ١/٣٤٢، البدور ١٦٤.

.. ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

۹۸

وَجَاءَ إِخْرَاجُهُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفُوهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ

^(٢) تقدمت الإمالة فيه، انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

جاء إخوة^(٢)

وَفِيهَا مَا يُلِي:

• قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمز
الأولى وتسهيل الثانية كالآباء.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وروح وخلف
والحسن والأعمش بتحقيق المزتين.

. وإذا وقف حمزة وهشام على « جاء » أبدلـاـ الـهـمـزـةـ أـلـفـأـ مـعـ المـدـ
وـالـتـوـسـطـ وـالـقـصـرـ.

يُوسُف فَدَخَلُوا . إدغام^(٤) الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

عليه . قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»^(٥) بوصل الماء بياء.

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلافه.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الاتحاف/٩٤، اليدور/١٦٣.

(٢) وانتظر المكرر/٦٢

(٢) الاتجاف/٥٢، المكرر/٢٦٦، المكرر/٦١، النشر/٣٨٦، البدور/١٦٣، المذهب/١٣٤٠.

(٤) النشر ٢٨١/١، الاتحاف ٢٢/٢، اليدور ١٦٣.

(٦) النشر ٢٧٢/١، الاتجاف/١٢٣، إرشاد المنتدى/٢٠٣، المسوطن/٩٠، التيسير/٢٩٠، السبعة/١٣٢.

(٦) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الاتجاح/٩٤، اليدور/١٩٣.

وَلَمَّا جَهَزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَئْتُنِي يَا نَجَّاكُم مِنْ أَيْكُمُ الْأَتَرُونَ
أَنِّي أُوْفِي أَلْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ ٥٩

بِجَهَازِهِمْ

. قراءة الجماعة «بِجَهَازِهِم»^(١) بفتح الجيم.

- وقرأ يحيى بن يعمر وعبد الله بن مسعود «بِجَهَازِهِم»^(١) بـ كسر الجيم.

قال القرطبي: «وجوز بعض الكوفيين «الجهاز» بـ كسر الجيم».

وقال ابن منظور: «قال الأزهري: كلامهم على فتح الجيم، وجهاز بالكسر لغة رديئة» ومثل هذا في التاج، والمصباح.

والنص عند الرازبي عن الأزهري: «... والكسر لغة ليست بجيدة». وفي حاشية الجمل: «بالفتح، والكسر لغة قليلة».

وظاهر النص في الصحاح يسوّي بين الفتح والكسر.

وذكر الشوكاني أن الكسر لغة جيدة، فتأمل تعارض هذه الآراء!!.

قَالَ أَئْتُنِي

. تقدم حكم الهمزة في الآية /٥٠/ «وقال الملك اثنوني».

يَا نَجَّ

. قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(٢) الهمزة ياءً.

. قرأ نافع برواية ورش وقالون وأبو جعفر بخلاف عنه، وابن محيسن بفتح الياء في الوصل «إني...»^(٣).

أَنِّي أُوْفِي

(١) البحر ٣٢٢/٥، مختصر ابن خالويه ٦٤، القرطبي ٢٢١/٩، الكشاف ١٤٤/٢، حاشية الشهاب ١٨٨/٥، وانظر الرازبي ١٧٠/١٨. وانظر اللسان والتاج والصحاح والمصباح والنهذيب/جهز، الدر المصنون ١٩٣/٤.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧. ٦٨.

(٣) النشر ٢٩٦، التيسير ١٢١، المكرر ٦٢، السبعة ٣٥٣، المبسوط ٢٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، الكافي ١١٢، إرشاد المبتدى ٢٨٦، غرائب القرآن ١٨/١٣، الإتحاف ١١١، ٢٦٦، البصيرة ٥٥١، التذكرة في القراءات الشمان ٣٨٣/٢.

. وقراءة السبعة ويعقوب بسكون الياء وهي رواية إسماعيل عن

نافع والوجه الثاني عن أبي جعفر «أني أُوي».

. جميع القراء أثبوا^(١) الياء في الوقف لثبوتها في الرسم.

أُوي

. وحذفها في الوصل.

. تقدم في الآية/٥٧ ترقيق الراء وتخفيمها.

خير

 فَإِنْ لَمْ تَأْتُفِ بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا نَقْرَبُونَ

لَمْ تَأْتُفِ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي يكر عن عاصم

«لم تأتوني»^(٢) بابدال الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على القراءة بالهمز.

فَلَا كَيْلَ لَكُمْ

. إدغام^(٣) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

. قراءة يعقوب في الحالين «ولاتقربوني»^(٤) بإثبات الياء.

وَلَا نَقْرَبُونَ

. وقراءة الجماعة «ولاتقربون»^(٤) بنون مكسورة، على حذف الياء

في الحالين، وهو الموافق للرسم، وهو حذف للتخفيف، والنون

المثبتة هي نون الوقاية، ونون الفعل ممحونة للجزم.

(١) المكرر/٦٢.

(٢) النشر/١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٢١ ، التيسير/٣٦ ، الإتحاف/٥٣ ، ٦٤ ، المسوط/١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٣٣.

(٣) النشر/١ ، ٢٨١ ، الإتحاف/٢٢ ، البدور/١٦٤.

(٤) الإتحاف/١١٦ ، ٢٦٦ ، النشر/٢ ، ١٨١ ، ٢٩٦ ، إرشاد المبتدئ/٣٨٧ ، معانى الزجاج/٣ ، ١١٧ ، القرطبي/٢٢٢ ، حاشية الجمل/٤٦٥ ، حاشية الشهاب/٥ ، زاد المسير/٤ ، ٢٢١ ، التذكرة في القراءات الثمان/٢ ، ٣٨٥.

وَقَالَ لِفِتْيَنَةَ أَجْعَلُوا بَضْعَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَى
أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وقال لفتيته . إدغام^(١) اللام في اللام وأظهارها عن أبي عمرو ويعقوب .
لفتيته . قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وحماد والحسن
والأعمش ، وابن مسعود «لفتيانه»^(٢) بـألف بعد اليماء ثم نون
مكسورة بعد الألف . وهي اختيار أبي عبيد .
قال : هي في مصحف عبد الله كذلك .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وابن عامر وعاصم في رواية أبي
بكر ، وأبو جعفر ويعقوب «لفتيته»^(٣) بـحذف الألف بعد اليماء ثم بتاء .
وهي اختيار أبي حاتم والنحاس وغيرهما .

قال ابن مجاهد : «... واختلف عن عاصم ، فروى أبو بكر عنه مثل
أبي عمرو ، وروى حفص عنه «لفتيانه» مثل حمزة .

وقال مكي :

«... لفتيانه ، على وزن فعلان ، جعلوه جمع فتن في أكثر العدد ،
ويقوى ذلك قوله : في رحالهم ، فأتى بجمع لأكثر العدد ، فأخبر
بكثرة الخدمة ليوسف وإن كان الذين تولوا جعل البضاعة في
الرحال بعضهم ، وقرأ الآفاقون «لفتيته» على وزن فعلة ، جعلوه جمع

(١) النشر ٢٨١/١ ، الإتحاف ٢٢ ، المهدب ٣٤٢/١ ، البدور ١٦٤ .

(٢) البحر ٣٤٩/٥ ، الرازى ١٧٢/١٨ ، غرائب القرآن ١٨/١٢ ، روح المعانى ١٠/١٣ ، والسبعة ٣٤٩/٣ ، التيسير ١٢٩ ، النشر ٢٩٥/٢ ، المكرر ٦٢ ، القرطبي ٢٢٢/٩ ، شرح الشاطبية ٢٢٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٢/٢ ، حجة القراءات ٣٦١ ، فتح القدير ٣٨/٣ ، الحجة لابن خالويه ١٩٦ ، إعراب النحاس ١٤٦/٢ ، معانى الفراء ٤٨/٢ ، العكبرى ٧٣٦/٢ ، الكافي ١١٢ ، إرشاد المبتدى ٣٨٢ ، حاشية الجمل ٤٦٥/٢ ، المبسוט ٢٤٧ ، حاشية الشهاب ١٨٩/٥ ، التبيان ١٦٢/٦ ، التبصرة ٥٤٩ ، معانى الزجاج ١١٧/٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١ ، المحرر ١٤/٨ ، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨١/٢ ، الدر المصنون ١٩٤/٤ .

«فتى» في أقل العدد؛ لأن الذين تولوا جعل البضاعة في رحالتهم يكفي منهم أقل العدد».

ثم ذكر أن الاختيار «لفتيته»؛ لأن المعنى عليه؛ وأن أكثر القراء عليه.

وعند القرطبي: «قال الثعلبي: هما لغتان جيدتان، مثل الصبيان والصبية».

وقال النحاس: لفتيانه: مخالف للسود الأعظم؛ لأنه في السواد لا ألف فيه ولا نون، ولا يترك السود المجتمع عليه لهذا الإسناد المنقطع...»، وانظر هذا في إعراب النحاس فقد قال بعد النص

السابق:

«وأيضاً فإن فتية ه هنا أشبه من فتيان؛ لأن فتية عند العرب لأقل العدد، والقليل بأن يجعلوا البضاعة في الرجال أشبة...».

وفي مصحف ابن مسعود «وقال لفتيانه وهو يُكَاِلُهُم»^(١) وذكر

هذا ابن عطية.

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنْعِنَ مِنَ الْكَيْثَلْ فَأَرْسَلَ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

أَبِيهِمْ . قراءة يعقوب «أَبِيهِمْ»^(٢) بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الجماعة «أَبِيهِمْ»^(٢) بكسر الهاء مراعاة للجوار.

(١) المحرر ١٤/٨.

(٢) النشر ١، ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، البدور/١٦٣، إرشاد المبتدئ/٢٠٣.

نَكْتَلُ . قرأ ابن كثير وأبو عامر وابن عاصم من طريق حفص وأبي بكر، وأبو جعفر ويعقوب «نَكْتَلُ»^(١) بالنون، وهي أعمّ، أي نَكْتَلُ جميعاً، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن مسعود وأصحابه والأعمش «يَكْتَلُ»^(١) بالياء، أي أخوه.

قال النحاس: «... وَزَعْمٌ . أَيْ أَبُو عَبِيدٍ - أَنَّهُ إِذَا قَالَ «يَكْتَلُ» بالياء كَانَ لِلأَخِ خَاصَّةً .

قال أبو جعفر: «وهذا لا يلزم لأنَّه لا يخلو الكلام من إحدى جهتين أن يكون المعنى: فأرسل أخانا يَكْتَلُ معنا فيكون للجميع، أو يكون التقدير على غير التقديم والتأخير فيكون في الكلام دليل على الجميع بقوله: فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي». وتجد قريباً من هذا في حاشية الشهاب على جعل الكيل للجميع، وإن جاءت القراءة بالياء.

وقال الفراء: «... وَكَلَاهُما صَوَابٌ لِأَيِّ كَلَاتِ الْقَرَاعَتِينَ»، من قال: نَكْتَلُ، جعله معهم في الكيل، ومن قال: يَكْتَلُ يصيبه كيل لنفسه، فجعل الفعل له خاصة: لأنَّهم يزدادون به كيل بعيداً.

(١) البحر ٣٢٢/٥، الرازى ١٧٢/١٨، غرائب القرآن ١٨/١٣، الكافية ١١٢، السبعة ٣٥٠، التيسير ١٢٩، النشر ٢٩٥/٢، الحجة لابن خالويه ١٩٦، العكبرى ٧٣٦/٢، الإتحاف ٢٦٦، الطبرى ٨/١٣، حجة القراءات ١٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٢/٢، شرح الشاطبية ٢٢٦، مجمع البيان ٨٤/١٢، التبيان ١٩٣/٦، إعراب النحاس ١٤٧/٢، معاني الفراء ٤٩/٢، المكرر ٦٢، القرطبي ٢٢٤/٩، ارشاد المبتدى ٣٨٢، المحرر ١٥/٨، المكرر ٦٢، المسوط ٢٤٧، حاشية الجمل ٤٦٦/٢، الغنوان ١١١، فتح القدير ٣٨/٣، حاشية الشهاب ١٨٩/٥، التبصرة ٥٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٣/١، روح المعانى ١١/١٣، زاد المسير ٢٥١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٨١/٢، الدر المصنون ١٩٤/٤.

قالَ هَلْ أَمْنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنَثُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ

قَبْلُ فَاللهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١﴾

عَلَيْهِ قراءة ابن كثير في الوصل «عليه»^(١) بوصل الهاء بباء.

أَخِيهِ قراءة ابن كثير في الوصل «أخيه»^(١) بوصل الهاء بباء.

خَيْرٌ ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

خَيْرٌ حَفِظًا

قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن محيسن بخلاف

عنه والشنبوذى وحماد وخلف وابن مسعود «خير حافظاً»^(٣) اسم

فاعل من «حفظ»، وهو منصوب على الحال، ويجوز أن يكون

منصوباً على التمييز، وجاء على «فاعل» وفيه مبالغة، والتقدير:

خير الحافظين فاكتفى بالواحد.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم من رواية أبي

بكر ويعقوب وأبو جعفر «خير حفظاً»^(٣) بدون ألف، وهو منصوب

على التمييز، وهو مصدر دال على الفعل.

قال مكي:

«وهذه القراءة أحب إلى لصحة معناها، أعني حافظاً لولا أن

(١) النشر ١/٢٠٥، ٢٠٤، الإتحاف/٣٤، السابعة/١٢٢، المبسوط/٧٠، إرشاد المبتدى/٢٠٧.

(٢) النشر ٢/٩٩، ١٠٠، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٥/٢٢٢، الرازى ١٨/٢٢٢، السابعة/٣٥٠، التيسير/١٢٩، الطبرى ١٢/٨، شرح الشاطبية ٩/٢٢٦، القرطبي ٩/٢٢٤، العنوان ١١١، النشر ٢/٢٩٦، مجمع البيان ١٢/٨٤، الإتحاف ١/٢٦٦، مشكل إعراب القرآن ١/٤٢٢، حجة القراءات ١/٤٢٢، الكافية ٢/٣٦٢، إعراب النحاس ٢/١٤٧، المكرر ٢/٦٢، المبسوط ٧/٢٤٧، المحرر ٨/١٦، حاشية الجمل ٢/٤٦٦، الحجة ٢/٤٢، لابن خالويه ٧/١٩٧، معانى الفراء ٢/٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣، البيان ٢/٤٢، التبيان ٦/١٦٤، المعتبر ٢/٧٣٧، معانى الزجاج ٢/١١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣١٤، التبصرة ٤/٥٤٩، بصائر ذوى التمييز «حفظ»، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/ حفظ، زاد المسير ٤/٢٥١، تفسير الماوردي ٣/٥٧، روح المعانى ١٣/١١، فتح القدير ٣/٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨١، الدر المصنون ٤/١٩٤.

الأكثر على الأخرى [أي حفظاً].

وذكر مكي في مشكله أن بعض أهل النظر ردّ الحالية في «حافظاً» لأنَّ أفعَلَ لابدَّ له من بيان، ولو جاز نصبه على الحال لجاز حذفه، ولو حذف لنقص بيان الكلام، ولصار اللفظ: فالله خير، فلا يذرَى معنى الخير في أي نوع هو.

ثم ذهب إلى أن نصبه على البيان أحسن بكتاب «حفظ»، وهو قول الزجاج وغيره.

وقال الشهاب:

«واعترض على الحالية بأنَّ فيه تقييد الخيرية بهذه الحال، وردَّ بأنها حال لازمة مؤكدة لامبينة، ومثلها كثير مع أنه قول بالمفهوم وهو غير معتبر، ولو اعتبر وردَ على التمييز، وفيه نظر».

. وقرأ الأعمش والمطوعي وابن مسعود «خير حافظٍ»^(١) على الإضافة.

. وقرأ أبو هريرة «خير الحافظين»^(٢) على الإضافة والجمع، وذكر الفراء أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

قال الفراء:

«حدثنا أبو ليل السجستاني عن أبي حريز قاضي سجستان أنَّ ابن مسعود قرأ: «فالله خير حافظاً» وقد أعلمتك أنها مكتوبة في مصحف عبد الله «خير الحافظين» وكان هذا - يعني أبا ليلى - «معروفاً بالخير».

(١) البحر ٢٢٢/٥، مختصر ابن خالويه ٦٤، حاشية الشهاب ١٩٠/٥، الكشاف ١٤٥/٢، الرازى ١٧٣/١٨، الإتحاف ٢٦٦، وانظر التبيان ١٦٤/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٣٢/١، المحرر ١٧/٨، روح المعانى ١١/١٢، الدر المصنون ١٩٤/٤.

(٢) البحر ٢٢٢/٥، الكشاف ١٤٥/٢، معانى الفراء ٤٩/٢، الرازى ١٧٣/١٨، حجة القراءات ٢٦٢، المحرر ١٧/٧، روح المعانى ١١/١٢، الشهاب - البيضاوى ١٩٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٤/١.

وَهُوَ تَقْدَمَتْ^(١) قِرَاءَتَانِ يَا سِكَانَ الْهَاءِ وَضِمْهَا مَرَارًا، وَانظُرْ الآيَتَيْنِ ٢٩٧ و ٨٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

أَرَحَمُ الرَّحِيمَينَ - قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «أَرَحَمُ الرَّاحِمِينَ»^(٢).

. وَقَرَأَ أَبْنُ مُسْعُودٍ «فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ خَيْرُ الْحَافِظِينَ»^(٣).

قَالَ أَبُو حِيَانَ: «وَيَنْبَغِي أَنْ تُجْعَلَ هَذِهِ الْجَمْلَةُ تَفْسِيرًا لِقُولِهِ: فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا، لَا إِنَّهَا قُرْآنٌ».

- وَجَاءَتْ قِرَاءَةُ أَبْنِ مُسْعُودٍ عِنْدَ أَبْنِ عَطِيَّةَ: «فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظٌ وَهُوَ خَيْرُ الْحَافِظِينَ»^(٤).

. وَجَاءَتْ قِرَاءَةُ أَبْنِ مُسْعُودٍ عِنْدَ أَبْنِ خَالُوِيهِ وَالْفَرَاءِ «وَاللَّهُ خَيْرُ الْحَافِظِينَ»^(٥) بِالتَّصْرِيفِ بِلِفْظِ الْجَلَالَةِ بِدَلَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ.

وَلَمَّا فَاتَ حُوَامَتْ عَهُمْ وَجَدُوا يُضَعِّفُهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَأْبَانَا
مَا نَبَغَى هَذِهِ بِضَعْنَارُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ
أَخَافَا وَنَزَدَادُ كَيْلَ بَعِيرِ ذَلِكَ كَيْلَ بَسِيرِ

رُدَّتْ... رُدَّتْ . قَرَأَ الْجَمَهُورُ «رُدَّتْ... رُدَّتْ»^(٦) بِضمِّ أَوْلَاهُ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَأَصْلُهُ: رُدَّتْ، وَالضمُّ هُوَ الْأَصْلُ.

(١) وَانْظُرْ الْمَكْرُرَ ٦٢، إِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعَلَلُهَا ٢١٤/١.

(٢) الْبَحْرُ ٣٢٢/٥، وَانْظُرْ مَعَانِي الْفَرَاءِ ٩٤/٢، رُوحُ الْمَعَانِي ١١/١٣.

(٣) الْمَحْرُرُ ١٧/٨، وَرُوحُ الْمَعَانِي ١١/١٢.

(٤) مُختَصِّرُ أَبْنِ خَالُوِيهِ ٦٤، مَعَانِي الْفَرَاءِ ٤٩/٢.

(٥) الْبَحْرُ ٣٢٢/٥، ٢٩٥، الْكَشَافُ ١٤٥/٢، إِعْرَابُ النَّحَاسِ ١٤٧/٢، الْعَكْبَرِيُّ ٧٣٧/٢، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ١٩٠/٥، الْمُحتَسِبُ ٣٤٥/١، مَجْمُوعُ الْبَيَانِ ٨٤/١٣، الْإِتْحَافُ ٢٦٦، الرَّازِيُّ ١٧٤/١٨،

الْمَحْرُرُ ١٧/٨، مُختَصِّرُ أَبْنِ خَالُوِيهِ ٦٤، شَرْحُ التَّصْرِيفِ ٢٩٥/١، شَرْحُ الْأَلْفَيَّةِ لِابْنِ النَّاظِمِ ٨٩، زَادُ الْمَسِيرِ ٢٥٢/٤، تَوْضِيْحُ الْمَقَاصِدِ ٢٧/٢، مَعَانِي الزَّجَاجِ ١١٨/٣، الْقَرْطَبِيُّ ٢٢٤/٩

، شَرْحُ التَّسْهِيلِ ٤٠٤/١، تَحْفَةُ الْأَقْرَانِ ١٢٤، رُوحُ الْمَعَانِي ١١/١٣ - ١٢، الدَّرِ المَصْوُنُ ١٩٥/٤.

- وقرأ علقة بن قيس ويحيى بن وثاب والأعمش والحسن «رِدَتْ... رِدَتْ»^(١) بكسر الراء، فقد نقل حركة الدال المدغمة «رِدَتْ» إلى الراء قبلها بعد توهُّم خُلُّوها من الضمة، فصارت «رِدَتْ» ثم كان الإدغام فصارت «رِدَتْ»، وهي لغة لبني ضبة.

قال العكبي: «ووجهة نقل كسرة العين إلى الفاء، كما قيل في قيل وبع، والمضاعف يشبه المعتل».

. وجاءت القراءة عند ابن قتيبة «رِدَتْ...»^(٢) بإشمام الكسر مع الضم.

قال ابن جنی^(٣) :

«فُعل من ذوات الثلاثة إذا كان مُضَعَّفاً أو معتلاً عينه يجيء عنهم على ثلاثة أضرب:

لغة فاشية، والأخرى تليها، والثالثة قليلة، إلا أن المضاعف مخالف للمعتل العين فيما ذكره.

أما المضاعف فأكثره عنهم ضم أوله: كشِدَّ ورُدَّ، ثم يليه الإشمام، وهو شِدَّ ورُدَّ بين ضم الأول وكسره، إلا أن الكسرة هنا داخلة على الضمة: لأن الأفعى في اللغة الضم.

والثالث وهو أقلُّها: شِدَّ ورُدَّ وحلَّ ويلٌ بِإخلاصِ الكسرة فهذا المضاعف،...».

قرأ بضم الهمزة يعقوب وحمزة والمطوعي «إِلَيْهِمْ»^(٤) ، وهو الأصل.

إِلَيْهِمْ

. وقراءة الباقيين «إِلَيْهِمْ»^(٤) بكسر الهمزة: لجأواه الياء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) تأويل مشكل القرآن / ٣٩.

(٣) المحتسب / ٣٤٥.

(٤) الإتحاف / ١٢٣، النشر ١، ٤٣٢، ٢٧٢، ٨٧، المسوّط / ٢٠٣، التيسير / ١٩، الكشف عن وجوه القراءات / ٣٥، السبعة / ١٠٨.

مَا بَنَغَى

. قراءة الجمهور «مانبغي»^(١) بنون الجماعة.

وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو حية، وهي رواية عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ، وابن يعمر والجحدري «ماتبغي»^(٢) بالتاء على خطاب يعقوب، ولعلها هنا محمولة على الاستفهام، وقيل يجوز حملها على النفي.

وما^(٣) : في القراءتين تحتمل الاستفهام والنفي فإن كانت نفيًا يحسن الوقوف على نبغي، وإن كانت استفهامًا لا يحسن ذلك لأن الجملة التي بعدها في موضع الحال.

وأما الياء من «نبغي» فهي ثابتة للجميع وصلاً ووقفاً.

قراءة الجماعة «ونمير...»^(٤) بنون مفتوحة من «مار».

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وعائشة «ونمير...»^(٥) بضم النون من «amar» الرياعي.

وجاءت عند الصاغاني معزوة إلى نافع.

وروي عن نافع أنه قرأ «وتمير...»^(٦) بالتاء على الخطاب، كذا جاءت القراءة عند ابن خالويه.

ولعل المعنى على هذه القراءة: إن وافتقت يأبانا على إرسال أخينا معنا فإنك بذلك تمير أهلاً.

وقراءة الأزرق وورش بترقيق الراء يخالف في «نمير»^(٧).

(١) البحر ٣٢٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، الكشاف ١٤٥/٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٢، الشهاب - البيضاوي ١٩٠/٥، المحرر ١٨/٨، زاد المسير ٤/٢٥٢، روح المعاني ٣/١٣، الدر المصنون ١٩٥/٤.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ٤٣٣/١.

(٣) البحر ٣٢٤/٥، القرطبي ٢٢٤/٩، المحرر ١٩ - ١٨/٨، الشوارد ٢٢، روح المعاني ١٤/١٣، الدر المصنون ١٩٥/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه ٦٥/٥.

(٥) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٤.

ذَلِكَ كَيْلٌ . عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(١) الكاف في الكاف، وإظهارها.

قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْتَاقَمِنَ اللَّهِ لَتَأْثِنُ بِهِ إِلَّا
أَنْ يُحَاطِي بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتَقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكَلَّ^(٢)

قَالَ لَنْ إدغام^(٣) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

حَكْمُ الْهَمْزَةِ^(٤) : حَتَّى تُؤْتُونَ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «حتى توتون» بإبدال الهمزة وأواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الباقيين بتحقيق الهمز «حتى توتون».

حَكْمُ الْيَاءِ^(٤) :

. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ونافع برواية ورش وقالون، وخلف والمسبيبي «توتون» بحذف الياء في الحالين.

. وقرأ ابن كثير وسهل ويعقوب «توتوني» بإثبات الياء في الحالين.

. وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية ابن جماز وإسماعيل بن جعفر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف ٢٢، البدور ١٦٤، المهدب ١/٣٤٣.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٣٤٣، البدور ١٦٤.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، التيسير ٣٦، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، السابعة ١٢٣.

(٤) النشر ٢/٢٩٧، التيسير ١٣١، إرشاد المبتدئ ٢٨٧، السابعة ٣٥٤، المبسوط ٢٤٨، الغنوان ١١١، الكافية ١١٤، الإتحاف ١١٥، ٢٦٦، المكرر ٦٢، غرائب القرآن ١٣/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، التبصرة ٥٥٢، المحرر ٢٠/٨، التذكرة في القراءات الشمان ٣٨٤/٢.

لـ^{لتائني}
. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع
والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر
عن عاصم «لتائني»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والباقيون على القراءة بالهمز.

ءـ^{أتوه}
. قراءة ابن يعقوب في الوصل «أتوه»^(٢) بوصل الهاء بواو.
. وقراءة الباقيين بهاء مضمومة من غير وصل «أتوه».

وَقَالَ يَبْنَىٰ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابِ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ بَابِ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكِّلُتُ وَعَلَيْهِ فَلَيَسْتَوْكِلُ الْمُتَوَكِّلُونَ^(٣)

يـ^{يبنى}
. قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «يابنيه»^(٣).

مـ^{من شيء}
. تقدمت القراءة فيه، انظر الآيتين /٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

عـ^{عليه}
. قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»^(٤) بوصل الهاء بباء.

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حِثْ أَمْرَهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ
مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ
لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلِمَنَهُ وَلَا كُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ^(٥)

مـ^{من شيء}
. تقدمت القراءة فيه في الآيتين /٢٠ و ١٠٦ في سورة البقرة.

قـ^{قضاهـا}
. أماله^(٥) حمزة والكسائي وخلف.

(١) النشر ١/٣٩٢، ٣٩٠، ٤٢١، ٦٤، الإتحاف/٥٣، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٢٦.

(٢) النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف/٢٤.

(٣) النشر ٢/١٢٥، الإتحاف/١٠٤، المذهب/٢٤١، البدور/١٦٣.

(٤) النشر ١/٣٠٥، ٣٠٤، الإتحاف/٢٤.

(٥) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ٢٦٦، المذهب/٣٤١، البدور/١٦٤، التذكرة في القراءات الشمان ١/١٩٢.

- الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- قراءة الباقين على الفتح.

لِمَا عَلِمْنَاهُ . قراءة الجماعة «ما...».

. وقرأ الأعمش «مما...»^(١).

عَلِمْنَاهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «علمناهو»^(٢) بوصل الهاء بواو على مذهبه في أمثاله.

النَّاسِ . قراءة الإمامية فيه للدوري عن أبي عمرو ووافقه اليزيدي، وتقدم في مواضع منها الآية/٨ من سورة البقرة.

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ فَأَلَّا إِنِّي أَنَا أَخْوَكَ فَلَا
تَبْتَسِّسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾

أَوَى

. أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

. الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- قراءة الباقين بالفتح.

إِلَيْهِ

. قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»^(٤) بوصل الهاء بباء.

إِنِّي أَنَا

. قرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي وأبن محيسن «إنِّي أنا...»^(٥).

. وقراءة الباقين «إنِّي أنا...»^(٦) بسكون الياء.

(١) البحر/٥، روح المعاني ٢١/١٣.

(٢) النشر ١، ٢٠٤/٢٠٥، الإتحاف/٢٤.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٦٦، النشر ٣٦/٢، المهدب ٣٤٢/١، البدور/١٦٤.

(٤) النشر ١، ٣٠٤/٣٠٥، الإتحاف/٢٤.

(٥) النشر ٢، ٢٩٦/١٢١، التيسير/١٢١، غرائب القرآن ٢٨/١٣، المكرر/٦٢، إرشاد المبتدى/٢٨٥.

المبسوط/٢٤٩، الكافي/١١٢، الإتحاف/١٠٩، ٢٦٦، العنوان/١١١، الكشف عن وجوه القراءات

البصرة/١٧٢، التذكرة في القراءات الشمان ٢، ٢٨٣/٢.

- قرأ نافع وأبو جعفر في الوصل بإثبات الألف «أنا أخوك».

وبافي السبعة ويعقوب «أنَّ أخوك» بحذف الألف في الوصل.

- وأما في الوقف على «أنا» فالجميع على إثبات الألف، وهو الموافق للرسم.

وأنا: ضمير منفصل، الاسم منه عند البصريين «أن»، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف، وفيه لفتان: لغة تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليه تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفًا فقط. كذا النص في الإتحاف.

فَلَا تَبْتَسِّسُ . وقف^(٢) عليه حمزة بالتسهيل.

فَلَمَّا جَهَزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ
أَذْنَ مُؤْذِنٍ أَيْتَهَا الْعِيرَ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ

. تقدمت قراءة الجماعة «بجهازهم» بفتح الجيم، وتقدمت قراءة الكسر في الجيم عن يحيى بن يعمرو عبد الله بن مسعود «بجهازهم»^(٣) انظر الآية/ ٥٩ من هذه السورة.

جَعَلَ السِّقَايَةَ . قراءة الجماعة «... جعل السقاية»^(٤).

. وقرأ ابن مسعود «... وجعل السقاية»^(٥) ، بزيادة الواو قبلها.

قال أبو حيان: «قرأ عبد الله فيما نقل الزمخشري: وجعل السقاية في رحل أخيه أمهلهم حتى انطلقوا ثم أذن».

(١) الإتحاف/ ١٦٢، ٢٦٦، المكرر/ ٦٢، النشر/ ٢٢١/ ٢، البدور/ ١٦٣، المهدب/ ١/ ٢٤١.

(٢) النشر/ ١، ٤٣٧/ ٤٣٧، الإتحاف/ ٦٧، البدور/ ١٦٣.

(٣) اقتصر العلماء على الحديث في الموضوع السابق وهو الآية/ ٥٩، غير أن محقق المختصر لابن خالويه جمع الموضعين انظر ص/ ٦٤.

(٤) البحر/ ٥، ٣٢٩/ ٥، الكشاف/ ١٤٧/ ٢، الرازبي/ ١٨٢/ ١٨، التبيان/ ٨، ٥١٧/ ٨، مختصر ابن خالويه/ ٦٦، المحرر/ ٢٦/ ٨، معاني الفراء/ ١، ١٠٨/ ١، ٢١١، ٣٣٩، ٥٠/ ٢، الشهاب - البيضاوي ١٩٤/ ٥، الدر المصور/ ٤، ١٩٨/ ٤.

ثم قال: «وَفِي نَقْلِ أَبْنَ عَطِيَّةَ «وَجْعَلَ السَّقَايَةَ» بِزِيادَةِ وَأَوْ فِي «جَعْلَ» دُونَ الْزِيادَةِ الَّتِي زَادَهَا الزَّمْخَشْرِيُّ بَعْدَ قَوْلِهِ «فِي رَحْلِ أَخِيهِ». قَلْتُ: النَّصُّ فِي الْكَشَافِ عَلَى غَيْرِ مَانِقْلِهِ عَنْهُ أَبُو حِيَانَ، قَالَ الزَّمْخَشْرِيُّ:

«وَقَرَا أَبْنَ مَسْعُودَ: «وَجْعَلَ السَّقَايَةَ»، عَلَى حَذْفِ جَوَابِ لَمَّا، كَأَنَّهُ قَيْلَ فَلَمَّا جَهَازُوهُمْ بِجَهَازِهِمْ وَجْعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ أَمْهَلَهُمْ حَتَّى انْطَلَقُوا ثُمَّ أَذْنَ مَؤْذِنَ».»

وَيَبْدُو أَنَّ النَّسْخَةَ الَّتِي بَيْنَ يَدِي أَبِي حِيَانَ مِنَ الْكَشَافِ سَقَطَتْ مِنْهَا الْزِيادَةُ الْمُشَبَّثَةُ هُنَا فِي النَّصِّ الْمُطَبَّعِ، فَالْمُبَلْغُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَخُلُطَتِ الْقِرَاءَةُ بِالتَّفْسِيرِ

(❖) -

أَخِيهِ

مَؤْذِنٌ

- قِرَاءَةُ أَبْنِ كَثِيرٍ فِي الْوَصْلِ «أَخِيهِ»^(١) بِوَصْلِ الْهَاءِ بِيَاءً.
- قَرَا أَبُو جَعْفَرَ وَالْأَزْرَقُ عَنْ وَرْشٍ «مَؤْذِنٌ»^(٢) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَوْ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ.

وَكَذَا جَاءَتْ قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ.

- وَالْبَاقُونَ عَلَى الْقِرَاءَةِ بِالْهَمْزَةِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَصْبَهَانِيِّ «مَؤْذِنٌ».

الْعِيرُ

. تَرْقِيقُ^(٣) الرَّاءِ عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ بِخَلَافِ.

(❖) مِنَ التَّصْحِيفَاتِ الْفَرِيَّيَّةِ قِرَاءَةُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شِيبَةَ «جَعْلَ السَّفِينَةِ» فِي رَجْلِ أَخِيهِ فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: تَحْتَ الْجِيمِ وَاحِدٌ. كَذَا جَاءَ الْخَبَرُ فِي التَّصْحِيفِ وَالْتَّحْرِيفِ لِلْعَسْكَرِيِّ ص/١٢، وَلَعِلَّ صَوَابَ مَا رُوِيَ عَنْهُ: «جَعْلَ السَّقَايَةِ ...» فَهُوَ تَصْحِيفٌ فِي التَّصْحِيفِ.

(١) النَّشَرُ ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإِتْحَافُ ٤/٣٤.

(٢) الإِتْحَافُ ٥/٥٥، ٢٦٦، النَّشَرُ ١/٤٣٨، ٤٣٨/٣٩٥، الْمَكْرُرُ ٦٢، الْبَدُورُ ١٦٣، الْمَهْذَبُ ١/٣٤٤.

(٣) النَّشَرُ ٢/٩٩، ١٠٠، الإِتْحَافُ ٩٤، الْبَدُورُ ١٦٣.

إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ . قراءة الجماعة «... لسارقون» بلام الابتداء.

- وقرأ محمد بن السمييع اليماني «... سارقون»^(١) من غير لام.

قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ

- تقدمت القراءة فيه عن حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبودي بضم الماء، **عَلَيْهِمْ**

والباقيون على الكسر. انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

- قراءة الجماعة **«تفقدون»** بفتح التاء، من «فقد» الثلاثي.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي **«تفقدون»**^(٢) بضم التاء من «فقدته» إذا

وجدته فقيداً، نحو: أحمده إذا أصبهه حميداً كذا عند أبي حيان.

وضعف القراءة أبو حاتم، ووجهها ما ذكرته عن أبي حيان.

قَالُوا نَفَقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حَمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَابِهِ زَعِيمٌ

- إدغام^(٣) الدال وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب. **نَفَقِدُ صُوَاعَ**

- قرأ الجمهور **«صُوَاع»**^(٤) على وزن **غُراب**، بضم الصاد بعدها واو

مفتوحة، بعدها ألف، بعدها عين مهملة.

وهذه القراءة هي المتواترة، وما يجيء بعدها شاذ.

- وفي البصائر: «وهي قراءة الحسن البصري وأبي رجاء وعون عن عبد

الله وعبد الله بن ذكوان».

(١) روح المعاني ١٢/٢٥.

(٢) البحر ٥/٢٢٠، الرازى ١٨/١٨، الكشاف ١٤٧/٢، مختصر ابن خالويه ٦٥/١، الشهاب - البيضاوى ١٩٤/٥، المحرر ٢٨/٨، روح المعانى ٢٥/١٢، الدر المصنون ١٩٩/٤.

(٣) المكرر ٦٢/٢، الإتحاف ٢٢، النشر ٢٩٢/١، المهدب ٣٤٣/١، البدور ١٦٤.

(٤) البحر ٥/٢٢٠، الكشاف ١٤٧/٢، القرطبي ٢٣٠/٩، الرازى ١٨٣/١٨، المحتب ٢٤٦/١، حاشية الشهاب ١٩٤/٥، مجمع البيان ٩١/١٢، فتح الباري ٢٧١/٨، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، العكبرى ٧٣٨/٢، المحرر ٢٨/٨، الطبرى ١٢/١٣، روح المعانى ٢٥/١٣، فتح القدير ٤٢/٢، وانظر التاج والمحكم /صوع، وانظر بصائر ذوى التمييز، الدر المصنون ١٩٩/٤.

. وقرأ أبو حية والحسن البصري وسعيد بن جبير وابن قطيب «صواع»^(١)

بكسر الصاد وواو بعدها مفتوحة، ثم ألف بعدها عين مهملة.

. وقرأ أبو هريرة ومجاهد بخلاف عنه وأبو البرهسم وأبو جعفر

«صاع»^(٢) بغير واو، مثل: ناب، على وزن: فَعَلٌ، والألف فيه بدل من

الواو المفتوح، وأصله: صَوَاعٌ.

. وقرأ الحسن وأبو رجاء بخلاف عنه وزيد بن علي في روایة

«صَوَاعٌ»^(٣) على وزن قَوْسٍ، وهو مصدر صاع يصوع.

. وقرأ أبو رجاء «صَوَاعٌ»^(٤) بفتح الصاد والواو، وعين مهملة بعد

الألف.

. وقرأ أبو رجاء أيضاً «صَوَاعٌ»^(٥) بفتح الصاد والواو، ويدون ألف

بعدها، ثم عين مهملة، على وزن فَرَسٍ.

(١) البحر ٣٣٠/٥، حاشية الشهاب ١٩٤/٥، الكشاف ١٤٧/٢، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، روح المعاني ٢٥/١٢، المحرر ٢٨/٨، التاج/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصنون ١٩٩/٤، إعراب القراءات الشوادز ٧١٢/١.

(٢) البحر ٣٣٠/٥، مختصر ابن خالويه ٦٤، الطبرى ١٣/١٣، حاشية الشهاب ١٩٤/٥، القرطبي ٢٣٠/٩، الرازى ١٨٣/١٨، المحتبس ٣٤٦/١، مجمع البيان ٩١/١٢، فتح الباري ٢٧١/٨، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، العكبرى ٧٣٨/٢، معانى الزجاج ١٢٠/٣، المحرر ٣٨/٨، زاد المسير ٤/٢٥٨، فتح القدير ٤٢/٣، اللسان والتاج والمحكم/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصنون ١٩٩/٤، المذكر والمؤنث ٣٥٩ - ٢٦٠.

(٣) البحر ٣٣٠/٥، المحتبس ٣٤٦/١، الرازى ١٨٣/١٨، مختصر ابن خالويه ٦٤، الطبرى ١٢/١٢، القرطبي ٢٣٠/٩، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، العكبرى ٧٣٨/٢، الكشاف ١٤٧/٢، فتح الباري ٢٧١/٨، المذكر والمؤنث ٣٥٩ - ٣٦٠، روح المعانى ٢٥/١٢، المحرر ٢٨/٨، زاد المسير ٤/٢٥٨، اللسان التاج المحكم/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصنون ١٩٩/٤.

(٤) مجمع البيان ٩١/١٢، معانى الزجاج ١٢٠/٣، إعراب القراءات الشوادز ٧١٢/١.

(٥) حاشية الجمل ٤٧٠/٢.

- وقرأ عبد الله بن عون بن أبي أرطمان، وعون بن عبد الله وأبو

رجاء وأبي بن كعب والحسن البصري وابن ذكوان «صُوَّع»^(١)

بضم الصاد، وواو ساكنة، وبلا ألف بعدها ثم عين مهملة.

. وقرأ ابن جبير «صِيَاع»^(٢) بضم الصاد وباء بينها وبين ألف.

وذكرها الشوكاني قراءة لأبي بن كعب من غير ضبط للصاد

بحركة.

. وقرأ ابن قطيب «صِوَاغ»^(٣) بكسر الصاد وألف بعد الواو، ثم عين

معجمة.

. وقرأ الحسن البصري وسعيد بن جبير وقتادة «صُوَاغ»^(٤) بضم الصاد،

وألف بعد الواو المتفوحة، ثم عين معجمة، وكأنه مصدر صاغ.

. وقرأ يحيى بن يعمرو عبد الله بن عون وأبو حية وأبي بن كعب

«صُوَغ»^(٥) بضم الصاد وسكون الواو، من غير ألف، ثم عين معجمة.

(١) البحر ٣٣٠/٥، الكشاف ١٤٧/٢، القرطبي ٢٣٠/٩، مجمع البيان ١٩/١٢، المحتسب ٣٤٦/١، الرازى ١٨٣/١٨، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، العكبرى ٧٢٨/٣، فتح القدير ٤٢/٣، المحرر ٢٨/٨ «عبد الله بن عوف»، روح المعانى ٢٥/١٣، التاج/صوغ، الدر المصنون ٤ ١٩٩/٤.

(٢) القرطبي ٢٣٠/٩، زاد المسير ٢٥٨/٤ «وقد قرئ: صياع. بباء» فتح القدير ٤٢/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه ٦٤.

(٤) البحر ٣٣٠/٥، مختصر ابن خالويه ٦٤، الرازى ١٨٣/١٨، حاشية الشهاب ١٩٤/٥، مجمع البيان ٩١/١٢، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، المحرر ٣٩/٨، روح المعانى ٢٥/١٣، التاج/صوغ، التكميلة والذيل والصلة/صوغ، الدر المصنون ٤ ١٩٩/٤ وابن كثير.

(٥) البحر ٣٣٠/٥، مختصر ابن خالويه ٦٤، القرطبي ٢٣٠/٩، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، الطبرى ١٣/١٣، معانى الزجاج ١٢٠/٢، تفسير الماوردي ٦٢/٣، روح المعانى ٢٥/١٣، إعراب القراءات الشواد ٧١٣/١.

- وقرأ زيد بن علي ويحيى بن يعمر والمعطاردي وأبو الأشعث عن أبي رجاء، وابن عمير «صَوْغٌ»^(١) بفتح فسكون ثم عين معجمة، ومن غير ألف قبلها.

قالوا: هو مصدر صاغ بمعنى المصوغ.

- ذكر الزجاج أن أبا هريرة قرأ «صاغ»^(٢).

قلت: المشهور عنه القراءة بالعين المهملة «صاع» وقد تقدمت. وفي حاشية الجمل: «وفي قراءات كثيرة، وكلها لغات في هذا الحرف». تقدمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٤٣ من سوره النساء.

ولمن جاء به . قراءة الجماعة «ولمن جاء به»^(٣) الضمير في «به» مذكر، وهو عائد على الصواب.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «ولمن جاء بها»^(٤) الضمير في «بها» مؤنث وهو عائد على الصواب أيضاً. والصواب^(٥): يذكر ويؤنث.

قَالُوا تَالَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جَحَثَنَا النُّفِيْدُ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ سَرِيْقِينَ

قراءة الجماعة «تالله»^(٦) بالباء.

تالله

(١) البحر/٥، المحتبب/١٢، الطبرى/٣٤٦/١، فتح البارى/٢٧٢/٨، حاشية الشهاب العكبرى/١٩٤/٥، العكبرى/٧٣٩/٢، مجمع البيان/٩١/١٢، مختصر ابن خالويه/٦٤، الرازى/١٨٣/١٨، حاشية الجمل/٤٧٠/٢، الكشاف/١٤٧/٢، إعراب النحاس/١٤٩/٢، المحرر/٢٨/٨، تفسير الماوردي/٦٢/٣، زاد المسير/٤٢٨/٤، روح المعانى/٢٥٨/١٣، بصائر ذوى التمييز/٤٥٤/٣ «صوغ»، انظر التاج واللسان والمحكم والمفردات/صوغ، والتاج أيضاً/صوغ، انظر التكميلة والذيل والصلة/صوغ.

(٢) معانى الزجاج/١٢٠/٣، وانظر زاد المسير/٤٢٥٨/٤.

(٣) التاج/صوغ، وانظر بصائر ذوى التمييز «صوغ».

(٤) انظر اللسان والمفردات وبصائر ذوى التمييز/صوغ، ومعانى الزجاج/١٢٠/٣.

(٥) الإتحاف/٢٢٦، مختصر ابن خالويه/٦٥، التقريب والبيان/٣٧ بذكر ابن محيسن ولم يذكر معاذًا.

. وقرأ البزي عن ابن محيصن ومعاذ بن جبل «بِاللَّهِ»^(١) بالباء.

وكذا كل قسم بالتاء قرأه ابن محيصن ومعاذ بن جبل بالباء.

وممن ذكر هذا ابن خالويه في مختصره، وصاحب الإتحاف خصّه

بابن محيصن.

ـ . قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي «ماجينا»^(٢) بإبدال **مَا جِئْنَا**

الهمزة ياءً.

ـ . وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ . وقراءة الجماعة بالهمز.

قَالُوا فَمَا جَرَوْهُ إِن كُنْتُمْ كَذَّابِينَ^{٧٤}

ـ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بينَ بينَ، ويجوز في الألف **جَرَوْهُ**^(٣)

ـ . مع هذا التسهيل المدُّ والقصر.

قَالُوا جَرَوْهُ مَنْ وُحِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَرَوْهُ كَذَّالِكَ نَجَزِي الظَّالِمِينَ^{٧٥}

جَرَوْهُ... جَرَوْهُ ـ . حكم الهمز فيما في الوقف عند حمزة كما تقدم في الآية السابقة.

فَهُوَ ـ . تقدم ضم الهاء واسكانها مراراً، انظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فَبَدَأْ يَأْوِ عَيْتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءَ أَخِيهِ ثُمَّ أَسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءَ أَخِيهِ كَذَّالِكَ كَذَّالِكَ

لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِي أَخْذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَتِي

مَنْ يَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ^{٧٦}

ـ . قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١، ٣٩٢، ٤٢١، ٥٣، الإتحاف/٦٤، المبسوط/١٠٦، ١٠٨.

(٣) الإتحاف/٦٦، النشر ١، ٤٣٣.

وصورة القراءة: «يُؤْعِيْهِمْ»^(١) كذا.

. وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «بأو عيّتهم».

ـ قراءة الجماعة بكسر الواو فيه «وعاء... وعاء»^(٢).

. وقرأ نافع والحسن البصري «وعاء... وعاء»^(٣) بضم أوله حيث

جاء، قالوا: وهو لغة فيه.

قال القرطبي: «والوعاء يقال بضم الواو وكسرها، لفتان».

وقال العكברי: «الجمهور على كسر الواو، وهو الأصل لأنه من

«وعى...»، ويقرأ بضمها وهي لغة».

وفي التاج: «والوعاء بالكسر، وعليه اقتصر الجوهرى، ويضم،

عن ابن سيده».

ـ قرأ سعيد بن جبير وعيسي بن عمر وأبي بن كعب واليماني

وأبان، وعبد بن عمير «من إعاء»^(٤) ، بإبدال الواو المكسورة

همزة.

وقالوا: إشاح وإسادة في وشاح ووسادة، وهذا مطرد في لغة هذيل،

يبدلون من الواو المكسورة الواقعة أولاً همزة.

قال العكברי: «... وإنما فرُوا إلى الهمز لثقل الكسرة على الواو».

(١) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧/٦٨.

(٢) البحر ٣٢٢/٥، مختصر ابن خالويه ٦٥، الكشاف ١٤٨/٢، المحتبب ٣٤٨/١

الإتحاف ٢٦٦، مجمع ٩١/١٢، الرازى ١٨٥/١٨، العكברי ٧٤٠/٢، القرطبي ٢٣٥/٩

الباري ٥٧/٥، إعراب النحاس ١٥١/٢، المحرر ٢٢/٨، الشهاب - البيضاوى ١٩٦/٥، روح

المعانى ١٩٦/٥، والتاج والصحاح واللسان /وعى، وانظر بصائر التمييز، الدر المصنون ٢٠٢/٤

(٤) البحر ٣٢٢/٥، مختصر ابن خالويه ٦٥، المحتبب ٣٤٨/١، الكشاف ١٤٨/٢، مجمع البيان

العكברי ٧٤٠/٢، الرازى ١٨٥/١٨، أمالي الشجري ١٠/٢، المتنع ٣٢، شرح

الأشموني ٦٠٢/٢، فتح الباري ٥٧/٥، المحرر ٢٢/٨، حاشية الشهاب ١٩٦/٥، سر الصناعة

١٠٢/١، إعراب النحاس ١٥١/٢، الشوارد ٢٢/«الإعاء لغة في الوعاء» روح المعانى ٢٩/١٣

الدر المصنون ٢٠٢/٤

قلت: ظاهر النصوص يدل على أن قراءة سعيد بن جبير في الموضع الثاني فقط، وأن الأول على قراءة الجماعة «وعاء».

قبل وعاء أخيه هنا همزتان مختلفتان من كلمتين، الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة، وفيهما مايلي^(١):

. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيسن واليزيدي «قبل وعاء يَخِيَه... من وعاء يَخِيَه» بإبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة، وبتحقيق الأولى.

. قراءة الجماعة بتحقيق الهمزتين.

. وإذا وقف حمزة وهشام على «وعاء» أبدل الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

. ولهم أيضاً التسهيل مع المد والقصر.

كذاك كذنا . قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الكاف في الكاف، وبالإظهار.

ليأخذ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «ليأخذ»^(٣).

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والباقيون على تحقيق الهمز.

يشاء . تقدّمت قراءة حمزة في الوقف وحكم الهمز، انظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، وكذا الآية/١٤٢، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

ترفع... شاء . قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وعااصم وحمزة

(١) الإتحاف/٥٢، ٥٣، ٢٦٦، المكرر/٦٢، النشر/١٢٨٧.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر/١٢٨١، التهذيب/١٣٤٢، البدور/١٦٤.

(٣) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر/١٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.

والكسائي وأبو جعفر وخلف «نرفع... يشاء»^(١) بنون العظمة فيهما.
 - وقرأ يعقوب الحضرمي والحسن البصري وسهل وعيسي بن عمر
 «يرفع... يشاء»^(١) بالياء فيهما، على الغيبة، أي الله سبحانه وتعالى.
 - وقرأ عيسى بن عمر وهارون عن أبي عمرو ويعقوب وسهل «نرفع
 درجاتِ من يشاء»^(٢) الأول بالنون، والثاني بالياء.
 وقال أبو حيان: «قال صاحب اللوامح: وهذه قراءة مرغوب عنها
 تلاوة وجملة وإن لم يمكن إنكارها».

درجاتِ مَنْ يَشَاءُ. قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن محيسن وخلف وعيسي بن
 عمر والأعمش «درجاتِ مَنْ...»^(٣) بالتتوين على تقدير: نرفع من
 شاء إلى درجات.

ومن: هنا هو المفعول محله النصب.

ودرجات: ظرف، أو حرف جر مذوف منها، أي إلى درجات.
 وقيل: درجات، مفعول به ثان، وقيل غير هذا.
 - وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر

(١) البحر ٥/٣٣٢، الطبرى ٢٦/١٣، مجمع البيان ٩١/١٣، حجة القراءات ٣٦٣/٣٦٣، مشكل إعراب القرآن ٤٢٦/١، إعراب النحاس ١٥٢/٢، الرازى ١٨٦/١٨، الإتحاف ٢٦٦، معانى الفراء ٥٢/٢، غرائب القرآن ٢٨/١٣، المحرر ٢٢/٨، التبيان ٢٩٦/٦، المبسوط ٢٤٧/٢، الكشاف ١٤٨/٢، إرشاد المبتدى ٢٨٢/٢، روح المعانى ٢١/١٢، زاد المسير ٤/٢٦٢، التذكرة في القراءات الشمان ٣٨١/٢، الدر المصنون ٤/٢٠٢، التقريب والبيان ٣٧ ب.

(٢) البحر ٥/٢٢٢، روح المعانى ١٢/١٢، الدر المصنون ٤/٢٠٢.

(٣) البحر ٥/٣٣٢، الطبرى ١٨/١٢، مجمع البيان ٩١/١٣، حجة القراءات ٣٦٣/٣٦٣، غرائب القرآن ٢٨/١٣، التيسير ١٠٤، مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٤ - ٢٧٥، ٤٢٦، العكّبى ٥١٥/١، اعراب النحاس ١٥٢/٢، الرازى ١٨٥/١٨، معانى الفراء ٥٢/٢، التبيان ٦/١٧٤، المكرر ٦٢، المبسوط ١٩٨، ٢٤٧، السبعة ٢٦١ - ٢٦٢، الكشاف ٢/١٤٨، النشر ٢/٢٦٠، القرطبي ٢٢٨/٩، إرشاد المبتدى ٢١٣/٢٨٢، العنوان ١١١، التبصرة ٤٩٩/٥٤٩، الحجة لابن خالوية ١٤٤، الإتحاف ٢١٢، ٢٦٦، معانى الزجاج ٣/١٢٢، المحرر ٨/٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٧، زاد المسير ٤/٢٦٢، روح المعانى ١٢/٢١.

«درجاتٍ مَن»^(١) على الإضافة، فدرجات: هنا محله النصب، مفعول به، ومن: محله الجر.

وتقدم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة الأنعام.

- تقدم حكم المهمزة في الوقف عند حمزة، انظر الآيات/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، و ٤٠ من سورة المائدة، و ٨٧ من سورة هود.

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

. قراءة الجماعة: «وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ».

. وقرأ عبد الله بن مسعود «وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَالِمٌ»^(٢).

قال أبو حيان:

«فخرجت على زيادة «ذِي»، أو على أن قوله: «عالِمٌ» بمعنى علم كاباطل، أو على أن التقدير: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي شَخْصٍ عَالِمٌ».

وقال العكبري: «يقرأ شاداً «ذِي عَالِمٌ» وفيه ثلاثة أوجه: أحدها: هو مصدر كاباطل.

والثاني: «ذِي» زائدة...

والثالث: أنه أضاف الاسم إلى المسمى، وهو محذوف، تقديره: ذي مُسَمَّى عَالِمٌ...».

ومثل هذه التحريرات الثلاثة تجدها عند ابن جنی في محتسبه. وجاء في روح المعانی للألوسي: «وَفِي الدُّرُّ أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ: «وَفَوْقَ كُلِّ عَالِمٍ عَلِيمٌ»^(٢) بدون «ذِي» ولعله الأثبات والله تعالى العليم».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥/٣٢٢، العكברי ٢/٧٤٠، المحتسب ١/٣٤٦ - ٣٤٧، مجمع البيان ١٣/٩٢، المحرر ٨/٣٢، روح المعانی ١٣/٣١.

(٣) روح المعانی ١٣/٣١، الدر المصنون ٤/٢٠٢.

. وذكر ابن خالويه قراءة ابن مسعود فقال: «وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ

عَالَمٌ»^(١).

﴿قَالُوا إِنَّ يَسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ﴾

﴿وَلَمْ يُبَدِّلْهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾^(٢)

فَقَدْ سَرَقَ . أدمغ الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام
«فَقَدْ سَرَقَ»^(٣).

. وأظهر^(٤) الدال ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم وابن ذكوان
وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

. قراءة الجماعة «سَرَق» بفتح أوله وثانية، على اتهام يوسف بالسرقة.
- وقرأ **الكسائي** وأحمد بن جبير الأنطاكي ويعقوب وابن أبي
شريح والوليد بن حسان وابن أبي عبلة وأبو رزين والحسن
«سَرَق»^(٥) بضم السين وتشديد الراء وكسرها، مبنياً للمفعول،
على معنى أنه **نُسِبَ** إلى السرقة ولم يكن ذلك حقيقة.
قال الشهاب: «وقد استحسنت قراءة التشديد لما فيه تزييه بيت
النبوة عن السرقة».

. قراءة الجماعة «**فَأَسْرَهَا**»^(٦).
قال أبو حيان: «والضمير في قوله: **فَأَسْرَهَا**، يفسّره سياق الكلام،
أي الحزارة التي حدثت في نفسه من قولهم...، وقيل **أَسَرَّ** المجازاة،

(١) مختصر ابن خالويه / ٦٥.

(٢) النشر / ٤، الاتحاف / ٢٨، ٢٦٦، المكرر / ٦٢، المهدب / ١، ٢٤٦ / ١، البدور / ١٦٥، المسوط / ٩٣.

(٣) البحر / ٥، روح المعاني / ٣٢ / ١٢. روح المعاني / ٣٢ / ١٢. «... وابن سريج عن **الكسائي** ...»، زاد المسير / ٤، ٢٦٤ / ٤، الدر المصنون / ٤، ٢٠٣ / ٤، وانظر حاشية الشهاب / ٥ / ٢٠٠.

(٤) البحر / ٥، الكشاف / ١٤٩ / ٢، الرازى / ١٨٨ / ١٨، المحرر / ٢٨ / ٨، وانظر الطبرى / ١٣ : «لو جاءت بالذكير كان جائزًا»، روح المعاني / ٣٢ / ١٢، الدر المصنون / ٤، ٢٠٤ / ٤.

وقيل الحجة...».

وقال الزجاج: «... فأسر يوسف في نفسه قوله: «بل أنتم شر مكاناً، المعنى: والله أعلم. أنتم شر مكاناً في السرق بالصحة؛ لأنكم سرقتم أخاكم من أبيكم».

- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «فَأَسْرَهُ»^(١) بضمير المذكر، يريد القول أو الكلام.

يُوْسُفُ فِي
أَعْلَمُ بِمَا^(٢)
- إدغام^(٣) الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
يذكر بعض المتقدمين أن أبي عمرو أدمغ الميم في الباء، والصواب أنه إخفاء، وليس إدغاماً.

قال ابن الجزري:

«ومليم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفاً لتوالي
الحركات، فتخفى إذ ذاك بفنة...»،

وقد عبر بعض المتقدمين عن هذا الإخفاء بالإدغام، والصواب ماذكرته...». وتجد مثل هذا النص في الإتحاف، وزاد على هذا بقوله: «ونبه
بتسكن الميم على أن الحرف المخفى كالمدغّم، يُسْكَن، ثم يُخْفَى
لكنه يُفرَّق بينهما بأنه في المدغّم يُقلّب ويُشدّد الثاني بخلاف المخفى».

فَأَلْوَاتَأَهُا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَاشِيشَ خَالِكَيْرَا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ
إِنَّا نَرَنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

كَيْرَا^٤
- ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/١، المهدب ٣٤٦/١، البدور ١٦٥/١.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/١، المهدب ٣٤٦/١، البدور ١٦٥/١.

(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٤/١.

نَّرَنَكَ^(١) . أَمَالهُ أَبُو عُمَرُ وَحْمَزَةُ وَالْكَسَائِي وَخَلْفُ وَابْنُ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ الصُّورِيِّ .

وَبِالتَّقْلِيلِ قَرَا الْأَزْرَقُ وَوَرْشَ .

وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ .

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا لَظَلَمْنَا مُؤْمِنَ

نَّأْخُذَ . قَرَا أَبُو عُمَرُ بِخَلْفِهِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالْأَزْرَقَ وَوَرْشَ وَالْأَصْبَهَانِيَّ «نَأْخُذ»^(٢) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ أَلْفًا .

وَكَذَا جَاءَتْ قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ .

وَالْبَاقُونَ عَلَى الْهَمْزَةِ فِي الْحَالَيْنِ «نَأْخُذ» .

فَلَمَّا أَسْتَيْشُوا مِنْهُ خَلَصُوا بِهِيَّا قَالَ كَثِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ
قَدْ أَخْدَى عَلَيْكُمْ مَوْتِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَأَ
الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

أَسْتَيْشُوا^(٣) . قَرَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو رِبِيعَةَ عَنِ الْبَزِيِّ، وَشَبَلُ «اسْتَيْشُوا» مِنْ أَيْسَ،
مَقْلُوبٌ: يَئِسُ، وَذَلِكَ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ إِلَى مَوْضِعِ الْيَاءِ، وَتَأْخِيرِ الْيَاءِ
إِلَى مَوْضِعِ الْهَمْزَةِ .

(١) النشر ٢/٣٧، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٨٧، المذهب ٣٤٥/١، البدور ١٦٥، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٣/١.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨، التيسير ٣٦.

(٣) البحر ٢٢٥/٥، غرائب القرآن ٢٨/١٣، الإتحاف ٢٦٦، مشكل إعراب القرآن ٣٤٢/١

السبعة ٢٥٠، القرطبي ٢٤١/٩، الحجة لابن خالويه ١٩٧، حجة القراءات ٣٦٦، التيسير ٣٦٦/١

١٢٩، العكري ٧٤١/٢، شرح الشاطبية ٢٢٧، النشر ٤٠٥/١ - ٤٠٦، ٤٢٤، المكرر ٦٢/٦ -

٦٣، العنوان ١١١، إرشاد المبتدى ٢٨٢، مختصر ابن خالويه ٦٥، الشهاب - البيضاوي

١٩٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٤/١، المحرر ٤٢/٨، المذهب ٣٤٣/١، البدور ١٦٤،

روح المعاني ٣٥/١٣، الدر المصنون ٢٠٤/٤، التلخيص ٢٩٥.

- وقرأ الحنفي وأبو جعفر والنقاش والداني وأبو ربيعة والبزي وابن وردان وهبة الله وخلف والهيثم عن عبيد عن شبل عن ابن كثير «استيَسُوا» بتقديم الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم أبدلت الهمزة ألفاً.

وعن حمزة في الوقف وجهاً:

- الأول: النقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الياء مع حذف الهمزة، فينطق بباء مفتوحة بعد الياء وبعد الياء سين مضمومة «استيَسُوا».

- الثاني: الإدغام، وذلك بإيدال الهمزة ياءً ثم إدغام الياء في الياء التي قبلها، فيصير النطق بباء واحدة مفتوحة مشددة «استيَسُوا».

قال ابن مجاهد^(١) :

«وروى محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير «استيَسُوا... مثل حمزة».

ولم يذكر ابن مجاهد أي الوجهين قرأ، وكان على المحقق أن يُفصل القول في هذا!!.

- وقراءة الجماعة وابن مجاهد عن قتيل عن ابن كثير وأبو ربيعة وابن الحباب عن البزي «استيَسُوا» بالهمز بعد الياء.

- وورش^(٢) يمدد بين الياء والهمزة ويؤسّط.

- قرأ ابن كثير في الوصل «منهُو»^(٣) بوصل الهاء بباء.

- وقراءة الباقيين «منهُ» بباء مضمومة من غير وصل.

خَلَصُوا بِحِثَّا

(١) السبعة / ٣٥٠.

(٢) المكرر / ٦٢، البدور / ١٦٤.

(٣) النشر ١ / ٣٠٥ - ٣٠٤، الإتحاف / ٣٤، السبعة / ١٣٢، البدور / ١٦٤، المذهب ١ / ٢٤٢.

(٤) قرأ ابن مقسّم «نجباً» بالباء، وشاع أمره فاستتابه السلطان وأذعن بالتوقيه، وكتب محضراً بذلك، وقيل إنه لم ينزع عن ذلك، وبقي يقرأ بها إلى أن مات، بغية الوعاة ٨٩ / ١.

كَبِيرُهُمْ

- القراءة الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء بخلاف.

- والجماعة على التفخيم.

فَرَطْتُمْ

- قال الصيمرى: «وقد أدغم أبو عمرو الطاء في التاء في قوله عز وجل... و«فرطتم في يوسف»^(٢) كل ذلك يُؤكِّي فيه صوتاً لئلا يدخل فيه بحرف الإطباق» ومثل هذا عند ابن يعيش في شرح المفصل في «فرَّت» في الآية/٥٦ من سورة الزمر.

قلت: هذا الإدغام لجميع القراء وليس لأبي عمرو وحده.

يُوسُفَ فَلَنْ

- عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٣) الفاء في الفاء، والإظهار.

يَاذَنَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهانى «حتى ياذن»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقيون على القراءة بالهمز.

يَاذَنَ لِي

- إدغام^(٥) التون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهمما الإظهار.

لِي أَيَّ

- فتح الياء من «لي» نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدى «لي أبي...»^(٦).

- وقراءة الباقيين بسكونها.

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٤/٩٦، البدر ١٦٤، المذهب ١/٣٤٣.

(٢) التبصرة والتذكرة ٩٥٤، شرح المفصل ١٤٦/١٠.

(٣) النشر ٢٨٤/١، ٢٨٤، الإتحاف ٢٢ ، البدر ١٦٥.

(٤) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣/٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٤ ، المذهب ١/٣٤٦، البدر ١٦٥.

(٦) الإتحاف ١٠٩، ٢٦٦، المكرر ٦٢، إرشاد المبتدى ٣٨٦، النشر ٢/٢٩٦، المسوط ٢٤٩، الكافي ١١٢، التيسير ١٣٠، العنوان ١١٢، التبصرة ٥٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢.

أَبِي أَوْ

- فتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن
واليزيدي «أَبِي أَوْ...»^(١).

- وقراءة الباقيين بسكونها.

وَهُوَ

خَيْرٌ

. تقدّم إسكان الهاء وضمها مراراً، انظر الآية/٢٩ من سورة البقرة.

. تقدّم ترقيق الراء فيه للأزرق وورش بخلاف، انظر الآية/٦٤ من هذه السورة.

أَرْجِعُوكُمْ فَقُولُوا يَا بَنَانِ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا مَا عَلِمْنَا
وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَفِظِينَ

سَرَقَ

- قراءة الجماعة «سرق»، بفتح أوله وثنائيه مبنياً للفاعل.

. وقرأ ابن عباس وأبو رزين والكسائي في رواية قتيبة عنه وأبو البرهسم وابن أبي عبلة والضحاك، وابن أبي سريح عن الكسائي والوليد بن حسان عن يعقوب «سرق»^(٢) بضم أوله وكسر الراء المشددة على البناء للمفعول.

قال الشهاب: «وقد استحسن قراءة التشديد لما فيه من تنزيه بيت النبوة عن السرقة».

وقال الفراء: «ويقرأ «سرق»، ولاأشتهيها لأنها شاذة».

وقال الزجاج: «ويجوز سُرُقٌ، إلا أن سَرَقَ آكِدٌ في القراءة،

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٦٦، المكرر/٦٢، إرشاد المبتدى/٣٨٦، النشر/٢٩٦، المسوط/٢٤٩، الكافي/١١٢، التيسير/١٣٠، العنوان/١١٢، التبصرة/٥٥٠، الكشف عن وجوه القراءات/١٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٣٨٢.

(٢) البحر/٣٣٧، حاشية الشهاب/٢٠٠، معاني الفراء/٥٢، العكري/٧٤٢، إعراب النحاس/١٥٤، الكشاف/١٥٠، القرطبي/٢٤٤، التبيان/١٨٠، تأويل مشكل القرآن/١٢٤، مجمع البيان/١٠٣، معاني الزجاج/١٢٥، المحرر/٤٥، الرازى/١٩٢، زاد المسير/٤٢٦٧، فتح القدير/٤٦، اللسان والتاج والصحاح/سرق، الدر المصنون/٢٠٨، التقريب والبيان/٣٧ ب.

و«سرق» يكون على ضربين:
سرق: عُلِمَ أَنَّه سرق، و**سرق**: اتُّهُم بالسرقة». وقال الطوسي: «واختيار الجبائي هذه القراءة، قال: لأنها أبعد من أن يكونوا أخبروا بما لم يعلموا».

. وعند ابن خالويه^(١):

«إن ابنك سرِق» الكسائي في رواية، وأبو زر، وابن عباس.
 كذا جاءت القراءة في الفعل بالتحفيف مع بنائه للمفعول، ولعله تصحيف عن قراءة التشديد السابقة، أو خطأ من المحقق.
 . وقرأ الضحاك «إن ابنك سارق»^(٢) وهو اسم فاعل من «سرق».
 . قرأ الحسن «وما شهدنا»^(٣) بضم العين، وهي لغة.
 . وقراءة الجماعة «وما شهدنا» بكسر العين.

وَسَلِ الْقَرِيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا الصَّدِقُونَ

. وسائل^(٤) قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن «وسائل»^(٤) بفتح السين، ولا همزة بعدها وقفًا ووصلًا، فقد أسقطوا الهمزة بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها.
 . وكذا بالنقل والحدف قرأ حمزة في الموقف.
 . وقراءة الجماعة «واسئل»، بسین ساکنة بعدها همزة مفتوحة.
 . ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

الْعِيرَ

(١) مختصر ابن خالويه/٦٥.

(٢) البحر/٥، المحرر/٤٦/٨، روح المعاني/٣٧/١٣، الدر المصون/٤٠٨/٤.

(٣) الشوارد/٢٣، شهد لغة في شهد، انظر التاج: فهو كعلم وكرم.

(٤) الإتحاف/٦١، المكرر/٦٢، النشر/٤١٤، العباب/جرف، التكلمة والذيل والصلة/سمع.

(٥) النشر/٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٩٤، المذهب/١/٣٤٣.

قَالَ بَلْ سَوْلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَرُ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي
بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

بَلْ سَوْلَتْ . أدغم اللام في السين حمزة والكسائي وهشام بخلاف عنه وخلف «بل سَوْلَتْ».

. وقراءة الباقيين بإظهار اللام.

. وتقديم مثل هذا في الآية/٨ من هذه السورة.

عَسَى . أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالتقليل والفتح.

. والباقيون على الفتح.

. وتقديم هذا في موضع، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء.

أَن يَأْتِيَنِي . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن يأتيني» بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والباقيون على القراءة بالهمز.

. وتقديم مثل هذا في « يأتي» في الآية/٤٨ من هذه السورة.

عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا

. قرأ ابن مسعود « ولا يَعُلُّ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا»^(١).

و معناه: لا يُشُقُّ عليه ذلك، ومثل هذه القراءة يحمل على التفسير، ذكر هذه القراءة الفراء بمناسبة حديثه عن الآية/٣ من سورة النساء «ذلك أدنى ألا تعولوا»، ونقلها عنه صاحب التاج، ومن قبله ابن منظور في اللسان.

(١) معاني الفراء ٢٥٥/١، اللسان والتاج /عول، وانظر التكملة والذيل والصلة/عول.

إِنَّهُ هُوَ . إدغام^(١) الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَتَوَلَّ عَنْهُمْ وَقَالَ يَكْأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ

. أماله حمزة والكسائي وخلف. **وَتَوَلَّ** ^(٢)

. وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

. أمال^(٣) الألف حمزة والكسائي وخلف. **يَكْأَسَفَى**

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو من طريق الدوري.

. والباقيون على الفتح.

. وقرأ الحسن «يأسفي»^(٤) بكسر الفاء وبعدها ياء ساكنة.

قال الزجاج:

«والأصل: يأسفي إلا أن «ياء» الإضافة يجوز أن تبدل ألفاً لخفة

الألف والفتحة».

. وقرأ رويس بخلاف عنه، في الوقف «يأسفاه»^(٥) بهاء السكت مع

المد المشبع.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن عاصم.

وذهب صاحب النشر إلى أن الوجهين صحيحان عن رويس بالهاء، ويدونها.

وقال الأخفش: «فإذا سكت الحقت في آخره الهاء؛ لأنها مثل ألف النسبة»

مِنَ الْحُزْنِ . قراءة الجمهور «من الحزن» بضم فسكون.

(١) الإتحاف / ٢٢ ، النشر / ١ ، ٢٨٤ / ١ ، المهدب / ٣٤٦ / ١ ، البدور / ١٦٦ .

(٢) النشر / ٣٧ / ٢ ، الإتحاف / ٧٥ ، البدور / ٢٦٧ ، التذكرة في القراءات الثمان / ١٩٥ / ١ .

(٣) النشر / ٣٧ / ٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، الإتحاف / ٧٥ ، ٨٢ ، ٢٦٧ ، البدور / ١٦٥ ، المهدب / ٢٤٥ / ١ .

(٤) الإتحاف / ٢٦٧ ، وانظر معاني الزجاج ١٢٥ / ٣ ، وحاشية الجمل ٤٧٥ / ٢ ، والبيان ٤٢ / ٢ .

(٥) معاني الأخفش / ٢٦٨ / ٢ ، مختصر ابن خالويه / ١٣١ ، النشر / ١٣٦ / ٢ ، الإتحاف / ١٠٤ ، ٢٦٧ ، البدور / ١٠٤ ، المهدب / ٣٤٣ / ١ .

• وقرأ ابن عباس والحسن ومجاحد «من الحَزْن»^(١) بفتح الحاء والزاي.

• وقرأ قتادة «من الحَزْن»^(٢) بضمهما.

وفي التاج: «الحزن بالضم ويحرك لفتان كالرُّشد والرَّشَد، قال الأخفش: والمثلان يتعاقبان هذا الضرب باطراد.

وقال الليث: للعرب في الحزن لفتان، إذا فتحوا ثقلوا، وإذا ضمما خففوا يقال: أصابه حُزْن شديد، وحَزَن شديد...».

• تقدّمت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، انظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة.

قَالُوا تَالَّهُ تَفْتَوْأَتْدَكُرْ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا
أَوْ تَكُونَ مِنْ الْهَلِكَيْنَ

• قرأ ابن محيصن ومعاذ بن جبل «بِالله»^(٣) بالياء، وكذا كل قسم جاء بالباء.

• وقراءة الجماعة «تَالَّه» بالباء.

وتقدم هذا في الآية ٧٣ من هذه السورة، ويأتي مثله في الآية ٥٨ من سورة الأنبياء.

لحمة وهشام في الوقف الوجه التالية:

تَفْتَوْأً^(٤)

١. إبدال الهمزة ألفاً، لأنفتح ما قبلها وذلك على القياس «تفتاً».

٢. وبتخفيضها بحركة نفسها فتبديل واواً مضمومة ثم تسكن «تفتوً».

٤.٣. ويجوز الرؤم والإشمام.

(١) البحر ٥/٢٣٨، الرازى ١٨/٢٠٠، الكشاف ١٥١/٢، حاشية الشهاب ٥٠١/٥، المحرر ٥٠٨/٤، الدر المصنون ٢٠٩/٤.

(٢) البحر ٥/٢٣٨، الكشاف ١٥١/٢، المحرر ٥١/١، روح المعانى ٤٠/١٢، الدر المصنون ٤/٢٠٩.

(٣) الإتحاف ٢٢٦، مختصر ابن خالويه ٦٥/٦.

(٤) الإتحاف ٧١، ٢٦٧، المكرر ٦٢، النشر ٤٥٢/١، ٤٥٣، المهدى ٣٤٣/١، البدور ١٦٤.

- ٥ . والوجه الخامس: تسهيل الهمزة كالواو مع الرؤم.
- ٦ . قراءة الجماعة «حتى تكون»^(١) بالتاء على خطاب يعقوب. حتى تكون
- ٧ . وقراءة الحسن «حتى يكون»^(٢) بالياء على الالتفات.
- ٨ . قراءة الجماعة «حرضاً» بفتح أوله وثانيه، وهو مصدر، لا يُشَد حرضاً ولا يجمع.
- ٩ . وقرئ «حرضاً»^(٣) بكسر الراء، مثل «دَفِف» لفظاً ومعنى، وهو صفة مشبهة.
- ١٠ . وقرأ الحسن البصري «حرضاً»^(٤) بفتح فسكون.
- ١١ . وكان السدي يعيّب هذه القراءة.
- ١٢ . وقرأ الحسن البصري «حرضاً»^(٥) بضمتين.
- ١٣ . وقالوا: الحرُض الأشنان، وذكر الشهاب أنه صفة مشبهة.
- ١٤ . وروى أبو روق عن أنس بن مالك «حرضاً»^(٦) بضم فسكون.
- ١٥ . قال القرطبي: «أي مثل عود الأشنان».
- ١٦ . وقرأ السدي «حرضاً»^(٧) بضم ففتح، وهو للمبالغة مثل حطم.
- ١٧ . وقرئ «حرضاً»^(٨) بفتح الحاء وضم الراء، وهو للمبالغة مثل: رجل يقظ ويُقْظَل.

(١) الإتحاف / ٢٦٧، مختصر ابن خالويه / ٦٥.

(٢) الجمهرة / ١٣٥ / ٢، الكشاف / ١٥١ / ٢، حاشية الشهاب / ٢٠٢ / ٥، روح المعاني / ٤٣ / ١٣.

(٣) الناج / حرض.

(٤) الكشاف / ١٥٢ / ٢، الإتحاف / ٢٦٧، مختصر ابن خالويه / ٦٥، حاشية الشهاب / ٢٠٢ / ٥، القرطبي / ٢٥١ / ٩، المحرر / ٥٤ / ٨، الدر المصنون / ٢١٠ / ٤.

(٥) القرطبي / ٢٥١ / ٩، الرازى / ٢٠١ / ١٨، المحرر / ٥٤ / ٨.

(٦) مختصر ابن خالويه / ٦٥، إعراب القراءات الشواذ / ٧١٦ / ١.

(٧) إعراب القراءات الشواذ / ٧١٦ / ١.

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوْ أَبَّيٍ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٨٦

وَحُزْنِي قراءة الجماعة «وَحُزْنِي» بضم فسكون.

وَقَرَأْ قَتَادَةُ وَالْحَسْنُ «وَحُزْنِي»^(١) بضم الحاء والزااء.

وَقَرَأْ الْحَسْنُ وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ التَّقْفِيُّ «وَحُزْنِي»^(٢).

وَحُزْنِي إِلَى قَرَأْ نَافِعُ وَأَبُو عُمَرْ وَابْنُ عَامِرْ وَأَبُو جَعْفَرَ وَالْيَزِيدِيُّ «وَحُزْنِي إِلَى»^(٣) بفتح الياء.

وَقَرَأْ بَقِيَّةُ الْقَرَاءِ «وَحُزْنِي إِلَى»^(٤) بسكون الياء.

وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ. عَنْ أَبِي عُمَرْ وَيَعْقُوبَ إِدْغَامٍ^(٥) الْمِيمُ فِي الْمِيمِ، وَإِظْهَارِهَا.

يَبْيَنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُوا مِنْ رَوْحَ اللَّهِ إِنَّهُ

لَا يَأْتَسُ مِنْ رَوْحَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ٨٧

يَبْيَنِي تقدَّمت القراءة في الوقف بهاء السكت عن يعقوب «يابنِي» انظر الآية/٦٧.

فتَحَسَّسُوا قراءة الجماعة «فتَحَسَّسُوا»^(٦) بالحاء المهملة.

(١) البحر ٢٢٩/٥، الرازى ٢٠٢/١٨، مختصر ابن خالويه ٦٥، الكشاف ١٥٢/٢، روح المعانى ٤٢/٤٢، وانظر التاج /حزن، الدر المصنون ٤/٢١٠.

(٢) البحر ٢٢٩/٥، الرازى ٢٠٢/١٨، مختصر ابن خالويه ٦٥، الكشاف ١٥٢/٢، الإتحاف ٢٦٧، المحرر ٥٦/٨، روح المعانى ٤٢/١٣، وانظر التاج /حزن، الدر المصنون ٤/٢١٠.

(٣) الإتحاف ١١٠، النشر ٢٦٧، التيسير ٢٩٧/٢، الكافي ١٣١، إرشاد المبتدى ٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، المبسوط ٢٤٩، التبصرة ٥٥١، العنوان ١١١، المكرر ٦٢، غرائب القرآن ٣٨/١٢، السبعة ٣٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢٢، المذهب ١/٣٤٦، البدور ١/١٦٥.

(٥) البحر ٢٢٩/٥، مختصر ابن خالويه ٦٥، الكشاف ١٥٢/٢، الرازى ٩٩/١٨، حاشية الشهاب ٤٧٧/٢، روح المعانى ٤٢/١٣، اللسان والتاج /جسس. وقال الشهاب: «التحسس تفعُّل من الحسّ وهو الإدراك بالحسنة، وقرب منه التجسس بالجيم، وقيل إنه بالحاء في الخير وبالجيم في الشر، ورد بأنه قرئ بهما هنا». ومثل هذا في حاشية الجمل عن السمين، وانظر الدر المصنون ٤/٢١٠.

والتحسّن، هو الطلب بالحواس، ويكون في الخير والشر.
وقرأ النخعي «فتجلسوا»^(١) بالجيم، أي تتبعوا أمر يوسف وأخيه.
والتحسّن والتجسس بالحاء والجيم معناهما واحد في هاتين
القراءتين.

قراءة ابن كثير في الوصل «وأخيه»^(٢) بوصل الهاء بباء.
قراءة الجمهور «ولاتَّيْسُوا» بفتح التاء وباء ساكنة بعدها همزة،
وهي الرواية عن أبي ربيعة وابن الحباب عن ابن كثير.
وقرأ مجاهد والأعرج والمطوعي «ولاتَّيْسُوا»^(٣) بكسر التاء وباء
ساكنة بعدها همزة، وكسر أول المضارع لغة تميم وهذيل وقيس
وأسد وبعض بنى كلب وربيعة، وتقدم مثل هذا في «نستعين» في
سورة الفاتحة.

وقرأ ابن كثير وأبو ربيعة عن البزي «ولاتَّيْسُوا»^(٤) بتقديم الهمزة
إلى موضع الياء.

وروى خلف والهيثم عن عبيد عن شبل عن ابن كثير، وكذلك
البزي عنه والحنبلبي عن أبي جعفر «ولاتَّيْسُوا»^(٥) بتقديم الهمزة إلى
موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم إبدال الهمزة ألفاً.
قال الكسائي: «سمعت غير قبيلة يقولون: أيس يأيس».

قراءة حمزة في الوقف على وجهين:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) البحر ٥/٣٣٩، النشر ١/٤٠٥ - ٤٠٦، المحرر ٨/٥٨، روح المعاني ١٣/٤٤، بصائر ذوي التمييز/«يَس»، الدر المصنون ٤/٢١٠، وانظر الإتحاف/١٢٢.

(٤) البحر ٥/٣٣٩، النشر ١/٤٠٥ - ٤٠٦، المحرر ٨/٥٨، روح المعاني ١٣/٤٤، مشكل إعراب القرآن ١/٤٢٤، الإتحاف/٢٦٦، وانظر النتاج /أيس، واللسان/ يَس.

(٥) الإتحاف/٢٦٦، المكرر ٦٢، النشر ١/٤٠٥ - ٤٠٦، العنوان/١١٠، السبعة/٣٥٠، إرشاد المبتدى/٣٨٣، التيسير/١٢٩، القرطبي/٢٤١٩، وانظر اللسان/ يَس.

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الياء ثم حذف الهمزة «ولاتيُسوا»^(١).

الثاني: قلب الهمزة ياءً وإدغامها في الياء «لاتيُسوا»^(١).

مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ... مِنْ رَوْحِ اللَّهِ

قراءة الجماعة «من روح الله»^(٢) بفتح الراء، أي من فرج الله

وتتفيسه، وأصل الروح للنفس، ثم استعير للفرج، وهو مصدر.

وقرأ عمر بن عبد العزيز والحسن وقتادة «من رُوحَ اللَّهِ»^(٢) بضم الراء.

قال الزمخشري: «من روح الله، بالضم أي من رحمته التي تحيا بها العباد».

وقال العكبرى: «ويقرأ بضم الراء، وهي لغة فيه، وقيل: هو اسم

للمصدر مثل: الشرب والشرب».

وقرأ أبي بن كعب «من رحمة الله»^(٣).

وقرأ عبد الله بن مسعود «من فضل الله»^(٤).

وهاتان قراءتان تحملان على التفسير، وكذلك أغلب قراءات ابن مسعود.

فيه من القراءات ما في «استيُسوا» و«لاتيُسوا» وهي: يأيُس، لا يأيُس

يأيُس، يَيْس، يَيْس وقراءة الجماعة بالهمز بعد الياء فيها جميعها.

وقرأ ابن عباس «لا يَيْس»^(٥) بكسر الياء على لغة بعض بنى كلب.

قال الزبيدي: «وقرأ ابن عباس... على لغة من يكسر أول المستقبل

إلا ما كان بالياء، وهي لغة تميم وهذيل وقيس وأسد، كذا

ذكره اللحياني في نوادره عن الكسائي.

(١) الإتحاف/٢٦٦، النشر ١، ٤٣٣/٦٢، المكرر/١٢٠، التيسير/١٢٠، وانظر السبعة/٣٥٠.

(٢) البحر/٥، الإتحاف/٢٦٧، حاشية الشهاب/٢٠٢/٥، الرازى/١٩٩/١٨، الكشاف

١٥٢/٢، المحتسب/١٤٨/١، العكبرى/٧٤٢/٢، مجمع البيان/١٠٣/١٢، المحرر/٥٨/٨، روح

المعانى/٤٤/١٢، الدر المصنون/٤٠١/٤.

(٣) البحر/٥، المحرر/٦٠/٨، روح المعانى/٤٤/١٣، الدر المصنون/٤٠١/٤.

(٤) روح المعانى/٤٤/١٢، المحرر/٦٠/٨.

(٥) التاج/يَيْس، انظر بصائر ذوى التمييز/يَيْس».

وقال سيبويه: وإنما استثنوا الياء لأن الكسر في الياء ثقيل، وحكي الفراء أن بعض بنى كلب يكسرن الياء أيضاً، قال: وهي شاذة، كما في بغية الآمال لأبي جعفر اللبلي، وإنما كسرروا في بيس وينجل لتقوى إحدى الياءين بالأخرى».

آلَّكَفِرُونَ . ترقيق^(١) الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجَثَنَا بِضَعَةٍ مُّرْجَحَةٍ فَأَوْفِنَا
الْكِيلَ وَتَصْدِقَ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْمُحْسَدِينَ

عليه . قراءة ابن كثير في الوصل «عليه»^(٢) بوصل الهاء بباء.
جثنا . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «جيـنا» بإبدال
الهمزة باءً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز حيث جاء.

وتقدم هذا في الآية/٧٣ من هذه السورة.

يُضَعَّفَةٌ مُّرْجَحَةٍ . قراءة الجماعة «... مُرجحة».

وروبي عن ابن كثير أنه قرأ «مُرجحة»^(٣) .

. كذلك جاءت عند ابن خالويه.

. وقرأ حمزة والكسائي وهبة الله عن ابن عامر، وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري «مُرجاه»^(٤) بالإملاء.

(١) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الإتحاف ٩٤/.

(٢) النشر ٢٠٤/١ ، ٢٠٥ ، الإتحاف ٢٤/.

(٣) مختصر ابن خالويه ٦٥/.

(٤) الإتحاف ٨٥/ ، ٢٦٧ ، النشر ٤٢/٢ ، غرائب القرآن ٢٨/١٣ ، إرشاد المبتدى ٢٨٣/ ، العنوان ٥٩ ، المذهب ٣٤٥/١ ، الرازي ٢٠٦/١٨ ، المبسوط ١١٨ ، روح المعاني ٤٦/١٣.

. وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وذهب صاحب النشر إلى أن الوجهين: الإملالة والفتح صحيحان عن ابن ذكوان.

فَأَوْفِ لَنَا أَلْكِيلَ . قرأ ابن مسعود «فأوْقِرْ رَكَابِنَا»^(١) . وهي قراءة تحمل على التفسير.

قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَرَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقَ وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢﴾

أَعْنَكُ . قرأ حمزة والكسائي وعااصم وابن عامر وابن ذكوان وخلف وروح والداجوني عن هشام والحسن والأعمش «إنك»^(٢) بتحقيق المزتين، على الاستفهام التقريري.

وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وقتادة وابن محيسن وورش «إنك»^(٣) بهمزة واحدة على الخبر.

(١) تفسير ابن كثير ٦٠١/٢، ط ١/١ «دار ابن كثير».

(٢) البحر ٢٤٢/٥، السبعة ٢٥١، التيسير ١٢٠، الطبرى ٣٦١/١٢، حجة القراءات ٣٦٢/٣، مجمع البيان ١٠٩/١٢، إرشاد المبتدى ٣٨٤، المبسوط ٢٤٧، الإتحاف ٤٧، ٢٦٧، النشر ٣٧٢/١، الكشاف ٥٢/٢، المبسوط ٢٤٨، المكرر ٦٢/٢، العنوان ١١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٤/٢، إعراب النحاس ١٥٧/٢، معاني الزجاج ٢٨/٢، شرح الشاطبية ٢٢٧، الإتحاف ١٥٧/٢، المحرر ٦٦/٨، زاد المسير ٢٨٠/٤، الدر المصنون ٢١١/٤.

(٣) البحر ٣٤٢/٥، غرائب القرآن ٣٨/١٢، السبعة ٣٥١، التيسير ١٣٠، إعراب النحاس ١٥٧/٢، حاشية الجمل ٤٧٩/٢، الطبرى ٣٦/١٢، القرطبي ٢٥٦/٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٤/٢، الرازى ٢٠٧/١٨، حجة القراءات ٣٦٣، شرح الشاطبية ٢٢٧، الإتحاف ٤٨٧، مجمع البيان ١٠٩/١٢، العنوان ١١١، الكشاف ١٥٣/٢، إرشاد المبتدى ٢٨٤/٤، المكرر ٦٢، النشر ٣٧٢/١، حاشية الشهاب ٢٠٤/٥، المبسوط ٢٤٧، التبيان ١٨٨/٦، الحجة لابن خالويه ١٩٨، معاني الزجاج ١٢٨/٢، حاشية الجمل ٤٧٩/٢، إعراب القراءات ١٤/٢، وعللها ٣١٦/١، المحرر ٦٦/٨، روح المعانى ٤٨/١٢.

وذهب أبو حيان إلى أن الظاهر أن همزة الاستفهام مراده، ويعد حمله على الخبر المحسن.

وقال الطوسي: «ومن قرأ على الخبر أراد الاستفهام، وحذف حرف الاستفهام...».

وقال القرطبي: «ويجوز أن تكون هذه القراءة استفهاماً...».

وقال ابن خالويه: «والحججة من أخبر ولم يستفهم إجابته لهم بقوله: «أنا يوسف»، ولو كانوا مستفهمين لأجابهم بنعم، أو لا، ولكنهم أنكروه فأجابهم محققاً».

- وقرأ نافع ويعقوب والقاضي عن قالون «أنك»^(١) بفتح الهمزة من غير مدّ.

قال أبو زرعة:

«وانما لَيْنَ الثَّانِيَةِ وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُمَا أَلْفًا» كذا^(٢)

- وقرأ أبو عمرو وقالون عن نافع وزيد عن يعقوب وسهل وهشام واليزيدي «أَيْنُك»^(٣) بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمسهلة.

- وقرأ ورش ورويس عن يعقوب ونافع وابن كثير وابن محيسن «أَيْنُك»^(٤) بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمسهلة.

(١) المبسوط / ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، مجمع البيان / ١٠٩ / ١٢ ، حجة القراءات / ٣٦٢

(٢) الإتحاف / ٤٧ ، ٢٦٧ ، المبسوط / ٢٤٨ ، حجة القراءات / ٣٦٢ ، الكشف عن وجوه القراءات / ١٤ / ٢ ، إرشاد المبتدى / ٣٨٤ ، النشر / ١ ، ٣٧٠ / ١٣ ، غرائب القرآن / ٦٢ ، المكرر / ٦٢ ، الرازى / ٢٠٧ / ٨ ، التبيان / ١٨٨ / ٦ ، معاني الزجاج / ١٢٨ / ٣

(٣) الإتحاف / ٤٧ ، ٢٦٧ ، الكشف عن وجوه القراءات / ١٤ / ٢ ، الرازى / ٢٠٧ / ١٨ ، المكرر / ٦٢ ، إرشاد المبتدى / ٣٨٤ ، التبيان / ١٨٨ / ٦ ، المحرر / ٦٦ / ٨

وقرأ الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني وابن عامر

«أَإِنْكَ»^(١) بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بالف.

أَإِنْكَ لَا نَتَ يُوسُفُ

قراءة الجماعة «أَإِنْكَ لَا نَتَ يُوسُفَ».

وحکى أبو عمرو عن أبي بن كعب أنه قرأ «أَإِنْكَ أو أنت
يُوسُفَ»^(٢).

قال ابن جني:

«ينبغي أن يكون هذا على حذف خبر «إن» حتى كأنه قال: أئنك
لغير يوسف، أو أنت يوسف؟ فكانه قال: بل أنت يوسف، فلما
خرج مخرج التوقف قال: أنا يوسف...».

وقال الزمخشري:

«على معنى: أئنك يوسف أو أنت يوسف، فحذف الأول [أي يوسف]
لدلاله الثاني عليه، وهذا كلام متعجب مستغرب لما يسمع فهو
يكرر الاستثناء».

وهذا أخي

وقال الضحاك في قراءة عبد الله «وهذا أخي بيبي وبينه قريبي»^(٣)

(١) الإتحاف/٤٧، ٢٦٧، المبسوط/٢٤٨، النشر ٣٧٠/١، المكرر/٦٢، التبيان ١٨٨/٦.

(٢) البحر ٣٤٢/٥، الرازي ٢٠٧/١٨، مجمع البيان ١٠٩/١٣، الكشاف ١٥٣/٢، الطبری

٢٦/١٢، المحتسب ٣٤٩/١، المحرر ٦٦/٨، روح المعانی ٤٨/١٣، الدر المصنون ٤/٢١١.

(٣) تفسير الماوردي ٧٤/٣

مَنْ يَتَّقِيْ وَيَصْبِرُ. قراءة الجمهور «مَنْ يَتَّقِيْ...»^(١) بحذف الياء في الحالين، وهو المواقف لخط المصحف، وحذف الياء على جعل «مَنْ» للشرط، فجاءت علامة الجزم الحذف.

.قرأ ابن مجاهد عن قتيل عن ابن كثير «مَنْ يَتَّقِيْ...»^(٤) بإثبات الياء في الحالين.

.وروى حذفها عن قتيل^(٢) في الحالين ابن شنيوذ، وهي رواية الزينبي وأبن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم عنه، ووافقه فيما أبن محيصن.

قال ابن الجوزي: «والوجهان صحيحان عنه». ومثل هذا في الإتحاف.

وأما قراءة «يَتَّقِيْ» بإثبات الياء فتخريرها كما يلى:

١ - الياء حذفت للجزم، فصار الفعل «يَتَّقِيْ» ثم أُشْبِعَتْ كسرة القاف فنشأت الياء، وصار «يَتَّقِيْ»، فهذه الياء الثابتة ليست ياء الفعل وإنما هي ياء الإشباع.

٢ - أنه قدر حركة الإعراب على الياء، ثم حذف هذه الحركة في

(١) البحر ٤/٢٠٨، ٥٢٠، ٣٤٢/٥، ٥٠٢/٨، ٢٥٦/٩، الإتحاف ١١٥، ٢٦٧، حجة القراءات ٣٦٤، المحرر ٦٧/٨، التيسير ١٢١، مشكل إعراب القرآن ٤٣٤/١، العكري ٧٤٤/٢، غرائب القرآن ٢٨/١٢، البيان ٤٤/٢، مجمع البيان ١٠٩/١٢، التبصرة ٥٥٢، العنوان ١١٢، المكرر ٦٢، الكافي ١١٤/١١٤، تذكرة النهاة لأبي حيان ٤٩٧، حاشية الجمل ٤٧٩/٢، النشر ٢٩٧/٢، وانظر ص ١٨٧، شرح التسهيل لابن عقيل ٣٧، والخصائص ٢٢٩/٢، والحجۃ لابن خالویہ ١٩٨ - ١٩٩، وتوضیح المقاصد ١٢٣/١، رصف المباني ٢٢٧، إیضاح شرح المفصل ٤٥٨/٢، الرازی ٢٠٨/١٨، حاشية الصبان ١١٨/١، مفہی الباب ٦٢١، إعراب الحديث ١٢٤/١، شرح التصريح ٨٨/١، حاشية الشهاب ١١٦/٤، وانظره ٢٠٤، ٩١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/٦ - ١٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥١، روح المعانی ٥٠/١٣، زاد المسیر ٤/٢٨١، فتح القدیر ٥٢/٣، الدر المصنون ٤/٢١٢، حجة الفارسي ٤٤٨/٤.

(٢) النشر ١٨٧/٢، الإتحاف ١١٥، ٢٦٧.

الجزم، وجعل حرف العلة كالصحيح، على لغة من يقول: لم يرمي زيد، وقد حكوا ذلك لغة، ويجعلون من هذا الباب قول الشاعر^(١):

ألم يأتيك والأنباء تتمي بما لاقت لبونبني زياد
٣- جعل «من» بمعنى الذي، والفعل على هذا مرفوع، والضمة مقدرة على الياء، ولا جزم.

وأما «يصبر» ففيه وجهان:

الأول: حذف الضمة من الراء لثلاث توالى الحركات، فهو حذف للاستخفاف، أو أنه نوى الوقف عليه، وأجرى الوصل مجرى الوقف.

الثاني: أنه مجزوم على المعنى؛ لأن «من» هنا وإن كانت بمعنى الذي، لكنها بمعنى الشرط لما فيه من العموم والإبهام، ومن هنا دخلت الفاء في خبرها.

قال مكي^(٢):

«إثبات الياء في «يتقى» مع جزم «يصبر» ليس بالقوى على أي وجه تأولته».

وقال الطوسي^(٣): «والأجود قول من قرأ بحذف الياء».

وذكر الزمخشري أنه قرئ «يتق»^(٤) بسكون القاف، وكأنه آخر الفعل، وجعل مثله قراءة «ألم تر» بسكون الراء، قال: وفيه ضعف.

(١) قائلة قيس بن زهير العبسي، انظر اللسان والتاج / أتى.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٤٢٥/١، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢.

(٣) التبيان ١٩٠/٦.

(٤) الكشاف ١٧٨/٢.

قَالُوا تَالَّهُ لَقَدْ أَشَرَكَ اللَّهَ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ

تَالَّهُ

قراءة الجماعة «تالله» بـتاء القسم.

- وقرأ ابن محيصن ومعاذ بن جبل «بـالله»^(١) بـباء، وكذلك كل

قسم جاء بالـتاء.

وتقديم هذا في الآية ٧٣ من هذه السورة.

لَخَاطِئِينَ^(٢). قرأ أبو جعفر «الخاطئين» بـحذف الـهمزة وـقفاً وـوصلًاً.

وـكذا جاءت قراءة حمزة في الـوقف.

وروي عن حمزة القراءة بالـتسهيل بـيـن بيـن.

وـحـكـي إـبدـالـهـمـزـةـ يـاءـ، وـعـلـىـ هـذـاـ تـكـونـ صـورـةـ القراءـةـ

«الـخـاطـئـينـ».

وـذـكـرـ صـاحـبـ الإـتحـافـ أـنـ هـذـهـ القراءـةـ ضـعـفـتـ.

قَالَ لَا تَرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ

قـالـ لـأـ

ـ إـدـغـامـ^(٣) الـلامـ فيـ الـلامـ وـإـظـهـارـهاـ عنـ أـبـيـ عـمـروـ وـيـعقوـبـ.

ـ قـرـأـ حـمـزـةـ يـخـلـافـ عـنـهـ^(٤) بـالـمـدـ المـتوـسـطـ، وـقـدـرـهـ أـرـبعـ حـرـكـاتـ.

ـ قـالـ اـبـنـ الجـزـرـيـ^(٤) :

ـ «ـ وـقـدـ وـرـدـ مـدـ الـمـبـالـفـةـ لـلـنـفـيـ فيـ لـاـ»ـ التـيـ لـلـتـبـرـيـةـ فيـ نـحـوـ لـاـرـيـبـ فـيـهـ...ـ

ـ عنـ حـمـزـةـ.

ـ قـلـتـ:ـ وـقـدـرـ المـدـ فيـ ذـلـكـ فـيـمـاـ قـرـأـنـاـ بـهـ وـسـطـ لـاـيـلـغـ الإـشـبـاعـ...ـ.

(١) الإتحاف/٢٦٦، مختصر ابن خالويه/٦٥.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٢٦٧، النشر/١، ٣٩٧/٤٣٠، ٤٣٧ - ٤٢٨، ٤٤٣ - ٤٤٤، إرشاد المبتدى/١٧٢، العنوان/٥٥، المبسوط/١٠٥.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر/١، المهدب/٣٤٦، البدور/١٦٥.

(٤) النشر/٣٤٥، الإتحاف/٤١، ٢٦٧.

. وقراءة الجماعة بالقصر، وهو الوجه الثاني عن حمزة.

لَا تَثِرِّبُ عَلَيْكُمْ . وقف^(١) بعض القراء على «عليكم»، وابتدؤوا «اليوم يغفر...» وقد جوز هذا الوقف الأخفش وغيره، ووقف أكثر القراء على «اليوم» فتكون قراءتهم: «لاثريب عليكم اليوم» ثم ابتدأوا: يغفر الله لكم، وهو اختيار الطبرى وغيره.

وسبب الخلاف في هذا الوقف هو خبر «لا».

فإن جعلت الخبر «عليكم» وقفت عليه، ثم استأنفت: اليوم يغفر الله لكم، واليوم منصوب بـيغفر، وإن جعلت «اليوم» الخبر وقفت عليه، ثم استأنفت: يغفر الله لكم، وهي جملة دعاء.

وقال في حاشية الجمل:

«اليوم خبر ثانٍ، أو متعلق بالخبر، فالوقف عليه، وقوله: يغفر الله إلخ استئناف، هذا هو الظاهر من صنيع الجلال، وقيل: إنه معمول ليغفر بعده، فالوقف على قوله «عليكم» والاستئناف بقوله: اليوم اه».

وقال القرطبي: «اليوم» وقف، ثم استأنف فقال: «يغفر الله لكم» فدعا لهم بالمغفرة مستائفاً.

قراءة الأزرق وورش^(٢) بترقيق الراء بخلاف **يغفر** **وهو** . تقدم ضم الهاء وإسكانها مراراً، انظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

(١) البحر ٣٤٣/٥، القرطبي ٢٥٨/٩، المحرر ٧٠/٨، معاني الأخفش ٢٦٨/٢، حاشية الجمل ٤٧٩/٢، فتح القدير ٥٢/٣، البيان ٤٥/٢، إعراب النحاس ١٥٧/٢ - ١٥٨، روح المعانى ٥١/١٣، التبيان ٦/١٩١.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٦٤

أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوَّهُ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ يَأْتِ بَصِيرًا
وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٦٣﴾

- . قراءة ابن كثير في الوصل «فالقوه»^(١) بوصل الهاء بـ«أو».
- . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصهاني «يات»^(٢) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- . وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- . وقراءة بالجملة بالهمز «يات».
- . ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.
- . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش والأزرق وأبو جعفر والسوسي «واتوني»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً وذلك من جنس حركة ماقبلها، وهي فتحة الواو.
- . وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- . قراءة حمزة في الوقف^(٥) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَحِدُ

رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تَفِنِّدُونَ ﴿٦٤﴾

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ

- . قراءة الجماعة «ولما فصلت العير»، وفصل من البلد جاوز حيطانه.

(١) النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف/٢٤.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣.

(٤) النشر ١/٤٢١، ٣٩٠، العنوان/٥١، الإتحاف/٥٤.

(٥) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧، ٦٨.

. وقرأ ابن عباس «ولما انفصل العير»^(١).

وهي بمعنى قراءة الجماعة، ومعنى فصلت العير، انفصلت العير، من عريش مصر قاصدة مكان يعقوب عليه السلام، وكان قريباً من بيت المقدس.

. تقدم ترقيق الراء وتخفيمها في الآية ٨٢ من هذه السورة.
العِيرُ
لَوْلَا أَنْ تُفْنِدُونَ . قرأ يعقوب الحضرمي «لولا أنْ تُفْنِدُونِ»^(٢) بإثبات الياء في الحالين: الوقف والوصل.

. وقراءة الجماعة «... تُفْنِدُونِ»^(٢) بحذف الياء في الحالين، وهو المافق للرسم.

. قراءة الجماعة بتاء القسم «تالله». تالله
وقراءة ابن محيصن ومعاذ بن جبل بالباء «بالله»، وكذا كل قراءة جاءت بالتاء قرأها بالباء.

وتقدم هذا في الآيتين ٩١ و ٧٣ من هذه السورة.

. تقدمت الإملالة فيه، وحكم الهمز في الوقف مراراً، وانظر جاء الآية ٤٢ من سورة النساء.

(١) البحر ٥/٢٤٥، الكشاف ٢/١٥٤، مختصر ابن خالويه ٦٥، روح المعاني ١٣/٥٣.

(٢) التشر ٢/١٨١، الإتحاف ١١٣، ٢٦٧، إرشاد المبتدى ٣٨٧، زاد المسير ٤/٢٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢٨٥.

- فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِّرُ .**قرأ ابن مسعود «... وجاء البشير من بين يدي العير»^(١) بزيادة: «من بين يدي العير» على قراءة الجماعة وهي قراءة تفسير.
- الْبَشِّرُ**
أَقْنَهُ
- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.
- أَمَالَهُ**
- أماله^(٣) حمزه والكسائي وخلف.
- وَالْفَتْحُ**
- الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِالْفَتْحِ**
- وقراءة الجماعة بالفتح.
- وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «الْأَقْنَاهُ» بِهِاءِ مَضْمُومَةٍ**
- وقرأ ابن كثير في الوصل «الْأَقْنَاهُ»^(٤) يوصل الهاء بواو.
- بَصِيرًا**
إِنِّي أَعْلَمُ
- ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.
- أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ**
مَا لَا نَعْلَمُ
- فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنِّي أَعْلَم»^(٦).
- وَالْبَاقُونَ عَلَى سُكُونَهَا «إِنِّي أَعْلَم»**
- إدغام^(٧) الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- وَانظُرْ فِي سُورَةِ الْفَاتِحةِ «نَسْتَعِينَ».**
- تقدمت قراءة المطوعي بكسر التاء مراراً «تعلمون».
- وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِالْفَتْحِ**
- وقراءة الجماعة بالفتح.

(١) الطبرى ٤١/١٣، المحرر ٨/٧٧.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٦٤.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، البدور ١٦٥، المهدى ٣٤٥/١، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٧/١.

(٤) النشر ٣٠٤/١، ٣٠٥، الإتحاف ٣٤.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣.

(٦) النشر ١٦٤/٢، ٢٩٦، التيسير ١٣٠، المكرر ٦٢ - ٦٣، المبسوط ٢٤٩، إرشاد المبتدى ٢٨٥.

التبصرة ٥٥٠، العنوان ١١١، التذكرة في القراءات الشمان ٣٨٣/٢، السبعة ٣٥٣، الكشف ١٧/٢.

(٧) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المهدى ٣٤٦/١، البدور ١٦٥.

قَالُوا يَا أَبَانَا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٦٧﴾

- أَدْغَم^(١) الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، فرواه بعضهم عنه بالإدغام ورواه آخرون بالإظهار.

قال ابن الجزري:

«فمنهم من روى إدغامه، ومنهم من روى إظهاره، والأكثررون على الإدغام، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو، وبالإدغام قرأ الداني...، قال الداني في جامعه: وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى الإظهار اختياراً واستحساناً ومتابعة لمذهب الخليل وسيبوه قبل موته بست سنين...» أي سنة ٢١٨هـ، لأن وفاته كانت عام ٢٢٤هـ.

- قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وقفاً ووصلأ «خاطئين».

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وروي عن حمزة القراءة بالتسهيل بينَ بينَ.

. وحكي إبدالها ياءً، فتكون صورة القراءة «خاطيين».

. وتقدم مثل هذا في الآية ٩١ من هذه السورة.

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَسْتَغْفِرُ

(١) النشر ١٢/٢، الإتحاف ٢٩، المذهب ٢٤٦/١، البدور ١٦٥.

(٢) الإتحاف ٥٦/٦٧، النشر ٣٩٧/١، ٤٣٠، ٤٣٧ - ٤٣٨، ٤٤٣ - ٤٤٤، إرشاد المبتدى ١٧٢، العنوان ٥٥، الميسوط ١٠٥.

(٣) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٤، البدور ١٦٤.

- أَسْتَغْفِرُكُمْ . إدغام^(١) الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهمما الإظهار.
- رَبِّيْ إِنَّهُ . قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «رَبِّيْ إِنَّهُ»^(٢) بفتح الباء.
- إِنَّهُ هُوَ . وقراءة الباقيين بـسكونها «رَبِّيْ إِنَّهُ»^(٣).
- إِنَّهُ هُوَ . إدغام^(٤) الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبُوهُهُ وَقَالَ أَدْخُلُوا

مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ

- أَوَى . أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.
- أَبُوهُهُ . والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- أَوَى . وقراءة الباقيين بالفتح.
- إِلَيْهِ . قراءة ابن كثير في الوصل «إِلَيْهِ»^(٥) بوصل الهاء بباء.
- أَبُوهُهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «أَبُوهُهُ»^(٦) بوصل الهاء بباء.
- أَوَى إِلَيْهِ أَبُوهُهُ . قرأ عبد الله بن مسعود «أوى إليه أبوه وإن خوته»^(٧) بزيادة «إخوته» على قراءة الجماعة.
- أَوَى . وذكر أبو حيان أنها جاءت كذلك في مصحفه.
- أَوَى . قلت: مثل هذه الزيادة عند ابن مسعود تحمل على التفسير غالباً.

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٢، المهدب/٢٤٦، البدور.

(٢) الإتحاف/١١٠، ٢٦٧، المسوط/٢٤٩، المكرر/٦٢، التيسير/١٣١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، إرشاد المبتدى/٣٨٦، غرائب القرآن ٢٨/١٢، السبعة/٢٥٣، التبصرة/٥٥١، التذكرة في القراءات الشمان ٣٨٣/٢.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، التهذيب/٣٤٦، البدور/١٦٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهدب/٢٤٥، البدور/١٦٥، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٧/١.

(٥) النشر ٤٠٤/١، الإتحاف/٣٤.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٧) البحر ٣٤٧/٥، روح المعاني ٥٧/١٣، المحرر ٨٩/٨.

مصر^(١)

في الوصل:

اتفق القراء على تفخيم الراء في الوصل.

في الوقف:

وأختلفوا في حالة الوقف، فأخذ بالتفخيم فيه جماعة كان شريحاً نظراً لحرف الاستعلاء، وأخذ بالترقيق آخرون، منهم الداني.

واختار ابن الجزري في النشر التفخيم نظراً للوصل، وعملاً بالأصل وهو الوصل.

وفخمتها الأزرق وورش هنا بلا خلاف.

تقدمت الإملاء فيه، وحكم الهمزة في الوقف، انظر الآية/٢٠ من شاء سورة البقرة.

وَرَفِعَ أَبُو يَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُوا لَهُ سُجْدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايِّ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًا وَقَدْ أَحَسَّنَ بِي إِذَا أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْرِ وَمِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْرَقَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

تقدمت قراءة ابن كثير في الآية السابقة بإشباع كسرة الهاء.

قرأ أبو عمرو ونافع وعااصم وحمزة والكسائي والأعمش وابن كثير «يأبنت» بكسر التاء.

وقرأ ابن عامر وأبو جعفر والأعرج «يأبنت» بالباء المفتوحة.

وأما في الوقف:

- فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن «يأبُه» بالهاء، وهو خلاف الرسم.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي «يأبُت» بالباء، وهو المخالف للرسم.

- القراءة في الوصل بالباء للجميع.

وتقديم هذا في الآية/٤ أول السورة، وفيها بيان أوفى مما أثبتنا هنا.

تقدم القراءة فيه في الآية/٣٦ من هذه السورة.

تأويل - إدغام^(١) اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

تأويل رعياني - قرأ الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «روياني» بإبدال الهمزة واواً.

تأويل - وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً ثم قلبها ياءً وإدغامها في الياء بعدها، وصورة القراءة «رُيّاني».

وأما حمزة فله في الوقف وجهان:

١ - الأول: بإبدال الهمزة واواً على القياس «روياني»، وهي القراءة أبي عمرو.

٢ - الثاني: القراءة أبي جعفر «رُيّاني».

وتقديم مثل هذا في الآية/٤٣ من هذه السورة.

وقرأ ورش عن نافع «روياني»^(٢) بآلف ممدودة وباء ساكنة.

وذكر ابن خالويه أن ابن أبي إسحاق قرأ «رُؤيي»^(٤).

(١) النشر/١، ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهدب/١، ٣٤٥/١، البذور/١٦٥

(٢) انظر الإتحاف/٢٦٧، والنشر/١، ٣٩١/١، وانظر حاشية الآية/٤٣ من هذه السورة.

(٣) التقريب والبيان/٣٧/أ. ب.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٥ مثل «محيني» في الأنعام/٦٢، وهدى في سورة البقرة/٣٨، وطه/١٢٣، وانظر هذه الآيات في موضعها من هذا المعجم.

الإمالة:

. وأمال^(١) الألف الكسائي والشطي عن ادريس وخلف.

. وبالفتح الصغرى قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

. وتقدم هذا في الآية/٤٣ من هذه السورة.

. أدمغ الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام قد جعلها^(٢).

. وأظهر الدال نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان

. وأبو جعفر ويعقوب قالون «قد جعلها»^(٣).

. وقد أحسن بي إذ . قرأ بفتح الياء أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «... بي إذ»^(٤).

. وقرأ بسكنها ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي

. ويعقوب «بي إذ»^(٥).

. تقدمت الإمالة فيه، وحكم الهمز انظر الآية/٤٣ من سورة النساء وجاء

. وبين إخوتي إن . قرأ نافع بخلاف عنه وأحمد بن صالح عن قالون والأزرق عن

. ورش وأبو جعفر وإسماعيل «وبين إخوتي إن...»^(٦) بفتح الياء.

. وقرأ الباقيون بسكن الياء، وهي رواية قالون عن نافع، وكذلك

. رواها القاضي عن قالون «وبين إخوتي إن...»^(٧).

(١) وانظر الإتحاف/٢٦٧، والمكرر/٦١، والمهذب ١: ٢٤٥، والبدور/١٦٥.

(٢) النشر ٤/٢، المكرر/٦٣، الإتحاف/٢٨، ٢٦٧.

(٣) الإتحاف/١١٠، ٢٦٨، النشر ٢/٢٩٧، المكرر/٦٣، إرشاد المبتدى/٢٨٦، الكشف عن وجود القراءات ٢/١١٢، العنوان/١١٢، التيسير/١٣١، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥١، المسوط/٢٤٩، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٢٨٣.

(٤) الإتحاف/١١٠، ٢٦٨، النشر ٢/٢٩٧، التيسير/١٣١، المكرر/٦٣، إرشاد المبتدى/٢٨٦، الكشف عن وجود القراءات ٢/١٨، العنوان/١١٢، التيسير/١٣١، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥١، المسوط/٢٤٩، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٢٨٣.

هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، ومذاهب القراء فيهما كما يلى:

١- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى، وفيه الثانية بثلاثة أوجه:

١- إبدالها وأوّل خالصة مكسورة «يشاعونه».

۲. تسهیلها کالپاء.

٣. تسهيلها كالواو، عملاً بحركة ماقبلها على مذهب الأخفش، وتعقيبه في النشر.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح والحسن والأعمش «يساء إنه» بتحقيق الهرزتين.

وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المد
والتوسط والقصر.

ـ ولهمزة وهشام أيضاً تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

قال ابن الجزري^(٢) :

«واختلف أئمّتنا في كيّفية تسهيل القسم الخامس لأيٍّ: المضمومة فالكسورة، فذهب بعضهم إلى أنها تُبدّل واؤاً خالصة مكسورة، وهذا مذهب جمهور القراء من أئمّة الأمصار قديماً...، وهذا مذهب أكثر أهل الأداء...»

وذهب بعضهم إلى أنها تجعلَ بَيْنَ بَيْنَ، أي بينَ الهمزة والياء، وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبوه، ومذهب جمهور القراء حديثاً، وحكاه ابن مجاهد نصاً عن اليزيدي عن أبي عمرو...

(١) الإتحاد/٥٣، ٢٦٧، المكرر/٦٣، المبسوط/١٢٦، السابعة/١٤٠، النشر/١٤٠، النشر/١٤٠، النشر/١٤٠.

٣٨٨، التيسير/٣٣، ٣٤.

(٢) النشر ٣٨٧ / ٣٨٨

وقال الداني: إنه الأوجه في القياس، وإن الأول آثر في النقل...
 [قال ابن الجزري]: وقد أبعد وأغرب ابن شريح في كافيه، حيث
 حكى تسهيلها كالواو، ولم يصب من وافق على ذلك لعدم
 صحته نقاً، وإمكانه لفظاً...
 إِنَّهُ هُوَ
 إِدْغَامٌ^(١) الْهَاءُ فِي الْهَاءِ وَإِظْهَارُهَا عَنْ أَبِي عُمَرٍ وَيَعْقُوبَ.

رَبِّ قَدَّاءَ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَأَطْرَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّدِيقِينَ^(٢)

رَبِّ قَدَّاءَ أَتَيْتَنِي . حكى ابن عطية أن عمر بن ذر، قرأ «ربٌّ أتيتني...»^(٣) بدون «قد».
 وقراءة الجماعة «ربٌّ قد أتيتني...».

رَبِّ قَدَّاءَ أَتَيْتَنِي ... وَعَلَمْتَنِي

قراءة الجماعة «...أتيتني... وعلمتني»^(٤) بالياء فيهما.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وعمر بن ذر «أتين... علمتن»^(٥) بحذف
 الياء فيهما اكتفاء بالكسرة عنهما مع كونهما ثابتتين خطأ.

قال ابن جنی:

«ومن ذلك قراءة عمر بن ذر وكان يقرأ قراءة ابن مسعود «قد
 آتین من المُلْك وعلمتن»...، أراد الياء فيهما جميعاً، فحذفها
 تخفيضاً، ولطول الاسم كقول الأعشى^(٦) :

«فهل يمنعني ارتياض البلا د من حذر الموت أن يأتين...»

(١) الإتحاف/ ٢٢ ، النشر ١/ ٢٧٨ / ٢٨٤ ، البدور/ ١٦٥ ، المهدب/ ١/ ٢٤٦.

(٢) البحر ٤٣٩/ ٥ «ابن ذر»، ونقل أبو حيان هذا عن المحرر لابن عطية، المحرر ٨/ ٨٦، روح المعاني ١٣/ ٦١.

(٣) البحر ٣٤٩/ ٥: «عمر بن ذر» كذا، وفي المحتسب ١/ ٣٤٩، «عمر بن ذر»، روح المعاني ١٣/ ٦١، المحرر ٨/ ٨٦.

(٤) انظر الكتاب ٢/ ١٥١ ، ٢٩٠.

تَأْوِيلٌ . تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً، انظر الآية/٣٦ من هذه السورة.

فَاطَرَ . قراءة^(١) الأزرق وورش بترقيق الراء.

والباقيون على التفخيم.

- ذكر العكّوري أنه قرأ «فَاطَرَ...»^(٢) بفتح الطاء وتقديره: وفَطَرَ الأرض.

فِي الدُّنْيَا . تقدّمت^(٣) الإملالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- الفتح والتقليل عن الأزرق وورش والسوسي وأبي عمرو.
انظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَالْآخِرَةُ

. تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة:

السكت، نقل الحركة والمحذف، ترقيق الراء، وإملالة الهاء وما قبلها.

وَالْآخِرَةُ تَوَقَّنِي . إدغام^(٤) التاء في التاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهُ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿١٢﴾

أَنْبَاءِ . قراءة حمزة وهشام بإبدال^(٥) الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

- ولما أيضاً تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

نُوحِيهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «نُوحِيهِ»^(٦) يوصل الهاء بباء.

لَدَيْهِمْ . قراءة حمزة ويعقوب «لَدَيْهُمْ»^(٧) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقيين «لَدَيْهِمْ» بكسرها لجاورة الياء.

(١) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦ ، المهدب ٣٤٦/١ ، البدور/١٦٥ .

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧١٧ .

(٣) وانظر الإتحاف/٢٦٨ .

(٤) المكرر/٦٢ ، النشر ١/٢٨٠ ، الإتحاف/٢٢ ، المهدب ٣٤٦/١ ، البدور/١٦٧ .

(٥) النشر ١/٤٢٢ ، ٤٧٧ ، الإتحاف/٦٥ .

(٦) النشر ١/٣٠٤ ، ٣٠٥ ، الإتحاف/٣٤ .

(٧) الإتحاف/١٢٢ ، النشر ١/٢٧٢ ، ٤٣٢ ، المبسوط/٨٧ ، إرشاد المبتدى/٢٠٣ ، السبعة/١٠٨ .

وَمَا أَكَثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَضْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

الناس . تقدّمت الإملاء فيه مراراً، انظر الآيات ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.
بِمُؤْمِنِينَ . قراءة «بِمُؤْمِنِينَ» على إبدال الهمزة واواً تقدّمت مراراً.
 انظر الآية ٩٩ من سورة يونس.

وَمَا تَشَأْلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٤﴾

تَشَأْلُهُمْ . قراءة الجماعة على الخطاب «تَشَأْلُهُمْ»، وهو خطاب للرسول ﷺ.
 وقرأ بشر بن عبيد «تَشَأْلُهُمْ»^(١) بنون العظمة، وهي لله سبحانه وتعالى.
ذِكْرٌ . ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَكَائِنٌ مِّنْ أَيَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٥﴾
كَائِنٌ . قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن عباس ومجاهد وأبو جعفر وشيبة والأعرج والأعمش وأبن كثير «كَائِنٌ»^(٣) بتألف ممدودة بعد الكاف، بعدها همزة مكسورة.

وهذه الصورة هي أكثر ماجاء في كلام العرب وأشعارهم، وقرأ بها جمع من أئمة المسلمين منهم من ذكرت.
 وقرأ أبو جعفر والحسن «كَائِنٌ»^(٤) بتسهيل الهمزة مع المد والقصر.

(١) البحر ٥/٢٥١، روح المعاني ١٣/٦٥: «مبشر بن عبيد».

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف ٦٧، البدور ١٦٥.

(٣) البحر ٢/٧٢، التبصرة ٤٦٥، الإتحاف ١٧٩، النشر ٢/٢٤٢، إرشاد المبتدى ٢٦٨، إعراب النحاس ٢٦٩/٢، العنوان ٨١، التيسير ٩٠، الكشف عن وجوه القراءات المكرر ٦٢، السبعة ٢١٦، الحجة لابن خالويه ١١٤، المحرر ٨/٩١.

(٤) إعراب النحاس ٢/١٦٠، النشر ٢/٢٤٢، إرشاد المبتدى ٢٦٨، الإتحاف ١٨٠، ١٨١.

. وعنه ابن محيصن روايات^(١) :

١. كَيْنٌ: بوزن عَمِ وَكَعْ.

٢. كَيْنٌ: على وزن فَعْلٍ.

٣. كَآنٌ.

٤. كَيْنٌ: بتقديم الياء على الهمزة.

. وقرأ ابن محيصن والأعمش «كَأَيْنٌ»^(٢).

. وقرأ الحسن وأبن محيصن «كَيِّ»^(٣) بياء مكسورة من غير همز ولا ألف ولا تشدید، وهي لغة.

. ووقف على الياء «كَأَيِّ»^(٤) بحذف النون أبو عمرو من رواية ابن الزيدي

عن أبيه عنه والحسن وسورة بن المبارك عن الكسائي ويعقوب.

. ووقف الباقيون بالنون «كَأَيِّنٌ»^(٥) ، وهو تنوين ثبت رسمًا من أجل احتمال قراءة ابن كثير وأبي جعفر.

. وقراءة الجماعة «كَأَيِّنٌ»^(٦) بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء مشددة مكسورة على وزن «كَعَيْنٌ».

وهذه الكلمة مركبة من كاف التشبيه، ومن «أَيِّ»، وتلاعبت بها العرب لكثرتها في كلامهم فجاءت بها لغات، وذهب يونس

(١) البحر ٧٢/٣، القرطبي ٢٢٨/٤، إعراب النحاس ١٥٩/٢، حاشية الشهاب ٦٩/٢
الإتحاف ١٨٠، العكري ٢٩٨/١، حاشية الجمل ٢٢١/١، إيضاح الوقف والإبداء ٣٨٣/١
همع الهوامع ١٩٠/٤، روح المعاني ٦٥/١٣، ٦٦.

(٢) شرح الكافية الشافية ٧١١.

(٣) البحر ٢/٧٢، ٣٥١/٥، روح المعاني ٦٦/١٢.

(٤) إعراب النحاس ١٥٩/٢، التبصرة ٤٦٥، إرشاد المبتدى ٢٦٩، الإتحاف ١٠٨، ١٨٠، ٢٦٨
النشر ٢/١٤٢، ٢٦٩، التيسير ٦٠، ٩٠.

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٦) البحر ٧٢/٣، ٣٥١/٥، التبصرة ٤٦٥، شرح الكافية الشافية ١٧١١/٤، إرشاد المبتدى ٢٦٩
المكرر ٦٢، إعراب النحاس ١٦٠/٢، اللسان والتاج/كَيْن، التيسير ٩٠، الحجة لأبن خالويه ١١٤.

إلى أنه اسم فاعل من «كان» فهو كائن، ومعناه «كم» في التكثير، وهو قول مرجوح.

وتقدم الحديث في هذه القراءات في الآية ١٤٦ من سورة آل عمران.

في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

- قراءة الجمهر «... والأرض»^(١) بالجر عطفاً على السماوات.

- وقرأ عكرمة وعمرو بن فائد وابن عباس وعبد الله بن مسعود.

«... والأرض»^(٢) بالرفع على الابتداء وما بعده وهو «يمرون عليهم»

خبر، وهذا يقتضي الوقف على «السماءات» ثم يستأنف: والأرض...

وقال الأنباري: «لا يجوز أن تقف على السماءات، وتبتديء: والأرض

يمرون عليها، بالرفع، لأن الابتداء إنما يكون على نية الوصل،

ولم يقرأ بالرفع أحد من القراء ولا له معنى» كذا!!

- وقرأ السُّدُّي «... والأرض...»^(٣) بالنصب، وهو من باب الاستفال

أي: يطئون الأرض يمرون عليها، فالنصب بفعل مضمر، و«يمرون»

تفسير له.

وعلى هذه القراءة أيضاً يكون الوقف على «السماءات»، ثم يبدأ:

والارض...

ومعنى هذه القراءة عند الأنباري محمد بن بكر ضعيف،

كضعف معنى قراءة الرفع المتقدمة.

(١) البحر ٣٥١/٥، القرطبي ٢٧٢/٩، الكشاف ١٥٧/٢، مجمع البيان ١٢٤/١٣، المحتسب ٣٤٩/١، الرازى ٢٢٨/١٨، العکبری ٧٤٦/٢، إيضاح الوقف الوقف والابتداء، حاشية الشهاب ٢١٠/٥، مختصر ابن خالويه ٦٥، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، المحرر ٩٢/٨، تحفة الأقران ١٢٧، روح المعانى ٦٦/١٣، الدر المصنون ٤، ٢١٧/٤.

(٢) البحر ٣٥١/٥، مختصر ابن خالويه، حاشية الشهاب ٢١٠/٥، القرطبي ٢٧٢/٩، المحتسب ٣٤٩/١، مجمع البيان ١٢٤/١٣، الكشاف ١٥٧/٢، العکبری ٧٤٦/٢، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، الرازى ٢٢٨/١٨، إيضاح الوقف الوقف والابتداء، ٢٢٧، ٧٢٨، روح المعانى ٦٦/١٣، المحرر ٩٢/٨، فتح القدير ٥٩/٣، تحفة الأقران ١٢٨، الدر المصنون ٤، ٢١٧/٤.

وَالْأَرْضِ يَمْرُّونَ عَلَيْهَا

. وقرأ عبد الله بن مسعود «والأرض يمشون عليها»^(١)، وذكروا أنها

جاءت كذلك في مصحفه، ومثل هذا عند أبي حيان قراءة تفسير

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِالله إِلَّا وَهُم مُشْرِكُون ﴿١٧﴾

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

«وما يؤمن»^(٢) بإبدال الهمزة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة «وما يؤمن» بالهمز.

أَفَمُنِّوا أَنْ تَأْتِيهِمْ غَنِيَّةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيهِمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾

أَنْ تَأْتِيهِم ... أَوْ تَأْتِيهِم ^(٣)

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

«أن يأتיהם... أو تأتיהם» بإبدال الهمزة ألفاً فيهما.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز فيهما.

أَوْ تَأْتِيهِمْ السَّاعَةُ . قراءة الجماعة «... تأتיהם الساعة» بالتاء، على تأنيث الفعل

لتأنيث الساعة.

. وقرأ أبو حفص وبشر بن عبيد «... يأتיהם الساعة»^(٤) بالياء،

بتذكير الفعل، لأن الفاعل مؤنث مجازي، فيجوز في الفعل

الوجهان: التذكير والتأنيث.

(١) البحر ٣٥١/٥، الرازى ٢٢٨/١٨، القرطبى ٢٧٢/٩، الكشاف ١٥٧/٢، حاشية الجمل

٤٨٦/٢، فتح القدير ٥٩/٣، المحتسب ٣٥٠/١، المحرر ٩٢/٨، روح المعانى ٦٦/١٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٦٤.

(٣) البحر ٣٥٢/٥، المحرر ٩٣/٨، الدر المصنون ٢١٧/٤ «مبشر بن عبيد».

- بَغْتَةً^(١)** . قرأ أبو عمرو وهي قراءة الحسن حيث جاء «أن تأتיהם الساعة بَغْتَةً» كذا بفتح الغين.
 . وقراءة الجماعة «بَغْتَةً» بسكونها.

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ أَتَبَعَنِي وَسُبْحَانَ
 اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ 

هَذِهِ سَبِيلِي . قراءة الجماعة «هذه سبيلي» والسبيل تؤثر وتذكر، وجاءت القراءة هنا على التأنيث.

وذكر ابن جني أنه قرئ «هذه هي سبيلي»^(٢) بإشباع كسرة الهاء، وذكر أن الياء زائدة لحقت بعد الهاء تشبيهاً لها بهاء الإضمار في نحو: مررت بهي.

قلت: هذه قراءة ابن كثير في مثل هذا الموضع.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «هذا سبيلي»^(٣) على التذكير، والسبيل تذكر وتؤثر.

سَبِيلِي أَدْعُوا . قرأ نافع وأبو جعفر «سبيلي أدعوا»^(٤) بفتح الياء.
 . وقرأ باقي السبعة ويعقوب «سبيلي أدعوا»^(٤) بسكون الياء.
بَصِيرَةٌ . ترقيق^(٥) الراء من الأزرق وورش.
أَتَبَعَنِي . اتفق القراء على إثبات الياء في الحالين لثباتها في الرسم.

(١) الشوارد ٢٢، كذا جاءت فيه، ونص الآية في هذه السورة «أو تأتיהם ...»، الإتحاف ٢٠٧.

(٢) المحتسب ٢٤٤/١.

(٣) البحر ٣٥٢/٥، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، المحرر ٩٣/٨، روح المعاني ٦٧/١٣.

(٤) التيسير ١٣١، النشر ٢٩٧/٢، إرشاد المبتدئ ٣٨٦، الكافية ١١٢، العنوان ١١٢.

السبعة ٣٥٣، المكرر ٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، غرائب القرآن ٥٤/١٣، الإتحاف ١٠٨، التذكرة في القراءات الشمان ٢٨٢/٢.

(٥) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٣/٢.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِنْقَبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ
خَيْرٌ لِلَّذِينَ آتَقْوَاهُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٩﴾

نُوحِي . قرأ حفص عن عاصم وأبو عبد الرحمن السلمي وطلحة «نوحى»^(١)
بنون العظمة وكسر الحاء، وجاءت القراءة موافقة لقوله تعالى:
«وما أرسلنا» أول الآية.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم
وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «يُوحى»^(٢) بالياء في
أوله، وفتح الحاء، مبنياً للمفعول.

وقرأ حمزة والكسائي وخلف «يُوحى»^(٢) بإمالة ألف.
وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
وقراءة الباقين بالفتح.

وقراءة الجماعة «إِلَيْهِمْ»^(٣) بالكسر لمحاورة الياء.
أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من
طريق الصوري.

(١) البحر ٥/٢٥٣، الرازى ١٨/٢٣٠، الكشاف ٢/٢٦٨، المكرر ٢/٦٢، الإتحاف ٧/١٥٧، بضم الهاء على الأصل.
التيسيير ١٣٠، النشر ٢/٢٩٦، الحجة لابن خالويه ١٩٨، غرائب القرآن ١٣/٥٤، حجة
القراءات ٣٦٥، التبيان ٦/٢٠٦، إرشاد المبتدى ٢٨٤، المبسوط ٢٤٨، التبصرة ٥٤٩، حاشية
الجمل ٤٨٦/٢، حاشية الشهاب ٥/٢١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣١٥، المحرر ٨/٩٦،
روح المعاني ١٣/٦٨، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٢٨٢، الدر المصنون ٤/٢١٨.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف ٧٥، التيسير ١٣٠، الكافية ٤/١١٤ وانظر ص ١١٤، والبدور ٦٦/١٦٦

(٣) المكرر ٦٢، النشر ١/٢٧٢، الإتحاف ١٢٢، إرشاد المبتدى ٢٠٣، المبسوط ٧/٨٧

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، البدور ١٦٦، المهدب ١/٣٤٨، التذكرة في القراءات
الثمان ١/٢٠٧.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا . ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش بخلاف.

الْآخِرَة . تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة:

السكت، النقل، الترقيق، الإملة.

خَيْرٌ . ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ . وقرئ «ولدار الآخرة...»^(٢).

أَفَلَا تَعْقِلُونَ . قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وهشام، والأعشى والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم والأعمش والأعرج وعلقمة «أفلا يعقلون»^(٣) بالياء على الفيبة على نسق ما تقدم في الآية.

. وقرأ ابن عامر ونافع، وعاصم من رواية أبي بكر وحفص وحمد ويحيى، وأبو جعفر والحسن ويعقوب وعلقمة والأعرج والأعمش بخلاف عنه «أفلا تعقلون»^(١) بتاء الخطاب على الالتفات، وهو خطاب للأمة تحذيراً لها مما وقع فيها أولئك، فيصيبها ما أصابهم. وتقدم مثل هذا في الأنعام/٢٢، ١٥١.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٥.

(٢) فتح القدير ٦٠/٣.

(٣) البحر ٢٥٢/٥ - ٣٥٤، الإتحاف/٢٠٧، ٢٦٨، التبصرة/٤٩٢، غرائب القرآن ٢٧٥/٩، حجة القراءات/٣٦٥، السبعة/٢٥٦، القرطبي ٤٩٢/٩، الرازي ٢٧٥/٩، العنوان ١١١، الكشاف ١٥٧/٢، النشر ٢٥٧/٢، ٢٩٦، التيسير/١٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٩/١، إرشاد المبتدى ٣٠٧، فتح القدير ٣٠٧/٢، المكرر ٦٣، حاشية الجمل ٤٨٧/٢، حاشية الشهاب ٢١١/٥، التبيان ١١٦/٤، المسوط ١٩٣، الحجة لابن خالويه ١٣٨، المحرر ٩٩/٩، روح المعاني ٦٨/١٢، زاد المسير ٤/٢٩٦.

سَعَىٰ إِذَا أَسْتَيْسَ الرَّسُولَ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرًا فَنُجِيَ مَنْ نَشَاءَ وَلَا يُرْدَبُ أَسْنَاعَنَ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١﴾

أَسْتَيْسَ . تقدّم الحديث فيه مفصلاً في الآية/٨٠ من هذه السورة: «فَلَمَّا
استَيْسُوا».

الرَّسُولُ . قراءة الجماعة بضم السين «الرَّسُولُ»^(١).

وقراءة المطوعي «الرَّسُولُ» بسكون السين للتخفيف.

كُذِبُوا . قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو جعفر وأبي
ابن كعب وعلي بن أبي طالب عبد الله بن مسعود وابن عباس في
رواية مجاهد وطلحة ويحيى بن ثابت والسلمي والحسن البصري
وزين العابدين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وسعيد بن جبير
وعكرمة والضحاك ومحمد بن كعب القرظي، ومسروق، وشيبة
ابن نصاح عن القاسم عن عائشة «كُذِبُوا»^(٢) بضم الكاف
وتحقيق الذال مكسورة.

واختار الطبرى هذه القراءة.

وعلى هذه القراءة يكون الضمير في «ظنوا» عائداً على المرسل

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) البحر/٥، السبعة/٣٥٢، حاشية الشهاب ٢١٢/٥ - ٢١٣، النشر ٢٩٦/٢، التيسير/١٣٠،
الطبى ٥٦/١٣، القرطبي ٢٧٥/٩، حجة القراءات/٢٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٥/٢،
الإتحاف / ٢٦٨، مجمع البيان ١٣٠/١٣، التبيان ٢٧٠/٦، إعراب النحاس ١٦١/٢، غرائب
القرآن ٥٤/١٢، معاني الفراء ٥٦/٢، المكر/٦٣، الكافي ١١٤/١١، إعراب القرآن المنسوب إلى
الزجاج/٥٧١، فتح الباري ٢٧٧/٨، الرازى ١٨/٢٣٠، إرشاد المبتدى ٢٨٥، المسوط/٢٤٨،
حاشية الجمل ٤٨٧/٢، التبصرة/٥٥٠، العنوان/١١١، المكتبى ٧٤٧/٢، المحرر ١٠٠/٨،
الحجفة لابن خالويه ١٩٩، معاني الزجاج ١٢٣/٣، زاد المسير ٢٩٦/٤، تأويل مشكل
القرآن/٤١١، روح المعانى ٧٠/١٣، اللسان والتاج/ كذب، بصائر ذوى التمييز «كذب»،
فتح القدير ٦١/٣، إعراب القراءات السبع وعلالها ٣١٧/١، تفسير الماوردي ٨٩/٣، التذكرة في
القراءات الثمان ٣٨٢/٢، الدر المصور ٢١٨/٤.

إليهم لتقديمهم في الذكر.

والمعنى: وظنَّ المرسلُ إليهم أنَّ الرسُّلَ قد كذبُوهُم في ما ادعوا من النبوة، وفيما يُوعِدُون به.

وذهبَت عائشة رضي الله عنها إلى أن القراءة بالتشقيق، وردَّت قراءة التخفيف هذه. فقد سُئلت عن ذلك فقالت بالتشقيق.

قال الإمام سعدي: «وقلتُ فهي مُخْفَفةٌ»! قالت: معاذ الله!

قال ابن حجر في الفتح: «وهذا ظاهر أنها أنكَرَت القراءات بالتفسيف بناءً على أن الضمير للرسُّل، وليس الضمير للمرسل إليهم على ما يَبَينُهُ، ولا الإنكار القراءة بذلك معنى بعد ثبوتها، ولعلها لم يبلغها من يُرجِعُ إليه في ذلك، وقد قرأها بالتفسيف أئمة الكوفة من القراء...»

وقال ابن حجر: «وقال الكرماني: لم تنكِر عائشة القراءة، وإنما أنكَرَت تأويل ابن عباس، كذا قال. وهو خلاف الظاهر...».

وقال الشهاب: «... فعل التفسير اضطراب الناس فيها، فمنهم من أنكَرها، وهو مرويٌّ عن عائشة رضي الله عنها، قالوا: والظاهر أنه غير صحيح فإنها قراءة متواترة، وقد وجَهَت بوجوه منها: أن الضمير في «ظنوا» عائد على المرسل إليهم لعلمهم بما قبله؛ ولأن ذكر الرسُّل يستلزم ذكر المرسل إليهم، وضمير «أنهم» و«كذبوا» للرسُّل أي ظنَّ المرسل إليهم أن الرسُّل قد كذبوا أي كذبوا فيما أرسلوا إليه بالوحي في نصرهم عليهم...».

وقال ابن خالويه: «والحجَّة لمن خفَّفَ أنه جعل الظنَّ للكفَّرة بمعنى الشك. وتقديره: وظنَّ الكفَّرة أن الرسُّل قد كذبوا فيما وُعدُوا به من النصر».

وفي القرطبي: «وفي رواية عن ابن عباس: ظن الرسل أن الله أخلف ما وعدهم. وقيل لم تصح هذه الرواية لأنه لا يُظن بالرسل هذا الظن، ومن ظن هذا الظن لا يستحق النصر».

وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو ويعقوب والحسن وقتادة ومحمد بن كعب القرظي وأبو رجاء وابن أبي مليكة والأعرج وعائشة رضي الله عنها بخلاف وعطا والزهري وابن عباس وابن مسعود في رواية وعروة، وهي رواية الإمام علي عن عائشة «كذبوا»^(١) بضم الكاف وكسر الذال مشددة على البناء للمفعول، واختار هذه القراءة مكي.

والضمائر على هذه القراءة كلها عائدة على الرسل، المعنى: أن الرسل أيقنوا أنهم كذبوا أنفسهم قومهم المشركون.
قال الزجاج: «فالمعنى حتى إذا استئس الرُّسُل من أن يُصدقهم قومهم جاءهم نصراً».

وقال الشهاب:

«وأما قراءة التشديد فالضمائر للرسل عليهم الصلاة والسلام، أي ظن الرسل أنهم قد كذبوا أنفسهم فيما جاءوا به لطول البلاء عليهم، فجاءهم نصر الله عند ذلك، وهو تفسير عائشة رضي الله عنها المنقول عنها في البخاري فيتحد معنى القراءتين...»

وقرأ ابن عباس ومجاهد والضحاك وحميد وعبد الله بن الحارث وأبو رزين «كذبوا»^(٢) بتخفيف الذال مبنياً للفاعل، أي: وظن

(١) انظر مراجع الحاشية (٢) في الصفحة السابقة وتأويل مشكل القرآن / ٤١٠ - ٤١١ ، والتاج والسان والتهذيب / كذب ، ظن ، وفتح الباري ٢٧٨ / ٨ ، وبصائر ذوي التمييز «كذب» ، فتح القدير ٦١ / ٣ .

(٢) البحر ٢٥٥ / ٥ ، مجمع البيان ١٢٠ / ١٢ ، القرطبي ٢٧٦ / ٩ ، المحتسب ٣٥٠ / ١ ، مختصر ابن خالويه ٦٥ ، حاشية الشهاب ٢١٢ / ٥ ، إعراب النحاس ١٦١ / ٢ ، الكشاف ١٥٧ / ٢ ، تأويل مشكل القرآن ٤١١ ، فتح الباري ٢٧٨ / ٨ ، العكري ٧٤٧ / ٢ ، التبيان ٢١٧ / ١ ، الطبرى ٢٠٧ / ٦ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٦١ / ٣ ، فتح القدير ٢٧٦ / ١ ، روح المعانى ٧١ / ١٣ ، المحرر ٥٨ / ١٣ ، زاد المسير ٢٩٦ / ٤ ، اللسان والتهذيب / كذب ، الدر المصور ٢١٩ / ٤ .

المرسل إليهم أن الرسل قد كَذَّبُوهُم فيما قالوا عن الله من العذاب، والظن هنا على بابه.

قال ابن حجر:

«... قراءة مجاهد: وظنوا أنهم قد كَذَّبُوا، بفتح أوله مع التخفيف، أي غلطوا، ويكون فاعل «وَظَنُوا» الرسل، ويحتمل أن يكون أتباعهم...». وذكر العكبرى أنه يُقرأ: «كَذَّبُوا»^(١) بفتح أوله وتشديد الذال. أي وظنَّ الرسل أن الأمم كَذَّبُوهُم.

وذكر الزمخشري هذا على أنه وجه جائز وثم يذكره قراءة. قال: «ولو قرئ بهذا مشدداً لكان معناه: وظنَّ الرسل أن قومهم كَذَّبُوهُم في موعدهم».

وذكر الشهاب هذا عن أبي البقاء ثم قال: «ولم يقف الزمخشري على أنها قراءة فقال: لو قرئ بها صَحَّ»

جَاءُهُمْ

فَنُجِيَ

تقدمت الإملالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة. قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحفص، ورواية الحسن ابن اليتيم عن أبي حفص عمرو بن الصباح عن أبي عمر عن عاصم، ويعقوب وسهل «فَنُجِيَ»^(٢) بنون واحدة، وجيم مشددة، وباءٍ مفتوحة، على مالم يُسَمَّ فاعله، و«من» نائب عن الفاعل.

(١) العكبرى ٢٤٧/٢، الكشف ١٥٧/٢، حاشية الشهاب ٢١٢/٥، روح المعانى ٧١/١٣، الدر المصنون ٤/٢١٩.
 (٢) البحر ٣٥٥/٥، الرازى ٢٢١/١٨، السبعة ٣٥٢، التيسير ١٣٠، النشر ٢٩٦/٢، القرطبي ٢٧٧/٩، الإتحاف ٢٦٨/٢، حجة القراءات ٣٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧، شرح الشاطبية ٢٢٧، مجمع البيان ١٣٠/١٣، إعراب النحاس ١٦١/٢، معانى الفراء ٥٦/٢، حاشية الشهاب ٢١٢/٥، حاشية الجمل ٤٨٧/٢، فتح الباري ٢٨٠/٨، المفرد ٦٣، الكافي ١١٤، المحرر ١٠٢/٨، إرشاد المبتدى ٣٨٥، المبسوط ٢٤٨، التبصرة ٥٥٠، العكبرى ٢/٧٤٧، العنوان ١١١، معانى الزجاج ١٣٢/٢، التبيان ٢٠٧/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/١، الطبرى ٥٨/١٢، زاد المسير ٤/٢٩٧، فتح القدير ٦١/٣، اللسان والتاج/نجا، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٢/٢، الدر المصنون ٤/٢٢٠.

واختار أبو عبيد هذه القراءة؛ لأنها في مصحف عثمان، وسائل مصاحف البلدان بنون واحدة.

قال مكي: «واختار أبو عبيد **«فتحي»** بنون واحدة على مالم يسم فاعله، وتعقب عليه ابن قتيبة فاختار بنونين كقراءة الجماعة، وقال: إنما كتبت في المصحف بنون واحدة لأن الثانية خحيت عند الجيم...».

وكان مكي قد قال قبل هذا:

«وحجّة من قرأ بنون واحدة أنه جعل الفعل ماضياً؛ لأن القصة قد مضت، فطابق بين اللفظ والمعنى، وبين الفعل للمفعول أكذاا ولعلها: وبني الفعل للمفعولا و«من» تقوم مقام الفاعل، ويقوّي ذلك أنه قد عطف عليه فعل بني للمفعول أيضاً، وهو قوله: «ولا يرد». وأيضاً فإنها في أكثر المصاحف بنون واحدة».

وقال الفراء:

«والكتاب أتى بنون واحدة، وقد قرأ عاصم... فجعلها نوناً، كأنه كره زيادة نون، و«من» حينئذ في موضع رفع».

. وقرأ مجاهد والحسن وعاصم الجحدري وطلحة بن مصرف وابن شنبوذ وأبو بحرية وابن هرمز، وهي رواية المسبي عن نافع والكسائي ونصر عن أبيه عن أبي عمرو **«فتحي»**^(١) بنون واحدة، مشدد الجيم، ساكن الياء، وهو ماضٍ لم يسم فاعله، وسكت الياء على لغة من يستقل الحركة على الياء مطلقاً.

قال أبو حيان:

(١) البحر ٢٥٥/٥، العكبرى ٧٤٧/٢، الطبرى ٥٩/١٢، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، الرازى ٢٢١/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/١، روح المعانى ٧٢/١٣، الدر المصنون ٤/٢٢٠، التقريب والبيان ٣٨/١.

«وَخُرُجَ عَلَى أَنَّهُ مَضَارِعٌ أَدْغَمَتْ فِيهِ النُّونُ فِي الْجِيمِ، وَهَذَا لَيْسُ بِشَيْءٍ؛ لَأَنَّهُ لَا تَدْغُمُ النُّونُ فِي الْجِيمِ، وَتَخْرِيجُهُ عَلَى أَنَّهُ مَاضٍ كَالْقِرَاءَةِ الَّتِي قَبْلَهَا سَكَنَتِ الْيَاءُ فِيهِ [عَلَى] لِفَةٍ مِنْ يَسْتَشَقُ الْحَرْكَةَ صَلْةً عَلَى الْيَاءِ...».

وقال العكبرى:

«ويقرأ بنون واحدة وتشديد الجيم على أنه ماضٍ لم يُسمَّ فاعله، ويقرأ كذلك، إلا أنه بسكون الياء، وفيه وجهان: أحدهما - أن يكون أبدل النون الثانية جيماً وأدغمها، وهو مستقبل على هذا.

والثاني - أن يكون ماضياً، وسَكَنَ الْيَاءُ لِثَقلِهِ بِحَرْكَتِهِ وانكسارِ ما قبلها».

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر «فتنجي»^(١) بنونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، والياء ساكنة، وهو مضارع «أنجي»، و«من» مفعوله، والفاعل ضمير المتكلم المعظم نفسه.

وهذه القراءة هي الصواب عند الطبرى.

(١) البحر ٥/٢٥٥، السبعة/٢٥٢، الرازى ١٨/٢٢١، غرائب القرآن ١٢/٥٤، فتح البارى ٨/٢٨٠، مجمع البيان ١٢/٣٠، الطبرى ١٢/٥٩، الحجة لابن خالويه ٩٩/١٩٩، الكشاف ٢/١٥٨، معانى الفراء ٥٦/٢، الكافية ١٤/١١، الإتحاف ٢٦٨، العكبرى ٢/٧٤٧، حاشية الشهاب ٥٢/٢١٢، القرطبي ٩/٢٧٧، النشر ٢/٢٩٦، التيسير ١٣٠، التبصرة ٥٥٠، حجة القراءات ٣٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥٥، المسوط ٢٤٨، المكرر ٦٢، حاشية الجمل ٢/٤٨٧، معانى الزجاج ٢/١٢٢، المحرر ٨/١٠٣، روح المعانى ١٢/٧٢، زاد المسير ٤/٢٩٦، فتح القدير ٤/٦١، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٣٨٢، الدر المصنون ٤/٢٢٠.

- وروى هبيرة عن حفص عن عاصم «فَنْجِي»^(١) بنونين، من «أنجي»، فهي كالقراءة السابقة إلا أن الياء مفتوحة.

وذهب ابن عطية إلى أن هذا غلط من هبيرة، وإلى مثل هذا ذهب ابن مجاهد، فقد ذكر القراءة ثم قال: «وهذا غلط»، وعلق المحقق على جملة ابن مجاهد بقوله: «أي من قبيل الرواية».

وقال الطوسي:

«ومارواه هبيرة عن عاصم بنونين وفتح الياء فهو غلط من الراوي كما قال ابن مجاهد».

وقال الشهاب:

«وقرأها جماعة كالباقين «إلا أنهم فتحوا الياء [فَنْجِي]» ورويت عن عاصم، وليس بغلط كما تُوهم لأنه مضارع منصوب».

وقال أبو حيان:

«وليس غلطاً، ولها وجه في العربية، وهو أن الشرط والجزاء يجوز أن يأتي بعدهما مضارع منصوباً بإضمار «أن» بعد الفاء...، ولا فرق في ذلك بين أن تكون أداة الشرط جازمة، أو غير جازمة».

. وقرأ الحسن، والكسائي في رواية «فَنْجِي»^(٢) بنونين: الثانية مفتوحة والجيم مشددة، والياء ساكنة وهو مضارع «نجي» المضعف العين.

- وروى نصر بن علي عن أبيه عن أبي عمرو، وفي رواية عن الكسائي «فَنْجِي»^(٢) يَدَّعُم، أي بإدغام النون في النون، أو بإدغام

(١) البحر ٢٥٥/٥، حاشية الشهاب ٣١٢/٥، التبيان ٢٠٨/٦، روح المعاني ٧٣/١٣، المحرر ١٠٣/٨، التذكرة في القراءات الشمان ٢٨٢/٢، وانظر معاني الزجاج ١٣٣/٣، فقد أخطأ المحقق في ضبطها، وجاءت عنده بتضييف الجيم، الدر المصنون ٤/٢٢٠، التقريب والبيان ٣٨/ب.

(٢) البحر ٢٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢١٢/٥، الكشاف ١٥٨/٢، مختصر ابن خالويه ٦٦ «رواية عن الكسائي»، المحرر ١٠٣/٨.

(٣) السبعة ٢٥٢، الرازи ٢٢١/١٨، المحرر ١٠٣/٨، غرائب القرآن ٥٤/١٢، الطبرى ٥٩/١٢

النون الثانية في الجيم. لأن قوله: يَدْعُم يحتملها.

قال أبو بكر:

«وهذا غلط في قوله: «يَدْعُم»، ليس هذا موضعًا يُدْعُم فيه، إنما أراد أنها محدوفة النون الثانية في الكتاب، وهي في اللفظ بنونين: الأولى متحركة والثانية ساكنة، ولا يجوز إدغام المتحرك في الساكن؛ لأن النون الثانية ساكنة، والساكن لا يدغم فيه المتحرك، وكذلك النون لاتدغم في الجيم، فمن قال: «يَدْعُم» فهو غلط، ولكنها حُذفت من الكتاب يعني النون الثانية لأنها ساكنة، تخرج من الأنف، فحذفت من الكتاب، وهي في اللفظ مشتبة».

- وقرأ نصر بن عاصم والحسن وأبو حبيبة وابن السميف ومجاهد وعيسي بن عمر وابن محيسن من رواية المعدل والأهواز «فَنَجَّا»^(١) جعلوه ماضياً مخفف الجيم و«من» فاعله.

- وقرأ الداني لابن محيسن «فَنَجَّى»^(٢) كالقراءة السابقة إلا أنه مشدد الجيم، والفاعل ضمير النصراوي: فَنَجَّى النَّصْرُ...، و«من» مفعوله.

تعليقات:

قال الشهاب: «وقد رجحت قراءة عاصم بأن المصاحف اتفقت على رسماها بنون واحدة».

وقال الطوسي:

«وحذف النون الثانية من الخط يشبه أن يكون لكراهة اجتماع

(١) البحر ٣٥٥/٥، مختصر ابن خالويه ٦٥ - ٦٦، حاشية الشهاب ٢١٢/٥، مجمع البيان ١٣٠/١٣، الإتحاف ٢٦٨، الكشاف ١٥٨/٢، الطبرى ٥٩/١٢، القرطبي ٢٧٧/٩، روح المعانى ٢/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٨/١، المحرر ١٠٤.١٠٣/٨، فتح القدير ٦١/٣، الدر المصور ٢٢٠/٤، التقريب والبيان ٢٨/١.

(٢) البحر ٣٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢١٢/٥، روح المعانى ٧٣/١٢، المحرر ١٠٤/٨، الدر الصون ٢٢٠/٤، التقريب والبيان ٢٨/١.

المثين فيه، ومن ذهب إلى أن الثانية مدغمة في الجيم فقد غلط؛ لأنها ليست بممثل للجيم، ولا مقاربة له».

وذكر القرطبي أن أبا عبيد اختار قراءة عاصم «فَنْجِيًّا» لأنها في مصحف عثمان، وسائر مصاحف البلدان بنون واحدة.

وقال الفراء: «وأما الذين قرأوا بنونين فإن النون الثانية تخفي ولا تخرج من موضع الأولى، فلما خفيت حذفت، ألا ترى أنك لا تقول: «فنجي» بالبيان، فلما خفيت الثانية حذفت، واكتفى بالنون الأولى منها، كما يكتفى بالحرف من الحرفين فيدم، ويكون كتابهما واحداً».

وقال الطوسي:

«وأما النون الثانية من «نجي» فهي مخفاة مع الجيم، وكذلك النون مع جميع حروف الفم لا تكون إلا مخفاة، وقال أبو عثمان المازني: «وتبيينها لحن...».

ونقلت عنه قبل قليل حذف النون الثانية من الخط.

وذكر ابن حجر في الفتح قراءتين هما: فَنْجِيًّا، فَنْجِيًّا ثم قال: «وفيها قراءات أخرى، قال الطبرى: كل من قرأ بذلك فهو منفرد بقراءته، والحجية في قراءة غيره، والله أعلم».

قراءة الجماعة بإدغام النون في النون مع الغنة.

حكم الهمز في الوقف تقدّم بيانه، انظر الآية/١٤٢ و ٢١٣ من

سورة البقرة، وكذلك الآية/٤٠ من سورة المائدة.

- قراءة الجماعة «نشاء» بنون العظمة لله سبحانه وتعالى.

من نشاء

نشاء

ـ وقرأ أبو حيوة «يشاء»^(١) بباء الغيبة، أي: فنجي من يشاء الله
نجاته.

بَأْسُنَا . قرأ أبو عمرو إذا أدرج في القراءة أو قرأ في الصلاة، وفي النقل
عنه خلاف «بأسنا»^(٢) بایدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة أبي^(٣) جعفر في الوقف والوصل.
ـ ومثلها جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «بأسنا»^(٤) بالهمز، وكذا جاءت قراءة الأزرق
ورش فيه.

ـ وقراءة الجماعة «بأسنا»^(٥) بتون العظمة لله سبحانه وتعالى، وهو
المناسب لقراءة: «نشاء» قبلها.

ـ وقرأ الحسن «بأسه»^(٦) بضمير الغائب، أي: بأس الله.

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَئِكَ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْرَغُ
تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَكْدِيهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَى
وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ رَؤُمُونَ ﴿١١﴾

ـ قراءة الجماعة «قصصهم»^(٧) بفتح القاف، وهو مصدر بمعنى
المفعول، أي المقصوص.

ـ وقرأ الكسائي والقصبي عن عبد الوارث عن أبي عمرو، وأحمد
ابن جبير الأنطاكى، وقتادة وأبو الجوزاء وابن محيسن

(١) البحر ٢٥٥/٥، المحرر ١٠٤/٨، روح المعاني ١٧/١٣، الدر المصنون ٤/٢٢٠.

(٢) الإتحاف ٥٣، ٦٤، ٢٦٨، النشر ١/٣٩٠، ٣٩١، ٤٣١، البدور ١٦٥.

(٣) البحر ٢٥٥/٥، المحرر ١٠٤/٨، روح المعاني ١٧/١٣، الدر المصنون ٤/٢٢٠.

(٤) البحر ٢٥٦/٥، الكشاف ١٥٨/٢، حاشية الشهاب ٢١٢/٥، حاشية الجمل ٢/٢٨٧، زاد المسير ٤/٢٩٧، روح المعاني ١٧/١٣، وانظر التاج واللسان/فصل، الدر المصنون ٤/٢٢٠.

والكسائي في رواية «قصصهم»^(١) بكسر القاف وهو جمع قصة.
وذهب علماء اللغة إلى أن القصة التي تنقل مشافهة جمعها قصص
كذا بفتح أوله، وإن كانت مكتوبة جمعت على قصص.

قال في التاج:

«والقصة بالكسر: الأمر والحدث والخبر كالقصص بالفتح،
والتي تكتب جمع قصص كونب...».

وفي اللسان:

«...والقصص الخبر المقصوص بالفتح، وضع موضع المصدر حتى
صار أغلب عليه، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي
تكتب».

عبرة

. قراءة الجماعة «عبرة» بالرفع.

. وقرئ «عبرة»^(٢) بالنصب خبر «كان».

يفترى

.قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من طريق
الصوري بإمالة الألف.

. وبالقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدمت الإملاء فيه في الآية/ ٣٧ من سورة يونس.

(١) البحر/ ٥، الكشاف/ ١٥٨/ ٢، حاشية الشهاب/ ٥، ٢١٢/ ٢، حاشية الجمل/ ٢، زاد المسير/ ٤، ٢٩٧/ ٤، روح المعاني/ ١٣، ٧٣/ ١٣، وانظر التاج واللسان/ قص، الدر المصنون/ ٤، ٢٢٠/ ٤، التقريب والبيان/ ٣٨ آ.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٠/ ١.

(٣) النشر/ ٢، ٣٧/ ٢، ٤٠، الإتحاف/ ٧٥، ٧٨، ٢٤٩، ٢٤٠.

وَلَكِنْ تَصْدِيقاً... وَتَفْصِيلٍ... وَهُدَى وَرَحْمَةً
قراءة الجماعة بالنصب في «تصديق... وتفصيل...»^(١)، وكذا

ما عطف عليه.

وتخرجه على إضمار «كان»، أي: ولكن كان تصديق... وتفصيل...
وهدى ورحمة.

وقيل: انتصب مفعولاً من أجله، والعامل ممحظى والتقدير: ولكن
أنزل للتصديق، وقيل انتصب على المصدر والعامل فيه فعل ممحظى.
وقرأ حمران بن أعين وعيسى الكوفي وعيسى بن عمر الثقفي
البصري «ولكن تصديق... وتفصيل... وهدى ورحمة»^(١) بالرفع في
تصديق، وكذا ما عطف عليه.

والتقدير: ولكن هو تصديق...، فهو خير لمبدأ مقدر.
وتقديم مثل هذا في الآية/٣٧ من سورة يونس.

قال الفراء: «ولو رفعت التصديق كان صواباً، كما تقول:
ما كان هذا قائماً ولكن قاعداً...».

وقال مكي: «... ويجوز الرفع على تقدير: ولكن هو تصديق، ولم
يقرأ به أحد».

وقال الزجاج: «... فمن قرأها هكذا رفع الباقي المعطوف على
«تصديق»، ويكون مرتفعاً على معنى: ولكن هو تصديق الذي
بين يديه ويكون «وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون»
نسقاً عليه.

(١) البحر ١٥٧/٥، ٢٥٦، المحتسب ٢٥٠/١، مشكل إعراب القرآن ٤٣٩/١، حاشية الشهاب
٢١٤/٥، مجمع البيان ١٢٠/١٣، معاني الفراء ٤٦٥/١ و ٥٦/٢، الكشاف ١٥٨/٢، التبيان
٢١٠/٦، المحرر ١٠٥/٨، معاني الزجاج ١٢٢/٣، مختصر ابن خالويه ٦٦، فتح القدير ٦١/٣
القرطبي ٢٧٧/٩ ذكر جواز الرفع، مثله عند النحاس في ١٦١/٢، روح المعاني ٧٤/١٣، الدر
المصون ٢٢١/٤.

وهذا لم تثبت بقراءته رواية صحيحة، وإن كان جائزاً في العربية، لا اختلاف بين النحويين في أنه جيد بالغ، فلا تقرآن به، ولا تختلف الإجماع بمذاهب النحويين». كذا^{١١}

تصديق . وقرأ حمزة والكسائي ورويس عن يعقوب بخلاف، والأعمش بإشمام الصاد صوت الزي، وهو لغة قيس: «تصديق»^(١) .

. وقراءة الجماعة وهي الرواية الثانية عن رويس من طريق أبي الطيب وابن مقسم، بالصاد الخالصة «تصديق» وهي لغة قريش. وتقدم هذا في الآية/٣٧ من سورة يونس.

شئٍ . تقدمت القراءة فيه في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

وهدى . أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف، والأزرق وورش بالفتح والتقليل. والجماعة على الفتح في الحالين.

وتقدم هذا في مواضع وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

يؤمنون . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يؤمنون» بيلدال المهمزة واواً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقيون على القراءة بالهمز «يؤمنون».

وتقدم هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) الإتحاف/١٩٢، ٢٦٨، النشر/٢، المكرر/٢٥٠، إرشاد المبتدى/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات/١، ٣٩٤، المذهب/١، ٣٤٨، البدور/١٦٦، التيسير/٩٧، المسوط/١٨١ – ١٨٢، التبصرة/٤٨٠.

١٢ شوکت الاعن



(١٣)

سُورَةُ الرِّعْدِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْ تِلْكَءَيْتُ الْكِتَبَ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

المر . سكت^(١) أبو جعفر على ألف، ولام، وميم، ورا، مقدار حركتين

من غير تفاس، وهو مذهبه في الحروف المقطعة في أوائل السور.

وقراءة الباقيين من غير سكت.

إمالة الراء^(٢) :

وأمال الراء أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وهشام وقاليون برواية أبي نشيط واليزيدي والأعمش ويحيى بن آدم وخلف.

وقرأ الأزرق عن ورش وابن مهران عن ابن عامر ونافع وقاليون والعليمي عن أبي بكر بالإمالة بين بين.

وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وقاليون في رواية ويعقوب ونافع في رواية المسيبي بالفتح.

وتقدم سكت أبي جعفر في أول السور الآتية:

سورة البقرة، وآل عمران، والأعراف، ويونس، وهود، ويوسف.

وتقدمت إمالة الراء في «الر» في يونس، وهود، ويوسف، وذكروا

(١) الإتحاف/١٢٥، ٢٦٩، النشر ٤٢٤، ٤٢١/١، إرشاد المبتدئ/٢٠٦، إيضاح الوقف والابتداء/٤٧٩، الكتاب/٢، ٣٤، المذهب/١، ٣٤٨/٢، البدور/١٦٦.

(٢) الإتحاف/٨٩، ٢٦٩، النشر ٦٧، ٦٦/٢، المكرر/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات/١٨٦/١، وانظر المسوط/٢٣١، والرازي/١٨، ٢٣٥/١٨، إرشاد المبتدئ/٣٥٩، التبصرة/٥٣٢، التيسير/١٢٠، السبعة/٣٢٢.

في هذه الموضع أيضاً «المر».

أكثَر أماله الدوري عن أبي عمرو، ووافقه اليزيدي.
والباقيون على الفتح.

وتقدم هذا في موضع وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.
لَا يُؤْمِنُونَ
قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«لَا يُؤْمِنُونَ» بابدال المهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بالهمز «لَا يُؤْمِنُونَ».

وتقدم مثل هذا في موضع، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة،
والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

*اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ
يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمَّى يَدِ سَرَّاً لِأَمْرِي فَصَلَ الْأَيَّنِتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءَ رَبِّكُمْ تُؤْتَنُونَ*

محمدٌ
قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي
وعاصم من طريقيه: أبي بكر وحفص، وأبو جعفر ويعقوب
والحسن وابن محيصن «عَمَدٌ»^(١) بفتحتين.
وهو جمع عمود، أو عماد.

ذهب أبو حيان إلى أنه اسم جمع، ومن أطلق عليه جمعاً فلكونه
يفهم منه ما يفهم من الجمع، ورجح هذا الشهاب.
وقرأ أبو حيوة ويحيى بن وثاب «عُمُدٌ»^(١) بضمتين.

(١) البحر ٣٥٩/٥، الكشاف ١٥٨/٢، الشهاب - البيضاوي ٢١٧/٥، العكبري ٧٥٠/٢، حاشية
الجمل ٤٨٨/٢، التبيان ٢١٣/٦، المحرر ١١١/٨، زاد المسير ٣٠١/٤، فتح القدير ٦٤/٢، روح
المعاني ٨٧/١٢، وانظر اللسان والتاج والمصبح والمفردات/عمد، الدر المصور ٢٢٤/٤.

وهو أيضاً جمع عِمَادٍ كـشَهَابٍ وشَهَبٍ، وكتَابٍ وكتَّابٍ، أو عِمَودٍ كـرسُولٍ ورَسُولٍ.

قال الطوسي: «وقد قرئ في الشواذ: عَمْدٌ بضم العين والميم، وهو القياس».

قراءة الجماعة «ترُونَهَا»^(١) بضمير المؤنث، والضمير عائد على العمد.

- وقرأ أَبِي بن كعب «ترُونَهُ»^(٢) بضمير المذكر.
قال أبو حيان: «فعاد الضمير مذكراً على لفظ «عمد»؛ إذ هو اسم جمع».

وقال الشهاب: «ورجح كونه اسم جمع برجوع ضمير «ترُونَهُ» في قراءة أَبِي إِلَيْهِ...».

وفي حاشية الجمل:
«وقرأ أَبِي... بالتنذير مراءاة للفظ عمد، أو هو اسم جمع، وهذه القراءة رَجَح بها الزمخشري كون الجملة صفة لعمد».

- أَمَالَهُ^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

- قراءة حمزة في الوقف^(٤) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

- أَمَالَهُ^(٥) في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

تُرَوَّنَهَا

أَسْتَوَى

لِأَجْلِ

مُسَمِّىٌ

(١) البحر ٥/٢٥٩، الكشاف ٢/١٥٨، حاشية الجمل ٢/٤٨٨، حاشية الشهاب ٥/٢١٧، المحرر ٨/١١١، روح المعاني ١٣/٨٧، الدر المصنون ٤/٢٢٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥، البدور ١٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/١٩٦.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف ٦٧. ٦٨.

(٥) الإتحاف ٧٥، ٢٦٩، النشر ٢/٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢٠٩، البدور ١٦٦.

. والأزرق وورش بالفتح والصغرى.

. والباقيون على الفتح في الحالين.

وتقديم مثل هذا في الآية/ ٢٨٢ من سورة البقرة.

قرأ النخعي وأبو رزين وأبان بن تغلب عن قتادة والضحاك وشيبان **يُدَبِّرُ الْأَمْرَ**

وهبيبة عن حفص عن عاصم وابن السمييف، وذكره أبو عمرو

الداني عن الحسن «**نُدَبِّرُ**^(١)» بنون العظمة، على الالتفات من الغيبة.

وقراءة الجماعة «**يُدَبِّرُ**^(١)» مسندًا إلى ضمير الغائب، أي: **يُدَبِّرُ اللَّهُ**

الْأَمْرَ...

. وقراءة الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء بخلاف عنهما.

قرأ النخعي وأبو رزين وأبان بن تغلب عن قتادة والخفاف وعبد **يُفَصِّلُ الْآيَاتِ**

الواحد عن أبي عمرو وهبيبة عن حفص والأعمش، وذكره أبو

عمرو الداني وغيره عن الحسن «**نُفَصِّلُ...**^(٣)» بالنون، على نسق

القراءة السابقة: **نُدَبِّرُ**.

. وقراءة الجماعة «**يُفَصِّلُ**^(٤)» بالياء على نسق قراءتهم المتقدمة:

«يُدَبِّرُ».

قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٥) الهمز مع المد والتوسط والقصر **يُلِقَّأُ**

وَهُوَ الَّذِي مَدَ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوْسِيًّا وَأَنْهَرَأَوْمِنْ كُلَّ الشَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ

أَثْنَيْنِ يُغْشِي أَيْلَلَ النَّهَارَ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

. قرأ قالون وأبو عمرو والحسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي **وَهُوَ**

(١) البحر/ ٥، الكشاف/ ٢٦٠، الإتحاف/ ١٥٨/ ٢، مختصر ابن خالويه/ ٦٦، المحرر/ ٨، ١١٤/ ٨
زاد المسير/ ٤٣٠/ ٤، روح المعاني/ ٩٠/ ١٣، الدر المصنون/ ٤/ ٢٢٤، التقريب والبيان/ ٤/ ٢٨.

(٢) النشر/ ٢/ ٩٩، ١٠٠، الإتحاف/ ٩٧، البدور/ ١٦٦.

(٣) البحر/ ٥، روح المعاني/ ٩٠/ ١٣، المحرر/ ٨، ١١٤/ ٨، زاد المسير/ ٤/ ٣٠١، الدر المصنون/ ٤/ ٢٢٤.

(٤) النشر/ ١، ٤٢٢/ ٤، ٤٦٦، الإتحاف/ ٦٥.

«وَهُوَ»^(١) بسكون الهاء.

. وقراءة الجماعة «وَهُوَ»^(١) بضمها.

وتقدم مثل هذا في مواضع، وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

الثَّمَرَاتِ جَعَلَ . إدغام^(٢) التاء في الجيم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
يُغْشِي . قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر «يُغْشِي»^(٣) بضم الياء وكسر الشين الخفيفة، مضارعاً من «أَغْشَى».

. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويعقوب والحسن والأعمش ورويس وزيد عن يعقوب «يُغْشِي»^(٢) بضم الياء وفتح الغين والشين المشددة المكسورة مضارعاً من «غَشَّى» المضعف.

وتقدم مثل هذا في الآية ٥٤ من سورة الأعراف.

(١) انظر المكرر ٦٢، والنشر ٢٠٩/٢، والمبسوط ١٢٨، الإتحاف ١٢٢، السبعة ١٥١.

(٢) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف ٢٣، البدور ١٦٧، التلخيص ٣٠٠.

(٣) البحر ٣٠٨/٤، عند حديثه عن الآية ٥٤ من سورة الأعراف، وأما موضع هذه الآية فهو ٣٦١/٥ فقد وجدت حديثاً عن الآيتين ٢٤ و ٢٥ من سورة الحج، وهو خطأ وقع فيه طابع الكتاب.

معاني الزجاج ١٣٧/٢، الإتحاف ٢٢٥، المكرر ٦٢، العنوان ١١٢، السبعة ٢٨٢، التبصرة ٥١٠، إرشاد المبتدئ ٣٢٩، ٢٨٨، التيسير ١١٠، الكشاف ١٥٨/٢، الحجة ٢٥٦، ابن خالويه ١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٤/١، المبسوط ٢٠٩، العنوان ٩٥، حجة القراءات ٢٨٤، القرطبي ٢٢١/٧، التبيان ٤٢١/٤، الشهاب - البيضاوي ٢١٩/٥، حاشية الجمل ٤٨٩/٢، وقد أحال على آية الأعراف ١٤٩، المحرر ١١٥/٨، السرازي ٦/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٠/١، القرطبي ٢٢١/٧.

وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرٌ وَجَنَّتٌ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرٌ صَنْوَانٌ
يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنَفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَقْلُوبُونَ

وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرٌ

- قراءة الجمهور: «وفي الأرض قطع متحاورات...»^(١) بالرفع في

الثلاثة:

قطع: على الابداء، متحاورات: نعت، وجنت: عطف على «قطع».

أو قطع: فاعل بالظرف، وما بعده حكمه كالذى تقدم.

. وقرأ الحسن البصري: «وفي الأرض قطعاً متحاورات...»^(٢) بالنصب

على إضمار فعل «جعل»، أي: وجعل في الأرض قطعاً... وقيل غير هذا.

وجاءت بالنصب في بعض المصاحف.

. وقرئ «قطاع»^(٣) جمع قطعة مثل قصعة وقصاع.

. قراءة الجماعة «وجنات» بالرفع عطفاً على «قطع».

. وقرأ الحسن والمطوعي «وجناتٍ»^(٤).

وفي تحريره وجهان:

١ . بالنصب على إضمار فعل: أي: وجعل فيها جنات، أو بالعلف

على «رواسي» في الآية السابقة، وذهب الزمخشري إلى أنه نصب

(١) البحر ٣٦٣/٥، الكشاف ١٥٨/٢، مختصر ابن خالويه ٦٦، حاشية الشهاب ٥/٢١٩، العكברי ٧٥٠/٢، الرازى ٨/١٩، الإتحاف ٢٦٩، روح المعانى ١٣/١٠٢، الدر المصنون ٤/٢٢٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٢/١، وانظر فيه الحاشية ٢/«عن قرى الشامي»..

(٣) البحر ٣٦٣/٥، الكشاف ١٥٨/٢، المحرر ٨/١١٦، حاشية الشهاب ٥/٢١٩، العكברי ٧٥٠/٢، فتح القدير ٦٥/٣، الإتحاف ٢٦٩، القرطبي ٩/٢٨٢، إعراب النحاس ٢/١٦٤.

«ويجوز: وجنات» ولم يذكر هذا على أنه قراءة، معانى الزجاج ٣/١٣٧، مختصر ابن خالويه ٦٦، الدر المصنون ٤/٢٥.

بالعطف على «زوجين اثنين»، وذكر مثل هذا الشهاب، ورجح أبو حيان الوجه الأول، وهو تقدير فعل.

٢ - الوجه الثاني: الخفض بالعطف على «كل الثمرات» في الآية السابقة.

قال الزجاج:

«الأجود رفع «جنات»، المعنى: وفي الأرض قطع متباورات، وبينهما جنات، ويجوز النصب في «جنات»، ويقرأ: وجنت من أعناب، المعنى: جعل فيها رواسٍ وجعل فيها جنات من أعناب.

ويجوز أن يكون «وجنات» خفاضاً، ويكون نسقاً على كل، المعنى: ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين ومن جنات من أعناب...».

وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب والمفضل وابن محيصن واليزيدي «وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان»^(١) بالرفع عطفاً على «قطع» ورفع «صنوان» لكونه تابعاً لـ «نخيل»، وـ «غير» لعطفه عليه.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر «وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان»^(١) بالجر عطفاً على «أعناب».

(١) البحر ٣٦٣/٥، التيسير ١٢١، شرح الشاطبية ٢٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢، الرازي ٨/١٩، الطبرى ٦٥/١٢، الإتحاف ٢٦٩، مجمع البيان ٣٩/١٢ - ٢١٦/٦، التبيان ٢١٧/٦ - ٢١٧/٩، السبعة ٣٥٦، حجة القراءات ٣٦٩، الحجة لابن خالويه ١٩٩، النشر ٢٩٧/٢، حاشية الشهاب ٢١٩/٥، غرائب القرآن ٦٠/١٢، معاني الفراء ٥٨/٢، العنوان ١١٢/٢، البيان ٤٨/٢، حاشية الجمل ٤٩٠/٢، العكברי ٧٥٠/٢، المكرر ٦٣، المسوط ٢٥١، الكافية ١١٥/٢، معاني الزجاج ١٣٨/٢، إرشاد المبتدى ٣٨٨، إعراب النحاس ١٦٤/٢، المحرر ١١٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٠/١، روح المعاني ١٠٢/١٣، زاد المسير ٣٠١/٤ - ٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢، فتح القدير ٦٥/٣، الدر المصنون ٢٢٥/٤.

وضعف قوم هذه القراءة لأن الزرع ليس من الجنات، وذهب قوم إلى أن المراد أن في الجنات فرجاً مزروعة بين الأشجار.

قال ابن الأنباري:

«والجر بالعطف على أعناب، فتجعل الجنات من الزرع، وهو قليل،

وقد جاء وصف الجنة بالإغلال...»

وقيل: إنه مجرور على الجوار، وفيه جوازه خلاف».

وقال الأصممي: «قلت لأبي عمرو بن العلاء: كيف لا تقرأ «وزرع» بالجر؟

فقال: الجنات لا تكون من الزرع...»، ذكره النحاس، وتعقبه فيه.

. وقرئ «وزرعاً ونخيلاً.....»^(١) بالنصب.

صُنْوَانٌ وَغَيْرُ صُنْوَانٍ

. قراءة الجمهور «صُنْوَانٌ وَغَيْرُ صُنْوَانٍ»^(٢) بكسر الصاد فيهما،

والكسر لغة الحجاز.

- وقرأ «صُنْوَانٌ وَغَيْرُ صُنْوَانٍ»^(٣) بضم الصاد فيهما، طلحة بن مصرف

وأبو عبد الرحمن السلمي وجبلة عن المفضل عن عاصم وزيد بن علي

ومجاهد وأبو رجاء وعيسي الهمданى الكوفي وابن جبير وأبو عبد الله

محمد بن عمر الواقدي عن عدي عن أبي عمرو بن العلاء، وهي رواية

أحمد بن يزيدي الحلوي عن أبي شعيب القواس عن حفص عن عاصم

ابن أبي النجود، والأعمش وعلي بن أبي طالب من طريق السلمي، وأبو

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ ١/٧٢٢.

(٢) البحر ٥/٣٦٢، حاشية الشهاب ٥/٢٢٠، الرازى ٩/٢٢٠، شرح الممع ٥٣٧ - ٥٣٨، القرطبي

٩/٢٨٢، السبعة ٩/٣٥٦، شرح الشاطبية ٢/٢٢٨، الكشاف ٢/٥٩، العكىرى ٢/٧٥١، المحرر

٢/٤٩٠، المبسوط ١/٢٥١، التبيان ٦/٢١٦، مجمع البيان ١٢/١٣٩، حاشية الجمل ٢، المحتبب

١/٤٣٠، إعراب النحاس ٢/١٦٥، حاشية الشهاب ٥/٢٢٠، زاد المسير ٤/٢٣٠،

مختصر ابن خالويه ١٢/٣٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢١، روح المعانى ١٢/١٠٢،

التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢٨٦، فتح القدير ٢/٦٥، الشوارد ٢/٢٣، تحفة الأقران ١٢/١،

الدر المصنون ٤/٢٢٦، غاية الاختصار ٢/٥٣٢، حجة الفارسي ٥/٩.

رزين وقتادة، وهي لغة تميم وقيس.

- وذكر ابن مجاهد أنه حدثه بهذا الحسن بن العباس عن الحلواني عن القواس عن حفص عن عاصم، قال: ولم يقله غيره عن حفص.
- وذكر الشهاب أن الرواية عن حفص نقلها الجعبري في شرح الشاطبية برواية المؤلوي عن القواس عن حفص.

وذكر الأصبهاني في المبسوط أنه قرأها على أبي بكر النقاش، فذكرها له عن الحلواني عن القواس عن حفص، ثم قال: «وقد ذكرت في الأسانيد أنه قال:

قرأت على جماعة بقراءة حفص عن عاصم فلم يختلفوا على شيء إلا في حرف واحد وهو هذا الحرف».

وقال الفارسي: «وأظن سيبويه قد حكى الضم فيه، والكسر فيه أكثر في الاستعمال».

وقال الشهاب:

«ولكن لم تقع هذه القراءة منسوبة إلى حفص في كتب القراءات المشهورة، بل عزوها إلى ابن مصرف والسلمي وزيد بن علي، وسبب اختلافهم أن القراءات السبع لها طرق متواترة، وقد يُنقل عنهم من طرق آخر قراءة، فتكون شاذة، وقارئها أحد السبعة فاعرفه...».

- وقرأ الحسن وقتادة والأعرج «ستوانٌ وغير ستوانٌ»^(١) بفتح الصاد فيهما.

وذهبوا إلى أنه اسم جمع؛ لأنه ليس من أبنية الجمع فغلان.

قال ابن جني:

(١) البحر ٣٦٢/٥، المحاسب ١٥١/١ - ١٥٣، حاشية الجمل ٤٩٠/٢، مجمع البيان ١٣٩/١٣، مختصر ابن خالويه ٣٩/٦٦، المحرر ١١٨/٨، الشوارد ٢٣/١٢١، تحفة الأقران ١٢١، روح المعاني ١٠٢/١٣، الدر المصور ٤/٢٢٦.

«وأما «صنوان» بفتح الصاد فليس من أمثلة التكسير، وإنما هو اسم للجمع بمنزلة: الباقي والجاميل والسامر والدابر.

على أن قطرياً لم يحك فتح الصاد، وكذلك أبو حاتم في كتابه الذي نرويه عنه في القرآن، فإن صَحَّ فتح الصاد من «صنوان» فهو على ما ذكرناه من كونه اسمًا للجمع لامثلاً من أمثلة التكسير، ومثله مما جاء اسمًا مفرداً للجمع غير مكسر قوله: السعدان والضميران».

قرأ عاصم وابن عامر ورويس عن يعقوب وابن محيصن واليزيدي وزيد **يُسْقَى**
ابن علي والحسن في رواية، وحميد «يُسْقَى»^(١) بالياء، أي ماذكر.
قال الأخفش: «فمن قال: يُسْقَى، بالياء جعل الأعناب مما يؤتَى
ويذَكَرُ، مثل الأنعام».

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع والحسن وأبو جعفر «تُسْقَى»^(١)
بالتاء، أنتُوا لِعَوْدُ الضمير على ما تقدم مراعاة للفظ، أي: تُسْقَى
هذه الأشياء، واختار القراءة بالتاء أبو حاتم وأبو عبيدة.

قال الأخفش:

«فهذا التأنيث على الجنَّات، وإن شئت على الأعناب؛ لأن الأعناب
جماعة من غير الإنس فهي مؤنة».

وقال القرطبي: «قال أبو عمرو: والتأنيث أحسن لقوله:
«ونفضل بعضها على بعضٍ في الأكل» ولم يقل «بعضه» ومثل هذا

(١) البحر ٣٦٢/٥، الرازى ٩/١٩، حاشية الجمل ٤٩٠/٢، زاد المسير ٣٠٣/٤، التيسير ١٣١،
شرح الشاطبية ٢٢٨، التبصرة ٥٥٢، القرطبي ٢٨٢/٩، الطبرى ٦٧/١٣، السابعة ٣٥٧، حجة
القراءات ٣٦٩، الحجة لابن خالويه ٢٠٠، النشر ٢٩٧/٢، الإتحاف ٢٦٩، التبيان ٢١٦/٦،
معاني الأخفش ٣٦٩/٢، المكربى ٧٥١/٢، غرائب القرآن ٦٠/١٣، إعراب النحاس ١٦٥/٢،
معاني الفراء ٥٩/٢، المكرر ٦٤، الكليفي ١١٥، الكشاف ١٥٩/٢، الميسوط ٢٥١، إرشاد
المبتدى ٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢، معاني الزجاج ١٣٨/٣: «ويجوز: تسقى،
بالتاء ...»، ولم يذكر هذا قراءة، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٢/١، المحرر ١١٨/٨، روح
المعاني ١٠٢/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٨٦/٢، فتح القدير ٦٥/٣.

عند النحاس، وعقب عليه بقوله: «وهذا احتجاج حسن».

. وقراءة حمزة والكسائي وخلف «تسقى»^(١) بالباء في أوله، وإملالة الألف.

. وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والجماعة على الفتح.

ونفضل بعضها على بعض

. قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر

وحميد ويحيى «ونفضل...»^(٢) بنون العظمة على الالتفات من القائب.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والأعمش وروح عن

يعقوب والحسن «ونفضل...»^(٢) بالياء، والفاعل ضمير يعود على الله
سبحانه وتعالى في قوله: الله الذي... آية/٢.

جاء في حاشية الجمل:

«... بالياء التحتية... ليطابق قوله: يُدَبِّر، والباقيون يبنون العظمة،

وأنت خبير بأن القراء يتبعون فيما اختاروه من القراءات الأثر لا

الرأي، فإنه لا مدخل له فيها. اهـ كرخي».

وفي حاشية الشهاب:

«... قوله: ليطابق: يُدَبِّر الأمر، ليس المراد أن القراءة بالرأي لأجل هذا

(١) الإتحاف/٢٦٩، السبعة/٣٥٧، المحرر/١١٨/٨، هذا ولم تذكر معظم المراجع الإملالية، لأنها تقدم ذكرها في بابها، ومذهب حمزة والكسائي وخلف معروف في أمثاله. روح المعاني ١٠٣/١٣، زاد المسير ٣٠٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٨٦/٢.

(٢) البحر ٣٦٣/٥، الإتحاف/٢٦٩، الرازى ٩/١٩، المكرر ٦٤، الكافية ١١٥/١، التيسير ١٣١، القرطبي ٢٨٢/٩، الكشاف ١٥٩/٢، التشر ٢٩٧/٢، الحجة لابن خالويه ٢٠٠/٠، السبعة ٣٥٦، الطبرى ٦٨/١٣، العنوان ١١٣، فتح القدير ٦٥/٣، التبيان ٢١٦/٦، إرشاد المبتدى ٣٨٩، العكجرى ٧٥١/٢، التبصرة ٥٥٢، حاشية الجمل ٤٩٠/٢، حاشية الشهاب ٢٢٠/٥، المحرر ١١٨/٨، ١١٩، المبسوط ٢٥١ - ٢٥٢، معانى الزجاج ١٣٨/٢، ذكر جواز الياء، ولم يذكره قراءة، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢، زاد المسير ٤/٣٠٣، إيضاح الوقف والابداء ٧٣٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٢/١، روح المعاني ١٠٣/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢، الدر المصور ٤/٢٢٦.

كما تُوَهِّمْ، بِلْ كَانَ وَجْهَ نَزْوْلِهَا كَذَلِكَ فِيْ تِلْكَ، وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرْ.

وقال الطوسي:

«وَمَنْ قَرَا «يُفَضِّل» بِالِيَاءِ، رَدَّهُ إِلَى اللَّهِ، وَتَقْدِيرُهُ: وَيُفَضِّلُ اللَّهُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَمَنْ قَرَا بِالنُّونِ، فَعَلَى الْإِخْبَارِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «وَنَفْضُل» نَحْنُ «بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ»».

وقال مكي:

«وَكَلا القراءتين [كذا]ا ترجع إلى معنى، والنون هو الاختيار؛ لأنَّ الأَكْثَرَ عَلَيْهِ».

. وَقَرَا يَحِيَّى بْنَ يَعْمَرْ وَأَبُو حَيْوَةَ وَالْجَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ «وَيُفَضِّلَ بَعْضُهَا...»^(١) بِضمِ الِيَاءِ وَفتحِ الضَّادِ، وَمَا بَعْدِهِ «بَعْضُهَا» نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ.

قال أبو حاتم:

«وَجَدْتُهُ كَذَلِكَ فِي مَصَاحِفِ يَحِيَّى بْنَ يَعْمَرْ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَقَطَ الْمَصَاحِفَ».

. وَقَرَئَ «يُفَضِّلَ بَعْضُهَا»^(٢) بِالِيَاءِ وَفَتَحَهَا وَضَمَ الضَّادَ خَفِيفًا، وَعَزِيزٌ إِلَى ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ.

. قَرَا أَبُو عُمَرْ وَابْنَ عَامِرَ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيِّ وَعَاصِمَ وَأَبُو جَعْفَرَ وَيَعْقُوبَ «فِي الْأَكْلِ»^(٣) بِضمِ الْكَافِ، وَهِيَ لِغَةُ الْحِجَازِ.

. وَقَرَا ابْنَ كَثِيرَ وَنَافِعَ وَابْنَ مَحِيصَنَ «فِي الْأَكْلِ»^(٤) بِسَكُونِ

فِي الْأَكْلِ

(١) البحر ٣٦٦/٥، مختصر ابن خالويه ٦٦، العكبرى ٧٥١/٢، الكشاف ١٥٩/٢، المحرر ١١٩/٨، زاد المسير ٣٠٣/٤، روح المعانى ١٠٣/١٣، الدر المصنون ٢٢٦/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٢/١، حاشية ٦٧ فيه.

(٣) البحر ٣٣٦/٥، وقد أحال على آية سورة البقرة ٢٦٥، انظر ٣١٢/٢، والسبعة ١٩٠، والكشاف ١٥٩/٢، الرازى ٩/١٩، الإتحاف ٢٦٩، وانظر ١٤١-١٤٢، المكرر ٦٤ وانظر ص ١٩، حاشية الجمل ٤٩١/٢، النشر ٢١٦/٢، حاشية الشهاب ٢٢٠/٥، إرشاد المبتدى ٢٤٩، العنوان ٧٥، التبصرة ٤٤٦، التيسير ٨٢، المسوط ١٥١، الحجة لابن خالويه ١٠٢، العكبرى ٢١٦/١، القرطبي ٣١٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١، المحرر ١١٩/٨.

الكاف، حيثما ورد في القرآن، وهي لغة تميم، والإسكان للتحفيف، وهي لفتان.

﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ أَءِ ذَا كَانَتْ رَبِّاً إِنَّا لَفِي خَلْقِ حَدِيدٍ أَوْ لَتَّيْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأَوْلَتَيْكَ الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأَوْلَتَيْكَ أَصْحَابَ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ﴾

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبْ. أَدْغَم^(١) الباء في الفاء أبو عمرو والكسائي والدوري والداجوني وحمزة في رواية، وهشام وخلاد بخلاف عنهم. وقراءة الباقين بالإظهار وهو الوجه الثاني لهشام وخلاد، وكذلك روی عن حمزة وخلف.

أَءِ ذَا قرأ بتحقيق المزتين حفص وأبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وابن ذكوان عن يحيى الدمامي ويعقوب وروح وخلف «أَيْذَا».

وقرأ أبو عمرو و قالون عن نافع وأبو جعفر وزيد عن يعقوب «آيْذا» بتسهيل المهمزة الثانية وإدخال ألف بين المزتين: المحققَةُ والمُسْهَلَةُ، وهي

(١) الإتحاف/٢٩، ٢٦٩، النشر/٩، ٢٩٧، إرشاد المبتدى/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/١، المهدب ٣٥١/١، البدور/١٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/٢.

(٢) البحر/٥، التيسير/١٣١ - ٢٢١، التبيان/٢١٩/٦، الإتحاف/٤٧ - ٤٨، ٢٦٩ - ٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢، السابعة/٣٥٧، معاني الأخفش/٣٧٠/٢، الرازى/١١١٩، مجمع البيان/١٤٢/١٢، حجة القراءات/٣٧٠، شرح الشاطبية/٢٢٩، إرشاد المبتدى/٢٨٩، العتوان/١١٢، المكرر/٦٤، الكافية/١١٥، المبسوط/٢٥٢ - ٢٥٣، النشر/١، ٣٧٤ - ٣٧٠/١، حاشية الجمل ٤٩١/٢ - ٤٩٢، التبصرة/٥٥٥، الأزهية/٢٥ - ٢٦، البيان/٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/١٦١، ٢٠٠، شرح المفصل ١٢٠/٩، زاد المسير/٣٠٤/٤، سر الصناعة/٧٢٢، الكتاب ١٦٧/٢، معاني الزجاج/١٣٩/٣، التبصرة والتذكرة/٤١ - ٤٢٤، القرطبي/٢٨٤/٩، التبيان/٦/٢١٩، مشكل إعراب القرآن/٤٤١/١، معاني القراءة/١٧١/٣، معاني الأخفش/٣٧٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/١، المحرر/١٢١/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٧، وانظر الدر المصنون/٢٢٧/٤ وما بعدها، وانظر حجة الفارسي ١٠/٥ وما بعدها.

لغة أهل الحجاز، ذكر هذا ابن يعيش، وذكر أنه اختيار أبي عمرو.
 قال ابن مجاهد: «أبو عمرو يمْدُ الهمزة ثم يأتي بالياء الساكنة». . وقرأ ابن كثير وورش ورويس وإسماعيل عن نافع بتسهيل الهمزة
 الثانية من غير إدخال ألف بين الهمزتين: المحقق والمسهلة «آيذا». . قال ابن مجاهد: «ابن كثير يأتي بالياء ساكنة بعد الهمزة من غير مدّ». . وقرأ الكسائي وروح بالتحفيف والقصر.
 . وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما «آيذا» وهي
 عنبني تميم، ذكر هذا ابن يعيش في شرح المفصل.
 . وقرأ ابن عامر وأبوجعفر وابن عباس «إذا» بهمزة واحدة على الخبر.
 قال ابن الأنباري: «ومن اكتفى بأحد هما استغنى بما أبقى عما ألقى». أي بأحد الاستفهامين هنا وفي «أئنا». . قرأ عاصم وحمزة وابن عامر وخلف وابن ذكوان وابن عباس
 «أئنا» بتحقيق فيهما مع القصر.
 . وقرأ ابن كثير وورش ورويس وابن محيصن «أيُّنا» بتحقيق الأولى
 وتسهيل الثانية مع القصر.
 . وقرأ أبو عمرو وأبوجعفر وقائلون في رواية، وذكرها ابن مجاهد
 رواية عن ابن عامر، والبيزيدي، وهي رواية عن نافع والأعمش
 «أيُّنا» بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بـألف بين الهمزتين: المحقق
 والمسهلة، وهي لغة الحجاز.
 وهشام يتحقق الهمزتين ويدخل بينهما ألفاً بخلاف عنه، وهي رواية
 بعض أصحاب ابن عامر عنه «أيُّنا»، وهي لغة تميم.
 . وقرأ نافع والكسائي ويعقوب وقائلون «إنا» بهمزة واحدة على الخبر.

(1) انظر مراجع الحاشية السابقة.

أَصْحَابُ النَّارِ . أمال «النار»^(١) أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، والبيزيدي.

وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقديم هذا في مواضع، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثْلَثُ وَإِنَّ رَبَّكَ لِذُو مَفْرِقَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لِشَدِيدِ الْعِقَابِ ﴿٦﴾

يَالسَّيِّئَةِ . قراءة حمزة في الوقف^(٢) بإبدال الهمزة ياءً تخفيفاً.

مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثْلَثُ

قرأ أبو عمرو ويعقوب والبيزيدي والحسن «من قبلهم المثلث»

بكسر الهاء والميم في الوصل.

وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «من قبلهم المثلث» بضم

الهاء والميم في الوصل.

وقراءة الباقيين «من قبلهم المثلث» بكسر الهاء وضم الميم في

الوصل، وهي لغةبني أسد وأهل الحرمين.

وأما في حالة الوقف فجميع القراء يكسرون الهاء ويسكنون

الميم «من قبلهم...».

قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي

الْمُثْلَثُ

(١) النشر/٥٤ . ٥٥ ، الإتحاف/٨٣ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١ .

(٢) الإتحاف/٦٧ ، النشر/٤٣٧ . ٤٣٨ .

(٣) الإتحاف/١٢٤ ، ٢٧٠ ، المكرر/٦٤ ، النشر/١ . ٢٧٤/١ .

وعاصم والأعمش في رواية وأبو جعفر ويعقوب والحسن «المثلث»^(١)
بفتح الميم وضم الثاء المثلثة، وواحده مثلثة مثل سمرة وسمرات،
و معناها: العقوبات، وهي لغة الحجاز، وفسرها ابن عباس رضي الله
عنهم بالعقوبة المستأصلة للعضو.

- وقرأ مجاهد والأعمش وعيسي بن عمر «المثلث»^(٢) بفتح الميم والثاء.
- وقرأ عيسى بن عمر في رواية الأعمش وأبو بكر بن عياش وقتادة،
وأبو مجلز، وذكرها قطرب عن بعضهم، وأبو رزين وأبو مجلز وسعيد
ابن جبير وعثمان والحسن وابن أبي عبلة وعبد الوارث والجهضمي عن
أبي عمرو والأفطس عن ابن كثير «المثلث»^(٣) بضم الميم والثاء.
وذكر القرطبي وغيره أنها لغة تميم، وواحدتها على لفتهم مثلثة:
مثل غُرفة وغُرفات، أو فيها لغة أخرى وهي مثلثة.
قال العكبرى:

«وأما ضم الثاء، فيجوز أن يكون لغة في الواحد، وأن يكون
إتباعاً في الجمع...» أي أتبع فيه العين للفاء.

- وقرأ الأعمش وابن وثاب «المثلث»^(٤) بضم الميم وسكون الثاء،

(١) البحر ٣٦٦/٥، العكبرى ٧٥٢/٢، المحتسب ٣٥٣/١، معانى الفراء ٥٩/٢، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، القرطبي ٢٨٥/٩، معانى الزجاج ٣٣٩/٣، المحرر ١٢٤/٨، اللسان، والتهذيب، والمفردات/مثلث.

(٢) البحر ٣٦٦/٥، حاشية الجمل ٤٩٢/٢، فتح الباري ٢٨١/٨، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، المحرر ١٢٤/٨، الطبرى ٧٠/١٣، روح المعانى ١٠٦/١٣، الدر المصنون ٢٢٨/٤.

(٣) البحر ٣٦٦/٥: «عيسى بن عمير» كذا مختصر ابن خالويه ٦٦/٦، الرازى ١٢/١٩، المحتسب ٣٥٤/١، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، زاد المسير ٤٠٥/٤، الكشاف ١٥٩/٢، العكبرى ٧٥٢/٢، حاشية الجمل ٤٩٢/٢، فتح الباري ٢٨١/٨، معانى الزجاج ١٣٩/٣، القرطبي ٢٨٥/٩، روح المعانى ١٠٦/١٣، المحرر ١٢٤/٨، الطبرى ٧٠/١٣، اللسان والتاج والتهذيب/مثلث، فتح القدير ٦٧/٣، الدر المصنون ٤٢٩/٤، التقريب والبيان ٢٨/١.

(٤) البحر ٣٦٦/٥، القرطبي ٢٨٤/٩، المحتسب ٣٥٣/١، الكشاف ١٥٩/٢، مختصر ابن خالويه ٦٦، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، العكبرى ٧٥٢/٢، حاشية الجمل ٤٩٢/٢، الرازى ١١/١٩، فتح الباري ٢٨١/٨، معانى الفراء ٥٩/٢، معانى الزجاج ١٤٠/٣، إعراب النحاس ١٦٦/٢، المحرر ١٢٤/٨، فتح القدير ٦٧/٣، اللسان والتاج والتهذيب/مثلث، الدر المصنون ٤٢٨/٤.

وهي لغة تميم، جمع مُثُلَّة.

قال ابن جنی:

«ومن قال «المُثُلَّات» بضم الميم وسكون الثاء احتمل عندنا أمرين: أحدهما، أن يكون أراد «المُثُلَّات»، ثم آثر إسكان الثاء استثنالاً للضمة ففعل ذلك، إلا أنه نقل الضمة إلى الميم فقال: المُثُلَّات، كما قالوا في عَضْدٍ: عُضْدٌ وفي عَجْزٍ: عَجْزٌ.

والآخر أن يكون خَفْفٌ في الواحد فصار مُثُلَّةً إلى مُثُلَّةٍ، ثم جمع على ذلك فقال: المُثُلَّات...».

وقرأ طلحة بن سليمان ويحيى بن وثاب، لوطلحه بن مصرف. كذا عند الشهابي، والأعمش «المُثُلَّات»^(١) بفتح الميم وسكون الثاء، وهي لغة الحجاز.

قال العكيري:

«وفي وجهان؛ أحدهما: أنها مُخَفَّفةٌ من الجمع المضموم فراراً من ثقل الضمة مع توالى الحركات. والثاني: أن الواحد خَفْفٌ ثم جمع على ذلك».

وقال ابن جنی:

«وأما من قرأ «المُثُلَّات» بفتح الميم وسكون الثاء فإنه أسكن عين «المُثُلَّات» استثنالاً لها فأقر الميم المفتوحة.

(١) البحر ٢٦٦/٥، القرطبي ٢٨٥/٩، المحتسب ٢٥٢/١، الكشاف ١٥٩/٢، مختصر ابن خالويه ٦٦، حاشية الشهابي ٢٢١/٥، فتح الباري ٢٨١/٨، حاشية الجمل ٤٩٢/٢، الرازи ١٢٤/٨، المحرر ١٢٤/٣، فتح القدير ٦٧/٣، روح المعاني ١٠٦/١٣، المفردات واللسان والتاج والتهذيب/مثُل، الدر المصنون ٢٢٨/٤

وإن شئت قلت: أَسْكِنْ عَيْنَ الْوَاحِدِ فَقَالَ «مَثُلُّهُ»، ثُمَّ جَمَعَ، وَأَقْرَرَ السَّكُونَ بِحَالِهِ، وَلَمْ يَفْتَحْ الثَّاءَ كَمَا قَالُوا فِي جَفْنَةٍ وَتَمَرَّةٍ: جَفَنَاتٌ وَتَمَرَّاتٌ، لَأَنَّهَا لَيْسَتِ فِي الْأَصْلِ فَعْلَةً وَإِنَّمَا هِيَ مُسَكَّنَةٌ مِنْ فَعْلَةٍ...
وإن شئت قلت: أَسْكِنْ الثَّاءَ تَخْفِيفًا فَلَمْ يَرْجِعْ تَحْرِيكَهَا إِلَى بَحْرِكَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ لِهَا...».

مَفْرِرَةٌ
لِلنَّاسِ
- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.
- تقدّمت الإملالة فيه في الآية الأولى من هذه السورة.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

عَلَيْهِ
قراءة ابن كثير في الوصل «عليه»^(٢) بوصل الهاء بباء.
- وقراءة الباقيين بهاء مكسورة من غير وصل.
مُنْذِرٌ
هَادٍ
ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.
- قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي ويعقوب، وهي رواية ابن شنبوذ عن قنبل «هادي» بباء في الوقف.
- وذكر الأزرق عن ورش أنه خيره في الوقف في جميع الباب بين أن يقف بالياء وبين أن يقف بحذفها.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣.

(٢) النشر ١ ٣٠٤ - ٣٠٥ ، الإتحاف ٢٤، السبعة ١٣٢، إرشاد المبتدى ٢٠٧، المهدى ٢٥٠/١، البدور ١٦٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف ٩٦، البدور ١٦٦.

(٤) البحر ٣٦٨/٥ ، الإتحاف ١٠٥ ، ٢٧٠ ، التيسير ١٣٤٣ ، المكرر ٦٤ ، الكافي ١١٦ ، إرشاد المبتدى ٣٩١ ، النشر ١٢٧/٢ ، العنوان ١١٤ ، السبعة ٣٦٠ ، المبوسط ٢٥٤ ، القرطبي ٣٢٤/٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢١ ، حاشية الجمل ٤٩٣/٢ ، الرازى ١٤/١٩ ، توضيح المقاصد ١٦٠/٥ ، شواهد التوضيح ١٨٨ ، شرح الكافية الشافية ١٩٨٥ ، أوضح المسالك ٢٨٨/٣ ، التبصرة ٥٥٦ ، شرح الأشموني ٥١١/٢ ، شرح التصریح ٣٤٠/٢ ، شرح المفصل ٧٥/٩ ، غرائب القرآن ٦٠/١٢ ، قطر الندى ٤٦٢ ، شرح ابن عقیل ١٧٢/٤ ، الرازى ٥٩/١٩ ، حجة القراءات ٣٧٥ ، التذكرة في القراءات الشمان ٣٩/٢ ، الدر المصنون ٢٢٩/٤.

- وقراءة باقي السبعة وأبي جعفر وغيرهم بغير راء في الوقف، وروى هذا ابن فليح عن ابن كثير «هاد» وهو الموفق للرسم والحدف للتخفيف.
- واتفق جميع القراء في الوصول على أنه بالتنوين، ولا يجوز غيره

«هاد...»

قال أبو حيyan:

«وَفِي الإِقْنَاعِ لِأَبِي جعْفَرِ بْنِ الْبَادِشِ عَنْ أَبِي مُجَاهِدِ الْوَقْفِ عَلَى
جَمِيعِ الْبَابِ لِابْنِ كَثِيرِ بَالِيَاءِ، وَهَذَا لَا يُعْرَفُ بِالْمَكَيْوَنِ».

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزَدَّادُ كُلُّ
شَيْءٌ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ

يَعْلَمُ مَا
- إدغام^(١) الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى. في مصحف أبي بن كعب «... ما تتحمل كل أنثى وما تاضع»^(٢)،
بزيادة «وماتاضع» على قراءة الجمهور من القراء، وتحمل مثل هذه
الزيادة على التفسير، لأنها لم تثبت في سواد المصحف، ولم تُرَوَّ
عن غير أبي.

أماله حمزة والكسائي وخلف.

^(٢) أُنْثَى

وقراءة التقليل بخلاف عن أبي عمرو والأزرق وورش.

والباقيون على الفتح.

وَكُلُّ شَيْءٍ . تقدّمت قراءة حمزة في الوقف على «شيء»، انظر الآيتين/٢٠ و
١٠٦ من سورة البقرة.

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٥١/١، البدور ١٦٨.

(٢) البحر ٣٦٩/٥، المحرر ١٢٩/٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٩، الإتحاف ٧٥/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١، البدور ١٦٧.

- . أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق **بِمِقْدَارٍ^(١)** الصوري.
- وبالقليل قرأ الأزرق وورش.
- . والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ

- . قراءة الجماعة «عالم» بالرفع، خبراً لمبتدأ، أي: هو عالم.
- . وقرأ زيد بن علي «عالم»^(٢) بالنصب، وتخريج هذا على المدح.
- ترقيق^(٣) الراء بخلاف عن الأزرق وورش.
- . قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية عبد الوارث وأبي زيد عنه ويعقوب وأبو عمير وابن محيسن «المتعالي»^(٤) إثبات الياء في الوقف والوصل.
- قال أبو حيان: «وهو الكثير في لسان العرب».
- وذهب ابن هشام إلى أنه الوجه الأفصح، وهو القياس عند أبي علي.
- . وروى المالكي والعطار عن الزيني إثبات الياء في الوقف وهي رواية ابن شبود عن ق قبل «المتعالي»^(٥).

(١) التشر ٢٥٤/٥٥، الإتحاف/٨٢، المذهب ١/٢٥١، البدور ١٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٢) البحر ٥/٣٧٠، روح المعاني ١٢/١١٠.

(٣) التشر ٢٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور ١٦٦.

(٤) البحر ٥/٣٧٠، العكري ٧٥٢/٢، الرازى ١٩/١٨، زاد المسير ٤/٣٠٩ - ٤/٣٠٨، الإتحاف/١١٧، ٢٧٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٠٧، التيسير ١٢٤، النشر ١٩٢/٢، ٢٩٨، حاشية الجمل ٤٩٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤/٢، التبصرة ٥٥٧، الكتاب ٢٨٩/٢، فهرس سيبويه ٢٩، سر الصناعة ٥١٩/٢، شرح التصريح ٣٤٠/٢، المقرب ٣٠/٢، السبعة ٣٥٨، المكرر ٦٤، حجة القراءات ٣٧٢، الحجة لابن خالويه ٢٠٠، التبيان ٦/٢٢٢، حاشية الصبان ١٨٢/٤، المبسوط ٢٥٤، العنوان ١١٤، إرشاد المبتدئ ٢٩١، قطر الندى ٤٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٥/١، روح المعاني ١٢/١١٧، المحرر ٨/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٩١/٢، الدر المصنون ٤/٢٣٠ - ٤/٣٠٨، زاد المسير ٤/٣٠٩ - ٤/٣٠٩.

(٥) التبيان ٦/٢٢٢، النشر ٢٩٢/٢، المحرر ٨/١٣٠، زاد المسير ٤/١٢٠ - ٤/١٢٠.

· وروى عن قنبل إثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف من طريق الهذلي وهي عن نافع من رواية إسماعيل، وأبي عمرو في رواية أبي زيد «المتعالي»^(١).

· وقراءة الجماعة وقنبل من طريق ابن شنبوذ بحذف الياء في الوقف والوصل «المتعالي»^(٢).

وجاءت القراءة هنا موافقة لرسم المصحف.

قال العكوري:

«والجيد في الوقف على «المتعال» بغير ياء؛ لأنه رأس آية، ولو لا ذلك لكان الجيد إثباتها».

وقال مكي:

«قرأه ابن كثير بياء في الوصل والوقف على الأصل؛ لأن الألف واللام أذهبا التوين الذي تُحذف الياء من أجله، فرجعت الياء، وهي لغة للعرب مشهورة، والأكثر عند سيبويه إثبات الياء مع الألف واللام، وحذف الياء مع عدم الألف واللام، ولما ثبتت في الوصل، عند من أثبتتها، وجب إثباتها في الوقف.

· وقرأ ذلك الباقيون بحذف الياء في الوصل والوقف، وذلك أنهم اتبعوا الخط، ولا ياء في الخط، وأيضاً فإن الكسرة تدل عليها، ولما دلت الكسرة عليها في الوصل فحذفت جرى الوقف على ذلك».

(١) الإتحاف / ٢٧٠ ، النشر ٢/١٩٢ ، الحجة لابن خالويه / ٢٠٠ ، المحرر ٨/١٣٠ .

(٢) انظر الحاشية رقم (١).

سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفِ
بِالْيَلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ^{بِالنَّهَارِ}

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بينَ بينَ مع الرؤُم، وفيه المد
والتوسط والقصر.

. أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق
^{بِالنَّهَارِ}
الصوري.

- وبالقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
وتقديم هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة، وموضع آخر.

لَهُمْ مُعَقِّبَتُ مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ
حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ
وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِ ^{بِالنَّهَارِ}

. إدغام^(٣) الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

. قراءة الجماعة «له معقبات»^(٤) جمع معقب، أي ملائكة، وجاء
التأنيث في الجمع للمبالغة، وقيل: هو جمع الجمع.
قال الشهاب:

«والتاء للمبالغة، أي تاء «معقبة»، لأن المراد به الملائكة، وهي غير
مؤنثة، فتاوئه للمبالغة كما في علامة، أو هي صفة جماعة؛ ولذا

(١) النشر ٤٦٤، الإتحاف ٦٥.

(٢) الإتحاف ٨٣، النشر ٥٤/٢، ٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، البدور ١٦٨، المذهب ٣٥١/١.

(٤) البحر ٣٧١/٥، حاشية الشهاب ٢٢٥/٥، معاني الأخفش ٣٧١/٢.

أنت، فمعقبات جمع مُعْقِبٍ مراد به الطائفة منهم».

وقال الأخفش:

«وأما المعقبات فإنما أنت لكثره ذلك منها نحو: النسابة وعلامة، ثم ذكر، لأن المعنى مذكور فقال: يحفظونه من أمر الله».

- وقرأ أبي بن كعب وإبراهيم، وكذا عبيد الله بن زياد على المنبر
«له المَعَاقِبُ»^(١).

وأصل مفرده مُعْقِبٌ، ثم حذف القاف ولم يعوض عنها شيئاً، وهداني إلى هذا نص ابن جنی في تحرير قراءة «له المعاقيب الآتية». قرأ زياد بن أبي سفيان وعبيد الله بن زياد وأبي بن كعب وإبراهيم وأبو البرهسم «له مَعَاقِبُ»^(٢) وهو تكسير «معقب»، وأصله: مُعْقِبٌ، فحذف إحدى القافين وعوض الياء عن المحذوف.

قال ابن جنی:

«ينبغي أن يكون هذا تكسير مُعَقِبٌ أو مُعَقِبةً، إلا أنه لما حذف إحدى القافين عَوَضَ منها الياء فقال «معاقيب»، كما تقول في تكسير مُقدَّمٍ: مقاديم، ويجوز ألا تعوض فتقول: مَعَاقِبٌ كـمِقَادِمٍ».

ونقل الشهاب نصاً عن ابن جنی لم أجده في المحتسب.

قال الشهاب: «وقال ابن جنی إنه تكسير مُعَقِبٌ كـمُطْعِمٍ ومطاعيم فجمع على مَعَاقِبٍ، ثم حذفت الهاء من الجمع وعوضت الياء عنها. [قال الشهاب] وهذا أظهر وأنسب بالقواعد مما تتكلفوه».

(١) البحر ٣٧٢/٥، وانظر المحتسب ٢٥٥/١، وفي المحرر ١٣٨/٨: «له المعاقيب».

(٢) البحر ٣٧٢/٥، الحكشاف ١٦١/٢، مجمع البيان ١٤٨/١٣، مختصر ابن خالويه ٦٦، المحتسب ٣٥٥/١، القرطبي ٢٩١/٩، حاشية الشهاب ٢٢٥/٥، المحرر ١٣٩/٨، فتح القدير ٦٩/٢، روح المعانى ١١٢/١٢، التاج والمحكم والسان/عقب «بعض الأعراب»، الدر المصنون ٤/٢٢٢.

. وجاءت قراءة عبد الله بن زيد عند ابن عطية «له الماعقب»^(١)،
كذا معرفاً.

- وقرئ «له مُعْتَقِبات»^(٢) ، وهو اسم فاعل من «اعتب». - قراءة ابن كثير في الوصل «... يديه»^(٣) بوصل الماء بياء.
وَمِنْ خَلْفِهِ . قراءة أبي جعفر بـ«يَا خَفَاء»^(٤) التنوين في الخاء مع الفاء.
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ . قراءة الجماعة «من بين يديه ومن خلفه».

^(٥) . وقرأ أبو بن كعب وأبن عباس «من بين يديه ورقيب من خلفه»^(٦) بزيادة «رقيب» على قراءة الجماعة.
. وقرأ ابن عباس «من بين يديه ورقباء من خلفه»^(٧) بزيادة «رقباء»
على قراءة الجماعة.

. وذكر أبو حاتم وأبن مجاهد عن ابن عباس، وكذا قرأ أبو عبد
الله «له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه»^(٨) .
قال الطوسي: «ويق قراءة أهل البيت... قالوا: لأن المعقب لا يكون
إلا من خلفه».

وقال أبو حيان:
«وينبغي حمل هذه القراءات على التفسير، لأنها قرآن، لمخالفتها

(١) المحرر ١٣٨/٨.

(٢) البحر ٣٧٢/٥، روح المعاني ١١٢/١٣.

(٣) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدى/٢٠٧،
السبعة/١٣٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٦٧.

(٥) البحر ٣٧٢/٥، مجمع البيان ١٤٨/١٣، المحرر ١٣٩/٨، المحرر ٧٧/١٣، الطبرى ٧٧/١٣، روح
المعاني ١١٢/١٣.

(٦) البحر ٧٢/٥، القرطبي ٢٩٣/٩، الطبرى ٧٩/١٣، روح المعاني ١١٢/١٣.

(٧) البحر ٣٧٢/٥، مجمع البيان ١٤٨/١٣، التبيان ٢٢٨/٦، المحرر ١٣٩/٨، روح المعاني ١١٢/١٣.

سود المصحف الذي أجمع عليه المسلمين».

يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

. قراءة الجماعة «يحفظونه من أمر الله».

. وقرأ عليّ بن أبي طالب وابن عباس وعكرمة وزيد بن علي وجعفر بن محمد وأبو عبد الله وأبو البرهسم «يحفظونه بأمر الله»^(١) أي يحفظونه مما يحذره بأمر الله.

. وذكر الشهاب الخفاجي أنه قرأ «يحفظونه لأمر الله»^(٢) كذا باللام.

ثم قال:

«والقراءة باللام لم يذكرها الزمخشري، وإنما ذكر القراءة بالباء السبيبة، ولا فرق بين العلة والسبب عند النحاة، وإن فرق بينهما أهل المعمول...».

. وذكر الطبرى أن ابن عباس قرأ «من أمر الله يحفظونه»^(٣) كذا على التقديم والتأخير، ولم أجد مثل هذا عند غيره.

لَا يَغِيرُ ... حَتَّى يُغَيِّرُوا

. ترقيق الراء^(٤) فيهما عن الأزرق وورش بخلاف.

. قراءة حمزة في الوقف بإيدال الهمزة ياءً مفتوحة «يَنْفَسِيهِمْ»^(٥).

. قراءة حمزة في الوقف^(٦) بالنقل والإدغام.

يَأْنفِسِهِمْ

سُوءًا

(١) البحر ٣٧٢/٥، مجمع البيان ١٤٨/١٣، الكشاف ١٦١/٢، المحاسب ٣٥٥/١، التبيان ٦/٢٢٨: «قراءة أهل البيت»، حاشية الجمل ٤٩٤/٢، حاشية الشهاب ٢٢٥/٥، المحرر ١٤١/٨، روح المعانى ١١٢/١٣، الدر المصنون ٤/٢٣٢.

(٢) حاشية الشهاب ٥/٢٢٥.

(٣) الطبرى ٧٩/١٣، وانظر القرطبي ٩/٢٩٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٦٧.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧ - ٦٨.

(٦) الإتحاف ٦٥، ٧٣، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٠، البدور ١٦٧.

- قرأ خلف عن حمزة والمطوعي والأعمش بإدغام^(١) النون في الواو
يغير غنة.

. وقراءة الباقيين بالإدغام^(١) بغير غنة.

- أمال الواو خارجة عن نافع «وال»^(٢).

قال العكّري: «يقرأ بالإمالة من أجل الحكمة، ولا مانع هنا». **قلت:** لعله أراد كسرة اللام.

وقال ابن عطية: «واختلف القراء في [وال]، فأماله بعضهم ولم يملأ
بعضهم».

حكم الياء في الوقف والوصل^(٣):

- قرأ ابن كثير برواية القواس والبزي، ويعقوب، وابن شنبوذ عن
قobel «والى» بإثبات الياء في الوقف والوصل.

. وذكر أبو يعقوب الأزرق عن ورش أنه خَيَرَ في الوقف في جميع
الباب بين أن يقف بالياء وبين أن يقف بحذفها.

- وقراءة باقي القراء في الوقف بغير ياء، وهي رواية ابن فليح عن
ابن كثير.

- واتفق جميع القراء في الوصل على أنه بحذف الياء منوناً «من
وال».

(١) النشر ٢٤/٢، الإتحاف ٣٢، التبصرة والتذكرة ٩٦٢/٩٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٧/١، وانظر فيه ص ٦٣، شرح التسهيل ٤/٢٧٤.

(٢) العكّري ٧٥٤/٢، مختصر ابن خالويه ٦٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٦/١، المحرر ١٤٢/٨، حجة الفارسي ٥/١٤.

(٣) البحر ٣٦٨/٥، القرطبي ٣٢٤/٩، المبسوط ٢٤٥ - ٢٥٥، الإتحاف ٢٧٠، حاشية الشهاب ٢٢٢/٥، المكرر ٦٦، الكافي ١١٦/٢، العنوان ١١٤، النشر ٢٩٧، ١٣٧/٢، السبعة ٣٦٠، حجة القراءات ٣٧٥، التيسير ١٣٣، أوضح المسالك ٢٨٨/٣، شرح الأشموني ٥١١/٢، شواهد التوضيح ١٨٨، شرح الكافية الشافية ١٩٨٥، شرح قطر الندى ٤٦٢، المحرر ١٨٠/٨، روح المعاني ١١٧/١٢، الرازي ٥٩/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩١/٢.

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الْثَقَالَ ﴿٢﴾

يُنشئ . في همزة هذا الفعل خمسة أوجه^(١) :

الأول: إيدال الهمزة ياء ساكنة، لـسـكونها وقفًا بحركة ماقبلاها على التخفيف القياسي «ينشيء».

وهي قراءة ورش من طريق الأصبهاني، وأبي عمرو واليزيدي بخلاف عندهما.

وعلى هذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وهي عن هشام بخلاف.

الثاني: إيدالها ياء مضمومة على مانقل من مذهب الأخفش «ينشيء» فإن وقف فهو بالسكون «ينشيء».

وهذا الوجه موافق لما قبله.

الثالث: إذا وقف بالإشارة جاز الرؤم والإشمام.

الرابع: رؤم حركة الهمزة فتسهل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

الخامس: وهو الوجه المفضل، وهو تسهيلها بين الهمزة والياء على الرؤم.

وجمهور القراء على القراءة بالهمز فيه «ينشيء».

وَيَسِّعُ الرَّأْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا

مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَدِّلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ ﴿٣﴾

وَالْمَلَائِكَةُ . قراءة حمزة^(٢) في الوقف بتسهيل الهمز إلى الياء.

من خيفته . قراءة أبي جعفر بإخفاء^(٣) النون في الخاء.

(١) النشر ١/٤٣٠ - ٤٣١، ٤٦٤، ٤٧٠، العنوان/٥٣، الكشف عن وجوب القراءات ١١٤/١، الإتحاف/٦٤، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٤، إرشاد المبتدى/١٧١: «في يستهزئ» التسهيل بين الهمزة والواو نقل عن السلمي والأهوازي».

(٢) النشر ١/٤٦١، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٦٧.

أَصْبَرَ عَقَّ

. قراءة الجماعة «الصواعق» جمع صاعقة.

. وقرأ الحسن «الصواعق»^(١) بتقديم القاف إلى موضع العين، وهي لغة تميم وبعض ربيعة.

وتقدم هذا في الآية/١٩ من سورة البقرة.

فَيُصَبِّبُ بِهَا^(٢) . إدغام الباء في الباء عن أبي عمرو ويعقوب.

يَشَاءُ - تقدم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة، وكذلك الآية/٢١٣ منها.

وَهُوَ . قرأ قالون وأبو عمرو الكسائي ونافع بخلاف عنه «وَهُوَ»^(٣) بسكون الهاء.

. وقراءة الباقيين بضمها «وَهُوَ».

وتقدم مثل هذا. انظر الآيتين/١٩ و٨٥ من سورة البقرة.

الْمَحَالِ . قراءة الجمهور «... المَحَالِ»^(٤) بكسر الميم، وهو مصدر.

وذهب ابن عباس إلى أنه العداوة، أو الحقد، وذهب العكّيري وغيره إلى أنه القوة، وذهب أبو عبيدة إلى أنه العقوبة.

. وقرأ الضحاك والأعرج بخلاف عنه وقتادة «... المَحَالِ»^(٥) بفتح الميم، وهو مصدر، وهذا عند ابن جني «مَفْعَلٌ» من الحيلة، وعند ابن عباس هو الحُول.

قال ابن جني:

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٥، وانظر الإتحاف/١٣٠.

(٢) النشر/١، ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المذهب/١، ٣٥١/١، البدور/١٦٨.

(٣) المكر/٦٥، النشر/٢٠٩، الإتحاف/١٣٢، التبصرة/٤٢٠، السبعة/١٥١، ١٥٢.

(٤) البحر/٥، ٣٧٥ - ٣٧٦، الكشاف/٢، المحرر/١٦٢، المحتسب/١٤٨، المحترس/٢٥٦، مختصر ابن خالويه/٦٦، العكّيري/٧٥٤، مجمع البيان/١٥٣، حاشية الجمل/٤٩٦، القرطبي/٢٩٩، حاشية الشهاب/٥، فتح القيدير/٧٢، روح المعاني/١٢٢، التهذيب/١٢٣ - ١٢٤.

واللسان والتاج/ محل، الدر المصنون/٢٢٥، ٤.

«المَحَالُ» هنا مَفْعُل من الحيلة، قال أبو زيد: يقال: ماله حيلة ولا مَحَالَة، فيكون تقديره: شديد الحيلة عليهم، وتفسيره قوله سبحانه: «سَنُنستَرِجُهُم مِّنْ حِيتَ لَا يَعْلَمُونَ» [الأعراف/١٨٢]، وقوله: «وَمَكْرُوا وَمَكْرُ اللَّهِ» [آل عمران/٥٤]، وقال: «يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ» [الأنفال/٢٤]، والطريق هنا واضحة».

وقال العكبري:

«فِعَالٌ مِّنَ الْمَحْلِ، وَهُوَ الْقُوَّةُ، يَقُولُ: مَحْلٌ بِهِ، إِذَا غَلَبَهُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى فَتْحُ الْمَيْمَ».

لَهُ دُعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَحِبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كَبَسِطَ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ
لِيَتَلْعَفَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِتَلْغِيَةٍ وَمَا دُعَاءُ الْكُفَّارِ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

- إدغام^(١) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- قراءة الجماعة «يدعون» بباء الفيبة.
- وقرأ اليزيدي عن أبي عمرو والمازني والخليل وأبو بكر كلهم عن عاصم، وكذا ابن جبير عن حفص عنه، ومحبوب واليزيدي عن أبي عمرو «تدعون»^(٢) بتاء الخطاب.
- تقدم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/٢٠ و١٠٦ لَهُمْ شَيْءٌ في سورة البقرة.

(١) النشر ٢٨١/١ ، الإتحاف/٢٢ ، المهدب ٣٥١/١ ، البدور/١٦٨.

(٢) البحر ٣٧٦/٥ «اليزيدي عن أبي عمر» كذا، ولعل الصواب عن أبي عمرو، وفي مختصر ابن خالويه ٦٦: «والذين يدعون، رواية عن أبي عمرو» كذا جاء بالياء من تحت وصوابه: تدعون، بالتناء من هوى.

وفي روح المعاني ١٢٤/١٣ «قراءة البزدوي عن أبي عمرو» قلت: هو تحريف صوابه: اليزيدي، التقريب والبيان/٤٣٨. وانظر الكشاف ١٦٢/٢ ، وحاشية الجمل ٤٩٦/٢ ، المحرر ١٤٩/٨ ، والشهاب - البيضاوي ٢٣٦/٤ ، والرازي ٣٠/١٩ ، الدر المصنون ٢٣٦/٥.

كَبَاسِطٌ

- قراءة الجماعة «**كَبَاسِطٌ**» بالسين.
وقرأ الأصبهاني بالковفة بالصاد على حماد المقرئ في رواية
محمد بن حبيب عن الأعشى، وكذلك قرأه ببغداد على النشاش
«**كَبَاسِطٌ...**»^(١).

كَبَاسِطٌ كَفَيْهُ

- قراءة الجماعة «**كَبَاسِطٌ كَفَيْهُ**»^(٢) على إضافة اسم الفاعل إلى
مفعوله.

- وقرأ يحيى بن يعمر «**كَبَاسِطٌ كَفَيْهُ**»^(٢) بتنوين «**بَاسِطٌ**»،
وكَفَيْهُ: مفعول به لاسم الفاعل.

كَفَيْهُ

- قراءة ابن كثير في الوصل «**كَفَيْهِي**»^(٣) بوصل الهاه بياء.

إِلَى الْمَاءِ

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمز مع المد والتوسط والقصر.

فَاهُ

- قراءة ابن كثير في الوصل «**فَاهُو**»^(٥) بوصل الهاه بواه.

دُعَاءُ

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٦) الهمز مع المد والتوسط والقصر.

أَلْكَفَرِينَ^(٧)

- أماله أبو عمرو والمدوري عن **الكسائي** ورويس عن **يعقوب**، وابن

ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدم هذا في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

(١) البحر ٢/٢٥٨، المبسوط/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٩/٢.

(٢) البحر ٥/٣٧٧، الكشاف ٢/١٦٢، الشهاب - البيضاوي ٥/٢٣٠، حاشية الجمل ٢/٤٩٦، مختصر ابن خالويه ٦٦، الرازى ١٩/٣٠، روح المعانى ١٣/١٢٥.

(٣) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف ٤/٣٤، البدور ٧/١٦٧.

(٤) النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤، الإتحاف ٥/٦٥.

(٥) النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف ٤/٣٤، البدور ٧/١٦٧.

(٦) النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤، الإتحاف ٥/٦٥.

(٧) النشر ٢/٦٢، الإتحاف ٨٨، البدور ١٦٧ - ١٦٨، المهدب ١/٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٩٢.

وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظَلَّلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴿١٥﴾

بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ . قراءة الجماعة «بالغدو والأصال»^(١) وهو جمع أصل، وأصل: جمع أصيل، فهو جمع الجمع، وذهب الأخفش إلى أن الأصال جمع أصيل مثل يمين وأيمان.

. وقرأ أبو مجلز وعمران بن حذير «بالغدو والإصال»^(٢) .

قال ابن جني :

«هو مصدر آصلنا: دخلنا في وقت الأصيل، ونحن مؤصلون...».

وقال أبو حيان: «... كما تقول: أصبح أي دخل في الإ صباح». وتقدّمت هذه القراءة في الآية/٢٠٥ من سورة الأعراف، وقد نسبت هناك إلى أبي مجلز وأبي الدرداء، وأشارت إلى أنها وردت كذلك في مصحف ابن الشميط.

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ
نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلْمَةَ وَالنُّورَ
أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شَرَكَاءَ خَلَقُوا كَخْلُقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلِّ شَيْءٍ
وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْرُ ﴿٢٦﴾

ـ خلف^(٣) يسكت على اللام بخلاف عنه. قُلْ أَفَاخَذْتُمْ

ـ وورش ينقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى اللام، ثم يحذف

الهمزة «قُلْ فَاتَّخَذْتُمْ»^(٤) .

(١) البحر/٥، الكشاف/٢، مختصر ابن خالويه/٦٦، مجمع البيان/١٥٢/١٣، حاشية الشهاب/٢٢١/٥، المحتسب/٢٥٦/١، المحرر/١٥٢/٨، روح المعاني/١٢٦/١٣، وفي الشوارد/٢٢٦/٤ «وَالْإِصال» كذا! وهو تحريف أو خطأ في التحقيق، الدر المصنون/٢٣٦/٤.

(٢) المكرر/٦٥، النشر/٤١٩/١، ٤٢٧، الإتحاف/٦١.

(٣) المكرر/٦٥، الإتحاف/٥٩، النشر/٤٠٨/١، التبصرة/٣٠٧، الكشف عن وجوه القراءات/٨٩/١

- أَفَاتَخْتَمُ^(١) . أَدْغَمَ الدَّالِ فِي التَّاءِ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عُمَرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ
وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبٍ وَابْنِ مُسْعُودٍ، وَكَذَا جَاءَتِ فِي
مَصْحَفِهِ، وَصُورَةُ الْقِرَاءَةِ «أَفَاتَخْتَمُ».
- وَأَظْهَرَ الدَّالِ ابْنَ كَثِيرٍ وَحَفْصَ عَنْ عَاصِمٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ.
وَعَنْ رَوِيْسِ الْوَجْهَانِ: الإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ.
- أَوْلَائَهُ . قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ^(٢) بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ وَالتَّوْسُطِ وَالْقُصْرِ.
- لِأَنفُسِهِمْ . قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ بِإِبَدَالِ^(٣) الْهَمْزَةِ الْمُفْتَوَحَةِ بَعْدَ كَسْرِيَّاهُ
مَفْتَوَحَةٍ، وَصُورَةُ الْقِرَاءَةِ: «لِيَنْفُسُهُمْ».
- الْأَعْمَى . أَمَالَهُ^(٤) حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُهُ.
- الْبَصِيرُ . وَالْأَزْرَقُ وَوَرْشُ بِالْفَتْحِ وَالْتَّقْلِيلِ.
- هَلْ نَسْتَوِي^(٥) . وَالْبَاقُونُ عَلَى الْفَتْحِ.
- الْبَصِيرُ . تَرْقِيقُ^(٦) الرَّاءِ عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ بِخَلْفِهِ.
- وَرَوِيَ عَنْ هَشَامِ الْوَجْهَانِ: الإِدْغَامُ وَالْإِظْهَارُ.
- وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِاظْهَارِ الْلَّامِ.
- قَالَ مُحَكِّيٌّ:

(١) الإتحاف/٣٠، ٢٧٠، النشر ١٥/٢ - ١٦، إرشاد المبتدئ/١٥٧ - ١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات/١٦٠/١، المسوط/١٩٨، التيسير/٤٤، السبعة/١١٣ - ١١٤، التبصرة/٣٦٤ - ٣٦٥، كتاب المصاحف/٦٢: «مصحف ابن مسعود».

(٢) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٣) الإتحاف/٦٧ - ٦٨، النشر ١/٤٣٨.

(٤) الإتحاف/٧٥، ٢٧٠، النشر ٣٦/٢، المهدب/٣٥١، البدور/١٦٨، التذكرة في القراءات الشمان/٢٠٠/١.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٦) انظر الخلاف في الإتحاف/٢٨، ٢٩، ٢٧٠، النشر ٨/٢، العنوان/١١٤، المكرر/٦٥،
الكشف عن وجوه القراءات/١٥٣/١، التبصرة/٥٥٦.

«وَكُلُّهُمْ أَظْهَرُوا اللام: لَأَنَّ أَهْلَ الإِدْغَامِ قَرَأُوا بِالْيَاءِ».

وقال النشار:

«وَأَمَا هشام فَهُوَ أَيْضًا قَاعِدَتِهِ الإِدْغَامُ إِلَّا أَنَّهُ هُنَا خَرَجَ عَنْ أَصْلِهِ فَقَرَأَ بِالْإِظْهَارِ».

هَلْ تَسْتَوِي الظُّلْمَاتُ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر

ـ ويعقوب «تستوي...»^(١) بالتاء، والتأنيث على ظاهر اللفظ، وهذه القراءة

ـ هي المختارة عند مكي وأبي عبيد، وجدة مكي أن الجماعة عليه.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن محيسن وخلف

ـ والمفضل والأعمش «تستوي...»^(٢) بالياء على التذكير لأن تأنيث الظلمات

ـ غير حقيقي، قال مكي «...ولأن الجمع بالتاء والألف يراد به القلة، والعرب

ـ تذكر الجمع إذا قل عدده». وذكر أنه قد يراد بالظلمات الإظام.

ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمز مع المد والتوسط والقصر.

ـ قرأ حمزة ويعقوب المطوعي والشنبوذى «عليهِم»^(٤) بضم الهماء على

ـ حركة الأصل فيه.

ـ وقراءة الباقين «عليهِم»^(٥) بكسر الهماء لمحاورة الياء.

شُرَكَاءُ
عَلَيْهِمُ

(١) البحر ٣٧٩/٥، غرائب القرآن ٧٣/١٣، التبصرة ٥٥٦، النشر ٢٩٧/٢، الرازى ٣٢/١٩، البيضاوى - الشهاب ٢٢٢/٥، الإتحاف ٢٢٠، العكىرى ٧٥٦، شرح الشاطبية ٢٢٩، زاد المسير ٤/٢٢٠، حاشية الجمل ٤٩٨/٢، التيسير ١٣٣، مجمع البيان ١٥٩/١٣، السبعة ٣٥٨، الكشف عن وجود القراءات ١٩/٢ - ٢٠، الحجة لابن خالويه ٢٠١، معانى الفراء ٦١/٢، حجة القراءات ٣٧٢، القرطبي ٣٠٣/٩، التبيان ٢٢٦/٦، المكرر ٦٥، الكافية ١١٦، إرشاد المبتدى ٣٩٠، المسوط ٢٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٧/١، المحرر ١٥٣/٨، روح المعانى ١٢٨/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٨٩/٢، فتح القدير ٧٤/٢، الدر المصنون ٢٣٧/٤.

(٢) النشر ٤٢٢/١، ٤٦٤، الإتحاف ٦٥.

(٣) الإتحاف ١٢٣، ٢٧٠، النشر ٤٣٢، ٢٧٢/١، السبعة ١١١، التبصرة ٢٥١، المسوط ٨٧، إرشاد المبتدى ٢٠٢، ٢٠٣.

خَلِقُ كُلّ . إِدْغَام^(١) الْكَافِ فِي الْكَافِ عَنْ أَبِي عُمَرٍ وَيَعْقُوبَ، وَعَنْهُمَا الإِظْهَارُ كَالْجَمَاعَةِ.

شَيْءٌ . تَقدِّمُ حُكْمَ الْهَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ عَنْ حَمْزَةَ، انْظُرُ الْآيَتَيْنِ /٢٠/ و /٢٦/ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

وَهُوَ . تَقدِّمُ إِسْكَانَ الْهَاءِ وَضَمْهَا مَرَارًا، انْظُرُ الْآيَةَ /١٣/ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ، وَالْآيَتَيْنِ /١٩/ و /٨٥/ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ يُقَدَّرُهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدَارَ اِبِيَا وَمَمَا يُوقَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ أَبْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَّعَ زَيْدَ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَطْلُ فَمَا زَبَدَ فَيُذَهَّبُ جُفَاءً وَمَا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ



السَّمَاءِ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمزة مع المد والتوسط والقصر.

مَاءً . قراءة حمزة في الوقف كقراءاته السابقة في «السماء» بتسهيل^(٢) الهمزة مع المد والتوسط والقصر.

يُقَدَّرُهَا . قراءة الجمهور: «يُقَدَّرُهَا»^(٣) بفتح الدال.

وَمَعْنَاهَا: بِقَدْرِ مِيَاهِهَا، أَوْ بِقَدْرِ مِلَئِهَا.

. وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلَى وَهَارُونَ عَنْ أَبِي عُمَرٍ وَعَبْدِ الْوَارِثِ وَيُونُسَ عَنْهُ أَيْضًا، وَالْحَسْنُ وَابْنُ جَبِيرٍ وَالْأَشْهَبِ الْعَقِيلِيِّ وَالْمَطْوَعِيِّ وَأَبْوَ الْعَالِيَةِ وَأَيُوبُ وَابْنُ يَعْمَرٍ وَأَبْوَ حَاتِمٍ عَنْ يَعْقُوبِ «يُقَدَّرُهَا»^(٣) بِسَكُونِ الدالِّ

(١) المكرر /٦٥، الإتحاف /٢٤، النشر /٢٩٣، المهدب /٣٥١، البدور /١٦٨.

(٢) النشر /٤٣٢، ٤٦٤، الإتحاف /٦٥.

(٣) البحـر /٣٨١، مختصر ابن خالويـه /٦٦، حاشية الجمل /٤٩٩، الإتحاف /٢٧٠، التبيان /٢٣٩، بصائر ذوي التميـز /«قدر»، أدب الكـاتـب /٥٢٦، معانـي الأـخـفـش /٣٧٢، المـحرـر /١٠٥، وانتـظر /٢٢٠، روحـ المعـانـي /١٣٠، زـادـ المسـيرـ /٤، ٢٢١، التـهـذـيبـ وـالمـفـرـدـاتـ وـالـلـسانـ وـالـتـاجـ/ـقدرـ، الدرـ المـصـونـ /٤، ٢٢٧، التـقـرـيبـ وـالـبـيـانـ /٣٨ـ.

على التخفيف، أي: تقديرها.

وقالوا: معنى القراءتين واحد.

قال الأخفش: «تقول: أعطني قدر شبرٍ، وقدر شبرٍ...».

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وعلي بن نصر عن أبيه عن أبي عمرو وخلف وابن محيصن بخلاف عنه والأعمش ومجاهد وطلحة ويحيى «يُوقِدونَ»^(١) بالياء على الغيبة، من «أوقد»، أي مما يوقد الناس.

واختار هذه القراءة أبو عبيد: لقوله: «ينفع الناس» بعده.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والحسن وأبو جعفر والأعرج وشيبة والمطوعي «تُوقِدونَ»^(٢) بالباء على الخطاب، لقوله: «أفَاخَذْتُمْ» في الآية السابقة.

قال مكي: «وهو الاختيار؛ لأن الأكثراً عليه».

- وروي عن مجاهد «تُوقِدونَ»^(٣) بتضليل القاف للتکثیر.

- قراءة ابن كثير في الوصل «عليه»^(٤) بوصل الهماء بباء.

- أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالقليل.

(١) البحر ٣٨١/٥، غرائب القرآن ٧٣/١٣، البيضاوي - الشهاب ٢٢٢/٥، الرazi ٢٨/١٩، التيسير ١٢٢/٣، القرطبي ٣٠٦/٩، زاد المسير ٤/٢١، شرح الشاطبية ٢٣٠/٢، السبعة ٣٥٨ - ٣٥٩، الكشاف ١٦٤/٢، حجة القراءات ٣٧٣، النشر ٢٩٨/٢، الإتحاف ٢٧٠، التبيان ٢٢٨/٦، التبصرة ٥٥٦، العكاري ٧٥٦/٢، حاشية الجمل ٥٠٠/٢، مجمع البيان ١٦٢/١٢، المسوط ٢٥٥، المكرر ٦٥، الكافي ٦١، إرشاد المبتدئ ٣٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢/٢، الحجة لابن خالويه ٢٠١/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٨/١، المحرر ١٥٧/٨، روح المعاني ١٣١/١٣، التذكرة في القراءات الشمان ٣٨٩/٢، فتح القدير ٧٥/٢، الدر المصنون ٢٢٨/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٦/١، وانظر الحاشية ٢/ فيه.

(٣) الإتحاف ٣٤/١، النشر ٣٠٤/١، ٣٠٥.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقديم هذا في موضع، وانظر الآية/٥ من هذه السورة.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمز مع المد والتوسط والقصر.

. قراءة الجماعة بالهمز «جفاء».

. وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمز مع المد والتوسط والقصر.

. وحكي أبو عبيدة أنه سمع رؤبة بن العجاج يقرأ «جفالاً»^(٢) باللام بدلاً من الهمزة.

وهو من قولهم: جفلت الريح في السحاب إذ حملته وفرقتها.

وعن أبي حاتم: «لَا يَقْرَأُ بِقِرَاءَةِ رَؤَبَةِ لَأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْفَارَ»، أي
كان أعرابياً جافياً.

وذكروا عن أبي حاتم أنه لا تُعتبر قراءة الأعراب في القرآن.

وذهب البيضاوي إلى أن جفاء وجفالاً معناهما واحد.

وقال الشهاب:

والجفال باللام بمعنى الجفاء بالهمز، وهو الزيد المرمي به...».

والذي ذكره ابن حجر في الفتح هو أن جفاءً: معناه نشف، قال: «ونقل الطبرى عن بعض أهل اللغة من البصريين أن معنى قوله: جفاء تتششه الأرض، يقال: جفا الوادي وأجفى في معنى نشف، وقرأ رؤبة... باللام بدلاً من الهمزة، وهي من أجفلت الريح الغيم إذا قطعته».

وقال ابن خالويه:

«والجفال مثل الجفاء، قرأ رؤبة...، قال أبو حاتم: ولا يُقرأ بقراءة

(١) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف ٦٥/٦٥.

(٢) البحر ٣٨٢/٥، الكشاف ١٦٤/٢، البيضاوي - الشهاب ٢٣٤/٥، مختصر ابن خالويه ٦٦/٦٦، فتح الباري ٢٨٢/٨، فتح القدير ٧٥/٣، إعراب ثلاثين سورة ٥٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٩/١، المخصص ١٢٧/٩، روح المعاني ١٣١/١٢، المحرر ١٥٦/٨ - ١٥٧، التاج والسان وجمهرة اللغة/جفل، القرطبي ٣٠٥/٩.

رؤبة لأنه كان يأكل الفار».

وقال ابن زيد: «وكان رؤبة بن العجاج يقرأ...، ويقول: تجفله الريح، قال أبو حاتم: هذا من جهل رؤبة بالقرآن».

لِلَّذِينَ أَسْتَجَابُوا لِرِبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْاْتَ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فَتَدَوِّيْهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ
وَمَا وَلَهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَهَادُ ﴿٦﴾

الآمثَالَ، لِلَّذِينَ . إِدْغَامٌ^(١) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

١٨ - ١٧

وقال أبو حيان:

«شيوخنا يقفون على قوله: «الآمثَال»، ويبتدئون: «للذين».

لِرِبِّهِمُ الْحُسْنَى^(٢) . قرأ بـكسر الماء والميم في الوصل أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «لـرِبِّهِمُ الحسنى».

. وقرأ بضم الماء والميم في الوصل حمزة والكسائي وخلف والأعمش «لـرِبِّهِمُ الحسنى».

. وقراءة نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبي جعفر وابن

محيسن «لـرِبِّهِمُ الحسنى»، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

. وفي حالة الوقف جميع القراء بـكسر الماء وـبـكنون الميم

«لـرِبِّهِمُ».

. أماله حمزة والكسائي وخلف.

^(٢) الْحُسْنَى

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٥١/١، البدور ١٦٧.

(٢) الإتحاف ١٢٤، ٢٧٠، المكرر ٥٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المكرر ٦٥، المذهب ٣٥١/١، البدور ٦٨، التذكرة في القراءات

. ٢٠٤/١ الشمان

- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.
والباقيون على الفتح.

سُوءَ الْحِسَابِ - قراءة حمزة وهشام في الوقف^(١) على «سوء» بالنقل، والإدغام،
ولهما مع كُلّ من النقل والإدغام المكoun والرّفوم والإشمام،
وحاصل هذا ستة أوجه.

مَأْوَاهُمْ حِكْمَ الْهَمْزِ^(٢) :

- قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والسوسي «ماواهم» على إبدال الهمزة ألفاً.
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
والباقيون على الهمز «ماواهم».

الإِمَالَةُ^(٣) :

- أماله حمزة والكسائي وخلف.
وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
والباقيون على الفتح.
قرأ الأصبهاني عن ورش والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال
الهمزة ياء وقفًا ووصلًا «بيس»^(٤).
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «بيس».

﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحُقْكُمْ كَمْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَذَكُرُ أُولُوا الْأَلْبَابُ ﴾

أَفَمَنْ يَعْلَمُ - قراءة الجماعة «أفمن يعلم» بالفاء بعد الهمزة.

(١) النشر ٤٣٣/١، ٤٦٣، الإتحاف ٦٥، ٧٣، البدور ١٦٧.

(٢) النشر ٣٩١/١، ٣٩٢، الإتحاف ٥٢، المكرر ٦٥.

(٣) النشر ٣٥/٢، ٤٨، الإتحاف ٧٥، المكرر ٦٥، المهدب ٣٥١/١، البدور ١٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٤) النشر ٣٩١/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المكرر ٦٥.

- وقرأ زيد بن علي «أو من يعلم»^(١) بالواو بدل الفاء.
- قراءة الجماعة «... أَنْزَلَ...» على البناء لما لم يُسمّ فاعله.
- وقرأ زيد بن علي «... أَنْزَلَ»^(٢) مبنياً للفاعل.
- أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقيون على الفتح فيه.

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ

- غلظ الأزرق وورش اللام في الوصل، واختلف عنهما في الوقف، فروي التغليظ والترقيق، ورجح صاحب النشر التغليظ، وتبعه على هذا صاحب الإتحاف.

- والباقيون على التفخيم في الحالين.

- وتقديم مثل هذا في الآية/ ٢٧ من سورة البقرة.

سُوءُ الْحِسَابِ . تقدم الحديث في همز «سوء» في الآية/ ١٨ من هذه السورة.

وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مَمَارِزَ فَنَهُمْ سَرَّاً عَلَانِيَّةً

وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقَبَ الدَّارِ

. تقدمت قراءة حمزة في الوقف في الآية/ ١٧.

- قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء.

أَبْتِغَاءَ

سَرَّاً^(٥)

(١) البحر/ ٥، ٣٧٤، روح المعاني ١٣/ ١٣٩.

(٢) البحر/ ٥، ٣٧٤، روح المعاني ١٣/ ١٣٩.

(٣) الإتحاف/ ٧٥، النشر/ ٣٦/ ٢، المذهب/ ١، البدور/ ١٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/ ١.

(٤) الإتحاف/ ١٠٠، ٢٧٠، النشر/ ١١٤/ ٢، التيسير/ ٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/ ١.

البدور/ ١٦٨، المذهب ٣٥٢/ ١.

(٥) النشر/ ٩٢/ ٢، الإتحاف/ ٩٣، البدور/ ١٦٨، المذهب ٣٥٢/ ١.

والجماعة على التفخيم.

وتقدم مثل هذا في الآية/ ٢٣٥ من سورة البقرة.

قرأ الأزرق عن ورش بتثليث البدل. **يَدْرُونَ^(١)**

ولحمزة عند الوقف وجهان:

الأول: تسهيل المهمزة بينَ بينَ.

الثاني: الحذف، فيصير النطق بـوـاـسـاكـنـة لـيـنـة بـعـدـ الرـاءـ

المفتوحة، «يَدْرُونَ» كـذـاـ.

السَّيَّئَةَ

تقديم حكم المهمزة في الوقف عند حمزة، انظر الآية/ ٦ من هذه السورة.

عُقْبَى

ـ أـمـالـهـ^(٢) في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقيون بالفتح.

الْدَّارِ

ـ أـمـالـهـ^(٣) أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتفليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقيون على الفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الأخفش.

جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَبَآءِهِمْ وَأَرْوَاحُهُمْ وَذُرِّيَّتُهُمْ

وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ

جَنَّتْ عَدْنِ

ـ قراءة الجماعة «جـنـاتـ...»^(٤) بالرفع والجمع، وهو بدل من «عقبى»

ـ في الآية السابقة، أو هو مبتدأ خبره «يدخلونها»، أو هو على تقدير:

(١) التشر ٤٢٨/١، الإتحاف/٦٤، المهدب ٣٥٢/١، البدور/١٦٨.

(٢) التشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهدب ٣٥٢/١، البدور/١٦٩.

(٣) النشر ٥٤/٥٥، الإتحاف/٨٣، المهدب ٣٥٢/١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٤) البحر ٤٢٧/٥، ذكر هنا قراءة الرفع، ولم يذكر شيئاً عن قراءة النصب، وانظر شرح قطر

الندي/٢٧٣، وشذور الذهب/٤٢٧، المحرر ١٦٢/٨، وشرح ابن عقيل ١٤٠/٢، وشرح الأشموني

٣٤٠/١، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١٧٥/١.

لهم جناتُ عدنِ.

- وقرئ «جناتٌ...»^(١) بالنصب على الاشتغال.

قال ابن هشام:

«أجمعـت السـبـعة عـلـى رـفـعـه، وـقـرـئ شـاذـاً بـالـنـصـبـ، وـإـنـما يـتـرـجـحـ الرـفـعـ فـي ذـلـكـ لـأـنـهـ الأـصـلـ، وـلـامـرـجـحـ لـغـيرـهـ».

وكان ابن عقيل يتحدث عن نحو: زيدٌ ضربته، بالرفع، وجواز النصب، ثم قال:

«وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار، وليس بشيء، فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية، وهو كثير...، ومنه قوله: «جناتٌ عدن يدخلونها» بكسر التاء».

تعليق:

جاء قوله تعالى: «جناتٌ عدن يدخلونها» في ثلاثة سور: هذا هو الأول في سورة الرعد، والموضع الثاني هو الآية/ ٣١ من سورة النحل، والثالث: هو الآية/ ٣٣ من سورة فاطر.

وورد نص الآية في مراجع اللغة من غير تعيين، أو ذكر لاسم السورة، ولم يذكر أبو حيان هذا في سورة الرعد، ولكنه ذكره في موضع النحل وفاطر، وأثبتت هذه القراءة هنا من باب الاحتراز إلى أن أستيقن الأمر، فإن ثبت أن الرواية اقتصرت على الموضعين الآخرين، أخذت بذلك واكتفيت به، وإن بدا غير هذا فقد أخذت بالأحوط، فمن رأى من المباحثين يقيناً غير هذا الطن فليرشدني إلى الصواب، وعلى الله الأجر والثواب.

- وقرأ إبراهيم النخعي «جنة...»^(٢) على الإفراد.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر/ ٥، ٣٨٦، الكشاف ١٦٥/ ٢، المحرر ١٦٢/ ٨، روح المعاني ١٤٣/ ١٣، الدر المصنون ٤/ ٢٣٩.

. قراءة الجماعة «يَدْخُلُونَهَا»^(١) بفتح الياء مبنياً للفاعل، على إسناد يَدْخُلُونَهَا الدخول إليهم.

. وقرأ المازني عن ابن كثير والمؤلوي ويونس وعباس عن أبي عمرو والنخعي «يُدْخَلُونَهَا»^(١) بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول. ويأتي مثل هذا في الآيتين ٢١/٢١ من سورة النحل، و٣٣ من سورة فاطر مع اختلاف في القراء.

. قرأ ابن أبي عبلة «... صَلَحٌ»^(٢) بضم اللام. وَمَنْ صَلَحَ

. وقراءة الجماعة «... صَلَحٌ»^(٢) بفتح اللام، قالوا: وهو الأفصح. جاء في التاج:

«وقد صَلَحَ «كِمْنَعٌ» وهي أفعص؛ لأنها على القياس، وقد أهملها الجوهرى، و«كَرْمٌ» حكاهما الفراء عن أصحابه كما في الصحاح، قال ابن دريد: وليس «صلح» بثبت...».

. وقرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ^(٣) اللام.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمزة إلى الياء.

. قراءة الجمهور «ذُرِّيَّاتِهِمْ»^(٥) بالجمع.

مِنْ أَبَائِهِمْ
ذُرِّيَّاتِهِمْ

. وقرأ المطوعي «ذُرِّيَّاتِهِمْ»^(٥) بكسر أوله.

. وقرأ عيسى بن عمر الثقفي وابن عطية وابن محارب وابن دينار

كلهم عن حمزة «ذُرِّيَّاتِهِمْ»^(٥) بالتوحيد.

(١) البحر ٥/٢٨٧، الرازى ٤٥/١٩، الكشاف ١٦٥/٢، المحرر ١٦٢/٨، روح المعانى ١٣/١٤٣، التقريب والبيان ٣٨ ب.

(٢) البحر ٥/٢٨٧، الكشاف ١٦٥/٢: «والفتح أفعص»، الرازى ٤٥/١٩: «ابن عبلة» كذا جاء وهو تصحيف. روح المعانى ١٣/١٤٤، زاد المسير ٤/٢٢٥، وانظر التاج والصحاح والسان/صلح، الدر المصنون ٤/٢٣٩.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف ٩٩.

(٤) النشر ١/٤٦١، الإتحاف ٦٦.

(٥) البحر ٥/٢٨٧، الكشاف ١٦٥/٢، روح المعانى ١٢/١٤٤، الدر المصنون ٤/٢٣٩، التقريب والبيان ٣٨ ب، الإتحاف ١٤٧.

- وَالْمَلِئَكَةُ** . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز إلى الياء، وتقديم هذا في الآية/ ١٢ من هذه السورة.
- يُدْخُلُونَ** . قراءة الجماعة «يُدْخُلُون»^(١) على البناء للفاعل.
- ـ وقرأ جناح بن حبيش «يُدْخُلُون»^(١) بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول.
- عَلَيْهِمْ** . قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذى «عليهِم» بضم الهماء على الأصل.
- ـ وقراءة الجماعة «عليهِم» بكسر الهماء لمحاورة الياء.
- ـ وتقديم هذا في الآية/ ١٦ من هذه السورة.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعَمْ عَفْيَ الدَّارِ

- فَنَعَمْ** . قرأ ابن يعمر وابن ثاثب «فَنَعَم»^(٢) بفتح النون وكسر العين، وهذا هو الأصل فيه.
- ـ قال ابن جنی:
- ـ «أصل قولنا: نَعَمْ الرجل ونحوه: نَعَمْ كَعْلَمْ...».
- ـ وقرأ ابن ثاثب «فَنَعَم»^(٢) بكسر النون والعين، وكسر النون إنما هو إتباع لكسرة العين.
- ـ وروي عن يحيى بن وثاب أيضاً «فَنَعَم»^(٤) بفتح النون وسكون العين، وهو تخفيف من «نعم»، وتحفيض «فَعِل» لغة تميمية.

(١) مختصر ابن خالويه/ ٦٧.

(٢) البحر ٥/ ٣٨٧، روح المعاني ١٤٥/ ١٢، وانظر المحتسب ٣٥٦/ ١، والنهاية في غريب الحديث والأثر «نعم»، والتاج والصحاح والسان، المحرر ١٦٢/ ٨، روح المعاني ١٤٥/ ١٢، الدر المصنون ٤/ ٢٤٠.

(٣) انظر مختصر ابن خالويه/ ٦٦ - ٦٧، روح المعاني ١٤٥/ ١٢، والسان والتاج والصحاح/ نعم.

(٤) البحر ٥/ ٢٨٧، الكشاف ١٦٥/ ٢، حاشية الشهاب ٢٢٧/ ٥، شرح المفصل ١٢٩/ ٧، المحتسب ١/ ٣٥٦، أمالى الشجري ١٥٧/ ٢، شرح الكافية ٣١٢/ ٢، الإنصاف ١٢٢/ ١، روح المعاني ١٤٥/ ١٢، وانظر اللسان والتاج والصحاح/ نعم، النهاية في غريب الحديث والأثر «نعم»، الدر المصنون ٤/ ٢٤٠.

- قراءة الجمهور «فَتِعْمَ»^(١) بـكسر النون وـسكون العين، وهي أكثر استعمالاً من غيرها.

قال في التاج:

«فَتِعْمَ مَدْحٌ، وَيَئِسْ ذَمٌ، وَفِيهِمَا أَرْبَعُ لِغَاتٍ:
 الأولى: نَعِمَ كَعْلَمْ...، وَلَمْ يَكُثُرْ اسْتِعْمَالُهُ عَلَيْهِ.
 والثانية: بـكـسـرـتـيـنـ بـإـتـابـعـ الـكـسـرـةـ الـكـسـرـةـ.
 والثالثة: بـالـكـسـرـ وـسـكـونـ الـعـيـنـ بـطـرـحـ الـكـسـرـةـ الـثـانـيـةـ.
 والرابعة: بـالـفـتـحـ وـسـكـونـ الـعـيـنـ، بـطـرـحـ الـكـسـرـةـ مـنـ الـثـانـيـ، وـتـرـكـ
 الـأـوـلـ مـفـتوـحاـ...».

وقال ابن الأثير:

«وَفِي نَعِمَ لِغَاتٍ، أَشْهَرُهُمَا كـسـرـ النـونـ وـسـكـونـ الـعـيـنـ، ثـمـ فـتـحـ
 الـنـونـ وـكـسـرـ الـعـيـنـ، ثـمـ كـسـرـهـمـاـ».

سبقت الإملالة فيه في الوقف في الآية/٢٢ من هذه السورة عَقْبَى

سبقت الإملالة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة الدَّارِ

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيقَاتِهِ، وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ

وَيَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ لَا أُولَئِكَ هُمُ الْمُلَكُونَ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ

أن يُوصلَ تغليظ اللام وترقيتها والخلاف المنقول عن ورش فيه تقدّم في الآية/٢١ من هذه السورة الآية/٢١

تقديم بيان حال الهمزة في الوقف، انظر الآية/١٨ من هذه السورة سوء

تقدّمت الإملالة فيه مفصّلة في الآية/٢٢ من هذه السورة الدَّارِ

(١) البحر ٥، ٢٨٧/٥، حاشية الشهاب ٢٣٧/٥، وفي شرح المفصل ١٢٩/٧: «وهي اللغة الفاشية، فإنه أسكن بعد الإتباع، كما قالوا في «إيل إيل»، وعليه أكثر القراء»، الدر المصنون ٤/٤٠٠. وانظر اللسان والتاج والصحاح/نعم، وكذلك في النهاية لابن الأثير ٨٤/٥ (نعم).»

الله يُسْطِعُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفِرَحًا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَّعٌ

- تقدّمت قراءة حمزة في الوقف فيه، وحكم الممز، انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة، وكذلك الآية/٢١٢، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

- قراءة الجماعة «يَقْدِرُ»^(١) بكسر الدال.
- وقرأ زيد بن علي «يَقْدِرُ»^(١) بضم الدال، والكسر أفعى.
ولم أجده ترجيحاً لحركة على أخرى في مراجع اللغة، بل يَقْدِرُ ويَقْدِرُ سواء.

- وقرأ الأزرق وورش^(٢) بترقيق الراء بخلاف عنهم.
- وقرأ ابن عمير «وَيَقْدِرُ»^(٢) بالتشديد للتکثیر.
- تقدّمت الإملالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و١١٤ من سورة البقرة.

- تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وهي:
السكت، تحقيق الممز، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء،
إملالة الراء.

(١) البحر ٣٨٨/٥، حاشية الجمل ٥٠٣/٢، روح المعاني ١٤٧/١٣ «زيد بن علي رضي الله عنهما: «وَيَقْدِرُ» بضم الدال حيث وقع»، وانظر التاج واللسان والمصباح/قدر، الدر المصنون ٤/٢٤٠.
(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، البدور ١٦٨.
(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٦/١، وانظر فيه الحاشية ١١.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ
مَنْ يَشَاءُ وَهُدِيَ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ^{٢٧}

عليه عَلَيْهِ
قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»^(١) بوصل الهاء بباء.

قل إِنَّ قل إِنَّ
قراءة ورش «قل ان...»^(٢) بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها.

يَشَاءُ يَشَاءُ
تقدّمت قراءة حمزة في الوقف وحكم الهمزة، وانظر الآية ١٤٢/١٤٢.

من سورة البقرة.

إِلَيْهِ إِلَيْهِ
قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»^(٣) بوصل الهاء بباء.

الَّذِينَ أَمْنَوْا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ ^{٢٨}

تطمئن... تطمئن. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمزة فيهما.

الَّذِينَ أَمْنَوْا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحْسُنَ مَآبٍ ^{٢٩}

الصالحة طوبى.قرأ بإدغام التاء^(٥) في الطاء وإظهارها، أبو عمرو ويعقوب.

طُوبَى طُوبَى
قراءة الجماعة «طوبى»^(٦) بـأـلـوـاـوـ، وهو مصدر من الطيب،

كـبـشـرـى وـرـجـعـى وـزـلـفـى، وـهـوـ يـائـى أـصـلـهـ «طـيـبـىـ»، وـتـكـتـبـ الـيـاءـ

وـأـوـاـ لـوـقـعـهـ سـاـكـنـةـ إـثـرـ ضـمـةـ، كـمـاـ قـلـبـتـ فـيـ مـوـقـنـ وـمـوـسـرـ، مـنـ

الـيـقـيـنـ وـالـيـسـرـ.

(١) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف ٣٤، السبعة/١٣٢.

(٢) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٣) انظر مراجع الحاشية رقم (١).

(٤) النشر ٤٢٧/١، الإتحاف/٦٧.

(٥) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢٥٢/١، البدور/١٦٩، التلخيص/٣٠٠.

(٦) البحر ٣٨٨/٥، الرازى ٥٢/١٩ «طيبى» كذا (البيان ٥١/٢ مختصر ابن خالويه/٦٧ شرح الأشموني ٦١٨/٢، المخصص ١٩٢/١٥، توضيح المقاصد ٤١/٦، الرازى ٥٢/١٩ حاشية الجمل ٥٠٤/٢، معانى الأخشن ٣٧٦/٢، الشوارد ٢٤-٢٢، معانى الفراء ٦٣/٢، روح المعانى ١٥١/١٢، سيبويه ٦٦/١، الكشاف ١٦٦/٢، اللسان والتاج/طيب.

- وذكر أبو حيان أن بكرة الأعرابي قرأ «طَبِيبَى»^(١) بكسر الطاء وبالباء على الأصل، وذكر هذه القراءة الزمخشري والرازي منسوبة إلى «مَكْوَزَةُ الْأَعْرَابِيِّ»، وابن خالويه في مختصره إلى «مَكْوَرَةُ الْأَعْرَابِيِّ» ويغلب على ظني أنه اعتراه تحريف.

قال أبو حيان: «بكسر الطاء لتسليم الياء من القلب وإن كان وزنها على فعلٍ كما كسروا في «بِيْض» لتسليم الياء وإن كان وزنها فُعْلًا كَحْمَرْ».

وفي الناج:

«وَحَكَىْ أَبُو حَاتَمْ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدَ السِّجْسَتَانِيُّ فِيْ كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِيْ الْقِرَاءَاتِ قَالَ: قَرَأَ عَلَيْ أَعْرَابِيَّ بِالْحَرَمِ «طَبِيبَى لَهُمْ»، فَأَعْدَتْ فَقَلَتْ: طَوْبَى، فَقَالَ: طَبِيبَى، فَلَمَا طَالَ عَلَيْ قَلَتْ: طُوطُو، فَقَالَ: طِي طِي». وأمال «طَوْبَى»^(٢) حمزة والكسائي وخلف. وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش. والباقيون على القراءة بالفتح.

وَحْسُنُ مَأَبٍ - قراءة الجماعة «وَحْسُنُ مَأَبٍ»^(٣) بضم التون والإضافة إلى ما بعده. والرفع هنا بالعطف على «طَوْبَى» إذا جعلناها مبتدأ خبره «لَهُمْ». وقرأ عيسى بن عمر الثقفي والبزي عن ابن محيصن ويحيى بن يعمر وابن أبي عبلة «وَحْسُنُ مَأَبٍ»^(٤) بنصب التون عطفاً على

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصنون ٤٢٢/٤.

(٢) النشر ٢٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ١/٣٥٣، البذور ١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٣) البحر ٥/٣٩٠، الكشاف ٢/١٦٦، الإتحاف ٢/٢٧٠، مختصر ابن خالويه ٧/٦٧، البيان ٢/٥١، التبيان ٦/٢٥١، مشكل إعراب القرآن ١/٤٤٣، معاني الفراء ٢/٦٣، المحرر ٨/١٦٧، القرطبي ٩/٢١٥ - ٢١٦، إعراب النحاس ٢/١٧١، معاني الزجاج ٣/١٤٨، حاشية الشهاب ٥/٢٢٨، فتح القدير ٣/٨١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢/٦٥٢، الرazi ٩/١٥٢، العكبي ٢/٧٥٨، روح المعاني ١٢/١٥١، الدر المصنون ٤/٢٤١، التقريب والبيان ٢/٣٨ ب.

«طوبى»، أي جعل لهم طوبى وجعل لهم حُسْنَ مَآب.
وذهب بعضهم إلى أن «حُسْنَ» إنما نصب على المصدر كقولك:
سقِيًّا لهم.

وذهب ابن الأنباري في البيان إلى أنه نصب على النداء، والتقدير:
يا حُسْنَ مَآب، وحذف منه حرف النداء.
قال الطوسي:

«وطوبى: في موضع رفع، «وَحُسْنَ مَآب» عطف عليه، ويجوز أن يكون موضعه النصب، وينصب «حُسْنَ مَآب» على الإتباع، كما يجوز «الحمد لله» ولم يقرأ به أحد».

قلت: ماذكره أبو جعفر الطوسي على أنه إتباع لا يصح إنما هو من باب العطف، والمثال الذي ذكره: الحمد لله، أيضاً لاتصح مقابلته بما ورد في نص الآية، فالفرق بينهما واضح.

وقال الفراء:

«ولو نُصِيب طوبى والحسن كان صواباً، كما تقول العرب: الحمد لله، والحمد لله، وطوبى وإن كان اسمًا فالنصب يأخذها كما يقال في السبب: التُّرَابُ لَه، والتراب لَه، والرفع في الأسماء الم موضوعة أَجْوَدُ من النصب».

وقال مكي: «ولم يقرأ به لأي النسب أحد».

. وقرئ «وَحُسْنَ مَآب^(١)» بفتح النون وضم الباء.

قال أبو حيان:

«بفتح النون ورفع «مَآب» أو «حُسْنَ» فعل ماضٍ أصله: وَحَسْنَ، نقلت

(١) البحر ٥/٣٩٠، العكбри ٢/٢٥٨، وجاء ضبط الفعل «حَسْنَ» وليس بالصواب، روح المعاني ١٥١/١٣، وانظر اللسان / طيب، وفي الدر المصنون ٤/٢٤٢ «حَسْنَ» وهو غير الصواب.

ضمة سينه إلى الحاء، وهذا جائز إذا كان للمدح أو الذم، كما
قالوا: حُسْنَ ذَا أَدْبَاً.

· مَئَابٍ . قرأ سلام ويعقوب والسرنديني عن قنبل «ما بي»^(١) بإثبات الياء في
الوقف والوصل.

· وقراءة الجماعة بحذف الياء في الوقف والوصل «ما آب»^(٢) وهو
الموافق للرسم.

· وقرأ حمزة بتسهيل^(٣) الهمزة بينَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والألف في الوقف.

كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّمٌ لِتَتَلَوَّ أَعْلَمُهُمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ

· عَلَيْهِمُ الَّذِي^(٤) . قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «عليهم الذي» بكسر الهمزة
لمجاورة الياء، وبكسر الميم لالتقاء الساكنين.

· وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «عليهم الذي» بضم
الهمزة والميم.

فالهمزة على الأصل، والميم إتباع لها عند يعقوب، وعند غيره
حركت الميم للساكن بحركة الأصل، والهمزة إتباع لها.

· وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وأبو جعفر وابن محيسن
«عليهم الذي» بكسر الهمزة لمناسبة الياء، وتحريك الميم بالحركة
الأصلية، وهي لغة بني أسد، وأهل الحرمين.

(١) الإتحاف/ ١١٦، ٢٧٠، النشر ٢/ ١٨١ - ١٨٢، ٢٩٨، غرائب القرآن ٨٨/ ١٣، مختصر ابن خالويه/ ٦٧، إرشاد المبتدى/ ٣٩١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٣٩١.

(٢) الإتحاف/ ٦٧، النشر ١/ ٤٣٧.

(٣) الإتحاف/ ١٢٤، ٢٧٠، المكرر/ ٦٥، النشر ١/ ٢٧٤.

. وأما في الوقف فكُلُّهم على إسكان الميم «عليهم»، وهم على أصولهم في الهاء، فحمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذى على ضم الهاء على الأصل، والباقيون على الكسر لمناسبة الباء.

عَلَيْهِ... وَإِلَيْهِ . قراءة ابن كثير فيها بوصول الهاء بباء في الوصل «عليه... وإليه»^(١) . وقراءة غيره بهاء مكسورة من غير وصل.

مَتَابٍ . قرأ يعقوب وسلام والسرنديني عن قتيل «متابي»^(٢) بباء في الحالين: الوقف والوصل.

. وقراءة الباقيين «متاب»^(٣) بدون باء في الحالين، وهو الموافق للرسم.

وَلَوْاَنَ قَرْءَانَا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلُّمْ بِهِ الْمَوْقَنُ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا
أَفَلَمْ يَأْتِيَكُمْ أَذْيَانٌ أَمْنُوا أَنَّ لَوْيَشَاءَ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ
الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحْلُّ فَرِيَادًا مِّنْ دَارِهِمْ
حَتَّىٰ يَأْتِي وَعْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلُقُ الْمِيقَادَ

قُرْءَانًا . قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء قبلها ثم حذف الهمزة، ووافقه ابن محيصن «قراناً»^(٤) .

سِيرَتْ

كُلُّمْ بِهِ . ذكروا أن أبا عمرو ويعقوب أدغما الميم في الباء، وروي عنهمما الإظهار. والصواب في مثل هذا أنه إخفاء، وذلك بإسكان الميم عند الباء،

(١) انظر النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، والإتحاف/٣٤.

(٢) الإتحاف/١٦، ٢٧٠، النشر ٢/١٨١ - ١٨٢، ٢٩٨، مختصر ابن خالويه/٦٧، إرشاد المبتدى/٣٩١، البدور/١٦٨، المذهب/١، ٢٥٢/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩١.

(٣) البحر/٤٠، الإتحاف/٦١، ٢٧٠، النشر ١/٤١٣، الميسوط/١١٠.

(٤) النشر ٢/٩٢ - ٩٤، الإتحاف/١٦٨، البدور/٩٤.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور/١٦٩، التلخيص/٣٠٠.

وقد صح هذا صاحب النشر، وتبعه على ذلك في الإتحاف.

أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف.

. والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

أَفْلَمْ يَأْيَسَ الَّذِينَ كَاءَمَنُوا

.قرأ ابن كثير من طريق البزي بخلاف عنه «أفلم يائس»^(٢) بتقديم

الهمزة، وجعلها في موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم

إبدال الهمزة ألفاً.

والطريقان عن البزي في الإتحاف كما يلي:

١ . فأبو ربيعة من عامّة طرقه عنه بتقديم الهمزة إلى موضع الياء مع إبدال الهمزة ألفاً، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ووافقه المطوعي عن الأعمش في هذا الموضع: «أفلم يائس». وإنما جاز إبدال الهمزة ألفاً لسكونها بعد فتحة.

٢ . وروى الآخرون عن أبي ربيعة وابن الحباب كالباقيين بالهمز بعد الياء الساكنة من غير تأخير على الأصل، فإن الياء من «يئس» فاء، والهمزة عين، «أفلم يئس».

ولحمزة في الوقف وجهان :

الأول: كقراءة البزي عن ابن كثير «أفلم يائس».

والثاني: بالنقل والإدغام «أفلم يئس».

. وورش^(٣) على أصله يمدّ على الياء قبل الهمزة ويقصر.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٣٥٣/١، البدور ١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٢) الإتحاف ٥٨/٢٧٠، المكرر ٦٥، الكافي ١١٦، النشر ٤٠٥/١، التبصرة ٥٥٦، التيسير ١٢٢، حاشية الشهاب ٥/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢٨٩، وفي المحرر ١٧٢/٨: «وقرأ ابن كثير وابن محيصن «يائس» كذا، والضبط في المحرر ليس بذلك.

. وقراءة الجماعة، وهي الوجه الثاني لابن كثير من طريق أبي ربيعة وأبن الحباب عن البزي «أفلم يئس».

- وذهب الرازى إلى أن علياً وأبن عباس رضي الله عنهم قرأ «أفلم يئس»^(١).

قال الرازى: «فقيل لابن عباس: «أفلم يئس» فقال: أظن أن الكاتب كتبها وهو ناعس، إنه كان في الخط «يأس»، فزاد الكاتب ستة واحدة فصار «ييأس» فقرئ: «ييأس».

[قال الرازى]: وهذا القول بعيد جداً؛ لأنه يقتضى كون القراءة محلاً للتحريف والتصحيف، وذلك يخرجه عن كونه حجة، قال صاحب الكشاف: ما هذا القول والله إلا فرية بلا ميرية».

. وقرأ علي وأبن عباس وعكرمة وأبن أبي مليكة وعاصم الجحدري وعلي بن الحسين وأبنه زيد وأبن مسعود وعلي بن بديمة^(٢) وأبو يزيد المدنى لو في البحر: أبو زيد المزني وجعفر بن محمد وعبد الله بن يزيد وأبن أبي نجيح ومجاهد وسعيد بن جبير وأبو جعفر وشهر بن حوشب «وابن كثير وأبن عامر»^(٣) «أفلم يتبيّن»^(٤) ، من بيّنت كذا إذا عرفته.

وذكروا أنها لغة هوازن، وقيل لغة وهبيل، فخذ من النخ.

(١) الرازى ٥٥/١٩.

(٢) كذا في المحتسب وفتح الباري، وفي البحر «...نديمة» بالنون، وفي الدر المصنون: «بديمة».

(٣) وجدت التصريح بابن كثير وأبن عامر في التاج والبصائر، وووجدت إشارة إلى ابن كثير في فتح الباري، وليس هذا بالمشهور عنهمَا، بل لم تصرح بهما المراجع الأخرى.

(٤) البحر ٥/٢٩٣، الكشاف ٢/٦٧، القرطبي ٩/٢٢٠، معاني الفراء ٢/٦٤، مجمع البيان ١٢/١٧٤، مختصر ابن خالويه ٤/٦٧، الطبرى ١٢/١٠٤، حاشية الجمل ٢/٥٠٦، التبيان ٦/٢٠٥، المحتسب ١/٢٥٧، معاني الزجاج ٣/١٤٩، قطر الندى ٨٨، فتح الباري ٨/٢٨٢ - ٢٨٣، بصائر ذوى التمييز «يئس»، حاشية الشهاب ٥/٢٤٠، روح المعانى ١٣/١٥٦، المحرر ٨/١٧٢ - ١٧٣، تفسير الماوردي ٢/١١٢، وانظر التاج والسان والصحاح والمصاحف/يئس، زاد المسير ٤/٢٣١، فتح القدير ٢/٨٤، الدر المصنون ٤/٢٤٤.

قال أبو حيان:

«وتدل هذه القراءة على أن معنى «أَفْلَمْ يَيْئَسْ» هنا معنى العلم، كما تضافت النقول أنها لغة لبعض العرب، وهذه القراءة ليست قراءة تفسير لقوله: «أَفْلَمْ يَيْئَسْ»، كما يدل عليه كلام الزمخشري، بل هي قراءة مسندة إلى الرسول ﷺ، وليس مخالفة للسجاد، إذ كتبوا «يَيْس» بغير صورة الهمزة، وهذه القراءة «فَتَبَيَّنُوا . فَتَبَيَّنُوا»^(١) وكلتاها في السبعة».

وفي الناج:

«ويَيْسَ أَيْضًا: عِلْمٌ، في لغة النَّجْعُ، كما في الصحاح، هكذا قاله ابن عباس، رضي الله تعالى عنهمَا، في تفسير الآية، وقال الكلبي: هي لغة وَهْبِيلٍ: حِيٌّ من النَّجْعُ، وَهُمْ رهطٌ مِّن شَرِيكٍ. وقال القاسم بن معن: هي لغة هوازن، ومنه قوله تعالى: «أَفْلَمْ يَيْأسَ الَّذِينَ آمَنُوا...، أَيْ: أَفْلَمْ يَعْلَمُوا...، وَقَيْلَ مَعْنَاهُ: أَفْلَمْ يَيْأسَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ إِيمَانِ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ...».

وقال الشهاب:

«قوله «وَذَهَبَ أَكْثَرُهُمْ» أي المفسرين إلى أن معناه أظلم يعلم، فائلاً يأس بمعنى العلم والتبيين، ويشهد له القراءة المذكورة، وقوله: «وَهُوَ تَفْسِيرُهُ» أي تفسيره بمعنى يدل على أن المراد منه ذلك لأنهم قرأوا بها للتفسير من غير أن يسمعواها من النبي ﷺ فإنه غير صحيح...».

موقف ابن عباس من قراءة «أَفْلَمْ يَيْئَسْ»:

عندما قرأ ابن عباس «أَفْلَمْ يَتَبَيَّنُ» قالوا له: القراءة «أَفْلَمْ يَيْئَسْ» فقال: «أَظُنُّ أَنَّ الْكَاتِبَ كَتَبَهَا وَهُوَ نَاعِسٌ فَسُوْيٌّ أَسْنَانُ السِّينِ».

(١) الآية: ٦ من سورة الحجرات، وانظر القراءتين في سياق هذه الآية في هذا المعجم.

وعنه: «أنه كان في الخط «يأس» فزاد الكاتب سنة واحدة فصار «ييأس» فقرئ: ييأس».

قال القشيري:

«وقيل لابن عباس: المكتوب «أفلم ييأس»، قال: أظن الكاتب كتبها وهو ناوس، أي زاد بعض الحروف حتى صار ييأس».

موقف العلماء من قول ابن عباس:

الزمخشري:

قال الزمخشري: «وقيل إنما كتبه الكاتب وهو ناوس مستوى السينات، وهذا ونحوه مما لا يصدق في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكيف يخفي مثل هذا حتى يبقى ثابتاً بين دفتير الإمام وكان متقلباً في أيدي أولئك الأعلام المحاطين في دين الله، المهيمنين عليه، لا يغفلون عن جلائه ودقائقه خصوصاً عن القانون الذي إليه المرجع والقاعدة التي عليها البناء. هذه والله فرية مافيها مería» انتهى نص الزمخشري. أي هي فرية على ابن عباس ولاشك في هذا.

أبو بكر الأنباري:

قال أبو بكر: «روي عن عكرمة عن ابن أبي نجيح أنه قرأ «أفلم يتبيّن الذين آمنوا»، وبها احتج من زعم أنه الصواب في التلاوة، وهو باطل عن ابن عباس؛ لأن مجاهداً وسعيد بن جبير حكيا الحرف عن ابن عباس على ما هو في المصحف بقراءة أبي عمرو وروايته عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس» ثم إن معناه «أفلم يتبيّن» فإن كان مراد الله تحت اللفظة التي خالفوا بها الإجماع فقراءتنا تقع عليها، وتأتي بتأويلها، وإن أراد الله المعنى الآخر الذي اليأس فيه

ليس من طريق العلم فقد سقط مما أوردوا، وأمّا [كذا] سقوطه
يبطل القرآن، ولزوم أصحابه اليهتان». نقلت النص عن القرطبي.

أبو حيان الأندلسي:

قال أبو حيان: «وأمّا قول من قال: إنما كتبه الكاتب وهو ناعس فسوى أسنان السين فقول زنديق ملحد». وأبو حيان يريد أن من روى هذا عن ابن عباس زنديق ملحد.

الفراء:

وقال الفراء: «وقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: يئس، في معنى يعلم لغة للنحو، قال الفراء: ولم نجدها في العربية إلا على مafsّرت، وقول الشاعر [البيد]: حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا غضفاً دواجن قافلاً أعصابها معناه حتى إذا يئسوا من كل شيء مما يمكن إلا الذي ظهر لهم أرسلوا، فهو معنى حتى إذا علموا أن ليس وجه إلا الذي رأوا أرسلوا، كان ماوراءه يائساً».

وفي البحر نص منقول عن الفراء يقول:

«وقال الفراء: لا يتلى إلا كما أنزل: أفلم يئس».

الرازي:

وقال الرازي: «وهذا القول بعيد جداً؛ لأنّه يقتضي كون القرآن مḥلاً للتحريف والتصحيف، وذلك يخرجه عن كونه حجة. قال صاحب الكشاف: ما هذا القول. والله. إلا فرية بلا مرية».

ابن حجر العسقلاني:

قال ابن حجر في فتح الباري:

«قال أبو عبيدة في قوله تعالى: أَفْلَمْ يَيْأَسُ الَّذِينَ آمَنُوا أَيْ أَفْلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَبَيَّنَ، قال سحيم اليربوعي:

أَلَمْ تَيَأسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدٍ
أَيْ أَلَمْ تَتَبَيَّنُوا.

وقال آخر:

أَلَمْ يَيْأَسُ الْأَقْوَامُ أَنِّي أَنَا أَبْنَهُ وَإِنْ كُنْتُ عَنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ نَائِيًّا
وَنَقْلُ الطَّبَرِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّهَا لِغَةُ هَوَازِنَ،
تَقُولُ: يَئِسَتْ كَذَا أَيْ عَلِمْتَهُ، قَالَ: وَأَنْكَرَهُ بَعْضُ الْكَوْفِيِّينَ،
يَعْنِي الْفَرَاءُ، لَكِنْهُ سَلَمَ أَنَّهُ هُنَا بِمَعْنَى عَلِمْتَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مَسْمُوعًا، وَرَدَّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنْ حَفْظِ حَجَةِ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ.
وَوَجْهُهُ بِأَنَّ الْيَأْسَ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ الْآيَسَ عَنِ الشَّيْءِ
عَالَمُ بِأَنَّهُ لَا يَكُونُ، وَرَوَى الطَّبَرِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَاتِدَةٍ
وَغَيْرِهِمَا «أَفْلَمْ يَيْأَسَ» أَيْ أَفْلَمْ يَعْلَمْ.

وَرَوَى الطَّبَرِيُّ وَعَبْدُ بْنِ حَمِيدٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ كَلِمَهُمْ مِنْ رِجَالِ
الْبَخَارِيِّ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرُؤُهَا «أَفْلَمْ يَتَبَيَّنَ» وَيَقُولُ:
كَتَبَهَا الْكَاتِبُ وَهُوَ نَاعِسٌ.

وَمِنْ طَرِيقِ أَبْنِ جَرِيجٍ قَالَ: زَعْمُ أَبْنِ كَثِيرٍ وَغَيْرِهِ أَنَّهَا الْقِرَاءَةُ
الْأُولَى، وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ جَاءَتْ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعُكْرَمَةَ وَابْنِ
أَبِي مَلِيْكَةَ وَعَلِيِّ بْنِ بَزِيْمَةَ وَشَهْرَ بْنِ حَوْشَبَ وَعَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ
وَابْنِهِ زَيْدَ وَحَفِيدِهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي آخِرِ مِنْ قَرَاوَا كَلِمَهُمْ «أَفْلَمْ
يَتَبَيَّنَ» وَأَمَّا مَأْسِنَدُهُ الطَّبَرِيُّ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ فَقَدْ اشْتَدَ إِنْكَارُ
جَمَاعَةٍ مِنْ لَا يَعْلَمُ لَهُ بِالرِّجَالِ صَحَّتْهُ، وَبِالْعَلَاقَةِ الْمُخْشَرِيِّ فِي ذَلِكَ
كَعَادَتْهُ إِلَى أَنَّهُ قَالَ: «وَهِيَ . وَاللَّهُ فَرِيْهَا مَا فِيهَا مَرِيْهَا» وَتَبَعَهُ جَمَاعَةٌ

بعده والله المستعان.

وقد جاء عن ابن عباس نحو ذلك في قوله: «و قضى ربكم ألا تعبدوا إلا إيمان» قال: «ووصى التزقت الواو في الصاد».

آخر جهه سعيد بن منصور بإسناد جيد عنه.

وهذه الأشياء وإن كان غيرها المعتمد لكن تكذيب المنقول بعد صحته ليس من دأب أهل التحصيل، فلينظر في تأويله بما يليق به».

انتهى نص ابن حجر.

هذا، وقد أكثرتُ من نقل النصوص، ومناقشات العلماء في هذه القراءة، والخبر المروي عن ابن عباس؛ لأن القارئ لا يتهيأ له ذلك، وقد لا تبلغ به الهمة تتبع هذه الآراء، وكانت حريصاً على ألا يفوته هذا، ورتبت هذه النصوص بحيث يكون نص ابن حجر خاتمتها، وهو نص جيد في المسألة كما ترى.

تقديمت القراءة فيه وحكم الهمزة في الوقف عند حمزة، انظر الآيات ١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، ٤٠ من سورة المائدة.

أماله^(١) في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

وَلَا يَرَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... تَحْمِلُ

قرأ ابن مسعود ومجاهد «ولايزال الذين ظلموا»^(٢).

قراءة الجماعة «تَحْمِلُ...»^(٢) بالتاء.

وفيه تخريجان:

١. على معنى: أو تَحْمِلُ القارعة قريباً منهم فيفزعون ويضطربون.

(١) النشر ٢/٢٦، الإتحاف ٧٥/٢٦٩، البذور ١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) المحرر ١٧٣/٨.

(٢) البحر ٣٩٣/٥، حاشية الجمل ٥٠٦/٢، وانظر مختصر ابن خالويه ٦٧، الدر المصنون ٤/٢٤٤.

٢ . الخطاب للرسول ﷺ أي: أَوْتَحُلْ أَنْتَ يَا مُحَمَّدَ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ
بِجِيشِكَ.

. وَقَرَأَ مُجَاهِدٌ وَابْنُ جَبِيرٍ «يَحُلُّ...»^(١) بِالْبَيْاءِ عَلَى الْغَيْبَةِ، قَالُوا: قَدْ يَكُونُ
عَائِدًا عَلَى الْقَارِعَةِ وَقَدْ رَاعَى فِيهَا التَّذْكِيرَ لِأَنَّهَا يَمْعَنِي الْبَلَاءَ.
وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ عَائِدًا عَلَى الرَّسُولِ ﷺ أي: وَيَحْلُّ الرَّسُولُ.
. وَوُجِدَتْ قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ عِنْدَ ابْنِ^(٢) خَالُوِيَّهِ كِتَابَ الْجَمَاعَةِ
«تَحُلُّ...» وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، صَوَابُهُ بِالْبَيْاءِ^(٣).

دَارِهِمْ

- قَرَأَ مُجَاهِدٌ وَابْنُ جَبِيرٍ «دِيَارَهُمْ»^(٤) عَلَى الْجَمَعِ.
- وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «دَارِهِمْ» مَفْرَدًا.
- وَأَمَالَهُ^(٥) أَبُو عُمَرٍ وَالْدُورِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ
طَرِيقِ الصُّورِيِّ.

يَأْتِي

. وَالْبَاقِونَ بِالْفَتحِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ.
- قَرَأَ أَبُو عُمَرٍ بِخَلْفِهِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَالْأَزْرَقَ وَوَرْشَ وَالْأَصْبَهَانِيِّ
«يَأْتِي»^(٦) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ أَلْفًا.
. وَكَذَا جَاءَتْ قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ.
. وَالْبَاقِونَ عَلَى الْقِرَاءَةِ بِالْهَمْزَةِ «يَأْتِي».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وجاءت القراءة بالباء في المحرر ١٧٢/٨، وهو غير الصواب.

(٣) البحر ٣٩٣/٥، قال أبو حيان: «وَقَرَأَ أَيْضًا مِنْ دِيَارَهُمْ عَلَى الْجَمَعِ» ولم يسم القارئ، وكان قد تقدّم اثنان من القراء هما: مجاهد وابن جبير في قراءة «يحل»، غير أنه أعاد الضمير مفرداً فاكتفى به مجاهد لأن المقصود به في مختصر ابن خالويه، ثم وجدت النص في محرر ابن عطية عنهما، ومثله في الدر المصنون. وانظر حاشية الجمل ٥٠٦/٢، ومختصر ابن خالويه ٦٧، المحرر ١٧٣/٨، الدر المصنون ٤/٤٢٤.

(٤) النشر ٢٥٥.٥٤/٢، الإتحاف ٨٢، المهدب ١/٣٥٣، البدور ١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٥) النشر ١/٣٩٠.٤٣١، الإتحاف ٥٢، ٦٤، المبسوط ١٠٤، التيسير ٣٦.

وَلَقَدْ أَسْتَهْزَئُ بِرُسْلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَأْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَخْذِهِمْ^١

فَيْكَفَّ سَكَانَ عِقَابٍ^٢

ولَقَدْ أَسْتَهْزَئَ . قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب «ولقد استهزئ»^(١) يكسر الدال وصلاً لالتقاء الساكنين.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف «ولقد استهزئ»^(١) بضم الدال، والضم إنما جاء إتباعاً لضم الهمزة أو التاء على الخلاف في ذلك.

أَسْتَهْزَئُ^(٢) . قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوصل «استهزئ»، وبياء ساكنة في الوقف «استهزئ».

- وقرأ حمزة وهشام في الوقف بخلاف عنهما بوجهين:
آ. التسهيل بالروم.

ب . بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، ثم تسكن للوقف.
وانظر الآية ١٠٧ من سورة الأنعام.

- قراءة المطوعي «بِرُسْلٍ»^(٢) بضم الراء وسكون السين.
وقراءة الجماعة: «بِرُسْلٍ» بضمتيين.

. أظهر الذال ابن كثير وحفص عن عاصم وأبو جعفر.

. وأدغم الذال في التاء نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب.
وعن رؤيس الوجهان: الإظهار والإدغام.

(١) البحر ٤٩٠/١، الإتحاف ١٥٣، ٢٧٠، المكرر ٦٥، النشر ٣٩٦/١، التبصرة والتذكرة ٤٤٤، ٧٢٦، المسوط ١٤١، ١٤٢، البدور ١٦٨، المهدب ٣٥٢/١.

(٢) الإتحاف ٥٥، ٧٣، النشر ٣٩٦/١، ٤٣١.

(٣) الإتحاف ١٤٢.

وانظر الآية ١٦ من هذه السورة: «أَفَتَخَذُتُمْ».

- . قرأ يعقوب والسرنديني عن قنبل «عقابي» بإثبات الياء في الحالين.
- . وقرأ سهل وعباس بإثبات الياء في الوصل.
- . وقراءة الباقيين «عقاب» بحذف الياء في الحالين، وهو الموفق لخط المصحف.

أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تَتَّسِعُونَهُ، بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يُظْهِرُ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيَّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ
وَصُدُّوا عَنِ السَّيِّلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

- . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمز.
- . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمز مع المد والتوسط والقصر.
- . قراءة الجماعة «تُتَبَّعُونَهُ» بالتضعيف من «أنباء».
- . وقرأ الجهمي والأصممي كلاهما عن أبي عمرو «يُتَبَّعُونَهُ»^(٤) بباء.
- . وقرأ الحسن «تُتَبَّعُونَهُ»^(٥) مخففاً من «أنباء».
- . وقرأ أبو جعفر «تُتَبَّعُونَهُ»^(٦) بحذف الهمزة في الحالين.

(١) الإتحاف/١١٦، ٢٧٠، النشر ٢/١٨١ - ١٨٢، ٢٩٨، المحتسب ١/٣٥٧، إرشاد المبتديء/٣٩١، غرائب القرآن/٨٨/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩١، البدور/١٦٨.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣، ٤٦١.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.

(٤) التقريب والبيان/٣٨ ب.

(٥) البحر ٥/٣٩٥، الكشاف ٢/١٦٨، حاشية الشهاب ٥/٢٤٣، المحرر ٨/١٧٥، روح المعاني ١٣/١٦١.

(٦) النشر ١/٣٩٧، ٤٣٨، الإتحاف/٥٦، ٦٧، المذهب ١/٣٥٢، البدور/١٦٩.

- ولهمزة في الوقف ثلاثة أوجه^(١) :

آ. الحذف، كقراءة أبي جعفر.

ب. التسهيل بينَ بينَ.

ج. إبدال المهمزة ياءً خالصة «أتَبَيِّونَه»، ذكره أبو حيان عن الأخفش.

أدغم^(٢) اللام في الزاء الكسائي وهشام بخلاف عنه.

بَلْ زَيْنَ

وقراءة الباقيين على الإظهار.

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) النون في اللام، وبإظهارها.

زَيْنَ لِلَّذِينَ

زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ

قراءة الجماعة «زَيْن... مَكْرُهُم»^(٤) على بناء الفعل للمفعول،

ومكرهم: بالرفع قام مقام الفاعل، والذي زينه لهم الله تعالى،

وقيل الشيطان.

وقرأ ابن عباس ومجاهد: «زَيْن... مَكْرُهُم»^(٤) على بناء الفعل

للفاعل، ومكرهم: بالنصب.

وجاء الضبط عند القرطبي: مَكْرُهُم: كذا بالرفع قال بعد ذكر

القراءة: «مسماً الفاعل».

وَصَدُّ وَاعِنَ السَّبِيلِ

قرأ عاصم ومحنة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن

(١) النشر ١، ٣٩٧/١، ٤٣٨، الإتحاف ٥٦، ٦٧، المهدب ٣٥٢/١، البدور ١٦٩.

(٢) الإتحاف ٢٨، ٢٧٠، المكر ٦٥، النشر ٢، ٧/٢، ٨، السابعة ١٢٣، التيسير ٤٣، غرائب القرآن ٨٨/١٢، التبصرة والتذكرة ٩٦٠/١، المهدب ٣٥٢/١، البدور ١٦٩.

(٣) النشر ١، ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، غرائب القرآن ٨٨/١٣، المهدب ٣٥٢/١.

(٤) البحر ٥/٣٩٥، القرطبي ٣٢٢/٩، مختصر ابن خالويه ٦٧، المحرر ١٧٥/٨، ١٧٦، فتح القدير ٨٥/٢، روح المعاني ١٦٢/١٣.

«وَصَدُّوا...»^(١) بضم الصاد مبنياً للمفعول، واختار هذه القراءة أبو

عبيد، وهي عند الطبرى قراءة حسنة.

قال العكربى: «... وبضمها أي وصَدُّهم الشيطان أو شركاؤهم».

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وناسف وأبو جعفر

«وَصَدُّوا...»^(١) بفتح الصاد مبنياً للفاعل: أي صَدُّوا غيرهم، والمفعول

محذوف، واختار هذه القراءة أبو حاتم.

. وقرأ يحيى بن وثاب وابن يعمر والأعمش وعلقمة، وهي رواية عن

الكسائي «وَصَدُّوا...»^(٢) بكسر الصاد.

وأصله: صَدُّوا، فلما أدمجت الدال الأولى في الثانية نقلت حركة

الدال الأولى وهي الكسرة إلى الصاد.

. والكسر عند الرازى لغة.

. وقرأ ابن أبي إسحاق «وَصَدُّ...»^(٢) بالتنوين عطفاً على «مَكْرُهُمْ».

والتقدير: بل زُيِّنَ للذين كفروا مَكْرُهُمْ وصَدُّ عن السبيل.

. تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٧ من هذه السورة، ومختصر مامضى:

مِنْ هَادِ

(١) البحر ٢٩٥/٥، الرازى ٥٨/١٩، غرائب القرآن ٨٨/١٣، مجمع البيان ١٧٩/١٣، معاني الفراء ٦٥/٢، الإتحاف ٢٧٠، التبصرة ٥٥٧، الحجة لابن خالويه ٢٠١، حاشية الجمل ٥٠٨/٢، حاشية الجمل ٢٤٣/٥، السبعة ٣٥٩، النشر ٢٩٨/٢، حجة القراءات ٣٧٣، الكشاف ١٦٨/٢، التبيان ٢٥٧/٦، التيسير ١٢٢، شرح الشاطبية ٢٣٠، الطبرى ١٠٨/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢/٢، القرطبي ٣٢٣/٩، العكربى ٧٥٩، المكرر ٦٥، المبسوط ٢٥٥، الكافية ١١٦، العنوان ١١٤، إرشاد المبتدى ٣٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٩/١، المحرر ١٧٦/٨، زاد المسير ٤/٤ - ٣٣٥ - ٢٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٠/٢، روح المعانى ١٦٢/١٣، فتح القدير ٨٥/٣، تحفة الأقران ١٢٣، الدر المصنون ٤/٢٤٥، الميسير ٢٥٢/١٣.

(٢) البحر ٣٩٥/٥، العكربى ٧٥٩، الإتحاف ٢٧٠، الكشاف ١٦٨/٢، مختصر ابن خالويه ٦٧، حاشية الشهاب ٢٤٢/٥، إعراب النحاس ١٧٢/٢، القرطبي ٣٢٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/١، المحرر ٣٣٥/١٧٦/٨، فتح القدير ٨٥/٣، تحفة الأقران ١٢٣، روح المعانى ١٦٢/١٣، الدر المصنون ٤/٢٤٥.

(٣) البحر ٢٩٥/٥، الكشاف ٢٤٢/٢، مختصر ابن خالويه ٦٧، حاشية الشهاب ٢٤٣/٥، تحفة الأقران ١٢٦/١٢٦، روح المعانى ١٦٢/١٣.

هادي: في الوقف بالياء.

هادٌ: بدل ساكنة على حذف الياء في الوقف.

هادٍ: بالتنوين في الوصل عند الجميع.

لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابٌ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا هُمْ مِنْ أَنَّهِ مِنْ وَاقٍِ ^{٢٤٤}

الدُّنْيَا

الْآخِرَةِ

- تقدّمت الإملالة فيه مراراً، انظر الآية/٨٥ من سورة البقرة.

- تقدّمت فيه قراءات في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

- تحقيق الهمز، نقل الحركة وحذف الهمزة، السكت، ترقيق الراء، إمالة الماء وما قبلها في الوقف.

-قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، ويعقوب وابن شنبوذ عن قنبل «واقٍ» بياء في الوقف.

- ذكر الأزرق عن ورش أنه خيره في الوقف في جميع الباب بين أن يقف بالياء وبين أن يقف بحذفها.

- قراءة باقي السبعة وأبي جعفر وغيرهم بغير ياء في الوقف، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير «واقٍ»، وهو الموافق لرسم المصحف، والحذف للتخفيف.

- واتفق جميع القراء في الوصل على أنه بالتنوين، ولا يجوز غيره «واقٍ...».

(١) البحر/٥، الإتحاف/١٠٥، ٢٧٠، التيسير/١٣٣، المحرر/٨٠/٨، المكرر/٦٥،
الكافية/١١٦، إرشاد المبتدى/٣٩١، النشر/٢٣٧، العنوان/١١٤، السبعة/٣٦٠،
المبسوط/٢٥٤، القرطبي/٣٢٤، الكشف عن وجوه القراءات/٢١/٢، الرازى/٥٩،
البصرة/٥٥٦، غرائب القرآن/٦٠، حجة القراءات/٢٧٥، وانظر شرح الكافية
الشافية/١٩٨٥، وشواهد التوضيح/١٨٨، وأوضاع المسالك/٢٨٨، وشرح الأشموني/٥١١،
وشرح التصريح/٢٤٠، شرح المفصل/٧٥، وقطر الندى/٤٦٢، وشرح ابن عقيل
التدكرة في القراءات الثمان/١٧٢، ٣٩١/٢.

- وقرأ^(١) حمزة وخلف بإدغام النون في الواو بغير غنّة، ووافقهما المطوعي عن الأعمش.

- وقراءة الباقين بإدغام النون في الواو بفنة.

﴿ مَثُلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْنِهَا الْأَنْهَرُ أَكُلُّهَا دَأِيمٌ وَظَلَّهَا تَلْكَ عُقَبَى الَّذِينَ أَنْقَوا وَعُقَبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴾^(٢)

ـ قراءة الجماعة «مثُل الجنة»^(٢) مفرداً، أي صفتها.

ـ وقرأ علي وابن مسعود والسلمي «أمثال الجنة»^(٢) على الجمع أي صفاتها.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود «مثال الجنة»^(٣).

ـ قال أبو حيان: «على الجمع: أي صفاتها».

ـ ويغلب على ظني أن في النص تحريفاً فقد سقطت الهمزة من قبل الميم من «مثال»، والذي يدل على هذا أمران:
الأول: قوله على الجمع، و«مثال» لاتدل على الجمع بل هي في معنى قراءة الجماعة «مثُل».

ـ والثاني: نص ابن خالويه في مختصره، وكذلك النص عن اللوامح للرازي وهو «أمثال» ومثله عند الفراء.

ـ ووجدت في هذا السياق نصاً في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة وفيه: «وروي أن علياً - رحمه الله - كان يقرأ «مثال الجنة، أو أمثال الجنة» وهو بمنزلة مثل...»

ـ وأنت ترى ابن قتيبة ساق القراءة على ما يوحى بالشك فيها.

(١) النشر ٢/٢٤، الإتحاف/٣٢، شرح اللمع/٤٤٠.

(٢) البحر ٥/٣٩٦، معاني الفراء ٢/٦٥، الكشاف ٢/١٦٨، مختصر ابن خالويه ٧/٦٧، المحرر ٨/١٧٧، تأويل مشكل القرآن ٢/٨٢، روح المعاني ١٢/١٦٥، الدر المصنون ٤/٢٤٦.

(٣) البحر ٥/٣٩٦، وانظر تأويل مشكل القرآن ٣/٨٣، روح المعاني ١٢/١٦٥.

- وأيّاً ما كان الأمر فقد أثبتت هذه القراءة إلى أن أقطع فيها الشك بالقين.
- أَكُلُّهَا**
- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن «أَكُلُّهَا...»^(١) بسكون ثانية للتخفيف.
 - وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «أَكُلُّهَا...» بضم الكاف.
- وتقدم مثل هذا في الآية/ ٢٦٥ من سورة البقرة.
- دَآئِمٌ**
- عَقْبَى... عَقْبَى**
- الْكَفَرِينَ^(٢)**
- قراءة^(٣) حمزة في الوقف بتسهيل المهمز مع المد والقصر.
 - تقدمت الإملالة فيه في الآيتين/ ٢٢ و ٢٤ من هذه السورة.
 - أماله أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري ورويس عن يعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري.
 - وقرأ الأزرق عن ورش بالتلليل.
 - والباقيون عن الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وبسبقت الإملالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/ ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَالَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَخْزَابِ مَن يُنْكِرُ بَعْضَهُ

قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَأْبِ

يُنْكِرُ

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء بخلاف عنهما.

والباقيون على التفخيم.

(١) البحر/ ٣١٢، الإتحاف/ ١٤١، ١٤٢، ٢٢٠، المكرر/ ٦٥، التبصرة/ ٤٤٦، الكشف عن وجود القراءات ٢١٢/ ١ - ٢١٤، العنوان/ ٧٥، إرشاد المبتدى/ ٢٤٩، النشر ٢١٦/ ٢، التيسير/ ٨٢، المبسوط/ ١٥١، السبعة/ ١٩٠.

(٢) الإتحاف/ ٧٠، النشر ١/ ٤٢٣ - ٤٣٤، البدور/ ١٦٩.

(٣) النشر ٦٢/ ٢، الإتحاف/ ٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/ ١.

(٤) النشر ٩٩/ ٢، ١٠٠، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤، البدور/ ١٦٩.

قراءة الجماعة «ولا أشِرِكَ»^(١) بالنصب عطفاً على ما قبله: «أنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أَشِرِكَ...».

وقرأ أبو خليد عن نافع «ولا أشِرِكَ»^(١) بالرفع على الاستئناف، أي:

وأَنَا لَا أَشِرِكُ، أو على الحال، أي: أنْ أَعْبُدَ اللَّهَ غَيْرَ مُشْرِكٍ بِهِ.

قراءة ابن كثير في الوصل «إِلَيْهِ... إِلَيْهِ»^(٢) بوصل الهاه بياء.

وقراءة الباقيين بها مكسورة من غير صلة.

تقدّم في الآية/ ٢٩ من هذه السورة ما يلي:

تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف عن حمزة.

إثبات الياء في الوقف «ما بي»، عن سَلَامٍ ويعقوب والسرنديني عن قبلي.

وَكَذَلِكَ أَنْزَلَنَا هُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَيْنَ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقِفٌ

قراءة ابن كثير في الوصل «أنزلناهُ»^(٣) بوصل الهاه بواو.

قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

تقدّمت الإملالة فيه في مواضع، انظر الآية/ ٦١ من سورة آل عمران.

(١) البحر ٣٩٧/٥: «أبو جليد عن نافع» كذا بالجيم، وهو تحريف. وفي القرطبي ٣٢٦/٩: «أبو خالد...»، وليس بالصواب، وذكر المحقق أنه في نسخة أخرى «أبو خليد»، وكان عليه أن يثبته على أنه هو الصواب، وما جاء في الأصل «أبو خالد»، هو تحريف. وفي مختصر ابن خالويه ٦٧/٦، «خليل عن نافع» كذا. وهو تحريف، وانظر الكشاف ١٦٨/٢، وحاشية الشهاب ٢٤٦/٥، قلت: وأبو خليد الدمشقي هو عتبة بن حماد روى عن نافع، ذكر أنه قدم المدينة سنة عشر أو ثلاثة عشرة، فوجد نافعاً إمام الناس في القراءة لا ينزع، انظر معرفة القراء الحكبار ٩/١، الدر المصنون ٤/٢٤٧.

(٢) النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٢.

- إدغام^(١) الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- . تقدم الحديث في إثبات الياء في الوقف وحذفها في الوقف والوصل، ولأوقي انظر الآية/٣٤ من هذه السورة.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِي بِشَايَةٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ

رسلاً . قراءة المطوعي «رسلاً»^(٢) بسكون السين للتخفيف.

رسلاً . وقراءة الجماعة «رسلاً» بضم السين مثقلًا.

ذريةً . تقدمت قراءة المطوعي بكسراً أوله في الآية/٢٣.

آن يأتي . تقدم حكم الهمزة في الآية/٣١ من هذه السورة.

يَايَةً . قراءة حمزة في الوقف^(٣) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

يَايَةً . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمزة.

يَاشَاءُ . يمحوا الله ما يشاء ويشيت وعند همزة أم الكتب

يَاشَاءُ . تقدم حكم الهمزة في الوقف عند حمزة.

انظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٤٠ من سورة

المائدة.

وَيُشْتَهِي . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب وابن محيصن وسهل وعبد

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، البدور/١٧٠.

(٢) الإتحاف/١٤٢.

(٣) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.

(٤) الإتحاف/٦٨، النشر ٤٣٨/١.

الله بن مسعود واليزيدي والحسن والشنبودي «ويثبت»^(١)، بتخفيف الباء من «أثبتت»، واختار التخفيف ابن قتيبة.

. وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وابن عباس وخلف، وهي قراءة أصحاب عبد الله، وذكره الفراء: «ويثبت»^(٢)، بتشديد الباء من «ثبت» المضعف.

قال القرطبي: «وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم لكثره من قرأ بها». قال مكي:

«القراءتان لغتان... لكن في التشديد معنى التأكيد والتكرير، وهو الاختيار، لأن أكثر القراء عليه، واختار أبو عبيد «ويثبت» بالتشديد...، وتعقب عليه ابن قتيبة فاختار التخفيف؛ لأن المعروف مع المحو الإثبات...».

وذهب الطبرى إلى أن التشديد أصوب من التخفيف.

وعند أم الكتاب. قرأ الحسن: «ومن عنده أُمُّ الْكِتَاب»^(٢) بزيادة «من» على الرسم. وقراءة الجماعة: «وعنده أُمُّ الْكِتاب».

(١) البحر ٥/٣٩٩، الرazi ١٩/٦٦، التبصرة ٤/٥٥٧، زاد المسير ٤/٣٢٧، السبعة ٣٥٩، الإتحاف ٠/٢٧٠، الطبرى ١٣/١١٥، التبيان ٦/٢٦٤، معانى الفراء ٢/٦٦، غرائب القرآن ٩/٢٢٩، الكشاف ٢/١٦٩، القرطبي ٩/٢٢٩، الحجة لابن خالويه ١٢١/٢٠١، التيسير ١٢/٨٨، مجمع البيان ١٢/١٨٤، النشر ٢/٢٩٨، فتح القدير ٢/٨٨، الشهاب - البيضاوى ٥/٢٤٧، المسوط ٥/٢٥٥، إرشاد المبتدى ١/٣٩١، العنوان ٤/١١٤، المكرر ٥/٦٥، الكافي ٩/١١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢، حجة القراءات ٢/٣٧٤، شرح الشاطبية ٨/٢٣٠، المحرر ٨/١٨١، روح المعانى ١٣/١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩١، الدر المصنون ٤/٢٤٧.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه ٦٧/٦٧ وذكر ابن خالويه مع هذه القراءة عن الحسن الآية ٤٣ والقراءة فيها: «ومن عنده عِلْمُ الْكِتاب» وتأتي في موضعها.

أَوْلَمْ يَرَوَا أَنَّا نَحْنُ فِي الْأَرْضِ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ

لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤﴾

تقديمت القراءة فيه في الآية/ ٣١ من هذه السورة بإبدال المهمزة ألفاً^{نَّا} في «نَّاقِي».

قراءة الجماعة «نَّقْصُهَا»^(١) بالتفخيف من «نقص».

وقرأ الضحاك وعطيه العوقي «نَّقْصُهَا»^(١) مُتَّقِلاً من «نقص»، عُدّي بالتضعيف من «نقص» اللازم.

قال ابن خالويه:

«معنى: نَّقْصُهَا من أطرافها موتٌ علمائهم وخيارها».

وذهب ابن عباس ومجاهد إلى أن الانتقاد هو بموت البشر، وهلاك الثمرات، ونقص البركة، وزاد ابن عباس: موت أشرافها وكبارها، وذهاب الصلحاء والأخيار.

قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وهو» بسكون الهاء.

وقراءة الباقيين بضم الهاء «وهو».

وتقدم مثل هذا مراراً وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ حَمِيمٌ كُلُّ عَمَلٍ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ

وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عَقِبَ الدَّارِ ﴿٤٦﴾

إغمام الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدم هذا في الآية/ ٨ من هذه السورة.

(١) البحر/ ٤٠٠، مختصر ابن خالويه/ ٦٧، الكشاف/ ٢، المحرر/ ١٨٧/ ٨، روح المعاني/ ١٧٢/ ١٣، الدر المصنون/ ٤، ٢٤٧/ ٤

وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ . قراءة الجماعة «سيعلم...»^(١) من علم مبنياً للفاعل.
وقرأ جناح بن حبيش «سيعلم...»^(١) بضم الياء مبنياً للمفعول، من
«أعلم» أي **سِيُّخْبَرُ الْكَافِرُ**...

الْكُفَّارُ . قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب والحسن
والأعمش «الْكُفَّارُ»^(٢) جمع تكسير.
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وجناح بن حبيش وابن
محيسن واليزيدي «الْكَافِرُ»^(٢) مفرداً يراد به الجنس، وبذلك
تكون قراءة جناح «سيعلمُ الْكَافِرُ».

قال الزجاج:
«وَمَعْنَى الْكُفَّارُ وَالْكَافِرُ هُنَا وَاحِدٌ، الْكَافِرُ اسْمُ الْجِنْسِ،
كَمَا تَقُولُ: قَدْ كَثُرَتِ الدِّرَاهُمُ فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَقَدْ كَثُرَ
الدرهم في أيدي الناس».

- وقرأ ابن مسعود «وسيعلم الْكَافِرُونَ»^(٣) جمع سلامه.

(١) البحر ٤٠١/٥، الرازبي ٧٠/١٩، الكشاف ٦٩/٢، مختصر ابن خالويه ٦٧، حاشية الشهاب ٢٤٨/٥، روح المعاني ١٧٥/١٣.

(٢) البحر ٤٠١/٥، الرازبي ٧٠/١٩، غرائب القرآن ٨٨/١٣، زاد المسير ٣٤١/٤، القرطبي ٣٢٥/٩، التيسير ٤٣، النشر ٢٩٨/٢، السبعة ٣٥٩، مجمع البيان ١٨٨/١٣، شرح الشاطبية ٢٣٠، حجة القراءات ٣٧٥، الحجة لابن خالويه ٢٠٢، الكشاف ١٦٩/٢، معانى القراءات ٦٧/٢، التبصرة ٥٥٧، الإتحاف ٢٧٠، الطبرى ١١٨/١٣، المكرر ٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢/٢، التبيان ٢٦٦/٦، الکایف ١١٦/٢، إرشاد المبتدى ٢٩١، المسوط ٢٥٥، الغنوان ١١٤، العكربى ٧٦٠/٢، معانى الزجاج ١٥١/٢، كتاب المصاحف ٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٢/١، المحرر ١٨٩/٨، التذكرة في القراءات الشمان ٣٠١/٢، الدر المصنون ٤، الميسر ٢٤٧/٤.

(٣) البحر ٤٠١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢/٢، الطبرى ١١٨/١٣، الكشاف ١٦٩/٢، كتاب المصاحف ٦٣: «مصحف ابن مسعود»، الرازبي ٧٠/١٩، التبيان ٢٦٦/٦، معانى الزجاج ١٥١/٣، الحجة لابن خالويه ٢٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٢/١، روح المعاني ١٧٥/١٣، المحرر ١٨٩/٨، الدر المصنون ٤، الميسر ٢٤٧/٤.

- وقرأ أبي وابن مسعود « وسيعلم الذين كفروا »^(١).

قال الزجاج:

« وقرأ بعضهم: وسيعلم الكافرون، وبعضهم: وسيعلم الذين كفروا.
وهاتان القراءتان لا تجوزان لخالفتهما المصحف المجمع عليه لأن
القرآن سنة ».

وقال ابن خالويه بعد ذكر هاتين القراءتين:
« وإنما وقع الخلف في هذا الحرف لأنه في خط الإمام بغير ألف،
وإنما هو الكفر... ».

قلت: رحم الله ابن خالويه! فقد كان أبي وابن مسعود ينقلان
مشافهة ولا يثبتان القراءة على ما هو مكتوب، شأنهما شأن جميع
القراء في ذلك العصر.

وقال مكي بعد ذكر القراءتين: « فهذا كله شاهد قوي لمن قرأه
بالجمع ».

- وقرأ أبي أيضاً « وسيعلمُ الْكُفُرُ »^(٢) أي أهلُ الكفرِ.

- إدغام^(٣) الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو.

- أدغم يعقوب الراء في اللام بخلاف عنه^(٤).

- تقدّمت الإملالة فيه في الآيتين ٢٢/٢٢، ٢٤ من هذه السورة.

- تقدّمت الإملالة فيه في الآية ٢٥ من هذه السورة.

الْكُفَّرُ لِمَنْ

الْكُفَّرُ لِمَنْ^(٢)

عَقِبَيْ

الْدَّارِ

(١) البحر ٤٠١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢/٢، الطبرى ١١٨/١١٣، معانى الزجاج ١٥١/٣، الكشاف ١٧٠/٢، الرازى ١٩٠/٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٢/١، المحرر ١٨٩/٨، روح المعانى ١٧٥/١٣، حجة الفارسي ٢٢/٥.

(٢) الكشاف ١٧٠/٢، الرازى ١٩٠/٧٠، مختصر ابن خالويه ٦٧: « عن بعضهم »، والشهاب - البيضاوى ٢٤٨/٥، روح المعانى ١٧٥/١٣.

(٣) النشر ١ ٢٩٢/٢٣، الإتحاف ٢٤، البدور ١٧٠.

(٤) وضفت القراءتين معاً لأن أبو عمرو قرأ « الْكُفَرُ » على الإفراد، وقراءة يعقوب « الْكُفَّارُ » على الجمع، وكل أدغم على قراءته.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَنِي بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ أَكِتَبْ

كَفَنِي . أَمَالَهُ^(١) حَمْزَةُ وَالْكَسَائِي وَخَلْفُ.

. وَبِالْفُتْحِ وَالتَّقْلِيلِ قَرَأَ الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ.

. وَالْبَاقُونَ عَلَى الْفَتْحِ.

وَمَنْ عِنْدَهُ^(٢) . قَرَأَ «وَمَنْ عِنْدَهُ»^(٢) بِدُخُولِ الْبَاءِ عَلَى «مَنْ» عَطْفًا عَلَى «بِاللَّهِ»، وَذَلِكَ عَلَى إِعَادَةِ الْجَارِ.

وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ أَكِتَبْ

. قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ أَكِتَبْ»^(٣) ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
بِفَتْحِ مِيمِ «مَنْ» وَنَصْبِ «عِنْدَهُ» عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَ«عِلْمٌ» مَصْدَرٌ مَرْفُوعٌ
بِنَفْسِ الظَّرْفِ لِإِيْغَالِهِ هُنَا فِي قُوَّةِ شَبَهِهِ بِالْفَعْلِ، وَالَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ
الْكِتَابِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، أَوْ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَوْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ.
- قَرَأَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبْيَ بْنَ كَعْبٍ وَعَكْرَمَةَ
وَسَعِيدَ بْنَ جَبَيرٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي إِسْحَاقِ وَمَجَاهِدَ وَالْحَكَمَ وَالْأَعْمَشَ
وَالْحَسَنَ وَالْمَطْوَعِيِّ، وَهِيَ رِوَايَةُ سَلِيمَانَ بْنَ أَرْقَمٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ
سَالِمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ أَكِتَبْ»^(٤).

(١) النَّشْرُ ٢٦/٢، الْإِتْحَافُ ٧٥، الْبَدُورُ ١٧٠، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ ١/٢٠٧.

(٢) الْبَحْرُ ٤٠٢/٥، الْكَشَافُ ١٧٠/٢، حَاشِيَةُ الشَّهَابَ ٥/٢٤٨، رُوحُ الْمَعْانِي ١٧٦/١٣، الدَّرُ المَصْوُنُ ٤/٢٤٨.

(٣) الْبَحْرُ ٤٠٢/٥، الْمَحْتَسِبُ ١/٣٥٨: «فَالْعِلْمُ مَرْفُوعٌ بِنَفْسِ الظَّرْفِ، لَأَنَّهُ إِذَا جَرِيَ الظَّرْفُ صَلَّهُ رُفعَ الظَّاهِرُ لِإِيْغَالِهِ فِي قُوَّةِ شَبَهِهِ بِالْفَعْلِ، كَقُولَكَ: مَرَرْتُ بِالَّذِي فِي السَّدَارِ أَخْوَهُ»، وَانْظُرْ الْكَشَافَ ١٧٠/٢، وَانْظُرْ مِثْلَ هَذَا التَّخْرِيجَ فِي حَاشِيَةِ الْجَمْلِ ٥١٢/٢، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدًّا خَبْرَ الظَّرْفِ، مَعْنَى الْفَرَاءِ ٦٧/٢، الطَّبَرِيُّ ١٢٠/١٣.

(٤) الْبَحْرُ ٤٠٢/٥، الرَّازِيُّ ٧٢/١٩، الْكَشَافُ ٧٢/٢، زَادُ الْمَسِيرِ ٤/٤٤٢، الْعَكْبَرِيُّ ٧٦١/٢، مَجْمُوعُ الْبَيَانِ ١٨٨/١٣، مَعْنَى الْفَرَاءِ ٦٧/٢، الْإِتْحَافُ ٦٧/٢، زَادُ الْمَسِيرِ ٤/٤٤٢، الْعَكْبَرِيُّ ٦٧/١٢، الْبَيَانُ ٢٦٨/٦، الْمَحْتَسِبُ ٣٥٨/١، الْمَحْرُرُ ١٩٠/٨، ١٩١، إِيْضَاحُ الْوَقْفِ وَالْأَبْتِداءِ ٧٣٨/٧، حَاشِيَةُ الشَّهَابَ ٢٤٩/٥، تَفْسِيرُ الْمَوْرِدِيِّ ١١٩/٣، رُوحُ الْمَعْانِي ١٧٦/١٣، الدَّرُ المَصْوُنُ ٤/٢٤٨.

على جعل «من» حرف جَرّ، وجُرّ ما بعده به، وارتفاع «علم» على الابتداء، والجار وال مجرور في موضع الخبر
قال القرطبي:

«روي عن النبي ﷺ «ومن عنده...» وإن كان في الرواية ضعف، وروى ذلك سليمان بن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ».

وقال الفراء:

«حدثني شيخ عن الزهري رفعه إلى عمر بن الخطاب أنه لما جاء سليم سمع النبي ﷺ وهو يتلو: «ومن عنده علم الكتاب» حدثنا الفراء قال: وحدثني شيخ عن رجل عن الحكم بن عُتبة «ومن عنده علم الكتاب» ويقرأ «ومن عنده علم الكتاب» بكسر الميم من «من»».

وقال ابن جنی:

«فتقدير معناه: من فضله ولطفه علم الكتاب». وقرأ علي بن أبي طالب ومحمد بن السمييف والحسن بخلاف عنه وابن جبير ومجاهد وابن عباس وهي رواية محبوب عن إسماعيل بن محمد اليماني، وهي قراءة الرسول ﷺ وابن أبي عبلة وأبي حيوة، وابن أبي سريح عن الحكائي «ومن عنده علم الكتاب»^(١).

من: حرف جر، عنده: مجرور به.

علم: مبني للمفعول، الكتاب: رفع نيابة عن الفاعل.

قال ابن جنی:

(١) البحر ٤٠٢/٥، الطبرى ١٧٨/١٣، الكشاف ١٧٠/٢، مختصر ابن خالويه ٦٧، المحتسب ٣٥٨/١، العكברי ٢٦١/٢، مجمع البيان ١٨٨/١٣، الإتحاف ٢٧٠/٢٧٠، الرازى ٧٢/١٩، التبيان ٢٦٨/٦، القرطبي ٢٢٦/٩، حاشية الشهاب ٢٤٩/٥، المحرر ١٩١/٨، زاد المسير ٤٤٢/٤، روح المعانى ١٧/١٢، الدر المصور ٢٤٨/٤.

ومن قرأ «ومن عنده علم الكتاب» فمعنىه معنى الأول، أي القراءة السابقة: علم...، إلا أن تقدير إعرابه مخالف له؛ لأن من قال: ومن عنده علم الكتاب و«من» متعلقة بمحذوف، و«علم الكتاب» مرفوع به بتداء...، ومن قال: «ومن عنده علم الكتاب» قد «من» متعلقة بنفس «علم» كقولك: من الدار أخرج زيد، أي: أخرج زيد من الدار، ثم قدمت حرف الجر...».

- وقرئ «ومن عنده علم الكتاب»^(١).

من: بك، واليهم حرف جر، وعنده: معروبه، وعلم، مضفف مبني للمفعول، والكتاب: رفع به.

لهم اسْتَغْفِرُكَ

(١٤)

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِبَتْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ

بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

الآن سكت أبو جعفر على أحرف الهجاء الثلاثة بدون تنفس مقدار

حركاتين:

الف... لام... را، وهو مذهبه في قراءة الحروف في أوائل السور، وقد مضى بيان هذا، وانظر أول سورة البقرة.

وأما إمالة الراء فقد تقدم البيان فيها مفصلاً في أوائل السور: يونس، وهود، ويوسف، والرعد.

وحسبك ما مضى، فقد فصلت القول فيه، وكذلك فعلت مراجع هذه القراءات، فقد أحالت على ما مضى، وليس من زيادة تضاف هنا، أو خلاف يشار إليه.

قراءة ابن كثير في الوصل «أنزلناه»^(١) بوصل الماء بواو، وهو مذهبه في أمثاله.

وقراءة الجماعة «أنزلناه»، بهاء مضمومة من غير وصل.

قراءة الجماعة «لتخرج الناس»^(٢) بالباء، ونصب «الناس»، وهو خطاب للنبي ﷺ.وقرأ ابن عامر في رواية وأبو الدرداء «ليخرج الناس»^(٣)، بالياء على

(١) النشر ١/٣٩٥، ٣٤٠، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٢٢، إرشاد المبتدئ/٢٠٧.

(٢) البحر ٤٠٢/٥، مختصر ابن خالويه/٦٨، الكشاف ٢/١٧٠، وانظر إعراب النحاس ٢/١٧٧، ومعاني الزجاج ٣/١٥٣، روح المعاني ١٣/١٨٠، الدر المصنون ٤/٢٤٩.

الغيبة، والناسُ: رفع به.

يُؤذن . قراءة حمزة في الوقف^(١) بتسهيل المهن.

إلى صراطِ . تقدمت القراءات فيه في سورة الفاتحة: السُّرُاط، الصراط،

الصُّراط، وارجع إلى ما تقدم بيانه، فهذا المختصر لا يغطيك.

اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ
لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ

الله .قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي والأصممي

عن نافع، والأعمش «الله...»^(٢) بالجر في الوقف والوصل.

- وهي قراءة^(٢) رويس عن يعقوب والخزاعي عن ابن فليح في الوصل.

وتخرج هذه القراءة أنه بدل من لفظ «الحميد» في الآية السابقة،

أو عطف بيان.

واختار أبو عبيد الخفظ، وتعقب عليه ابن قتيبة.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر والحسن وشيبة والمفضل

«الله...»^(٢) ، بالرفع في الوقف والوصل، واختار هذه القراءة ابن

قتيبة.

(١) الإتحاف/٦٧ - ٦٨ ، النشر ١/٤٢٨.

(٢) البحر/٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، العكاري/٧٦٣، البيان/٥٤، معاني الزجاج/٥٤/٣، المحرر/٨، ١٩٤،
 معاني الفراء/٦٧، الكشاف/٢، الكشف/١٧٠، الإتحاف/٢، النشر/٢٧١، زاد المسير/٢٩٨، ٣٤٤/٤،
 التيسير/١٣٤، الطبرى/١٢٩٠، القرطبي/٩٣٩، السبعة/٣٦٢، الكشف عن وجوه القراءات
 /٢٣٠، حجة القراءات/٣٧٦، شرح الشاطبية/٣٧٦، حاشية الشهاب/٥٠، الرازى/٢٥٠، غرائب
 الحجة لابن خالويه/٢٠٢، إعراب النحاس/١٧٧، التبصرة/٥٥٨، مجمع البيان/١٩٤، ١٣،
 القرآن/١٠١، الكافي/١١٧، الميسوط/٢٥٥، إرشاد المبتدى/٣٩٢، التذكرة في القراءات الثمان
 /٣٩٢، التبيان/٢٦٩، شرح الكافية الشافعية/١٢٧٧، فتح القدير/٩٣/٣، شرح التصريح
 /١٥٦، توضيح المقاصد/٢٥٤، أوضح المسالك/٦٥، حاشية الصبان/١١٧، إيضاح الوقف
 والابتداء/١٢٠ - ١٢١، ٧٣٩، روح المعانى/١٣، ١٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها/٣٣٤، الدر
 المصنون/٤، التقريب والبيان/٣٨ ب.

وتخریج هذه القراءة على ثلاثة أوجه:

١. الرفع على الابتداء، وما بعده الخبر.

٢. الرفع على الخبر، والمبتدأ ممحض، أي هو الله، والذي: صفة.

٣. الله: مبتدأ، والذي: صفتة، والخبر ممحض.

والتقدير: اللهُ الذي له مالٌ في السماوات وما في الأرض العزيزُ
الحميدُ.

وتحذف الخبر لتقدم ذكره في الآية السابقة.

وخير أبو عمرو بين الرفع والخفض في الحالين.

. وقراءة الرفع أيضاً عن رويٰس عن يعقوب والخزاعي عن ابن فليح
عن ابن كثير «الحميد، الله...»^(١) ولكن بالوقف على آخر الآية
الأولى، ثم الاتّفاف: الله.

قال القرطبي:

«وكان يعقوب إذا وقف على «الحميد» رفع، وإذا وصل خفض على
النعت. قال ابن الأنباري: من خفض وقف على «ما في الأرض»».

وقال ابن مجاهد:

«وحدثني عبيد الله بن علي عن نصر بن علي عن الأصممي عن
نافع «الله» خفضاً مثل أبي عمرو، ولم يرو عن نافع ذلك غيره».

وقال مكي:

«واختار أبو عبيد الخفض ليتصل بعض الكلام ببعض، وتعقب
عليه ابن قتيبة، فاختار الرفع؛ لأن الآية الأولى قد انقضت ثم
استئنف بآية أخرى، فحقه الابتداء؛ لأن الآية الأولى تتابعت

(١) الإتحاف/٢٧١، القرطبي/٣٢٩٩، النشر/٢٩٨، إرشاد المبتدى/٣٩٢، غرائب القرآن
١٠١/١٣، المسوط/٢٥٦، وانظر التبيان/٢٧٠، غایة الاختصار/٥٣٤

بتمامها».

ومما جاء عند الزجاج أنه قال:

«والحميد: خفض من صفة «العزيز».

ويجوز الرفع على معنى: الحميدُ اللهُ، ويرتفع الحميدُ بالابتداء،
وقولك: «الله» خبر الابتداء...»!!

وقال الأنباري^(١):

«وكان قوم من القراء يقولون: من خفض في الوصل فقال: «الله
الذي» ثم وقف على «الحميد» ابتدأ بالرفع. وهذا غلط بين؛ لأن
الابتداء لو كان يوجب له الرفع، ويزيل عنه معنى النعت لوجب
على من وقف على قوله: الحمد لله، أن يبتدئ: رب العالمين،
بالرفع، ولزمه إذا وقف على «بسم الله» أن يبتدئ: الرحمن
الرحيم، بالرفع، وهذا فساد بين».

وقال في موضع آخر^(٢):

«من قرأ بالرفع وقف على «الحميد»، ومن قرأ «الله الذي» وقف
على «ما في الأرض».

لِلْكَفَّارِينَ

- أماله أبو عمرو والموري عن الحكستاني وابن ذكوان من طريق
الصوري، واليزيدي.

- والأزرق عن ورش بالتلليل.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقديم هذا مراراً وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وانظر الآية/١٤ من سورة الرعد، فأنت قريب العهد بها.

(١) إيضاح الوقف والابتداء ص/١٢١.

(٢) المرجع السابق ص/٧٣٩.

الَّذِينَ يَسْتَحْبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ كَعَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَيَغْفُونَهَا عَوْجًا أَوْ لَيْكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ

. تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

. تقدّمت القراءات فيه، انظر الآية/٤ من سورة البقرة:
السكت، نقل الحركة والمحذف، تحقيق الهمز، ترقيق الراء،
إمالة الهاء وما قبلها.

وَيَصُدُّونَ كَعَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

. قراءة الجماعة «يَصُدُّونَ...»^(١) بفتح الياء من «صد» الثلاثي.

. وقرأ الحسن «يُصُدُّونَ»^(١) بضم الياء من «أَصَدَّ» الداخل عليه همزة
النقل، يقال: صَدَّه عن كذا وأَصَدَّه.

قال البيضاوي:

«... من أَصَدَّه، وهو منقول من صَدَّ صَدوداً إذا تَكَبَّ، وليس
فصيحاً، لأن في صَدَّه مندودة عن تَكَلُّف التعدية بالهمزة».

قال الشهاب:

« قوله: وليس فصيحاً أي بالنسبة إلى اللغة الأخرى، والقراءة
الأخرى، ولا مhydror في كون القراءة المتواترة أفعى من غيرها،
وليس هذا مبنياً على مذهب الزمخشري من أن القراءة تكون
برأي واجتهاد دون سماع منه بِتَّلَه كما قيل.

وقوله: «لأن في «صد» مندودة، أي سعة عن التعدية بالهمزة، جعله من
صد صدوداً اللازم؛ لأن تعدية صَدَّ نفسه فصيحة كثيرة في الاستعمال
مع أن هذه القراءة شاذة، وهي قراءة الحسن كما قاله المغر».

(١) البحر/٤٠٤، الكشاف/٢١٧٠، حاشية الشهاب/٥، ٢٥٠/٥، ٣٧٠، الإتحاف/٢٧١، مختصر ابن خالويه/٦٨، روح المعاني/١٣، وانظر التاج/صد، الدر المصنون/٥٢٥١.

وعند ابن خالويه في المختصر جاء النص:
«وتصدّون عن سبيل الله، الحسن.

قال ابن خالويه: سمعت أبا زيد يقول: صدّوا وصدّوا لغتان».

وجاء تعليق المحقق في الحاشية:
«وتصدّون: وتصدّون في النسختين، والصواب ويصدّون» كذا بالبناء
للمفعول جاء الضبط.

وضبط المحقق خطأ، ولعل الذي أوقعه في هذا تحريف اعتبر سماع
ابن خالويه من أبي زيد، إذ صواب النص: «صدّوا وأصدّوا» هذا
ما يغلب على الظن، والله أعلم.

**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فِي ضُلُلِ اللَّهِ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**

— القراءة الجماعة «بِلِسانٍ».

وقرأ أبو السمال والأعمش وأبو الجوزاء وأبو عمران الجوني
«بِلِسْنٍ»^(١)، بإسكان السين وكسر اللام، على وزن ذكر، وهي
بمعنى اللسان، وقالوا هو كالريش والرياش.

قال ابن جني:

«حُكِيَ أن بعض أصحابنا قال: دخلت على أبي السمال... وهو
يقرأ: «وما أرسلنا من رسول إلا بِلِسْنٍ قومِه»... فاللِسْنُ واللِسانُ
كالريش والرياش، فعل وفعال بمعنى واحد، هذا إذا أردت
باللسان اللغة والكلام، فإن أردت به العضو فلا يقال فيه: لِسْنٌ.

(١) البحر ٤٠٥/٥، المحتسب ٣٥٩/١، حاشية الشهاب ٢٥٢/٥، مختصر ابن خالويه ٦٨/٢،
ال Kashaf ١٧١/٢، المحرر ١٩٩/٨، روح المعاني ١٨٥/١٣: «أبو الحوراء» كذا بالراء المهملة.
وصوابه أبو الجوزاء، زاد المسير ٣٤٥/٤، وانظر التاج/لسن، الدر المصور ٢٥١/٤.

إنما ذلك في القول لا لعضو، وكأن الأصل فيهما لعضو، ثم سَمُّوا القول لساناً لأنه باللسان، كما يسمى الشيء باسم الشيء ملابسته إياه، كالراوية والظعينة».

وذكر قريباً من هذا صاحب التاج، فذهب إلى أن المراد باللسن اللغة، وليس العضو...

- وقرأ المطوعي «بِلْسُنٍ»^(١) بفتح اللام وسكون السين.

- وقرأ جناح بن حبيش وأبو رجاء وأبو المتوكل وعاصم الجحدري «بِلْسُنٍ»^(٢) بضم اللام والسين، وهو جمع لسان، مثل: عماد وعمد.

- وقرئ أيضاً «بِلْسُنٍ»^(٣) بضم اللام وسكون السين مخففاً مثل: رُسْلٌ ورُسْلٌ.

- إدغام^(٤) النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
يَشَاءُ... يَشَاءُ تقدم حكم الهمزة في الوقف عند حمزة، انظر الآيات/ ١٤٢: و ٢١٣ من سورة البقرة، و/٤٠ من سورة المائدة.

- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي والحسن واليزيدي «وَهُوَ»
وَهُوَ بسكون الهاء.

- وقراءة الجماعة «وَهُوَ» بضمها.
وتقدم هذا مراراً، انظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

(١) الإتحاف/ ٢٧١.

(٢) البحر/ ٤٠٥/ ٤، الكشاف/ ١٧١/ ٢، مختصر ابن خالويه/ ٦٨، حاشية الشهاب - البيضاوي
٢٥٢/ ٥، زاد المسير/ ٤٣٥/ ٤، وانظر التاج/ لسن، الشوارد/ ٢٤، روح المعاني/ ١٨٥/ ١٣، الدر
المصون/ ٤/ ٢٥١.

(٣) البحر/ ٤٠٥/ ٤، الكشاف/ ١٧١/ ٢، روح المعاني/ ١٨٥/ ١٣، الدر المصون/ ٤/ ٢٥١.

(٤) الإتحاف/ ٢٤، النشر/ ١، ٢٩٤/ ١، البدور/ ١٧٠.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ إِيَّاكُمَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلْمَتِ إِلَى

النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِإِيمَانِ اللَّهِ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَآتَيْتَ لِكُلِّ

صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٣﴾

مُوسَىٰ

. أماله حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح، والتقليل الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

وتقدم هذا مراراً انظر الآيتين/٥١ و٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥

من سورة الأعراف.

. قراءة^(١) حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

إِيَّاكُمَا أَنْ أَخْرِجْ . قراءة ورش «أنَّ اخْرِجْ»^(٢) بنقل حركة همزة القطع إلى النون الساكنة، ثم حذف الهمزة.

. قراءة^(٣) حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

يَأَيُّهُمْ صَبَّارٍ . أماله^(٤) أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

. وبالتالي قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٨.

(٢) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٣) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف/٦٧.

(٤) الإتحاف/٨٣، النشر ٢/٥٤، ٥٥، البدور/١٧٠، المذهب ١/٣٥٥، التذكرة في القراءات الثمان

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذَا نَجَّنَّكُمْ مِّنْ عَالِ فَرْعَوْنَ
يَسْوُمُونَكُمْ سُوَءَ الْعَذَابِ وَيُدَّمِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي
ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ

موسى . تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآية السابقة.

أَمَالَهُ^(١) حمزة والكسائي وخلف.

سوء . والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وقراءة الباقيين بالفتح.

عمران . تقدّم وقف حمزة وهشام على مثله، انظر الآية/٣٠ من سورة آل عمران، وقبلها الآية/٤٩ من سورة البقرة.

ويُذَبْحُونَ . قراءة الجماعة «ويذبحون»^(٢) مضارع «ذبح» المضعف، وهو يفيد التكثير والبالغة في الذبح.

أَبْنَاءَكُمْ . وقرأ ابن محيصن ومجاحد «ويذبحون»^(٣) مخففاً من «ذبح» الثلاثي، ومضى مثل هذا في الآية/٤٩ من سورة البقرة مع الخلاف في القراء.

أَبْنَاءَكُمْ . وقرأ زيد بن علي «يذبحون»^(٤) مخففاً، غير أنه حذف الواو من قبله.

أَبْنَاءَكُمْ . لحمزة في الوقف تسهيل الهمز مع المد والقصر، وتقدّم هذا في الآية/٤٩ من سورة البقرة.

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ

. تقدّم إدغام النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٧١، النشر/٢٦، المهدب/١، ٣٥٥/١، البدور/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) البحر/٤٠٧، مختصر ابن خالويه/٣٢: «ويذبحون أبناءهم» كذا بهاء الغيبة، وهو تحريف. وفي التاج /ذبح، ذكر عن الزجاج أن التشديد أبلغ لأنه للتكتير، ويذبحون مخففاً يصلح أن يكون للقليل والكثير، المحرر/٢٠٤/٨، روح المعاني/١٣، الدر المصنون/٢٥٢/٤.

(٣) البحر/٤٠٧/٥، روح المعاني/١٣، ١٩٠/١٣.

انظر الآية/٤٩ من سورة البقرة، و ١٤١ من سورة الأعراف.

- تقدّم وقف حمزة مع تسهيل الهمزة، وقد وافقه بعض القراء على ذلك.

نَسَاءَ كُمْ
انظر الآية/٤٩ من سورة البقرة.

بَلَاءُ
ـ لحمزة وهشام فيه خمسة أوجه في الوقف:

٣.١: ثلاثة الإبدال.

٤: التسهيل بالرّوْم مع المدّ والقصر.

ويزاد لهشام: التسهيل بالرّوْم مع التوسط.

انظر هذا في الآية/٤٩ من سورة البقرة.

وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ لِئِنْ شَكَرْتُمْ لَا زِيَادَ نَكْمَ
وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ

- أدغم^(١) الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخلاد ورويس.

- وأظهر الذال نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وخلاد في رواية.

- قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل^(٢) الهمزة، وانفرد الحنبلية عن هبة الله في رواية ابن وردان بالتسهيل.

وتقدّم هذا في الأعراف /آية/١٦٧.

. وقرأ ابن مسعود «واد قال»^(٣) بدلًا من قوله تعالى: «وإذ تأذن»، كأنه فسر قوله: «تأذن»؛ لأنّه يمعنى آذن، أي: أعلم، وأعلم: يكون بالقول.

(١) الإتحاف/٢٧١، النشر ٢/٢، المحرر/٦٦، المهدب ١/٣٥٥، البدور/١٧٠.

(٢) النشر ١/٣٩٩، الإتحاف/٥٦، ٢٢٢، ٢٧١، إرشاد المبتدى/١٧٤.

(٣) البحر ٥/٤٠٧، الرازى ١٩/٨٧، الكشاف ٢/١٧٢، الطبرى ١٢٤/١٢، القرطبي ٩/٣٤٣، روح المعانى ١٢/١٩٠.

قَاتَنَ رَبُّكُمْ - إدغام^(١) النون في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبُّكُمْ - ذكر الرازبي قراءة ابن مسعود «ربك»^(١) بالإضافة إلى الخطاب المفرد.

وصرح غيره أن قراءته فيه كالجماعة «... ربكم»^(١) بخطاب الجمع.

وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِّي حَمِيدٌ

موسى . تقدمت قراءة الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٥ من هذه السورة.

الْمَرْيَاتِكُمْ نَبَوُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٍ وَثَمُودٍ وَالَّذِينَ مِنْ

بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ

فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أَرْسَلْنَا مَهْمَّ بِهِ وَإِنَّا لَنَفِى

شَكِّ مَمَاتَدْ عَوْنَانَ إِلَيْهِ مُرِيبٌ

المرياتكم . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق عن

ورش بإبدال الهمزة ألفاً «الم ياتكم»^(٢).

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز.

كذا جاء الرسم بوضع الهمزة فوق الواو، وفيه لحمزة وهشام

بخلاف عنه، خمسة أوجه في الوقف:

١ - إبدال الهمزة ألفاً لافتتاح ما قبلها «نبأ».

نَبَأُوا

(١) الإتحاف/٢٤، النشر/١، ٢٩٤/١، البدور/١٧٠، المهدب/١، ٣٥٥/١.

(٢) الرازبي، ٨٧/١٩، وانظر البحر ٤٠٧/٥؛ «وإذ قال ربكم» على الجمع، والقرطبي ٣٤٣/٩، ومثله في الكشاف ١٧٢/٢، وكذا في الطبرى ١٢٤/١٣.

(٢) النشر ١/٣٩١ - ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) الإتحاف/٧١، ٢٧١، النشر ١/٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٩، المهدب/٣٥٥، البدور/١٦٩.

- ٢ - تخفيفها بحركة نفسها، فتبديل واواً مضمومة «نَبِيُّ»، ثم تُسْكِن الواو للوقف «نَبِيُّ».
٣. التسهيل كالواو مع الرَّوْم.
- ٤ - الرَّوْم.
- ٥ - الإشمام.

لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ. قال الماوردي^(١): «وكان ابن مسعود يقرأ: «لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ كَذَبُ النَّسَابُونَ».

- قلت: هي زيادة للبيان لا على أنها قراءة مروية.
- وقرأ ابن محيسن «لَا يَعْلَمُهُمْ»^(٢) بإسكان الميم، واحتلاس حركته.
- والجماعة على الضم «لَا يَعْلَمُهُمْ».
- أماله^(٣) حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.
- والباقيون على الفتح وهو الوجه الثاني عن هشام.
- إذا وقف^(٤) حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر.
- قراءة الجماعة «رُسُلُهُمْ» بثلاث ضممات متتابعات.^(٥)
- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسُلُهُمْ»^(٦) بسكون السين، على التخفيف.

جَاءَتْهُمْ

رُسُلُهُمْ

تَدْعُونَا

- قراءة الجماعة «تَدْعُونَا» على الفك.
- وقرأ طلحة «تَدْعُونَا»^(٧) بإدغام نون الرفع في الضمير.

(١) تفسير الماوردي ١٣٤/٣.

(٢) الإتحاف ١٣٦.

(٣) الإتحاف ٢٧١، النشر ٥٩/٢، المكرر ٦٦، البدور ١٧٠، المذهب ٣٥٥/١.

(٤) المكرر ٦٦، النشر ٤٣٢، الإتحاف ٦٦.

(٥) المكرر ٦٦، الإتحاف ١٤٢، ٢٧١، حجة القراءات ٢٢٥، النشر ٢١٥/٢، ٢١٦، المسوط ١٥١، السبعة ١٩٥.

(٦) البحر ٤٠٩/٥، الرازبي ٩٢/١٩، الكشاف ١٧٣/٢، الشهاب - البيضاوي ٢٥٦/٥، المحرر ٢١٠/٨، روح المعاني ١٩٤/١٢، الدر المصنون ٢٥٤/٤.

إِلَهُكُمْ . قراءة ابن كثير في الوصل «إليه»^(١) بوصل الهاء بباء.

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِ الَّهُ شَكُّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤْخِرَ كُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى قَالُوا إِنَّا نَسْمِ إِلَّا بَشَرٌ مِثْنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصْدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ أَبَاؤُنَا فَأَتُونَا إِسْلَاطَنٌ مُّبِينٌ

رسُلُهُمْ . تقدمت القراءة بسكون ثانية في الآية السابقة، وهي لأبي عمرو وغيره.

فَاطِرٌ . قراءة الجماعة «فاطِرٌ...»^(٢) بالجرّ صفة لله تعالى، أو بدل منه.

يُؤْخِرَ كُمْ . وقرأ زيد بن علي «فاطِرٌ...»^(٣) بالنصب على المدح.

لِيَغْفِرَ . قراءة الأزرق^(٤) وورش بترقيق الراء.

والباقيون على التفخيم.

لِيَغْفِرَ لَكُمْ . إدغام الراء^(٥) في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدم مثل هذا في الآية/ ٥٨ من سورة البقرة.

يُؤْخِرَ كُمْ . قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً في الحالين «يُؤْخِرَكم»^(٦).

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤْخِرَكم».

وقراءة^(٧) الأزرق وورش بترقيق الراء.

مُسَمَّى . أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والصفرى الأزرق وورش.

(١) النشر ٢٠٤/٢، الإتحاف ٣٠٥، المبسوط ٩٠.

(٢) البحر ٤٠٩/٥، العكبي ٧٦٤/٢، روح المعاني ١٩٥/١٣، الدر المصنون ٢٥٤/٤.

(٣) الإتحاف ٩٤، النشر ٩٢/٢، المذهب ٢٥٥/١، البدور ١٧٠.

(٤) الإتحاف ٢٢، النشر ١٢/٢، البدور ١٧٠، المذهب ٢٥٧/١.

(٥) النشر ٣٩٥/١، الإتحاف ٥٥، التيسير ٣٤، المذهب ٢٥٥/١، البدور ١٧٠.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣٥٥/١، البدور ١٧٠.

. وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدم هذا مراراً، انظر الآية/٢ من سورة الرعد، وقبله الآية/٢٨٢ من سورة البقرة.

أَنْ تَصُدُّونَا

. قراءة الجماعة «أَنْ تَصُدُّونَا»^(١) وأصله: أن تصدونا، فحذفت النون الأولى وهي نون الرفع بسبب أنْ، وبقيت نون الضمير.

. وقرأ طلحة «... أَنْ تَصُدُّونَا»^(٢) بإثبات النونين، وتخریج هذا أنْ «أنْ» هي المخففة من الثقيلة، وقدر فصلاً بينه وبين الفعل، وكان الأصل: أن تصدونا، فأدغم نون الرفع في نون الضمير.

قال في حاشية الجمل:

«قوله: أَنْ تَصُدُّونَا، العامة على تحفيض النون، وهي نون الضمير، ونون الرفع ممحونة للناصبه.

وقرأ طلحة بالتشديد على ثبوت نون الرفع وإغامها في نون الضمير، وفيه تخریجان:

أحدهما: أنْ «أنْ» مخففة من الثقيلة، لاناصبة.
والثاني: أنها المصدرية، وأهملت حملأً لها على «ما» المصدرية اهـ سمين» أي أن النص منقول عن السمين الحلبي تلميذ أبي حيان.

إِبَاؤُنَا

فَأَتُونَا^(٣)

. قراءة^(٤) حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق عن ورش «فأتونا» بابدال الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين.

(١) البحر ٤١٠/٥، حاشية الجمل ٥١٧/٢، روح المعاني ١٩٧/١٢، وانظر الدر المصنون ٤/٢٥٤.

(٢) النشر ٤٥٠/١، الإتحاف ٦٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٤٣١، ٣٩٢، التيسير ٥٣/٦٤، المبسوط ١٠٤/١٠٨.

قَاتَ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن تَخْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَ اللَّهُ يَعْلَمُ عَلَى مَن يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ
فَلِيَسْتَوْكِلَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

رسُلُهُمْ . تقدَّمت القراءة فيه في الآية ٩ من هذه السورة بـ سكون السين
عن أبي عمرو واليزيدي والحسن.

يَشَاءُ . تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين ١٤٢ و
٢١٣ من سورة البقرة.

أَن نَأْتِيَكُمْ . تقدَّم حكم الهمز في الآية ٩ من هذه السورة في «ألم يأتكم» .
فَلِيَسْتَوْكِلَ . قراءة الجماعة «فَلِيَسْتَوْكِلَ»^(١) بـ سكون لام الأمر، للتخفيف.
قراً الحسن والسلمي والزهري وأبو حبيوة وعيسى الثقفي
«فَلِيَسْتَوْكِلَ»^(١) بـ كسر لام الأمر على الأصل.

قال ابن جني:

«هذا لعمري الأصل في لام الأمر: أن تكون مكسورة، إِلَّا أنهم
أَفْرَوا إِسْكَانَهَا تخفيفاً، وإذا كانوا يقولون: مُرْءَةٌ فَلِيَقُمْ،
فيسكنونها مع قلة الحروف والحركات، فإِسْكَانَهَا مع كثرة
الحروف والحركات أمثل، وتلك حالها في قوله: «فَلِيَسْتَوْكِلَ
المُؤْمِنُونَ»، لاسيما وقبلها كسرة الهاء [وعلى الله]، فاعرف ذلك،
فإن مصارفة الألفاظ باب معتمد في الاستقال والاستخفاف».

(١) البحر ٤١/٢، ٤١١/٥، المحتب ٣٥٩/١، المحرر ٢١٣/٨، الدر المصنون ٤/٢٥٥.

قلت: الأصل في لام الطلب أن تكون مكسورة، وفتحها لغة، ويحوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم، وتسكينها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها.

المؤمنون - تقدمت القراءة فيه من غير همز «المؤمنون»، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَمَا لَنَا أَلَّا نَتُوكِلْ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَنَا سُبْلَنَا وَنَصَرَنَا عَلَى مَا أَذَّيْتُمُنَا
وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْتَوْ كُلُّ الْمُتَوَكِلُونَ ﴿١٠﴾

هَدَنَا^(١)

- . أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
- . والأزرق وورش على الفتح والتقليل.
- . والباقيون على الفتح.

سُبْلَنَا

قراءة الجماعة بضم الباء «سُبْلَنَا»^(٢) جمع سبيل.

وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «سُبْلَنَا»^(٢) بسكون الباء حيث جاء، وهو على التخفيف لتواتي الحركات.

فَلَيَسْتَوْ كُلُّ

- تقدمت القراءة في الآية السابقة/١١ عن الحسن بكسر اللام، ولا أعلم إن كان طرد الكسر هنا أيضاً أو لا، فإن سياق قراءته يقتضي أن تكون القراءة كذلك في الموضعين، غير أنه لم أجده إشارة إلى هذا في الحديث عن هذه الآية.

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المذهب ١/٢٥٧، البدور/١٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) النشر ٢/٢١٦، الإتحاف/١٤٢، ١٤٣، ٢٧١، التيسير/٨٥، إرشاد المبتديء/٣٩٢: «حيث وقع»، العنوان/١١٥، المكرر/٦٦، الكافي/١١٧، المسوط/١٥١، حاشية الجمل ٥١٧/٢: «بسكون الباء وضمها سبعينان»، حاشية الشهاب ٢٥٨/٥، غرائب القرآن ١٨٨/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٨/١، حجة القراءات/٢٢٥، روح المعاني ١٩٨/١٣.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رِسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا وَلَنَعُودُ بِكُمْ فِي مِلَائِكَةٍ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَئِلَّا كَانَ الظَّالِمِينَ

تقدمت قراءة الجماعة بضم السين، وقراءة أبي عمرو ومن معه لِرِسُلِهِمْ بسكونها، انظر الآية/٩ من هذه السورة.

فَأَوْحَى أَمَالَهُ^(١) حمزة والكسائي وخلف.

و بالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

و قراءة الجماعة بالفتح.

قَرَأْ يعقوب وحمزة والمطوعي «إِلَيْهِمْ»^(٢) بضم الهاء على الأصل، إِلَيْهِمْ وهي لغة قريش والحيازيين.

و قراءة الجماعة «إِلَيْهِمْ»^(٣) بكسر الهاء لمجانسة الباء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

لَئِلَّا كَانَ الظَّالِمِينَ

قراءة الجماعة بنون العظمة «لَنْهَا كَنْ...»، وذلك على إضمار القول، أو إجراء الإيحاء مجرأه.

و قرأ أبو حبيبة «لِيُهُلَكَنْ»^(٤) ببياء الغيبة من «أهلك»، اعتباراً بقوله: «فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبِّهِمْ»؛ إذ لفظه لفظ الغائب.

وَلَنْسَكِنَتُكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِهِ

وَلَنْسَكِنَتُكُمْ. قراءة الجماعة بنون العظمة «وَلَنْسَكِنَتُكُمْ».

(١) النشر ٢/٣٧ - ٣٨، الإتحاف/٧٥، ٢٧١، التيسير/٤٦، المهدب ١/٣٥٧، البدرور/١٧١، التذكرة في القراءات الشمان ١/١٩٧.

(٢) النشر ١/٤٢٢، ٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدى/٢٠٣.

(٣) البحر ٥/٤١١، الكشاف ٢/١٧٤، حاشية الشهاب ٥/٢٥٩، الرازى ١٩/١٠٢، مختصر ابن خالويه ٨/٦٨، المحرر ٨/٢١٦، روح المعانى ١٣/٢٠٠، فتح القدير ٣/١٠٠.

- وقراءة أبي حيّة بباء الغيبة «ولَيْسْ كِنَّكُمْ»^(١)، وذلك جرأً على

مامضى في «ليهـاـكـن» على قراءته في الآية السابقة.

لِمَنْ خَافَ . أخـفـى^(٢) أبو جعفر النون في الخاء بفتحه .

خَافَ..خَافَ^(٣) . تقدمت الإملالة فيه عن حمزة وابن ذكوان والأعمش، انظر الآية/١٨٢ من سورة البقرة.

. قرأ يعقوب «وعيـدـي» بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ ورش عن نافع وسهل وعباس «وعيـدـي» بإثبات الياء في الوصل.

- وقراءة الجماعة «وعيـدـي» بحذف الياء في الحالين الوقف والوصل، وهو الموفق للرسم.

قال الشهاب: «فياء المتكلّم محنوقة للاكتفاء بالكسرة عنها في غير الوقف».

(١) البحر/٤١١، الكشاف/٢١٧٤، الرازى/١٩٢، الشهاب-البيضاوى/٥٢٥٩، المحرر/٨٢٦، مختصر ابن خالويه/٦٨: «لِيـسـكـنـكـمـ»، كذا جاءت فيه بنون واحدة، وهو تحريف، وتعقيبه المحقق في الحاشية، فأثبت الصواب. روح المعانى/١٣٢، فتح القدير/٣٠٠، الدر المصنون/٤٢٥٦.

(٢) النشر/٢٢٧، الإتحاف/٢٣٢.

(٣) انظر البحر/١٥٩، النشر/٢٥٩، المكرر/٦٦، التيسير/٥٠، العنوان/٦١، الكشف عن وجوه القراءات/١٧٤، الإتحاف/٨٧، ٢٧١.

(٤) النشر/٢١٩٢، التيسير/١٣٥، السبعة/٣٦٤، المكرر/٦٦، الإتحاف/١١٧، ٢٧١، العنوان/١١٥، المبسوط/٢٥٧، الكـايـفـىـ/١١٧، إرشاد المبتدى/٣٩٥، غرائب القرآن/١٣١، التبصرة/٥٥٩، حاشية الجمل/٢٥١، حاشية الشهاب/٥٢٣، الكـشـفـ عنـ وجـوهـ القرـاءـاتـ/٢٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها/١٣٢، وانظر أصول ابن السراج/٢١٦٢، زاد المسير/٤٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٣٩٤.

وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَارٍ عَنِيدٍ

- وَاسْتَفْتَحُوا . قراءة الجماعة « واستفتحوا »^(١) بفتح التاء فعلاً ماضياً، والضمير عائد على الأنبياء، أي استنصروا الله على أعدائهم. وقيل غير هذا.
- وَخَابَ . وقرأ ابن عباس ومجاحد وابن محيصن وعكرمة وحميد « واستفتحوا »^(٢) بكسر التاء الثانية على لفظ الأمر للرسل بطلب النصرة.
- وَالْمُهَاجِرُونَ . التقدير: قال لهم: ننهلكن، وقال لهم: استفتحوا.
- وَخَابَ . أماله^(٣) حمزة والداجوني عن هشام، وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وَالْمُهَاجِرُونَ . والباقيون على الفتح، وبه قرأ الحلواني وابن سوار وغيره عن الداجوني عن هشام، والأخفش عن ابن ذكوان.
- جَبَارٍ . أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.
- وَالْمُهَاجِرُونَ . والتقليل عن الأزرق وورش.
- وَالْمُهَاجِرُونَ . والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) البحر ٤١٢/٥ ، الكشاف ١٧٤/٢ ، حاشية الشهاب ٢٥٩/٥ ، الرازى ١٠٣/١٩ ، المحتسب ٢٥٩/١ - ٣٦٠ ، الإتحاف ٢٧١ ، مجمع البيان ٢٠٤/١٢ ، العكبري ٢ ، ٧٦٥/٢ ، مختصر ابن خالويه ٦٨/٢ ، حاشية الجمل ٥١٨/٢ ، المحرر ٢١٧/٨ ، روح المعانى ٢٠/١٣ ، زاد المسير ٣٥١/٤ ، الدر المصنون ٢٥٦/٤ .

(٢) المكرر ٦٦ ، الإتحاف ٢٧١ ، النشر ٦٠/٢ ، التيسير ٥٠ ، إرشاد المبتدى ١٩٧ - ١٩٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١ ، المهدب ١ ، ٣٥٧/١ ، البدور ١٧١ ، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١ .

(٣) النشر ٥٤/٢ - ٥٥ ، الإتحاف ٨٣ ، التيسير ٥١ ، إرشاد المبتدى ١٩٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/١ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١ .

مِنْ وَرَأْيِهِ جَهَنَّمُ وَسَقَى مِنْ مَاءِ صَدَدِيلٍ ١١

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمز بينَ وبينَ.
- أماله حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقيون على الفتح.
- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المد والتوسط والقصر.

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكُادُ يُسِيغُهُ، وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
وَمَا هُوَ بِمَيْتٍ وَمِنْ وَرَأْيِهِ عَذَابٌ غَلِظٌ ١٢

- . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً «ياتيه»، انظر الآية/٩ من هذه السورة «الم يأتكم».

- . وقرأ ابن كثير في الوصل «يأتهي»^(٤) بوصل الهاء بباء.
- . وقراءة غيره بهاء مكسورة من غير وصل في الحالين «يأتهي»^(٤).
- . أجمع القراء على تشديد الياء «بميته».
- . وقرأ البزبي عن ابن كثير من طريق الداني «بميته»^(٥) كذا مخففة!.
- . وذكر ابن مجاهد أن هذا أحد ثلاثة مواضع غلط فيها، والآخران هما:

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التيسير/٤٦، المهدب ١/٢٥٧، البدور/١٧١، التذكرة في القراءات الشمان ١/١٩٣.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٢٢، ٤٦٤.

(٤) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥.

(٥) انظر السبعة/٥٢٣، وانظر معاني القراء ٧٢/٢، وفي الإتحاف/١٥٣، واتفقوا على تشديد مالم يمت نحو «وما هو بميته»...، التقريب والبيان/٣٩.

ومثل هذا في النشر ٢/٢٢٥ قال: «لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعد بخلاف غيره...».

تعتذونها : في الآية/ ٤٩ من سورة الأحزاب.
وعطّلت : في الآية/ ٤ من سورة التكوير.
وارجع إلى القراءتين في سياقهما في هذا المعجم.

وَمِنْ وَرَائِيهِ . تقدّم تسهيل الهمز في الآية السابقة.
عَذَابٌ عَلِيظٌ . أخفى^(١) أبو جعفر التتوين في الغين مع الفتنة.

**مَثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّهُمْ أَعْمَلُهُمْ كِرْمًا إِشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ
لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا أَعْلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الْضَّلَالُ الْبَيِّنُ**

قراءة الجماعة «الريح»^(٢) مفرداً .

وقرأ نافع وأبو جعفر «الرياح»^(٣) على الجمع.
وتقدّم الحديث عن هذا في الآية/ ١٦٤ من سورة البقرة في أغلب
المراجع.

قراءة الجماعة «في يوم عاصف»^(٤) بتتوين يوم، وعاصف: وصف له.
وقرأ ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن أبي بكر والحسن، والنخعي
والحدري «في يوم عاصف»^(٤) على الإضافة.
وهو على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه: التقدير: في يوم
ريح عاصف.

(١) النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف/ ٣٢.

(٢) البحر ٤٦٧/١ ، ٤١٥/٥ ، الرازى ١٠٧/١٩ ، غرائب القرآن ١١٨/١٣ ، المكرر/ ٦٦ ، الكشاف ١٧٥/٢ ، الإتحاف/ ١٥١ ، ٢٧١ ، إرشاد المبتدى/ ٣٩٢ ، المسوط/ ١٣٨ ، النشر ٢٢٢ ، التيسير/ ٧٨ ، العنوان/ ١١٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ١ ، المحرر ٢٢٠/١ ، ٢٢٢/٨ ، روح المعاني ٢٠٤/١٣ .

(٣) البحر ٤١٥/٥ ، المحتسب ١ ، ٣٦٠/١ ، العكברי ٧٦٦/٢ ، مجمع البيان ٢٠٤/١٣ ، الكشاف ١٧٥/٢ ، الرازى ١٠٨/١٩ ، إعراب النحاس ١٨٢/٢ ، وفي القرطبي ٣٥٤/٩ : «إبراهيم بن أبي بكر» ومثله في مختصر ابن خالويه/ ٦٨ ، روح المعاني ٢٠٤/١٣ ، المحرر ٢٢٢/٨ : «... وابن أبي بكر...» ، زاد المسير ٣٥٥/٤ .

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة ، والدر المصنون ٢٥٩/٤ .

قال ابن جني:

«... وَحَسْنٌ حَذْفُ الْمَوْصُوفِ هُنَا شَيْئاً؛ لَأَنَّهُ قَدْ أَلْفَ حَذْفَهُ فِي قِرَاءَةِ
الْجَمَاعَةِ: فِي يَوْمِ عَاصِفٍ...».

ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.
تقدير حكم الهمزة في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين ٢٠ و ١٠٦
من سورة البقرة.

لَا يَقِرُّونَ
شَيْئاً

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنِّي أَنَا
يُدْهِبُكُمْ وَيَأْتِي مَخْلُقٍ جَدِيدٍ

قراءة الجمهور «ألم تر...»^(٢) بفتح الراء على الجزم بحذف حرف
العلة، وبقاء الفتحة دليلاً على المحذوف.

وقرأ السلمي «ألم تر...»^(٣) بسكون الراء.
ووجهه أنه أجرى الوصل مجرى الوقف، هذا ما ذهب إليه أغلب
النحوين، ومنهم أبو حيان.

وذهب أبو حيان مذهبآ آخر فيها:

قال: «حذفت العرب ألفها في قولهم: «قام القوم لوَتَرَ مازِيد» كما
حذفت ياء: لاَبَالِي في لاَبَالِ، فلما دخل الجازم تخيل أن الراء هي
آخر الكلمة، فسكنت للجزم، كما قالوا في: لاَبَالِي لم أَبَلِ،
تخيلوا اللام آخر الكلمة».

(١) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦.

(٢) البحر ٤١٥/٥، المحتسب ١/١، ٣٦٠ - ٣٦١، وانظر ص ١٢٨، العكاري ٢/٧٦٦، مختصر ابن

خالويه ١٥، شرح شواهد الشافية ٣٢٢/٢، المحرر ٢٢٢/٨، روح المعاني ٢٠٥/١٣، الدر المصنون

قال ابن جنی:

«فيها ضعف؛ لأنه إذا حذف الألف للجزم فقد وجب إبقاءه للحركة قبلها دليلاً عليها، وكالعوض منها، لاسيما وهي خفيفة، إلا أنه شبه الفتحة بالكسرة المحذوفة في نحو هذا استخفافاً.

وأنشد أبو زيد:

قالت سليمى اشتُرْ لنا دقيقاً.

وأنشدنا:

.....

فَاكْتُرْ لَنَا كَرِيَّ صَدْقَ فَالنْجَا وَاحْذِرْ فَلَا تَكْتُرْ كَرِيَّا أَعْوَجاً
فَأَسْكُنْ الرَّاءَ مِنْ «اشتُرْ»، وَ «اكتُرْ» استخفافاً، أو إجراء للوصل
عَلَى حَدَّ الوقف...».

وتقدم مثل هذه القراءة في الآيتين ٢٤٣ و ٢٤٦ من سورة البقرة.

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعااصم وأبو جعفر

. ويعقوب «خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»^(١)، وتخريجها واضح.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «خَالَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»^(١).

خالق: اسم فاعل وما بعده خفض على الإضافة، والأرض: عطف

(١) البحر ٤١٥/٥، حاشية الشهاب ٢٦١/٥، غرائب القرآن ١١٨/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥/٢، التبصرة ٥٥٨، شرح الشاطبية ٢٣٠، التيسير ١٢٤، النشر ٢، ٢٩٨/٢، القرطبي ٣٥٤/٩، السبعة ٣٦٢، العكري ٧٦٦/٢، حجة القراءات ٣٧٦ - ٣٧٧، الطبراني ١٣٢/١٣، الإتحاف ٢٧٢، التبيان ٢٨٦/٦، مجمع البيان ٢٠٩/١٣، المبسوط ٢٥٦، المكرر ١١٧/٦٦، العنوان ١١٥، إرشاد المبتدئ ٢٩٢، الكشاف ١٧٥/٢، الحجة ٢٠٢/٢٠٢، إيضاح الوقف والابتداء ٧٤٠، المحرر ٢٢٣/٨، إعراب القراءات السبع ٢٣٤/١، الرازي ١٠٨/١٩، فتح القدير ١٠٢/٢، روح المعانى ٢٠٥/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٩٤/٢، الدر المصنون ٢٥٩/٤.

على السماوات.

ويأتي مثل هذا في الآية/٤٥ من سورة النور «والله خلق كل دابة».

قرأ أبو جعفر والأصبهاني «إن يشا»^(١) بابدال الهمزة ألفاً في الحالين.

إن يشا

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وكذا هشام.

والجماعة على القراءة بالهمز «إن يشا».

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق والأصبهاني وورش

ويأت

«ويات»^(٢) بابدال الهمزة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والجماعة على القراءة بالهمز «ويات».

وَبَرَزُوا لِهِ جَمِيعًا فَقَالَ الْضُّعَفَّوْا لِلَّذِينَ أَسْتَكَبُرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعَّافَهُلْ أَنْتُمْ
مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْهَدَنَا اللَّهُ لَهُدَيْنَا كُمْ
سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ

﴿سواءٌ عَلَيْنَا أَجْزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾

قراءة الجماعة «وبَرَزُوا»^(٣) بتخفيف الراء وفتحها.

وبَرَزُوا

وقرأ زيد بن علي «وبَرْزاً»^(٤) مبنياً للمفعول، وبتشديد الراء.

وقف حمزة وهشام على «الضُّعَفَّوْا» باثنى عشر وجهاً:

الضُّعَفَّوْا^(٥) . خمسة على القياس وهي:

آ. إبدالها ألفاً مع المد والقصر والتوسط.

بـ. التسهيل بينَ بينَ مع المد والقصر.

(١) النشر ٣٩٢/١، ٤٢١، الإتحاف/٥٤، المذهب ٣٥٦/١، البدور/١٧٠.

(٢) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.

(٣) البحر ٤٢٦/٥، روح المعاني ٢٠٥/١٣.

(٤) البحر ٢١٦/٥، حاشية الشهاب ٢٦١/٥، الإتحاف/١٩٩، ٤٢٢/١، ٤٧٧، النشر ١، الكاف

١٧٦/٢، البدور/١٧١، روح المعاني ٢٠٥/١٣.

وسبعة على الرسم وهي:

- . المُدُّ، والقصر، والتوسط، مع سكون الواو، ومع إشمامها.
- . والسابع: هو رُؤم حركتها مع القصر.

قال أبو حيان:

«**ك**تبت بواو في المصحف قبل الهمزة على لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة، فـيـمـيلـهـاـ إـلـىـ الـواـوـ...».

وقال البيضاوي:

«إـنـماـ كـتـبـتـ بـالـواـوـ عـلـىـ لـفـظـ مـنـ يـفـخـمـ الـأـلـفـ قـبـلـ الـهـمـزـةـ،ـ فـيـمـيلـهـاـ إـلـىـ الـواـوـ».

وقد تبع البيضاوي في هذا الزمخشري إذ قال:

«إـنـ قـلـتـ: لـمـ كـتـبـ «الـضـعـفـ» بـواـوـ قـبـلـ الـهـمـزـةـ؟ـ قـلـتـ: كـتـبـ عـلـىـ لـفـظـ مـنـ يـفـخـمـ الـأـلـفـ قـبـلـ الـهـمـزـةـ،ـ فـيـمـيلـهـاـ إـلـىـ الـواـوـ،ـ وـنـظـيرـهـ «عـلـمـ» بـنـيـ إـسـرـائـيـلـ».

قال الشهاب معقبًا على كلام البيضاوي:

«وتفخيم الألف إماتتها إلى مخرج الواو لاما يقابل الإماتة المعروفة، ولا ضد الترقيق، وقوله «فيـمـيلـهـاـ» تفسير له، وكتابتها بالواو هو الرسم العثماني.

واعلم أن المصنف - رحمه الله - تبع الزمخشري في قوله: إن الألف تفخّم فتجعل كالواو. وقد ردّه الجعبري رحمه الله، وقال: إنه ليس من لغة العرب، فلا حاجة للتوجيه: لأن الرسم سنة متبعة. وزعم ابن قتيبة أنه لغة ضعيفة، فلو وجهه بأنه إتباع للفظه في الوقف بوقف حمزة كان حسناً صحيحاً.

- تقدّم حكم الهمزة في الوقف مراراً، انظر الآيتين / ٢٠٦ و ١٠٦ من

سورة البقرة.

- هَذَا أَمَالَه^(١) حِمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ.
- وَبِالْفُتْحِ وَالتَّقْلِيلِ قَرَا الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ.
- وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِالْفُتْحِ.

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَقْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَأَسْتَجَبْتُكُمْ فَلَا تَلُومُونِي وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُ بِمُصْرِخٍ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُكُمُونِ مِنْ قَبْلِ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَعَدَكُمْ

. قراءة الجماعة «وَعَدَكُم» من الوعد.

وَقَرَئَ «وَعَدَكُم»^(٢) بِالْأَلْفِ، قَالَ الْعَكْبَرِيُّ: «وَهُوَ فِي مَعْنَى الْوَعْدِ».

لِي عَلَيْكُمْ

. قرأ حفص عن عاصم «لِي عَلَيْكُم»^(٣) بفتح الياء في الوصل.

. وَقَرَأَ أَبُو عُمَرْ وَابْنَ عَامِرَ وَابْنَ كَثِيرَ وَنَافِعَ وَعَاصِمَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ

وَحِمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبٍ «لِي عَلَيْكُم»^(٤) بِسَكُونِ الياءِ.

فَلَا تَلُومُونِي . قراءة الجماعة «فَلَا تَلُومُونِي» بِالْتَاءِ عَلَى نَسْقِ الْخُطَابِ قَبْلَهُ فِي نَصِ الْآيَةِ.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ٣٥٧/١، البدور ١٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) إعراب القراءات الشوادز ٧٣٤/١.

(٣) الإتحاف ١١٢/٢، ٢٧٢، غرائب القرآن ١١٨/١٢، النشر ٣٠٠/٢، التيسير ١٣٥، المسوط ٢٥٨، العنوان ١١٥، السبعة ٣٦٤، إرشاد المبتديء ٣٩٤، المكرر ٦٦، الكلية ١١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨/٢، إعراب القراءات السبع وعلالها ٣٣٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٢/٢.

- وقرأ مُبَشِّر بن عبيد «فلا يلوموني»^(١) بباء الغيبة على الالتفات من الخطاب.

وَمَا أَنْتُ بِمُصْرِخٍ

قراءة الجماعة، ورواية إسحاق الأزرق^(٢) عن حمزة «بمصرخي»^(٣)
بتحريرك الياء الثانية بالفتح.

قال مكى:

«... بفتح الياء، وهو الأمر المشهور المستعمل الفاشي في اللغة، وهو الاختيار، لأن الجماعة عليه؛ وأنه المعمول به في الكلام. وعلة ذلك أن ياء الجمع أدغمت في ياء الإضافة وهي مفتوحة، فبقيت على فتحتها، ويجوز أن يكون قد أدغمت في ياء إضافة وهي ساكنة، ففتحت لالتقاء الساكنين، وكان الفتح أولى بها؛ لأنها أصلها، فرددت إلى أصلها عند الحاجة إلى حركتها، وأيضاً فإن الفتح في الياء أخف من الكسر والضم عليها».

قلت: أصلها: بمصرخين، ثم أضيفت ياء المتكلم، فحذفت نون الجمع للإضافة، فاجتمع ياءان: أدغمت الأولى في الثانية، ثم حركت الياء المشددة بالفتح لأجل التضييف.

- وقرأ حمزة ويحيى بن وثاب والأعمش وحمران بن أعين وجماعة

(١) البحر ٤١٩/٥، الكشاف ١٧٨/٢، مختصر ابن خالويه ٦٨، الدر المصنون ٤/٢٦١.

(٢) هو أبو محمد الواسطي، ممن يروي عن حمزة، حجة الفارسي ٥/٢٨.

(٣) السبعة ٣٦٢، القرطبي ٣٥٧/٩، العكري ٧٦٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٤٤٨/١، وانظر مراجع القراءة التالية المروية عن حمزة.

من التابعين «بمصرخي»^(١) بكسر الياء، وذكر قطرب أنها لغة في بنى يربوع.

تخریج هذه القراءة:

١. عند مکي:

الأصل عنده في «مصرخي» ثلاثة ياءات: الأولى ياء الجمع، والثانية: ياء الإضافة، والثالثة ياء زيدت للمدّ، كما زيدت في «بهي»؛ لأن ياء المتكلم كهاء الغائب.

وقد كان القياس استعمال الياء صلة لـياء المتكلم كما فعلوا بهاء الغائب، لكن رفضوا ذلك لـثقل الكسرة على الياء.

فالقراءة عند مکي فيها بعْد من جهة الاستعمال، وهي حسنة
الأصول، لكن الأصل إذا طُرِح كان استعماله مکروهاً بعيداً.

٢. عند العکبری:

ياء الأولى ياء الجمع، والثانية ضمير المتكلم، ويقرأ بـكسرها، وهو ضعيف عنده بسبب الثقل، وفيه وجهان:

(١) البحر ٤١٦/٥، الرازى ١١٦/١٩ - ١١٧، معاني القراء ٥٧/٢، المکرر ٦٦، حاشية الجمل ٥٢٢/٢، تأویل مشکل القرآن ٦٢/٦٢، التبصرة ٥٥٩، المحتسب ٤٩/٢، التيسير ١٣٤/١، القرطبي ٢٥٧/٩، العکبری ٧٦٧، الحکایة ١١٧، المحرر ٢٢٩/٨، شرح الشاطبية ٢٢١، البيان ٥٧/٢ الحجة لابن خالویه ٢٠٣/٢، غرائب القرآن ١١٨/١٣، حاشية الشهاب ٢٦٢/٥، الكشاف ٢١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٥/١، روح المعانی ٢١٠/١٢، زاد المسیر ٤٤٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٩٢/٢، فتح القدیر ١٠٤/٢، مجمع البيان ٢١١/١٢، إعراب النحاس ١٨٢/٢، الإتحاف ٢٧٢، ٢٩٨، السبعة ٣٦٢، مشکل إعراب القرآن ١، التبيان ٢٨٩/٦، النشر ٢٩٩/٢، معاني الأخفش ٢٧٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦/٢، إرشاد المبتدی ٢٩٣/٢، حجة القراءات ٣٧٧، معاني الزجاج ١٥٩/٣، المبسوط ٢٥٦، الدر المصون ٢٦١/٤، شرح التصريح ٦٠/٢، همع الهوامع ٤، ٢٩٨/٤، أوضح المسالك ٢٢٨/٣، شرح المفصل ٣٦/٣، حاشية الصبان ٢٦٦/٢، اللامات ٦١، شرح الكافية الشافية ١٠٠٧، شرح الأشموني ٥٤١/١، شرح الكافية ٢٩٥/١، تذكرة النحاة لأبی حیان ١١٧، روح المعانی ٢١٠، ٢٠٩/١٣، التاج/الياء، واللسان/يا، حجة الفارسی ٢٨/٥.

أحدهما: أنه كسر على الأصل.

الثاني: أنه أراد مصريّ، وهي لغته يقول أربابها في «رميته» «رميته» فتتبع الكسرة الياء إشباعاً، إلا أنه في الآية حذف الياء الأخيرة اكتفاء بالكسرة قبلها.

٣ - ابن الأنباري:

ذهب إلى أنه عدول هنا إلى الكسر، وهو الأصل؛ ليكون مطابقاً لكسرة همزة: «إني كفرت بما أشركتمون»؛ لأنه أراد الوصل دون الوقف، فلما أراد هذا المعنى كان كسر الياء أدل على هذا من فتحها...

موقف العلماء من هذه القراءة:

طعن كثير من النحاة في هذه القراءة، وبيان آرائهم على ما يلي:

الفراء:

قال: «... ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى [بن وثاب]، فإنه قل من سلم منهم من الوهم، ولعله ظن أن الياء في «بمصرخي» خافضة للحرف كله، والياء من المتكلم خارجة من ذلك. ثم ذكر أنه سمع من العرب كسر الياء من «في» وأنشد بيتاً في هذا.

أبو عبيد:

قال: «نراهم غلطوا، ظنوا أن الياء تكسر لما بعدها».

قلتُ:

أيجوز مثل هذا على قراء هذه القراءة ١١٦

الأخفش:

قال: «وبلغنا أن الأعمش قال «بمصرخي»، فكسره، وهذه لحن لم نسمع بها من أحدٍ من العرب، ولأهل النحو».

الزجاج:

قال «وقرأ حمزة والأعشى [كذا] «بمصرخيّ» بـكسر الياء، وهذه القراءة عند جميع النحويين ردئه مرذولة، ولا وجہ لها إلا وجه ضعيف ذكره بعض النحويين، وذلك أن ياء الإضافة إذا لم يكن قبلها ساكن حركت إلى الفتح، تقول: هذا غلامي قد جاء، ... ويجوز إسكان الياء لثقل الياء التي قبلها كسرة، فإذا كان قبل الياء ساكن حركت إلى الفتح لاغير؛ لأن أصلها أن تحرك ولاساكن قبلها، وإذا كان قبلها ساكن صارت حركتها لازمة لالتقاء الساكندين.

ومن أجاز «بمصرخيّ» بالـكسر لزمه أن يقول: هذه عصاي أتوکأ عليها.

وأجاز الفراء على وجه ضعيف الكسر لأن أصل التقاء الساكندين الكسر، وأنشد: لرجز للأغلب العجيبيا:

قال لها هل لکو ياتافي
قالت له ماأنتَ بالمرضي

وهذا الشعر مما لا يلتفت إليه، وعمل مثل هذا سهل، وليس يُعرف قائل هذا الشعر من العرب [كذا]، ولا هو مما يحتاج به في كتاب الله عز وجل».

أبو جعفر النحاس:

«... قد صار هذا بإجماع لا يجوز، وإن كان الفراء قد تقض هذا وأنشد....

ولainبغى أن يُحمل كتاب الله عز وجل على الشذوذ»

الزمخشي:

«... وهي ضعيفة، واستشهدوا لها ببيت مجهول...، وكأنه قَدْر ياء الإضافة ساكنة، وقبلها ياء ساكنة فحركها بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين، ولكنه غير صحيح؛ لأن ياء الإضافة لا تكون إلا مفتوحة...».

ردُّ كلام النحويين:الطوسي:

«قال أبو علي: قال الفراء في كتابه في التصريف: قرأ به الأعمش ويحيى بن وثاب قال: وزعم القاسم بن معن أنه صواب، وكان ثقة بصيراً، وزعم قطرب أنه لغة في بنى يربوع يزيدون على ياء الإضافة ياء...».

ابن الأنباري:

«على أن كسرة ياء المتكلم لغة لبعض العرب، حكاه أبو علي قطرب».

القشيري [النص من القرطبي]:

قال «الذى يُعني عن هذا [أى عن خبر قطرب] أن ما يثبت بالتواتر عن النبي ﷺ فلا يجوز أن يقال فيه: هو خطأ، أو قبيح، أو رديء، بل هو في القرآن فحيح، وفيه ما هو أفصح منه، فلعل هؤلاء أرادوا أن غير هذا الذي قرأ به حمزة أفتح».

الشهاب الخفاجي:

«وقد طعن في هذه القراءة الزجاج رحمه الله، واستضعفها تبعاً للفراء، وتبعه الزمخشي، والمصنف [أى البيضاوي] رحمه الله والإمام، وهو وهم منهم فإنها قراءة متواترة عن السلف والخلف،

فلا يجوز أن يقال إنها خطأ أو قبيحة، وقد وجهت بأنها لغة بنى يربوع كما نقله قطرب وأبو عمرو ونحاة الكوفة، فإنهم يكسرؤن ياء المتكلّم إذا كان قبلها ياء أخرى، ويوصلونها باء كعَلَيْ ولدِيْ، وقد يكتفون بالكسرة...).

وتعقب الزمخشري وغيره إلى أن قال: «فقد علمت من هذا صحة هذه القراءة، وأنها لغة فصيحة، وقد تكلّم بها رسول الله ﷺ في حديث بدء الوحي فلا وجه لإنكارها...».

أبوحيان الأندلسي:

ذكر أبو حيان طعن النحاة في هذه القراءة، وختّم ذلك بحديث الزمخشري، ثم شرع يرد عليه ما ذهب إليه في هذه القراءة قال: «أما قوله: «واستشهدوا لها ببيت مجهول».

قد ذكره غيره أنه للأغلب العجيّل، وهي لغة باقية في أفواه كثير من الناس إلى اليوم يقول القائل:

«ما في^(١) أ فعل» كذا، بـكسر الـياء.

وأمام التقدير الذي قال فهو توجيه الفراء، ذكره عنه الزجاج. وأما قوله: «لأن ياء الإضافة» إلخ قد رُوي سكون الياء بعد الألف،قرأ بذلك القراء نحو: «مَحْيَايِّ»^(٢).

وما ذهب إليه كثير من النحاة لاينبغي أن يلتفت إليه، واقتفي آثارهم فيها الخلف فلا يجوز أن يقال فيها: إنها خطأ، أو قبيحة أو ردية، وقد نقل جماعة من أهل اللغة أنها لغة، لكنه قل استعماله، ونص قطرب على أنها لغة في بنى يربوع.

(١) توفي أبو حيان في القاهرة سنة ٧٥٤ هـ وهم يقولون: ما في... ونحن اليوم في القرن الخامس عشر المجري أي بعد ما يقارب سبعين سنة نقول: ما في إفعل، فتأمل!!.

(٢) الآية ١٦٢ من سورة الأنعام، وهي قراءة نافع وأبي جعفر، وارجع إلى القراءة في موضعها.

وقال القاسم بن معن، وهو من رؤساء النحويين الكوفيين، هي صواب، وسأل حسين الجعفي أبا عمرو بن العلاء ذكر تلحين أهل النحو، فقال: «هي جائزة».

وقال أيضاً لـأبي عمرو: لاتبال إلى أسفل حركتها أو إلى فوق، وعنده أنه قال: «هي بالخفض حسنة»، وعنده أيضاً أنه قال: «هي جائزة، وليست عند الإعراب بذلك».

ولا التفات إلى إنكار أبي حاتم على أبي عمرو وتحسينها، فأبو عمرو إمام نحو وإمام قراءة وعربي صريح، وقد أجازها وحسنها...».

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «بمصرخيّة»^(١).

- وقراءة الجماعة «بمصرخيّ» بسكون الياء.

أشركُتُمُونِ^(٢). قرأ «أشركتموني» بإثبات الياء في الحالين يعقوب وابن شنبوذ عن قبل وسهل.

- وقرأ «أشركتموني» بإثبات الياء في الوصل أبو عمرو وإسماعيل عن نافع وقتيبة عن الكسائي وأبوجعفر وابن جمّاز واليزيدي والحسن.

- وقراءة الباقيين «أشركتمون» بحذف الياء في الحالين وهو المواقف

للرسم.

وهي رواية المسيبي وورش وغيرهما عن نافع.

(١) النشر ١٢٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٢) النشر ٣٠١/٢، الإتحاف ١١٥، ٢٧٢، التيسير ١٢٥، غرائب القرآن ١١٨/١٣، السبعة ٣٦٤، العنوان ١١٥، المبسوط ٢٥٧، إرشاد المبتدى ٣٩٥، المكرر ٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩/٢، التلخيص ٣٠٢.

وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْنِهَا
الْأَنْهَرُ خَلِيلِنَ فِيهَا يَادِنَ رَفِيعٌ تَحِيَّهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾

وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا. قراءة الجمهور «وَأُدْخِلَ...»^(١) ماضياً مبنياً للمفعول، وهو معطوف على «برزوا».

- وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد «وَأُدْخِلُ...»^(١) بهمزة المتكلم، مضارع

«أُدْخِلُ»، والفاعل الله، قالوا: هو على الاستقبال والاستئناف.

والنص عند ابن خالويه:

«وَأُدْخِلُوا الَّذِينَ آمَنُوا» برفع اللام الحسن وعمرو بن عبيد، وقال ابن خالويه: هي ألف الخبر عن نفسه: «أُدْخِلُ أنا».

وهو تحريف ونبه المحقق لهذا فقال: الصواب: وأُدْخِلُ.

- وقرئ «وَأُدْخِلَ... دَخْلَ»^(٢) أي أدخل الله، وهي مروية عن أبي البرهسم وكرداب.

الصَّالِحَاتِ جَنَّتٍ. قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) التاء في الجيم، وبالإظهار.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِكَلْمَةَ طَيْبَةَ كَشَجَرَةَ طَيْبَةَ
أَصْلُهَا ثَاثِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِكَلْمَةَ طَيْبَةَ

- قراءة الجماعة «... كَلْمَةَ طَيْبَةَ»^(٤) بالنصب: كَلْمَةً: بدل من

(١) البحر ٤٢٠/٥، العكّباني ٧٦٨/٢، الرازى ١١٨/١٩، المحتسب ٣٦١/١، القرطبي ٣٥٨/٩، الكشاف ١٧٨/٢، مجمع البيان ٢١٤/١٢، الإتحاف ٢٧٢، حاشية الشهاب ٢٦٤/٥، مختصر ابن خالويه ٦٨، المحرر ٢٢١/٨، فتح القدير ١٠٥/٣، روح المعانى ٢١١/١٢، الدر المصنون ٤/٢٦٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٣٥، وانظر الحاشية ٤/٤ فيه.

(٣) الإتحاف ٢٢، النشر ٢٨٨/١، المهدى ٣٥٧/١، البدور ١٧١.

(٤) البحر ٤٢١/٥، العكّباني ٧٦٨/٢، حاشية الشهاب ٥/٢٦٥، فتح القدير ١٠٦/٣، روح المعانى ٢١٣/١٣.

وطيبة: نعت، و^كشجرة: نعت ثانٍ لها.

وذكر الشهاب أنه يجوز أن تكون «كلمة» منصوبة بفعل مضمر وهو «جعل»، ومثل هذا عند الزمخشري.

وقرأ بعض القراء «... كـلـمـة طـيـبـة»^(١) بالرفع.

^{كـلـمـة}: محلها الرفع على الابتداء، وجاز الابتداء بالنكرة بسبب الوصف بعدها «طيبة».

وقوله: كـشـجـرـة...: خبر هذا المبتدأ.

وذهب الشهاب إلى جواز أن تكون: ^{كـلـمـة}، خبر مبتدأ محذوف، و^{كـشـجـرـة}: صفة أخرى.

^{أـصـلـهـاـثـاـبـتـ}

قراءة الجماعة «أـصـلـهـاـثـاـبـت»^(٢) مبتدأ وخبر. وقرأ أنس بن مالك «... ثـاـبـتـأـصـلـهـاـ»^(٣) ثابت: صفة للشجرة، وأصلها فاعل به.

قال الزمخشري:

«إـنـ قـلـتـ: أـيـ فـرـقـ بـيـنـ الـقـرـاءـتـيـنـ: قـلـتـ: قـرـاءـةـ الـجـمـاعـةـ أـقـوـىـ مـعـنـىـ؛ لأنـهـ فيـ قـرـاءـةـ أـنـسـ أـجـرـيـتـ الصـفـةـ عـلـىـ الشـجـرـةـ، وـإـذـ قـلـتـ: مـرـرـتـ بـرـجـلـ أـبـوـهـ قـائـمـ فـهـوـ أـقـوـىـ مـنـ قـوـلـكـ: مـرـرـتـ بـرـجـلـ قـائـمـ أـبـوـهـ؛ لأنـ المـخـبـرـ عـنـهـ إـنـمـاـ هـوـ الـأـبـ لـاـ رـجـلـ»

وبسط هذا من قبله ابن جني في المحتسب بخیر بیان، فارجع إليه ولا يفوتك العلم به.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢/٥، المحتسب ٣٦٢/١، الكشاف ١٧٨/٢، مختصر ابن خالويه ٦٨، وفي المحرر

٢٢٣/٨: «ثـاـبـتـأـصـلـهـاـ»، كـذا ضـبـطـتـ التـاءـ، ومـثـلـهـ فيـ الدـرـ المـصـونـ ٤/٢٦٦، رـوـحـ المعـانـيـ

.٢١٣/١٣

تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَصْرِيبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني **تُؤْتِي**

«**تُؤْتِي**»^(١) بابدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «**تُؤْتِي**».

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب **أَكْلَهَا**

«**أَكْلَهَا**»^(٢) بضم الكاف، وهي لغة الحجاز.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن والحسن واليزيدي

«**أَكْلَهَا**»^(٣) بسكون الكاف للتخفيف، وهي لغة تميم.

وتقدم مثل هذا في الآية/٢٦٥ من سورة البقرة.

- إدغام اللام^(٤) في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب. **الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ**

- روایة الدوري عن أبي عمرو بالإملاء بخلاف عنه، فالإملاء الكبرى **لِلنَّاسِ**^(٤)

عن أبي طاهر عن أبي الزعراء عنه، وروى فتحه عنه سائر أهل الأداء.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عندنا من روایة الدوري قرأتنا

بهما، وبهما نأخذ، ووافقه البزيدي، والباقيون على الفتح».

وتقدمت الإملاء في سورة البقرة في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦، ولكن لم

يسقط القول في الخلاف كالذي هنا.

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) البحر ٢/٢١٢، الإتحاف/١٤٢ – ١٤٣، ٢٧٢، المكرر/٦٦، إرشاد المبتدى/٣٩٣، النشر ٢/٢١٦، المسوط/١٥١، السبعة/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٣ – ٣١٤، التيسير/٨٣، التبصرة/٤٤٦، العنوان/٧٥، المحرر/٢٣٥/٨.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١/٣٥٧، البدور/١٧١.

(٤) الإتحاف/٨٨، النشر ٢/٦٢، التذكرة في القراءات الشمان ١/١٩٨.

وَمِثْلُ كَلْمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ أَجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

كَلْمَةٍ خَبِيثَةٍ . قراءة الجماعة «ومثل...» بالرفع على الابتداء، وخبره: كشجرة.
وقرئ «ومثل...»^(١) بالنصب عطفاً على «كلمة طيبة» في الآية/٢٤ ،
وأنت قريب العهد بتخريجها.

قال الفراء: «ولو نصب المثل تريد: وضرب الله مثلَ كَلْمَة خَبِيثَة»
كذا! ولم يأت الجواب عنده على عادته، والتقدير: لكان صواباً^(٢) .

وقرأ أبي بن كعب «وَضَرَبَ اللَّهُ مثلاً كَلْمَة خَبِيثَة»^(٣) .
وذكر الفراء هذه القراءة هنا وفي سورة النحل على مايلي:
«وَضَرَبَ مثلاً كَلْمَة خَبِيثَة»^(٤) ، فلم يثبت لفظ الجلالة.

وجاءت قراءة أبي عند ابن خالويه في مختصره «وَضَرَبَ اللَّهُ مثلاً
كَلْمَة مِثْلَ كَلْمَة خَبِيثَة كَشَجَرَة خَبِيثَة»^(٥) .
وجاءت القراءة في إعراب النحاس عن أبي «وَضَرَبَ مثلاً كَلْمَة
خَبِيثَة»^(٦) .

قرأ أحمد بن موسى وخالد عن أبي عمرو «كَلْمَه»^(٧) بسكون
اللام للتخفيف.

وهي عند الجماعة «كَلْمَة» بـكسر اللام.

(١) البحر ٤٢٢/٥ ، معاني الفراء ٧٦/٢ ، الكشاف ٧٩/٢ ، الدر الصون ٤/٢٦٧ .

(٢) ويوضح هذا قراءة أبي بن كعب، وتأتي بعد قليل، وذكر الفراء في ص ١٠٧ أن قراءة العوام
بالرفع، ولم يسمع أحداً نصباً.

(٣) البحر ٤٢٢/٥ ، روح المعاني ١٢/٢١٤ .

(٤) معاني الفراء ٢/٧٦ ، ١٠٧ .

(٥) مختصر ابن خالويه ٧٠/٧٠ .

(٦) إعراب النحاس ٢/١٨٣ .

(٧) مختصر ابن خالويه ٦٨/٦٨ ، التقريب والبيان ٣٩/٣٩ أ «اللؤلؤي وخالد كلاهما عن أبي عمرو».

كشَجَرَةٌ خَبِيشَةٌ أَجْتَثَتْ

. قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة وابن شنبوذ عن قنبل ويعقوب

والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان «... خبيثتن اجتثت»^(١)

بكسر التوين في الوصل، بسبب التقاء الساكنين: سكون

التوين وسكون همزة الوصل.

. وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة ومجاهد عن قنبل وأبو

جعفر المدنى وابن ذكوان من طريق الصوري «... خَبِيثَتْ اجْتَثَتْ»^(١)

بضم التوين، وهو من باب إتباع حركته حركة الهمزة بعده،

فهي مضمومة؛ لأن الفعل مبني للمفعول.

قال الداني:

«... واستثنى ابن ذكوان من ذلك التوين خاصة فكسره حاشا

حرفين: «برحمة ادخلوا» الأعراف/٤٩، و«خبيثة اجتثت»، هذه

رواية محمد بن الأخرم عن الأخفش عنه، وروى عنه النقاش وغيره

بكسر ذلك حيث وقع».

وذكر ابن الجزري أن الوجهين: الضم والمكسّر، صحيحان عن

ابن ذكوان، رواهما غير واحد.

. ونقل ابن جني عن الفراء أن بعضهم قرأ: «كشَجَرَةٌ خَبِيشَةٌ

اجْتَثَتْ»^(٢) بضم التوين «خبيشة»، وكسر التاء الأولى «اجتثت».

ولقد استعرضت معاني القرآن للفراء كلمة كلمة، فلم أجده

هذا، فلعل الفراء ساقه في غير هذا الكتاب.

. وذكر الصفراوي هذه القراءة للعمري عن أبي جعفر.

(١) البحر ٤٩٠/١، الإتحاف ١٥٣، النشر ٢٧٢، المكسّر ٢٢٥/٢، السبعة ١٧٥، التيسير ٧٨ - ٧٩، المسوط ١٤١، التبصرة ٤٢٥، المكرر ٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١ ٢٧٤/١.

(٢) المحتسب ٣٤٦/١، مختصر ابن خالويه ١١، التقريب والبيان ١٣٩.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة لأبي جعفر المدني بمناسبة حديثه عن قراءته في «فمن اضطرّ» بـكسر الطاء قال: «بضم النون وكسر الطاء أبو جعفر المدني، ومثله «أجتثّ» بضم الألف وكسر التاء».

مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ^(١). أمال لفظ «قرار» أبو عمرو والكسائي وخلف، وهشام في رواية وابن وردان عن أبي جعفر، وأبو الحارث واليزيدي والأعمش والداعوني. وقراءة الأزرق وورش **بَيْنَ بَيْنَ**.

وأختلف عن حمزة وابن ذكوان:

آ - أما حمزة فله الإملالة، **وَبَيْنَ بَيْنَ** وهي رواية جمهور المصريين والمغاربة عنه، وله الفتح من رواية خلاد. ب. وأما ابن ذكوان، فله الإملالة من رواية الصوري، والفتح من طريق الأخفش، وانفرد إسماعيل بن خلف بالرواية **بَيْنَ بَيْنَ** عنه.

**يُثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا يَأْمُنُوا بِالْقَوْلِ الشَّائِطِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ
وَيُضْلِلُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ**

• قراءة الجماعة **«يُثْبِت»** من «ثبت» المضعف. • وقرئ **«يُثْبِت»**^(٢) بالتحفيف من «أثبت»، وهو في معنى المضعف. • تقدّمت الإملالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين ٨٥ و ١١٤ من سورة **آلَّذِينَ** البقرة.

وَفِي الْآخِرَةِ . تقدّمت القراءات فيه في الآية ٤ من سورة البقرة، وهي:

(١) الإتحاف/٨٤٨٥، ٢٧٢، المكرر/٦٦، النشر ٥٩ - ٥٨/٢، التيسير/٥١، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٢ - ١٧٣، إرشاد المبتدى/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣، المذهب ١/٣٥٧، البدور/١٧١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٣٥.

السكت، تحقيق الهمز، نقل الحركة والحدف، ترفيق الراء، إمالة الهاء.

يَشَاءُ^(١) . إذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلوا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر، ولهم أيضاً تسهيلاها مع المد والقصر.

أَلَمْ تَرِإِنَّ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفَّارًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَار^(٢)

يَشَاءُ، أَلَمْ^(٣) . في حالة وصل آخر الآية السابقة بأول هذه الآية يجتمع هنا همزتان مختلفتا الحركة:

الأولى: من «يشاء» وهي مضمومة.

والثانية: من «أَلَمْ» وهي مفتوحة، وفيهما ما يلي:

. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وإيدال الثانية واواً مفتوحة «يشاء وَلَمْ».

. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيقهما «يشاء أَلَمْ».

ولا خلاف بين القراء في تحقيق الهمزة الأولى.

نِعْمَتَ اللَّهِ . وقف على «نعمت» ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب والبيزيدي والحسن وابن محيصن «نعمه»^(٤) بالهاء، وهي لغة قريش.

. ووقف نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بالتاء «نعمت»^(٥) ، وهو الموفق للرسم، وهي لغة طيء.

وأمال الكسائي الهاء في الوقف «نعمه»^(٦) .

(١) المكرر/٦٦، النشر ٤٣٢/٤٣٢، الإتحاف/٦٥، البدور/١٧١.

(٢) الإتحاف/٥٢.٥٣، المكرر/٦٦، النشر ٢٨٧/١، البدور/١٧١.

(٣) الإتحاف/١٠٢، المكرر/٦٦، النشر ١٢٩/٢، المهدب ٣٥٨/١، البدور/١٧١.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/٦٦، المهدب ٣٥٨/١.

أَمَالَهُ أَبُو عُمَرُ وَالدُّورِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَابْنُ ذِكْوَانَ مِنْ طَرِيقَ الْبَوَارِ^(١) الصُّورِيِّ، وَالْدَّاجُونِيِّ.

- وَقِرَاءَةُ الْأَزْرَقِ وَوَرْشَ بَيْنَ بَيْنَ.

- وَعَنْ حَمْزَةِ وَجْهَانَ:

آ - الفتح كـالجماعة من رواية العراقيين قاطبة.

ب - الإِمَالَةُ الْمَحْضَةُ، ذَكْرُهُ أَبُو مَعْشَرِ الطَّبَرِيِّ، وَأَبُو عَلَى الْعَطَّارِ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ مَقْسُومٍ عَنْ إِدْرِيسِ.

. وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذِكْوَانَ.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيَنْسَى الْقَرَارُ

- قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «جَهَنَّمَ»^(٢) بِالنَّصْبِ، وَهُوَ بَدْلٌ مِنْ «دَارَ الْبَوَارِ» فِي الآيَةِ السَّابِقَةِ، أَوْ عَطْفٌ بِيَانٍ، فَلَا يَجُوزُ عَلَى هَذَا الْوَقْفِ عَلَى «دَارَ الْبَوَارِ»، وَقِيلَ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْاِشْتِفَالِ أَيْ: يَصْلُوْنَ جَهَنَّمَ يَصْلُونَهَا...، أَوْ عَلَى تَقْدِيرٍ: يَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ.

. وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ «جَهَنَّمَ»^(٢) بِالرَّفْعِ، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا خَبْرٍ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ: أَيْ: هِيَ جَهَنَّمُ.

قال القرطبي :

«بَيْنَ أَنْ دَارَ الْبَوَارَ هِيَ جَهَنَّمُ، كَمَا قَالَ ابْنُ زِيدٍ، وَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى «دَارَ الْبَوَارِ»؛ لَأَنَّ جَهَنَّمَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى التَّرْجِمَةِ عَنْ دَارِ الْبَوَارِ، فَلَوْ رَفَعَهَا رَافِعٌ بِإِضْمَارٍ عَلَى مَعْنَى: هِيَ جَهَنَّمُ، أَوْ

(١) الإِتْهَافُ/٨٢، ٢٧٢، إِرْشَادُ الْمُبْتَدِيِّ/١٩٦، الْمُكَرَّرُ/٦٦، النُّشُرُ/٥٨/٢، الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ/١٧٢/١ - ١٧٣، غَرَائِبُ الْقُرْآنِ/١٢/١١٨، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ/١، الْمَهْذَبُ/١/٣٦٠، الْبَدُورُ/١٧٢.

(٢) الْبَحْرُ/٥، الْبَيْانُ/٥٨/٢، الْعَكْبَرِيُّ/٢، ٧٦٩، الْقَرْطَبِيُّ/٣٦٥/٩، رُوحُ الْمَعْانِي/١٢، ٢١٩/٤، وَانْظُرْ إِيْضَاحَ الْوَقْفِ وَالْاِبْتِدَاءِ/٧٤١، وَمَعْانِي الْفَرَاءِ/٧٧، ٢٦٨/٤.

بما عاد من الضمير في «يصلونها» لحسن الوقف على «دار البوار». وبعد نقل هذا النص عن القرطبي، وقعت عليه في كتاب «إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل» لأبي بكر بن شار الأنباري، ووُجِدَت مثل هذا عند الفراء أيضاً. وكان على القرطبي أن يذكر الفضل لأهله.

يَصْلُونَهَا
- قراءة الأزرق وورش^(١) بتغليظ اللام.
- وقراءة الجماعة بالترقيق.

وَيَسُّ الْقَرَارُ^(٢)

.قرأ أبو عمرو بخلاف عنده وأبو جعفر والسوسي وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ياءً في الوقف والوصل «وبيس القرار».
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
والجماعة على القراءة بالهمز «ويَسُّ الْقَرَار».

وَجَعَلَوْلَهُ أَنَّدَادَ لِيُضْلُوا عَنْ سَبِيلِهِ، قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ

لِيُضْلُوا
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب وابن محيسن واليزيدي «ليَضْلُوا»^(٣) بفتح الياء، وهو من «ضل»، وهو لازم، أي ليضلوا بأنفسهم، واللام للعاقبة.
وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وأبو

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهدب ٣٥٨/١، البدور/١٧١.

(٢) النشر ١/٣٩٢-٢٩٠، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، المهدب ٦٤، ٣٥٨/١، البدور/١٧١.

(٣) البحر ٤٢٥/٥، الرازى ١٢٦/١٩، غرائب القرآن ١١٨/١٣، حجة القراءات/٣٧٨، شرح الشاطبية/٢٢١، الكشاف ١٧٩/٢، النشر ٢٩٩/٢، المکرر ٦٦، الغنوان ١١٥، التبيان ٢٩٥/٦، إرشاد المبتدى ٣٩٣، القرطبي ٣٦٥/٩، التبصرة ٥٠٢/٢، الإتحاف ٢٧٢، حاشية الجمل ٥٢٤/٢، التيسير ١٣٤، معانى الزجاج ١٦٢/٢، البيضاوى - الشهاب ٥/٢٦٦، المحرر ٢٤٢/٨، الطبرى ١٤٨/١٢، زاد المسير ٣٦٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٣/٢، الدر المصنون ٢٦٨/٤.

الطيب عن رويس عن يعقوب «لِيُضْلِلُوا»^(١) بضم الياء من «أَضَلَّ»، أي لِيُضْلِلُوا غيرهم، واللام لام العاقبة.

مَصِيرَكُمْ . قراءة الأزرق وورش^(٢) بترقيق الراء. . وقراءة الجماعة بالتفخيم.

. أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي واليزيدي، وابن ذكوان إلى النار من طريق الصوري. . والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والجماعة على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان. وقدم هذا، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

**قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءاْمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبْعِيغُ فِيهِ وَلَا يُخْلَئُ^{١٧١}**

لِعِبَادِيَ الَّذِينَ . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم ورويس وأبو جعفر وخلف واليزيدي والرسمي بفتح الياء في الوصل، واسكانها في الوقف «لِعِبَادِيَ الَّذِينَ»^(٣).

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر/٢، الإتحاف/٩٣، ٩٤، البدور/١٧١.

(٣) النشر/٢، التبصرة/٥٥٩، الرازى/١٢٧/١٩، /الحادي/١١٧، غرائب القرآن/١٣/١١٨، التيسير/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات/٢٨/٢، الإتحاف/١١١، ٢٧٢، السبعة/٣٦٤، المسوط/٢٥٨، المكرر/٦٦، العنوان/١١٥، إرشاد المبتدى/٣٩٤، معاني الزجاج/١٦٢/٢، حاشية الجمل/٥٢٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/١ - ٣٢٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٩٣/٢، التلخيص/٣٠٢.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم من رواية الأعشى والحسن والأعمش وروح ويعقوب بإسكان الياء في الوصل «العبادي الذين»^(١) ، فتسقط الياء، ولكنها تثبت في الوقف.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني يأتِيَ
والسوسي «يأتي»^(٢) بإبدال الهمزة الفاء.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة «يأتي» بالهمز.

. إدغام^(٣) الياء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب. يأتِيَ يوم

لابيُّعْ فِيهِ وَلَا خَلَالُ. قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «لابيُّعْ فِيهِ وَلَا خَلَالُ»^(٤) بالتتوين والرفع، بيع: مبتدأ، وفيه: خبر عنه، أو على جعل «لا» بمنزلة «ليس»، والرفع هو المختار عند مكى لأن أكثر القراء عليه.

. وقرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب والحسن وابن محيصن واليزيدى «لابيُّعْ فِيهِ وَلَا خَلَالُ»^(٤) بالنصب على جعل «لا» للتبرئة، وتقدم مثل هذا في الآية/ ٢٥٤ من سورة البقرة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/ ٣٩٠، ٤٣١، ٣٩٢٠، الإتحاف ٥٣/ ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، التيسير ٣٦.

(٣) النشر ١/ ٢٨٣، الإتحاف ٢٢، المذهب ١٣٦٠، اليدور ١٧٣.

(٤) البحر ٤٢٧/ ٥، وأحال على آية سورة البقرة، وانظر فيه ٢٧٦/ ٢، الإتحاف ٢٧٢، المكرر ٦٦، إرشاد المبتدى ٣٩٤، المبسوط ١٥٠، الكشاف ١٠٨/ ٢، التيسير ٨٢، عند حديثه عن آية سورة البقرة، ومثله في النشر ٢/ ٢١١، والعنوان ١١٥، السبعة ١٨٧، التبصرة ٤٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٥/ ١، معاني الزجاج ١٦٢/ ٢، المحرر ٢٤٦/ ٨، الميسر ٢٥٩.

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
إِلَيْهِ مِنَ الشَّمَاءِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَحَرَ لَكُمُ الْفُلُكَ لِتَجْرِي
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَحَرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ



- . قراءة^(١) حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة مع المد والتوسط والقصر.
- . قراءة الجماعة «سَخْرِ...» على البناء للفاعل.
- . وقرأ ابن أبي عبلة «سُخْرِ...»^(٢) على ماله يُسَمُّ فاعله، والسماء
بعده مرفوعة.

سَخَّرَ لَكُمْ... سَخَّرَ لَكُمْ

- . إدغام الراء في^(٣) اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- . قراءة الجماعة «الْفُلُك» بضم الفاء وسكون اللام.
- . وقرأ عيسى بن عمر «الْفُلُك»^(٤) بضم الفاء واللام معاً.
- . قراءة حمزة في الوقف بوجهين^(٥).
- ١ - «بأمره» بتحقيق الهمزة كالجماعة.
- ٢ - «بِيْمِرِه» بإبدال الهمزة ياء خالصة مفتوحة.
والجماعة على تحقيقها.

(١) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٢٢، ٤٦٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٣٦، وانظر الحاشية ٥ فيه.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٢، التبصرة والتذكرة ١/٩٥١، المهدب ١/٣٦٠، البدور ١/١٧٣.

(٤) مختصر ابن خالويه ٦٨.

(٥) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٤، البدور ٢/١٧٢.

وَسَخْرَلَكُمُ الْشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَأْبَيْنِ ۖ وَسَخْرَلَكُمُ الْيَلَ وَالنَّهَارَ ۚ

سَخْرَلَكُمُ ... سَخْرَلَكُمُ

- تقدم إدغام الراء في اللام وإظهارها في الآية السابقة.

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمز مع المد والقصر دَأْبَيْنِ

وَءَاتَنَكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعْذُّذُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

لَا تُحْصُو هَذَا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ۚ

ءَاتَنَكُم - أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وللأزرق وورش: قصر البدل والتوسط مع التقليل، والمد مع الفتح والتقليل.

- والباقيون على الفتح.

مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ

. قراءة الجمهور «من كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ»^(٣) على إضافة «كُلِّ» إلى ما بعدها، وما: موصولة، وهي نكرة عند الأخفش، وما بعدها نعت لها، وقيل: مصدرية.

. وقرأ ابن عباس والضحاك والحسن ومحمد بن علي الباذر وجعفر

(١) النشر ٤٧٦/٤٧٧ . الإتحاف/٦٦ ، البدور/١٧٢ .

(٢) انظر الإتحاف/٧٥ . ٢٢٢/٧٥ ، النشر ٣٦٧/٢ ، البدور/١٧٢ ، المذهب ٣٦٠/١ ، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٧/١ .

(٣) البحر ٤٢٨/٥ ، مختصر ابن خالويه ٦٠/٦٨ ، التبيان ٦/٢٩٨ ، غرائب القرآن ١٢/١١٨ ، حاشية الشهاب ٥/٢٦٩ - ٢٧٠ ، فتح القدير ٢٢١/١٣ ، مجمع البيان ٢٢١/١٣ ، الإتحاف/٢٧٢ ، المحتسب ٣٦٢/١ ، الطبرى ١٥٠/١٢ ، القرطبي ٣٦٧/٩ ، الكشاف ١٨٠/٢ ، العكربى ٧٧٠/٢ ، مشكل إعراب القرآن ٤٥١/١ ، معانى الأخفش ٣٧٦/٢ ، معانى الفراء ٧٧/٢ ، البيان ٧٧/٢ ، المكرر ٦٧ ، المسوط ٢٥٧ ، ايضاح الوقف والابتداء ٧٤٢ ، معانى الزجاج ١٦٣/٢ ، المحرر ٥٩/٢ ، روح المعانى ٢٤٨/٨ ، الدر المصنون ٤/٢٧٢ ، التقريب والبيان ١٣٩ .

ابن محمد الصادق وعمرو بن فائد وقتادة، وزيد وأبو حاتم عن
يعقوب، وأبو جعفر وسلام بن المنذر وعباس والأعمش ونافع في
رواية المسيبي وكذا عاصم في رواية أبان وأبي بكر عنه وابن
مسعود وأبو رزين وعكرمة وابن فليح عن ابن كثير واللؤي
ومحبوب وعبد الوارث عن أبي عمرو «من كُلُّ مسائلتموه»^(١)
بتقين «كُلٌّ»، والوقف هنا على «كُلٌّ» حَسَنٌ، ثم يبتدئ:
ماسائلتموه، وما على هذا على وجوه:

الأول: موصولة، مفعول ثانٍ، أي: ما شأنه أن يُسْأَل، بمعنى يطلب
الانتفاع به.

الثاني: نافية: وعلى هذا فالمعنى الثاني محذوف، والتقدير:
وآتاكم من كُلٌّ شيء غير سائليه، والجملة المنفية في موضع
نصب على الحال، أي: وآتاكم من كل شيء مالم تأسلوه
كالشمس والقمر وغيرهما.

الثالث: تكون «ما» مصدرية، ويكون المصدر بمعنى المفعول، أي:
وآتاكم من كُلٌّ مسؤولكم.

قال الزمخشري:

«وقرئ «من كُلٌّ» بالتقين، و«ماسائلتموه» نفي، ومحله النصب
على الحال، أي آتاكم من جميع ذلك غير سائليه، ويجوز أن
تكون «ما» موصولة على: وآتاكم من كُلٌّ ما احتجتم إليه
ولم تصلح أحوالكم ومعايشكم إلا به، فكأنكم سائلتموه أو
طلبتتموه بلسان الحال».

وقال الزجاج:

(١) انظر مراجع الحاشية (٢) في الصفحة السابقة.

«ومن قرأ «من كُلٌّ ماسأّلتموه» فموضع «ما» نصب، والمعنى: وآتاكم من كُلِّ الأشياء التي سأّلتموه...، ويجوز أن يكون «ما» تفياً، ويكون المعنى: وآتاكم من كُلٌّ مالكم تسأّلوه، أي: آتاكم كُلِّ شيء الذي لم تسأّلوه».

وآخر نص الزجاج غير مُحْكَم، فقد تأول «ما» على أنها الذي، فرجع إلى الوجه الأول، ثم قدّر النفي بذكر «لم».

وقال أبو حيyan:

«وأجيز أن تكون مصدرية، ويكون المصدر بمعنى المفعول».

وقال الأخفش:

«ونَوْنَ بعضهم «من كُلٌّ» يقول: من كُلٌّ، ثم قال: لم تسأّلوه إيه، كما تقول: قد سأّلتكم من كُلٌّ، وقد جاءني من كُلٌّ؛ لأن «كُلٌّ» قد تُفرَّدُ وحدها».

وقال الأنباري:

«فمن قرأ... بالإضافة لم يقف على «كُلٌّ»، ومن نَوْنَ حَسْنَ له أن يقف على «كُلٌّ» ثم يبتدئ: «ماسأّلتموه»، أي: لم تسأّلوه».

- وبالوجهين التتوين، بالإضافة عبيد عن أبي عمرو.

- تقدّمت القراءة فيه في الوقف في الآية/ ٢٨ من هذه السورة.

نعمت

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّي أَجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمْنًا وَأَجْنَبِنِي وَبَنِي

أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ٢٥

إِبْرَاهِيمُ

- قرأ ابن عامر والمطوعي وهشام والأخفش وابن ذكوان من طريق

الصوري «إبراهام»^(١) بالألف بعد الهاء.

(١) انظر البحر ١، ٧٤، الإتحاف ١٤٧، ٢٧٢، المكر ٦٧، العنوان ١١٥، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، إعراب ثلاثين سورة/٤، النشر ٢٢٢/٢، السبعة ١٦٩ - ١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٣.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وهي رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان «إبراهيم»^(١) بباء بعد الهاء.

قال ابن الجزري:

«ووجه خصوصية هذه الموضع [وهي ثلاثة وثلاثون]، أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني، وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة، وهي لغة فاشية للعرب...».

وقال مككي:

«وقرأ باقي القراء في ذلك كله بالياء، وهو الاختيار اتباعاً للمصحف؛ ولأن عليه لغة العامة، والألف لغة شامية قليلة». وتقدّمت هاتان القراءتان في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

قراءة الجماعة «واجنبني»^(٢) بوصل الألف أمراً من «جب»، وهي لغة الحجاز، وقيل: هي لغة نجد، وأما لغة الحجاز فهي «جب» بالتشديد.

وقرأ عاصم الجحدري وعيسى الثقفي ويحيى بن يعمرو وأبو الريحان الأعرابي «واجنبني»^(٢) بقطع الألف، من «أجب» بوزن «أكرم»، وهي لغة نجد.

قال الفراء:

(١) انظر مراجع المعاشر السابقة.

(٢) البحر/٥، حاشية الشهاب/٥، الرازى/١٩، ٢٧١/٥، مجمع البيان/١٣: ٢٢٥/٢٠: ... أبو الججاج» كذا المحتسب/١، ٢٦٢/١، القرطبي/٩، ٣٦٨/٢، العكبري/٢، ٢٧١/٢، الكشاف، ١٨١/٢، مختصر ابن خالويه/٦٨، معاني الفراء/٧٨/٢، المحرر/٢٥٠/٨، معاني الزجاج/١٦٤/٣، روح المعانى/١٣، ٢٢٤/٢، وانظر إعراب النحاس/١٨٥/٢، فتح القدير/١١٢/٣، التاج والسان/جب، الدر المصور/٤، ٢٧٣/٤.

«أهل الحجاز يقولون: جَبْنِي، هي خفيفة، وأهل نجد يقولون: أَجَبْنِي شَرَه، وجَبْنِي شَرَه، فلو قرأ قارئ (وأَجَبْنِي وَبْنِي) لأصاب، ولم أسمعه من قارئ».

وفي حاشية الجمل ما يدل على أن لغة نجد: جَبْه وَأَجَبْه، ثلاثة
ورباعياً، وأما لغة الحجاز فهي جَبْه، مشدداً، ومثل هذا في البحر
عند أبي حيان.

وقال ابن خالويه:

«سمعت الزاهد يقول: جَبْ، وأَجَبْ، وجَبْ، وتَجَبْ، بمعنى
واحد».

رَبِّ إِنَّمَا أَصْلَلَنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَعَنَّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ
عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

﴿٢٦﴾

- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكّت «إنْهَه»^(١).

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

. الإملالة فيه لأبي عمرو من طريق الدوري بخلاف، وتقديم بيان هذا
في الآية/٢٥ من هذه السورة.

أماله^(٣) الكسائي.

إِنَّهَهَ

كَثِيرًا

مِّنَ النَّاسِ

- وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.

والباقيون على الفتح.

عَصَانِي

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤، البدور ١٧١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣/٢، البدور ١٧١.

(٣) الإتحاف ٧٧، النشر ٢/٢٧، التيسير ٤٨/٢٧، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، المكرر ٦٧، إرشاد المبتدى ١٩٠، النشر ٣٩٤، المسوط ١١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرْيَتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي رَزْعٍ عِنْدَ بَيْنِكَ الْمُحَرَّمَ رَبَّنَا لِي قِيمُوا الصَّلَاةَ
فَاجْعَلْ أَفْئِدَةَ مِنَ النَّاسِ تَهُوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الشَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ شَكُورُونَ ٣٧

إِنِّي أَسْكَنْتُ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي
«إنِّي أَسْكَنْتُ»^(١) بفتح الياء في الوصل.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إنِّي
أَسْكَنْتُ»^(٢) بسكون الياء في الوصل.

وأما في الوقف فجميعهم على سكون الياء.

- أخفي^(٣) أبو جعفر التتوين في الغين مع الغنة.
غَلَظَ^(٤) اللام الأزرق وورش.

- قراءة الجماعة «أَفْئِدَةً»^(٤) بالهمز، وهو الوجه الثاني عن هشام عن
ابن عامر من طريق الداجوني.

- وقرأ هشام عن ابن عامر من طريق الحلوي «أَفْئِدَةً»^(٥) بياء بعد
الهمزة.

وخرّجت هذه القراءة على إشباع الكسرة على الهمزة حتى استوت

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٧٣، النشر/٢٠٠، التيسير/١٣٥، الميس وط/٢٥٨، المكرر/٦٧،
السبعة/٣٦٤، الكافي/١١٧، إرشاد المبتديء/٣٩٤، العنوان/١١٥، التبصرة/٥٥٩، غرائب
القرآن/١٣٢، التذكرة في القراءات الشمان/٣٩٣، الكشف عن وجوه القراءات/٢٨،
زاد المسير/٣٦٧، المذهب/٣٥٩، البدور/١٧٢.

(٢) النشر/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٧١.

(٣) النشر/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) انظر الحاشية التالية.

(٥) البحر/٤٣٢، التيسير/١٣٥، النشر/٣٠٠، مختصر ابن خالويه/٦٨ - ٦٩، الإتحاف/٢٧٣،
شرح الشاطبية/٦٧، المكرر/٢٢١، حاشية الشهاب/٥٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها
١/٢٣٦، روح المعاني/٢٣٩، المذهب/٢٣٩، وفي المحرر/٢٥٩، «قرأ ابن عامر بخلاف
عنه: «فاجعل أفيده» بياء بعد الهمزة» كذا تأمل نص ابن عطية وضبط الأخوين الفاضلين
القراءة/١١، الدر المصور/٤٢٧، التلخيص/٣٠٢، غاية الاختصار/٥٣٤.

ياءً بعدها، لغرض المبالغة.

ولما كان الإشباع لا يكُون إلا في ضرورة الشعر فقد حمل بعض العلماء هذه القراءة على التسهيل في الهمز كالباء، فعبر عنه الراوي بالياء، فظنّ من أخطأ فهم هذه القراءة أنها باءة بعد الهمزة.

ورد الداني هذا، وذكر أن النقلة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها، وليس يفضي بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا.
وإليك هذه النصوص في المسألة:

قال الشهاب:

«... وقرأ هشام عن ابن عامر باءة بعد الهمزة، فقيل: إنها إشباع
كقوله:

أعوذ بالله من العقارب ❖ الشائلات عقد الأذناب
فقال بعضهم: إن الإشباع مخصوص بضرورة الشعر فكيف يقرأ
به في أفسح الكلام؟.

وزعم أنه قرأ بتسهيل الهمزة بينَ بينَ، فظنها الراوي زيادة باءة بعد الهمزة، وليس بشيء فإن الرواية أجيلاً من هذا».

وفي الإتحاف:

«فهشام من جميع طرق الحلواني باءة بعد الهمزة لغرض المبالغة على لغة المشبعين من العرب على حد الدراديم والصيارات،
وليس ضرورة، بل لغة مستعملة معروفة، ولم ينفرد بها الحلواني عن هشام، ولا هشام عن ابن عامر كما بينه في النشر؛ فالطعن فيها مردود...».

وقال أبو حيان:

«... وخرج ذلك على الإشباع، ولما كان الإشباع لا يكُون إلا في

ضرورة الشعر حمل بعض العلماء هذه القراءة على أن هشاماًقرأ بتسهيل الممزة كالباء، فعبر الراوي عنها بالياء، فظنَّ من أخطأ فهمه أنها بباء بعد الممزة، والمراد بباء عوضاً من الممزة. قال: فيكون هذا التحريف من جنس التحريف المنسوب إلى من روى عن أبي عمرو «بارئكم»^(١) و«يأمركم»^(٢) ونحوه، بإسكان حركة الإعراب، وإنما كان ذلك اختلاساً، قال أبو عمرو الداني الحافظ: ما ذكره صاحب هذا القول لا يعتمد عليه، لأن النقلة عن هشام وأبي عمرو كانوا من أعلم الناس بالقراءة ووجوهها، وليس يُفضي بهم الجهل إلى أن يُعتقد فيهم مثل هذا».

- وقرأ ابن كثير «آفدة»^(٣) على وزن فاعلة، وهو يحتمل وجهين: الأول: أن يكون اسم فاعل من «آفِد»، أي: دنا وقرب وعجل، أي: جماعات آفدة.

الثاني: أن يكون جمع «فؤاد»، ويكون من باب القلب، وصار بالقلب آفدة، فأبدلت الممزة الساكنة ألفاً كما قالوا في أرآم آرارام، فوزن: آفدة على هذا آعْفَلَة.

كذا التخريج عند أبي حيان رحمه الله تعالى، وتجد مثل هذا عند الشهاب في حاشيته.

- وقرأ عيسى بن عمر «آفِدَة»^(٤) بغير مَدَ ولا همز، وبكسر الفاء.

(١) سورة البقرة آية ٥٤.

(٢) سورة البقرة آية ٦٧ ، وموضع آخر. وانظر مناقشة قراءة أبي عمرو في هذين الموضعين مما تقدم.

(٣) البحر ٤٣٢/٥ ، حاشية الشهاب ٢٧٣/٥ ، الكشاف ١٨١/٢ ، مختصر ابن خالويه ٦٩ ، روح المعاني ٢٣٩/١٣.

(٤) البحر ٤٣٢/٥ ، الكشاف ١٨٣/٢ ، مختصر ابن خالويه ٦٧ ، حاشية الشهاب ٢٧٣/٥ ، روح المعاني ٢٣٩/١٣.

وفي تحريرها وجهان:

١ - أن يكون صفة من أَفِد، بوزن خَشِنة، كما تقول فَرَحْ فهو فَرَحْ، فهو مثل القراءة السابقة من باب اسم الفاعل.

٢ - أن يكون جمع فُؤاد، وذلك بحذف الهمزة من «أَفَيْدَة» ونقل حركتها إلى الساكن قبلها وهو الفاء، ثم طرحت الهمزة.

. وقرئ «فَدَة»^(١) بغير همز ولا ياء مكسورة الفاء مثل عَدَة، ويجوز أن يكون مصدر وفَد.

. وقرأت أُمُّ الْهِيْثَم «أَفْوِدَة»^(٢) بالواو المكسورة في موضع الهمزة.

قال أبو حيان: «قال صاحب اللوامح: وهو جمع وفَد، والقراءة حسنة، لكنني لا أعرف هذه القراءة بل ذكرها أبو حاتم، انتهي.

[قال أبو حيان]: أبدل الهمزة في فُؤاد بعد الضمة كما أبدلت في «جون»، ثم جمع، فأقرّها في الجمع إقرارها في المفرد، أو هو جمع «وفَد»، كما قال صاحب اللوامح، وقلب إذ الأصل: أوفَدَة، وجَمْعُ فعل على أَفْعِلَة شاذ نحو: نَجْدَ وَأَنْجَدَه وَوَهْيَ وَأَوْهِيَ، وَأَمُّ الْهِيْثَم امرأة نقل عنها شيء من لغات العرب».

. وقرأ زيد بن علي «إِفَادَة»^(٣) على وزن إشارة.

قال أبو حيان:

«ويظهر أن الهمزة بدل من الواو المكسورة كما قالوا إشاح في وشاح، فالوزن: فِعَالَة، أي فاجعل ذوي وفادة، ويجوز أن يكون مصدر: أفاد إفادة، أو ذوي إفادة، وهم الناس الذين يفيدون وينتفع بهم».

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٢٧/١.

(٢) البحر ٤٢٢/٥، روح المعاني ٢٣٩/١٣.

(٣) البحر ٤٢٣/٥، روح المعاني ٢٤٠/١٢، الدر المصنون ٢٧٣/٤.

- وقراءة حمزة^(١) في الوصل كقراءة الجماعة «أفثدة»، ولكنه في الوقف ينقل حركة الهمزة إلى الفاء ثم يحذف الهمزة فتصير «أفِدَة» مثل قراءة عيسى بن عمر المتقدمة.

مِنْ أَنَّاسٍ
تَهُوِي إِلَيْهِمْ

. تقدمت الإملالة فيه في الآية ٢٥ من هذه السورة.

. قراءة الجمهور «تهوي...»^(٢) من «هَوَى»، أي: تُسْرِعُ، وهي المختارة عند الزجاج، فهي أَحَبُّ إليه من غيرها.

قال أبو حيان:

«تهوي إِلَيْهِمْ، أَيْ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ، وَتُطْبِرُ نَحْوَهُمْ شَوْقًا وَنِزَاعًا، وَلَا
ضَمِّنْ «تهوي» معنى «تميل» عَدَّاه بِإِلَيْ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَتَعَدَّ بِاللَّامِ...». . وقرأ علي بن أبي طالب وزيد بن علي ومحمد بن علي ومحمد بن السمعان اليماني، وجعفر بن محمد ومجاحد «تهوي»^(٣) فهو مضارع «هَوَى» بمعنى أَحَبُّ، وعُدَّي بِإِلَى لتضمنه معنى النزوع، والأصل فيه أن يتعذر بنفسه، وأن يقال: تهواهم.

قال ابن جني:

«... بفتح الواو من هَوَيْتُ الشيء إذا أحببته، إلا أنه قال: «إِلَيْهِمْ»، وأنت لا تقول، هَوَيْتُ إلى فلان، لكنك تقول: هَوَيْتَ فلاناً؛ لأنَّه عليه السلام حمله على المعنى، ألا ترى أن معنى هَوَيْتُ الشيء: مللت إليه؟ فقال: تهوي إِلَيْهِمْ لأنَّه لاحظ معنى: تميل إِلَيْهِمْ، وهذا باب من العربية ذو غُور...».

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٢/١، البدور ١٧٢/٤.

(٢) البحر ٤٢٣/٥، حاشية الشهاب ٢٧٣/٥، حاشية الجمل ٥٢٩/٢، معانى الزجاج ١٦٥/٣، العكري ٧٧١/٢، المحتسب ٣٦٤/١، القرطبي ٣٧٣/٩، مجمع البيان ٢٢٥/١٣، معانى الفراء ٧٨/٢، وفي مختصر ابن خالوية ٦٩، قراءة علي ومن معه «يَهُوَى» بالياء كذا ١١، معنى الليبب ١٠٥/١، الجنى الدانى ٢٨٩/٢، المحرر ٢٥٥/٨، روح المعانى ٢٤٠/١٣، تفسير الماوردي ١٣٩/٣، زاد المسير ٣٦٨/٤، شرح التسهيل ٢٥٦/٢، وانظر التهذيب والتاج والسان/هو، الدر المصنون ٢٧٥/٤، التقريب والبيان ٣٩/١.

وقرأ مسلمة بن عبد الله «تُهْوَى...»^(١) بضم التاء وفتح الواو مبنياً للمعنى من «أهوى» المنقول بهمزة التعدي من «هوى» اللازم، كأنه قيل: يُشرع بها إليهم.

كذا الفص عند أبي حيان، وجاءت عند السمين «يُهْوَى» بالياء.

أما ابن جني فقال:

«وَأَمَا تُهْوَى إِلَيْهِمْ فَمِنْقُولٌ مِّنْ «تُهْوَى إِلَيْهِمْ»، وَإِنْ شَئْتْ كَانَ مِنْقُولًا مِّنْ قِرَاءَةِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «تُهْوَى»، كَلَاهُما جائزٌ عَلَى مَا مَضِيَّ». وذكر ابن خالويه في مختصره القراءة عن مسلمة «يَهْوَى...»^(٢)، بالياء وفتح الواو مبنياً للفاعل كقراءة على رضي الله عنه إلا أنه بالياء، ولعله تصحيف صوابه بالتاء، ووقع مثل هذا التصحيف في قراءة علي السابقة ومن معه.

قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي «إِلَيْهِمْ»^(٣) بضم الهماء في الحالين، ^{إِلَيْهِمْ} وهو الأصل.

قراءة الجماعة «إِلَيْهِمْ»^(٤) بكسر الهماء لمناسبة الياء.

 رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا تُخْفِي وَمَا تُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ 

تعلّم ما ^{٢٨} إدغام^(٥) الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب. يَخْفَى أماله^(٦) حمزة والكسائي وخلف.

(١) البحر ٤٢٣/٥، حاشية الشهاب ٢٦٢/٥، المحتسب ٢٦٤/١، مجمع البيان ٢٢٥/١٣، الكشاف ١٨٢/٢، المحرر ٢٥٥/٨: «سلمة بن عبد الله» كذا ! روح المعاني ٢٤٠/١٣، الدر المصنون ٢٧٥/٤ «يُهْوَى» كذا بالياء.

(٢) مختصر ابن خالويه ٦٩.

(٣) الإتحاف ١٢٢، ٢٧٢، النشر ١، ٢٧٢/١، السبعة ١١١، التيسير ١٩، المبسوط ٨٧، المذهب ١، ٢٥٩/١.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١/٣٦٠، البدور ١٧٢/١.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٢٧٢، البدور ١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١، ١٩٣/١.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

شَيْءٌ . تقدّمت القراءة فيه في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦

من سورة البقرة.

السَّمَاءُ . قراءة^(١) حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المد والتوسط والقصر.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبْرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٢٩﴾
وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبْرِ

.قرأ ابن محيصن «وهبني على الكبر»^(٢).

. وقراءة الجماعة «وهب لي...»^(٣) باللام.

أما ابن محيصن فقد جاء الفعل على قراءته متعدياً للمفعول الأول بنفسه،

وأما عند الجماعة فهو متعد باللام وهو مثل: شكره، وشكرله.

وفي المصباح:

«وَهَبْتُ لِزِيدَ مَا لَأَهْبِهَ لَهُ هِيَةً أَعْطَيْتَهُ بِلَا عَوْضٍ، يَتَعَدَّ إِلَى الْأُولَى بِاللام

وَفِي التَّزِيلِ: «يَهِبْ لَمْ يَشَاءْ إِنَاثًا وَيَهِبْ لَمْ يَشَاءْ الذَّكُورِ».

... قال ابن القوطية والسرقسطي والمطرزي وجماعة: ولا يتعدى إلى

الأول بنفسه، فلا يقال: وهبتك مالاً، والفقهاء يقولونه، وقد يجعل

له وجه وهو أن يضمّن «وهب» معنى «جعل» فيتعدّي بنفسه إلى

مفعولين: ومن كلامهم: وهبني الله فداك. أي جعلني، لكن لم

يُسمَعُ فِي كَلَامِ فَصِيحَّ...».

. قراءة حمزة^(٤) في الوقف بتسهيل الهمز مع المد والتوسط والقصر.

الْدُّعَاءُ

(١) النشر ٤٣٢/١ ، ٤٦٤ ، الإتحاف ٦٥.

(٢) الإتحاف ٢٧٣ ، وانظر المصباح والتاج/ وهب.

(٣) النشر ٤٣٢/١ ، ٤٦٤ ، الإتحاف ٦٥.

رَبِّ أَجْعَلَنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِهِ

الصلة . تقدم تغليظ اللام للأزرق وورش، انظر الآية/ ٣٧ من هذه السورة.

وَمِنْ ذُرِّيَّتِي . تقدمت قراءة المطوعي «... ذريتي»^(١) بكسر أوله مراراً.

وَتَقَبَّلْ دُعَائِهِ^(٢)

. قرأ بإثبات الياء ساكنة وصلأ «دعائي...»، وحذفها في الوقف.

ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم في رواية هبيرة عن حفص، وإسماعيل وورش وأبو جعفر وقبل من طريق ابن شنبوذ والبرجمي عن أبي بكر وسهل، وهي رواية عن نافع من طريق الأصمسي وورش، واليزيدي والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه.

وَقَرَأَ إِثْبَاتَ الْيَاءِ وَقَفًا وَوَصَلَأَ «دَعَائِي»

البزي عن ابن كثير ويعقوب والبرجمي عن أبي بكر.

. وقرأ نافع برواية قالون وإسماعيل وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر والكسائي وابن كثير برواية ابن فليح وخلف وطلحة والأعمش، وابن محيصن في وجهه الثاني «دعاء» بحذف الياء في الحالين.

(١) انظر الإتحاف/ ١٤٧.

(٢) البحر/ ٥، ٤٢٤/ ١١٦، الإتحاف/ ٢٧٣، المكرر/ ٦٧، الحجة لابن خالويه/ ٢٠٤، النشر/ ٢، ١٩٠/ ٢، البحر/ ٤٢٤/ ٥، العنوان/ ١١٥، المسوتو/ ٢٥٨، الغنوان/ ٣٦٣، السبعة/ ٣٦٣، الكشف عن وجوه القراءات/ ٢، ٢٨/ ٢، ٣٠١، المسنون/ ١١٥، التيسير/ ٥٦٠، التبصرة/ ١١٨، حاشية الجمل/ ٥٣٠/ ٢، ملخص الزجاج/ ١٣٥، مجمع البيان/ ٢٢٥/ ١٣، غرائب القرآن، حاشية المحرر/ ٣٣٧/ ١، زاد المسير/ ٤، ٣٦٩/ ٨، التذكرة في القراءات الثمان/ ٣٩٤/ ٢، الدر المصنون/ ٤، ٢٧٦/ ٣٠٢، التلخيص/ ٣٠٢.

قال الأصبهاني:

«قرأت بالكوفة على زيد بن علي عن ابن فرح عن أبي عمر عنه - أي عن إسماعيل - بإثبات الياء.

وقرأت على غيره بحذف الياء، وهذا عندي أصح وأثبت».

وقال ابن مجاهد:

«روى أبو عمارة عن أبي حفص عن أبي عمر عن عاصم... بغير ياء في وصل ووقف».

ثم قال:

«وروى نصر بن علي عن الأصممي قال: سمعت نافعاً يقرأ... بياء في الوصل، وكذلك قال ورش...، وروى غير هذين عن نافع بغير ياء في وصل ولا وقف».

وأما قبل فعنه خلاف:

فقد روى عنه ابن مجاهد الحذف في الحالين، وروى عنه ابن شنبود الإثبات في الوصل والحدف في الوقف، وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبود.

وعن ابن شنبود الإثبات في الوقف أيضاً، ذكر هذا الهذلي وقال: هو تخليط.

وذكر صاحب النشر أنه بكل من الحذف والإثبات قرأ عن قبل وصلاً ووقفاً، وبه يأخذ.

- وقال قبل:

قال بعض أصحابنا عن ابن كثير: إنه كان يشم الياء في الوصل ولا يثبتها.

- وذكروا عن ابن كثير أنه كان يقف بالألف «دعا».

دُعَائِهِ رَبَّنَا أَغْفِرْ

٤١ . ٤٠

. قرأ يحيى بن وثاب عند وصل آخر هذه الآية بأول التالية: «وتقبل

دعائِي رَبَّنَا...»^(١) كذا من غير همز، ذكره الفراء.

رَبَّنَا أَغْفِرْ لِي وَلِوَالدَّيِّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ

. قراءة الجماعة «رَبَّنَا...»^(٢) بالنصب على النداء، وحرف النداء رَبَّنَا

محذوف، أي: يارَبَّنا.

. وقرأ الحسين بن علي، ومحمد وزيد أخواه «رَبَّنَا...»^(٣) بالرفع على

الخبر، والمبدأ محذوف، أي: أنت رَبَّنا.

. أدمغ^(٤) الراe في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، ووافقه أبو

عمرو وابن محيصن واليزيدي.

. واختلف عن أبي عمرو من رواية الدوري.

. والباقيون على الإظهار.

. قراءة السبعة وأبي جعفر ويعقوب «ولوالدي»^(٥) بـألف بعد الواو وـلـلـوـالـدـيـ

وتشديد الياء، تشية «والد».

. وقرأ يحيى بن يعمر وإبراهيم النخعي والزهري والحسين بن علي

أو «الحسن بن علي» وأبو جعفر محمد بن علي وزيد بن علي وابن

مسعود وأبي بن كعب «ولـوـالـدـيـ»^(٦) بـغيرـأـلـفـ وـبـفتحـ الـلـامـ،ـ يعنيـ

(١) معاني القراء ٢/١٨٩.

(٢) البحر ٥/٤٣٤.

(٣) النشر ٢/١٢، الإتحاف ٢٩، المكرر ٦٧، المذهب ١/٣٦٠، البدور ١٧٣.

(٤) البحر ٥/٤٣٤، مجمع البيان ١٣/٢٢٥: «الحسن بن علي»، المحتسب ١/٣٦٥: «الحسين بن علي»،

القرطبي ٩/٣٧٥: «الحسن بن علي»، معاني الزجاج ٣/١٦٥، روح المعانى ٣/٢٤٣: «الحسن بن علي»، المحرر ٨/٢٥٦، ٢٥٧، حاشية الجمل ٢/٥٣٠، تفسير الماوردي

١٣/٢٤٣: «الحسن بن علي»، زاد المسير ٤/٣٦٩، فتح القدير ٣/١١٢، الدر المصور ٤/٢٧٦.

إسماعيل وإسحاق.

قال أبو حيان:

«وأنكر عاصم الجحدري هذه القراءة وقال: إن في مصحف أبي: «ولأبوي» انتهى.

يعني أن ما في مصحف أبي يرد هذه القراءة، ويفيد قراءة الجماعة في أن طلب المغفرة كان لوالديه وليس لولديه.

وقال الزجاج:

«... وهذه القراءة ليست بشيء؛ لأنها خلاف ماعليه أهل الأمصار من أهل القراءات».

- وقرأ يحيى بن يعمر والجوني «ولوَلْدِي»^(١) بالتوحيد.

- وقرأ يحيى بن يعمر وعاصم الجحدري «لوُلْدِي»^(٢) بضم الواو وسكون اللام.

ويحتمل أن يكون جمع «ولَد» كأَسَد وأَسَد، ويحتمل أن يكون لغة في الولد.

قال ابن خالويه:

«الوَلْدُ والوَلَدُ سواء مثل: السُّقْمُ والسَّقْمُ، وقال آخرون: الْوَلْدُ جمع ولَدٌ».

وقال ابن جنبي:

«الْوَلْدُ يكون واحداً ويكون جمعاً، قال في الواحد:

(١) زاد المسير ٤/٣٦٩، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٨/١.

(٢) البحر ٥/٤٣٤، حاشية الجمل ٢/٥٣٠، مجمع البيان ١٣/٢٢٥، المحتسب ١/٣٦٥، الكشاف ٢/١٨٣، المحرر ٨/٢٥٧، مختصر ابن خالويه ٦٩، زاد المسير ٤/٣٦٩، روح المعاني ١٣/٢٤٢، الدر المصون ٤/٢٧٦.

فليت زياداً كان في بطن أمه
وليت زياداً كان ولد حمار

... ...

وإذا كان جمعاً فهو جمع ولد كأسد وأسد وخشبة وخشب، وقد يجوز أن يكون الولد أيضاً جمع ولد كالفلك في أنه جمع الفلك...» كذا^(١)

. وقرأ سعيد بن جبير ومجاهد «ولواليدي»^(١) بإسكان الياء على الإفراد، يعني أباء وحده.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن الحسن بن علي رضي الله عنه.
. وقرأ أبي «ولأبوي»^(٢) وكذلك جاءت في مصحفه، وهي مفسّرة لقراءة الجماعة، وبهذه القراءة رد عاصم الجحدري قراءة الزهري ومن معه «لوالدي» المتقدمة. وقد ذكرت هذا.

. وجاء في بعض المصاحف «... ولذريري»^(٣).

. تقدّمت القراءة بإيدال الهمزة واواً مراراً «وللمؤمنين». وللمؤمنين
انظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/ ٩٩ من سورة يونس.

**وَلَا تَحْسِبْنَكُمْ أَنَّهُمْ غَنِيمَةٌ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤْخِرُهُمْ
لِيَوْمٍ تَشَخَّصُ فِيهِ الْأَبْصَرُ**

وَلَا تَحْسِبْنَكُمْ . قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي

(١) البحر/ ٤٣٥/ ٥، حاشية الجمل/ ٥٣٠/ ٢، المحتسب/ ٣٦٥/ ١، القرطبي/ ٣٧٥/ ٩، الكشاف/ ١٨٣/ ٢، مجمع البيان/ ١٣، مختصر ابن خالويه/ ٦٩، المحرر/ ٢٥٦/ ٨، زاد المسير/ ٣٦٩/ ٤، فتح القدير/ ١١٣/ ٣، روح المعاني/ ٢٤٤/ ١٣، الدر المصنون/ ٤/ ٢٧٦.

(٢) البحر/ ٤٣٥/ ٥، الكشاف/ ١٨٢/ ٢، المحرر/ ٢٥٧/ ٨، حاشية الشهاب - البيضاوي/ ٢٧٤/ ٥، مختصر ابن خالويه/ ٦٩، روح المعاني/ ٢٤٣/ ١٣، الدر المصنون/ ٤/ ٢٧٦.

(٣) الكشاف/ ١٨٣/ ٢، مختصر ابن خالويه/ ٦٩، روح المعاني/ ٢٤٤/ ١٣.

«لاتَّخْسِبَنَ»^(١) بفتح السين، وهي لغة تميم.

. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف

وهبيرة عن حفص عن عاصم والأعشى بخلاف عن أبي بكر

«لاتَّخْسِبَنَ»^(٢) بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

والقراءتان: بفتح السين وكسرهما سبعيتان كما ترى. وتقدمتا

في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

. وقرأ طلحة «لاتَّخْسَبَ»^(٣) بغير نون التوكيد.

. قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة

يؤخِّرُهُمْ

والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «يؤخِّرُهُم»^(٤) بالياء، وضميره يعود

إلى الله سبحانه وتعالى في صدر الآية.

واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

. وقرأ المفضل عن عاصم، وعباس بن الفضل وهارون العتكي

ويونس بن حبيب عن أبي عمرو، وأبو زيد وجبلة عن المفضل،

والقاضي عن رؤيس، والسلمي والحسن والأعرج، وعلى بن أبي

(١) البحر ١، ٤٢٥/٥، ٢٢٨/٢، الإتحاف/١٦٥، ٢٧٣، السبعة/١٩١، المسوط/١٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٧، ٣١٨، التيسير/٨٤، النشر ٢/٢٣٦، إرشاد المبتدىٰ/٢٥٢، العنوان/٧٦، التبصرة/٤٥٠، المكرر/٦٧، حاشية الجمل ١/٥٣١، الكتاب ١/٨٩، فهرس سيبويه/٢٩.

(٢) البحر ٤٢٥/٤، المحرر ٢٥٨/٨، روح المعاني ١٢/٢٤٥.

(٤) البحر ٤٢٥/٥، غرائب القرآن ١٢٢/١٣، القرطبي ٢٧٦/٩، النشر ٢/٣٠٠، السبعة/٣٦٣، المحرر ٢٥٨/٨، الإتحاف/٢٧٢، التبيان ٦/٣٠٢، العكاري ٢/٧٧٢، حاشية الجمل ٢/٥٣١، إيضاح الوقف والابتداء/٧٤٣، الشهاب. البيضاوي ٢٧٥/٥، زاد المسير ٤/٣٧٠، المكرر/٦٧، مختصر ابن خالويه/٦٩، وضيّط القراءة بالياء لمن قرأ بالنون، وهو تحريف، ولم يتتبّع المحقق لهذا، الكشاف ١٨٢/٢، إعراب القراءات السبع وعلّها ١/٣٢٦، فتح القدير ٣/١١٥، روح المعاني ١٣/٢٤٥، الدر المصنون ٤/٢٧٦.

طالب وأبو حية، وأبو رزين وقتادة «نُؤخِّرُهُم»^(١) بنون العظمة.

قال الأنباري:

«... فمن قرأ «نُؤخِّرُهُم» بالنون وقف على «الظالمين»، وابتداً: «إنما»،

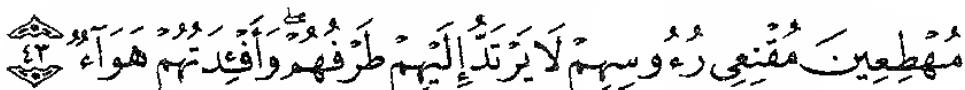
ومن قرأ «يُؤخِّرُهُم» بالياء وقف على «لا يرتد إليهم طرفهم» .»

- وقرأ أبو جعفر وورش «يُؤخِّرُهُم» بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الوقف والوصل.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤخِّرُهُم» في الحالين.

وتقدم هذا مراراً، انظر الآية/ ١٠ من هذه السورة.



. تقدمت القراءتان بضم الهاء على الأصل وكسرها لمناسبة الياء، انظر الآية/ ٣٧ من هذه السورة.

- أجمع القراء هنا على القراءة بالهمز «وأفعدتهم»^(٢) وهذا على خلاف ما مضى في الآية/ ٣٧ من هذه السورة في «أفئدة من الناس». قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمز مع المد والتوسط والقصر.

(١) البحر ٤٣٥/٥، غرائب القرآن ١٣٢/١٢، القرطبي ٢٧٦/٩، النشر ٣٠٠/٢، السبعة ٣٦٣، المحرر ٢٥٨/٨، الإتحاف ٢٧٣، التبيان ٣٠٢/٦، العكاري ٧٧٢/٢، حاشية الجمل ٥٣١/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٧٤٢، الشهاب. البيضاوي ٢٧٥/٥، زاد المسير ٣٧٠/٤، المكرر ٦٧، مختصر ابن خالويه ٦٩، وضبطت القراءة بالياء لمن قرأ بالنون، وهو تحريف، ولم يتتبه المحقق لهذا، الكشاف ١٨٣/٢، إعراب القراءات السبع وعلالها ٢٣٦/١، فتح القدير ١١٥/٢، روح المعاني ٢٤٥/١٣، الدر المصنون ٤/٢٧٦.

(٢) النشر ٣٠٠/٢: «... أنه بغير ياء لأنه جمع فواد، وهو القلب، أي قلوبهم فارغة، وكذلك سائر ماورد في القرآن ففرق بينهما...»، الإتحاف ٢٧٣/٢.

(٣) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف ٦٥.

وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجْكَلِ
 قَرِيبٍ نُحْبَتْ دَعَوَاتُكَ وَشَيْعَ الرُّسُلُ أَوْ لَمْ تَكُونُوا
 أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٢٣﴾

يَأْتِيهِمُ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني

. والسوسي «يأتهِم»^(١) بإبدال المهمزة الفاء في الوقف والوصل.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على المهمزة «يأتهِم».

يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ^(٢) . قرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيسن «يأتهِم العذاب» بكسر الهاء والميم في الوصل، أما الهاء فلمجاورة الياء، وأما الميم فلالقاء الساكدين.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «يأتهِم العذاب» بضم الهاء والميم في الوصل، أما الهاء فعلى الأصل فيه، وأما الميم فلإتباع، أو أنها حركت للساكن بحركة الأصل، وضمت الهاء إتباعاً لها.

. وضم الهاء وصلاً ووقفاً يعقوب، وهذا يقتضي أنه يضم الميم أيضاً؛ لأنه يقرأ عادة بإتباع الميم الهاء.

. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وأبو جعفر وابن محيسن «يأتهِم العذاب» بكسر الهاء وضم الميم في الوصل، وهذه لغة بني أسد وأهل الحرمين.

. وأما في الوقف فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء:

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، وانظر السبعة/١٣٢ - ١٣٣ ، المبسوط/١٠٤ - ١٠٥ ، والمكرر/٦٧.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٣، النشر ١/٢٧٢، ٢٧٤، المكرر/٦٧، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدئي/٢٠٣.

يعقوب على الضم على الأصل، والباقيون على الكسر بسبب الياء.

ظَلَمُوا . الأزرق^(١) عن ورش بتغليظ اللام.

نِجَبْ دَعْوَتُكَ وَنَتَّبِعْ الرَّسُّلَ

. ذكر أبو معاذ النحوي أنه قرأ «يُجَبْ دَعْوَتُكَ وَنَتَّبِعْ الرَّسُّلَ»^(٢)

على البناء لما لم يسمّ فاعله في الفعل، وما بعدهما رفع.

. وقراءة الجماعة بالنون فيهما، ونصب ما بعدهما «نُجِبْ... وَنَتَّبِعْ».

الرَّسُّلَ . قراءة المطوعي «الرَّسُّلَ»^(٣) بسكون السين.

. وقراءة الجماعة بالضم «الرَّسُّلَ».

وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَبَيْنَ لَكُمْ كَيْفَ
فَعَلَّمَنَا بِهِمْ وَضَرَبَنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ

ظَلَمُوا . تقدم تغليظ اللام في الآية السابقة.

وَبَيْنَ . قرأ أغلب الجمهور «وَبَيْنَ»^(٤) فعلاً ماضياً، وفاعله مضمر يدل

عليه الكلام، أي وتبين لكم هو، أي حالهم.

وأما عند الكوفيين فجملة «كيف فعلنا بهم» هي الفاعل.

. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وأبو المتوكل «وَبَيْنَ»^(٥) بضم التاء

مبنياً للمفعول.

(١) الإتحاف/٩٨، النشر ٢/١١٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٩.

(٣) الإتحاف/١٤٣.

(٤) البحر ٥/٤٣٦، القرطبي ٩/٣٧٩، الكشاف ٢/١٨٤، الرازى ١٩/١٤٦ - ١٤٧، مختصر ابن خالويه/٦٩ جاءت القراءة فيه عن السلمي وعلي بن أبي طالب، المحرر ٨/٢٦٣، وانظر حاشية الجمل ٢/٥٣٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٧٦، فتح القدير ٣/١١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٣٦، روح المعاني ١٣/٢٤٩، الدر المصنون ٤/٢٧٩.

(٥) زاد المسير ٤/٣٧٢.

. وقرأ السلمي فيما ذكره عنه الداني، وعمر بن الخطاب فيما ذكره عنه الرازبي، وعلي بن أبي طالب فيما ذكره ابن خالويه «ونبِّئُنَّ»^(١) بالنون المضمومة أول الفعل ورفع النون الأخيرة أيضاً، وهو مضارع بَيْنَ على إضماره «نحن»، أي: ونحن نبِّئُنَّ... . وذكر المهدوي عن أبي عبد الرحمن السلمي، والفراء عن أصحاب عبد الله بن مسعود أنهم قرأوا «ونبِّئُنَّ»^(٢) بالنون في أول الفعل، وجذم النون الأخيرة منه عطفاً على «أولم تكونوا» في الآية/٤٤ السابقة.

أي: أهل نبِّئُنَّ، وهو مستقبلٌ معناه الماضي.
 وَتَبَرُّكَ لَكُمْ^(٣) . عن أبي عمرو ويعقوب إدغام النون في اللام، والإظهار.
 كَيْفَ فَعَلَنَا بِهِمْ . إدغام الفاء^(٤) في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرُهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ
 مَكْرُهُمْ لِتَرْوَلَ مِنْهُ الْجَبَالُ

وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ

. قراءة الجمهور «وَإِنْ كَانَ...»^(٥) بكسر الهمزة وسكون النون، وهي «إِنْ» النافية.

(١) انظر الحاشية رقم (٢).

(٢) البحر ٤٣٦/٥، القرطبي ٣٧٩/٩، معاني الفراء ٧٩/٢، روح المعاني ٢٤٩/١٣، الدر المصنون ٢٧٩/٤.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٣٦٠/١، البدور ١٧٣.

(٤) النشر ٢٩٨/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٦٠/١، البدور ١٧٣.

(٥) البحر ٤٣٨/٥، ويأتي تحرير هذه القراءة مع قراءة الجماعة.

- ويؤيد القراءة السابقة قراءة عبد الله بن مسعود «وما كان...»^(١)

فقد جاءت على النفي الصريح بـ«ما».

. وذكر الرازى عن علىٰ وعمر أنهماقرأا «وأنْ كان...»^(٢) بفتح

همزة «أنْ»، ولعله على تقدير اللام، وبيان مقدار هذا المكر.

وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ

- قراءة الجمهور «وإنْ كان مكرهم لتزول منه الجبال»^(٣) ، وهي

رواية عن علىٰ.

بكسر اللام من: لتزول، ونصب اللام الأخيرة.

إنْ: في الآية بمعنى «ما» النافية.

واللام في «لتزول» هي لام الجحود، والفعل منصوب بأن مضمرة.

والمعنى: وما كان مكرهم لتزول منه الجبال، وهذا على التصغير والتحقيق لمكرهم.

ويحتمل أن تكون «كان» تامة، كما يجوز أن تكون ناقصة،

وخبرها محذف، أو هو الفعل الذي دخلت عليه اللام أي: «لتزول».

(١) البحر ٥/٤٢٨، الكشاف ١٨٥/٢، مختصر ابن خالويه ٦٩، معاني الفراء ٧٩/٢، حاشية الشهاب ٢٧٦/٥، حاشية الجمل ٢/٥٣٣، روح المعانى ٢٥١/١٢، الدر المصنون ٢٨/٤، الدر المصنون ٢٨٠/٤.

(٢) الرازى ١٤٨/٩: «عن علىٰ وعمرو» كذا ورد بالواو، ولعل الصواب «... وعمر».

(٣) البحر ٥/٤٣٨ - ٤٣٧، الطبرى ١٦٠/١٣، العكبرى ٢/٧٧٢، القرطبي ٢/٣٨١، معاني الفراء ٧٩/٢، الحجة لابن خالويه ٢٠٣/٢، مجمع البيان ٢٣٤/١٣، المحتسب ٣٦٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧/٢، الرازى ١٤٨/١٩، حاشية الشهاب ٥/٢٧٧، البيان ٦١/٢، حاشية الجمل ٥٣٣/٢، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، التبصرة ٥٥٩/٣، السبعة ٣٦٣، شرح الشاطبية ٢٣١، مجمع البيان ٢٦٨/١٣، المبسوط ٢٥٧، الإتحاف ٢٧٣، التبيان ٣٠٦/٦، معاني الزجاج ١٦٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٦/١، المحرر ٢٦٤/٨، و٢٧٧/١٢، تفسير الماوردي ١٤٣/٣، روح المعانى ٢٥١/١٣، زاد المسير ٣٧٤/٤، مغني اللبيب ٢٧٩، رصف المباني ٢٥٢، الجنى الدانى ١١٧، حاشية الصبان ٣٦٨/٣، فتح القدير ١١٦/٣.

قال العكبي:

«يُقرأ بكسر اللام الأولى وفتح الثانية، وهي لام «كـي» فعلى هذا في «إن» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى «ما» أي ما كان مكرهم لإزالة الجبال، وهو تمثيل أمر النبي ﷺ.

والثاني: أنها مخففة من الثقيلة، والمعنى: أنهم مكرروا ليزيلوا ما هو كالجبال في الثبوت، ومثل هذا المكر باطل».

قال مكي: «وكسر اللام الاختيار؛ لأنه أبين في المعنى؛ ولأن الجماعة عليه».

وهي عند الزجاج حسنة جيدة، ورجحها الطبرى.
وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو إسحاق السبئي وزيد بن علي وأبن عباس وعمرو بن دينار عن عكرمة، وأبو بكر وعمر وعلي وأبو العالية «وإنْ كادَ مكرهم لترُولُ منه الجبال»^(١) بوضع «كـاد» مكان «كان».

(١) البحر ٤٢٧/٥ - ٤٣٨، المحتسب ٣٦٥/١ - ٣٦٦ و ٣١٤/٢، الطبرى ١٦٠/١٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
الكاف ١٨٥/٢ ، زاد المسير ٤/٣٧٤ ، مشكل إعراب القرآن ٤٥٤/١ ، مختصر ابن
خالويه ٦٩ ، مجمع البيان ٢٣٤/١٢ ، إعراب النحاس ١٨٧/٢ ، الإتحاف ٢٧٣ ، المسوط ٢٥٧ ،
القرطبي ٢٨١/٩ ، معانى الفراء ٧٩/٢ ، البيان ٦١/٢ ، العكبي ٤٧٤/٢ ، التبصرة ٥٥٩ ، شرح
الشاطبية ٢٢١ ، رصف المباني ٢٥٢ ، النشر ٢٠٠/٢ ، غرائب القرآن ١٣٢/١٣ ، الرازى
١٤٨/١٩ ، توضيع المقاصد ١٩٥/٤ ، حاشية الشهاب ٥/٢٧٧ ، حاشية الجمل ٥٢٣/٢ ،
المكر ٦٧ ، حاشية الصبان ٢٦٨/٣ ، الكافي ١١٨ ، العنوان ١١٥ ، إرشاد المبتدى ٣٩٤ ،
معانى الزجاج ١٦٧/٣ ، السبعة ٣٦٣ ، التبيان ٣٠٥/٦ ، تأويل مشكل القرآن ١٧١ ، الكشف
عن وجوه القراءات ٢٧/٢ - ٢٨ ، حجة القراءات ٣٧٩/٢ ، التيسير ١٣٥ ، شرح الشموني ٢٩٠/٢ ،
الحجـة لـابن خـالويـه ٢٠٢ ، مـفـنىـ الـلـبـيـبـ ٢٧٩ ، المـحرـرـ ٢٦٥/٨ ، حـاشـيـةـ الدـسوـقـيـ ٢٢٤/١ ،
حـاشـيـةـ الـأـمـيـرـ ١٧٧/١ ، تـفـسـيرـ الـمـاـوـرـدـيـ ١٤٣/٣ ، حـاشـيـةـ الشـمـنـيـ ٣١/٢ ، إـعـرـابـ الـقـرـاءـاتـ السـبـعـ
وـعـلـلـهـاـ ٣٣٧/١ ، رـوـحـ الـمـعـانـيـ ٢٥١/١٣ ، التـذـكـرـةـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ الـثـمـانـ ٣٩٢/٢ ، فـتـحـ الـقـدـيرـ
١١٦/٣ ، الدـرـ المـصـونـ ٢٨٠/٤ .

ولتَزُولُ: بفتح اللام الأولى ورفع الثانية.

وقرأ ابن عباس ومجاحد وابن وثاب وابن محيصن وابن جريح
وعلي والكسائي «وإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولُ مِنْهُ الْجَبَالُ»^(١) ببقاء
«كان» على ما جاءت به قراءة الجمهور، وموافقة القراءة السابقة
في «لتَزُولُ» بفتح اللام الأولى وضم الأخيرة.

وتحريف قراءة الرفع في «لتَزُولُ» في القراءتين السابقتين على ما يلي:

- «إِنْ» هي المخففة من الشديدة، واللام في «لتَزُولُ» هي الفارقة بين
«إِنْ» المخففة، و«إن» النافية، وقيل هي نفسها لام التوكيد، وهذا
مذهب البصريين، وفرق ابن جني بين اللامين في المحتسب.
- وأما على مذهب الكوفيين فـ «إِنْ» نافية، واللام بمعنى «إلا».

فمن قرأ «كاد» بالدال كان المعنى:

إنه يقرب زوال الجبال بمكرهم، ولا يقع الزوال، ومن قرأ «كان»
بالنون يكون زوال الجبال قد وقع، ويكون في ذلك تعظيم
مكرهم وشدة، ويحتمل أن يكون المعنى مع «كان» مثله مع
«كاد» أي ليقرب زوالها.

وقرأ سعيد بن جبير «وإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولُ مِنْهُ الْجَبَالُ»^(٢) بفتح
اللام الأولى، ونصب الثانية، وذلك على لغة من فتح لام «كى».

قال ابن جني:

«... قال كان سعيد بن جبير يقرأ... فيفتح اللام، ويردها إلى
أصلها، وذلك أن أصل اللام الجارة الفتح...، وحُكِي أن الكسائي

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢٨/٥، سر صناعة الأعراپ ١/٣٩٠، الجنى الداني ١٨٤، شرح اللمع لابن
برهان ٦٩١، حاشية الشهاب ٢٧٧/٥، مشكل إعراب القرآن ١/٥٦، «فتح اللام» العكברי
٧٧٤/٢، المحتسب ٣١٤/٢، توضيح المقاصد ٤/١٩٨، تذكرة أبي حيان ٤٤١، شرح المفصل
٢٦٨، همع الهاوامع ٤/١٤١: «فتح لام كى»، شرح التسهيل ٢/٢٦٠، روح المعانى ١٣/٥٢١.

سمع من أبي حزام العكلي: «ما كنت لأتريك» ففتح لام كي
انتهى من «سر صناعة الإعراب».

وذكر مكي بن أبي طالب في مشكل إعراب القرآن أن بني
الغبر يفتحون لام كي، وبعض النحويين يقولون: أصلها الفتح؛
ولذلك فتحت مع المضمر في قوله: هذا لك...، وأكثرهم يقولون
أصلها الكسر.

وفي هم الهوامع: «وحكم لام كي الكسر، وفتحها لغة تميم». وقال المرادي في الجنى الداني:

«وحكى أبو عمرو ويونس وأبو عبيدة وأبو الحسن أن من العرب من
يفتحها مع الظاهر على الإطلاق، ولغة عكل ولغير فتحها مع الفعل...».
وقرأ أبي بن كعب فيما ذكره أبو حاتم عنه «ولولا كلمة الله
لزال من مكرهم الجبار»^(١).

وذكر مكي أنها كذلك في مصحفه.
قال أبو حيان:

«وينبغي أن تُحملَ هذا القراءة على التفسير لمخالفتها سواد
المصحف المجمع عليه».

. تقدم فيه ثلاثة قراءات:

. فلا تحسن: بغير نون توكيده، وهي عن طلحة.

. فلا تحسن: بفتح السين.

. فلا تحسن: بكسر السين.

(١) البحر ٤٢٨/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧/٢، المحرر ٢٦٥/٨، روح المعاني ٢٥١/١٢.

انظر الآية ٤٢ من هذه السورة.

. وقرأ طلحة هنا «فلا تحسب الله...»^(١) كذا بحذف التنوين.

مُخْلِفٌ وَعَدِيهِ رُسُلُهُ

. قراءة الجمهور «مُخْلِفٌ وَعَدِيهِ رُسُلُهُ»^(٢) بإضافة «مخلف» إلى

«وعديه»، ونصب «رسليه» وتخرجه كما يلى:

رُسُلُهُ: مفعول أول، وعديه: مفعول ثان، وإضافة «مخلف» إلى «وعديه» اتساع، والأصل: مُخْلِفُ رُسُلُهِ وعْدَهُ، ولكن ساغ هذا لما كان كل واحدٍ منهما مفعولاً.

وقالوا: قدم المفعول الثاني إذاناً بأنه لا يخالف الوعد أصلاً.

وفي حاشية الجمل نقل لتوجيه آخر عن السمين يقول فيه:

«إنه لأي مخلفاً متعدّد لواحد وهو: وعده، وأما رُسُلُه فمن صوب بال المصدر، فإنه ينحل بحرف مصدرى و فعلٍ تقديره: مخلف ما وعد رسليه، فما مصدرية لا بمعنى الذي».

وقال القتبي: «هو من المقدم الذي يوضحه التأخير، والمؤخر الذي يوضحه التقديم، وسواء في قولك: مخلف وعديه رُسُلُهُ، ومخلف رُسُلُهِ وعْدَهُ» وذكر مثل هذا أبو حيان.

. وقرأ جماعة «مُخْلِفٌ وَعَدِيهِ رُسُلُهُ»^(٢) بنصب «وعديه»، وجراً «رسليه»،

(١) المحرر ٢٥٨/٨.

(٢) البحر ٤/٢٢٠، ٥/٤٣٩، ٤٣٨، النشر ٢٦٥/٢١٧، الإتحاف ٢٦٥/٢، الرازى ١٤٩/١٩، العكربى ٧٧٤/٢، التبيان ٣٠٨/٦، توضيح المقاصد ٢/٢٨٨، شرح الأشموني ١/٥٣١، شرح الألفية لابن الناطق ١٥٨، شرح الحكافية الشافية ٩٨٨، حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ٢/١٩، شرح ابن عقيل ٣/٨٢، أوضح المسالك ٢/٢٢٧، الكشاف ٢/١٨٥، البيان ٢/٦٢، مشكل إعراب القرآن ١/٤٥٤، شرح التصريح ٢/٥٨، حاشية الجمل ٢/٥٣٣، معاني الزجاج ٢/١٦٨: «مخلفٌ وَعَدِيهِ رُسُلُهُ» كذا بالتنوين وهو تصحيف. معاني الفراء ٢/٨١، أشار إلى القراءة الثانية، ولم يتتبّه المحقق لها، همع الهوامع ٤/٢٩٤، المحرر ٨/٢٦٦، الدر المصنون ٤/٢٨١.

فصل بين المتضادين، وهذا كقراءة ابن عامر:
 «زِينَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُ أَوْلَادَهُمْ شُرْكَائِهِمْ» بنصب «أولادهم»

وجر «شركائهم» على الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

وتقدم الحديث مفصلاً في هذا في الآية ١٣٧ من سورة الأنعام.

أما هذا الموضع من سورة إبراهيم فقيل فيه مايلي:

. قال أبو جعفر الطوسي:

«... وهي شادة ردية؛ لأنَّه لا يجوز أن يفصل بين المضاف والمضاف
إليه، وأنشد الفراء:

فزججتها بمزجة زَجَ القلوصَ أَبِي مزاده

والمعنى: زَجَ أبي مزاده القلوص، وال الصحيح ماعليه القراء...».

- وقال الزمخشري:

«وهذه في الضعف كمن قرأ: قَتَلُ أَوْلَادَهُمْ شُرْكَائِهِمْ».

- وقال الزجاج:

«... وهذه القراءة التي بنصب الوعد وخفض الرسل شادة ردية،
لا يجوز أن يفرق بين المضاف والمضاف إليه...».

. وقال الأخفش:

«فأضاف إلى الأول ونصب الآخر على الفعل، ولا يحسن أن يضيف
إلى الآخر لأنَّه يفرق بين المضاف والمضاف إليه؛ فلا بد من إضافته؛
لأنَّه قد ألقى الألف، ولو كانت مخالفاً نصبهما جميعاً...».

وناقش أبو حيان هذه الآراء في آية سورة الأنعام، وذكر معها آية
سورة إبراهيم هذه، وقد استوفيت هذا فيما تقدم، وحسبك
مامضى، فهو كافي وافي إن شاء الله تعالى.

. قراءة الجماعة «رَسُولُهُ» بضم الراء والسين.

رَسُولُهُ

وقراءة الحسن «رَسُلُه»^(١) بضم الراء وسكون السين.

يَوْمَ تَبَدَّلُ الْأَرْضُ عَيْرًا لِلْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

يَوْمَ تَبَدَّلُ الْأَرْضُ - قراءة الجماعة «... تَبَدَّلُ الْأَرْضُ» بتاء التأنيث، والفعل مبنيٌ لما لم يسم فاعله، والأرض: رفع على نيابته عن الفاعل.

- وقرأ رويس عن يعقوب من طريق المعدل «يَبَدِّلُ الْأَرْض...»

وَالسَّمَاوَاتٍ^(٢) بباء وكسر الدال ونصب الأرض وكسر التاء من السماوات.

- وقرأ أبان عن عاصم «... يَبَدِّلُ الْأَرْضُ»^(٣) بالياء على التذكير، وجواز ذلك مجاز التأنيث في «الأرض».

- وروى أبان عن عاصم «... تَبَدَّلُ الْأَرْضَ»^(٤) ... **وَالسَّمَاوَاتٍ** بنون العظمة في الفعل مسندًا لله سبحانه وتعالى.

وَالْأَرْضُ: نصب على المفعولية.

- **ترقيق**^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

قراءة الجماعة «وَبَرَزُوا» بتحجيف الراء مفتوحة، وبناء الفعل للفاعل.

. وقرأ زيد بن علي «وَبَرَزُوا»^(٦) بضم الباء، وكسر الراء مشددة، جعله مبنياً للمفعول، وهو الواو.

والتشديد للتکثير بالنسبة إلى العالم وكثرتهم، لا بالنسبة إلى

(١) الإتحاف/١٤٢، ٢٧٣، ٢٧٣، وانظر النشر ٢/٢١٦.

(٢) التقريب والبيان/١. ٣٩.

(٣) مختصر ابن خالويه/٦٩. ٦٩.

(٤) البحر ٤٤٠/٥، الكشاف ١٨٥/٢، زاد المسير ٢٧٥/٤، الدر المصنون ٤/٢٨٢، الدر المصنون ٤/٢٨٢.

(٥) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٣.

(٦) البحر ٤٤٠/٥، روح المعاني ٢٥٥/١٣، الدر المصنون ٤/٢٨٢، الدر المصنون ٤/٢٨٢.

تكرير الفعل.

وتقدم مثل هذا في الآية ٢١ من هذه السورة.

أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق **القهار**^(١) الصوري، واليزيدي.

والأزرق وورش وحمزة في وجهه الثاني بالتلليل.

والباقيون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الأخفش، والوجه الثاني عن حمزة.

وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ

وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ^(٢)

أمال السوسي «ترى...» في الوصل بخلاف عنه.

وأمال أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش، وابن ذكوان من طريق الصوري «ترى» في الوقف.

وقراءة الأزرق وورش بالتلليل.

والباقيون على الفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

يأتي مع الآية الآتية في الوصل.

الْأَصْفَادِ

(١) الإتحاف/٨٢، ٨٤، ٢٧٢، النشر ٢/٥٥، ٥٨، البذور/١٧٢، المهدب ١/٣٦٠، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٢١٢.

(٢) الإتحاف/٧٨، ٧٩، ٢٧٣، النشر ٢/٢٦، ٤٠، ٤٥، المكرر/٦٧، المهدب ١/٣٦٠، البذور/١٧٢، ١٧٣.

سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهُهُمْ النَّارُ ^١

الأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُمْ

٤٩ ٥٠

. قراءة أبي عمرو ويعقوب^(١) بإدغام الدال في السين، وبالإظهار.

- قراءة الجماعة «من قَطْرَانٍ» بفتح أوله وكسر ثانية، وهو ماتطلّى
من قَطْرَانٍ به الإبل التي أكلها الجَرَب.

. وقرأ عيسى بن عمر والأعمش «من قَطْرَانٍ»^(٣) بكسر القاف وإسكان الطاء.

. وقرأ عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعيسى بن عمر

والأعمش «من قَطْرَانٍ»^(٤) بفتح القاف وسكون الطاء.

قال ابن جني^(٤) :

«وأما القَطْرَان ففيه ثلاثة لغات: قَطْرَان على فَعْلَان، وهو أحد التي
جاءت على فَعْلَان... ويقال أيضاً: قَطْرَان، بفتح القاف وإسكان
الطاء، وقَطْرَان، بكسر القاف وإسكان الطاء.

والأصل فيهما قَطْرَان فأسْكَنَا على ما يقال في الكلمة: كَلْمَة
وكلْمَة، لغة تميمية...».

- وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وعُكرمة وسعيد بن جبير ويعقوب
«قطَرَان»^(٥) بفتح القاف والطاء.

(١) النشر ٢٩١/١، الاتحاف ٢٢/٦٧، المكرر ١٧٣، البدور ١٧٣، المذهب ١/٣٦٠.

(٢) القرطبي ٣٨٥/٩، الكشاف ١٨٥/٢، فتح القدير ١٩٩/٣، حاشية الجمل ٥٣٦/٢: (ولم يقرأ
بها فيما علمت)، الطبرى ١٦٧/١٢، وانظر التاج واللسان/قطر، التكملة والذيل والصلة/قطر.

(٣) البحر ٤٤٠/٥، القرطبي ٢٨٥/٩، حاشية الجمل ٥٣٦/٢، الكشاف ١٨٥/٢، مجمع البيان
٢٢٤/١٢، روح المعاني ٢٥٦/١٢، فتح القدير ١١٩/٣، التاج واللسان / قطر، التكملة والذيل
والصلة / قطر، الدر المصورون ٤/٢٨٢.

(٤) انظر المحتسب ١/٣٦٦.

(٥) فتح القدير ١٩٩/٣.

- وقرأ علي وأبو هريرة وابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير وابن سيرين والحسن بخلاف عنه وسنان بن سلمة بن المحقق وزيد بن علي وقتادة وأبو صالح والكلبي وعيسي الهمداني وعمرو بن فائد وعمرو بن عبيد والريبع بن سليمان وزيد عن يعقوب «من قطّر آن»^(١) بتونين «قطّر»، و«آن» اسم فاعل من «أني»، وهو صفة لـ «قطّر»، والقطّر: النحاس، وقيل: القصدير. والآني: الذائب، الحار الذي قد تناهى حرم. قال ابن عباس: «أي آن يُعذّبوا به».

- وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وعلقمة وسعيد بن جبير وابن سيرين والحسن وسنان بن سلمة بن المحبّق وعمرو بن عبيد والكلبي وأبو صالح وعيسي الهمداني وقتادة والريبع بن أنس وعمرو بن فائد وعكرمة وأبو رزين وأبو مجلز وأبو حاتم عن يعقوب وأبو عمرو في روایة الخفاف ويعقوب «من قطّر آن»^(٢).

كذا جاء الضبط بـ كسر القاف وسكون الطاء وتونين الراء، و«آن» بالتونين على أنهما كلامتان، القراء هموهم في القراءة المتقدمة!! واكتفى ابن جنى بهذه القراءة ولم يذكر القراءة السابقة «من قطّر آن»، و فعل مثل هذا الفراء.

(١) البحر ٤٤٠/٥، حاشية الشهاب ٢٧٩/٥، المحرر ٢٧٢/٨، مجمع البيان ٢٣٤/١٣، التبيان ٣١١/٦ من غير ضبط، الرازي ١٥٢/١٩، حاشية الجمل ٣٦٥/٢، الطبرى ١٦٨/١٣، روح المعانى ٢٥٧/١٣، التكميلة للزبيدي / قطر، الدر المصور ٢٨٣/٤.

(٢) المحتسب ٣٦٦/١، الرازي ١٥٢/١٩، المبسوط ٢٥٧، معانى الزجاج ١٧٠/٣، معانى الفراء ٨٢/٢، التبيان ٣١١/٦، من غير ضبط، القرطبي ٣٨٥/٩، العكّبى ٧٧٥، زاد المسير ٤/٢٧٧، إعراب ثلاثين سورة ٦٦، بصائر ذوى التمييز / قطر، مختصر ابن خالويه ٧٠، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، تفسير الماوردي ١٤٥/٢، روح المعانى ١٣/٢٥٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٩/١، وانظر تأویل مشکل القرآن لابن قتيبة ٦٩، الطبرى ١٦٨/١٣، اللسان والتاج المفردات / قطر.

ملاحظات على المراجع:١ . جاء في تأويل مشكّل القرآن/٦٩:

«... وسراويلهم من قَطْرِ آنِ» قراءة عَكْرمة ومن تابعه «قلتُ: ليس الضبط بفتح القاف إنما هو بكسرها مع سكون الطاء «قطْرِآنِ» أو بفتح القاف وكسر الطاء «قطْرِآن».»

٢ . جاء في المبسوط للأصبهاني/٢٥٧:

«زيد عن يعقوب «من قَطْرِآنِ» منوتين على كَلْمَتَيْنِ» كذا جاء الضبط فيه عن يعقوب عند الأصبهاني.

٣ . وفي حاشية الشهاب/٥:

«أي روی عن يعقوب رحمه الله تعالى، وهو أحد القراء المعروفين أنهقرأ «من قطران» على أنهما كَلْمَتَانِ منوتان، أولاهما: «قطْرِ» بفتح القاف وكسر الطاء كما في الدُّرُّ المصنون، ... وأنِ يوزن عان بمعنى شديد الحرارة».»

قلت: وهذا مخالف لضبط الأصبهاني.

٤ . وفي القرطبي/٩:

ذكر القراءة عن يعقوب «من قَطْرِآنِ» بكسر القاف وسكون الطاء وتقوين الراء.

٥ . وفي البحر المحيط/٥:

لم يذكر أبو حيان غير «قطْرِآنِ»، وليس أبو حيان ممن تعجب عنه القراءة الثانية لهؤلاء القراء «قطْرِآنِ» التي ذكرها ابن جني وغيره.^{۱۱}

٦ . وفي المحتب لابن جني/١:

لم يذكر غير قراءة «قطْرِآنِ»، وليس ابن جني ممن يجهل القراءة

الأخرى «قطٰرٰ آنٰ» !! ومع ذلك لم تأتٰ في المحتسب.
ولقد أردت من هذا أن أضع أمامك صورة الاضطراب في ضبط هذه القراءة، ومثل هذا كثير.

ـ قراءة يعقوب في الوقف «... من قطٰرٰ آنٰ»^(١) بإثبات الياء، وهو مذهبه في القراءة بإثبات الياء في الحالين، غير أن النيسابوري صرّح في «غرائب القرآن» بأنها قراءة في الوقف ولم يشير إلى الوصل.

- ـ أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.
- ـ والأزرق وورش على الفتح والتقليل.
- ـ والباقيون على الفتح.

تَغْشَى وَجْهَهُمُ النَّارُ

ـ قراءة الجمهور «تغشى وجوههم النار»^(٣) النار: فاعل مؤخر، ووجوههم: بالنصب: مفعول مقدم.
ـ وقرأ ابن مسعود «تَفَشَّى وَجْهَهُمُ النَّارُ»^(٤) بتشديد الشين على معنى: تتغشى.

ـ وقرأ ابن مسعود: «وَتَغْشَى وَجْهَهُمُ النَّارُ»^(٥) وجوههم: بالرفع فاعل، والنار: بالنصب على المفعولية، وهذه القراءة على التجوز، فقد جعل ورود الوجه على النار غشياناً.

(١) انظر غرائب القرآن ١٣٢/١٣.

(٢) الإتحاف ٧٥، ٢٧٣، النشر ٣٦/٢، المهدب ١، ٣٦٠/١، البذور ١٧٢، التذكرة في القراءات الشمان ١، ١٩٣.

(٣) البحر ٥/٤٤٠ - ٤٤١.

(٤) البحر ٥/٤٤١، مختصر ابن خالويه ٧٠، روح المعاني ٢٥٦/١٣.

(٥) البحر ٥/٤٤٠، ولم يسم لها قارئاً، وذكر ابن عطية في المحرر أنها قراءة ابن مسعود، الدر المصنون ٤/٢٨٣.

وقرأ السامری عن رؤس عن يعقوب من طريق المعدل «يغشى...»^(١) بالياء.

وذكر العکبری هذه القراءة «تُغشى»^(٢) على البناء لما لم يُسمّ

فاعله.

النَّازُ

يأتي حكم الراء في الوصل مع ما بعدها.

لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

النَّازُ . لِيَجْزِيَ

٥١ - ٥٠

- إدغام^(٣) الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقيون على الإظهار.

هَذَا أَبَلَغُ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَلِيَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ

لِلنَّاسِ . سبقت الإملالة فيه في الآية ٢٥ من هذه السورة.

ولِيُنذَرُوا بِهِ . قراءة الجماعة «ولِيُنذَرُوا بِهِ»^(٤) ، بضم الياء وفتح الذال مبنياً للمفعول الذي لم يسم فاعله.

وقرأ مجاهد وحميد «ولِتُنذِرُوا بِهِ»^(٤) بتاء الخطاب مضمومة

وكسر الذال من «أنذر»، ولعله خطاب للرسل أو للمؤمنين لينذروا

به غيرهم.

(١) التقريب والبيان ١٣٩/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٤/١.

(٣) المكرر ٦٧ ، النشر ١ ، ٢٩٢/١ ، الإتحاف ٢٣ ، ٢٤ ، البدور ١٧٣ ، التلخيص ٣٠٣.

(٤) البحر ٤٤١/٥ ، الدر المصنون ٤ ٢٨٤/٤.

. وقرأ يحيى بن عمارة الذازع عن أبيه وأحمد بن يزيid بن أسيد بن يزيid السّلّمي وابن السّميفع «ولينذروا به»^(١) بفتح الياء والذال
مضارع: نذر بالشيء إذا علم به فاستعد له.

١٣

«يَقِيلُ: نَزَرْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا عَلِمْتَ بِهِ فَأَسْتَعْدِدُ لَهُ، فَهُوَ فِي مَعْنَى
خَرْمَةٍ وَجَلْمَةٍ بِهِ، وَطَبِيبَتُ لَهُ، وَفِي وزْنِ ذَلِكَ، وَلَمْ تَسْتَعْمِلِ الْعَرَبُ
لِتَقْوِيلٍ»، «نَزَرْتُ بِالشَّيْءِ» مُحَدِّداً كَائِنَهُ مِنَ الفَرْوَعِ الْمَهْجُورَةِ
الْأَخْدُوَيَّةِ، وَمِنْهُ «عَسَى» لَامْصَدِرٌ لَهَا، وَكَذَلِكَ «لَيْسُ»، وَكَانُوهُمْ
إِسْتَقْنَوا عَنْهُ بِأَنَّ وَالْفَعْلَ نَحْوَ سَرَّنِي أَنْ نَزَرْتُ بِالشَّيْءِ، وَيُسَرِّنِي أَنْ

فَلَمْ يَرَهُ إِذْ أَنْجَى اللَّهُ مَعَ الْمَاءِ مُصَادِرَ قَالَ:

«نذرٌ بالشِّيءِ نذارة، ونذارة، ونذراً : علمته».

ونقلت هذا عن التاج^(٤). وقد ذكر عن شيخه مثل الذين ذكره ابن

14

^(٣) مثلاً في حوار الأقوال لابن القطاع وفيه :

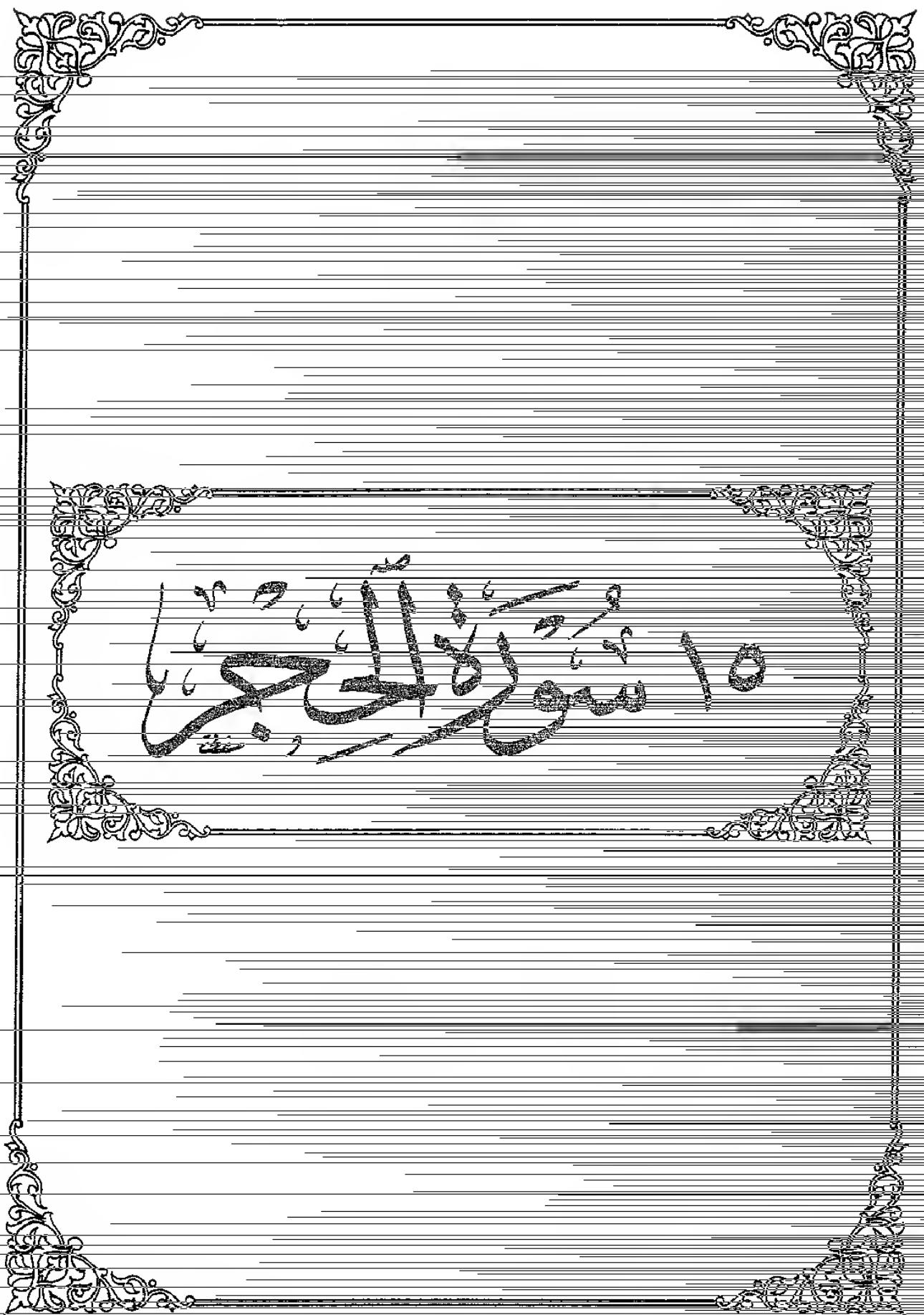
«نَذَرْتُ الشَّيْءَ نَذَرًا وَنَذَرَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَفْسِي، وَنَذَرْتُ
بِالشَّيْءِ نَذَارَةً وَنَذَارَةً وَنَذَرَا عَالَمَتْهُ، وَالْقَوْمُ بِالْعَدُوِّ عَلَمُوا بِمَسِيرِهِمْ

— 1 —

البر ٥/١٤٤: «يحيى بن عمر الزراع... كذلك وفي مختصر رابن خالويه/٧٠: «بفتح الياء
ذكورة أبو عمر الزراع عن أبيه»، وفي المحتسب ٣٦٧/١: «يحيى بن عمر الزراع...»، القرطبي
٤/٢، الكشاف ٢/١٨٦، حاشية الشهاب ٥/٢٨٠، المحرر ٨/٢٧٤، فتح القدير ١١٩/٢،
روي المعانى ١٣/٥٥٤، الدر المصور ٤/٢٨٤، التقريس والبيان ٣٩/١.

• جملہ جملہ (۷)

(٣) الأفعال، لا، التفاصير/نذر ٢، ٢٣٠، واطر كتاب الأفعال لابن القوطي/نذر ١١١



(١٥)

سُورَةُ الْحِجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْرَّ تُلَكَءَيْتُ الْكِتَابِ وَقُرْئَ أَنْ مُبِينٌ

الرَّ تقدم فيه مايلي:

١ - قراءة أبي جعفر بقطع الحروف، وذلك بسكتة يسيرة على كل حرف، وهو مذهبه في القراءة في مثل هذه الحروف.

٢ - إمالة الراء.

٣ - الإمالة بينَ بينَ.

وانظر بياناً مفصلاً في هذا في أول سورة البقرة «الرَّ»، وكذلك إمالة الراء في أول سورة يونس، وهود، ويوسف «الرَّ». وماسبق فيه الغاية.

قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الراء الساكنة قبلها، ثم حذف الهمزة في الحالين، ووافقه على هذا ابن محيصن. «وقرآن»^(١).

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل والمحذف مثل قراءة ابن كثير.

وقرأ حمزة في الوصل^(٢) بالسكت على الراء بخلاف عنه.

وهي قراءة ابن ذكوان وحفص ورويس وإدريس عن خلف، في الحالين، بخلاف عنهم.

قال في النشر: «وحملة أكثر القراء به عناية [أي بالسكت على الساكن قبل الهمز وغيرها]. واختلفت الطرق فيه عنه وعن أصحابه

(١) تقدم هذا في البحر ٤٠/٢، وانظر النشر ٤١٤/١، ٤٢٠، وإرشاد المبتدئي ٢٢٨، والتبصرة ٤٣٦، والتيسير ٧٩، والعنوان ٧٣، والمكرر ١٧، والمبسوط ١١٠ و ١٤٢، والإتحاف ٦١، ١٥٤، ٢٧٣.

(٢) انظر الإتحاف ٦١، ٢٨٥، والنشر ٤٢٠/١، ٤٢٦.

اختلافاً كثيراً...».

رِبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْكَانُوا مُسْلِمِينَ

- قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو بخلاف عنده، وأبو جعفر وزرين حبيش، ومحمد بن غالب عن الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجمي ويحيى عن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وعبد الوارث «ربما»^(١) بتخفيف الباء وفتحها، وهي لغة الحجاز، وكثير من قيس.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش وأصحاب عبد الله بن مسعود والحسن ويعقوب وخلف «ربما»^(١) بتشديد الباء وفتحها، وهي لغة قيس وتميم وربيعة وأسد.

- قال ابن عطية: «وربما» للتقليل، وقد تجيء شادة للتکثير، وقال قوم: إن هذه من تلك».

- قال ابن مجاهد: «علي بن نصر، قال: سمعت أبا عمرو يقرأها على الوجهين جميعاً: خفيفاً وثقيلاً».

وقال أبو حيان: «وعن أبي عمرو الوجهان»، وذكر مثل هذا عن أبي عمرو أبو جعفر الطوسي.

- وقال ابن خالويه: «فالحجّة لمن خفّ أن الأصل عنده في التشديد

(١) الحجّي ٤٤٣/٥، البستان ٤٦٢/٢، الرازى ١٥٥/١٩، المسحة ٣٦٧، حاشية الجمل ٥٢٧/٢
التبسيط ٤٨٩، التفسير ٢١٧/٣، مجھة القراءات ٣٤٠، القميطي ١/١٠، الطبرى ٢/١٤، مجمع
البيان ٣/١٤، التبيان ٦/٢١٣، شرح الشاطبية ٣٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩/٢
الإتحاف ٢٧٤، حاشية الشهاب ٥/٢٨١، العكّبى ٢/٧٧٦، التبصرة ٥٦٠، إعراب النحاس
١٨٩/١، الحجّة لابن خالويه ٢٠٤، غرائب القرآن ٤/٥، المكرر ٦٧، إرشاد
المبتدى ٣٩٦، العنوان ١١٦، معانى الأخفش ٣٧٨/٢، الكشاف ٢/١٨٦، معانى الزجاج
١٧١/٢، السکایف ١١٨/١، المحرر ٢٧٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٢٩، زاد المسير
٤/٣٧٩، فتح القدير ٣/١٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٥، روح المعانى ٨/٤،
أمالى الشجري ٤/٢، الأزهية ٥/٢٧٥، رصف المباني ٢/١٩٢، التاج واللسان/رب، الحجّة للفارسي
٤/٣٥، الدر المصنون ٤/٢٨٥.

باءان، أدمغت إحداهمَا في الأخرى، فأسقط واحدة تخفيفاً، والحججة
من شدّدَ أنه أتى بلفظها على الأصل، وهو الاختيار.

قلتُ: هاتان القراءاتان سبعيتان كما ترى، وعليهما الاختيار،
وما عداهما مما سأذكره شاد.

- روى محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن عبد الله القلا عن
الأعشى عن أبي بكر «رَبِّما»^(١) بضم الراء والباء مع التخفيف.

- وقرأ أبو زيد وأبو قرّة «رَبِّما»^(٢) بفتح الراء والباء مع التخفيف.
قال أبو زيد: «سمعت أبا قرة يقرأها كذلك».

وقال اللحياني: «ولم يقرأ أحد رَبِّما، بالفتح، ولا رَبِّما».

قلتُ: من سمع حجة على من لم يسمع !! وأبو زيد لا يُطْفَئُ في
سماعه، على أن فتح الراء حكاه الزجاج عن قطرب.

- وقرأ طلحة بن مصرف وزيد بن علي وأبو السماء ومحمد بن
حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «رَبِّما»^(٣) بزيادة التاء،
وهي تاء التائيث، وهي لغة ذكرها الكسائي.

- قراءة الجماعة «مسَلِّمِينَ».

مُسْلِمِينَ

- وقرئ «مسَلِّمِينَ»^(٤) بالتشديد وفتح السين وكسر اللام المشددة،
أي يتمنون لو سَلَّمُوا الأمر لله.

(١) المكشاف ١٨٦/٢، المبسوط ٢٥٩، مختصر ابن خالويه ٧٠، حاشية الشهاب ٢٨٠/٥، غرائب القرآن ٥/١٤.

(٢) مختصر ابن خالويه ٧٠، وانظر اللسان والتاج / رب.

(٣) البحر ٥/٤٤٤، مجمع البيان ٦/١٤، حاشية الشهاب ٢٨١/٥، مختصر ابن خالويه ٧٠،
المكشاف ١٨٦/٢، زاد المسير ١٢١/٣، مشكل إعراب القرآن ٣/٢، وفي مغني الليبب ١٨٤،
ذكر ابن هشام في «رُبّ»، سنت عشرة لغة. وانظر روح المعاني ٤/١٤، ٤ - ٨، الدر المصنون
٢٨٤/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٣/١

ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلِهِمُ الْأَمْلَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلِهِمُ الْأَمْلَ

. قراءة الجماعة «ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلِهِمُ الْأَمْلُ»، بجزم

«يَأْكُلُوا...» وما جاء بعده؛ لأنه وقع بعد طلب.

. ذكر الفراء أنه قرئ^(١) : «ذَرْهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَتَمَتَّعُونَ وَيُلِهِمُ

الْأَمْلَ»، على الرفع في «يَأْكُلُونَ» وما بعدها.

قال بعد ذكر قراءة الجزم:

«ولو كان رفعاً لكان صواباً كما قال تعالى: «ثُمَّ ذَرْهُمْ في

خوضهم يلعبون» الأنعام/٩١، ولم يقل يلعبوا فاما رفعه فإن تجعل

«يلعبون» في موضع نصب كأنك قلت في الكلام: ذرهم لا عباد...».

ثم ذكر أن في إحدى القراءتين: «ذَرْهُمْ يَأْكُلُونَ»، وقياس هذا على

التقدير الذي رأه في سورة الأنعام أن يكون: ذرهم آكلين ومتمنعين...

ويكون «يَأْكُلُونَ» محله النصب على الحال، وكذلك حكم ما عطف

عليه، ورحم الله الفراء رحمة واسعة !! فإن تفصيل مسافة في هذا الباب

لا يتسع له المقام هنا فإن شئت أن ترجع إلى نصه فقد غنت خيراً كثيراً.

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

يَأْكُلُوا

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«يَأْكُلُوا»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

(١) معاني الفراء ١٥٩/١.

(٢) النشر ١/٣٩٢٣٩٠، ٤٢١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٦٤، المسوط/١٠٤ ، ١٠٨ ، السبعة/١٣٣.

وَيَلِهِمُ الْأَمْلَ^(١) . قرأ أبو عمرو وروح، رويت بخلاف عنه واليزيدي والحسن ويعقوب «يلهيم الأمل»، بكسر الهاء والميم وصلأ.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس والأعمش «ويلهيم الأمل»، بضم الهاء والميم، وهي لغة قريش والجازيين.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وأبو جعفر وابن محيصن «ويلهيم الأمل»، بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين وقيس وتميم.

وَمَا في حال الوقف فجمع القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم «يلهيم»، وخرج على ذلك رويت في الوقف فهو بضم الهاء ويسكن الميم بخلاف عنه «يلهيم».

- والوجه الثاني لرويس كقراءة الجماعة.

وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ

إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ

- قراءة الجماعة بإثبات الواو «... إلا ولها كتاب معلوم»، وجملة لها كتاب صفة لقرية، ودخلت الواو لتأكيد لصوق الصفة بالمواصف، وهي حال عند أبي حيان.

- وقرأ ابن أبي عبلة «... إلا لها كتاب معلوم»^(٢) بحذف الواو، والجملة الاسمية صفة لقرية.

(١) الإتحاف/١٢٤، المكرر/٦٧، حاشية الجمل/٥٣٧/٢، الكتاب/٤٥٢/١، فهرس سيبويه/٢٩، النشر/٢٧٣/١، التيسير/١٩، ارشاد المبتدئ/٢٠٣-٢٠٤، المهدب/٢٠٥، المهدب/٣٦٠/١، البدور/١٧٣.

(٢) البحر/٤٤٥، حاشية الجمل/٥٣٨/٢، حاشية الشهاب/٥٢٨٣، وفي معاني القراء/٨٣/٢: «لو لم يكن فيه الواو كان صواباً»، وفي إعراب النحاس/١٩١/٢: «وفي غير القرآن يجوز حذف الواو»، وفي البيان/٦٥/٢: «ويجوز حذف هذه الواو من «ولها» في هذا النحو في اختيار الكلام لمكان الضمير»، روح المعاني/١٠/١٤، وانظر مشكل إعراب القرآن/٤/٢، المحرر/٢٨١/٨.

مَا سَيِّقَ مِنْ أُمَّةٍ أَجَاهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿١﴾

وَمَا يَسْتَخِرُونَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يستاخرون»^(١) ببدل الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزه في الوقف.

. والباقيون على القراءة بالهمز «يستاخرون».

. وقراءة الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء بخلاف عنهم.

. والجماعة على التفخيم.

وَقَالُوا يَا إِيَّاهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الْذِكْرُ إِنَّكَ لَمَجِّنُونٌ ﴿٣﴾

نُزِّلَ عَلَيْهِ الْذِكْرُ . قراءة الجماعة «نُزِّلَ عَلَيْهِ الْذِكْرُ» على بناء الفعل للمفعول وتشديد الزياء، والذكرا: رفع نائباً عن الفاعل.

. وقرأ زيد بن علي «نَزَّلَ عَلَيْهِ الْذِكْرُ»^(٣) الفعل مخفف مبني

للفاعل، والذكرا: رفع على الفاعلية.

. وقرأ زيد بن علي أيضاً «أَلْقَيَ إِلَيْهِ الْذِكْرُ»^(٤).

وتحمل هذه القراءة على التفسير، لأنها مخالفة لسواند المصحف.

. وقرأ الأعمش «أَلْقَيَ عَلَيْهِ الْذِكْرُ»^(٥).

وحكم هذه القراءة كسابقتها أنها محمولة على التفسير.

. قراءة الأزرق وورش^(٦) بترقيق الراء بخلاف عنهم.

الذكرا

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، ٥٣، الإتحاف، ٦٤، المبسوط ٤/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف، ٩٦، البدور/١٧٣.

(٣) البحر ٥/٤٤٦، حاشية الجمل ٢/٥٢٨، روح المعاني ١٤/١٢، الدر المصنون ٤/٢٨٨.

(٤) البحر ٥/٤٤٦، روح المعاني ١٤/١٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/٧٠، الكشاف ٢/١٨٧، المحرر ٨/٢٨٣، روح المعاني ١٤/١٢.

(٦) الإتحاف ٢/٩٩ - ١٠٠، النشر ٢/٩٩، البدور/١٧٣.

لَوْمَا تَأْتَنَا بِالْمَلَئِكَةِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
 تأتينا^(١) «أتينا» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقيون على القراءة بالهمز في الحالين «أتينا».

ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

مَانَزَلُ الْمَلَئِكَةَ إِلَّا يَلْحِقُ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ

ـ مأنزل الملائكةـ قرأ حمزة والكسائي ومحض عن عاصم وخلف والأعمش وطلحة ابن مصريف «ما نزل الملائكة»^(٢) بنونين: الأولى مضمومة، والأخرى مفتوحة، وكسر الزاي مشددة، وهو مبني للفاعل من «نزل». والملائكة: نصب، مفعولاً به، الفاعل: هو الله عزوجل.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر «ما نزل الملائكة»^(٣) نَزَلْ: أصله تَنَزَّلْ، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، والملائكة: رفع به.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، ويحيى بن وثاب وحماد والمفضل

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، الميسوط ١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٣٣.

(٢) النشر ٤٢٢/١، الإتحاف ٦٦.

(٣) البحر ٤٤٦/٥، غرائب القرآن ٥/١٤، السبعة ٣٦٦، التيسير ١٣٥، النشر ٢٠١/٢، حجة القراءات ٢٨١، القرطبي ٤/١٠، الرازى ١٦٣/١٩، شرح الشاطبية ٢٢١، الإتحاف ٢٧٤، زاد المسير ٣٨٣/٤، التبيان ٣١٩/٦، مجمع البيان ١١/١٤، حاشية الجمل ٥٣٩/٢، فتح القدير ١٢٢/٣، التبصرة ٥٦٠، المكر ٦٧، الكافي ١١٨/١، إرشاد المبتدى ٣٩٦، العنوان ١١٦، الميسوط ٢٥٩، الحجة لابن خالويه ٢٠٦، وفي العكاري ٧٧٧: «فيها قراءات كثيرة كلها ظاهرة»، الكشاف ١٨٧/٢، الطبرى ٦/١٤، حاشية الشهاب ٢٨٤/٥، الكشف عن وجود القراءات ٢٩/٢، إعراب النحاس ١٩١/٢، معانى الزجاج ١٧٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٢/١، المحرر ٢٨٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢، روح المعانى ١٣/١٤ الدر المصنون ٢٨٩/٤.

«ما تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ»^(١).

بضم التاء وفتح النون، والزاي مشددة مفتوحة، وهو مبني للمفعول، والملائكة: بالرفع نائب عن الفاعل، وهي عند الطبرى قراءة شادة قليل من قرأ بها.

. وقرأ الحسن بن عمران «ما تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ»^(٢) بضم التاء وكسر الزاي مخففاً.

. وقرأ زيد بن علي «ما تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ»^(٣) مبيناً للفاعل وهو من «نزل» الثلاثي، والملائكة مرفوع به على الفاعلية، وهو كقوله تعالى: «نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ» [الشعراء ٢٦ / ١٩٣].

. وقرأ ابن كثير وحده في رواية البزي وابن فليح «ما تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ»^(٤) بتشديد تاءه موصوله بما، فقد أدغم التاء المحذوفة عند غيره بتاليها، والأصل: «تَنْزِلُ»، والملائكة: فاعل به.

. وقرأ ابن محيصن وأبو زيد وخالد وعدى كلهم عن أبي عمرو، وسهل بن محمد السجس تاني «ما تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ»^(٥) بنونين:

(١) البحر ٤٤٦/٥، الرازى ١٦٣/١٩، السبعة ٣٦٦/٢، زاد المسير ٢٨٤/٤، التيسير ١٢٥، النشر ٣٠١/٢، الإتحاف ٢٧٤، مجمع البيان ١١/١٤، حجة القراءات ٢٨١، القرطبي ٤/١٠، الطبرى ٦/١٤، فتح القدير ١٢٢/٣، الكشاف ١٨٧/٢، شرح الشاطبية ٢٣١، الحجة لابن خالويه ٢٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩/٢، التبصرة ٥٦٠، حاشية الجمل ٥٣٩/٢، المسوط ٢٥٩، معانى الزجاج ١٧٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٢/١، المحرر ٢٨٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢، روح المعانى ١٢/١٤، الدر المصور ٢٨٩/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٥/١١، وانظر الحاشية ٢ فيه.

(٣) حاشية الجمل ٥٣٩/٢، معانى الزجاج ١٧٤/٣، ولا يبعد عندي أن يكون صواب هذه القراءة «ما نَزَّلَ» كالتي ذكرتها بعده.

(٤) الإتحاف ١٦٤، ٢٧٤، شرح الشاطبية ٢٢٢، غرائب القرآن ٥/١٤، القرطبي ٤/١٠، التيسير ٨٣، النشر ٢٢٢/٢، ٢٢٢، ٣٠١، الكافي ١١٨، العنوان ١١٦، المسوط ١٥٢، ١٥٣، المكرر ٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١، التبصرة ٤٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢.

(٥) الإتحاف ٢٧٤، فتح القدير ١٢٢/٣، التقريب والبيان ٣٩ ب.

مضمومة فساكنة مع كسر الزاي مخففة، وهو من «أنزل»، والملائكة: نصب على المفعولية.

· وعن زيد بن علي أنه قرأ «مانَزَلَ الْمَلَائِكَةُ»^(١).

ماض مخفف مبني للفاعل، والملائكة: رفع به.

نَزَّلَ

· وذكر البيضاوي أنه قرأ: «ما يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ»^(٢) بالياء، ونصب الملائكة. ولم يذكر من حال الفعل غير هذا، فلا أعلم إن كان بتخفيف الزاء أو بالتشقيل، وتعقبه الشهاب فقال:

«أورد عليه أن قراءة الياء لم يقرأ بها أحد من العشرة، ولم توجد في الشواذ أيضاً، والمصنف - رحمه الله تعالى - بنى تفسيره عليها، وحكي قراءة السبعة بصيغة التمريض».

· وقرأ «وَمَا تَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ»^(٣) كذا جاء الضبط عند الزجاج، ولست مطمئناً إلى هذا الضبط، فلعل المحقق أخطأ في هذا !!، وله مثل هذا في الكتاب كثير.

إِنَّا نَخْنَنْ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ

· إدغام النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب. نَخْنَنْ نَزَّلْنَا^(٤)
وذهب ابن جني إلى أن النون الأولى مختلسة الضمة تخفيفاً، وأن قول القراء: «إن هذا ونحوه مُدَغَّم»، سهو منهم، وقصور عن إدراك حقيقة الأمر.

(١) البحر ٥/٤٤٦، روح المعاني ١٤/١٣، الدر المصنون ٤/٢٨٩.

(٢) انظر حاشية الشهاب . البيضاوي ٥/٢٨٤.

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/١٧٤.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف ٢٢، سر صناعة الإعراب ١/٥٧، التاج/روم، وانظر المهدب ١/١٧٤، البذور ١/١٧٤.

. قراءة الأزرق وورش^(١) بترقيق الراء.

الذِّكْر

وَمَا يَأْتِيهِم مِّنْ رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ ﴿١١﴾

تقديمت القراءة في الآية/٧ من هذه السورة بإبدال الهمزة ألفاً في الفعل «أتينا»، والحال هنا على ما مضى بيانه.

. وقرأ يعقوب «ومَا يَأْتِيهِم»^(٢) بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الجماعة بحکسر الهاء لجاورة الياء «ومَا يَأْتِيهِم».

. قرأ أبو جعفر «يَسْتَهِزُونَ» في الحالين، فقد أبدل الهمزة ياء فصارت «يَسْتَهِزُونُ» ثم استقل الضمة على الياء فحذفها، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم الزاي لأجل الواو.

. وورش له في الهمزة المد والتوسط والقصر على أصله.

. وأما حمزة فله في الوقف ما يلي:

١. بتسهيل الهمزة بينَ بينَ.

٢. بإبدال الهمزة ياء «يَسْتَهِزُونَ».

٣. بحذف الهمزة مع ضم الزاي «يَسْتَهِزُونَ»، وهو مثل قراءة أبي جعفر.

. وقراءة الجماعة بالهمز «يَسْتَهِزُونَ».

وتقديمت هذه القراءات في مواضع، منها سورة هود، الآية/٨،

والأنعام آية/٥.

كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦﴾

. قراءة الجماعة بفتح أوله «نَسْلُكُهُ»، فهو من «سلك» الثلاثي.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٢) الإتحاف ١٢٣، إرشاد المبتدى ٢٠٣.

(٣) الإتحاف ٦٥، ٦٧، المكرر ٦٧، النشر ١/٣٩٧، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٦٠، ٤٨٥.

وذكر الزمخشري أنه قرأ «نُسُكَه»^(١) بضم النون من «أسلك». وسلك وأسلك لفتان، معناهما واحد، ذكر هذا أبو عبيدة وابن الأعرابي.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سَنَةُ الْأَوَّلِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «الليومتون» بإبدال الهمزة واواً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والباقيون على القراءة بالهمز.

وتقدم هذا مراراً. انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وقد خلت سنة^(٢) . أدخلم التاء في السين أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابن عبдан عن الحلواني وحمزة والكسائي وخلف، وهي رواية عن رويس.

وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب و قالون وابن ذكوان والأصبهاني عن ورش وهشام في وجهه الثاني بإظهار التاء.

وَلَوْفَتَحَنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلَّوْا فِيهِ يَعْرُجُونَ

فتحنا . قراءة الجماعة «فتحنا» على التخفيف.

وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع «فتحنا»^(٣) بتشديد التاء، وتفيد التكثير.

قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذى «عليهم» بضم الماء على الأصل.

عليهم

وقراءة الباقيين بالكسر لجاورة الياء «عليهم».

وتقدم هذا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

(١) الكشاف ١٨٨/٢، المحرر ٢٨٨/٨، روح المعاني ١٧/١٤، وانظر اللسان والتاج/سلك.

(٢) النشر ٦-٥/٢، الإتحاف ٢٨، المكرر ٢٧٤، إرشاد المبتدى ١٦٣، المهدى ٣٦٣/١، البدور ١٧٤.

(٣) غرائب القرآن ٥/١٤.

- السَّمَاءَ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة مع المد والتوسط والقصر.
فِيهِ . قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»^(٢) بوصل الهاء بباء.
يَعْرُجُونَ . قراءة الجماعة «يَعْرُجُونَ»^(٣) بضم الراء.
وَقَرَا الْأَعْمَشْ وَأَبُو حَيْوَةَ وَابْنَ أَبِي الزَّنَادِ وَعَيْسَى بْنَ عَمْرَ وَالْمَطْوَعِي «يَعْرِجُونَ»^(٤) بكسر الراء، وهي لغة هذيل.



- سُكْرَتْ . قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «سُكْرَتْ»^(٥) بتشديد الكاف، والبناء للمفعول، أي: مُنْعَتْ من رؤية الحقيقة.
قال أبو عمرو بن العلاء: غُطِّيتْ وغُشِّيتْ.
والأشهر في «سُكْرَتْ» أنه لازم، والتشديد للتعدية.
وقالوا: التشديد للتكثير، ورجح أبو حاتم هذه القراءة لأن الأبصار جمع، والتثليل مع الجمع أكثر.
. وقرأ ابن كثير ومجاهد والحسن وابن محيسن وعبد الوارد «سُكْرَتْ»^(٦) بالخفيف، مبنياً للمفعول، ومعنى: حُبِستْ أو مُنْعَتْ من النظر.

(١) الإتحاف/٦٤، النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤.

(٢) النشر ١/٣٠٥، ٣٠٤، الإتحاف/٢٤.

(٣) البحر ٥/٤٤٨، مختصر ابن خالويه/٧٠، الإتحاف/٢٧٤، الكشاف ٢/١٨٨، معاني الزجاج ٣/١٧٤، إعراب النحاس ٢/١٩٢، المحرر ٨/٢٨٨، روح المعاني ١٤/٢٠، وانظر التاج واللسان/عرج، الدر المصنون ٤/٢٩١.

(٤) البحر ٥/٤٤٨، الرازى ١٩/١٧١، حاشية الشهاب ٥/٢٨٦، غرائب القرآن ١٤/٥، السبعة ٣٦٦، حجة القراءات ٢٣٦/٢٨٢، التيسير ١٣٦/٢٨٢، النشر ٢٠١/٢٢١، القرطبي ١٠/٨٠ والضبط فيه خطأ، البصرة ٥٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢، الطبرى ١٤/٩، الكلبي ١١٨/٥، معاني القراء ٢/٨٦، شرح الشاطبية ٢٣١، حاشية الجمل ٢/٥٤، التبيان ٦/٣٢٢، مجمع البيان ١٤/١١، الإتحاف/٢٧٤، الحجة لابن خالويه ٢٠٦، العكبرى ٢/٧٧٨، الميسوط ٢/٢٥٩، المكرر ٦٨، إرشاد المبتدى ٣٩٧، معاني الزجاج ٣/١٧٥، العنوان ١٦/١١٦، الكشاف ٢/١٨٨، فتح الباري ٨/٢٨٨، حاشية الشهاب ٥/٢٨٦، المخصوص ١/١٠٦، زاد المسير ٤/٣٨٦، بصائر ذوي التمييز/سُكْرَتْ، معاني الفراء ٢/٨٦، إعراب القراءات السبع ١/١٠٦، المحرر ١/٣٤٣، وانظر التاج واللسان والتهذيب/سُكْرَتْ، فتح القدير ٣/١٢٣، تقسيم الماوردي ٣/١٥١، روح المعاني ١٤/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٥، الدر المصنون ٤/٢٩١.

قال الزمخشري: «وَقَرَأَ التَّخْفِيفَ أَيْ حُبْسَتْ كَمَا يُحْبَسُ النَّهَرُ عَنِ الْجَرْبِ».

وَقَرَأَ الزَّهْرِيُّ بِخَلَافِهِ وَابْنُ أَبِي عَبْلَةَ «سَكَرَتْ»^(١) بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِ الْكَافِ، مَخْفَفَةً، مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ.

شَبَهُوا رَؤْيَةَ أَبْصَارِهِمْ بِرَؤْيَةِ السَّكْرَانِ لِقَلْهُ تَصُورُهُ مَا يَرَاهُ.

قَالَ ابْنُ جَنْيٍ: «أَيْ جَرَتْ مَجْرِيُ السَّكْرَانِ فِي عَدْمِ تَحْصِيلِهِ».

وَجَاءَتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ مُنْسُوبَةً إِلَى ابْنِ كَثِيرٍ^(٢) فِي الْقَرْطَبِيِّ، وَهُوَ وَهُمْ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ.

وَقَرَأَ الزَّهْرِيُّ وَأَبْيُونُ حَيْوَةَ «سَكَرَتْ»^(٣) بِفَتْحِ السِّينِ وَالْكَافِ وَتَخْفِيفِهَا.

قَالَ الزَّجاجُ: «وَيُجَوزُ «سَكَرَتْ»، وَلَا تَقْرَأَنَّ بِهَا إِلَّا إِنْ ثَبَّتَتْ بِهَا رِوَايَةٌ صَحِيقَةٌ».

وَقِرَاءَةُ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ بِتْرَقِيقٍ^(٤) الرَّاءُ.

وَقَرَأَ أَبْيَانُ بْنُ تَغْلِبَ «سُحْرَتْ»^(٥) وَيُنْبَغِي أَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ تَفْسِيرًا مَعْنَى لَا تَلَاوَةً؛ لِمُخَالَفَتِهَا سُوادُ الْمَصْحَفِ.

كَذَا جَاءَتْ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «أَبْصَارُنَا» بِضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِينَ.

ذَكَرَ ابْنُ خَالُوِيهِ أَنَّ أَبَا حَيْوَةَ وَالْزَّهْرِيَّ قَرَأُ «سَكَرَتْ أَبْصَارِهِمْ»^(٦).

أَبْصَارُنَا

(١) الْبَحْرٌ ٤٤٨/٥، حاشية الشهاب، ٢٨٦/٥، مختصر ابن خالويه/٧٠ - ٧١، المحتسب ٣/٢، العكбри ٧٧٨/٢، مجمع البيان ١١/١٤، التبيان ٣٢٥/٦، رواية ابن خالويه عن الزهرى. فتح البارى ٢٨٨/٨، الكشاف ١٨٨/٢، إعراب القراءات السبع وعلالها ٣٤٣/١، روح المعانى ٢٠/١٤، المحرر ٢٨٩/٨، الدر المصنون ٢٩١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٦/١، وانظر الحاشية ٢/٢ فيه.

(٢) كَانَ الْقَرْطَبِيُّ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْقِرَاءَةِ بِضمِ السِّينِ وَتَخْفِيفِ الْكَافِ مَكْسُورَةً فِي مُقَابِلِ قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ بِتشَدِيدِ الْكَافِ، وَلَكِنَّ الْمُحَقِّقَ ضَبْطَ الْقِرَاءَةَ عَلَى الْبَنَاءِ لِلْفَاعِلِ «سَكَرَتْ» وَلَيْسَ بِالصَّوَابِ، فَلَمْ يُرُو مِثْلُ هَذَا عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ، انظُرُ الْقَرْطَبِيَّ ٨/١٠، وَانظُرُ إعراب القراءات السبع وعلالها ٣٤٣/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧٠ - ٧١، معانى الزجاج ١٧٥/٢، فتح البارى ٢٢٨/٨، مجمع البيان ١١/١٤، الْقَرْطَبِيُّ ٩/١٠.

(٤) الْإِتْحَافُ ٩٢/٢، النَّشَرُ ٩٢/٢، الْبَدُورُ ١٧٣.

(٥) الْبَحْرٌ ٤٤٩/٥ «أَبْيَانُ بْنُ ثَعْلَبٍ» كَذَا! وَهُوَ تَصْحِيفُ صَوَابِهِ «... تَغْلِبٌ» وَفِي الْمَحْرَرِ ٢٨٩/٨ «سُحْرَتْ» كَذَا جَاءَ تَقْيِيدُ الْقِرَاءَةِ بِالتَّشَدِيدِ، وَلَيْسَ فِي سِيَاقِ حَدِيثِ ابْنِ عَطِيَّةِ مَا يَدِلُ عَلَى هَذَا، فَهَذَا وَهُمْ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، وَالصَّوَابُ بِالتَّخْفِيفِ، إِذْ بَعْدِهِ «بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ»، وَانظُرُ الطَّبَرِيَّ ١٠/١٤، وَروحُ المعانى ٢٠/١٤.

(٦) مختصر ابن خالويه/٧٠ - ٧١.

على الغيبة، ومن غير ضبط للفعل «سَكَرْت».

- أَدْغَمَ الْلَّامَ فِي النُّونِ الْكَسَائِيِّ وَابْنِ مَحِيصَنَ.
بَلْ نَحْنُ^(١)
- وَالباقُونَ عَلَى الإِظْهَارِ.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَاهَا لِلتَّنْظِيرِينَ

- أَدْغَمَ الدَّالَّ فِي الْجِيمِ أَبُو عُمَرٍ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيِّ وَخَلْفَ
وَهَشَامَ، وَرَوَيْسَ فِي رِوَايَةِ
- وَأَظْهَرَ الدَّالَّ ابْنَ كَثِيرٍ وَعَاصِمَ وَابْنَ عَامِرٍ وَنَافِعَ وَأَبْوَ جَعْفَرٍ
وَيَعْقُوبَ وَقَالُونَ.

السَّمَاءُ . تَقْدِيمُ حُكْمِ الْهَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ فِي الآيَةِ ١٤ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

إِلَّا مَنِ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتَيْهُ شَهَابٌ مُبِينٌ

- قرأ الحلواني عن ابن كثير «فَاتَّبَعَهُ»^(٢) بوصل الألف وتشديد التاءِ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَاصَّةً.
- وقراءة الجماعة «فَاتَّبَعَهُ» بقطع الهمزة.

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقَيَّسَنَا فِيهَا رَوِيَ وَأَبَيْتَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْرُونَ

- شَيْءٌ . تَقْدِيمُ حُكْمِ الْهَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ، وَانْظُرْ إِلَيْهَا آيَةَ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

وَجَعَلْنَا الْكُفُرَ فِيهَا مَهَيِّشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَزْقَنَ

- مَهَيِّشٌ . قراءة الجماعة «مَعَايِشٌ»^(٤) بالياءِ، وهو رواية عن الأعرجِ
- وقرأ الأعرج وخارجة عن نافع «مَعَايِشٌ»^(٤).

(١) الإتحاف/ ٢٨، المكرر/ ٦٨، النشر/ ٢٧٤، المهدب/ ١، ٣٦٣/ ٢، البدور/ ١٧٤.

(٢) الإتحاف/ ٢٨، ٢٧٤، النشر/ ٤٢، المكرر/ ٦٨، المهدب/ ١، ٣٦٣/ ١، البدور/ ١٧٤.

(٣) التقريب والبيان/ ١٣٩.

(٤) انظر البحر/ ٤٥٠/ ٥، حاشية الشهاب/ ٥، ٢٨٨/ ٥، الإتحاف/ ٢٢٢، ٢٧٤، والخصائص/ ٤٤/ ٣، والكتشاف/ ٢، ١٨٨/ ٢ - ١٨٩، حاشية الجمل/ ٥٤٢/ ٢، التبصرة والتذكرة/ ٨٩٦ - ٨٩٧، المحرر/ ٢٩٣/ ٨، إعراب ثلاثين سورة/ ٤٩، وانظر حواشي الآية/ ١٠ من سورة الأعراف.

. وتقديم الحديث مفصلاً في هذه القراءة في الآية/ ١٠ من سورة

الأعراف، وكذلك موقف العلماء من قراءة نافع هذه.

وقال ابن خالويه: «من همز الياء فقد لحن، وقد روى خارجة عن

نافع همزه وهو غلط».

وحدثني أحمد عن عليٍّ عن أبي عبيد أن الأعرج قرأ: معاش

بالمهمز».

وَإِنْ مَنْ شَئَ إِلَّا عِنْدَنَا خَرَائِنُهُ وَمَا نَزَّلَهُ إِلَّا يَقْدَرُ مَعْلُومٌ

- تقدم حكم المهمز في الوقف، انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) المهمز.

. قراءة الجماعة «وما نَزَّلَهُ»^(٢) بضم التون الأول وفتح الثانية وتشديد

الزاي مكسورة، لاختلاف بين القراء في ذلك.

. قرأ الأعمش «وما نَرْسَلَهُ»^(٣)، مكان: نَزَّله.

قال أبو حيان: «والإرسال أعمُّ، وهي قراءة تفسير معنى، لأنها

لفظ قرآن، لمخالفتها لسواد المصحف».

. وقرأ أبو البرهسم وابن أبي عبلة «وما نَزَّلَهُ»^(٤) بالتحفيف.

وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْقَحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَا كُمُّهُ

وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ

الريح

قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم والكسائي

وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن بخلاف عنه وعيسى بن عمر

(١) الإتحاف/ ٦٦ ، النشر ٤٣٢/ ١

(٢) البحر ٤٥١/ ٥ ، المحرر ٢٩٥/ ٨ ، روح المعاني ٢٠/ ١٤

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٦/ ١ ، وانظر الحاشية/ ٦ فيه.

«الرياح»^(١) على الجمع.

- وقرأ حمزة وخلف وطلحة ويحيى بن وثاب والأعمش وعبد الله بن

مسعود «الرياح»^(٢) بالإفراد، على تأويل الجنس.

قال أبو جعفر النحاس:

«وهذا عند أبي حاتم لحن؛ لأن الريح واحدة فلاتنعت بجمع.

قال أبو حاتم: يقبح أن يقال: الريح لواحق ...

وقال أبو جعفر: هذا الذي قاله أبو حاتم في قبح هذا غلط بين، وقد

قال الله عز وجل: «والمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا» يعني الملائكة، لا اختلاف

بين أهل العلم في ذلك، وكذا الريح بمعنى الريح».

- وتقدم مثل هاتين القراءتين في مواضع مماثلة، انظر الآية/١٦٤

من سورة البقرة.

- قرأ عبد الله بن مسعود «وأَرْسَلْنَا الرِّيحَ تُلْقِحُ»^(٣) ، وذكر هذا عنه لواقع الأخفش.

السماء - تقدم حكم الهمز في الوقف في الآية/١٤ من هذه السورة.

ماء - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمز مع المد والتوسط والقصر.

فَأَسْقَيْنَا كُمُوا - قراءة ابن كثير في الوصل «فَأَسْقَيْنَا كُمُوا»^(٥) ، بوصل الهاء يواو.

(١) البحر ٤٦٧/١، ٤٥١/٥، الإتحاف/١٥١، ٢٧٤، غرائب القرآن ٥/١٤، القرطبي ١٥/١٠، العكبرى ٢/٧٨٠، التيسير/١٣٦، النشر/٢٢٢، حجة القراءات/٣٨٢، معاني الفراء ٨٧/٢، الطبرى ١٤/١٤، مجمع البيان ١٧/١٤، حاشية الشهاب ٢٨٩/٥، التبيان ٢٢٨/٦، مشكل إعراب القرآن ٧/٢، البيان ٦٧/٢، المكرر ٦٨، العنوان ١١٦، إرشاد المبتدى ٣٩٧، إعراب النحاس ١٩٣/٢، الكشاف ١٨٩/٢، السبعة ١٧٣، المحرر ٢٩٩/٨، ٢٩٧/١٢، روح المعانى ٣١/١٤، زاد المسير ٤/٢٩٣، فتح القدير ٣/١٢٧.

(٢) المحرر ٢٩٩/٨.

(٣) الإتحاف/٦٤، النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤.

(٤) النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

وَلَنَا الْحُكْمُ وَنَحْنُ عَنِ الْوَرَثَةِ نَعْلَمُ

لَنْ حُنْ ثَجِيٌ . القراءة بـأدغام^(١) النون في النون وبالإظهار عن أبي عمرو ويعقوب، قال ابن جني: «لابد من أن تكون النون الأولى مختلسة الضمة تخفيفاً، وهي بزنة المتحركة فاما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ، وقول القراء إن هذا ونحوه مدغم سهو منهم، وقصور عن إدراك حقيقة الأمر».

وَلَقَدْ عِلِّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عِلِّمْنَا الْمُسْتَخْرِبِينَ

الْمُسْتَخِرُونَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «المستاخرين»
بإيدال المهمزة ألفاً.

وكذا حاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والباقيون بالهمز «المتأخرین».

وانظر فيما تقدم الآية/٥ «وما يسأخرون».

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْمَحْسُورُ هُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلَيْهِ مَا يَشَاءُ

. قراءة الجماعة «يَحْشُرُهُم»^(٢) بضم الشين.

٢٠. وقرأ الأعمش والأعرج «يَحْشِرُهُمْ» بـكسر الشين.

ويُقْرَأُ التاج: حَسَرٌ يَحْسُرُ بِالضِّمْنِ وَيَحْسِرُ بِالْكَسْرِ...».

وَلَقَدْ خَلَقْنَا أَلْأِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَّاٍ مَّسْنُونٍ

صلَّى اللَّامُ عَلَيْهِ الْأَزْرَقُ وَرَسَّ بِتَغْلِيْطِ الْأَزْرَقِ .

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاد ٢٢، سر صناعة الإعراب ٥٧/١، المهدب ٣٦٢/١، البدور ١٧٤،
التاج واللسان/نحن.

(٢) البحر ٤٥١/٥، مختصر ابن خالويه ٧١، المحرر ٢٠٢٨، وانظر الناج والسان/حشر، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٤٦.

(٢) الإتحاف/ ١٠٠، ٢٧٤، النشر ٢/ ١١٤، المهدب ١/ ٣٦٠، وفي البدور/ ١٧٣: «رفق الجميع اللام لسكنها» كذا.^١

- وذكر بعضهم فيه الوجهين التفخيم والترقيق.

- وذكر الترقيق الداني وغيره، وقطعوا به.

قال ابن الجزري:

«وهو الأصحُّ رواية وقياساً حملأ على سائر اللامات السواكن».

ـ قراءة هشام وحمزة في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً، والتسهيل مع مِنْ حَمَّاً^(١) الرؤم.

وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلٍ مِنْ نَارٍ أَسْمُوهُمْ رَبْرَبٌ

ـ قراءة الجماعة «والجان» بالنصب، وهو منصوب على الاشتغال، وَالْجَانَ على تقدير: وخلقنا الجن خلقناه.

قال النحاس: «والأجود بغير همز، ولا ينكر اجتماع ساكنين إذا كان الأول حرف مدّ ولين، والثاني مددّغاً».

ـ وقرأ عمرو بن عبيد والحسن وأبو السمال «والجان»^(٢) بهمزة مفتوحة، والنصب.

قال النحاس: «بالهمز كأنه كره اجتماع الساكنين».

ـ وذكر ابن خالويه أن عمرو بن عبيد أسّكן الهمزة فقرأ:

«والجان»^(٤) كذا

قلت: هذا يؤدي إلى اجتماع ساكنين فكيف يسُوغ النطق بهما؟

ـ قرأ ابن كثير في الوصل «خلقناه»^(٥)، بوصل الهاء بواو. خلقناه

(١) الإتحاف/٦٤، الفشر ٤٤٥/١ وما بعدها، البدور/١٧٣.

(٢) البحر ٤٥٢/٥، الإتحاف/٤٢٧٤، مختصر ابن خالويه/٧١، إعراب النجاس ١٩٤/٢، الكشاف ١٨٨/٢، المحرر ٢٠٦/٨، روح المعاني ٣٤/١٤، الدر المصور ٢٩٦/٤، وأخطأ المحقق في ضبطه.

(٣) وتقديم مثل هذا في سورة الفاتحة/٧ «ولا الضالّين» عن أيوب السختياني ويأتي عن عمرو بن عبيد مثله في سورة الرحمن «لَا يُسَأَّلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ» الآية/٣٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/٧١.

(٥) النشر ١ ٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٢٤.

- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من ^(١)من نَارِ

طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةَ إِنِّي خَلَقْتُ شَرَّاً مِّنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَّاً مَّسْنُونِ

قال ربك

لِلْمَلَائِكَةِ

صَلْصَلٍ

مِنْ حَمَّاً

- إدغام^(٢) اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

- تقدّم حكم الهمز في الوقف في الآية/٧ من هذه السورة.

- تقدّم تفخيم اللام وترقييقها في الآية/٢٦ من هذه السورة.

- تقدّم حكم الهمز في الآية/٢٣ من هذه السورة.

فَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ

المَلَائِكَةُ

- تقدّم حكم الهمز في الوقف في الآية/٧ من هذه السورة.

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِيَّ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

أَبِيَّ

- أماليه^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

(١) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣، المهدب ١/٣٦٣، البدور/١٧٤.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهدب ١/٣٦٢، البدور/١٧٤.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٧٤، النشر ٢/٣٦، المهدب ١/٣٦٣، البدور/١٧٤، التذكرة في القراءات ١/١٩٢.

قَالَ لَمَّا كُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَصَلٍ مِنْ حَمَّاً مَسْنُونٍ

- إدغام^(١) اللام في اللام واظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
 - قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(٢) الهمزة ياءً مفتوحة.
 - أخفي^(٣) أبو جعفر التتوين في الخاء.
 - عند غيره على الإظهار.
- مِنْ صَلَصَلٍ تقدم الخلاف في ترقيق اللام وتغليظها في الآية/٢٦ من هذه السورة.

مِنْ حَمَّاً

- تقدم حكم الهمزة في الوقف عند حمزة وهشام في الآية/٢٦ من هذه السورة.

قَالَ رَبِّ فَانْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبَعَثُونَ

- تقدم إدغام اللام في الراء واظهارها قبل قليل في الآية/٢٨ من هذه السورة.

رَبِّ

- قراءة ابن محيصن بخلاف عنه «ربٌ».

وتقديم تفصيل هذا في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَا زَرَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَغْوِيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ

- تقدم إدغام اللام في الراء واظهارها انظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

وتقدمت قراءة ابن محيصن «ربٌ» في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

(١) النشر ١، ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهدب ١، ٣٦٣/١، البدور الزاهرة/١٧٤.

(٢) النشر ١، ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٣) النشر ٢، ٢٧/٢، الإتحاف/٢٢.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ

الْمُخْلَصِينَ . قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف والحسن والأعرج والأعمش «المخلصين»^(١) بفتح اللام اسم مفعول . وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ويعقوب «المخلصين»^(٢) بكسر اللام اسم فاعل .

قال أبو حيان: «... بفتح اللام ومعناه: إلا من أَخْلَصْتُه للطاعة أنت، فلا يؤثُر فيك تزييني، وقرأ باقي السبعة والجمهور بكسرها، أي: إلا من أَخْلَصَ العمل له ولم يشرك فيه غيره». وقال الفراء: «فمن كسر اللام جعل الفعل لهم...، ومن فتح فالله أَخْلَصْتُهم».

وتقدم مثل هاتين القراءتين في الآية/٢٤ من سورة يوسف.

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَىٰ مُسْتَقِيمٍ

صِرَاطٌ . قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وابن معيسن والشنبوذى «سراط» بالسين، وهي لغة عامة العرب . وقرأ خلف عن حمزة، والمطوعي بإشمام الصاد الراوى . «صراط». وقراءة الباقيين «صراط» بالصاد، وهي قراءة باقى الرواة عن قنبل، وهي لغة قريش .

(١) البحر ٤٥٤/٥، الرازى ١٩٣/١٩، القرطبي ٢٨/١٠، فتح القدير ١٣١/٣، الإتحاف/٢٦٤، الطبرى ٢٣/١٤، معانى الفراء ٨٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٤/٥، التبيان ٣٣٧/٦، المكرر ٦٨، إرشاد المبتدى ٣٩٧، المبسوط ٢٤٦، التيسير ١٢٨، روح المعانى ٥٠/١٤، النشر ٢٩٥/٢، ٣٤٨، المحرر ٣١٤/٨، وجاءت فيه القراءة بفتح اللام عن ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والحسن والأعرج . كذا . قلت: هذا خلاف المنقول عنهم في المراجع الأخرى . اللسان/خلصن .

(٢) انظر الإتحاف/١٢٣، ٢٧٤، وانظر مراجع سورة الفاتحة، واللسان/سرط .

- وتقديم هذا مفصلاً في سورة الفاتحة.

- قراءة يعقوب في الوقف «عليه»^(١) بهاء السكت، وروي عنه ترك على الهاء.

قال صاحب النشر:

«وكلا الوجهين ثابت عن يعقوب...».

على مستقيم . قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «... على مستقيم»^(٢) .

«على حرف جر، ثم مجرور وهو «باء النفس»، أي: هذا صراط في ذمتى وضمني».

- وقرأ الضحاك وإبراهيم وأبو رجاء وابن سيرين ومجاحد وقتادة وقيس بن عباد، وحميد وعمرو بن ميمون وعمارة بن أبي حفصة وأبو شرف مولى كندة ويعقوب والحسن وأبو عبد الله ويعقوب والأزرق عن أبي عمرو والوليد بن مسلم عن ابن عامر وأبو بحرية «... على مستقيم»^(٣) .

علي: أي عال لارتفاع شأنه، وهو صفة لـ «صراط» على هذه القراءة.

قال ابن جني: «علي»: هنا . كقولهم: كريم، شريف، وليس المراد به علو الشخص والنسبة».

(١) الإتحاف/١٠٤، النشر ٢/١٣٥.

(٢) البحر ٤٥٤/٥، الرازى ١٩٣/١٩، النشر ٣٠١/٢، المحتسب ٣/٢: «ابن شرف»، المسوط ٢٦٠/١٠، القرطبي ٢٨/١٠: «قيس بن عباد»، ومثله في الطبرى ٢٢/١٤، الإتحاف ٢٧٤/٢، مجمع البيان ٢٦/١٤، التبيان ٣٣٧/٦، زاد المسير ٤/٤٠٢، العكبرى ٧٨٢/٢، معانى الفراء ٨٩/٢، فتح البارى ٢٨٧/٨، إرشاد المبتدى ٣٩٧، معانى الزجاج ١٧٨/٣، فتح القدير ١٣١/٣، حاشية الشهاب ٢٩٥/٥، غرائب القرآن ٥/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٦/١، دقائق التقسير ٣١٧/٢٢ - ٣١٨، ١٤٣/٢، روح المعانى ٥١/١٤، المذكر والمؤثر ٣٤٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢، اللسان/سرط، الدر المصنون ٤/٢٩٧، التقريب والبيان ١٣٩/١.

وقال الزجاج: «فمن قرأ: «صراطٌ علٰى مسْتَقِيمٍ» فالمعنى هذا صراطٌ مستقيمٌ علٰي، أي: على إرادتي وأمرِي، ومن قرأ «علٰي»، أراد طرِيقاً رفيعاً في الدين والحق».

إِنَّ عَبْدَهُ لَيَسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْفَاسِدِينَ ﴿٤﴾

. قرأ حمزة ويعقوب والشنبوذى والمطوعى «عليهم»^(١) بضم الماء على الأصل.

. وقراءة الجماعة «عليهم»^(١) بكسر الماء لمحاورة الباء.
وتقدم مثل هذا مراراً.

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٥﴾

. قراءة الجمهور «جزء»، بضم أوله وسكون ثانية، وهي رواية جُزْءٌ^(٢)
حفص عن عاصم.

. وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم، وابن وثاب «جزء»^(٢) ، بضم الأول والثاني.

. وانظر مثل هذا في الآية/ ٢٦٠ من سورة البقرة.

. وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وابن شهاب الزهري «جزء»^(٣)
بتشدید الزاي من غير همز.

(١) وانظر الإتحاف/ ١٢٢ ، ومراجع هذه الكلمة في الآية/ ٧ من سورة الفاتحة.

(٢) البحر/ ٤٥٥ ، حاشية الشهاب/ ٥ ، الرازى/ ٢٩٦ ، الإتحاف/ ١٩٥/ ١٩ ، ٢٧٥ ، الكشاف/ ٥٨ ، العنوان/ ٢١٦/ ٢ ، التيسير/ ٨٢ في «الآية/ ٢٦٠ من سورة البقرة» ، المكرر/ ٦٨١ ، السبعة/ ١٥٩ ، المحرر/ ٢١٧/ ٨ ، روح المعانى/ ١٤ ، ٥٣/ ١٤ .

(٣) البحر/ ٤٥٥/ ١٩ ، الرازى/ ١٩٥/ ١٩ ، الشهاب - البيضاوى/ ٥ ، الكشاف/ ٢ ، الإتحاف/ ٥٨ ، ١٩١ ، ٦٣ ، ٢٧٥ ، المحتسب/ ٤/ ٢ ، العنوان/ ٥٤ ، المحرر/ ٧٨ ، ٣١٧ ، وقرأ ابن شهاب بضم الزاي» كذا ، ونقل المحققان نص أبي حيان في تعقب ابن عطية. روح المعانى/ ٥/ ١٤ ، الدر المصورون/ ٤ ، ٢٩٧ .

ووجهه أنه حذف الهمزة، وألقى حركتها على الزاي، ثم وقف بالتشديد نحو: هذا فَرَجٌ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال أبو حيyan: «واختلف عن الزهري ففي كتاب ابن عطية [المحرر].

«قرأ ابن شهاب الزهري بضم الزاي».

ولعله تصحيف من الناسخ؛ لأنني وجدت في «المحرر»:
«قرأ ابن وثاب بضمها مهموزاً فيهما، وقرأ الزهري بتشديد الزاي دون همز، وهي قراءة ابن القعقاع...».

. وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الزاي مرفوعة، ثم تسکن للوقف مع السكون المحضر «جُزٌ»^(١).

. وقرأ مع هذا بالرُّوم، والإشمام.

وأحب ألا يفوتك هنا نص ابن جني فهو نص قيم، قال^(٢) :
«ومن ذلك قراءة الزهري: جُزٌ...»

قال أبو الفتح: هذه لغة مصنوعة، وليس على أصل الوضع،
وأصلها «جُزء» فُعلٌ، من جِرَأَتُ الشيء، وهو قراءة الجماعة، إلا
أنه خفف الهمزة فصارت «جُزٌ»؛ لأنه حذفها، وألقى حركتها على
الزاي قبلها، ثم إنها نوى الوقف على لغة من شدّ نحو ذلك في
الوقف فقال: هذا خالدٌ، وهو يجعل، فصارت في الوقف «جُزٌ»، ثم
أطلق وهو يريد نية الوقف، وأقر التشديد بحاله فقال: جُزٌ...».

(١) الإتحاف/٦٥، ٢٧٥، النشر ٤٧٦/١، المكرر/٦٨، العنوان/٥٤، التبصرة/٣١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٤/١، المذهب ٣٦٢/١، البدور/١٧٤.

(٢) المحتسب ٤/٢.

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعَيْوَنٍ ۝ أَدْخُلُوهَا إِسْلَامٌ أَمْ نَبْرَانٌ ۝

عَيْوَنٍ . قرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وهشام ويعقوب وأبو جعفر وشيبة وورش وقالون «وعيون»^(١) بضم العين على الأصل .

وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي والأعشى ويحيى وحماد وطلحة بن مصرف وعيسي المدازاني الكوفي وابن ذكوان وابن محيصن والأعمش وابن فليح ومحمد بن غالب عن الأعشى والعجلبي والقواس والبزي ونبيح وأبو واقد ويعقوب في رواية رويس «وعيون»^(٢) بكسر العين مراعاة للياء .

وقرأ بإشمام^(٣) ضمة العين الأصمعي وابنا أبي أويس كلهم عن نافع .

عَيْوَنٍ . أَدْخُلُوهَا . قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة، وابن ذكوان وقبل بخلاف عنهما،
٤٥ ٤٦
ورويس في رواية وروح وابن شنبوذ والمطوعي والحسن ويعقوب «وعيون
أدخلوها»^(٤) بكسر التوين في الوصل لالتقاء الساكنين .
وأدخلوها: أمر من الثلاثي «دخل» .

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وابن مجاهد عن قبل «وعيون أدخلوها»^(٥) في الوصل .
بضم التوين إتياعاً لضم الحرف الثالث في الفعل، وهو الخاء،

(١) البحر ٤٥٦/٥، النشر ٢٢٦/٢، التيسير ١٣٦، القرطبي ٣٢/١٠، المكرر ٦٨، حاشية الشهاب ٢٩٧/٥، غرائب القرآن ٥/١٤، التبصرة ٤٣٧، فتح القدير ١٣٣/٣، الإتحاف ١٥٥، ٢٧٥، السبعة ١٧٩ - ١٧٨، المسوط ١٤٧، المحرر ٢١٧/٨، شرح اللمع ٥٣٤، روح المعاني ٥٧/١٤، التقريب والبيان ١٣٩ .

(٢) البحر ٤٥٦/٥، الإتحاف ١٥٣، النشر ٢٧٥، وانظر ص ٣٠١/٢، العكري ٧٨٢/٢، المكرر ٦٨، القرطبي ٣٢/١٠، المحكم في نقط المصاحف ٨٥، المسوط ١٤١، التيسير ٧٩، الإيضاح العضدي «التكلمة» ١٠/٢، شرح المفصل ٣٥/٩، ١٢٨ - ١٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١، والتبصرة ٤٣٤ - ٤٣٥، إرشاد المبتدئ ٢٢٧، العنوان ٧٢، المحرر ٣١٨/٨، وانظر حجة القراءات ١٢٢ - ١٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢، الدر المصور ٢٩٨/٤ .

وادْخُلُوهَا: أمر من الثلاثي «دخل».

قال ابن يعيش^(١): «الكسر أجود لأنه الأصل في القاء الساكنين، والضم للإتباع لشُق الخروج من كسر إلى ضم».

. وقرأ يعقوب في رواية رويس، والقاضي عن رويس والحسن وأبو

العالية والشنبوذى عن التamar «وعيونُ ادْخُلُوهَا»^(٢) بضم التنوين.

أدْخُلُوهَا: ماضٌ مبنيٌ لما لم يُسَمَ فاعله «أَدْخِلَّ»، أي: أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ إِيَاهَا.

فالهمزة للقطع، نقلت حركتها وهي الضمة إلى التنوين قبلها،

فضُمٌ، ثم حذفت الهمزة.

. وقرأ الحسن وأبو العالية ويعقوب في رواية «وعيونِ أَدْخُلُوهَا»^(٣)

بكسر التنوين، والفعل بعده ماضٌ مبنيٌ للمفعول، من الإدخال،

وهذه القراءة كسابقتها إلا أنها من غير حذف ولا نقل، ولذلك بقي

التنوين على الأصل وهو الكسر.

. وعن يعقوب أنه قرأ «وعيونَ ادْخُلُوهَا»^(٤) بفتح التنوين على أنه أمر

للملائكة بإدخالهم إياها، والفعل «أَدْخُلُوهَا» أمر من «أَدْخَلَّ»، فنقلت

حركة الهمزة وهي الفتحة إلى التنوين قبلها، ثم سقطت الهمزة.

. وروي عن رويس أيضاً «عيونِ ادْخُلُوهَا»^(٥) بكسر التنوين ووصل

الهمزة وسكون الدال وكسر الخاء.

(١) شرح المفصل ١٠٤/١٠٥.

(٢) البحر ٤٥٦/٥، إرشاد المبتدىٰ ٣٩٧، العكبرىٰ ٧٨٣/٢، الإتحاف ٢٧٥، القرطبي ٢٢/١٠.

مختصر ابن خالويه ٧١، النشر ٣٠١/٢، حاشية الشهاب ٢٩٧/٥، المكرر ٦٨، الحكم في نقط المصاحف ٨٥، إرشاد المبتدىٰ ٣٩٧، المحرر ٣١٨/٨، شرح المفصل ٣٥/٩، الإيضاح العضدي «التكاملة» ١٠/٢، الدر المصنون ٤/٢٩٨.

(٣) البحر ٤٥٦/٥، العكبرىٰ ٧٨٣/٢، الكشاف ١٩١/٢، حاشية الشهاب ٢٩٧/٥، روح المعانى ٥٦/١٤، فتح القدير ١٢٢/٣، الدر المصنون ٤/٢٩٨.

(٤) البحر ٤٥٦/٥، حاشية الشهاب ٢٩٧/٥، روح المعانى ٥٧/١٤، التقريب والبيان ٣٩ ب.

(٥) التقريب والبيان ٣٩.

- وإذا وقف القراء على «عيون»، ثم ائتفوا بهذا الفعل «ادخلوها».

فالجماعة على ضم^(١) همزة الوصل «أدخلوها».

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْرَانًا عَلَى سُرُرِ مُنَقَّبِينَ

. قرأ أبو جعفر^(٢) بإخفاء النون في الغين مع الفتح.

. قراءة الجماعة «على سُرُرٍ»، بضم الأول والثاني جمع «سرير».

. وقرأ أبو السمائل «على سُرَرٍ»^(٣) ، بضم السين وفتح الراء.

ذكر ابن خالويه هذه القراءة في مختصره ثم قال: «أجاز سيبويه^(٤)

والفراء: سرير وسُرَر، بالفتح، وكذلك في كل المصاحف».

قلت: قوله: «وكل ذلك في كل المصاحف» ليس بالصواب، ولعله سقط بعض النص، لأن الذي في كل المصاحف هو: «سُرُر» بضم الراء، ولعل قوله: «المصاحف» مُحرَّف عن «كل المضاعف»!.

وفي التاج نص الآية، وبعده:

«ويعضم يستثقل اجتماع الضمتيں مع التضييف، فيردُّ الأول منها إلى الفتح لخفة، فيقول: سُرَر، وكذلك ماأشبهه من الجمع مثل: ذليل وذلل، ونحوه».

وقال صاحب المصباح: «والسرير معروف، وجمعه أَسِرَّة وسُرَر بضمتيں، وفتح الثاني للتخفيف لغة».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٢٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ٧١، روح المعاني ٥٩/١٤، الرازي ١٩٧/١٩، وانظر التاج والسان والمصباح/سرر، وبصائر ذوي التمييز/«سرر»، الدر المصنون ٢٩٨/٤

(٤) انظر الكتاب ١٨٢/٢، فالمضاعف عنده بمنزلة رُكْبَة لآراد جمعه على رُكَّبا وفي المقتضب ٢١٢/٢ «فاما قولهم جُدُّد وسُرَر في جمع جديد وسرير، فإن الأصل والباب جُدُّد وسُرَر، وإنما فتح لكرامة التضييف مع الضمة»، وانظر الكامل ٢٤٥/٢.

وذكر الرازي والسمين وغيرهما أنها لغة كلب وبعض بن تميم.
ويأتي مثل هذه القراءة عن زيد بن علي مع أبي السمال في الصافات
آية/٤٤ ، والواقعة آية/١٥.

لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجٍ
نَّىٰ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

بِمُخْرِجٍ . نَّىٰ (١)

٤٩ . ٤٨

. إدغام النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قرأ أبو جعفر «نبي»^(٢) بإبدال الهمزة ياءً في الحالين: الوقف والوصل.

. وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة وهشام في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «نبي».

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي
«عبادي أني»^(٣) بفتح الياء.

. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ويعقوب «عبادي
أني»^(٣) بسكون الياء.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي
«أني أنا»^(٤) بفتح الياء.

(١) الإتحاف/٢٢، النشر/١، ٢٧٤/١، البدور/١٧٤، التلخيص/٣٠٥.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٢٧٥، المكرر/٦٨، غرائب القرآن/٥/١٤، الكشف عن وجود القراءات
١١٤/١، التبصرة/٣٤٦، النشر/١، ٣٩٠/١ ، ٤٢١ - ٤٢٠، المهدب/٣٦٣/١، البدور/١٧٤.

(٣) النشر/٣٠٢/٢، التيسير/١٣٦، التبصرة/٥٦٢، زاد المسير/٤٠٥/٤، الإتحاف/٢٧٥،
المكرر/٦٨، العنوان/١١٦، الكافي/١١٨، إرشاد المبتدئ/٣٩٩، الكشف عن وجود القراءات
السبعة/٣٦٨، حاشية الجمل/٥٤٨/٢، المبسوط/٢٦١، التذكرة في القراءات الشمان/٢٩٦/٢.

(٤) النشر/٢٠٢/٢، التيسير/١٣٦، التبصرة/٥٦٢، المكرر/٦٨، الإتحاف/٢٧٥،
العنوان/١١٦، الكافي/١١٨، المبسوط/٢٦١، السبعة/٣٦٨، الكشف عن وجود القراءات
٣٢/٢، إرشاد المبتدئ/٣٩٩، وانظر ص/١٦٨، وانظر المحتسب ٦٦/٦٦ - ٦٧.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ويعقوب «أني أنا»^(١)
بسكون الياء.

وَنَيْتَهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٦﴾

- قرأ أبو حبيبة «ونبئهم» بإبدال الهمزة ياءً، ولم يذكر أبو حيان
حالة الوقف، أو الوصل، أو هو فيهما معاً.
- وذكر ابن عطية أنه ضم الهاء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال «نبئهم»^(٢).
ثم اختلف^(٣) عنه في حركة الهاء مع إبدال الهمزة، هل هي بالضم
على الأصل، أو بالكسر لمرااعاة الياء وجوارها، فذكروا أنه
كسرها ابن مجاهد وأبو الطيب بن غلبون وابنه «نبئهم» وضمنها
الجمهور على الأصل «نبئهم».

وعرض صاحب النشر هذا الخلاف مفصلاً فقال:
«واختلف أئمتا في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياءً في قوله
«أنبئهم» [سورة البقرة/٣٣]، و«نبئهم» في الحجر، فكان بعضهم
يرى كسرها «نبئهم» لأجل الياء كما كسر لأجلها في نحو:
«فيهم، يؤتىهم»، فهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي الطيب بن
غلبون وابنه أبي الحسن ومن تبعهم.

وكان آخرون يقرأونها على ضمها «نبئهم»؛ لأن الياء عارضة، أو
لاتوجد إلا في التخفيف، فلم يعتدوا بها، وهو اختيار ابن مهران

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥٨/٥ ، روح المعاني ٦٠/١٤ ، المحرر ٣٢٣/٨ ، وجاءت القراءة فيه «ونبئهم»، كذلك من
غيرياء وهو غير الصواب.

(٣) الإتحاف/٦٤ ، ٢٧٥ ، النشر ١/٤٢١ - ٤٢٢ ، التيسير/٣٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ١ - ٤٠/١
، غرائب القرآن ٢٦/١٤ ، المحاسب ٦٦/٦٧.

ومكي والمهدوي وابن سفيان والجمهور.

وقال أبو الحسن بن غليون: «كلا الوجهين حسن».

وقال صاحب التيسير: «وهما صحيحان».

وقال في الكافية: «الضم أحسن».

قلت [أي ابن الجزري]: «والضم هو القياس، وهو الأصح، فقد رواه منصوصاً محمد بن يزيد الرفاعي صاحب سليم.

وإذا كان حمزة ضم هاء «عليهم، واليهم، ولديهم» من أجل أن الياء قبله مبدلة من ألف فكان الأصل فيها الضم، فضم هذه الهاء أولى وأصل، والله أعلم». انتهى نص النشر.

قلت: ضعف ابن جني مثل هذا البديل في اللغة، وذهب إلى أنه لا يجوز إلا في الشعر، وكان هذا في حديثه عن آية سورة البقرة/ ٣٣ «أنبئهم».

قال: «أما قراءة الحسن: أنبئهم، كأعطيهم فعلى إبدال الهمزة باء، على أنه يقول: أنبئت كأعطيت، وهذا ضعيف في اللغة، لأنه بدل لاختفيف، والبدل عندنا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر».

وعرض بعد ذلك لتخريج ضم^(١) الهاء وكسرها على وجوه العربية. وذكر العكبري أن الأهوازي حكى رفع النون^(٢)، وذهب العكبري إلى أن القارئ أشار إلى الضمة ولم يتحققها فظنه السامع ضمًا «نبئهم»، وشبه هذا بما جاء في كلامهم من نحوهم بالفتحة نحو الضمة في قولهم: هذه أَفْعُو.

(١) انظر المحتسب ٦٧/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/١ وانظر الحاشية ٧ فيه.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَّمَا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجَلُونَ

- أدغم الذال في الدال أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام، وابن ذكوان من طريق الأخفش، وخلاق واليزيدي وابن محيصن.
- وأظهر الذال نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري، والنهرولي عن الأخفش والحسن.

قَالُوا لَا تُوْجَلُ إِنَّا نُبَشِّرُكُ بِغُلَمٍ عَلَيْمٍ

- قراءة الجمهور «لاتُوجَل»^(١)، مبنياً للفاعل من «وَجَل» كشرب يشرب.
- وقرأ الحسن «لاتُوجَل»^(٢) بضم التاء مبنياً للمفعول من «أَوْجَل».
- وقرأ أبو معاذ «لاتاجَل»^(٤) بإبدال الواو ألفاً كما قالوا: تابة في توبة. قال النحاس: «ومن قال: تاجل، أبدل من الواو ألفاً لأنها أخفّ».
- وفي حاشية الجمل:

- «وقرئ: لاتاجل، والأصل: تَوْجَل، كقراءة العامة إلا أنه أبدل من الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها وإن لم تتحرك».

(١) النشر ٣/٢، الإتحاف ٢٧، ٢٧٥، المكرر ٦٨، إرشاد المبتدى ١٦٢، التبصرة ٣٥٦ - ٣٥٧
الكشف عن وجوه القراءات ١٤٨/١

(٢) البحر ٤٥٨/٥، حاشية الشهاب ٥/٢٩٨، حاشية الجمل ٢/٥٤٩، الرازى ١٩/٢٠٠، المحرر ٨/٣٢٤، فتح القدير ٣/١٣٤، وانظر التاج/وجل، الدر المصنون ٤/٣٠٠.

(٣) البحر ٤٥٨/٥، مختصر ابن خالويه ٧١، المحتسب ٢/٤، القرطبي ١٠/٣٥، الكشاف ٢/١٩١، الرازى ١٩/٢٠٠، الإتحاف ٢٧٥، حاشية الجمل ٢/٥٤٩، حاشية الشهاب ٥/٢٩٨، المحرر ٨/٣٢٤، روح المعانى ١٤/٦١، الدر المصنون ٤/٣٠٠، وقد جاء فيه: «لاتُوْجَل» مبنياً للمفعول من الإيجال. قلت: ضبط القراءة غير صحيح.

(٤) البحر ٤٥٨/٥، الشهاب ٥/٢٩٨، مختصر ابن خالويه ٧١، الكشاف ٢/١٩١، فتح القدير ٣/١٣٤، الرازى ١٩/٢٠٠، وفي حاشية الجمل ٢/٥٤٩: «لاتاجل» كذا بالهمز، وهو تحريف، وانظر إعراب النحاس ٢/١٩٦، ومعانى الزجاج ٣/١٨١، وروح المعانى ١٤/٦١، وانظر التاج/وجل، الدر المصنون ٤/٣٠٠.

- وقرأ أصحاب عبد الله بن مسعود «لأتُواجَل»^(١) من واجله بمعنى أوجله.

وجاء الضبط بضم التاء وفتح الجيم على البناء لما لم يسمْ فاعله.

- قراءة الجماعة **نَبْشُرُك**^(٢) بتشديد الشين من «بَشَّرَ» المضعف.

- وقراءة حمزة والمطوعي **نَبْشُرُك**^(٣) بتخفيف الشين من «بَشَّرَ»

الثلاثي.

والثلاثي هنا بمعنى المزيد.

وتقدم هذا مفصلاً في الحديث عن الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

- وقرأ الأزرق وورش بتضخيم الراء بخلاف عندهما في **نَبْشُرُك**^(٤).

فَالْأَشْرَتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَنِي الْكِبِيرُ فَإِمَّا تُبَشِّرُونَ

- قراءة الجماعة **أَبَشَّرَتُمُونِي**^(٥) بهمزة الاستفهام، وهو استفهام

فيه معنى التعجب والإنكار.

- وقرأ الأعرج والأعمش **بَشَّرَتُمُونِي**^(٦) بغير ألف استفهام، وهذا

يحتمل وجهين:

الأول: الإخبار.

الثاني: يحتمل الاستفهام، وحذفت أداته للعلم بها.

(١) البحر/٤٥٨، حاشية الشهاب، الرازبي/٢٩٨/٥، مختصر ابن خالويه/٧١، حاشية الجمل/٥٤٩/٢، الكشاف/١٩١/٢، روح المعاني/٦١/١٤، الدر المصنون/٤٠٠/٤ «لأنْجِل» كذا وقد أخطأ المحققون في ضبط القراءة فحدفوا ألف مع أن السمين قال: «من المؤاجلة».

(٢) البحر/٤٤٧/٢، الإتحاف/١٧٤، المكرر/٢٧٥، العنوان/٦٨، المكرر/٢٧٥، العنوان/١١٦، النشر/٢٢٩/٢، إرشاد المبتدئي/٣٩٨، الكشاف/١٩١/٢، حاشية الشهاب، الرازبي/٢٩٨/٥، العنوان/٢٠٠/١٩، العنوان/١١٦، غرائب القرآن/٢٦/١٤، التيسير/٨٨، التبصرة/٤٥٩، السابعة/٢٠٥، المبسوط/١٦٣، الكشف عن وجوه القراءات/١٣٤/١.

(٣) النشر/٩٩/٢، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر/٤٥٨/٥، القرطبي/٣٥/١٠، حاشية الجمل/٥٤٩/٢، حاشية الشهاب، المحرر/٣٢٤/٨، فتح القدير/١٣٤/٣، روح المعاني/٦١/١٤، الدر المصنون/٤٠٠/٤.

. وقرأ الخزاعي من بعض طرقه عن ابن كثير «أبشرتموني»^(١)

بتشديد النون.

مَسْنَى الْكَبِيرُ . قراءة الجماعة «... الْكَبِيرُ» بـكسر الكاف وفتح الباء.

. وقرأ ابن محيصن «... الْكَبِيرُ»^(٢) بضم الكاف وسكون الباء،
وـكَبِيرُ الشيءَ عظمه، وقال اليزيدي: «أَظْنُهَا لِغَةً».

وفي سورة النور الآية ١١ «والذِي تَوَلَّ كَبَرَهُ» تفصيل أَوْفَى.

. قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «تُبَشِّرونَ»^(٣)
بفتح النون مخففة، وهي علم الرفع...

قال الزجاج: «بفتح النون وهو أَجَوْدُ في القراءة».

وقال العكيري:

«يقرأ بفتح النون وهو الوجه، والنون علامة الرفع».

وقال مكي:

«وحجة من خَفَّ فتح النون أنه لم يُعَدَّ الفعل إلى مفعول، فأئن
بالنون، التي هي علامة الرفع، مفتوحة على أصلها، كنون:
يقومون ويخرجون.

والاختيار فتح النون والتخفيض؛ لأنَّه وجه الكلام ورتبة الإعراب،

(١) التقريب والبيان/ ٣٩ ب.

(٢) البحر ٢٥٨/٥ ، روح المعاني ٦١/١٤ ، المحرر ٣٢٤/٨ ، وانظر التاج/كبير، الدر المصنون ٤/٣٠٠.

(٣) البحر ٤٥٨/٥ – ٤٥٩ ، غرائب القرآن ٢٧/١٤ ، العكيري ٧٨٤/٢ ، حاشية الجمل ٥٤٩/٢

الرازي ٢٠١/١٠ ، السبعة ٣٦٧ ، المسوط ٢٦٠ ، التيسير ١٣٦ ، النشر ٣٠٢/٢ ، حجة

القراءات ٣٨٣ ، البيان ٧٠/٢ ، الحجة لابن خالويه ٢٠٦ ، مجمع البيان ٣١/١٤ ، شرح

الشاطبية ٢٣٢ ، الإتحاف ٢٧٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠/٢ ، معاني الفراء ٤٨/٢

، معاني الزجاج ١٨١/٣ ، مشكل إعراب القرآن ٨/٢ – ٩ ، معاني الأخفش ١/٢٢٥

الكاف ١٩١/٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٥/١ ، المحرر ٣٢٤/٨ ، أمالي الشجري

٢١٧/٢ ، روح المعاني ٦٢/١٤ ، زاد المسير ٤٠٦/٤ ، فتح القدير ١٣٥/٣ ، الدر المصنون ٤/٣٠٠

حجة الفارسي ٤٥/٥

ولأن عليه أكثر القراء».

- وقرأ نافع وشيبة «تُبَشِّرونِ»^(١) بكسر النون خفيفة.

وتحريج هذه القراءة أنه عُدِّي الفعل فصار: تبَشِّرونِي، ثم حذف النون الثانية استخفافاً لاجتماع المثلين، فاتصلت الياء بنون الرفع، فانكسرت النون، ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها.

قال مككي: «وهذه القراءة قد طعن فيها جماعة لبعد مخرجها في العربية؛ لأن حذف النون مع الياء لا يحسن إلا في شعر، وإن قدرت حذف النون الأولى حذفت علم الرفع لغير جازم ولا ناصب، ولأن كسر النون التي هي علم الرفع قبيح، إنما حقُّها الفتح...».

وممن غلط نافعاً أبو حاتم، قال: «هذا يكُون في الشعر اضطراراً».

وقال قطرب: «هذه القراءة لغة غطفان».

وقال الفراء: «وقد كسر أهل المدينة، يريدون أن يجعلوا النون مفعولاً بها...».

وقال الشهاب: «اعتراض أبو حاتم على هذه القراءة بأن مثله

(١) البحر ٤٥٨/٥، غرائب القرآن ٢٦/١٤، العنوان ١١٦، فتح القدير ١٣٥/٣، السابعة ٣٦٨، التيسير ١٣٦، سيبويه ١٥٤/٢، فهرس سيبويه ٢٩، النشر ٣٠٢/٢، حجة القراءات ٣٨٢/٣، القرطبي ٣٥/١٠، مجمع البيان ٢١/١٤، الإتحاف ٢٧٥/٢٧٥، معاني الأخفش ٢٢٥/١، معاني الفراء ٩٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٨/٢، المكرر ٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢، التبيان ٣٤٠/٦، شرح الشاطبية ٢٢٢، البيان ٧٠/٢، الحجة لابن خالويه ٢٠٦، معاني الزجاج ١٨١/٢، الرازى ٢٠٠/١٩، حاشية الجمل ٥٤٩/٢، تأويل مشكل القرآن ٦٢، البصرة ٥٦١، الكليق ١١٨، أمالى الشجيري ٢١٧/٢، أمالى ابن الحاجب ٥٤/٣: جاء الضبط بفتح النون وهو غير الصواب، شرح اللمع ٣٨٢، البصرة والتذكرة ٤٢٨، إرشاد المبتدى ٣٩٨، حاشية الشهاب ٢٩٩/٥، زاد المسير ٢٩٩/٥، زاد المسير ٤٠٦/٤، إعراب النحاس ١٩٧/٢، الكشاف ١٩١/٢، المسوط ٢٦٠/٠، إعراب الحديث ١٥٢/١، ١٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٤/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٨٥١، المحرر ٣٢٤/٨، ٣٢٥، روح المعانى ٦١/١٤، التذكرة في القراءات الشمان ٣٩٦/٢.

لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشِّعْرِ، وَتَجْرِأً عَلَى غَلْطَهِ فِيهَا، وَقَالَ: «كَسْرُ نُونِ الرَّفْعِ قَبِيْحٌ» وَهَذَا مَا لَا يُلْتَفِتُ إِلَيْهِ؛ لَأَنَّ حَذْفَ الْيَاءِ فِي مُثْلِهِ اجْتِزَاءٌ بِالْكَسْرَةِ كَثِيرٌ فَصِيحٌ، وَقَدْ قَرِئَ بِهِ فِي مَوَاضِعٍ عَدِيدَةٍ».

- وَقَرَأَ أَبْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ مُحِيْصَنَ «تُبَشِّرُونَ»^(١) بِشَدِ النُّونِ وَكَسْرِهَا مِنْ غَيْرِ يَاءٍ.

وَالْأَصْلُ: تُبَشِّرُونِي، النُّونُ الْأُولَى عَلَامَةُ الرَّفْعِ، وَالثَّانِيَةُ مَعَ الْيَاءِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، ثُمَّ حُذِفَتِ يَاءُ الْإِضَافَةِ اكْتِفَاءً بِالْكَسْرَةِ، وَأُدْغِمَتِ النُّونُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ تَخْفِيفًا.

قَالَ الْأَخْفَشُ:

«وَلَوْ قَرَئْتَ: فَيْمَ تُبَشِّرُونَ. بِتَشْقِيلِ النُّونِ كَانَ جَيْدًا، وَلَمْ أَسْمَعْهُ، كَانَ النُّونُ أَدْغَمَتْ وَحْذَفَتِ الْيَاءُ كَمَا تَحْذَفُ مِنْ رُؤُسِ الْأَيِّ نَحْوَ: «بَلْ لَمَّا يَذْوَقُوا عَذَابَ» سُورَةُ ص١٨، يَرِيدُ: عَذَابِي».

وَذَهَبَ مَكْيٌ فِي مَشْكُلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ إِلَى أَنَّ قِرَاءَةَ أَبْنِ كَثِيرٍ حَسَنَةٌ. وَنَاقَشَ الْعَكْبَرِيُّ قِرَاءَةَ نَافِعَ «تُبَشِّرُونَ» بِكَسْرِ النُّونِ خَفِيفَةٌ ثُمَّ قَالَ: «وَالْقِرَاءَةُ بِالتَّشْدِيدِ أَوْجَهٌ».

- وَقَرَأَ الْحَسَنُ «تُبَشِّرُونِيَّ»^(٢) بِنُونٍ مَشَدَّدَةٍ، بَعْدَهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، وَهَذَا عَلَى إِدْغَامِ نُونِ الرَّفْعِ فِي نُونِ الْوَقَائِيةِ.

(١) الْبَحْرُ ٤٥٨/٥، الرَّازِيٌّ ٤٥٨/١٩، غَرَائِبُ الْقُرْآنِ ٢٧/١٤، السَّبِيعَةُ ٢٦٧، التَّيسِيرُ ١٣٦، الْكِتَابُ ١٥٤/٢، زَادُ الْمَسِيرِ ٤٠٦/٤، النَّشَرُ ٣٠٢/٢، الْعَكْبَرِيُّ ٧٨٥/١، حَجَةُ الْقِرَاءَاتِ ٢٨٢/٢، مَجْمُوعُ الْبَيَانِ ٣١/١٤، الْقَرْطَبِيُّ ٣٥/١٠، الْإِتْحَافُ ٢٧٥/٢، الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ ٣٠/٢، مشَكُلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٩/٢، الْحَجَةُ لَابْنِ خَالُوِيَّةٍ ٢٠٦/٢، الْبَيَانُ ٧٠/٢، التَّبَصْرَةُ ٥٦١/٢، شَرْحُ الشَّاطِبِيَّةِ ٢٢٢/٢، أَمَالِيُّ الشَّجَرِيِّ ٢١٧/٢، الْمَكْرُرُ ٦٨/٢، الْعَنْوَانُ ١١٦/٢، التَّبَصْرَةُ ٥٦١/٢، الْكَشَافُ ١٩١/٢، الْمَبْسوِطُ ٢٦٠/٢، مَعَانِي الْأَخْفَشِ ٢٣٦/١، الْمُحرَرُ ٣٢٤/٨، إِعْرَابُ الْقُرْآنِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الزَّجاجِ ٨٥١/٢، فَتْحُ الْقَدِيرِ ١٣٤/٣ - ١٣٥، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْثَّمَانِ ٢٩٦/٢، رُوحُ الْمَعَانِي ٦١/١٤.

(٢) الْبَحْرُ ٤٥٨/٥، الْمُحرَرُ ٣٢٤/٨، رُوحُ الْمَعَانِي ٦٢/١٤

- وروي عن الحسن أنه قرأ «فِيمَ تَبَشَّرُونَ»^(١) بفتح التاء وضم الشين، وعزى إلى أحمد بن معاذ.

- وروى أبو علي الضرير عن روح وغيره عن يعقوب «تُبَشِّرونِي»^(٢) بإثبات الياء، وهو مذهب يعقوب في القراءة، في الفوائل وغيرها.

قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ

مِنَ الْقَانِطِينَ - قراءة الجماعة «القانطين»^(٣) بالف، اسم فاعل من قنط يقنط أو يقنط، ورجح الطبرى هذه القراءة.

. وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش والحسن وبشر بن عبيد وحسين الجعفى عن أبي عمرو وبعض رواة حمزة عن حمزة «القانطين»^(٤) بغير ألف مثل: فَرِحِينَ، وهذا يكون من: قِطْ يَقْنَطُ فهو قَطْ.

قال ابن جنى:

«ينبغي أن يكون في الأصل: القانطين، كقراءة الجماعة، إلا أن العرب قد تمحض ألف «فاعل» في نحو هذا تخفيفاً».

قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا أَضَالُوكَ

. قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر **يَقْنَطُ**

(١) المحرر ٣٢٦/٨، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/١ وانظر الحاشية ٧ فيه.

(٢) المبسוט ٢٦٠/٢٦٠، مجمع البيان ٢١/١٤.

(٣) البحر ٤٥٩/٥، مختصر ابن خالويه ٧١، الإتحاف ٢٧٥، المحاسب ٤/٢، القرطبي ٣٦/١٠، الكشاف ١٩١/٢، الطبرى ٢٨/١٤، إعراب النحاس ١٩٨/٢، روح المعانى ٦٢/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٦/١، المحرر ٣٢٧/٨، فتح القدير ١٣٥/٣، وفيه التاج/قط: «القانطين» كذا بيعين، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق، وانظر الصحاح واللسان/قط. الدر المصنون ٣٠١/٤ وأخطأ المحققون في ضبط القراءة، فأثبتوا الألف، التقريب والبيان ٣٩ ب.

«يَقْنُط»^(١) بفتح النون في كل القرآن مثل: عَلِمَ يَعْلَم، وهي لغة بعض القبائل العربية.

- وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والأعمش واليزيدي وسهل «يَقْنُط»^(١) بكسر النون، وماضيه قَنْط، فهو مثل: ضَرَب يَضْرِب، وهي لغة أهل الحجاز وأسد، وهي الأكثر، وهي الأَجْوَدُ عند العكبرى، وهي الأَصَحُّ في العربية عند أبي عبيد القاسم بن سلام.

- وقرأ زيد بن علي والأشهاب العقيلي وعيسى بن عمر والأعمش وعبد بن عمير وطاوس ويحيى بن يعمرو خارجة وعصمة كلهم عن أبي عمرو والحسن وأبو حية وابن جبير والليث وكلهم عن الكسائي «يَقْنُط»^(٢) بضم النون، وهي لغة تميم.

قال القرطبي:

«وفتح النون وكسرها لفتان قرئ بهما، وحكى فيه «يَقْنُط» بالضم...».

(١) البحر ٤٥٩/٥، غرائب القرآن ٤٠٩/١٤، حاشية الشهاب ٢٧/١٤، السبعة ٣٦٧، التيسير ١٣٦، النشر ٣٠٢/٢، حجة القراءات ٣٨٣، الكشاف ١٩٢/٢، الطبرى ٢٨/١٤، الإتحاف ٢٧٥، العكبرى ٧٨٥/٢، الحجة لابن خالويه ٢٠٧، شرح الشاطبية ٢٢٢، الرازى ٢٠٢/١٩، التبصرة ٥٦١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، مجمع البيان ٣١/١٤، شرح الشاطبية ٢٢٢، التبيان ٣٤٢/٦، المكرر ٦٨، الكافي ١١٨/١١، إرشاد المبتدى ٣٩٨، العنوان ١١٦، معاني الأخفش ٣٨٠/٢، معاني الزجاج ١٨١/٢، المحرر ٢٢٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٦/١، روح المعانى ٦٢/١٤، التاج واللسان/قطنط، زاد المسير ٤٠٦/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، الحجة للفارسي ٤٧/٥، الدر المصنون ٤٣٠٠/٤.

(٢) البحر ٤٥٩/٥، حاشية الشهاب ٢٩٩/٥: «والضم شاذ»، مختصر ابن خالويه ٧١، إعراب النحاس ١٩٨/٢، المحتسب ٥/٢، معاني الأخفش ٣٨٠/٢، القرطبي ٣٦/١٠، التبيان ٣٤٢/٦، معاني الزجاج ١٨١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٦/١، التهذيب والتاج واللسان/قطنط، المحرر ٢٢٧/٨، روح المعانى ٦٢/١٤، وانظر الحجة للفارسي ٤٧/٥، التلخيص ٣٠٥، التقريب والبيان ٣٩ ب.

﴿إِلَّا إِلَّا لُوطٌ إِنَّ الْمَنْجُوْهُمْ أَجْمَعُيْنَ﴾

- روى إدغام اللام في اللام أبو طاهر بن سوار عن النهرواني وأبو الفتح ابن شيطا عن الحمامي وابن العلاف، ثلاثتهم عن ابن فرح عن الدوري، ورواه أيضاً ابن حبيش عن السوسي، وبذلك قرأ الداني، ورواه شجاع عن أبي عمرو ومدين والحسين بن شريك عن أصحابهما، والحسن بن بشار العلاف عن الدوري، وعن أحمد بن جبير كلهم عن اليزيدي، وهي رواية أبي زيد وابن واقد وابن عباس، كلهم عن أبي عمرو، وهي قراءة يعقوب.

. وروى إظهاره سائر الجماعة.

وهو اختيار ابن مجاهد، ورواه عن عصمة، ومعاذ عن أبي عمرو نصاً.

وذكر المظہرون عن أبي عمرو أنه قال: «لأندغمهما لقلة حروفها». وردد الداني هذا بجواز الإدغام في «لك كيدا»^(٢)، وهو أقل حروفًا من «آل»، وذهب إلى أنه إذا صح الإظهار فيه بالنص فإنما ذلك من أجل اعتلال عينه بالبدل، والأصل فيه أهل «على قول البصريين»، ووأو على قول الكوفيين، ثم أبدلت الهاء همزة لقرب مخرجهما، وانقلبت الواو ألفاً لافتتاح ماقبلها، وليس الإظهار لقلة حروف الكلمة».

قال ابن الجوزي:

«قلت: ولعل أبا عمرو أراد بقوله: «لقلة حروفها» أي لقلة دورها في القرآن، فإن قلة الدور وكثرتها معتبر في المقاربين...».

(١) انظر النشر ١/٢٨٢-٢٨١، الإتحاف ٢٢، ٢٧٦، التيسير ٢١، غرائب القرآن ١٤/٢٧، جمال القراء ٤٩١/٢، المذهب ٣٦٦/١، البدور ١٧٥.

(٢) سورة يوسف آية ٥.

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر **إِنَّا مُنْجُوهُمْ**

«...لَمْنَجُوهُم»^(١) بتشديد الجيم، من «أَنْجَى».

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب **لَمْنَجُوهُم»^(١)**، بالتحفيف

من «أَنْجَى».

إِلَّا أُمَّارَاتُهُ، قَدَرْنَا إِنَّهَا لِمَنِ الْغَيْرِينَ

. قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحفظ عن عاصم **قَدَرْنَا**

وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب **«قَدَرْنَا»^(٢)** بتشديد الدال.

. وقرأ أبو بكر عن عاصم، وحماد، والمفضل **«قَدَرْنَا»^(٢)** بتحفيف

الدال، وهما لفتان.

فَلَمَّا جَاءَءَ الْأَلْوَاطِ الْمُرْسَلُونَ

. تقدّمت الإملالة فيه في مواضع عن ابن عامر وحمزة وخلف وابن **جَاءَ**

ذكوان، وهشام بخلاف عنه.

(١) البحر/٤٦٠، التبصّرة/٥٦١، حاشية الشهاب/٣٠٢، زاد المسير/٤٠٦، الرازبي/٢٠٣

ـ غرائب القرآن/٢٧، السبعة/٢٦٧، شرح الشاطبية/٢٢٢، التيسير/١٣٦، النشر/٢٥٨

ـ ٢٥٩، القرطبي/٣٦، الكشاف/٢٢، الإتحاف/١٩٣، مجمع البيان/٢١، الكشف عن وجوه القراءات/٢١

ـ ٢٧٥، معاني الأخفش/٢٨٠، الحجة لابن خالويه/٢٠٧، المكرر/٦٨، التبيان/٣٤٣

ـ ٦٦، حجة القراءات/٢٠٧، الكافي/١١٩، إرشاد المبتديء/٣٩٨، العنوان/١١٦، المحرر/٣٢٩

ـ ٨، المسوط/٢٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها/٣٤٧، روح المعاني/٦٧، فتح القدير/١٣٥

ـ ٢، الدر المصنون/٢٩٦، الذر المصنون/٢٠٢، زاد المسير/٤٠٦، الرازبي/٤٦٠

ـ ، الشهاب/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢، البهضاوي/٣٦٧، السبعة/٢٠٢

ـ ، حجة القراءات/٢٨٤، المسوط/٢٦٠، مجمع البيان/٣١٠، الحجة لابن خالويه/٢٠٧، الكشف عن

ـ ٣٢٢، التبصّرة/٥٦١ـ٥٦٢، الإتحاف/٢٧٦، شرح الشاطبية/٢٣٢، العكّوري/٧٨٥

ـ ٢٢، المكرر/٦٨، الكافي/١١٩، العنوان/١١٦، إرشاد المبتديء/٣٩٩، المحرر/٢٣١، الكشاف

ـ ١٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها/٣٤٨، روح المعاني/٦٧، فتح القدير/١٣٥

ـ ٤٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٩٦، انظر اللسان والتاج/قدر، الحجة للفارسي/٤٨

انظر مثل هذا في الآية/٤٣ من سورة النساء.

جاءَ إِلَّا^(١)

إذا وقف حمزة وهشام على « جاءَ » أبدلاً الهمزة ألفاً مع المدّ
والتوسُّط والقصر.

في الوصل:

وفي الوصل القراءات الآتية:

- قرأ أبو عمرو وقائلون والبَرْيَي ورويس من طريق أبي الطيب، وقبل
من طريق ابن شنبود « جاءَ إِلَّا » بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر
في الألف قبلها.

. وقرأ ورش وأبو جعفر، وقبل ورويس من غير طريقهما في القراءة
السابقة بتسهيل الهمزة الثانية بينَ بينَ.

. وللأزرق وجهان:

١ - تسهيل الهمزة الثانية مع المدّ والقصر والتلوسط.
٢ - إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ والقصر، وهذا هو الوجه
الثالث لقبل.

وذكر ابن الجوزي أن هناك خلافاً في البدل مع اتفاقهم على
التسهيل، قال: « فهل تُبدِّل الثانية فيما كسائر الباب، أم تُسَهِّل
من أجل الألف بعدها؟

قال الداني: « اختلف أصحابنا في ذلك، فقال بعضهم: لا يبدلها
فيهما^(٢) لأن بعدها ألفاً، فيجتمع ألفان^(٣) ، واجتماعهما متعدّر،

(١) الإتحاف/٥١، ٢٧٦، النشر ١/٢٨٩ - ٣٩٠، المكرر/٦٨، السبعة/١٣٨ - ١٣٩، التيسير/٣٢، العنوان/٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٧٥، المبسوط/١٢٦، حجة القراءات/٩١، التبصرة/٢٨٥ - ٢٨٦، المذهب ١/٣٦٤، البدور ١٧٥.

(٢) هذه الآية، والثانية في سورة القمر ٤١/٥٤: « ولقد جاءَ آل فرعون النُّذُر ».

(٣) فتصبح الصورة: « جاءَ إِلَّا ».

فوجب أن تكون بَيْنَ بَيْنَ^(١) لغير، لأن همزة بَيْنَ بَيْنَ في رتبة المتحرّكة.

وقال آخرون: يبدلها فيهما كسائل الباب، ثم فيها بعد البدل وجهان:

١. أن تُحذَف للساكنين.

٢. أَلَا تُحذَف، ويزاد المدُّ فتفصل بذلك الزيادة بين الساكنين،

وتمتنع من اجتماعهما» انتهى نص الداني.

[قال ابن الجزري]: «وهو جيد، وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المدّ على مذهب من روى المدّ عن الأزرق لوقوع حرف المدّ بعد همزة ثابتٍ، فحكى فيه المدّ والتوسط والقصر، وفي ذلك نظر لا يخفى، والله أعلم». انتهى نص ابن الجزري.

. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وعاصم وخلف بتحقيق الهمزتين « جاء آل ». أَلَّا لُؤْطِي

. تقدّم إدغام اللام في اللام، والخلاف في النقل عن أبي عمرو انظر الآية/٥٩ من هذه السورة.



. قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «جيتاك»^(٢) بإبدال الهمزة الساكنة ياء.

. وكذا جاءت قراءة^(٣) حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «جئتك».

(١) جاء في التبصرة/٨٦: «فالرواية تدعوا إلى البدل على ضعفه في العربية، والنظر يدعو إلى كون الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ...».

(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١، ٣٩٠.

فَأَسْرِيْ يَاهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ الْيَلِ وَأَتَيْعُ أَدْبَرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتُ
مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمِرُونَ

فَأَسْرِيْ. قرأ أبو عمرو وابن عامر وعااصم وحمزة والكسائي ويعقوب

«فَأَسْرِي»^(١) وهو أمرٌ من «أسري»، وهي لغة الحجاز.

. وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيسن «فاسرى»^(٢) أمراً من «سرى» الثلاثي.

وتقديم هذا في الآية/٨١ من سورة هود.

. وقرأ اليماني: «فسرى»^(٣) أمراً من السير.

. قراءة حمزة في الوقف^(٤) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

. قراءة الجماعة «بقطع»^(٤) بسكون الطاء، واختلف في تفسيره:
قيل هو الطائفة من الليل، أو ساعة منه، أو بظلمة من الليل، وقيل
غير هذا.

. وقرأ نبيح وأبو واقد والجرّاح، ورواهما القاضي منذر بن سعيد عن
فرقة «بقطع»^(٤) بفتح الطاء جمع قطعة.

وتقديم مثل هذا في الآية/٨١ من سورة هود.

(١) البحر/٤٦١/٥، وارجع إلى ص ٢٤٨، حاشية الجمل ٤١٤/٢، ومعاني الفراء ٢٢٣/٢، الإتحاف ٢٥٩/٢٧٦، النشر ٢٩٠/٢، التيسير ١٢٥، التبصرة ٥٤١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٥، العنوان ١٠٨، إرشاد المبتدى ٣٧٢/٢، المسوط ٢٤١، حجة القراءات ٣٤٧، الكشاف ٩٣/٢، حاشية الشهاب ٢٠٢/٥، وانظر التبيان ٣٤٥/٦، معاني الزجاج ١٨٢/٣، الرازى ٢٠٥/١٩، مغني اللبيب ٧٨٠/٧٨٠، وانظر التاج/سرى، إعراب النحاس ٢٠٠/٢، المحرر ٣٣٣/٨، الميسر ٢٦٥/٨.

(٢) البحر ٤٦١/٥، الرازى ٢٠٥/١٩، الكشاف ١٩٣/٢، حاشية الشهاب ٣٠٢/٥، وانظر مختصر ابن خالويه ٦١ في حدثه عن آية هود ٨١، روح المعانى ٦٨/١٤، المحرر ٣٣/٨، الدر المصنون ٣٠٢/٤.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧/٦٨.

(٤) البحر ٤٦١/٥، المحرر ٣٣٤/٨، روح المعانى ٦٨/١٤، وانظر التاج/قطع، الدر المصنون ٣٠٢/٤.

وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ

- قرأ عبد الله بن مسعود «ولايتفتن منكم أحد»^(١) بالتوكيد بالنون.

- قراءة الجماعة «ولايتفت منكم أحد».

حَيْثُ تُؤْمِرُونَ^(٢) - إدغام الثاء في التاء عن أبي عمرو ويعقوب.

قال ابن مجاهد: «وفيه ضعف»، ذكر هذا عنه ابن خالويه.

تُؤْمِرُونَ^(٣) - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تُؤْمِرُونَ» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- قراءة الجماعة بالهمز «تُؤْمِرُونَ».

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَأَنَّ دَابِرَهُ تُؤْلَاءَ مَفْطُوعٌ مُصْبِحَينَ

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَأَنَّ

قرأ ابن مسعود: «و قضينا إليه ذلك الأمر وقلنا له إن دابر

هُؤْلَاءَ...»^(٤).

وهي قراءة تفسير لقرآن لمخالفتها سواد المصحف.

- قراءة الجماعة: «و قضينا إليه ذلك الأمر أن دابر...».

(١) انظر كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٢) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، مختصر ابن خالويه/٧١، المذهب/٣٦٦، البدور/١٧٥.

(٣) النشر ١٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٢١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٢٣.

(٤) البحر ٤٦١/٥، الكشاف ١٩٣٢/٢، الرازى ٢٠٦/١٩، مختصر ابن خالويه/٧١، معانى الفراء

٩٠/٢، إعراب النحاس ٢٠١/٢، المحرر ٣٣٧/٨، الطبرى ٢٩/١٤، روح المعانى ٧١/١٤.

أَنْ دَابِرَ هُؤلَاءِ مَقْطُوْعٌ

- قراءة الجماعة «أن دابر هؤلاء مقطوع»^(١) بفتح همزة «أن»، وهي

في موضع نصب على البدل من «ذلك»، أو من «الأمر».

- وقرأ الأعمش وزيد بن علي وابن مسعود والمطوعي «إن دابر هؤلاء

مقطوع»^(٢) بكسر همزة «إن».

أما عند ابن مسعود فلأن قبلها: «وقلنا...»، وذكرت قراءته قبل قليل.

وأما عند الأعمش وزيد فعلى تضمين « قضينا»، معنى «أوحينَا»،

ولذلك عدّي بإلي.

والكسر عند الزمخشري في «إن» على الاستئاف، وعنده أخذ هذا البيضاوي.

قال الفراء: وفي قراءة عبد الله: «وقلنا إن دابر» فعلى هذا لو قرئ
بالكسر لكان وجهاً.

رقة^(٢) الراء الأزرق وورش.

دابر

وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْبَّشُرُونَ

جاء

- تقدم الإملاء فيه في موضع.

انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

- كما تقدم وقف حمزة وهشام بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط

والقصر، انظر الآية/٦١ من هذه السورة.

جاءَ أَهْلُ

- هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وتقدم الحديث عنهما

مفاصلاً، وصورتهما كما يلي:

(١) البحر/٤٦١، الشهاب - البيضاوي، الكشاف/٢٠٦/١٩، الرازى/٢٠٢/٥، معاذى الفراء، ٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر/٢٣٧/٨، روح المعانى/١٤، ٧٠، الدر المصنون/٤، الميسر/٢٦٥.

(٢) النشر/٢، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/١٧٥. البدل من «ذلك»، أو من «الأمر».

١. إسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر.
٢. تسهيل الهمزة الثانية بينَ بينَ.
٣. إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد والقصر.
٤. تحقيق الهمزتين.

انظر بياناً وافياً في الآية/٦١ من هذه السورة.

. قراءة الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء بخلاف عنهما.

يَسْتَبِشُونَ

قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونَ

. قراءة الجماعة «فلا تفضحون»^(٢) بنون مكسورة على حذف ياء النفس، وحذف نون الرفع، والنون المثبتة هي نون الوقاية، وأصله: فلا تفضحوني.

وحذف الياء عندهم في الوقف والوصل، وهو الموافق للرسم.
وقرأ يعقوب «فلا تفضحوني»^(٢) بإثبات الياء وقفاً ووصلًا، وهو مذهبه في أمثلها.

وَأَنْقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرِزُونَ

. قراءة الجماعة «ولاتخرزون»^(٣) بحذف الياء في الوقف والوصل، وحذف نون الرفع بـ«لا»، وهو الموافق للرسم.
وقرأ يعقوب «ولاتخرزوني»^(٣) بإثبات الياء وقفاً ووصلًا، وهو مذهبه.

فَلَا تَفْضَحُونَ

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣، البدور ١٧٥.

(٢) النشر ٣٠٢/٢، السبعة ٣٦٨، زاد المسير ٤٠٧/٤، الإتحاف ١١٦، ٢٧٦، إرشاد المبتدى ٣٩٩، ٣٠٢/٢، زاد المسير ٤٠٧/٤، الإتحاف ١١٦، ٢٧٦، إرشاد المبتدى ٣٩٩.

(٣) النشر ٣٠٢/٢، السبعة ٣٦٨، زاد المسير ٤٠٧/٤، الإتحاف ١١٦، ٢٧٦، إرشاد المبتدى ٣٩٩، المهدى ٣٦٥/١، البدور ١٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، التلخيص ٣٠٥.

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُثُرْ فَنَعِلِينَ ٧١

بناتي إن . قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «بناتي إن»^(١) بسكون الياء في الوقف والوصل . وقرأ نافع وأبو جعفر «بناتي إن»^(١) بفتح الياء في الوصل . وذكر رفتح^(٢) الياء ابن مهران الأصبهاني عن أبي عمرو وابن كثير، ولم أجد مثل هذا عند غيره . وأما في الوقف فالجميع على سكون الياء .

لَعَمْرُكَ إِنْهُمْ لَفِي سَكَرٍ نَّاهِمْ يَعْمَهُونَ ٧٢

لعمرك . قراءة الجماعة «لعمرك»، بلام القسم، أو لام الابتداء . وقرأ ابن عباس «عمرك»^(٣) بحذف اللام . وذكر الشهاب الخفاجي أنه قرئ شاداً «رعمك»^(٤) بالقلب، كذا، ولم يضبطه بحركة، ويكون من «عمرك» . وهي قراءة في النفس منها شيء، فأنا غير مطمئن القلب لهذا القلب، غيرأني أثبتها هنا إلى أن أنهى فيها إلى فصل . وذكر الأزهري في لغة لهم «رعملك» يريدون لعمرك، وأنشد الزمخشري قول عمارة بن عقيل الحنظلي :

رَعَمْلُكَ إِنَّ الطَّائِرَ الْوَاقِعَ الَّذِي تَعَرَّضَ لِي مِنْ طَائِرٍ لَصَدُوقٍ

(١) النشر ٢٠٢/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٤، التبصرة ٥٦٢، الإتحاف ١١٠، ٢٧٦، السابعة ٣٦٨، المكرر ٦٨، الكافية ١١٨، إرشاد المبتدى ٣٩٩، التيسير ١٣٦، العنوان ١١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣/٢، زاد المسير ٤٠٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٩٦/٢، التلخيص ٣٠٥ .

(٢) المبسوط ٢٦١ .

(٣) البحر ٤٦٢/٥، وجاءت القراءة فيه «وعمرك»، وقد أخذ هذا عن المحرر ٣٤١/٨ : «وعمرك» كذا ! وليس بصواب، روح المعاني ٧٢/١٤ و«عمرك» .

(٤) حاشية الشهاب ٣٠٤/٥ . وانظر التاج / عمر .

وماذكره الأزهري والزمخشري يُستأنسُ به غير أنه لا يقوم به يقين

في أصل هذه القراءة!

- قراءة الجماعة «لعمُرُكَ إِنَّهُمْ»^(١) بـ«كسر همزة «إن»، وهو كسر من أجل اللام في «العمُرُك»، فهي لام القسم.
- وروى نصر عن أبيه عن أبي عمرو، وهي رواية الجهمي عنه «لَعَمْرُكَ أَنَّهُمْ»^(٢) بفتح همزة «أن»، وهذا على تقدير زيادة اللام في «لَعَمْرُكَ».

قراءة الجماعة «سَكَرْتَهُمْ» بفتح السين والتاء مفرداً.

- وقرأ الأشهب والمطوعي والأعمش «سُكَرْتَهُمْ»^(٣) بضم السين، وهو من سَكَرَ سُكْرَا، ولعل هذا على المرأة سُكْرَة.

وقرأ ابن أبي عبلة، «وحكاه هارون» «سَكَرَاتَهُمْ»^(٤) بالجمع.

- وقرأ الأعمش أيضاً «سُكَرِهِمْ»^(٥) بضم السين من غير تاء، وهو مصدر سَكِيرَ.

فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَاقِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ

قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبودي «عليهِمْ» بضم الهاء على الأصل عليهِمْ

وقراءة الجماعة «عَلَيْهِمْ» بـ«كسرها لمناسبة الياء».

وتقدم هذا مراراً وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

(١) البحر/٥، العكاري/٤٦٢، إعراب النحاس/٢٠١/٢، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر/٢٤١/٨، روح المعاني/٧٣/١٤، الدر المصنون/٤٠٥/٤.

(٢) البحر/٥، الإتحاف/٤٦٢، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر/٣٤١/٨، روح المعاني/٧٣/١٤، الدر المصنون/٤٠٥/٤.

(٣) البحر/٥، مختصر ابن خالويه/٧١، الكشاف/١٩٤/٢، المحرر/٣٤١/٨، روح المعاني/٧٢/١٤، وفي الدر المصنون/٣٠٤ ضبط بـ«سكون الكاف»، وهو غير الصواب.

(٤) البحر/٥، الكشاف/١٩٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر/٣٤١/٨، روح المعاني/٧٣/١٤، الدر المصنون/٤٠٥/٤ «سَكَرِهِمْ» كذا.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^{٧٧}

- تقدّمت القراءة بابدال الهمزة واواً «للمؤمنين». انظر هذا فيما تقدّم في الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَلَامِينَ﴾^{٧٨}

أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي والأعمش والحسن البصري وعبد الله بن مسعود وأبو جعفر ويعقوب «الآيكة»^(١) بالهمز وكسر التاء.

- وقرأ ورش عن نافع «ليكـة»^(٢)، يترك الهمز منها، ويرد حركتها إلى اللام قبلها.

وفرق بعضهم بين الهمز وتركتـه، فقال:
الآيـكة اسم البلد، ولـيكـة اسم القرية، وقيل: هي الغـرض، وقيل:
هما مثل مـكـة وبـكـة.

ولم يقع خلاف هنا وفي سورة ق آية/١٤ في الصرف، ولكن الخلاف في الصرف وعدمـه مع الـهمـزة وبـحـذـفـها جاء في سورة الشـعـراء، ١٧٦/١٣.
وسورة ص/١٢.

ويأتي بيان ذلك في موضعـه إن شـاء اللـه تـعـالـى.

وقال ابن عطـية^(٢): «ولـم يختلف القراء في هذا الموضع...، وروي عن بعضـهم أنه سـهـلـها، ونقل حـرـكـتها إلى اللـام فـقـرأ: «الـآـيـكـة» دون هـمـزـ...».

(١) البحر/٥، ٤٦٢/٦٦، كتاب المصاحف، «مصحف عبد الله بن مسعود»، مجمع البيان ٢٧/١٤
معاني الفراء، ٩١/٢، حاشية الجمل ٥٥٢/٢، السبعة/٣٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٠٨،
المبسـوطـ، ٢٦١، إعراب النـحـاسـ، ٢٠٢/٢، الكـشـفـ عن وجـوهـ القراءـاتـ، ٣٢/٢، روحـ المعـانـيـ،
٧٥/١٤، حـجـةـ الفـارـسيـ، ٥١/٥.

(٢) المحرر ٣٤٥/٨، وصورة القراءة: «أـلـيـكـةـ».

وقرأ بفتح التاء واللام من غير همز «ليّكة»^(١) غير مصروف ابن أنس عن ابن عتبة عن ابن عامر.

فَإِنْ قَمْنَا مِنْهُمْ وَلَا نَهْمَا لِيَامًا مِمْبَيْنِ ٧٩

قراءة حمزة في الوقف^(٢) بتسهيل الهمزة بينَ بَيْنَ بخلاف عنه. لِيَامًا مِمْبَيْنِ

وَإِنَّهُمْ إِيمَنَاهُمْ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ٨١

أَيَّدَتْنَا قرأ أبو حيوة «آيتنا»^(٣) مفردة.

وقراءة الجماعة بالجمع «آياتنا».

وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجَبَالِ بُيُوتًا إِمْنِينَ ٨٢

يَنْحِتُونَ

قراءة الجماعة «يَنْحِتُونَ»^(٤) بكسر الحاء، من نَحْتَ يَنْحِتَ.

وقرأ الحسن، وأبو حيوة «يَنْحِتُونَ»^(٥) بفتح الحاء، من نَحْتَ يَنْحِتَ.

قال ابن جني:

«وَأَجُودُ الْلَّفْتَيْنِ نَحْتَ يَنْحِتَ، بَكْسَرِ الْحَاءِ، وَفَتْحِهَا لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ الَّذِي فِيهَا مِثْلُ: سَحْرَ يَسْحَرُ».

وتقدّم مثل هذا في الآية/٧٤ من سورة الأعراف.

قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وابن محيسن واليزيدي والحسن «بُيُوتًا»^(٦) بضم الباء على الأصل، مثل كَعْب وَكَعْوبَ بُيُوتًا

(١) التقريب والبيان/٣٩ ب.

(٢) الإتحاف/٦٨، النشر/٤٢٨.

(٣) المحرر/٢٤٨/٨.

(٤) البحر/٥، ٤٦٤، المحتسب/٥/٢، مختصر ابن خالويه/٧١، الإتحاف/٢٧٦، إعراب النحاس/٢٠٢/٢، المحرر/٣٤٨/٨، وانظر التاج واللسان والمصباح/نحوت، الدر المصنون/٤٣٠٦.

(٥) انظر الإتحاف/١٥٥، ٢٧٦، والمكرر/٦٨، وحاشية الجمل/٥٥٣/٢، والتاج/بيت، وارجع إلى حاشية سورة الأعراف.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف «بيوتاً»^(١) بكسر الباء، وتقدم مثل هذا في الآية/٧٤ من سورة الأعراف.

فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٨٤

- أماله حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقيين بالفتح.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَقُ الْعَلِيمُ

قال ابن جني: «وهذا للكثرة لا محالة، نعم، وقد قرن به العليم، وفعيل أشبه للكثرة، وكأن الخلاق الموضوع للكثرة بعليم؛ لأنه موضوع لها...».

- وقرأ زيد بن علي والجحدري والأعمش ومالك بن دينار وسليم التميمي والمطوعي «الخالق»^(٢) اسم فاعل من «خلق».

قال البيضاوي:

«وفي مصحف عثمان وأبي رضي الله عنهما: هو الخالق، وهو يصلح للقليل والكثير، والخلق يختص بالكثير».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٧٦، ٢٧٦، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، المذهب/٢٦٥، البدور/١٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) البحر/٥، ٤٦٥، المحتب/٦/٢، الإتحاف/٢٧٦، مختصر ابن خالويه/٧١، الكشاف/٢، ١٩٤، المحرر/٨، ٣٤٩، حاشية الشهاب/٥، ٣٠٦، مختصر ابن خالويه/٧١ «... وسليم التميمي...» كذا جاء، روح المعاني ٧/١٤، الدر المصنون ٣٠٧/٤.

وتعقبه الشهاب فقال:

«وقوله: وفي مصحف عثمان وأبي رضي الله تعالى عنهم، قيل:
يلزم عليه ألا تكون هذه القراءة شاذة لوجود شروطها، وفيه
نظر!».

قلت: البيضاوي لم يأت بشيء من عنده، فقد ذكر هذا
الزمخشري وأخذه عنه البيضاوي وأبو حيان! وكذا وجدته عند
ابن خالويه في مختصره، وإن كان اعتراض الشهاب في محله.

وَلَقَدْ أَيْتَنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْفُرَءَانَ الْعَظِيمَ ٨٧

- تقدم في أول هذه السورة النقل «والقرآن» عن ابن كثير وموافقة
ابن محيسن، وهي قراءة حمزة في الوقف.
كما تقدم عن حمزة في الوصل السكت على الراء بخلاف عنده،
وهي قراءة ابن ذكوان وحفظه ورويس وإدريس عن خلف.
انظر هذا في الآية ١ من هذه السورة.

وَالْفُرَءَانَ الْعَظِيمَ

- قراءة الجمهور «والقرآن العظيم»^(١) بالتصب عطفاً على «سبعاً»،

وهو من عطف العام على الخاص.

- وقرأت فرقة «والقرآن العظيم»^(١) بالخض عطفاً على «المثاني».

قال الزجاج: «ويجوز «والقرآن العظيم» بالخض، ولكن لا تقرأ
به إلا أن تثبت به رواية صحيحة».

(١) البحر ٤٦٦/٥، معاني الزجاج ١٨٦/٣، المحرر ٣٥٢/٨، روح المعاني ٧/١٤، الدر المصنون ٤/٣٠٧.

لَا تَمْدَنَ عَيْنِيْكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْرَنَ عَلَيْهِمْ

وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ^{٨٨}

. تقدم ضم الهاء على الأصل، وكسرها لمناسبة الياء مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

. تقدم إبدال الهمزة واواً «للمؤمنين»، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَقُلْ إِنَّا لِلَّذِيْرُ الْمَيْتُ ^{٦٩}

. قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر وأبن محيسن واليزيدي «إني أنا»^(١) بفتح الياء.

. وقرأ ابن عامر وعااصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إني أنا»^(١) بسكون الياء.

. ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

الَّذِيْرُ ^{٦٩}

. تقدمت قراءة ابن كثير «القرآن» بالنقل، انظر الآية/١ من هذه السورة.

فَوَرَيْكَ لَتَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ^{٦٩}

. قراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى السين، ثم حذف الهمزة، وصورتها: «لتَسْأَلَنَّهُمْ»^(٣).

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٧٦، النشر/٢٠٢، التيسير/١٣٦، التبصرة/٥٦٢، غرائب القرآن/٢٧/١٤، المكرر/٣٦٨، إرشاد المبتدئي/٢٩٩، العنوان/١١٦، المسوط/٢٦١، الكشف عن وجوه القراءات/٣٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٩٦/٢.

(٢) النشر/٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/١٧٥.

(٣) النشر/٤٣٢/١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/١٧٥.

وقراءة الجماعة بالهمز «لَنَسْأَلَنَّهُمْ».

فَاصْدَعْ بِمَا تَؤْمِرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشَرِّكِينَ

قراءة الجماعة «فاصدع»^(١) ، بالصاد الخالصة.

وقرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه والأعمش

بإشمام^(١) الصاد الزاي.

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

«تُؤْمِرُ»^(٢) بابدال الهمزة واواً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «تُؤْمِرُ».

إِنَّا لَكَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ

الْمُسْتَهْزِئِينَ . قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الحالين «المستهزئين»^(٢) .

ولحمزة في الوقف وجهان^(٣) :

التسهيل بين بين.

والحذف كقراءة أبي جعفر.

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخْرَى سُوفَ يَعْلَمُونَ

أَنَّكَ يَضْيِيقُ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ

تقدمت قراءة ابن محيصن بكسر حرف المضارعة «بِعَلَم» ، وانظر

نعم

سورة الفاتحة.

(١) الإتحاف/١٢٣ ، المكرر/٦٨ ، النشر/٢٥٠ ، ٢٥١ ، إرشاد المبتدئ/٢٠٢ ، المبسوط/١٨٢ .

(٢) النشر/١ ، ٤٢١ ، ٣٩٢٠٣٩٠/٢٦ ، التيسير/٥٣ ، الإتحاف/٦٤ ، المبسوط/١٠٤ ، ١٠٨ ، السبعة/١٣٣ .

(٣) النشر/١ ، ٣٩٧/٤٣٨ ، الإتحاف/٥٦ ، ٦٧ ، البدور الزاهرة/١٧٥ ، المذهب/٣٦٥/١ .

واعبد ربك حتى يأمرك اليقين

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

«يا قياس» ببدل الهمزة ألفاً.

وكذا حابت قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمزة في الحالين.

(١) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣٢، ١٣٣، التي يبر /٢٧، المس بعة /١٣٣، المس ووط /١٠٤، ١٠٨، ١١٠.



١٧ سبّاق اللّٰه

(۱)

مکتبۃ الفتن

A decorative horizontal banner featuring intricate Islamic calligraphy in gold and black ink. The central text is "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" (Bismillah ar-Rahman ar-Rahim). Above the main text is a smaller, stylized "بِسْمِ". The banner is framed by delicate floral patterns and is set against a light blue background.

لَمْ يَرُدْهُ إِلَّا مَنْ أَنْتَ تَرْكُوكَ وَتَعْلَمَ حَمَادَشَ كُوكَ

الطبرى عن **أبي حادق** أتاه قرأ: «يا عبادى أتى أمر الله...»^(١).

10

ـ قوله الإمام فيه عن حمزة والكسائي وخلف والداحمي، وابن

نكمان من طرق الصورى.

وتحفاة الأذق وورش ، الخـ - والتـ

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان في وجهه الثاني.

ونذكر ابن الجوزي أن الموجهين: الفتح والإمالة صحيحان عن ابن

ذكوان، ويهما قرأ، وبهما يأخذ.

⁽³⁾ قراعة الجمع في «شلا تستعجلو» بناءً على خطاب

أَنْتُمْ مِنْهُنَّ، أَوْ هُوَ خَلَقٌ لِكُفَّارٍ عَلَىٰ مَعْنَىٰ: قُلْ لَهُمْ: فَلَا تُسْتَوْ جَاهَدُ

وتقديم كسر حرف المضارع في «نـ تعين» فارجع إليه، فهو

قراءة المطوعي

الكتاب المقدس

SWA - 07/12 - 5-11 (5)

٤٣، (٢)، النشر، ٢٠١٥، العنوان: (شاد المتنبي)، ٤٠٠، النشر: ٣٥/٢، ٤٢.

^{٤٣٧} زاد المسير ١/١٧٧، وجوه القراءات، الكشف عن مختاراته (٢٨)، التذكرة

٢- القراءات التمهذل ١٩٢/٣٦٨، المذك ٣، البدور /١٧٧.

(٣) البقر ٢٧٨، الكاشاف ٢/١٩٧، المحرر ٨/٣٣، مختصر ابن حالوٰه، ٧٢، حجة
النهايات ٤/٦٥، ومحاجع ٤/٣٠.

- وروي عن سعيد أيضاً أنه قرأ «فلا تستعجله»^(١)، وهو خطاب للرسول ﷺ.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَمَالْ (تعالى)^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون بالفتح.

يُشْرِكُونَ . قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو العالية وطلحة وعيسي بن عمر، وأبو عبد الرحمن وابن وثاب والريبع بن خثيم والجحدري «يُشْرِكُونَ»^(٣) بباء الخطاب، وهو على نسق «فلا تستعجلوه»، فقد رد الخطاب الثاني هنا إلى الأول. ورجح الطبرى هذه القراءة.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم والأعرج وأبو جعفر وابن وضاح وأبو رجاء والحسن، «وذكر أبو حاتم أنها قراءة حميد وطلحة والأعمش»: وهي رواية عن الريبع بن خثيم أيضاً «يُشْرِكُونَ»^(٤) بالياء، وهو التفات، وتتنزيه لله تعالى عن شرك الكفار.

وفي حاشية الجمل: «وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة تحيراً لشأنهم وحطأاً لدرجتهم عن رتبة الخطاب».

(١) البيان ٣٥٨/٦

(٢) الإتحاف ٧٥، ٢٧٦، التيسير ٤٧، العنوان ٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، النشر ٣٦/٢، المهدب ١٣٨/١، البدور ١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٣) البحر ٤٧٢/٥، وانتظر ص ١٣٤، إرشاد المبتدى ٣٦١، العنوان ١١٧، النشر ٢٨٢/٢، المبسوط ٢٢٢، السبعة ٣٢٤، التيسير ١٢١، البيان ٣٥٧/٦، الكشاف ١٩٧/٢، حجة القراءات ٢٨٤، الطبرى ٥٣/١٤، مجمع البيان ٤٩/١٤، معاني الفراء ٩٤/٢، غرائب القرآن ٤٢/١٤، المكرر ٦٩.٦٨، مختصر ابن خالويه ٧٢، الإتحاف ٢٤٨، ٢٧٧، المحرر ٣٦٦/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٥/١، حاشية الجمل ٥٣٢، التبصرة ٥٣٢/٥، التبيان ٣٥٤/٦ و ٣٥٧/٦، حاشية الشهاب ٣٠٩/٥، وانتظر الكافي ١٠٧، التبصرة ١٠٧، الشهاب ص ١٦ من الجزء نفسه، روح المعانى ٩٢/١٤، الدر المصنون ٣١١/٤.

ورجح مكي هذه القراءة قال: «وهو الاختيار لصحة معناه، ولأن الجماعة عليه».

وقال الفراء:

«... فَمَنْ قَالَ بِالْتَاءِ فَكَانَهُ خَاطِبُهُمْ، وَمَنْ قَرَا بِالْيَاءِ فَكَانَ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ قَالَ (سَبَحَانَهُ) يُعَجِّبُهُ مِنْ كُفْرِهِمْ وَإِشْرَاكِهِمْ».

وتقدم الحديث عن هاتين القراءتين في الآية ١٨ من سورة يونس.

يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ، عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ ﴿١٨﴾

يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ . قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأصحاب عبد الله بن مسعود وأبي جعفر «يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ»^(١) بضم الياء وفتح النون وتشديد الزاي، ونصب «الملائكة».

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب وورش وابن محيسن واليزيدي «يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ»^(١) مخففاً، وهو مضارع «أنزل» الرياعي، و«الملائكة» نصب على أنه مفعول به.

. وقرأ زيد بن علي والأعمش والكسائي عن أبي بكر عن عاصم باختلاف عنه وجبلة عن المفضل عن عاصم ويونس وخالد كلهمما

(١) البحر ٤٧٣/٥، السبعة/٣٧٠، النشر ١٩٧/٢، الكشاف ٣٠٢/٢، الرازى ٢٢٤/١٩، الطبرى ٥٣/١٤، معانى الزجاج ١٩٠/٣، مجمع البيان ٥٠/١٤، الإتحاف ١٤٣، ٢٧٧، الحجة لابن خالويه ٢٠٩/١، غرائب القرآن ٤٢/١٤، إرشاد المبتدى ٤٠٠، التيسير ٧٥، العكبرى ٧٨٨/٢، القرطبى ٦٧/١٠، المكرر ٦٩، المسوط ٢٦٢، التبيان ٣٥٩/٦، معانى الفراء ٩٤/٢، القرطبى ٦٧/١٠، وفي حجة القراءات ٣٨٦ ضبط الأستاذ الأفغاني قراءة ابن كثير بالتشديد «يُنَزِّلُ» وليس هذا بالصواب. روح المعانى ٩٣/١٤، المحرر ٣٦٧/٨، زاد المسير ٤٢٧/٤ - ٤٢٨، التذكرة في القراءات الشمان ٣٩٧/٢، غایة الاختصار ٥٣٩، الدر المصنون ٤٢١/٤.

عن أبي عمرو والشيزري عن الكسائي «تنَزَّلَ المَلَائِكَةُ»^(١) بالباء، مشدداً مبنياً للمفعول، و«المَلَائِكَة» بالرفع نائباً عن الفاعل.

. وقرأ عاصم الجحدري «تنَزَّلَ المَلَائِكَةُ»^(٢) بالباء المضمومة وتحقيق الزاي وفتحها مبنياً للمفعول، ورفع «المَلَائِكَة»، كذا جاء ضبط القراءة عند أبي حيأن، وجاءت عند ابن عطية بالياء من تحت، ومثله عند الألوسي «يُنْزَلَ المَلَائِكَة»، وستأتي ليعقوب.

. وقرأ الحسن وأبو العالية والأعرج ويعقوب في رواية روح وزيد، وسلام وسهل، وأبو زيد عن المفضل عن عاصم «تنَزَّلَ المَلَائِكَةُ»^(٣) بفتح التاء مشدداً الزاي مبنياً للفاعل، وذلك على حذف إحدى التاءين، وأصله: تنَزَّلَ، والمَلَائِكَة: رفع به.

. وقرأ الأعمش «تنَزَّلَ المَلَائِكَةُ»^(٤) بفتح أوله وكسر الزاي من «نزل»، والمَلَائِكَة رفع به.

. وقرأ المنهال عن يعقوب «يُنْزَلَ المَلَائِكَة»^(٥).

. وقرأ حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم وابن أبي عبلة «نَزَّلَ

(١) البحر ٤٧٣/٥، زاد المسير ٤٢٨/٤، القرطبي ٦٧/١٠، الكشاف ١٩٧/٢، حجة القراءات ٢٨٥/٢، معاني الفراء ٩٤/٢، معاني الزجاج ١٩٠/٢، الحجة لابن خالويه ٢٠٩/٢، التبيان ٣٥٩/٦، الإتحاف ٢٧٧، المحرر ٣٦٧/٨، روح المعاني ٤٢/١٤ «يُنْزَلُ» كذا بالياء، التقريب والبيان ٤٠/أ.

(٢) البحر ٤٧٣/٥، وفي روح المعاني ٩٣/١٤ «يُنْزَلُ» كذا بالياء، ومثله في المحرر ٣٦٧/٨ «يُنْزَلُ» الدر المصنون ٣١٠/٤ «تنَزَّلُ».

(٣) البحر ٤٧٣/٥، النشر ٢٠٢/٢، الحجة لابن خالويه ٢٠٩، معاني الفراء ٩٤/٢، إرشاد المبتدئ ٤٠٠، الكشاف ١٩٧/٢، حجة القراءات ٢٨٥، مختصر ابن خالويه ٧٢/٧٢، الإتحاف ٢٧٧، المسوط ٢٦٢، القرطبي ٦٧/١٠، معاني الزجاج ٦٧/١٣، الطبرى ١٩٠/٢، غرائب القرآن ٧٢/١٤، حاشية الشهاب ٣١٠/٥، المحرر ٣٦٧/٨، روح المعاني ٩٣/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٧/٢.

(٤) القرطبي ٦٧/١٠.

(٥) التقريب والبيان ٤٠/أ.

الملائكة^(١) بالنون من «نَزَّل» المضعف، و«الملائكة» نصب على المفعولية.

. وقرأ قتادة «نُنْزِلُ»^(٢) بنون العظمة كالقراءة السابقة إلا أنه من «نَزَّل» المخفف.

قال ابن عطية^(٣) : «وفي هذه والتي قبلها شذوذ كبير». وقال الزجاج:

«ويقرأ تُنَزَّل الملائكة، ويجوز فيها أوجه لا أعلم قرئ بها: يَنْزَلُ [كذا] الملائكة، وَيُنْزِلُ الملائكة، وَتَنْزَلُ الملائكة».

كذا جاء النص وضبط الوجه الأول مما أجازه ليس بالصواب! فهو مصحف، أو أن المحقق أخطأ في الضبط، لأنه إن كان بضم الياء فهو قراءة عاصم ومن معه، وإن كان بتخفيضها فهو قراءة ابن كثير وغيره.

- عن حمزة في الوقف تسهيل^(٤) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- عن حمزة في الوقف تسهيل الهمزة مع المد والتوسط والقصر. انظر الآية ١٤٢ من سورة البقرة، وكذا الآية ٢١٣ من السورة نفسها.

- قراءة الجماعة «أَنْ أَنْذِرُوا»، على تقدير «بأن أندروا»، فهو نصب على تقدير حذف حرف الجر، أو هو على البدل من «الروح».

وقرأ الأعمش «لَيُنْذِرُوا»^(٥) باللام.

. وقرأ ورش والأزرق بترقيق^(٦) الراء بخلاف عنهما.

(١) البحر ٤٧٣/٥، القرطبي ٦٧/١٩، المحرر ٣٦٧/٨، روح المعاني ٩٣/١٤، الدر المصنون ٣١١/٤.

(٢) البحر ٤٧٣/٥، القرطبي ٦٧/١٠، المحرر ٣٦٧/٨، روح المعاني ١٤/١٥، الدر المصنون ٣١١/٤.

(٣) قال أبو حيان: «وشذوذهما أن ما قبله وما بعده ضمير غيبة، ووجهه أنه التفات».

(٤) الإتحاف/٦٦، والنشر ٤٣٢/١.

(٥) البحر ٤٧٤/٥، روح المعاني ٩٤/١٤، وانظر البيان ٧٥/٢، المحرر ٣٦٩/٨.

(٦) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور ١٧٦.

فَاتَّقُونِ

أثبتت الياء في الحالين يعقوب «فاتكوني»^(١).

والجماعة على حذفها في الحالين: الوقف والوصل.

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعْلَمَ عَمَّا يُشَرِّكُونَ

تَعْلَمَ

قراءة الجماعة «تعالى».

وقرأ الأعمش «فتعالى»^(٢) بزيادة الفاء على ما قرأه الجماعة.

وتقدمت إمالة ألف في الآية الأولى عن حمزة والكسائي وخلف،

الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

يُشَرِّكُونَ

تقدمت في الآية الأولى من هذه السورة قراءتان: بياء الغيبة، وتاء

الخطاب، وأضيف إلى ماسبق مايلي:

١. قراءة عيسى بن عمر في الموضع السابق بالتاء «تشركون» وأما هنا

فهو بالياء «يشركون». صرّح بهذا أبو حيان فقال^(٣): «وقرأ عيسى

الأولى بالتاء من فوق والثانية بالياء».

٢. عن الريبع بن خثيم روایتان:

الأولى: أنه قرأ في الموضعين بالتاء من فوق.

والثانية: أنه قرأ فيهما بالياء.

والدليل على هذا نصان:

. الأول: قال الفراء: «عن الريبع بن خثيم إنه قرأ... الأولى والتي

بعدها كلتاهم بالتاء...»^(٤).

. الثاني: قال ابن خالويه: «عما يشركون، في المكانين بالياء

(١) الإتحاف/ ١١٠، ٢٧٧، النشر ٢/ ٣٠٦، إرشاد المبتدى/ ٤٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/ ٢، وانظر المذهب ١/ ٣٦٦، والبدور ١٧٦.

(٢) البحر ٤٧٤/ ٥، روح المعاني ٩٦/ ١٤، المحرر ٣٦٩/ ٨.

(٣) البحر ٤٧٢/ ٥.

(٤) معاني الفراء ٩٤/ ٢، وأخطأ المحقق في ضبط الاسم، وفي سنة وفاته، وانظر غاية النهاية ٢٣/ ١.

الربيع بن خثيم^(١) .

وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْ، وَمَنْتَفِعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٤﴾

وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا . قراءة الجماعة «والأنعام خلقها»^(٢) بالنصب، بفعل محذوف، وما بعده «خلقها» مفسّر له.

وقد يكون معطوفاً على «الإنسان» في الآية/٤، في قوله تعالى:
«خلق الإنسان من نطفة...»، وعلى هذا يكون «خلقها» مبيّناً
ومؤكداً.

- وقرئ «والأنعام خلقها»^(٣) بالرفع، وهي قراءة شاذة، واضحة
الإعراب.

ورأجح الشهاب وجه النصب قال:
«وفي نصب الأنعام أوجه، نصبه على الاشتغال، وهو أرجح من
الرفع لتقدم الفعلية...».

دِفْ . قراءة الجماعة «دِفْ» بسكون الفاء، وبعدها همزة مضمومة.
دِفْ . وقرأ الزهري وأبو جعفر «دِفْ»^(٤) بضم الفاء وتشديدها وتتوينها.
ووجه ذلك أنه نقل الحركة من الهمزة إلى الفاء بعد حذفها، ثم
شدد الفاء إجراءً للوصل مجرى الوقف؛ لأنه يجوز تشديدها في
الوقف.

(١) مختصر ابن خالويه/٧٢.

(٢) البحر/٥، ٤٧٥، حاشية الشهاب ٣١٢/٥، معاني الفراء، ٩٥/٢، ٩٧، العكري/٢، ٧٨٩، وفي إعراب
النحاس ٢٠٦/٢: «ويجوز الرفع في غير القرآن»، روح المعاني ٩٧/١٤، الدر المصنون ٤/٣١٣.

(٣) البحر/٥، ٤٧٥، حاشية الشهاب ٣١٢/٥، المحرر ٣٧١/٨، معاني ٩٨/١٤، الدر المصنون ٤/٣١٣.

وقرأ زيد بن علي والزهري أيضاً «دُفٌ»^(١) بنقل حركة الهمزة إلى الفاء ثم حذف الهمزة.

وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف بالنقل مع سكون الفاء سكوناً محضاً «دُفٌ»^(٢).

وقد رُوي عنهما أيضاً الروم^(٣) والإشمام.

قال الفراء:

«وكتبت بغير همز لأن الهمزة إذا سُكن ما قبلها حذفت من الكتاب؛ وذلك لخفاء الهمزة إذا سُكت عليها. فلما سُكن ما قبلها ولم يقدروا على همزها في السكت كان سكوتهم كأنه على الفاء».

وذكر أبو حيان أن حمزة وقف على الفاء مشددة من غير همز بالسكون «دُفٌ»^(٤).

ووجهه أن تشديد الفاء عوض عن الهمزة المحذوفة، مثل: «هذا فرج» في الوقف.

وفي اللوامح: «ومنهم من عَوْضٍ من الهمز تشديد الفاء، وهو أحد

(١) البحر ٤٧٥/٥، الكشاف ١٩٧/٢، حاشية الشهاب ٣١٢/٥، الرازى ٢٣٢/١٩، المحتسب ٧/٢، ١٠، معانى الفراء ٩٦/٢، وفي التبيان للعكبرى ٧٨٩/٢، جاء الضبط «دُفٌ» كذا بضم الدال، وعلق المحقق بقوله: «ضبّطت الدال - ضبّط قلم - في المحتسب بكسر الدال» وهو بهذا ينبه إلى خطأ توهّمه في ضبط نص المحتسب.

قلت: الضبط في المحتسب صحيح، ولكن محقق التبيان توهّم في نص العكبرى مالم يُرده، فالنص فيه: «دُفٌ: بضم الفاء من غير همز» فظن المحقق أن المقصود فاء الكلمة وهو الدال، مع أن بقية النص توضح مراد العكبرى، فتأمل يرحمك الله كيف تشطّح الأقلام والأفهام!! ووقع في هذا الوهم محققو الدر المصنون، انظر ٣١٣/٤، روح المعانى ٩٨/١٤.

(٢) الإتحاف ٦٥، ٢٧٧، معانى الفراء ٩٦/٢، النشر ١، ٤٢٢/١، ٤٦٣، ٤٧٦، التيسير ٣٨، العنوان ٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٤/١، وانظر التبيان ٣٦٢/٦، المهدى ٣٦٦/١، البدور ١٧٦.

(٣) البحر ٤٧٥/٥، وانظر حاشية الشهاب ٣١٢/٥، روح المعانى ٩٨/١٤، الدر المصنون ٣١٣/٤.

وجهي حمزة بن حبيب وقفًا، واعتراض عليه المعرب بأن التشديد وقفًا لغة مستقلة، وإن لم يكن ثمة حذف من الكلمة الموقوف عليها».

وعلّق الشهاب على هذا بقوله:

«ويُدْفع بِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا وَقَفَ عَلَى آخِرِ حُرْفٍ مِّنْهَا، أَمَّا إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا قَبْلَ الْآخِرِ كَفَاضَ فَلَا».

· قرأ أبو عمرو بخلاف وأبو جعفر وورش عن نافع والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«تاكلون»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

· وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
· وقراءة الجماعة بالهمز.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرُحُونَ

حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرُحُونَ

· قراءة الجماعة «حين... حين...»^(٢) بالنصب والإضافة في الموضعين.

· وقرأ عكرمة والضحائـ وعاصم الجحدري «حينًا تُرِيحُونَ وَهِينًا

تَسْرُحُونَ»^(٣) بالنصب والتتوين فيما على فك الإضافة.

وعلى هذه القراءة يكون: تُرِيحُونَ، وَتَسْرُحُونَ وصفاً للحين، والمعنى:
تُرِيحُونَ فيه وَتَسْرُحُونَ فيه.

قال ابن عطية: «وَقَرَأَتْ فِرْقَةً «هِينًا تُرِيحُونَ»^(٤) كذا جاء الضبط فيه، وهو تصحيف، أو خطأ من المحقق في الضبط.

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، التيسير ٣٦، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٣٣، البدور ١٧٦.

(٢) البحر ٤٧٦/٥، مختصر ابن خالويه ٧٢، الكشاف ١٩٨/٢، الشهاب - البيضاوي ٣١٢/٥، المحرر ٣٧٢/٨، روح المعاني ٩٩/١٤، الدر المصنون ٣١٢/٤.

(٣) المحرر ٣٧٢/٨.

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدِنَّكُمْ كُونُوا بِأَلْيَافِهِ إِلَيْشِقٌ
الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ

بِأَلْيَافِهِ

إِلَيْشِقٌ

قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بباء «بالغيفي»^(١).قراءة الجمهور «... بشِقٍ...»^(٢) بكسر الشين، ورجح الطبرى هذه القراءة، وهو الأكثر في القراءة عند الفراء.

وقرأ مجاهد والأعرج وعمرو بن ميمون وابن أرقم واليزيدى، وأبو حفص عن نافع وأبو جعفر والوليد بن مسلم عن ابن عامر وخارج
ومحبوب والأصمى عن أبي عمرو، واليزيدى في اختياره «بشِقٌ»^(٣)
بفتح الشين.

والفتح والكسر مصدران معناهما المشقة، وقيل الشق بالفتح
المصدر، وبالكسر الاسم.

وفي فتح الباري: «قال أبو عبيدة هما بمعنى...»

قال الأثرم صاحب أبي عبيدة: سمعته بالكسر والفتح».

قرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف
ويعقوب واليزيدى والمطوعى والحسن «الرَّؤْفُ» بقصر الهمزة.

(١) الإتحاف/٣٢، النشر ١/٢٠٤ - ٢٠٥.

(٢) البحر/٥، العكربى/٤٧٦، الكشاف/٢٩٠، الكشاف/١٩٨، فتح القدير/٢، الطبرى/١٤، ٥٦/١٤

المحتب/٢، القرطبي/٧٢، الإتحاف/١٠، الرازى/٢٧٧، ٩٧/٢، معاني الفراء/٢٣٤، ١٩

مجمع البيان/٥٢، حاشية الجمل/٥٥٩، التبيان/٣٦٢، غرائب القرآن/٤٢، ١٤

المبسוט/٢٦٢، فتح الباري/٢٩٢، مختصر ابن خالويه/٧٢، إرشاد المبتدى/٤٠١، النشر

٣٠٢، وفي معانى الزجاج: «تقراً بالفتح والكسر...»، وعلق المحقق على

هذا في الحاشية/٣ بقوله: «إثقالكم وأثقالكم» كذا مع أن حديث الزجاج في «بشِقٌ» فتأمل

عمل المحققين. وفي البيضاوى - الشهاب/٣١٢، «وقرئ بالفتح وهو لغيبة فيه»، المحرر/٣٧٣، ٨

روح المعانى/٤٠٠، انظر اللسان والنتاج والصحاح/شق، التقريب والبيان/٤٠، الميسر/٢٦٨.

(٣) انظر السبعة/١٧١، والمبسوت/١٢٧، والإتحاف/١٤٩ - ١٥٠، ٢٧٧، والمذكر/٦٩،

التسير/٧٧، العنوان/٧٢، النشر ١/٤٢٨، العباب/روف.

وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم، وكذلك الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وابن عامر، والبرجمي «لرؤوف» بالمد مثقلة.

وقرأ أبو جعفر «لرؤوف» مثقلًا غير مهمور، وكذلك في كل القرآن، قال الصاغاني: «بتليين همزه مشبعة».

وقراءة حمزة بالتسهيل بينَ بَيْنَ على أصله.

وتقدمت هذه القراءة في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

وَالْخَيْلُ وَالْبَغَالُ وَالْحَمِيرُ لَرَكَبُوهَا وَزِينَةٌ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٤٣﴾

وَالْخَيْلُ وَالْبَغَالُ وَالْحَمِيرُ

قرأ الجمهور من القراء «والخيل والبغال والحمير»^(١) بالنصب عطفاً على الأنعام في الآية/٥ مما تقدم «والأنعام خلقها لكم...».

وقرأ ابن أبي عبلة «والخيل والبغال والحمير»^(٢) بالرفع في الخيل، وكذلك ما عطف عليه، على الاستئناف.

قال الفراء:

«ولو رفعت «الخيل والبغال والحمير» كان صواباً من وجهين:
١ - أحدهما أن تقول: لَمَّا لَمْ يَكُنْ الْفَعْلُ مَعَهَا ظَاهِرًا رَفَعْتُهُ عَلَى الاستئناف.

٢ - والآخر أن يَتَوَهَّمَ أَنَّ الرفع في الأنعام قد كان يصلح فتردّها على ذلك كأنك قلت: «الأنعام خلقها، والخيل والبغال على الرفع».

قلت: تقدمت القراءة بالرفع «والأنعام خلقها» انظر الآية/٥ مما تقدم.

وَالْحَمِيرَ
قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الفراء.

(١) البحر ٤٧٦/٥، معاني الفراء، ٩٧/٢، القرطبي ٧٣/١٠، إعراب النحاس ٢٠٦/٢، المحرر ٣٧٤/٨، فتح القدير ١٤٨/٣، روح المعاني ١٠١/١٤، الدر المصنون ٤/٣١٤.

(٢) الإتحاف ٩٤/٢، النشر ٩٢/٢.

لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً. قرأ ابن عباس وسعيد عن قتادة عن أبي عياض «التركبوا زينة»^(١) بغير واو، وهو مفعول له، أي خلقها من أجل الزينة، أو بالنصب على الحال من الضمير في خلقها أو لتركبها.

- قراءة الجماعة «**لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً**^(١) بواو، وهي منصوبة بفعل مقدر أي: وجعلها زينة، أو مفعول له، أي لزينة.

وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَاهِيرٌ وَلُوشَاءَ هَذَا نَحْنُ أَجَمَعُونَ

قَصْدُ السَّبِيلِ - أشم الصاد من «قصد»^(٢) الزاي حمزة والكسائي وخلف رويس عن يعقوب وصورة القراءة «قصد».

- قراءة الجماعة «**قَصْدُ**^(٣) **بِالصاد** **الخالصة**، وهي رواية أبي الطيب وابن مقسّم عن رويس.

- قراءة الجماعة **وَمِنْهَا جَاهِيرٌ**، وضمير المؤنث الفائب في «منها» يعود على «السبيل».

- وقرأ عبد الله بن مسعود، وهي كذلك في مصحفه، وعلى بن أبي طالب وعيسي «**وَمِنْكُمْ جَاهِرٌ**^(٤)».

(١) البحر ٤٧٦/٥، إعراب التحاس ٢٠٦/٢، العكاري ٧٩٠/٢، المحتسب ٨/٢، الكشاف ١٩٨/٢، حاشية الشهاب ٥/٢١٣، وانظر البيان ٧٦/٢، المحرر ٣٧٤/٨، روح المعاني ١٠١/١٤ الدر المصنون ٣١٥/٤

(٢) إرشاد المبتدئ ٢٠٢، المكرر ٦٩، المسوط ١٨١ - ١٨٢، الإتحاف ١٩٣، ٢٧٧، النشر ٣٩٣/١ ٢٥١، العنوان ٨٥، التبصرة ٤٨٠، التيسير ٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩٤، وانظر المهدب ٣٦٧/١، والبدور ١٧٦.

(٣) إرشاد المبتدئ ٢٠٢، المكرر ٦٩، المسوط ١٨١ - ١٨٢، الإتحاف ١٩٣، ٢٧٧، النشر ٣٩٣/١ ٢٥١، العنوان ٨٥، التبصرة ٤٨٠، التيسير ٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩٤، وانظر المهدب ٣٦٧/١، والبدور ١٧٦.

(٤) البحر ٤٧٧/٥، مختصر ابن خالويه ٧٢، القرطبي ٨٢/١٠، الكشاف ١٩٩/٢، المحرر ٣٧٨/٨، حاشية الجمل ٥٦١/٢، وفي حاشية الشهاب ٢١٥/٥: «وقراءة **وَمِنْكُمْ** بالواو قراءة ابن أبي» كذا روح المعاني ١٠٣/١٤، الطبراني ٥٩/١٤، فتح القدير ١٤٩/٣، الدر المصنون ٣١٥/٤

- وروي عن علي بن أبي طالب «فمنكم جائز»^(١) ، بالفاء بدل الواو.

جائز
- قراءة حمزة في الوقف^(٢) بتسهيل الهمز بينَ بينَ.

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما.

شائئ
- قراءة الإملالة فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان.

- وعن هشام الفتح والإملالة.

- والباقيون على الفتح.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «شاء» أبدلاً الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط.

وتقدم الحديث عن هذا الفعل في مواضع منها الآية ١٢ من سورة البقرة.

لهذا حكم
- أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

هو الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً كُمْنَهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ شَيْمُونٌ

السَّمَاءِ مَاءً
- قراءة حمزة في الوقف^(٥) فيهما بتسهيل الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

فِيهِ
- قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بباء «فيهي»^(٦).

شَيْمُونٌ
- قراءة الجماعة «شيمون»^(٧) بضم أوله من «أسام».

(١) البحر ٤٧٧/٥، حاشية الشهاب ٣١٥/٥، حاشية الجمل ٥٦١/٢، «فمنكم جابر»، بالفاء كذا !! وهو تحريف، المحرر ٣٧٨/٨، وانظر القرطبي ٨/١٠، الدر المصنون ٣١٥/٤.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦.

(٣) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف ٦٦، البدور ١٧٦.

(٤) انظر الإتحاف ٢٧٧، والمكرر ٦٩.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، البدور ١٧٧، المذهب ٣٦٨/١.

(٦) الإتحاف ٦٥، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦.

(٧) الإتحاف ٣٤، النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥.

(٨) البحر ٤٧٨/٥، حاشية الشهاب ٣١٥/٥، روح المعاني ١٠٦/١٤، وانظر التاج/سوم، الدر المصنون ٣١٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٧/١ وانظر الحاشية ٨.

- وقرأ زيد بن علي وابن عمير «تسيمون»^(١) بفتح أوله من «سام»
الثلاثي.

والفرق بين القراءتين أنه يقال: أسام الماشية وسومها جعلها ترعى،
وسامت نفسها فهي سائمة، رَعَتْ حيث شاءت.

قال أبو حيyan:

«وقرأ زيد بن علي «تسيمون» بفتح التاء. فإن سُمع متعدياً كان هو
وأسام بمعنى واحد، وإن كان لازماً كان على حذف مضاف:
تسيمون، أي تسيم مواشيمكم».

وفي التاج: «يقال سامت السائمة وأسامها هو أي أرعاها، أو
أخرجها إلى الرعي، ومنه قوله تعالى: «فيه تسيمون» وقال ثعلب:
سُمْتُ الإبل إذا خلّيتها ترعى».

وقال الشهاب: «والقراءة المشهورة بضم التاء من الإسامة، وقرئ
شاداً بفتحها، بتقدير: لتسيم مواشيمكم».

يُنِيبُ لَكُمْ بِهِ الْزَّرْعُ وَالْزَيْتُونُ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَبُ وَمِنْ كُلِّ
الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَةً لِقَوْمٍ يَنْفَعُونَ ﴿١٨﴾
يُنِيبُ لَكُمْ بِهِ الْزَّرْعُ وَالْزَيْتُونُ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَبُ

. قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم
وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب والأعشى عن أبي
بكر في رواية محمد بن حبيب ومحمد بن غالب ومحمد بن عبد
الله وعبد الحميد بن صالح «يُنِيبُ لَكُمْ بِهِ الْزَّرْعُ وَالْزَيْتُونُ وَالنَّخِيلُ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

والأعناب»^(١) بضم الياء من أنتَ، والزرع: مفعول به، وما بعده بالنصب معطوف عليه.

- وقرأ عاصم في رواية المفضل وحماد ويحيى عن أبي بكر «نَبْتُ لكم به الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخْلَ وَالْأَعْنَابَ»^(٢).

نَبْتُ: بنون العظمة، والزرع: منصوب على المفعولية، وما بعده عطف عليه.

قال الواحدي: «والباء أشبه بما تقدم».

- وقرأ عيسى بن عمر «يَنْبَتُ لَكُمْ بِهِ الْزَّرْعَ...»^(٣).

يَنْبَتُ: بالياء، وتشديد الباء من «نَبْتَ»، والتشديد للتکثیر والزرع: نصب، مفعول به، وما بعده عطف عليه.

- وقرأ الزهري: «نَبْتُ لَكُمْ بِهِ الْزَّرْعَ...»^(٤) بنون العظمة، وتشديد الباء.

قال أبو حيان: «بالتتشديد، قيل: للتکثير والتکرير، والذي يظهر أنه تضييف للتعدية».

والزرع: بالنصب، وما بعده له حكمه.

- وقرأ أَبِي بن كعب «يَنْبَتُ لَكُمْ بِهِ الْزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخْلُ

(١) البحر ٤٧٨/٥، غرائب القرآن ٤٢/١٤، التبصرة ٥٦٣/٢٦٢، المبسوط ٢٦٤/٦، فتح القدير ١٥٢/٢، مجمع البيان ٥٥/١٤، شرح الشاطبية ٢٢٢، الإتحاف ٢٧٧، الحجة لابن خالويه ٢٠٩، النشر ٣٠٢/٢، التيسير ١٣٧، القرطبي ٩٣/١٠، حجة القراءات ٣٨٦، السبعة ٣٧٠، الكشاف ١٩٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤/٢، إرشاد المبتدى ٤٠١، المكرر ٦٩، الكافية ١١٩، العنوان ١١٧، حاشية الشهاب ٣١٥/٥، الرازى ٢٣٤/١٩، زاد المسير ٤٢٣/٤، المحرر ٣٨١/٨، روح المعانى ٣٨٢، روح المعانى ١٠٦/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٧/٢، غاية الاختصار ٥٣٩/٤، الدر المصنون ٣١٦/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه ٧٢، الكشاف ٢١٩٩/٢: «عن بعضهم»، روح المعانى ١٠/١٤، الدر المصنون ٢١٦/٤ «الزهري يَنْبَتُ» كذا!

(٣) البحر ٤٧٨/٥، روح المعانى ١٠٦/١٤: «يَنْبَتُ» كذا بالياء.

والأعناب^(١) الفعل بالياء، من «نبت»، ورفع الزرع وما عطف عليه.
ـ وذكر هذه القراءة ابن خالويه عن أبي بالباء «تَبْتُ لَكُمْ بِهِ
الزَّرْعُ...»^(٢).

وَسَخَرَ لَكُمْ الَّيلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسْخَرَاتٍ يَأْمُرُهُنَّهُنَّ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

وَسَخَرَ لَكُمْ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) الراء في اللام، وبالإظهار.
ـ وقرأ ابن أبي عبلة «وَسَخَرَ لَكُمْ...»^(٤).

وَالشَّمْسَ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسْخَرَاتٍ

ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن
عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «والشمس والقمر والنجم
مُسْخَرَاتٍ»^(٥) بالنسب، ووجهه أنه عطف بالواو على أول الكلام
ـ وهو «الليل»، ومُسْخَرَاتٍ: نصبه على الحال المؤكدة.
ـ قال مكي: «والاختيار النصب؛ لأن الجماعة عليه».
ـ وقرأ ابن عامر وأهل الشام وابن عباس «والشمس والقمر والنجم
مُسْخَرَاتٍ»^(٦) بالرفع على الابتداء، ومُسْخَرَاتٍ: خبره، وهو قطع عما قبله.

(١) البحر ٤٧٨/٥، الكشاف ١٩٩/٢، فتح القدير ١٥٢/٣، روح المعاني ١٠٦/١٤، الدر المصنون ٤/٣١٦.

(٢) مختصر ابن خالويه ٧٢، وعلق المحقق بقوله: «لعل الصواب ينتهي».

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٢، التبصرة والتذكرة ٩٥١، المذهب ٣٦٨/١، البدور ١٧٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٨/١ وانظر الحاشية ٥.

(٥) البحر ٤٧٩/٥، غرائب القرآن ٤٢/١٤، السبعة ٤٣، القرطبي ١٨٣/١٠، الكشاف عن

وجوه القراءات ٣٥/٢، حجة القراءات ٣٨٦/٦، التيسير ١٢٧، النشر ٣٠٢/٢، الكشاف

٣٦٥/٦، ١٩٩/٢، الحجة لابن خالويه ٢٠٩، التبصرة ٥٦٢، مجمع البيان ٥٥/١٤، التبيان

٤/٢٠، المبسوط ٢٦٣، إرشاد المبتدى ٤٠١، الحكاية ١١٩، المكرر ٦٩،

الرازي ١١٧، الإتحاف ٢٧٧، العكبري ٧٩١/٢، حاشية الجمل ٥٦٢/٢، المحرر ٣٨٢/٨

ـ العنوان ٣٨٣، زاد المسير ٤٣٤/٤، فتح القدير ١٥٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٨/٢، روح

المعاني ١٠٩/١٤.

- وقرأ حفص عن عاصم والمفضل «والشمس والقمر والنجوم

مسخراتٌ»^(١) الشمس والقمر بالنصب معطوفان على ماسبق.

والنجوم: رفع على الابتداء، ومسخراتٌ: خبره.

قال مكى: «وهو وجه قوى، وقراءة حسنة».

- ذكر القرطبي أنه قرئ: «والشمس والقمر والنجوم مسخراتٌ»^(٢)

الثلاثة بالنصب عطفاً على الليل والنهار ، ومسخراتٌ: بالرفع، وهو

خبر ابتداء محذوف، اي: هُنَّ مسخراتٌ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وطلحة بن مصرف «والشمس والقمر

والرياح مسخراتٌ»^(٣) بوضع «الرياح» في موضع «النجوم»، وهي قراءة

مخالفة لسواد المصحف.

قال ابن خالويه: «يريد النجوم في قراءتنا».

. وتقدمت مثل هذه القراءات في سورة الأعراف الآية ٥٤/ .

(١) البحر ٤٧٩/٥، غرائب القرآن ٤٢/١٤، السبعة ٣٧٠/٣٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥/٢، التيسير ١٣٧، النشر ٣٠٢/٢، القرطبي ٨٤/١٠، الكشاف ١٩٩/٢، الإتحاف ٢٧٧، المكرر ٦٩، مجمع البيان ٥٥/١٤، الرازى ٤/٢٠، أمالى ابن الحاجب ٩٦/١، التبصرة ٥٦٣، إرشاد المبتدى ٤٠٠، التبيان ٣٦٥/٦، العنوان ١١٧، المسوط ٢٦٢، ايضاح الوقف ٢٦٢، والابتداء ١٢٥، العكبرى ٧٩١/٢، المحرر ٣٨٣/٨، زاد المسير ٤/٤٣٤، فتح القدير ١٥٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٨/٢.

(٢) القرطبي ٨٤/١٠، وجاء النص فيه: «وقرأ: الشمس والقمر والنجوم» بالنصب لعطفاً على الليل والنهار، ورفع النجوم على الابتداء. «مسخراتٌ» بالرفع وهو خبر ابتداء محذوف أي هن مسخراتٌ».

قلت: ما جاء بين المعقوفين زيادة من «ج»، وليس هذا محله؛ لأن النجوم بالرفع على الابتداء، خبره مسخراتٌ، ولكن القرطبي أراد أن يكون «النجوم» بالنصب على ماسبق، ثم صرّح بقوله: مسخراتٌ خبر ابتداء محذوف» ومن ثم فقد وهم المحقق فيما زاده من النسخة «ج» فهو في غير محله.

(٣) البحر ٤٧٩/٥، مختصر ابن خالويه ٧٤، كتاب المصاحف ٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود»، المحرر ٣٨٣/٨.

وَالنُّجُومُ مُسْخَرَاتٍ بِأَمْرِهِ

- قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الميم في الميم وبالإظهار.

- قراءة حمزة في الوقف^(٢) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

وَمَا ذَرَ أَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْلِفًا أَلْوَانَهُ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَذَى لِقَوْمٍ يَدْكُرُونَ ١٣

مَا ذَرَ أَكُمْ . قراءة الجماعة بالهمز «ذرًا».

- وقرأ العمري «ذرا»^(٣) ب Alf من غير همز، وهو من تخفيف الهمز.

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا
مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَا خَرَفَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا
مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٤

وَهُوَ . قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون وأبو جعفر والحسن والبيزيدي

«وَهُوَ» بسكون الهاء.

- وقراءة الباقيين «وَهُوَ»^(٤) بضمها.

لِتَأْكُلُوا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«لتأكلوا»^(٥) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- والجماعة على تحقيق الهمز «لتأكلوا».

(١) النشر ١، ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/١، المذهب ٣٦٨/١، البدور ١٧٧.

(٢) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧/٦٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٩/١، وانظر الحاشية ٢ فيه

(٤) المكرر ٦٩، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف ١٣٢، السبعة ١٥٢، ١٥١، المبسوط ١٢٨.

(٥) النشر ١/١٣٣، ٣٩٢، ٣٩٠، ٤٣١، التيسير ٣٦، الإتحاف ٥٣، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٠٨.

وقرئ الفاء^(١)

. قراءة السوسي بإماماة الألف في الوصل بخلاف عنه.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

وأما الوقف: فقد أمال الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف،
وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

. والأزرق وورش بالتقليل.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- ترقيق^(٢) الراء الأزرق وورش.

. قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بباء «فيه»^(٣).

ما خَرَ

فِيهِ

وَالْقَنِّ فِي الْأَرْضِ رَوَسِيَّ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَا وَسُبْلًا لَعَلَّكُمْ تَهَدُونَ ١٥

. أمال^(٤) الألف حمزة والكسائي وخلف.

وَالْقَنِّ

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

وَعَلِمْتَ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ١٦

. قراءة الجمهور «وبالنجم»^(٥) اسم جنس.

وَبِالنَّجْمِ

. وقرأ مجاهد وابن قطيب «وبالنجم»^(٦) بواو على الجمع.

(١) النشر ٤٠/٢، ٧٧، الإتحاف/٧٨، ٩١، البدور/١٧٧.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) النشر ٣٠٤/١، ٣٠٥، الإتحاف/٣٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٥) البحر ٤٨٠/٥، المحرر ٣٩٠/٨.

(٦) زاد المسير ٤٣٦/٤، إعراب القراءات المشواذ ٧٥٩/١، وانظر الحاشية/٩ فيه.

. وقرأ ابن وثاب والحسن ومجاحد والجحدري «وبالنُّجُم»^(١) بضم

النون والجيم.

. قال ابن خالويه: «قال ابن دريد: النُّجُم تكون واحداً وجمعًا، وذهب غيره إلى أنه جمع نَجْم».

. وقرأ الحسن وابن وثاب والضحاك وأبو المتوكل «وبالنُّجُم»^(١) بضم

النون وسكون الجيم.

وهو تخفيف، وذهب بعضهم إلى أنه على حذف الواو من النجوم، فصارت النُّجُم، وحملهم على هذا الحرص على التخفيف.

وذهب أبو حيان إلى أن جعله مما جمع على « فعل» أولى من حمله على أنه أراد النجوم فحذف الواو.

وقال أبو حيان بعد ذكر هذه القراءة:

«وفي اللوامح: الحسن: النُّجُم بضمتين، وابن وثاب بضمة واحدة، وجاء كذلك عن ابن هشام الرفاعي، ولاشك في أنه يذكره عن أصحاب عاصم» انتهى.

وقال ابن جني: «... ساكنة الجيم كأنه مخفف من النُّجُم كلفة تميم في قولهم: رُسْل و كُتْب».

أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٧﴾

يَخْلُقُ كَمَنْ

. إدغام^(٢) القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) البحر ٤٨٠/٥، الرازى ١٠/٢٠، المحتسب ٨/٢، القرطبي ٩١/١٠، الإتحاف ٢٧٧، العكبرى ٧٩٢/٢، مختصر ابن خالويه ٧٢، مجمع البيان ٦٠/١٤، الكشاف ٢٠٠/٢، حاشية الشهاب ٢٢٠/٨، المحرر ٣٩٠/٤، زاد المسير ٤٤٦/٤، روح المعانى ١١٧/١٤، فتح القدير ١٥٣/٣، وانظر اللسان والتاج والمحكم/نجم، الدر المصنون ٤/٣١٨.

(٢) النثر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٢، ٢٤، المهدب ٣٦٨/١، البدور ١٧٧.

أَفَلَا يَذَكَّرُونَ . قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش ، وهي رواية علي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم «... تذكرون»^(١) بتخفيف الذال .

وذلك على حذف إحدى التاءين ، والأصل : تذكرون .
وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم
وأبو جعفر ويعقوب «... تذكرون»^(٢) بتشديد الذال ، وهو من إدغام
التاء الثانية بالذال ، وأصله : تذكرون .
وتقديم هذا في الآية ١٥٢ من سورة الأنعام .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا سِرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ

يَعْلَمُ مَا أدغم الميم^(٣) في الميم أبو عمرو ويعقوب .
سِرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ
قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي
وأبو بكر عن عاصم ، وكذلك البرجمي والأعرج وشيبة وأبو جعفر
ومجاهد : «تُسِرُونَ وَتَعْلَمُونَ»^(٤) بالتاء فيهما ، على معنى : قل يا محمد
للكافار ...

(١) البحر ٤/٢٥٣ ، الإتحاف ٢٢٠/٢٧٧ ، المكرر ٦٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٧ ، النشر ٢١٦/٢ ، السبعة ٢٧٢/٢٧٢ ، المسوط ٢٠٤/٢٠٤ ، العنوان ٩٣/٥٦ ، التبصرة ٥٦/٥٦ ، التيسير ١٠٨/١٠٨ ، إرشاد المبتديء ٣٢٤/٣٢٤ .

(٢) النشر ١/٢٨٢ ، الإتحاف ٢٢ ، المهدب ١/٣٦٨ ، البدور ١٧٧ .

(٣) البحر ٤٨٢/٥ ، الرازبي ١٥/٢٠ ، روح المعاني ١٢٠/١٤ ، معاني الزجاج ١٩٣/٢ ، السبعة ٣٧١/٣٧١ ، شرح الشاطبية ٢٣٣/٢٣٣ ، حاشية الشهاب ٣٢٢/٥ ، مجمع البيان ٦٢/١٤ ، المحرر ٣٩٢/٨ ، الحجة ٩٤/١٠ ، ابن خالويه ٢١٠/٢٦٣ ، المسوط ٥٦٤/٢ ، حاشية الجمل ١٥/٢٠ ، الرازبي ٤٥٧/٤ ، القرطبي ٤٣٧/٤ ، زاد المسير ٤/٤٣٩ ، الدر المصنون ٤/٤٣٩ .

. وذكر الخاز عن هبيرة عن حفص عن عاصم، وكذا المفضل وأبو

بكر عنه وعبد الوارث عن أبي عمرو، ونعيم والقاضي كلهم عن

حمزة والوليد بن مسلم عن ابن عامر «يُسِرُّونَ وَيَعْلَمُونَ»^(١) بالياء فيهما.

. وقرأ الأعمش وأصحاب عبد الله بن مسعود «يعلم الذي تبدون

وماتكتمون»^(٢).

وتُحمل هذه القراءة على التفسير

. وقرأ طلحة «يعلم ماتخفون وماتعلمون»^(٣).

وهذه القراءة مخالفة لسود المصحف، فوجب حملها على التفسير

لاعلى أنها قرآن.

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ

يَدْعُونَ

. قرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، وهبيرة عن

حفص عن عاصم أيضاً، ويعقوب والأعمش والحسن وأصحاب

عبد الله بن مسعود «يَدْعُونَ»^(٤) بالياء على الغيبة.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي

وأبو بكر عن عاصم ومجاهد والأعرج وشيبة وأبو جعفر وطلحة

وابن مسعود والأعمش «تَدْعُونَ»^(٤) بالتاء من فوق على الخطاب.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان /٤٠.

(٢) البحر ٤٨٢/٥ ، المحرر ٣٩٣/٨ ، روح المعاني ١٢٠/١٤ .

(٣) البحر ٤٨٢/٥ ، روح المعاني ١٢٠/١٤ ، المحرر ٣٩٣/٨ .

(٤) البحر ٤٨٢/٥ ، معاني الزجاج ١٩٣/٣ ، غرائب القرآن ٤٣/١٤ ، الرازى ١٥/٢٠ ، حاشية الشهاب

٣٢٢/٥ ، السبعة ٣٧١ ، البصرة ٥٦٣ ، شرح الشاطبية ٢٢٣ - ٢٢٢ ، القرطبي ٩٤/١٠ ، حجة

القراءات ٣٨٧/٢ ، النشر ٣٠٣/٢ ، الإتحاف ٢٧٧ ، التيسير ١٣٧ ، المحرر ٣٩٣/٨ ، الحجة لابن

خالويه ٢١٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥/٢ ، المكرر ٦٩ ، المسوط ٢٦٢ ، العنوان ١١٧/٢ ،

التبیان ٣٧٠/٦ ، الكشاف ٢٠١/٢ ، إرشاد المبتدى ٤٠١/٤ ، زاد المسير ٤٣٧/٤ ، فتح القدير

١٥٦/٣ ، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٩/٢ ، روح المعاني ١٢٠/١٤ ، الدر المصنون ٢١٩/٤ .

وإليك هذا النص من حاشية الشهاب^(١) :

وقراءة حفص ثلاثتها بالياء مخالف لما في كتب القراءات، فلعلها رواية شاذة عنه...، وفي كتاب الزوائد المفيدة في الزيادة على القصيدة، للإربلي: وعن حفص أيضاً قراءة الثلاثة بتاء الخطاب» انتهى.

قلت: قول الشهاب: «قراءة الثلاثة بالياء عن حفص مخالف لما في كتب القراءات»، غير صحيح، بل هو الثابت فيها.

وقرأ محمد بن السمييع اليماني من طريق المعدل «يُدْعَونَ»^(٢) بضم الياء وفتح العين مبنياً للمفعول.

تقدّمت القراءات فيه، انظر الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة.

شَيْئًا

غَيْرُ

أَيَّانٌ

ترقيق^(٣) الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

قراءة الجماعة «أَيَّان»^(٤) بفتح الهمزة.

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «إِيَّان»^(٤) بكسر الهمزة، وهي لغة قومه: سليم.

قال ابن جني:

«فيه لفتان: أَيَّان و إِيَّان بالفتح والكسر، وقد مضى فيما قبل».

قلت: ذكر هذا ابن جني في قوله تعالى «أَيَّان مرساها» الأعراف/ ١٨٧، وقد ذكر قراءة السلمي بالكسر في ذلك الموضع أيضاً.

(١) حاشية الشهاب ٥/٢٢٢.

(٢) البحر ٥/٤٨٢، الكشاف ٢٠١/٢، حاشية الشهاب ٥/٢٢٢، مختصر ابن خالويه ٧٢/١، المحرر ٨/٣٩٣، الدر المصنون ٤/٣١٩، التقريب والبيان ٤٠/١.

(٣) النشر ٢/٩٩، الإتحاف ٩٦.

(٤) البحر ٥/٤٨٢، معاني الفراء ٢/٩٩، المذكر والمؤنث ٤٤٩، البيان ٦/٣٧١، مختصر ابن خالويه ٢٤/٩، الكشاف ٢٠١/٢، إعراب النحاس ٢٠٨/٢، القرطبي ١٠/٩٤، المحرر ٨/٣٩٤، روح المعاني ١٤/١٢٠، اللسان والتاج/أين، التهذيب والصحاح/أين، أيان، المحتسب ٢٦٨/١ وانظر ١/٩٢.

وقال الفراء:

«... بـكسر ألف «إيان»، وهي لغة لـسليم، وقد سمعت بعض العرب يقول: متى إيوان ذاك، والكلام متى أوان ذلك».

إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَّحْدَهُ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُّهُمْ مُّنْكَرٌ وَّهُمْ مُّسْتَكِرُونَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنده وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«لا يؤمنون»^(١) بابدال الهمزة واواً.

- وعلى الإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «لا يؤمنون».

- تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وفيها: تحقيق
الهمز، نقل الحركة والمحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء
وماقبلها.

بِالْآخِرَةِ
- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنده.
مُنْكَرٌ
- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

لَأَجَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَسِّرُونَ وَمَا يُعَلِّمُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكِرِينَ
- قراءة الجماعة «لأجرم».

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «لأجرم»^(٤) بهمز الألف. كذلك جاءت
القراءة عند ابن خالويه والصفراوي وتقدّمت في الآية/٢١ من هود.

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) النشر ٢/٩٢، ٩٤، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧٦.

(٣) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦، البدور/١٧٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/٧٢، إعراب القراءات الشواذ ٧٦١/١، وانظر الحاشية/١ فيه، التقريب
والبيان ٤/٣٦.

لَاجْرَمْ إِنَّ اللَّهَ . قراءة الجمهور «لا جرم إن الله...»^(١) بفتح المهمزة.
 وتخريج هذا عند الخليل وسيبويه أن «لا» «وجرم» رُكْباً معاً وينيا،
 والمعنى: حق، وما بعده رفع به على الفاعلية، أي حق خسراً لهم.
 وقيل: إن المعنى لامحالة خسراً لهم، فيكون في موضع رفع، وفيها
 أقوال أخرى.

. وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «لا جرم إِنَّ اللَّهَ...»^(٢) بكسر همزة
 «إن» على الاستئناف والقطع مما قبله.

يَعْلَمُ مَا تَقْدُمْ إِدْغَامَ الْمِيمَ فِي الْمِيمِ فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ .

يُسْرُونَ . قراءة الجماعة بالياء «يُسْرُونَ» .

يُسْرُونَ . وقراءة الحسن وأبي الدرداء «تُسْرُونَ»^(٢) بالتاء.

يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ

. قرأ شيبان عن عاصم وكذا هبيرة عن حفص عنه، ويونس
 ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو «تسرون، تعلنون»^(٢) بالتاء فيهما.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ

قِيلَ . قرأ هشام والمكسائي ورويس والحسن والشنبوذى بأشمام القاف
 الضم، وهي لغة قيس وعقيل «قِيل»^(٣) .

وقراءة الجماعة بإخلاص كسر القاف «قِيل».

قِيلَ لَهُمْ . إدغام^(٤) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) البحر ٤٨٣/٥، مختصر ابن خالويه/٧٢، المحرر ٣٩٦/٨، ١٢٢/١٤، شرح الأشموني ٢٢٧/١، الدر المصنون ٤/٤٢٠.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٦١/١، وانظر الحاشية ٦ فيه، وانظر التقرير والبيان ٤٠ أ.

(٣) النشر ٢٠٨/٢، الإتحاف ١٢٩، ٢٧٧، المكرر ٦٩، المبسوط ١٢٧، السبعة ١٤٣، التيسير ٧٢.

(٤) المكرر ٦٩، الإتحاف ٢٢، النشر ٢٨١/١، المهدب ٣٦٨/١، البدور ١٧٧.

- أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
أَسَاطِيرُ
- أدغم^(١) اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهم الإظهار.
 - قراءة الجماعة: «أساطير»^(٢) بالرفع، على تقدير: المُنْزَلُ أَسَاطِيرُ، أو هو ...
 - وقرأ عباس عن أبي عمرو «أساطير»^(٣) بالنصب، على معنى: ذكرتم أَسَاطِيرَ، أو أَنْزَلْتُ أَسَاطِيرَ، على سبيل التهكم والسخرية.
 - وترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش.

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضْلُلُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا

سَاءَ مَا يَرِزُونَ

- وَمَنْ أَوْزَارِ
يَرِزُونَ
- أمال^(٥) الألف أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.
 - والأزرق وورش بالتضليل.
 - والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
 - ترقيق^(٦) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١، المهدب ٣٦٨/١، البدور ١٧٧.

(٢) البحر ٤٨٤/٥، العكברי ٧٩٣/٢، وانظر حاشية الشهاب ٣٢٤/٥، ومشكل إعراب القرآن ١٢/٢، وفي البيان ٧٧/٢: «ولم يجيئ نصب الجواب هنا كما جاء في الآية التي بعدها، وهو قوله تعالى: «ما زلت أَنْزَلْ رَبَّكُمْ قَالُوا خَيْرًا»، لأن التقدير هناك: أَنْزَلْ خيراً، ولا يجوز أن يكون التقدير: قالوا: أَنْزَلْ أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ...»، الدر المصنون ٤/٢٢٠، الكشاف ٢/٢١٠.

(٣) الإتحاف/٩٣، النشر ٩/٢، التقريب والبيان/٤٠.

(٤) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، المهدب ٣٦٨/١، البدور ١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٥) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور ١٧٦.

قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَقَى اللَّهُ بِنِيَّتِهِمْ مِنْ كُوَادِفَ حَرَّ
عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢﴾

- فَأَقَى . أَمَال^(١) الْأَلْفَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ .
- وَالْأَزْرَقُ وَوَرْشُ بِالْفَتْحِ وَالْتَّقْلِيلِ .
- وَالْبَاقِونُ عَلَى الْفَتْحِ .

بِنِيَّتِهِمْ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «بُنْيَانَهُمْ»^(٢) .

وَقَرَأَتْ فِرْقَةُ «بِنِيَّتِهِمْ»^(٣) ، وَذَكَرَهَا الطَّبَرِيُّ لِأَهْلِ الْبَيْتِ .

وَقَرَأَ جَعْفَرُ «بِنِيَّتِهِمْ»^(٤) .

وَجَاءَتْ عِنْدَ ابْنِ عَطِيَّةَ «بِنِيَّتِهِمْ»^(٥) .

وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ : «بَيْوَتِهِمْ»^(٦) عَلَى الْجَمْعِ مِنْ «بَيْتٍ» .

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٍّ «فَأَتَى اللَّهُ بِنِيَّتِهِمْ»^(٧) مِنَ الْبَيْنِ وَهُوَ
الْفَرَاقُ . ذَكَرَهَا ابْنُ خَالُوِيَّةَ .

عَلَيْهِمُ السَّقْفُ^(٨) . قَرَأَ أَبُو عُمَرٍ وَالْيَزِيدِيِّ وَالْحَسَنِ وَيَعْقُوبَ «عَلَيْهِمُ السَّقْفُ» بِكَسْرِ
الْهَاءِ وَالْمَيمِ .

وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ وَالْأَعْمَشُ «عَلَيْهِمُ السَّقْفُ» بِضْمِ
الْهَاءِ وَالْمَيمِ .

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٣٦٨/١، البدور ١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) البحر ٤٨٥/٥، المحرر ٤٠٠/٨، الدر المصنون ٤/٢٢٢.

(٣) البحر ٤٨٥/٥، مجمع البيان ٦٥/١٤، المحرر ٤٠٠/٨، روح المعاني ١٢٥/١٤، الدر المصنون ٤/٣٢٢.

(٤) البحر ٤٨٥/٥، الشكاف ٢٠٢/٢، روح المعاني ١٢٥/١٤، المحرر ٤٠٠/٨ - ٤٠١ «جعفر بن محمد»، وفي الدر المصنون ٤/٣٢٢ «وفرقة منهم أبو جعفر بيتهم» كذا.

(٥) المحرر ٤٠١/٨.

(٦) البحر ٤٨٥/٥، المحرر ٤٠١/٨، روح المعاني ١٢٥/١٤، الدر المصنون ٤/٣٢٢.

(٧) مختصر ابن خالويه ٧٢، وفي الدر المصنون ٤/٣٢٢ «بيتهم».

(٨) الإتحاف ١٢٤، ٢٧٧، المكرر ٦٩، النشر ١/٢٧٤.

• وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ونافع وأبي جعفر «عليهم السقف»
بضم الميم وكسر الهاء.

وأما في الوقف:

• فجميعهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء، فحمزة
ويعقوب والمطوعي والشنبوذى على الضم على الأصل، والباقيون
على الكسر.

السقف . قرأ الجمهور «السقف»^(١) مفرداً.

• وقرأ ابن هرمز الأعرج، ومجاهد وابن محيصن بخلاف عنه وأبو
هريرة «السقف»^(٢) بضمتين جمع سقف.

قال ابن خالويه: «قال ابن مجاهد: ما كان من السماء فهو سقف،
وما كان من البيوت فهو سقف».

• وقرأ زيد بن علي ومجاهد «السقف»^(٣) بضم السين وسكون
الكاف، وهو مخفف من «السقف» لكثر الاستعمال، وهي لغة
تميم، يقولون في رجل: رجل.

• وقرأت فرقة: «السقف»^(٤) بفتح السين وضم الكاف، وقالوا: هو
لغة في السقف.

• تقدمت إمالة «أٰتٰ» في أول هذه الآية، وكذلك في الآية ١ من هذه
السورة.

(١) البحر ٤٨٥/٥، الإتحاف ٢٧٧، القرطبي ٧٩/١٠، مختصر ابن خالويه ٧٢، الكشاف ٢٠٢/٢، المحرر ٤٠١/٨، فتح القدير ١٥٧/٣ «ابن أبي هريرة» كذلك روح المعاني ١٢٦/١٤ الدر المصنون ٤ ٣٢٢/٤.

(٢) البحر ٤٨٥/٥، المحتب ٩/٢، القرطبي ٧٩/١٠، مجمع البيان ٦٥/١٤، المحرر ٤٠١/٨، فتح القدير ١٥٧/٣، روح المعاني ١٢٦/١٤، الدر المصنون ٤ ٣٢٢/٤، التقريب والبيان ٤٠ ب.

(٣) البحر ٤٨٥/٥، روح المعاني ١٢٦/١٤.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْكُونَ فِيهِمْ قَالَ
الَّذِينَ أُوقِّلُوا عَلَى إِلَهٍ إِنَّ الْخَرْجَى الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ

يُخْزِيهِمْ . قراءة يعقوب ورويس «يُخْزِيهِم»^(١) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «يُخْزِيهِم»^(١) بكسرها لمراعاة الياء.

شُرَكَاءُ الَّذِينَ .قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير من رواية القواس والكسائي وحمزة وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «شريكائي...»^(٢) بهمزة في كل القرآن مع فتح الياء، وهو جمع شريك، وباب فعال يجمع على «فعلاء»، وهو الأصل عند مكي، وهو الاختيار.

. وقرأ الخزاعي عن الخازار عن حمزة، وابن محيسن بخلاف عنه «شريكائي...»^(٣) كقراءة الجماعة غير أنهم سكنوا الياء، ثم حذفت في الوصل هذه الياء لفظاً لالتقاء الساكنين، فصارت صورة القراءة: «شريك الدين»^(٤)، ولكن الياء ثبتت في الخط.

. وقرأ البزي عن ابن كثير بخلاف عنه، وزمعة والخزاعي، وابن محيسن من طريق الأهوazi «شريكاي»^(٤) مقصوراً مفتوح الياء، وهو على لغة من قصر الممدود.

(١) النشر ١، ٢٧٤/١، الإتحاف، ١٢٣، المبسوط/٨٧.

(٢) البحر ٤٨٥/٥، السبعة ٣٧١، التبصرة ٥٦٤، حاشية الشهاب ٢٢٦/٥، القرطبي ٩٨/١٠، المحرر ٤٠٢/٨، المكرر ٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥١/١، روح المعاني ١٢٧/١٤، زاد المسير ٤٤١/٤، فتح القدير ١٥٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٩/٢، حجة الفارسي ٦٠/٥، الدر المصورون ٢٢٢/٤.

(٣) البحر ٤٨٥/٥، حاشية الشهاب ٥/١٤، روح المعاني ١٢٧/١٤، التقريب والبيان ٤٠/٤ ب، الميسر ٢٧٠/٢.

(٤) البحر ٤٨٥/٥ - ٤٨٦، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٩/٢، السبعة ٣٧١، شرح الشاطبية ٢٢٣/٣، التيسير ١٢٧، النشر ٣٠٣/٢، الإتحاف ٢٧٧ - ٢٧٨، المكرر ٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦/٢، غرائب القرآن ٦١/١٤، الكافي ١١٩، القرطبي ٩٨/١٠، حاشية الشهاب ٢٢٦/٥، مختصر ابن خالويه ٧٢، التبصرة ٥٦٣ - ٥٦٤، زاد المسير ٤٤١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥١، وضبط القراءة فيه بالسكون غير الصواب، المحرر ٤٠٢/٨، روح المعاني ١٢٧/١٤، فتح القدير ١٥٧/٢، حجة الفارسي ٦٠/٥، التقريب والبيان ٤٠/٤.

وطعن في هذه القراءة لأن قصر الممدود لا يكُون إلا في ضرورة شعر.
قال أبو حيان: «ولainبغى ذلك لثبوته في هذه القراءة، فيجوز قليلاً
في الكلام».

. وقال الشهاب: «وقرأ البزي بخلاف عنه بقصره مفتوح الياء، وقد
أنكره جماعة، وزعموا أن هذه القراءة غير مأْخوذ بها؛ لأن قصر
الممدود لا يجوز إلا ضرورة.

وليس كما قالوا فإنه يجوز في السعة، وقد يوجّه بأن الهمزة
المكسورة قبل الياء حذفت للتخفيف، وليس كقصر الممدود
مطلقاً، مع أنه قد رُوي عن ابن كثير قصر التي في القصص^(١).

- وروي عنه أيضاً قصر «ورائي» في مريم/[آية ٥]^(٢)، وعن قنبل قصر
«أن رأه استفني» في العلق/[آية ٧]^(٣)، فكيف يُعدُّ ذلك ضرورة
فاعرفه، فإن كثيراً من النحاة غفلوا عنه».

. وقرأ الخزاز عن هبيرة، وهبيرة عن حفص، وابن محيسن في
رواية «شركاي»^(٤) بياء ساكنة من غير همز.

. وقرأ الحسن «شركاي الدين»^(٤) بكسر الياء من غير همز.

(١) القصص آية ٧٤ «أين شركائي الذين كنت تزعمون» وتأتي في موضعها.

(٢) تأتي القراءات في الآيتين في موضعهما عن ابن كثير، وعن قنبل.

(٣) البحر ٤٨٥/٥، غرائب القرآن ٦١/١٤، المحرر ٤٠٢/٨، الإتحاف ٢٧٨، مختصر ابن خالويه ٧٢.

(٤) مختصر ابن خالويه ٧٢.

تشاقون

. قراءة الجمهور «تشاقون»^(١) بفتح النون، خفيفة، والمفعول ممحض
أي: تشاقون المؤمنين، او تشاقون الله.

والنون هنا نون الإعراب الدالة على الرفع.

. وقرأ نافع والحسن في رواية «تشاقون»^(١) بكسر النون خفيفة،
والأصل: «تشاقوني»، فحذفت إحدى النونين تخفيفاً، وحذفت
الياء كذلك للتخفيف، واجترئ عنها بالكسرة على النون الباقية.
وتقديم مثل هذا في سورة الحجر/٥٤ «فيم تبشرون»، وضعف أبو
حاتم هذه القراءة، قال أبو حيان: «ولا يلتفت إلى تضييف أبي حاتم
هذه القراءة».

قال مكي: «والفتح الاختيار؛ لضعف الكسر، ولأن الجماعة عليه».

. وقرأ فرقة «تشاقوني»^(٢) بشد النون وكسرها وياء بعدها.

. وقرأ فرقة «تشاقون»^(٣) بنون مشددة مكسورة، وهذا على إدغام
نون الرفع في نون الوقاية، ثم حذفت الياء تخفيفاً، والأصل:
تشاقوني».

وتقديم مثل هذه القراءة في الآية/٥٤ من سورة الحجر، «فيما
تبشرون وعزت هناك إلى ابن كثير وابن محيصن، وجاءت صورة

(١) البحر ٤٨٥/٥، السبعة ٣٧٢ - ٣٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦/٢، العكبي ٧٩٣/٢
التبصرة ٥٦٤، الحجة لأبن خالويه ٢١٠، الإتحاف ٢٧٨، التبيان ٦/٢٧٢، الميسوط ٢٦٢، حاشية
الجمل ٥٦٧/٢، غرائب القرآن ٦١/١٤، القرطبي ٩٨/١٠، شرح الشاطبية ٢٢٢/٥، حجة
القراءات ٣٨٨، النشر ٣٠٢/٢، التيسير ١٣٧، الكشاف ٢٠٢/٢، حاشية الشهاب ٢٢٧/٥، الرازى
٢١/٢٠، مجمع البيان ٦٥/١٤، إرشاد المبتدى ٤٠١، المكرر ٦٩، الكافية ١١٩، العنوان ١١٧،
الحرر ٤٠٢/٨، معانى الفراء ٤٨/٢، معانى الزجاج ١٩٥/٣، وانظر ص ١٨١، روح المعانى
١٢٧/١٤، زاد المسير ٤٤١/٤، فتح القدير ١٥٧/٣، التذكرة في القراءات الشمان ٤٠٠/٢.

(٢) المحرر ٤٠٢/٨

(٣) البحر ٤٨٥/٥، العكبي ٧٩٣/٢، حاشية الجمل ٥٦٧/٢، حاشية الشهاب ٢٢٧/٥، روح
المعانى ١٢٧/١٤

القراءة هنا نفسها كما ترى، ولم تُعزَّ إلى أحد من القراء، فلعلها تكون لابن كثير جرياً على مذهبه في الموضع السابق !!
هذا مع أنني أؤمن بأن نسبة القراءة إلى قارئ لا تقوم على الظن،
فأعمل باحثاً يهتدي إلى الصواب في هذا.

. قراءة يعقوب «فيهم»^(١) بضم الهاء على الأصل.

فِيهِمْ

عَلَى الْكَسَائِيِّينَ^(٢). أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس عن يعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.
. والأزرق عن ورش بالتلليل.

. والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. وتقدم مثل هذا، انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمٍ أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ
من سُوءٍ بِلَمَّا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

.قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع والكسائي وأبو بكر
عن عاصم، وهي رواية هبيرة عن حفص وابن الهيثم عن عمرو بن
الصباح عن حفص عن عاصم «تَوَفَّاهُمْ»^(٢) بالتاء على تأنيث
الملائكة؛ لأنه جمع هنا، ولفظ الجمع مؤنث.

تَوَفَّاهُمْ

(١) الإتحاف/١٢٢، النشر/٢٧٢، البدور/١٧٦.

(٢) انظر الإتحاف/٨٨، ٢٧٨، النشر/٦٢/٢، البدور/١٧٧، المذهب/١، ٢٦٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٢) البحر/٥، ٤٨٦، السبعة/٣٧٢، التبصرة/٥٦٤، الكشف عن وجوه القراءات/٣٦/٢، الكشاف/٢٠٢/٢، حجة القراءات/٣٨٨، النشر/٣٠٣/٢، التيسير/١٣٧، الإتحاف/٢٧٨، مجمع البيان/٦٩/٦٥، التبيان/٣٧٥/٦، القرطبي/١٠١/١٠، إرشاد المبتدئ/٤٠١، المكرر/٤٠٥، الكافي/١١٩، العنوان/١١٧، المبسوط/٢٦٣، الحجة لابن خالويه/٢١٠، معاني الفراء/٢١٠/١، حاشية الشهاب/٢٢٧/٥، إعراب القراءات السبع وعللها/٣٥٣/١، المحرر/٤٠٥/٨، زاد المسير/٤٤٣/٤، فتح القدير/١٥٩/٣، روح المعانوي/١٢٨/١٤، التذكرة في القراءات الثمان/٤٠٠/٢، الدر المصنون/٤٢٢/٤.

ـ وقرأ حمزة والأعمش، وأبو عمارة عن حفص عن عاصم

ـ «يَتَوَفَّاهُمْ»^(١) بالياء على التذكير، لأن الملائكة ذكور.

ـ واختار هذه القراءة أبو عبيد.

ـ وقرئ «تَوَفَّاهُم»^(٢) بإدغام تاء المضارعة في التاء التي بعدها، ذكر هذا أبو حيان، وتبع فيه الزمخشري، ولم يذكر لهذه القراءة قارئاً.

قلت: المعروف عن مثل هذه القراءة أنها قراءة ابن كثير من رواية

البزي وابن فليح

ـ ولقد تتبعت «تااءات البزي» في كتب القراءات، فوجدتها قد حضرت الموضع التي رويت عن ابن كثير في واحد وثلاثين موضعأً، وليس هذا الموضع منها، بل ذكروا هذا في الآية/٩٧ من سورة النساء «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ...»، ولم يذكروا هذا في موضع سورة النحل: ٢٨، ٣٢.

ـ وذكر ابن خالويه في مختصره مثل هذا في الآية/٣٢ من هذه السورة ولم يذكره في هذا الموضع الآية/٢٨ هذه.

ـ وفي قراءة عبد الله بن مسعود ومصحفه «تَوَفَّاهُم»^(٣) بتاء واحدة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) القراءة في البحر ٤٨٦/٥، والكشف ٢٠٢/٢، وروح المعاني ١٢٨/١٤، حاشية الشهاب ٢٢٧/٥. وانظر تاءات البزي في النشر ٢٢٢/٢، والمبسوط ١٥٢/١، والإتحاف ١٦٤/١.

ـ التبصرة ٤٤٦، التيسير ٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١، ٣١٥، الدر المصنون ٣٢٢/٤.

(٣) البحر ٤٨٦/٥، كتاب المصاحف ٦٤: «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٤٠٨/٨، روح المعاني ١٢٨/١٤، الدر المصنون ٢٢٢/٤.

الإمالة^(١) :

- قرأ حمزة وخلف «يتوفّاهم» بإمالة الألف، وأول الفعل بالياء».
- وأمال الكسائي الألف «تَتَوَفَّاهم» وأول الفعل بالباء.
- فقد أمال كُلُّ من الفريقين الألف، وبقي الخلاف في حرف المضارعة على ما كان.**

- وقرأ الأزرق وورش «تَتَوَفَّاهم» بالفتح والتقليل.

الْمَلِيْكَةُ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمز.

- الْمَلِيْكَةُ ظَالِمٍ** - إدغام^(٣) التاء في الظاء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.
- إدغام^(٤) الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.
- تقدم حكم الهمز، انظر الآية/٣٠ من سورة آل عمران، وكذا الآية/١٧٤ من السورة نفسها.

بَلَى . أماله^(٥) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.
- والفتح والإمالة عن شعبية.
- وقراءة الباقين بالفتح.

(١) السبعة/٣٧٢، التبصرة/٥٦٤، غرائب القرآن/٦١/١٤، الإتحاف/٢٧٨ : «وهم في الفتح والإمالة على أصولهم»، الحجة لابن خالويه/٢١٠ : «تَتَوَفَّاهم: يقرأ بالإمالة والتفخيم» كذا، وكان عليه أن يفرق بين القراءتين: بالتاء والياء، إرشاد المبتدئ/٤٠١، النشر ٢، التبصرة/٣٦/٢، ٥٦٤، حاشية الجمل ٥٦٨/٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٣/١، التذكرة في القراءات الشمان ٤٠٠/٢، وانظر فيه ١٩٥/١.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٢.

(٣) المكرر/٦٩، النشر ١/٢٨٩، الإتحاف/٢٣، المهدب ١/٣٦٨، البدور/١١٧٧.

(٤) النشر ١١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهدب ١/١٧٧، المحرر ٨/٤٠٥.

(٥) النشر ٢/٤٢، ٤٩، ٥٣، الإتحاف/٧٦، ٨٠، ٨٣، البدور/١٧٧، المهدب ١/٣٦٨، التذكرة في القراءات الشمان ١/٢٠٢.

فَادْخُلُوا بَوْبَ جَهَنَّمَ خَلِيلِكُمْ فِيهَا فَلِئِسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

فلئيس

. قراءة الجماعة «فلليس»^(١) بتحقيق الهمز.

مثوى

. وقرأ أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف

عنه واليزيدي «فلليس»^(٢) بإبدال الهمزة ياءً.

. أماله^(٣) في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ آتَقْوَا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خِيرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَقِّيِّينَ ﴾

قيل

. تقدم إشمام القاف الضم «قُيل»، انظر الآية ٢٤ من هذه السورة.

قيل لذين

. إدغام^(٤) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

أنزل ربكم

. إدغام^(٥) اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

قالوا خيرا

. قراءة الجمهور «..... خيرا»^(٦) بالنصب، على تقدير: أنزل خيراً.

خيرا

. وقرأ زيد بن علي «... خير»^(٧) بالرفع على تقدير: هو خير، أو المنزل خير.

الذين

. ترقيق^(٨) الراء عن الأزرق وورش.

. سبقت الإملاء فيه في مواضع، وانظر الآيتين: ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

(١) الإتحاف/٥٣، النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، البدور/١٧٧.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهدب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهدب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.

(٤) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٣، المهدب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.

(٥) البحر ٤٨٧/٥، حاشية الجمل ٥٦٨/٢، روح المعاني ١٣٠/١٤.

(٦) النشر ٩٢/٢، ٩٤، الإتحاف/٩٢، ٩٥، البدور/١٧٧.

- قراءة الكسائي في الوقف بامالة ما قبل الهاء «حسنة»^(١).
- الأخيرة . تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة السكت، تخفيف الهمز، نقل حركة الهمزة والحدف، ترقيق الراء، الإمالة.
- آخر . ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.
- ولنَعْمَ دارُ المُتَّقِينَ . قراءة الجماعة «ولنعم دارُ المتقين»^(٣) فعم: فعل للمدح، دار: فاعل، المخصوص محدود.
- وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلَى «ولنِعْمَةُ دَارِ الْمُتَّقِينَ»^(٤) بتاء مضمومة على أنه اسم مضاد، وهو مبتدأ.
- دار: مخوض بالإضافة، و«جَنَّاتُ عَدْنٍ» في الآية/٣١ خبر هذا المبتدأ.

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ لَهُمْ فِيهَا
مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْرِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ

- جَنَّاتُ عَدْنٍ . قراءة الجماعة «جَنَّاتُ عَدْنٍ»^(٤) بالرفع، وفي تحريره وجوه:
- ١ - الرفع على الاستئناف فهو مبتدأ، خبره «يَدْخُلُونَهَا»، أو خبره مقدر أي: لهم جَنَّاتُ عَدْنٍ.
 - ٢ - أن يكون المخصوص بالمدح، وهو مبتدأ والتقدير: لنعم دار المتقين جَنَّاتُ عَدْنٍ.

(١) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢، البدور ٧٨.

(٢) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٧.

(٣) البحر ٤٨٨/٥، روح المعاني ١٣٢/١٤، وفي الدر المصنون ٣٢٤/٤ «ولنعمت دار» كذا مع أن تتمة النص تعطي الضبط الصحيح للقراءة، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/١.

(٤) البحر ٤٨/٥، إعراب النحاس ٢٠٩/٢، معاني الفراء ٩٩/٢، وفي المراجعين الآخرين ذكرت قراءة الرفع، ولم يشارا إلى النصب، وانظر: شرح ابن عقيل ١٤٠/٢، قطر الندى ٢٧٣، شذور الذهب ٤٢٧، شرح الأشموني ٣٤٠/١، حاشية الخضري ١٧٥/١، المحرر ٤٠٧/٨، روح المعاني ١٣٢/١٤، الدر المصنون ٣٢٤/٤.

أو هو مبتدأ خبره ما قبله وهو «نعم دار المتقين».

٣. هو خبر لم تبدأ محدود، والتقدير: هي جنات عدن.

- قرأ زيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن السلمي «جنات عدن»^(١)

بالنسبة على الاشتغال، والتقدير: يدخلون جنات عدن يدخلونها.

وتقديم مثل هذا في الآية/ ٢٢ من سورة الرعد، ولم تُعز قراءة النصب إلى قارئ.

. قراءة الجماعة «يُدخلونها»^(٢) بالياء.

. وقرأ السلمي «تُدخلونها»^(٣) بتاء الخطاب.

. وقرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع، وهي رواية الطرسوسي عن أبي جعفر وشيبة وزيد بن ثابت وعباس ويونس كلهم عن أبي عمرو والوليد بن مسلم عن ابن عامر «يُدخلونها»^(٤) بالياء على الغيبة، والفعل مبني للمفعول.

. إدغام الراء^(٥) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

يُدْخِلُونَهَا

الآنْهَرُ لَهُمْ

الَّذِينَ تُوفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيْبَيْنَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

٢٢

. تقدمت قراءة حمزة ومن معه بالياء من أسفل «يتوفاهم».

تُوفَّهُمْ

. وقراءة الجماعة بالباء «توفاهم».

. وذكر ابن خالويه أن ابن كثير قرأ «الذين توفاهم»^(٦) بتشديد

الباء في الموصى، ولم يذكر هذا الموضع أحد غيره، وقد ناقشت

هذا في الموضع السابق/ ٢٨.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر/ ٥، المحرر/ ٤٠٧/ ٨، الدر المصنون/ ٤/ ٣٢٤.

(٣) البحر/ ٥، مختصر ابن خالويه/ ٧٣، المحرر/ ٤٠٨/ ٨، روح المعاني/ ١٤، الدر المصنون/ ٤/ ٣٢٤، التقريب والبيان/ ٤٠ ب.

(٤) النشر/ ١، الإتحاف/ ٢٣ - ٢٤، البدور/ ١٧٨.

(٥) مختصر ابن خالويه/ ٧٣.

. وقرأ ابن مسعود «توفاهم»^(١) بتاء واحدة.

. وتقدم فيه حكم الإمالة:

. حمزة وخلف: «يتوفاهم» بالياء والإمالة.

. والكسائي «تتوفاهم» بالباء والإمالة.

وانظر تفصيل هذه القراءات في الموضع السابق في الآية ٢٨ من هذه السورة.

الملائكة . تقدم حكم الهمزة في الوقف عند حمزة في الموضع السابق ٢٨/.

الملائكة طيبين . إدغام^(٢) التاء في الطاء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُوْيَقِنَّ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمُهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

أن تأتِيهِم . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعااصم وأبو جعفر
ويعقوب «... أن تأتِيهِم»^(٣) بتاء، واختاره ابن قتيبة.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن وثاب وطلحة والأعمش «... أن
يأتِيهِم»^(٣) بالياء، واختاره أبو عبيد، لقول ابن مسعود: «ذُكُّروا
الملائكة»، وتعقيبه ابن قتيبة، وتقدم مثل هذا في الآية ٥٨ من
سورة الأنعام.

(١) المحرر ٤٠١/٨.

(٢) النشر ١/٢٨٨، المكرر ٦٩، الإتحاف ٢٣، المذهب ١/٣٧٠، البدور ١٧٨.

(٣) البحر ٥/٤٨٨، السبعة ٣٧٢، حجة القراءات ٣٨٨، زاد المسير ٤/٤٤٤، الكشاف ٢/٢٠٢،

الإتحاف ٢٧٨، فتح القدير ٣/١٦١، المكرر ٦٩، الحجة لابن خالويه ١٠/٢١٠، التيسير ١٣٧،

وانظر ص ١٠٨، التبيان ٦/٣٧٧، الكافي ١١٩، المسوط ٣٦٣، العنوان ١١٧، النشر

٢٦٦/٢، القرطبي ١٠٢/١٠، التبصرة ٥٠٦، إرشاد المبتدى ٣٢٤، ٤٠٢، إعراب

القراءات السابعة وعللها ٢٥٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦، ٣٦/٢، المحرر ٨/٤١، روح

المعاني ١٤/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٠، الدر المصنون ٤/٢٢٥.

أَن تَأْتِيهِمْ ... يَأْتِيَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق ورش والأصبهاني
بإبدال الهمزة ألفاً فيما «أن تأتיהם ... يأتي»^(١) .

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

أَدْغَمٌ ^(٢) أبو عمرو ويعقوب الراء في الراء.

ظَلَمُهُمْ ^(٣) . قرأ الأزرق عن ورش ^(٤) بتغليظ اللام.

فَاصَابُهُمْ سَيِّئاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَهْوِيْهُونَ

حَاقَ . أمال^(٤) الألف فيه حمزة.

. والباقيون على الفتح.

يَسْتَهِزُءُونَ . تقدمت القراءة فيه في مواضع وهي الأنعام/آية: ٥، وهود الآية/٨، وسورة البقرة الآية/١٥.

ومختصر مasic:

١. يستهزون: قراءة أبي جعفر في الحالين.

٢. آ. بالتسهيل بين الهمزة والواو في الوقف عن حمزة.

ب. بإبدال الهمزة ياء عن حمزة في الوقف «يستهزيون».

وانظر مراجع هذه القراءات فيما سلف.

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢ ، ٤٣١ ، التيسير/٣٦ ، الإتحاف/٥٣ ، ٦٤ ، المسوط/١٠٤ ، ١٠٨ ، السبعة/١٣٢.

(٢) النشر ١/٢٨٠ ، الإتحاف/٢٢ ، البدور/١٧٨ ، المهدب ١/٣٧٠.

(٣) الإتحاف/٩٩ ، النشر ٢/١١٢.

(٤) النشر ٢/٥٩ ، الإتحاف/٨٧ ، التيسير/٥٠ ، العنوان/٦١ ، المهدب ١/٣٧٠ ، البدور/١٧٨ ، التذكرة في القراءات الشمان ١/١٩١.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْلَا إِلَهَ مَا عَبَدُنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَلَا هُنَّ لَاءَابَاؤُنَا
وَلَا حَرَمَنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى
الرُّسُلِ إِلَّا أَبْلَغُ الْمُبِينَ ﴿٢٥﴾

شَاءَ . أماله حمزة وابن ذكوان وخلف.

والفتح والإملاء لہشام.

وتقدم مثل هذا في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

مِنْ شَيْءٍ ... مِنْ شَيْءٍ

. تقدم حكم الهمز في الوقف في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

الرُّسُلُ . قراءة المطوعي «الرُّسُل»^(١) بسكون السين.

. وقراءة الجماعة بالضم «الرُّسُل»^(١).

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنَبُوا الظَّاغُوتَ فِيمَنْ هُمْ
مِنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الظَّنَنَةُ فَسَيِّرُوا فِي
الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٦﴾

أَنْ أَعْبُدُوا . قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن

والبيزيدي «أَنْ عَبَدُوا»^(٢) بكسر النون في الوصول لالتقاء الساكدين.

وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والكسائي وأبو جعفر «أَنْ

عَبَدُوا»^(٣) بضم النون على الإتباع للحرف الثالث بعده.

هَدَى^(٣) . أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

(١) الإتحاف/ ١٤٢.

(٢) الإتحاف/ ١٥٣، ٢٧٨، المكرر/ ٦٩، النشر/ ٢٢٥/ ٢.

(٣) النشر/ ٣٦/ ٢، الإتحاف/ ٧٥، البدور/ ١٧٨، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٧/ ١.

• والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

• والباقيون على الفتح.

• قرأ الأزرق وورش^(١) بتفخيم الراء بخلاف عنهم. فَسِيرُوا

إِن تَحْرِصُ عَلَى هُدًى نَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضْلِلُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّصِيرٍ

• قراءة الجماعة «إن تحرّص»^(٢) بكسر الراء، مضارع حرص بفتح الراء، وهي لغة الحجاز، وهي اللغة العالية.

• وقرأ النخعي والحسن وأبو حبيبة وأبو البرهان وابن خير «إن تحرّص»^(٣) بفتح الراء مضارع «حرّص»، بكسرها في الماضي، وهي لغة.

• وقرأ النخعي «وإن تحرّص»^(٤) بزيادة واو.

• وضبطت الفعل بفتح الراء لأنها قراءته على ماتقدم.

• «أماله حمزة والكسائي وخلف. عَلَى هُدًى نَّهُمْ

• وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

• وقراءة الباقيين بالفتح.

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضْلِلُ

• قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف، والحسن والأعمش وابن

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٧٦، البدور ١٧٧.

(٢) البحر ٤٩٠/٥، مختصر ابن خالويه ٧٣، المحرر ٤١٥/٨، المحتب ٩/٢: «ابن خيرة» كذا، وليس بصواب، فهو منصور بن خير الماليقي أحد القراء المشهورين، انظر القاج/خير، انظر حاشية الجمل ٥٧٠/٢، وال Kashaf ٢٠٢/٢، الطبراني ٧٢/١٤، روح المعاني ١٣٩/١٤، التكملة والذيل والصلة / حرص، الدر المصنون ٣٢٥/٤.

(٣) البحر ٤٩٠/٥، روح المعاني ١٣٩/١٤، المحرر ٤١٥/٨، الدر المصنون ٣٢٥/٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١/٣٧٠، البدور ١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

مسعود وابن المسيب والشعبي وعلقمة وقيس بن الريبع «لَا يَهُدِي»^(١)
بفتح الياء وكسر الدال مبنياً للفاعل.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والحسن والأعرج
ومجاهد وشيبة ومزاحم الخراساني وأبو جعفر ويعقوب والعطاردي
وابن سيرين «لَا يَهُدِي»^(٢) بضم أوله وفتح الدال مبنياً للمفعول، وهو
عند الفراء وجه جيد، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ الأزرق وورش بالتلليل والفتح «يَهُدِي»^(٣).

ولا إمالة فيه لأحد من الأصحاب؛ لأن قراءتهم «يَهُدِي» بـكسر
الدال وباء بعدها كما تقدم.

- وقرأت فرقة منهم عبد الله بن مسعود «لَا يَهُدِي»^(٤) بفتح الياء
وكسر الهاء والدال مشددة مكسورة، وأصله يهتدي، فأدغم
التاء في الدال، كما قالوا في يختص: يَخْصِّم.

- وقرأ فرقة «لَا يَهُدِي»^(٤) بضم الياء وكسر الدال من «أهْدِي».
قال ابن عطية «وهي ضعيفة»، قال الشهاب: «يعني لعدم اشتهر
«أهْدِي» المزيد».

قال أبو حيان: «وإذا ثبت أن «هَدِي» لازم بمعنى «اهتدى» لم تكن

(١) البحر ٤٩٠/٥، السبعة ٣٧٢، مجمع البيان ٧١/١٤، البيان ٧٨/٢، العكاري ٧٩٥/٢، شرح الشاطبية ٢٢٣، الطبرى ٧٢/١٤، معانى الفراء ٩٩/٢، الحجة لابن خالويه ٢١٠، الرازى ٣٨٠/٦، التبصرة ٥٦٤ - ٥٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧/٢، التبيان ٣٨٨/٢، النشر ٣٠٤/٢، المكرر ٦٩٧، الڪاٰف ١١٩، القرطبي ١٠٤/١٠، حجة القراءات ٣٨٨/٢، زاد التيسير ١٣٧، غرائب القرآن ٦١/١٤، الإتحاف ٧٨، إرشاد المبتدى ٤٠٢، المبسوط ٢٦٣، المسير ٤٤٦/٤، العنوان ١١٧، حاشية الشهاب ٣٣١/٥، حاشية الجمل ٥٧٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٣/١، المحرر ٤١٤/٨، روح المعانى ١٢٩/١٤، اللسان والتاج/هدى، فتح القدير ١٦٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٠/٢، الدر المصنون ٢٢٥/٤.

(٢) المكرر ٦٩: «وهم في الفتح والإمالة على أصولهم» كذا (البدور ١٧٨).

(٣) البحر ٤٩٠/٥، الكشاف ٢٠٣/٢، معانى الفراء ٩٩/٢، المحرر ٤١٤/٨، الدر المصنون ٣٢٦/٤.

(٤) البحر ٤٩٠/٥، حاشية الشهاب ٣٣١/٥، المحرر ٤١٤/٨، روح المعانى ١٤٠/١٤، الدر المصنون ٣٢٦/٤.

ضعيفة؛ لأنَّه أدخل على اللازم همزة التعديّة».

وفي مصحف أبي بن كعب: «... لا هاديٌ مُنْ أَضَلَّ»^(١).

ووردت عنه قراءات أخرى:

ـ «... لا هاديٌ مُنْ أَضَلَّ اللَّهُ»^(٢).

ـ ونقلَ أنَّه قرأ «لا هاديٌ مُنْ أَضَلَّ اللَّهُ»^(٣).

ـ «لا هاديٌ مُنْ يُضَلَّ»^(٤).

ـ وحَكى عنه أبو حاتم: «فإنه لا هاديٌ مُنْ أَضَلَّ»^(٥).

ـ قراءة الجماعة «يُضَلُّ»^(٦) بضم أوله وكسر الضاد من «أضل».

يُضَلُّ

ولم تذكر كتب القراءات خلافاً في هذا.

وقال الطوسي: «ولم يختلفوا في ضم ياء «يُضَلُّ» وكسر الضاد».

وقال ابن الجزري:

ـ «وأتفقوا على ضمَّ الياء وكسر الضاد من «يُضَلُّ»، لأنَّ المعنى: أنَّ من أضلَّهُ اللَّهُ لَا يهتدي، ولا هاديٌ له على القراءتين».

ـ وقال ابن مجاهد: «ولم يختلفوا في «يُضَلُّ» أنها مرفوعة الياء مكسورة الضاد».

ـ وذكر الزمخشري، وتبعه على ذلك أبو حيان، أنه قرئ «يُضَلُّ»

ـ بفتح^(٧) الياء.

(١) البحر ٤٩٠/٥، الكشاف ٢٠٣/٢، المحرر ٤١٤/٨، روح المعاني ١٤٠/١٤.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ٣٧/٢: «فلا هادي...»، معانٰي الفراء ٩٩/٢، التبيان ٣٨٠/٦، مختصر ابن خالويه ٧٣/٧٣.

(٣) حجة القراءات ٢٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٣/١، ٣٥٤.

(٤) البحر ٤٩٠/٥، الكشاف ٢٠٣/٢، مختصر ابن خالويه ٧٣/٧٣.

(٥) المحرر ٤١٥/٨.

(٦) البحر ٤٩٠/٥، الكشاف ٢٠٣/٢، روح المعاني ١٤٠/١٤، وانظر التبيان ٣٨٠/٦، والنشر ٣٠٤/٢، والسبعة ٣٧٢، وفي زاد المسير ٤٤٦/٤ «ولم يختلفوا في «يُضَلُّ» أنها بضم الياء وكسر

ـ الضاد»، الدر المصنون ٣٢٦/٤.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمْوَتْ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

بلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا . تقدمت الإملالة فيه، وانظر الآية/ ٢٨ من هذه السورة.

بلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا

قراءة الجماعة «بلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا»^(١) بالنصب، وهو مصدر

مؤكّد لنفسه، وحقًا مثله.

قال أبو حيان : «وانتصب «وعداً، وحقًا» على أنهما مصدران مؤكّدان لما دلَّ عليه «بلَى» من تقدير المذوف الذي هو «يبعثه»، وقال الحوفي: «حقًا» نعت لـ «وعداً».

وقرأ الضحاك: «بلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّ»^(٢) بالرفع.

قال أبو حيان: «والتقدير: بعثُهم وعْدًا عَلَيْهِ حَقًّ، وحق: صفة لوعْد»، فوعد خبر «بعثُهم» المبتدأ المقدّر عند أبي حيان، وعند غيره على تقدير: هو وعْد.

وقال الفراء: «ولو كان رفعًا على قوله: بلَى ذلك وعْدًا عَلَيْهِ حَقًّ كأن صواباً».

الناس . تقدمت الإملالة فيه، انظر الآيات/ ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا أَكْذَابِينَ ﴿٢٩﴾

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ . إدغام^(٢) النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

شِيه . قراءة ابن كثيرة في الوصل «فيهي»^(٢) بوصل الهاء بباء.

(١) البحر ٤٩٠/٥، معاني الفراء ١٠٠/٢، حاشية الجمل ٥٧١/٢، إعراب النحاس ٢١٠/٢، التبيان ٣٨١/٦، الدر المصنون ٤/٢٢٦.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٤، المذهب ١/٣٧٠، البدور ١٧٨.

(٢) النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف ٣٤.

إِنَّمَا قُولُنَا إِسْمٌ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٢٠﴾

- . تقدم حكم المهمزة في الوقف، انظر الآيتين /٢٠ و /١٠٦ من سورة البقرة.
- . قراءة ابن كثير في الوصل «أردناه»^(١) بوصل الهاء بواو.
- . قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) اللام في اللام وبالإظهار.
- . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر ويعقوب «كن فيكون»^(٣) بالرفع، وهو قطعٌ مما قبله: أي: فهو يكون، فهو استئناف، وهو تقدير سيبويه، وهو أَحَبُ الوجهين إلى الفراء.
- . وقرأ ابن عامر والكسائي وابن محيصن وابن عباس «كن فيكون»^(٤) بالنصب.

وفيه تحریجان:

- . الأول: أن النصب على جواب ما هو في حكم الأمر، وهو بعيد.
- . الثاني: أنه عطف على «أن نقول»، ولا يجوز غير هذا الكسائي، فهو يَرُدُ الرفع.

وضعف العلماء قراءة ابن عامر بالنصب على جواب الطلب؛ لأنه ليس بأمر حقيقة، وذكر ابن عطية عن أحمد بن موسى أنها

(١) التشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١/٢٩٥، ٢٨١، الإتحاف/٢٢، ٢٤، المذهب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.

(٣) البحر ١/٣٦٦، وفي ٤٩١/٥، أحال على الموضع السابق في سورة البقرة، معاني القراء ٧٤/١ - ٧٥، مجمع البيان ١٤/١٠٠، الرازبي ١٤/٧٣، غرائب القرآن ١٤/٦١، معاني الزجاج ٢/١٩٨، السبعة ٣٧٣، الإتحاف ١٤٦، ٢٧٨، مشكل إعراب القرآن ٢/١٤، وانظر ١/٧٠، إعراب النحاس ٢١٠/٢، الثبيان ٦/٣٨٢، العكברי ٢/٧٩٦، التيسير ١٣٧، ٧٦، المكرر ٦٩، الحجة لابن خالويه ٢١١، زاد المسير ٤/٤٤٧، العنوان ١١٧، ٧١، والكشف ٢/٢٠٤، حاشية الشهاب ٥/٣٣٢، القرطبي ١٠/١٦، وانظر ٢/٩٠، المسوط ٤/٢٦٤، الطبرى ١٤/٧٣، إرشاد المبتدى ٤٠٢، ٢٢١، النشر ٢/٢٢٠، حجة القراءات ٣٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٠ - ٤٢٩، التبصرة ١/٤٥١، وانظر معاني الأخفش ١/٤٥١، ولم يضبط المحقق مآراده الأخفش، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٤، المحرر ٨/٤١٩، روح المعاني ١٤/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠.

لحن، وتعقبه أبو حيان، فذكر أنها قراءة متواترة، وهي لابن عامر، ولم يكن ليلحن، وقراءة الكسائي وهو إمام الكوفيين، فالقول بأنها لحن من أقبح الخطأ الذي يجر صاحبه إلى الكفر. وتقدم الحديث مستوفى في الآية/ ١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم في «كن فيكون».

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنْبُوَّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَلَا جُرْأًا لِآخِرَةٍ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١١٧﴾

لَنْبُوَّئَنَّهُمْ

. قراءة الجمهور «لنبوئنهم»^(١).

. وقرأ أبو جعفر وعاصم رواية الأعشى عن أبي بكر بإبدال الهمزة

. ياءً مفتوحة في الحالين «لنبوينهم»^(٢).

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقرأ علي وعبد الله بن مسعود ونعيم بن ميسرة والريبع بن خثيم والأخفش وابن موسى وابن زكريا وسليم عن حمزة وورش عن نافع والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وأبو جعفر «لنثوينهم»^(٣)
بالثاء المثلثة.

مضارع «أثوى» المنقول بهمزة التعدي، من «ثوى» بالمكان أقام
فيه.

(١) البحر ٤٩٢/٥، المحتسب ٩/٢.

(٢) الإتحاف ٥٥، ٢٧٨، إرشاد المبتدى ٤٠٢، وانظر ١٧٣، النشر ١/٣٩٦، ٣٠٤/١، المسوط ١٠٥/١،
المهذب ١/٣٦٩، البدور ١٧٧، غاية الاختصار ٥٤٠.

(٣) البحر ٤٩٢/٥، المحتسب ٩/٢، الكشاف ٢٠٤/٢، مجمع البيان ١٤/٧٦، المخصص ١٤/٧٧،
المحرر ٨/٤٢١، روح المعاني ١٤٦/١٤، شرح التصريح ٣١٢/١، الدر المصنون ٤/٢٢٧، التقريب
والبيان ٤٠ ب.

قال ابن مهران في المسوط عند حديثه عن الآية/٥٨ من سورة العنكبوت^(١): «ولم يختلفوا في النحل (لتبؤنهم في الدنيا حسنة) أنه بالباء».

قلت: لعله عنى أنه لم يقع الاختلاف عند السبعة أو العشرة كما وقع في آية العنكبوت، ولذا لم يذكر هذه القراءة في سورة النحل في موضعها، وأشار إلى هذا هنا، وإلى مثل هذا أشار صاحب الإتحاف^(٢) في آية العنكبوت، وصرح بالاتفاق ابن الجزي^(٣) أيضاً على الذي في النحل أنه بالباء.

. تقدمت الإملالة فيه مراراً، انظر الآيتين/٨٥ و١١٤ من سورة البقرة.
- إمالة النون في الوقف عن الكسائي، وتقدم مثل هذا في الآية/٣٠
من هذه السورة.

. تقدمت القراءات فيه، في الآية/٤ من سورة البقرة، سكت، نقل
حركة الممزة والمحذف، ترقيق الراء،
إدغام^(٤) اللام في اللام والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَشَلَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾

نُوحِي إِلَيْهِمْ . قرأ حفص عن عاصم وعبد الله بن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي وطلحة «نوحى...»^(٥) بضم النون وكسر الحاء وباء بعدها مبنياً للفاعل.

(١) المسوط/٣٤٦.

(٢) الإتحاف/٣٤٦.

(٣) النشر/٣٤٤/٢.

(٤) النشر/٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البذور/١٧٨.

(٥) البحر/٥، السبعة/٤٩٢، القرطبي/٣٧٣، القمي/١٠٨/١٠، الحجة لابن خالويه/٢١٢، إرشاد المبتدئ/٣٨٤، التيسير/١٣٠، حجة القراءات/٣٩٠، الإتحاف/٢٦٨، ٢٧٨، المسوط/٢٤٨، التبصرة/٥٤٩، الكشف عن وجوه القراءات/١٥/٢، حاشية الشهاب/٢١١/٥، النشر/٢٩٦/٢، ٣٠٤، العنوان/١١١، التبيان/٣٨٤/٦، معاني الزجاج/٢٠٠/٣، المحرر/٣٢٤/٨، غرائب القرآن/٧٠/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها/٣٥٥/١، روح المعاني/١٤٧/١٤، زاد المسير/٤٤٩/٤، فتح القدير/١٦٤/٣.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي
وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «يُوحَى...»^(١) بضم
الباء وفتح الحاء وألف بعدها، على مالم يُسَمَّ فاعله، «وإليهم»
نائب عن الفاعل.

وهاتان القراءتان جيدتان عند الزجاج.

. وأمال الألف من «يُوحَى»^(٢) : حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

وتقدم مثل هذه القراءات في الآية ١٠٩ من سورة يوسف.

. وقرأت فرقة «يُوحَى»^(٣) بالياء المضمة وكسر الحاء من «أوحى»،

وهي ضعيفة عند الزجاج

. قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهِم»^(٤) بضم الهماء على الأصل.

إليهِم

. وقراءة الجماعة «إليهِم»^(٤) بكسر الهماء لمحاورة الياء.

. قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وسهل وابن محيصن «فَسَلُوا»^(٥)
بتخفيف الهمزة وإلقاء حركتها على السين، وذلك إذا كان أمراً
للمخاطب، وقبل السين واو أو فاء.

فَسَلُوا

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل والمحذف.

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة وعاصم في الأصل

«فَاسْأَلُوا»^(٥) بالهمز.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات السابع وعدها ٣٥٥/١، الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٢، التيسير/٤٦،
التدور/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) البحر ٤٩٣/٥، معاني الزجاج ٢٠٠/٣، روح المعاني ١٤٧/١٤، المحرر ٤٢٣/٩.

(٤) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، إرشاد المبتدىٰ/٢٠٣، المبسوط/٨٧، التيسير/١٩، السبعة/١٠٨.

(٥) المكرر/٦٩/١، النشر ١/١١٤، الإتحاف/٦١، ٢٧٨، إرشاد المبتدىٰ/٤٠٢، البدور/١٧٧.

- وكذا حكم الوقف عندهم ماعدا حمزة.
وتقديم مثل هذا في الآية/ ٢٢ من سورة النساء.

بِالْبَيِّنَاتِ وَالرُّؤْبِرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْذِكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ
مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ ﴿٢٢﴾

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.
- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٢) بادغام النون في اللام، وبالإظهار.
- تقدّمت الإملالة فيه، وانظر الآية/ ٨ من سورة البقرة.
- تقدّم في الآية السابقة ضم الهاء وكسرها.

أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا أَسْيَعَاتٍ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ
أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٣﴾

- قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل^(٣) الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة
استفهام كهذا الموضع.
- وكذا بالتسهيل قرأ حمزة في الوقف.
- قرأ أبو عمرو ويعقوب والبيزيدي والحسن «بِهِمُ الأرض» بكسر
الهاء والميم.
- وأما كسر الهاء فلمجاورة كسر الباء، وأما كسر الميم فلا لقاء
الساكنين.
- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر «بِهِمُ الأرض»

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣، البدور ١٧٧.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المهدب ٢٧٠/١، البدور ١٧٨.

(٣) النشر ٣٩٨/١، الإتحاف ٥٦، المهدب ٣٦٩/١.

(٤) الإتحاف ١٢٤/١، ٢٧٨، النشر ١، ٢٧٤/١.

بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.
وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «يَهُمُ الْأَرْض» بضم الهاء
والميم جمِيعاً.

تقْدِم إِبْدال الْهَمْزَة أَلْفَاً، فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ.

انظر الآية/ ٣٣ من هذه السورة.

أَوْيَأُخْذُهُمْ

أَوْيَأُخْذُهُمْ فِي تَقْلِيلِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبhani
«أَوْيَأُخْذُهُم»^(١) بإبدال الْهَمْزَة أَلْفَاً.

وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والباقيون على القراءة بالهمز.

أَوْيَأُخْذُهُمْ

أَوْيَأُخْذُهُمْ عَلَى تَحْوِيفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ

أَوْيَأُخْذَهُمْ

لَرَءُوفٌ^(٢)

انظر حكم الْهَمْزَة في هذا الفعل في الآية السابقة.

تقْدِم في الآية/ ٧ من هذه السورة قَصْرُ الْهَمْزَة عن أبي عمرو
وحمزة والكسائي وأبي بكر عن عاصم وخلف ويعقوب «لَرَءُوفٌ».

والباقيون على المد «لَرَءُوف».

وانظر حديثاً مفصلاً في الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة.

(١) انظر النشر ١/ ٢٩١ - ٢٩٢، ٤٢١، ٥٣، ٦٤، الإتحاف/ ١٠٤، ١٠٨، التيسير/ ٣٦،
السبعة/ ١٣٣.

(٢) وانظر الإتحاف/ ٢٧٨، والمكرر/ ٦٩، وحواشي هذه القراءة في آية سورة البقرة التي أحْلَتُ
عليها، فهي تقني عن التفصيل مرة أخرى هنا.

أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَيَنْفَيُوا أَظْلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِيلِ
سُجْدَةُ اللَّهِ وَهُمْ دَآخِرُونَ

أَوْلَمْ يَرَوْا . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وحفص وأبو بكر
كلاهما عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «أولم يروا»^(١) بالياء على
الغيبة لقوله تعالى قبل: «أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا» آية/٤٥، فجاءت
القراءة هنا على سياق ماتقدم.

وهي اختيار أبي عبيد ومكي، ورجحها الطبرى على غيرها.
وقرأ حمزة والكسائي والأعرج وخلف ويحيى والأعمش وأبو عبد
الرحمن السلمي والحسن «أولم تروا»^(١) بباء الخطاب مناسباً لقوله
تعالى: «إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ» آية/٤٧، فجاء الخطاب هنا على
نسق الخطاب في الآية السابقة.

تقدّم حكم الهمز، انظر الآيتين /٢٠ ، ١٦ ، من سورة البقرة.
قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو
جعفر «يَتَقَيَّأ»^(٢) بالياء.

(١) البحر/٥، السبعة/٣٧٣، غرائب القرآن/٣٩٠، حجة القراءات/٣٩٠، الكشف عن
وجوه القراءات/٢، النشر/٢٧، التيسير/٣٠٤، الكشاف/١٣٨، الطبرى/٢٠٥، المكتبة
الحجية لابن خالويه/٢١١، الإتحاف/٢٧٨، التبيان/٦، التبصرة/٥٦٥، مجمع البيان
الرازي/٤١، شرح الشاطبية/٢٢٣، إرشاد المبتدى/٤٠٢، المكرر/٤٨، العنوان/١١٧،
المبسوط/٢٦٤، القرطبي/٥٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها/١، المحرر/٣٥٤، المحرر/٤٢٩،
روح المعانى/١٥٣، زاد المسير/٤٥٢، فتح القدير/١٦٦، التذكرة في القراءات الثمان
الدر المصنون/٤٠٠، الدر المصنون/٤٢٩.

(٢) البحر/٤٩٦، غرائب القرآن/٧٠، معانى الزجاج/٢٠٢، الإتحاف/٢٧٨، السبعة/٣٧٣،
الكشف عن وجوه القراءات/٣٩١، القرطبي/١١١، النشر/٣٠٤، التيسير/١٣٨،
المحتسب/١٠، الحجة لابن خالويه/٢١١، مجمع البيان/٧٩، التبصرة/٥٦٥، الرازى
شرح الشاطبية/٢٢٣، العنوان/١١٧ - ١١٨، إرشاد المبتدى/٤٠٢، الكافي/١١٩،
المبسوط/٢٦٤، المكرر/٦٩، التبيان/٣٨٧، العكربى/٧٩٧، إعراب القراءات السبع
وعللها/١، المحرر/٤٣٠، روح المعانى/١٥٦، فتح القدير/١٦٦، التذكرة في
القراءات الثمان/٤٠١، الدر المصنون/٤٣٠.

واختار هذا الوجه أبو عبيد، وكذلك الأمر عند مكي، لأن أكثر القراء عليه.

. وقرأ أبو عمرو وسهل وعيسى ويعقوب واليزيدي والحدري «تنفياً»^(١) بالتاء.

وجاز التذكير والتأنيث في هاتين القراءتين على تأنيث لفظ الجمع، وعلى تذكير معناه، وتأنيث هذا الجمع غير حقيقي.

. وقرأ ابن محيسن «تنفياً»^(٢) بإدغام التاء في التاء، وكذلك ذكر ابن خالويه، ومثل هذا مذهب ابن كثير أيضاً، ولكنه لم يصرح به، ولم تذكره كتب القراءات فيما ذكرت من الموضع المروي عن ابن كثير من روایات البزّي عنه.

حكم الهمزة:^(٣)

رُوي في الوقف عن حمزة وهشام بخلاف عنه خمسة أوجه:

١ . إبدال الهمزة ألفاً لكونها بعد فتح، وهذا على القياس «يتقىأ».

٢ . تخفيتها بحركة نفسها وهي الضمة فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف. وهو الموافق للرسم، «يتقيو».

٣ . ٤ . ويجوز لها الرؤم، والإشمام.

قال الأخفش: «وإن شئت أشمتها الرفع، ورمته».

٥ . والوجه الخامس الوقف عليها بالتسهيل بينَ بينَ على تقدير رؤم

حركة الهمزة.

ـ قراءة الجماعة «ظلله» بالألف، جمع «ظلل» مثل شفهب وشعاب،

ـ ظلله.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٧.

(٣) الإتحاف/٦٤، ٧٢، ٢٧٨، المكرر/٦٩، النشر ١/٤٠٢، ٤٦٤، ٤٦٠، ٤٦٩، معاني الأخفش ٣٨٢/٢، المهدب ١/٣٧٠، البدور/١٧٧.

وقد يكون جمع ظُلْهُ.

· وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «تَقْصِيًّا ظُلْلَهُ»^(١) جمع «ظُلْلَهُ».

· وهو مثل حُلَّةٌ وحُلَّلٌ.

· قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمزة بينَ بيْنَ.

· ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

الشَّمَائِيلُ

دَخْرُونَ

وَإِلَهٌ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكِبِرُونَ ﴿٤﴾

· قرأ^(٤) الكسائي، وحمزة بخلاف عنه بإماماة الباء في الوقف.

· عن حمزة في الوقف^(٥) تسهيل الهمزة بينَ بيْنَ.

· ترقيق^(٦) الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

مِنْ دَابَّةٍ

وَالْمَلَائِكَةُ

يَسْتَكِبِرُونَ

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فُوقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ ﴿٥﴾

· قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«يُؤْمِرُونَ» ببدل الهمزة واواً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

والجماعة على الهمز «يُؤْمِرُونَ».

(١) البحر ٤٩٦، المحتسب ١٠/٢، المحرر ٤٣٢/٨، روح المعاني ١٥٧/١٤، الدر المصنون ٤/٢٣٠. إعراب القراءات الشواذ ٦٧٢/١، وفي الحاشية ١١ «عيسى الكوفة»، قلت: عن بهذا «عيسى الهمداني».

(٢) الإتحاف ٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٣) الإتحاف ٩٦، النشر ٢/٩٩. ١٠٠، البدور ١٧٧.

(٤) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢، المذهب ١/٣٧٠، البدور ١٧٨.

(٥) الإتحاف ٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٦) الإتحاف ٩٦، النشر ٢/٩٩. ١٠٠، البدور ١٧٧.

(٧) النشر ١/٣٩٠ — ٣٩٢، ٤٢١، ٦٤، الإتحاف ٥٣، التيسير ٣٦، المسوط ٤/١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٣٣.

﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَخْذُلَا إِلَيْهِنَّ أَثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَنَحْدُو فَإِنَّمَا فَارِهَبُونَ﴾

- قراءة الجماعة «فارهبون»^(١) بنون مكسورة على حذف الياء في الحالين، وهو الموافق للرسم.
- وقرأ يعقوب الحضرمي بإثبات الياء في الحالين «فارهبوبي»^(٢).

﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينُ وَاصِبًا أَفْغَيَرَ اللَّهُ شَقَوْنَ﴾

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَمَا يُكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْهَرُونَ﴾

- وقراءة الكسائي بإماملة^(٤) ما قبل الهاء في الوقف.
- وقرأ ابن أبي عبلة «فَمَنْ اللَّهُ»^(٥) بتشديد النون.
- قراءة الزهري «تجرون»^(٦) بحذف الممزة وإلقاء حركتها على الجيم.

- وجاءت قراءة حمزة في الوقف كقراءة الزهري «تجرون».

- وقراءة الجماعة بالهمز «تجارون».

﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الْضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مُنْكَرٌ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾

- قراءة الجماعة «... كشف».

(١) النشر ٢٠٦/٢، الإتحاف ١١٢، ١١٦، ٢٧٨ - ٢٧٩، إرشاد المبتدى ٤٠٥/٤، المهدب ١/٣٧١، ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، البدور ١٧٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣، البدور ١٧٨.

(٣) الإتحاف ٩٢/٢، النشر ٨٢/٢.

(٤) زاد المسير ٤٥٦/٤، إعراب القراءات الشواد ٧٦٢/١، وانظر الحاشية ٢ فيه.

(٥) البحر ٥٠٢/٥، المحتسب ١٠٠/٢، الكشاف ٢٠٦/٢، الإتحاف ٢٧٩، المكرر ٦٩، المحرر ٣٣٦/٤ - ٤٤٢، المهدب ١/٣٧١، البدور ١٧٨، روح المعاني ١٥٦/١٤، الدر المصور ٤/٤٤٢.

. وقرأ قتادة والزهري «... كَاشَفَ»^(١).

وفاعَلَ هُنَا بِمَعْنَى فَعَلَ، وذهب الزمخشري إلى أنه أَقْوَى مِن «كَاشَفَ»، لأن بناء المغالبة يدل على المبالغة.

كَشَفُ الظُّرُّ - وذكر ابن خالويه عن قتادة «... كَاشَفَ الضَّيْرَ...»^(٢) بِيَاءُ بَعْدَ الضَّادِ.

لِيَكْفُرُوا بِمَا أَتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسُوفَ تَعْلَمُونَ ٥٥

- قراءة الجماعة «فَتَمَتَّعُوا» بالباء على الأمر لجماعة المخاطبين على سبيل التهديد والوعيد، وهي قراءة الحسن.

فَتَمَتَّعُوا

. وقرأ أبو العالية، وهي رواية مكحول عن أبي رافع عن النبي ﷺ «فَيُمْتَعُوا»^(٣) بالياء المضمومة، مبنياً للمفعول، ساكن الميم، وهو مضارع «مُمْتَعٌ» مخففاً.

وال فعل معطوف على «ليكفروا»، وحذفت النون إما للنصلب على العطف إذا كان «ليكفروا» منصوباً، وإما للجزم إذا كان «ليكفروا» مجزوماً باللام، وقد يكون النصلب على جواب الطلب.
وقال ابن جني: «ومن ذلك قراءة مكحول عن أبي رافع قال:

حفظتُ عن رسول الله ﷺ «فَيُمْتَعُوا...»^(٤) بالياء.

وجاء الضبط فيه بتشديد التاء، وجاء مثل هذا عند ابن خالويه في مختصره، وذكر رواية أبي رافع.

(١) البحر ٥٠٢/٥، مختصر ابن خالويه ٧٣، المحتسب ١٠/٢، الكشاف ٢٠٦/٢، المحرر ٤٤٢/٨، روح المعاني ١٦٦/١٤.

(٢) مختصر ابن خالويه ٧٣.

(٣) البحر ٥٠٢/٥، الكشاف ٢٠٦/٢ - ٢٠٧، حاشية الشهاب ٣٠٤/٥، العكברי ٧٩٨/٢، روح المعاني ١٦٦/١٤، المحرر ٤٤٣/٨.

(٤) المحتسب ١١/٢، مختصر ابن خالويه ٧٣، ٩٠، وانظر حاشية الشهاب ٣٠٤/٥، والكشاف ٤٤٣/٨، المحرر ٢٠٧، ٢٠٦/٢.

وتعقب الشهاب من ذكر هذه القراءة بالتشديد، فقد ذكر قراءة التخفيف ثم قال: «فلا يُلتفتُ إلى ما قبل إنه صَحُّ في بعض النسخ المعتمدة بضم الياء وفتح الميم وتشديد التاء من التفعيل، فإن القراءة أَمْرٌ نَقْلٌ لا يُعوَّلُ فيه على النسخ». وقرأ ابن مسعود «قل تَمَتَّعُوا»^(١).

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ . قراءة الجماعة «... تعلمون» بتاء الخطاب على نسق «فتَمَتَّعُوا». وقرأ أبو العالية ومكحول الشامي عن أبي رافع، عن النبي ﷺ «فَيُمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ»^(٢) بالياء. قال أبو رافع: «حفظته عن رسول الله ﷺ كذلك». والقراءة بالياء مناسبة لقوله «لِيَكْفُرُوا». وذكر ابن عطية عن الحسن أنه قرأ «فتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ»^(٣). بالياء على ذكر الغائب كقراءة أبي رافع، و«فتَمَتَّعُوا» كالجماعة على الأمر.

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مَمَارِزَ قَنْهُمْ تَالَّهُ لَتُشَائِلَنَّ عَمَّا كَسْتُمْ تَفْتَرُونَ^(٤) لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا . إدغام^(٥) النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب. تقدمت قراءة ابن محيصن «بِاللهِ» حيث وقع. وانظر الآية/٣٣ من تالله^(٦) يوسف.

(١) القرطبي ١١٥/١٠، ولم أهتد إلى هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يديّ.

(٢) البحر ٥٠٢/٥: «فَيُمَتَّعُوا...»، المحتسب ١١/٢، العكبري ٧٩٨/٢: «فَيُمَتَّعُوا...»، مختصر ابن خالويه/٩٠، المحرر ٤٤٤/٨، الدر المصنون ٢٣٦/٤.

(٣) المحرر ٤٤٤/٨.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٧٣/١، البدور ١٧٩.

وَمَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَتَ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾

البنَتِ . قرئ «البنات»^(١) بالفتحة، شاذًا.

البنَتِ سُبْحَانَهُ . إدغام^(٢) التاء في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِذَا بُشِّرَ أَهْدَهُمْ بِالْأَنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾

بُشِّرَ . ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

بِالْأَنْثَى ^(٤) . أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقيون بالفتح.

ظَلَّ ^(٥)

.قرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام في الوصل، وروي عنهمما الخلاف في الوقف والوصل أيضاً، والأرجح التغليظ في الحالين.

مُسُودًا . قرأ الضحاك «مسواداً»^(٦) بالألف.

وَهُوَ

. تقدم الخلاف في إسكان الهاء وضمها مراراً، انظر الآيتين: ٢٩ ،

و٨٥ من سورة البقرة.

(١) الدر المصنون ٢٨٩/٢، وحُكى «سمعت لفاظهم» وانظر معاني الفراء ٩٢/٢.

(٢) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المذهب/٣٧٢/١، البدور/١٧٩.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧٨.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، المذهب/١، البدور/١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٥) الإتحاف/٩٩، ٢٧٩، النشر ٢/١١٤.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٤٦، وانظر الحاشية/٣ فيه.

يَنَوَّرَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ
أَمْ يَدْسُهُ فِي التَّرَابِ أَلَاسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

- يَنَوَّرَى^(١) أمال الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش، وابن ذكوان من طريق الصوري.
- والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الفتح عن الجماعة، وهي رواية الأخضش عن ابن ذكوان.
- تقدم ترقيق الراء عن الأزرق وورش في الآية السابقة.

أَيْمَسِكُهُ... أَمْ يَدْسُهُ فِي التَّرَابِ
قراءة الجماعة: «أَيْمَسِكُهُ... أَمْ يَدْسُهُ فِي التَّرَابِ»، بضمير المذكر ملاحظاً لفظ «ما» في: «من سوء ما يُبَشِّرُ به».

وقرأ عاصم الجحدري: «أَيْمَسِكُهَا... أَمْ يَدْسُهَا فِي التَّرَابِ»^(٢) بضمير المؤنث عوداً على قوله: «بالأنثى»، أو على معنى: «ما يُبَشِّرُ به».

قال القرطبي: «وقرأ الجحدري» أَمْ يَدْسُهَا فِي التَّرَابِ يَرُدُّهُ على قوله: «بالأنثى»، ويلزمه أن يقرأ «أَيْمَسِكُهَا»...».

وقرأ الجحدري وفرقة «أَيْمَسِكُهُ... أَمْ يَدْسُهَا»^(٣) الفعل الأول ضميره للمذكر، والثاني بضمير المؤنث.

قال الشوكاني: «ويلزمه أن يقرأ: أَيْمَسِكُهَا».

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، ٢٧٩، المهدب ٣٧٢/١، البدور ١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥.

(٢) البحر ٥٠٤/٥، القرطبي ١١٧/١٠، الكشاف ٢٠٧/٢، حاشية الشهاب ٣٤٢/٥، المحرر ٤٤٧/٨، وفي مختصر ابن خالويه ٧٣: «أَيْمَسِكُهَا عَلَى هُونٍ أَمْ تَدْسُهَا» اهـ ، كذا جاء بالباء من فوق في الثاني، وصوابه بالياء. روح المعاني ١٦٩/١٤، الدر المصنون ٣٣٩/٤.

(٣) البحر ٥٠٤/٥، روح المعاني ١٦٩/١٤، المحرر ٤٤٧/٨، فتح القدير ١٧٠/٢، الدر المصنون ٣٣٩/٤.

عَلَى هُونٍ

. قراءة الجماعة «على هُونٍ»^(١) بضم الهاء، ومعناه: على هوان، بلغة

قريش، ذكر هذا اليزيدي، وحكاه أبو عبيد عن الكسائي.

وقال الفراء: «الهُون في لغة قريش: الهوان، وبعضبني تميم يجعل
الهُون مصدراً للشيء الهين...».

. وقرأ عاصم الجحدري وعيسي بن عمر الثقفي وابن مسعود وابن
أبي عبلة «على هَوَان»^(١).

- وذكر ابن خالويه وجهين عن الجحدري:

الأول: على هوان.

الثاني: «أي مسكتها على هون أم تدسها» كذا، فالوجه الثاني
كقراءة الجماعة.

. وقرأت فرقة «على هُونٍ»^(٢) بفتح الهاء، وذكر ابن خالويه أنه
حکى هذا الأخفش.

قال الشهاب: «... بضم الهاء الهوان والذل، ويفتحها بمعناه،
ويكون بمعنى الرفق واللين، وليس مراداً في القراءة به».

. وقرأ الأعمش «على سُوء»^(٢).

قال أبو حيان: «وهي عندي تفسير لاقراءة مخالفتها السواد المجمع عليه».

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَيَّ أَخْرَجَهُ مَثَلُ السُّوَءِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدم حكم الهمزة في الوقف والوصل، انظر الآية/٢٢ من هذه السورة.

(١) البحر ٥٠٤/٥، القرطبي ١١٧/١، معاني الفراء ١٠٦/٢، الكشاف ٢٠٧/٢، مختصر ابن خالويه ٧٣، حاشية الشهاب ٣٤٢/٥، المحرر ٤٤٧/٨، زاد المسير ٤٥٨/٤ - ٤٥٩، فتح القدير ١٧٠/٣، وانظر الناج واللسان/هون، الدر المصنون ٤/٣٣٩.

(٢) البحر ٥٠٤/٥، مختصر ابن خالويه ٧٣، المحرر ٤٤٧/٨، حاشية الشهاب ٣٤٢/٥، روح المعاني ١٦٩/١٤، الدر المصنون ٤/٣٣٩.

(٣) البحر ٥٠٤/٥، القرطبي ١١٧/١٠: «ذكرة النحاس»، قلت: لم أجده هنا في إعراب القرآن للنحاس بعد نسق هذه الآية، فلعله ذكره في موضع آخر. المحرر ٤٤٧/٨، فتح القدير ١٧٠/٣، ٢١٣٤/٢.

يَا لَآخِرَةٍ . تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

يَا لَآخِرَةٍ مَثْلُ السَّوْءِ

للأزرق وورش فيما مaily^(١) :

قصر «الآخرة» مع توسط «السوء».

توسط «الآخرة» و «السوء».

مد «الآخرة» مع توسط «السوء».

مد «السوء».

لحمة وهشام في الوقف على «السوء»^(٢) النقل، والإدغام.

وكل من النقل والإدغام مع السكون المحضر والرُّون.

أمال^(٣) الألف حمزة والكسائي وخلف.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

والباقيون بالفتح.

تقديم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين: ٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

وهو

وَلَوْ يُؤَاخِذَ اللَّهُ أَنَّاساً بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَآبَةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمٍّ فَإِذَا

جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَئْخِرُونَ كَسَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿١٠﴾

قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واوا خالصة في الحالين

«يُؤَاخِذُ»^(٤).

وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والباقيون بالهمز «يُؤَاخِذ»^(٤).

(١) النشر ١/٣٢٨ - ٣٤٦، الإتحاف ٣٨/٤٣، البدور ١٧٨.

(٢) النشر ١/٤٣٢ - ٤٣٣، الإتحاف ٦٥/٧٣، العنوان ٥٩، البدور ١٧٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥، ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠، البدور ١٧٩.

(٤) النشر ١/٣٩٥، الإتحاف ٥٥، المذهب ١/٣٧١، البدور ١٧٨.

ِمِنْ دَائِرَةِ

قراءة الإملالة في الوقف عن الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

وتقديم مثل هذا في الآية/٤٩ من هذه السورة.

قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً «يُؤَخِّرُهُم»^(١).

وعلى هذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤَخِّرُهُم».

وقرأ ورش والأزرق بترقيق^(٢) الراء بخلاف عنهما.

وقراءة الجماعة «يُؤَخِّرُهُم» بضم الراء

وقرأ ابن محيصن «يُؤَخِّرُهُم»^(٣) بإسكان الراء واحتلاس الحركة.أماله^(٤) في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ِمُسَمَّى

وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.

وقراءة الباقيين بالفتح.

قرأ قالون والبزي وقبل وأبو عمرو واليزيدي وابن محيصن
بخلاف عنه بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ.وقرأ ورش وقبل والأصبهاني وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى
وتسييل الهمزة الثانية.

وقرأ ورش وقبل بتحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مدّ.

وقراءة الجماعة بتحقيق الهمتين.

أمال^(٥) الألف حمزة وخلف وابن ذكوان.

ِجَاءَ

وبالفتح والإملالة عن هشام.

(١) النشر ٣٩٥/١، الإتحاف/٥٥، المذهب/١، المدحور/٣٧١، البذور/١٧٨.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، المذهب/١، المدحور/٣٧١، البذور/١٧٨.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المدحور/١٧٩.

(٥) الإتحاف/٥٢، المكرر/٦٩، النشر ٧٠، ٣٨٢/١، ٣٨٤.

(٦) الإتحاف/٨٧، المكرر/٧٠، النشر ٥٩/٢، التذكرة في القراءات الشمان ١٩١/١.

- والباقيون بالفتح.

. وحمزة وهشام يقfan على « جاء »^(١) بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ

والتوسط والقصر.

. وتقدم هذا مفصلاً في مواضع، وانظر الآية/٣٤ من سورة الأعراف.

لَا يَسْتَخِرُونَ .قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم « لايستاخرون »^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز « يستاخرون ».

. وترقيق الراء^(٣) عن الأزرق وورش بخلاف.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جُرْمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ

- قراءة الجماعة « ألسنتهم » بضم التاء فاعل « تصيف »، وهو جمع لسان **أَلْسِنَتُهُم** . وقرأ الحسن ومجاهد اختلاف « ألسنتهم »^(٤) بإسكان التاء للتحفيف، وهي لغة تميم.

(١) الإتحاف/٦٥، المكرر/٧٠، النشر/١، ٤٣٢/١.

(٢) النشر/١ - ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، ١٣٢.

(٣) النشر/٢ - ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر/٥٠٦/٥، المحرر/٤٥١/٨، وفي روح المعاني ١٧٢/١٤ : « ... ألسنتهم، بإسقاط التاء وهي لغة تميم » كذا جاء النص فيه، وهو تحريف، وصوابه: « ألسنتهم بإسكان التاء »، فالألوسي ينقل القراءة من البحر دائمًا، الدر المصنون ٣٣٩/٤.

الْكَذِبَ

. قراءة الجماعة «الْكَذِبَ»^(١) بفتح الكاف وكسر الذال وفتح الباء، والنصب على أنه مفعول «تصف».

قال الفراء: «والنصب فيه وجه الكلام، وبه قرأت العوام». وقرأ معاذ بن جبل وابن عباس وأبو العالية ومجاحد وابن محيسن وابن أبي عبلة ومسلمة بن محارب والتخعي «الْكَذِبَ»^(١) بضم الثلاثة، وهو صفة للألسن، جمع كذوب كشارف وشرف، ولا ينقاس.

قال أبو حيان: «وعلى هذه القراءة «أن لهم...» مفعول «تصف».

وقال ابن جني:

«وهو وصف الألسنة، جمع كاذب أو كذوب، ومفعول تصف قوله تعالى: «أن لهم الحسن».

وهو على قراءة الجماعة «الْكَذِبَ» مفعول «تصف»، و«أن لهم الحسن» يدل من الكذب، لأنه في معنى «كذب».

^(٢)

الْحَسَنَى

. أمال^(٣) الألف حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) البحر ٥٠٦/٥، المحتب ١١/٢، العكברי ٧٩٩/٢، معاني القراء ١٠٧/٢، مشكل إعراب القرآن ١٠٧/٢، إعراب النحاس ٢١٤/٢، مختصر ابن خالويه ٧٣، القرطبي ١٢١/١٠، بصائر ذوي التمييز / كذب، المحرر ٤٥١/٨، حاشية الشهاب ٣٤٢/٥، حاشية الجمل ٥٧٨/٢، زاد المسير ٤٦٠/٤، روح المعاني ١٧٢/١٤، فتح القدير ١٧١/٣، البيان ٧٩/٢، الكشاف ٢٠٨/٢.

(٢) قال القراء: «وبعضهم يخفض الكذب». قلت: لم يذكر أحد هذا هنا قراءة، ولكنهم ذكروه في الآية ١١٦، من هذه السورة، ولذا أبقيت هذه الإشارة هنا، وعندما أستيقن أنها قراءة أرفعها إلى مصاف أخواتها.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٣٧٢/١، البذور ٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

لَا جَرْمَ

. قرأ بـمدد^(١) «لا» مـدـاً مـتوسـطاً حـمـزة بـخـلـاف عـنـه.

. وقراءة الباقيـن بالـقـصـر، وـهـوـ الـوـجـهـ الثـانـيـ لـحـمـزةـ.

وتـقـدـمـ مـثـلـ هـذـاـ، وـاـنـظـرـ أـوـلـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ:ـ (ـالـأـرـيـبـ)،ـ وـالـآـيـةـ ٢٢ـ مـنـ سـوـرـةـ هـوـدـ (ـلـاـ جـرـمـ).ـ وـاـنـظـرـ الآـيـةـ ٢١ـ مـنـ سـوـرـةـ هـوـدـ وـالـآـيـةـ ٢٣ـ مـنـ سـوـرـةـ النـحـلـ.

لَا جَرْمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ

. قـراءـةـ الجـمـاعـةـ (ـلـاـ جـرـمـ أـنـ...ـ)^(٢) بـفـتـحـ الـهـمـزـةـ مـنـ (ـأـنـ)،ـ وـ(ـأـنـ)ـ وـمـابـعـدـهـاـ يـقـيـنـ مـوـضـعـ رـفـعـ بـ (ـجـرـمـ)،ـ عـلـىـ مـعـنـىـ:ـ وـجـبـ ذـلـكـ لـهـمـ،ـ أـوـ هـيـ وـمـابـعـدـهـاـ يـقـيـنـ مـوـضـعـ نـصـبـ،ـ بـمـعـنـىـ:ـ كـسـبـهـمـ أـنـ لـهـمـ النـارـ،ـ وـأـصـلـ مـعـنـىـ جـرـمـ:ـ كـسـبـ.

. وـقـرـأـ الـحـسـنـ وـعـيـسـىـ بـنـ عـمـرـ التـقـفـيـ (ـلـاـ جـرـمـ إـنـ...ـ)^(٢) بـكـسـرـ الـهـمـزـةـ،ـ وـ(ـإـنـ...ـ)ـ جـوـابـ قـسـمـ أـغـنـىـ عـنـهـ (ـلـاـ جـرـمـ).

. وـقـراءـةـ الجـمـاعـةـ؛ـ (ـوـأـنـهـمـ...ـ)ـ بـفـتـحـ الـهـمـزـةـ عـطـفـاًـ عـلـىـ مـاـتـقـدـمـ مـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ (ـ...ـ أـنـ لـهـمـ النـارــ).

. وـقـرـأـ الـحـسـنـ وـعـيـسـىـ بـنـ عـمـرـ التـقـفـيـ (ـ...ـ وـإـنـهـمـ...ـ)^(٢) بـكـسـرـ الـهـمـزـةـ عـلـىـ أـنـهـ جـوـابـ قـسـمـ أـغـنـتـ عـنـهـ (ـلـاـ جـرـمـ)ـ كـالـمـوـضـعـ السـابـقـ.

. قـرـأـ أـبـوـ عـمـرـ وـابـنـ عـامـرـ وـابـنـ كـثـيرـ وـنـافـعـ فـيـ روـاـيـةـ وـعـاصـمـ وـحـمـزةـ وـالـكـسـائـيـ وـالـحـسـنـ وـالـأـعـرجـ وـأـصـحـابـ اـبـنـ عـبـاسـ وـأـبـوـ

وـأـنـهـمـ مـفـرـطـونـ

(١) الإتحاف/٤١، ٢٧٩، النشر ١٣٤٥.

(٢) البحر ٥٠٦/٥، حاشية الشهاب ٣٤٣/٥، المحرر ٤٥١/٨، شرح التسهيل لابن عقيل ٣١٨/١، روح المعاني ١٧٢/١٤، الدر المصنون ٣٤٠/٤.

(٣) حاشية الشهاب ٣٤٣/٥، روح المعاني ١٧٢/١٤.

العالية وسعيد بن جبير ومجاحد «مُفْرَطُون»^(١) بفتح الراء، اسم مفعول، أي: مُتَرْوِكُونَ مَنْسِيُونَ في النار.

وقرأ نافع في رواية ورش وابن عباس وابن مسعود وأبو رجاء وشيبة والنهاوندي عن قتيبة عن الكسائي، وأبو جعفر وهي قراءة أكثر أهل المدينة ومحبوب عن أبي عمرو «مُفْرَطُون»^(١) بكسر الراء من أفرط، أي: متجاوزون الحد في معاصي الله، فهو اسم فاعل.

قال مكي:

«والاختيار ماعليه الجماعة [أي الفتح]، وكذلك كل ماسكتنا عن ذكر الاختيار، فما عليه الجماعة هو الاختيار».

وقرأ أبو جعفر وابن أبي عبلة والوليد بن مسلم عن ابن عامر «مُفْرَطُون»^(٢) مشدداً، اسم فاعل من «فَرَطَ»، أي: مقصرون مُضيئون.

(١) البحر ٥٠٦/٥، الرازي ٦٢/٢٠، مجمع البيان ٨٩/١٤، غرائب القرآن ٨٢/١٤، السبعة/٣٧٤، القرطبي ١٢١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨/٢، حاشية الشهاب ٣٤٣/٥، حاشية الجمل ٥٧٩/٢، معاني الزجاج ٢٠٧/٣، التبصرة ٥٦٥/٥، فتح الباري ٢٩١/٨، حجة القراءات ٣٩١، النشر ٣٠٤/٢، التيسير ١٣٨، الإتحاف ٢٧٩، التبيان ٣٩٥/٦، زاد المسير ٤٦١/٤، الطبرى ٨٧/١٤، العكبرى ٨٠٠/٢، الحجة لابن خالويه ٢١٢، معاني الفراء ١٠٨/٢، إعراب النحاس ٢١٤/٢، المحرر ٤٥١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/١، تفسير الماوردي ١٩٦/٣، روح المعانى ١٧٣/١٤، فتح القدير ١٧١/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠١/٢. شرح الشاطبية ٢٢٢، إرشاد المبتدى ٤٠٢، المكرر ٧٠، الكافية ١١٩، المسوط ٢٦٤، العنوان ١١٨، مختصر ابن خالويه ٧٢، روح المعانى ١٧٣/١٤، وانظر التاج واللسان والتهذيب/فرط، غاية الاختصار ٥٤١، الدر المصنون ٤، ٢٣٩/٤.

(٢) البحر ٥٠٦، مختصر ابن خالويه ٧٣، ولم تضبط حركة الراء المشددة، الإتحاف ٢٧٩، الكشاف ٢٠٨/٢، الطبرى ٨٧/١٤، المحرر ٤٥٢/٨، حاشية الشهاب ٣٤٣/٥، التبيان ٣٩٥/٦، العكبرى ٨٠٠/٢، معاني الفراء ١٠٨/٢، معاني الزجاج ٢٠٧/٣، مجمع البيان ٨٩/١٤، إعراب النحاس ٢١٤/٢ - ٢١٥، غرائب القرآن ٨٢/١٤، فتح الباري ٢٩١/٨، إرشاد المبتدى ٤٠٢، القرطبي ١٢١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/١، تفسير الماوردي ١٩٧/٣، روح المعانى ١٧٣/١٤، زاد المسير ٤٦١/٤، التهذيب والتاج/فرط، فتح القدير ١٧١/٣، غاية الاختصار ٥٤١، الدر المصنون ٤، ٤٣٠/٤، التقريب والبيان ٤٠ ب.

. وقرأ أبو جعفر، وهي رواية أبي حاتم عنه، والأعرج والوليد بن مسلم عن ابن عامر «مُفَرِّطون»^(١)، بفتح الراء وتشديدها اسم مفعول من «فُرْط».

- وقرئ «مُفَرِّطين»^(٢) بالياء، وجعله العكبرى مثل «غسلين» وحركة الإعراب على النون مع ثبات الياء على كل حال، وعُزِّيت إلى أبي جعفر.

تَأَلَّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا أَمْرٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيَهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

- إدغام^(٣) النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدي «فَهُوَ...»^(٤) بإسكان الهاء.
- وقراءة الباقيين بضمها «فَهُوَ»^(٤).

وتقدم مثل هذا في مواضع منها الآيات: ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

- إدغام^(٥) الواو في الواو وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) البحر ٥٠٦/٥، المحرر ٤٥٢/٨ - ٤٥٣، معاني الزجاج ٢٠٧/٣، مجمع البيان ٨٩/١٤، الكشاف ٢٠٨/٢، حاشية الشهاب ٢٤٢/٥، إعراب النحاس ٢١٥/٢، المسوط ٢٦٤، زاد المسير ٤٦١/٤، مختصر ابن خالويه ٧٣، من غير ضبط لحركة الراء المشددة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٦٦/١، والحاشية ٢ فيه.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ١/٢٧٣، البدور ١٧٩.

(٤) النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف ١٣٢، السبعة ١٥٢ - ١٥١، المكرر ٦٥، همع الهوامع ٢١٠/١.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١/٣٧٣، البدور ١٧٩.

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي أَخْتَلَفُوا فِيهِ

وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

- إدغام^(١) النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بباء «فيه...»^(٢).
- أمال^(٣) الألف في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- وقراءة الجماعة بالفتح.

وتقدم مثل هذا في سورة البقرة في الآيتين: ٢ و ٥.

تقدمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً «يؤمنون».

انظر الآية/ ٢٢ من هذه السورة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ

. قراءة حمزة في^(٤) الوقف بإبدال الهمزة ألفاً ثم حذف إحداهما،

ويجوز إبقاءهما مع المد والتوسط والقصر.

أمال^(٥) الألف الكسائي.

وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح.

قرأ ابن محيصن «بِهِ الْأَرْضَ»^(٦) بضم هاء الضمير.

وقراءة الجماعة بـ**كسر** «بِهِ الْأَرْضَ».

(١) النشر/ ١، ٢٩٤/ ٢٤، الإتحاف/ ٢٤، المهدب/ ٣٧٣/ ١، البدور/ ٧٩.

(٢) النشر/ ١، ٣٠٥. ٣٠٤/ ١، الإتحاف/ ٣٤.

(٣) النشر/ ٢، ٣٦/ ٢، الإتحاف/ ٧٥، البدور/ ١٧٩، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٧/ ١.

(٤) الإتحاف/ ٦٥، النشر/ ٤٣٢/ ١.

(٥) الإتحاف/ ٧٧، ٢٧٩، النشر/ ٢٧، المهدب/ ٢٧٢/ ١، البدور/ ١٧٩.

(٦) الإتحاف/ ٣٤.

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لِعِبْرَةٍ شُسْقِيْكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرَثٍ وَدَمِ
لَبَنًا خَالصَّا سَائِغًا لِلشَّرِبِينَ ﴿٢٦﴾

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن وأبو جعفر «شُسْقِيْكُم»^(٢) بنون مضمومة مضارع «أسقى»، وضم النون لغة حمير، كذا عند القرطبي، واختار أبو عبيد الضم قال: «لأنه شرب دائم» وهي أعجب القراءتين إلى الطبرى.
- وقرأ نافع وابن عامر، وأبو بكر والمفضل عن عاصم، وابن مسعود بخلاف عنه وزيد بن علي وسهل ويعقوب وحمداد واليزيدى والحسن والشنبوذى «شُسْقِيْكُم»^(٢) بالنون المفتوحة، مضارع «سقى»، وفتح النون لغة قريش، ذكر هذا القرطبي.

قال الزجاج:

«ويقال سقيته وأسقيته في معنى واحد، قال سيبويه والخليل:
سقيته كما تقول: ناولته فشرب، وأسقيته له سقياً...».
وقال القرطبي: «والقراء على القراءتين المتقدمتين، ففتح النون لغة
قريش، وضمنها لغة حمير».

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣/٢، البذور ٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) البحر ٣١١/٥، مجمع البيان ٩٣/١٤، غرائب القرآن ٨٢/١٤، السبعة ٣٧٤، الحكشf عن وجوه القراءات ٢٨/٢، القرطبي ١٢٢، التيسير ١٣٨، النشر ٣٠٤/٢، الإتحاف ٢٧٩،
التبيان ٣٩٩/٦، حجة القراءات ٣٩١، الطبرى ٨٨/١٤، معانى الفراء ١٠٨/٢، معانى الزجاج
٢٠٨/٣، إعراب النحاس ٢١٦/٢، التبصرة ٥٦٥، شرح الشاطبية ٢٢٣، الرازى ٦٦/٢٠،
الكتاب ١٧/٢، فهرس سيبويه ٣٠، المسوط ٢٦٤، إرشاد المبتدى ٤٠٢، المكرر ٦٩/٢،
الكتاب ١٦٦، العنوان ١١٨، حاشية الجمل ٥٨٠/٢، الحجة لابن خالويه ٢١٢/٢، حاشية
الشهاب ٣٤٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٧/١، المحرر ٤٥٥/٨، روح المعانى
١٧٧/١٤، زاد المسير ٤٦٢/٤، فتح القدير ١٧٤/٣، وانظر التاج/سقى، التذكرة في القراءات
الثمان ٤٠١/٢، غاية الاختصار ٥٤١، الدر المصنون ٣٤١/٤.

وقال الشهاب:

«واختلف فيه: هل سقى وأسقى لفتان بمعنى واحد أم بينهما فرق؟ فقيل: هما بمعنى، وقيل: بينهما فرق، فسقى للشفة وأسقى للأرض والشجر، وقيل سقاها بمعنى رواه بالماء، وأسقاها بمعنى جعله شريراً معداً له، وفيه تفصيل في اللغة».

وفي التاج: «وربما قالوا لما في بطون الأنعام: سقى وأسقى وبهما، قرئ.....».

- وقرأ أبو رجاء: **«يُسْقِيْكُمْ**^(١) بباء مضمومة، والضمير عائد على **«اللَّهُ سَبِّحَانَهُ وَتَعَالَى**».

- وذكر القرطبي أنه قرأ بالياء **«يَسْقِيْكُمْ**^(٢) ولم يضبط هذه الياء، أهي بالفتح **«يُسْقِيْكُمْ**» فتكون قراءة جديدة، أو هي بالضم **«يُسْقِيْكُمْ**» فتكون قراءة أبي رجاء المتقدمة.

- وقرأ أبو جعفر من طريق الحلواني وفرقة **«تَسْقِيْكُمْ**^(٣) بالباء المفتوحة، وضعف هذه القراءة بعض العلماء.

قال أبو حيان بعد نقل تضعييفها عن ابن عطية: «وضعفها عنده. والله أعلم. من حيث أنت في **«تَسْقِيْكُمْ**»، وذكر في قوله: «**مَا** في بطونه»؛ ولا ضعف في ذلك من هذه الجهة؛ لأن التأنيث والتذكير باعتبار وجهين، وأعاد الضمير مذكراً مراعاة للجنس...».

ثم ساق شاهداً على هذا قوله تعالى: «إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةً فَمَنْ شَاءَ

(١) البحر ٥٠٨/٥، روح المعاني ١٧٧/١٤، المحرر ٤٥٦/٨، الدر المصنون ٣٤١/٤.

(٢) القرطبي ١٢٣/١٠.

(٣) البحر ٥٠٨/٥، القرطبي ١٢٣/١٠، النشر ٢٠٤/٢، الإتحاف ٢٧٩، مجمع البيان ٩٣/١٤، الكتاب ١٧/٢، فهرس سيبويه ٣٠، إرشاد المبتدى ٤٠٣، المسوط ٢٦٤، المحرر ٤٥٦/٨، روح المعاني ١٧٧/١٤، زاد المسير ٤٦٢/٤، غاية الاختصار ٥٤١.

ذكره» أي ذكر هذا الشيء.

وقال القرطبي: «وَقَرَأْتُ فِرْقَةً: {تَسْقِيْكُمْ} ^(١) بِالتَّاءِ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ، يَعْنِي: الْأَنْعَامُ». لِبَنَانًا خَالِصًا سَائِغًا

وروي عن أبي جعفر «تَسْقِيْكُمْ» ^(٢) بضم التاء.

أخفي ^(٣) أبو جعفر التتوين في الخاء، مع الغنة.

قراءة الجماعة «سَائِغاً» بـألف وبعده همز، اسم فاعل من «ساغ». لِبَنَانًا خَالِصًا سَائِغًا

وقرأ عيسى بن عمر «سَيْغاً» ^(٤) بياء مشددة من غير ألف وهمزة، وهو مثل سعيد وميت، وأصله من الواو.

وعن عيسى بن عمر أنه قرأ «سَيْغاً» ^(٥) بياء ساكنة، وهو مخفف من المشدّد «سَيْغٍ».

قال ابن جني:

«ينبغي أن يكون «سَيْغ» هذا محذوفاً من سَيْغ كميّت وميت، وهيئ وهين، وذلك أنه من الواو، لقولهم: ساغ شرابهم يسوغ...».

وذكر ابن خالويه عن عيسى أنه قرأ «سَيْغ» ^(٦) كذا بالتفخيف والرفع، ولعله على تقدير: هو سَيْغ. وقد تكون القراءة محرفة عن

النصب!

وقراءة حمزة في الوقف، تسهيل ^(٧) الهمزة بينَ بَيْنَ من «سائغاً».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان / ٤٠ ب.

(٣) النشر / ٢٧، الإتحاف / ٣٢.

(٤) البحر / ٥١٠، الكشاف / ٢٠٨، العكّاري / ٨٠١، الشهاب. البيضاوي / ٥٣٧، مختصر ابن خالويه / ٧٣، المحرر / ٤٥٧، روح المعاني / ١٧٩، الدر المصنون / ٤٣٤.

(٥) البحر / ٥١٠، المحتسب / ١١، الكشاف / ٢٠٨، المحرر / ٤٥٧، روح المعاني / ١٧٩، الدر المصنون / ٤٣٤.

(٦) مختصر ابن خالويه / ٧٣.

(٧) النشر / ٤٢٣، الإتحاف / ٦٦.

- ٤٠٣/٢٧٩، ٨٩، النشر ٦٥/٢، إرشاد المبتدىٰ.
- ١٩٧/١، التذكرة في القراءات الثمان، المهدب ٧٥، الإتحاف ٣٦/٢، النشر ٣٢/٢.
- ٢٠٩/٢، الكشاف، ٣٤٨/٥، حاشية الشهاب ٧٣، خالویه، مختصر ابن خالویه ٥١١/٥، البحر ١٢٣/١٠، القرطبي ٤٦٠/٨، المحرر ١٢٣/١٠، فتح القدیر ١٧٥/٢، روح المعانی ١٨٢/١٤، وانظر التاج/نحل، والتکملة للزبیدی/نحل، الدر المصنون ٣٤٦/٤.
- ١٦ - اختلف في إمالته عن ابن ذکوان: فروي الإمالة الصوري عنه، لـ الشّرّبین^(١) ورواها الداجوني أيضاً، وكذلك المطوعي.
- ١٧ - وروي الفتح الأخفش.
- ١٨ - والوجهان صحيحان عن ابن ذکوان.

أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجَبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿١٦﴾

- ١٩ - أمال^(٢) الألف حمزة والكسائي وخلف.
- ٢٠ - والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- ٢١ - والباقيون على الفتح.
- ٢٢ - قراءة الجماعة «إلى النَّحْل»^(٣) ، بفتح فسكون.
- ٢٣ - وقرأ يحيى بن وثاب «إلى النَّحْل»^(٤) بفتح النون والراء.
- ٢٤ - وقد يكون هذا من إتباع حركة العين لحركة الفاء قبله.
- ٢٥ - قال الشهاب: «وهو يحتمل أن يكون لغة، وأن يكون إتباعاً لحركة النون.....».

- ٢٦ - قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ونافع في رواية ورش وابن جماز.
- ٢٧ - وأبو جعفر وورش ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن، وهي قراءة ابن مهران في رواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم

(١) الإتحاف/٨٩، ٢٧٩، النشر ٦٥/٢، إرشاد المبتدىٰ/٤٠٣.

(٢) النشر ٣٢/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ٣٧٢/١، البدور ١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) البحر ٥١١/٥، مختصر ابن خالویه ٧٣، حاشية الشهاب ٣٤٨/٥، الكشاف ٢٠٩/٢، القرطبي ٤٦٠/٨، المحرر ١٢٣/١٠، فتح القدیر ١٧٥/٢، روح المعانی ١٨٢/١٤، وانظر التاج/نحل، والتکملة للزبیدی/نحل، الدر المصنون ٣٤٦/٤.

«بِيُوتًا»^(١) بضم أوله.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش، وهي قراءة نافع في روایة قالون والمسيبي، وخلف «بِيُوتًا»^(١) بكسر أوله.

وتقديم هذا في الآية/٧٤ من سورة الأعراف، ومثله في سورة البقرة/١٨٩.

. قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو عبد الرحمن السلمي وعبيد بن نضلة «يَعْرُشُون»^(٢) بضم الراء، وهي لغة تميم.

. وقرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «يَعْرِشُون»^(٢) بكسر الراء، وهي لغة الحجاز، والكسر أفعى اللغتين.

قال مكي: «وهما لفتان مشهورتان في الكلمتين، يقال: ... عَرْشٌ يَعْرِشُ و يَعْرُشُ بمعنى بني».

وانظر ما تقدم في الآية/١٣٧ من سورة الأعراف، فقد تقدمت قراءتان آخرتان هناك لم تذكرهما المراجع هنا، فارجع إليهما إن شئت.

. وقرأ أبو البرهسم «يَعْرِشُون»^(٢) من أَعْرَش، إذا اتخد عرشاً.

(١) الإتحاف/١٥٥، ٢٧٩، الكشاف/٢٠٩/٢، المكرر/٧٠، معاني الزجاج/٢١٠/٣، الرازى/٧١/٢٠، النشر/٢٢٦/٢، التبصرة/٤٣٧، التيسير/٨٠، إرشاد المبتدى/٢٣٩، إعراب النحاس/٢١٧/٢، روح المعانى/١٤٢/١٤٣، المبسوط/١٤٤، السبعة/١٤٤، التاج/بيت، فتح القدير/١٧٥/٢.

(٢) البحر/٥١٢/٥، السبعة/٢٩٢، ٣٧٤، حجة القراءات/٣٩٢، الكشاف/٢٠٦/٢، الرازى/٧١/٢٠، الإتحاف/٢٢٩، ٢٧٩، المبسوط/٢١٤، إرشاد المبتدى/٢٣٧، النشر/٢٧١/٢، المكرر/٧٠، العنوان/١١٨، التيسير/١١٣، زاد المسير/٤٦٥/٤، القرطبي/٤٦٥/٤، التبيان/٤٠٢/٦، الكشف عن وجوه القراءات/١، ٤٧٥/١، حاشية الجمل/٥٨٢/٢، معاني الفراء/١٣٤/١٠، فتح حاشية الشهاب/٣٤٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها/٣٥٨/١، المحرر/٤٦١/٨، فتح القدير/١٧٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٤٠١/٢، التاج/عرش، الدر المصنون/٤٦٦/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ/١٧٦٨/١، وانظر فيه حاشية/٥.

ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الْثَّمَرَاتِ فَأَسْلُكِي سُبْلَ رَبِّكِ ذُلْلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطْوَنَهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ

الْوَانُهُ وَفِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ ﴿٢١﴾

- إدغام^(١) اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.
- قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «فيه...»^(٢).
- . قراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل المهمزة مع المد والتوسط والقصر.
- . تقدمت الإملالة فيه، انظر الآيتين/٨، ٩٤ من سورة البقرة.

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ شَوَّفَكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ

بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ فَدِيرٌ ﴿٧﴾

- إدغام^(٤) القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- أماله^(٥) حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح.

- .قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٦) الراء في اللام، وبالإظهار.
- عن أبي عمرو ويعقوب^(٧) إدغام الميم في الباء، كذا ذكر كثير من المتقدمين، والصواب أنه إخفاء^(٨)، والفرق بينهما أن الحرف

(١) النشر ١/٣٩٢، الإتحاف ٢٤، البدور ١٧٩.

(٢) النشر ١/٣٠٩، الإتحاف ٣٤.

(٣) الإتحاف ٦٥، النشر ١/٤٣٢.

(٤) النشر ١/٦٧٨، ٢٨٦، الإتحاف ٢٤، المهدب ١/٣٧٣، البدور ١٧٩.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ١/٣٧٢، البدور ١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥.

(٦) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف ٢٣، ٢٤، المهدب ١/٣٧٣، البدور ١٧٩.

(٧) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٤، التبصرة والتذكرة ٩٦١، المهدب ١/٣٧٣، البدور ١٧٩.

المخفي يسكن ثم يُخفى، وأما في الإدغام فإنه يُقلب ويشدد
الثاني، فتأمل .

شَيْئاً . تقدم حكم الهمز في الوقف، انظر الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة.

وَاللَّهُ فَضَلَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا أَذْنَى فُضِلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى
مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَيْنِعَمَةُ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ٧٦

فِيهِ . تقدمت قراءة ابن كثير بإشباع كسرة الهاء قبل قليل في
الآية/ ٦٩ «فيهي».

يَجْحَدُونَ .قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم
وحمراء والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «يَجْحَدُونَ»^(١) بالياء؛ لسبق
الغيبة في قوله: «فما الذين»، وهو اختيار أبي عبيدة وأبي حاتم.

. وقرأ أبو بكر والمفضل عن عاصم، وأبو عبد الرحمن السلمي
والأعرج بخلاف عنه ورويس وحماد «تَجَحَّدُونَ»^(١) بالتاء؛ لسبق
الخطاب في قوله «بعضكم».

رِزْقِهِمْ . قراءة الجماعة «بِرَادِي رِزْقِهِمْ» على الإضافة.
وقرئ «بِرَادِينَ رِزْقَهُمْ»^(٢) بإثبات النون، ورِزْقِهِم بالنصب وهو

الأصل.

(١) البحر ٥١٥/٥، السبعة/٣٧٤، غرائب القرآن ٩٦/١٤، الرازى ٨٢/٢٠، الحكشاف ٢١٠/٢،
الكشف عن وجوه القراءات ٢٩/٢، شرح الشاطبية/٢٢٣، حجة القراءات/٢٩٢، النشر
٣٠٤/٢، التيسير/١٣٨، الإتحاف/٢٧٩، مجمع البيان ٩٩/١٤، التبيان ٤٠٥/٦
التبصرة/٥٦٥، إرشاد المبتدى/٤٠٢، المكرر/٧٠، المسوط/٢٦٥، العنوان/١١٨، المحرر
٤٦٦/٨، حاشية الشهاب ٣٥٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٨/١، قال ابن خالويه:
لوروى أبو عبيد هذا الحرف [يَجْحَدُونَ] عن عاصم الجحدري لاعن عاصم بن أبي النجود، ولعله
غَلِطٌ، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠١/٢، روح المعانى ١٨٩/١٤، زاد المسير ٤٦٨/٤، غاية
الاختصار ٥٤٢، الدر المصنون ٣٤٧/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٨٦٨/١

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَدَّدَهُ .

وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيْبَاتِ أَفَإِلَّا يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمُ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ٧٢

وَجَعَلَ لَكُمْ - أدغم^(١) أبو عمرو ويعقوب، ورويس بخلاف عنده اللام في اللام،

وكذا كل ماورد في هذه السورة، وهي ثمانية مواضع.

رَزَقَكُمْ - إدغام^(٢) القاف في الكاف عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

يُؤْمِنُونَ - قرأ السبعة وأبو جعفر ويعقوب وأبو معاذ «يؤمنون»^(٣) بالياء.

قال أبو حيان:

«وهو توقيف للرسول ﷺ على إيمانهم بالباطل...».

- قرأ السلمي، وهي رواية حسين المعلم عن قتادة، وعاصم في

رواية «يؤمنون»^(٤) بتاء الخطاب، على وزان الخطاب فيما تقدم،

وهو خطاب إنكار وتقرير لهم.

- وتقديمت قراءة «يؤمنون» بإبدال الهمزة واواً عن أبي عمرو وغيره.

انظر الآية/ ٢٢ من هذه السورة.

وَيَنْعَمُ اللَّهُ - قرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم وأبو جعفر في الوقف

«بنعمت...»^(٤) بالتاء موافقة للرسم، وهي لغة طيء.

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وأبن

محيسن والحسن في الوقف «بنعمه....»^(٤) بالهاء، وهي لغة قريش،

وهي خلاف الرسم.

(١) الإتحاف/ ٢٧٩، وانظر ص/ ٢٢، النشر ٣٠٢/ ٢، ٣٠٤، المهدب ١/ ٣٧٣، البدور/ ١٧٩.

(٢) الإتحاف/ ٢٢، ٢٤، النشر ١/ ٢٨٨٦.

(٣) البحر/ ٥، القرطبي/ ١٤٥/ ١٠، مختصر ابن خالويه/ ٧٣، المحرر ٤٧٠/ ٨، فتح القيدر ١٧٩/ ٣، روح المعاني ١٩٢/ ١٤.

(٤) المكرر/ ٧٠، النشر ١٣٩/ ٢، ١٣٠، الإتحاف/ ١٠٣، المهدب ١/ ٣٧٢، البدور/ ١٧٩.

- وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة ما قبل الهاء «بنعمة»^(١).

- وأما في الوصل فكلهم قرأ بالباء.

- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٢) بإدغام الهاء في الهاء بخلاف.

اللهُ هُمْ

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ^{٢٣}

الْأَرْضِ شَيْئًا - إدغام^(٣) الضاد في الشين قراءة أبي عمرو.

شَيْئًا - تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز في الوقف انظر الآية/١٢٣ من

سورة البقرة.

فَلَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَارًا زَفَّاقًا حَسَنًا^{٢٤}

فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتُوْنَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

بِلَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ^{٢٥}

لَا يَقْدِرُ - قرأ الأزرق وورش^(٤) بترقيق الراء وتفخيمها.

- وقراءة الباقيين بالتفخيم.

عَلَى شَيْءٍ - تقدم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين: ٢٠ و ١٠ من سورة البقرة.

رَزَقْنَاهُ - قراءة ابن كثير في الوصل الهاء بواو «رزقناهوا»^(٥).

- وقراءة الباقيين بهاء مضمومة من غير وصل.

فَهُوَ - تقدمت قراءة ضم الهاء وسكونها مراراً، انظر الآية/٦٣ من هذه

(١) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢، المكرر ٧٠.

(٢) النشر ١ ، الإتحاف ٢٢ ، البدور ١٧٩.

(٣) البحر ٣٨٧/١ ، وفي النشر ١ ٢٩٣/١ «ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في إظهاره». وانظر الإتحاف ٢٤.

(٤) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الإتحاف ٩٦ ، المهدب ٣٧٣/١ ، البدور ١٧٩.

(٥) النشر ١ ٣٠٤/٣٠٥ ، الإتحاف ٣٤ ، السبعة ١٣٢ ، إرشاد المبتديء ٢٠٧.

السورة، وانظر الآيتين: ٨٥ و ٢٩ من سورة البقرة.

- قراءة الأزرق وورش^(١) بترقيق الراء.

- وقراءة الجماعة بالتفخيم.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلُّ عَلَى
مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هُلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٦﴾

- تقدم حكم الراء تفخيمًا وترقيقاً في الآية السابقة.

- تقدم حكم الهمز، انظر الآيتين ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

- تقدم الحديث عن القراءتين بضم الهاء وسكونها، انظر الآية ٦٢/ من هذه السورة.

- أمال^(٢) الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والجماعة على الفتح.

- قراءة الجماعة «يُوَجَّهَهُ»^(٣) بالياء، وهاءين، وجيم مكسورة

مشددة، وهذا هو خط المصحف. أي: يُوَجَّهُهُ مولاهم.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة ويحيى بن وثاب ومجاحد وطلحة

«يُوَجَّهَهُ»^(٤) بهاء واحدة ساكنة، والفاعل ضمير مستتر يعود على

مولاه، وضمير المفعول ممحونف لدلالة المعنى عليه، ويجوز أن

(١) النشر ٩٣/٢، ٩٤، الإتحاف ٩٥، البدور ١٧٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ٣٧٤/١، البدور ١٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٨.

(٣) البحر ٥٢٠/٥، العكبرى ٨٠٣/٢، القرطبي ١٥٠/١٠، روح المعانى ١٩٧/١٤، المحرر ٤٧٨/٨.

(٤) البحر ٥٢٠/٥، المحتب ١١٢/٢، حاشية الشهاب ٢٥٦/٥، مجمع البيان ١٠٢/١٤، مختصر ابن خالويه ٧٣/٧٤، الكشاف ١١٢/٢، روح المعانى ١٩٧/١٤، الدر المصنون ٤/٣٥٠.

يكون ضمير الفاعل عائداً على «الأبكم»، ويكون الفعل لازماً، ووجه بمعنى توجّه، ويكون المعنى أينما يتوجّه.

. وقرأ عبد الله بن مسعود والبزي عن ابن محيصن «توجّهه»^(١) بتاء الخطاب، وهما ينبعان منها، واحدة من أصل الفعل، والثانية ضمير المفعول. وعن ابن مسعود «توجّهه»^(٢) على الخطاب. كذلك ورد النص عن القرطبي، وجاء الضبط بفتح التاء والواو، والجيم مشددة من غير قيد بحركة، وكذلك الهمزة، ويغلب على ظني أن المحقق لم يصب في ضبط هذه القراءة، وأن الصواب «توجّهه»^(٢) بضم ففتح ثم جيم مشددة مكسورة، ويؤيد هذا قوله بعده «على الخطاب» وعلى هذا يكون المفعول مخدوفاً لمعرفته من سياق الكلام، أي: أينما توجّهه، والله أعلم.

- وقرأ ابن مسعود وابن ثاثب «توجّهه»^(٣) بهاء واحدة، وبالباء، وفتح الجيم، وذلك على لفظ الماضي.

. وقرأ مجاهد وابن مسعود وابن ثاثب «يوجّهه»^(٤) بضم الياء وفتح الجيم، مبنياً للمفعول، وبهاء واحدة مضمومة.

- وقرئ «يوجّهه»^(٥) على ماله يسمّ فاعله مع تحريف الواو، كذلك ذكر العكّيري.

وعلى ما ذكره بعد قراءة ابن مسعود المتقدمة فإن الواو ينبغي أن تكون مفتوحة «يوجّهه». ولا أرى له وجهأ.

(١) البحر ٥٢٠/٥، الإتحاف ٢٧٩، المحرر ٤٧٨/٨، زاد المسير ٤٧٤/٤، روح المعاني ١٩٧/١٤ ، الدر المصنون ٤٣٥/٤.

(٢) القرطبي ١٠/١٥٠.

(٣) العكّيري ٢/٨٠٢، المحرر ٤٧٨/٨، فتح القدير ٣/١٨٢، الدر المصنون ٤/٣٥٠.

(٤) القرطبي ١٠/١٥٠، مختصر ابن خالويه ٧٣، فتح القدير ٣/١٨٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٦٩.

. وعن علقة وابن ثاب وطلحة وابن مسعود «يُوجَّه»^(١) بهاء واحدة ساكنة، والفعل مبني للمفعول، والضمير ممحونف، أي: أينما يُرسَّل أو يُبْعَث لآيات بخير.

. وعن علقة وطلحة «يُوجَّه»^(٢) بهاء واحدة مضمومة وبكسر الجيم.

قال أبو حاتم: «هذه القراءة ضعيفة، لأن الجزم لازم». وتعقبه أبو حيان في البحر فقال: «والذي تُوجَّه عليه هذه القراءة - إن صحت. أن «أينما» شرط حملت على «إذا» لجامع ما اشتراك فيه من الشرطية، ثم حذفت الياء من «لآيات» تحفيضاً، أو جزمه على توهם أنه نطق بأينما المهملة كقراءة من قرأ^(٣) : «إنه من يتقى ويصبر» في أحد الوجهين، ويكون معنى يُوجَّه يَتَوَجَّه، فهو فعل لازم لامتد». لآيات

. وقرئ «يُوجَّه»^(٤) على مالم يسم فاعله من «أوجِه» بمعنى وجْه، ورواهما البزي عن ابن محيصن.

. القراءة «لآيات» بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي عمرو وغيره في الوقف والوصل، وكذا حمزة في الوقف، وتقدمت مراراً.

انظر الآية/ ٣٢ من هذه السورة، وكذا الآية/ ٨ من سورة هود.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني وأبو جعفر يَأْمُرُ

(١) البحر/ ٥٢٠، الكشاف/ ٢١٢/ ٢، القرطبي ١٥٠/ ١٠، العكبري ٨٠٢/ ٢، حاشية الشهاب ٣٥٦/ ٥، المحتسب ١٢/ ١١، مجمع البيان ١٠٢/ ١٤، مختصر ابن خالويه/ ٧٣، روح المعاني ١٩٧/ ١٤، المحرر ٤٧٨/ ٨.

(٢) البحر/ ٥٢٠، روح المعاني ١٩٧/ ١٤.

(٣) الآية/ ٩٠ من سورة يوسف. والقراءة بإثبات الياء. مجاهد عن قنبل عن ابن كثير، وقد ناقشتها في موضعها مناقشة جيدة، فارجع إليها في موضعها من هذا المعجم.

(٤) إعراب القراءات الشواد ٧٦٩/ ١، وانظر الحاشية/ ٦.

«يامر»^(١). بابدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يامر».

وهو

- تقدمت القراءتان: ضم الهاء، وسكونها، وانظر الآية/٦٣ من هذه السورة.

صراط

- قراءة الجماعة «صراط»^(٢) بالصاد الخالصة، وهي لغة قريش.
وأشم الصاد زاياً خلف عن حمزة، والمطوعي «صراط»^(٣).

- وقرأ قبل من طريق ابن مجاهد، ورويس عن يعقوب وابن محيصن والشنبوذى وأبو حمدون عن الكسائى «صراط»^(٤) بالسين على الأصل، وهو مشتق من السرط وهو البلع، وهي لغة عامة العرب.

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَقْلِمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئَدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

مِنْ بُطُونِ

- قراءة الجماعة «... بطون»، بطاء ثم نون بعدها.

- وذكر الراغب الأصفهانى في مفرداته أنه قرأ «... بطور»^(٥) بالظاء والراء، ولم يذكر لها قارئاً.

قال: «قرئ في بعض القراءات: «..... والله أخرجكم من بظور
أمهاتكم».

وذلك جمع البظارة، وهي اللحمة المتدلية من ضرع الشاة، والهنة الناتئة

(١) النشر/١، ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السابعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٢) الإتحاف/١٢٢، ٢٧٩، إرشاد المبتدى/٢٠١، ٢٠٢-٢٠٣، وانظر النشر/١، ٤٩٠-٤٨١، ٢٧١، ٢٧٢.

(٣) انظر «المفردات في غرائب القرآن»/بظر. ولقد تتبعت هذه المادة في المعجمات ومراجع اللغة فلم أجد أحداً ذكر هذه القراءة. وانظر مع هذا الفهرست ص/٢٥ فلعلها لابن شنبود، ولم يحسن محقق الكتاب الضبط».

من الشفة العليا، فعُبَرَ بها عن الهن، كما عَبَرَ عنه بالبضع».

مِنْ بَطْوَنِ أَمْهَاتِكُمْ

- قراءة الجماعة «من بطنون أَمْهَاتِكُم»^(١) بضم الهمزة وفتح الميم

على الأصل، وهو الاختيار عند مكي، لأنه الأصل، ولأن الجماعة
عليه، ولا تفاصيلهم على الضم في الابتداء، فجري الوصل على ذلك.

- وقرأ حمزة والأعمش وابن وثاب «من بطنون إِمْهَاتِكُم»^(٢) بكسر
الهمزة والميم معاً في الوصل، والكسير جاء هنا على الإتباع
لحركة النون قبلهما.

قال العكبي:

«فَأَمَا كَسْرَةُ الْهِمْزَةِ فَلِإِلْعَلَّةِ لَكَذَا، وَلِعُلُّ صَوَابِهِ فَلِغَةٌ»، وَقَيْلَ أَتَبَعَتْ
كَسْرَةُ النُّونِ قَبْلَهَا، وَكَسْرَةُ الْمِيمِ إِتْبَاعًا لِكَسْرَةِ الْهِمْزَةِ».

وقال النحاس: «وَمِنْ كَسْرِ الْهِمْزَةِ أَتَبَعَ الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ،
وَكَسْرَ الْمِيمِ بَعْدَهَا».

وفي الإتحاف: «أَتَبَعَ حَرْكَةُ الْمِيمِ حَرْكَةَ الْهِمْزَةِ، فَكَسَرَتِ الْمِيمُ
تَبَعَ التَّبَعَ كَالْإِمَالَةِ لِلْإِمَالَةِ، وَلِذَّا إِذَا ابْتَدَأَ بِهَا ضَمُ الْهِمْزَةِ وَفَتْحُ
الْمِيمِ».

(١) البحر ١٨٤/٣، ٥٢٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٩، إعراب النحاس ٢/٢١٩،
مجمع البيان ١٤/١٠٥، العكبي ٢/٨٠٤، الإتحاف ٢/١٨٧، ٢٧٩، البيان ٢/٨٢، السرازي
٢٠/٩١، غرائب القرآن ١٤/٩٦، النشر ٢/٢٤٨، المحرر ٨/٤٨٠، التيسير ٩٤/٤، القرطبي
١٠/١٥١، زاد المسير ٤/٤٧٥، فتح القدير ٣/١٨٢، الكشاف ٢/٢١٢، العنوان ١١٨/٢١٢،
المكرر ٢/٧٠، إرشاد المبتدى ٣/٤٠٣، معاني الزجاج ٢/٢١٤، المسوط ٦/١٧٦، السبعة ٨/٢٢٨،
التبصرة ٢/٤٧٣ - ٤٧٤، الشهاب - البيضاوي ٥/٣٥٨، وانتظر حاشية يس على شرح التصريح
٢/٣٦٢، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٤٠١، روح المعاني ١٤/٢٠٠، وانتظر الناج واللسان ١/٦٣.

. وقرأ الكسائي «من بطون إمهاتكم»^(١) بكسر الهمزة وفتح الميم في الوصل، أما كسر الهمزة فهو على الإتباع لكسرة النون، وأما الفتح في الميم فهو على الأصل.

. وقرأ الأعمش «من بطون مهاتكم»^(٢) بحذف الهمزة من «أمهات»، وكسر الميم في الوصل.

. وقرأ ابن أبي ليلى «من بطون مهاتكم»^(٣) بحذف الهمزة وفتح الميم في الوصل.

قال أبو حاتم: «حذف الهمزة رديء، ولكن قراءة ابن أبي ليلى أصوب» انتهى.
أي: أصوب من قراءة الأعمش .

قال أبو حيان:

«إنما كانت أصوب لأن كسر الميم إنما هو لإتباعها حركة الهمزة، فإذا كانت الهمزة ممحونة زال الإتباع، بخلاف قراءة ابن أبي ليلى فإنه أقر الميم على حركتها». أي الفتحة.

. ولم يختلف هؤلاء القراء في الابتداء أنه بضم الهمزة وفتح الميم.

شَيْئًا . تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمزة، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

جَعَلَ لَكُمْ . تقدّم إدغام اللام في اللام، انظر الآية/٧٢ من هذه السورة.

(١) البحر ٥٢٢/٥، القرطبي ١٥١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٩/١، معاني الزجاج ٢١٤/٣، التبصرة ٤٧٣، فتح القدير ١٨٢/٣، النشر ٢٤٨/٢، الإتحاف ١٨٧/٢، ٢٢٩، إرشاد المبدي ٤٠٣، السبعة ٢٢٨، الرازى ٩١/٢٠: «وقرأ حمزه والكسائي... بكسر الهمزة»، كذا ولم يفصل الفرق بين القراءتين. التيسير ٩٤، الكشاف ١١٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/١.

(٢) البحر ٥٢٢/٥، روح المعانى ٢٠٠/١٤، المحرر ٤٨٠/٨.

(٣) البحر ٥٢٢/٥، روح المعانى ٢٠٠/١٤، المحرر ٤٨٠/٨.

وَالْأَفْعَدَةُ . قرأ^(١) ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام.

وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة المكسورة إلى الفاء
«والآفَدَة»، مع السكت على اللام وعدمه، ونقل حركة الهمزة
الأولى إلى اللام.

أَلَمْ يَرُوا إِلَى الطَّيْرِ مَسْخَرَاتٍ فِي جَوَّ السَّكَمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٧٩

أَلَمْ يَرُوا . قرأ ابن عامر وحمزة، وأبو عمرو وعاصم في رواية عنهما، وطلحة
والأعمش وابن هرمز ويحيى بن ثاب، والحسن وعيسي بن عمر
بخلاف عنهما «ألم تروا»^(٢) ببناء الخطاب.
واختار هذه القراءة أبو عبيد، ومكي، والخطاب مناسب لقوله
تعالى: «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ...» في الآية السابقة.

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي وأبو جعفر،
والحسن وعيسي الثقفي بخلاف عنهما «ألم يروا»^(١) بالياء على
الالتفات.

قال أبو حيان:

«قال ابن عطية: واختلف عن الحسن وعيسي بن عمر الثقفي
وعاصم وأبي عمرو» انتهى، أي في روايتي التاء والياء.

(١) المكرر/٧٠، الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٢ - ٤٣٤.

(٢) البحر/٥٢٢، النشر ٢/٣٠٤، التيسير/١٣٨، الإتحاف/٢٧٩، القرطبي ١٥٢/١٠، التبيان
٤١١/٦، التبصرة/٥٦٦، مجمع البيان ١٤/١٠٥، الرازي ٢٠/٩٣، غرائب القرآن ١٤/٩٦،
الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٠، حجة القراءات/٣٩٣، العكبرى ٢/٤٠٨، المبسوط/٢٦٥،
إرشاد المبتدى ٤٠٢، المكرر/٧٠، الكافية/١٢٠، العنوان/١١٨، الكشاف ٢١٢/٢، حاشية
الشهاب ٥/٣٥٩، القرطبي ١٠٢/١٥٢، المحرر ٨/٤٨١، الحجة لابن خالويه ٢١١، روح المعانى
١٤/٢٠٢، فتح القدير ٣/١٨٣، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٤٠.

- قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «ما يمسكهن»^(١).

قال ابن الجزري: «الوجهان ثابتان عنه، بهما قرأت، وبهما آخذ».

- قراءة الجماعة في الحالين بالنون من غيرها «ما يمسكهن»^(١).

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة وأواً «يؤمنون»، انظر الآية/٢٢ من هذه السورة.

وَأَلَّهُ جَعَلَ لَكُم مِنْ بُوْتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَمِ بُوْتَا تَسْتَخْفُونَهَا
يَوْمَ ظَعْنَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمَتَّعًا إِلَى حِينٍ ﴿٨﴾

. تقدم إدغام اللام في اللام، انظر الآية/٧٢ من هذه السورة.

جَعَلَ لَكُم بُوْتِكُم ... بُوْتَا. تقدم الحديث فيهما من حيث كسر الباء وضمها، وانظر

الآية/٦٨ من هذه السورة.

- في مصحف عبد الله بن مسعود «حين...»^(٢) بدلاً من «يوم».

ظَعْنَكُم . قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن

مسعود «ظَعْنَكُم»^(٢) بـ«سكن العين».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر «ظَعْنَكُم»^(٣)

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المذهب ٣٧٤/١، البدور/١٧٩.

(٢) كتاب المصاحف/٦٤ «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ٥٢٢/٥، السبعة/٣٧٥، حجة القراءات/٣٩٢، شرح الشاطبية/٢٢٤، الإتحاف/٢٧٩، التبيان ٤١٦، مجمع البيان ١٠٥/١٤، العكبرى ٨٠٤/٢، القرطبي ١٥٢/١٠، الكشاف ٢١٢/٢، غرائب القرآن ٩٦/١٤، التبصرة/٥٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠/٢، النشر ٢٠٤/٢، التيسير/١٣٨، الحجة لابن خالويه/٢١٢، إرشاد المبتدى ٤٠٢، المسوط/٢٦٥، الغنوان/١١٨، المكرر/٧٠، المحرر/٤٨٢/٨، الرازى ٩٤/٢٠، حاشية الشهاب ٣٥٩/٥، فتح القدير ١٨٤/٣، كتاب المصاحف/٦٤، معاني القراءات السبع وعللها ١١٢/٢، زاد المسيرة/٤٧٦ - ٤٧٧، شرح التسهيل لابن عقيل/٢١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٩/١، روح المعانى ٢٠٤/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، التاج واللسان والتهذيب/ظعن، حجة الفارسي ٧٧/٥، الدر المصنون ٣٥١/٤.

بفتح العين.

وهما لغتان كالشَّمْعُ والشَّمْعُ، والنَّهَرُ والنَّهَرُ.

قال الشهاب: «والفتح أجزَلُ اللغتين، وقيل: الأصحُّ الفتح، والسكون تخفيف لأجل حرف الحلق، كالشَّعْرُ والشَّعْرُ».

قال أبو حيان: «هما لغتان، وليس السكون بتخفيف كما جاء في نحو الشَّعْرُ والشَّعْرُ لمكان حرف الحلق».

وقال الفراء: «والظعن يُثقلُ في القراءة ويُخفَّفُ، لأنَّ ثانية عين، والعرب تفعل ذلك بما كان ثانية أحد الستة الأحرف، أي أحرف الحلق، مثل الشَّعْرُ والبحر والنَّهَر».

. أمال الألف أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من وأوبارها^(١) طريق الصوري.

. والأزرق وورش بالتقليل.

. والجماعة على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. الإملالة فيه كالذى تقدَّم في «أوريارها». وأشعارها

وأشعارها آثنا^(٢) . عن حمزة في الوقف ما يأتى:

. تخفيف الهمزة في الكلمتين.

. تسهيل الأولى بَيْنَ بَيْنَ مع تخفيف الثانية.

. تسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر.

. السكت على حرف المد مع التخفيف.

(١) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، ٢٧٩، المهدب ١/٣٧٤، البدور/١٨٠، التذكرة في القراءات

. الشمان ١/٢١٤.

(٢) الإتحاف/٢٧٩ - ٢٨٠

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا
وَجَعَلَ لَكُم سَرَيْلَ تَقِيمَكُمُ الْحَرَّ وَسَرَيْلَ تَقِيمَكُم بَأْسَكُمْ
كَذَلِكَ يُتَمِّمُ نُعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُم لَعَلَّكُم تُشْلِمُونَ ﴿٧٢﴾

جَعَلَ لَكُم - تقدّم إدغام اللام في اللام، وانظر الآية ٧٢ من هذه السورة.
مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا

عن حمزة في الوقف وجهاً: ^(١)

١. تحقيق الهمز كالجماعة.

٢. إبدالها ياءً مفتوحة، وصورة القراءة: «من الجبال يكناناً».

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «بأسكم» ^(٢)
بإبدال الهمزة حرف مدد.

وهي قراءة حمزة في الوقف.

والجماعة على الهمز «بأسكم».

قراءة الجماعة «يُتَمِّمُ نُعْمَتَه» ^(٣). وهي إحدى الروايتين عن ابن
محيسن.

يُتَمِّمُ: بالياء على الغيبة، والفاعل هو الله تعالى، نعمته: بالنصب على
المفعولية.

واختار هذه القراءة أبو عبيد.

وقرأ ابن عباس وابن محيسن وحميد «تَتَمَّ نُعْمَتُه» ^(٤).
تتم: بتائين، ونعمته: بالرفع فاعل، فقد أُسند التمام إلى النعمة
واسعاً.

(١) الإتحاف/ ٢٨٠، النشر ١/ ٤٣٩.

(٢) الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، النشر ١/ ٤٣١، ٣٩٢، ٣٩٠.

(٣) البحر ٥٢٤/ ٥، إعراب النحاس ٢١٠/ ٢، القرطبي ١٦١/ ١٠، المحرر ٤٨٦/ ٨، فتح القدير
١٨٥/ ٣، روح المعاني ٢٠٥/ ١٤، الدر المصنون ٣٥٣/ ٤

وَقَرِئَ «تَعْمَلْ نَعْمَةً»^(١) الْفَعْل بِتَاعِينَ، وَنَعْمَتُه بِالنَّصْبِ، وَجَعَلَ الْعَكْبَرِيَّ هَذَا الْفَعْل لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًّا، فَيَكُونُ الْفَاعِل مُضْمِرًا، أَيْ: كَذَلِكَ تَعْمَل هَذِهِ الْأَشْيَاء مِنَ الْبَيْوتِ وَالظَّلَالِ نَعْمَتُه أَيْ تَكْمِلُهَا.

وَعَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ «تَعْمَلْ نَعْمَةً»^(٢) جَمِيعًا.

لَعَلَّكُمْ تَسْلِمُونَ. قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «...تَسْلِمُونَ»^(٣) بِضمِ التاءِ مِنْ «أَسْلَمَ»، وَمِنْهُ تَسْلِمُونَ وَتَقَادُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَطَاعَتْهُ.

وَقَرَأَ أَبْنَ عَبَّاسٍ وَعَكْرَمَةَ وَسَعِيدَ بْنَ جَبَيرَ «...تَسْلِمُونَ»^(٤) بِفتحِ التاءِ وَاللامِ مِنَ السَّلَامَةِ، أَيْ تَسْلِمُونَ مِنَ الْجَرَاحِ فَهُوَ مِنْ «سَلَمَ».

قَالَ الزَّجاجُ:

«أَكْثَرُ الْقِرَاءَتِ تَسْلِمُونَ، وَيَقْرَأُ «لَعَلَّكُمْ تَسْلِمُونَ»، أَيْ لَعَلَّكُمْ إِذَا لَبِسْتُمُ الدَّرُوعَ فِي الْحَرْبِ سَلَمْتُمُ مِنَ الْجَرَاحِ».

قَالَ الْقَرْطَبِيُّ:

«...قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَالاختِيَارُ قِرَاءَةُ الْعَامَةِ؛ لَأَنَّ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ مَا أَنْعَمَ بِهِ مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْجَرَاحِ».

يَعْرِفُونَ نَعْمَتَ اللَّهِ شَمَرِينَ كَرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَفَرُونَ

يَعْرِفُونَ نَعْمَتَ - إِدْغَامٌ^(٤) النُّونِ فِي النُّونِ عَنْ أَبِي عُمَرٍ وَعِقُوبٍ بِخَلَافِ.

(١) إِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ الشَّوَّادِ ٢٧٠/١.

(٢) الْبَحْرُ ٥/٥٢٤، الْمُحرِّرُ ٨/٤٨٦، رُوحُ الْمَعَانِي ١٤/٢٠٥، الْدَّرُّ المَصُونُ ٤/٣٥٣.

(٣) الْبَحْرُ ٥/٥٢٤، مُختَصِّرُ أَبْنَ خَالُوِيَّةٍ ٧٤، الْقَرْطَبِيُّ ١٠/١٦١، الْكَشَافُ ٢/٢١٣، مَعَانِي الْفَرَاءِ ٢/١١٢، إِعْرَابُ النَّحَاسِ ٢/٢٢٠، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٥/٣٦٠، مَعَانِي الزَّجاجِ ٢/٢١٦، الطَّبَرِيُّ ١٤/١٠٤، الْمُحرِّرُ ٨/٤٨٦، وَفِي التَّبِيَانِ لِلْطَّوْسِيِّ: «وَقَرَأَ أَبْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ التاءِ» كَذَلِكَ، انْظُرْ التَّبِيَانَ ٦/٤١٤، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، أَوْ سَبِقَ قَلْمَنْهُ، صَوَابَهُ: أَبْنُ عَبَّاسٍ الرَّازِيُّ ٢٠٦/١٤، زَادُ الْمَسِيرِ ٤/٤٧٨، فَتْحُ الْقَدِيرِ ٣/١٨٥. رُوحُ الْمَعَانِي ١٤/٢٠٦، الْدَّرُّ المَصُونُ ٤/٣٥٣.

(٤) النَّشَرُ ١/٢٨٢، الْإِتْحَافُ ٢٢/٢٨٢، الْبَدُورُ ١/١٨٠، الْمَهْذَبُ ١/٣٧٤.

نعمت
نَعْمَتْ

. تقدم^(١) في الآية ٧٢ من هذه السورة قراءتان:

١ . الوقف على الناء «نعمت»، وهو الموافق للرسم، وهي لغة طيء.

٢ . الوقف بالباء «نعمه» وهي لغة قريش.

. وتقدمت إماملة حمزة للميم في حالة الوقف.

فانظر هذا مفصلاً فيما تقدم فهو يغنيك.

يُنْكِرُونَهَا . عن الأزرق وورش ترقيق^(٢) الراء بخلاف.

الْكَافِرُونَ . عن الأزرق وورش ترقيق^(٣) الراء بخلاف.

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً لَّا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
وَلَا هُمْ يُسْتَعْبَطُونَ ٨٤

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً

. قراءة الجماعة «نبعث من كل أمة شهيداً» بنون العظمة، والفاعل

الله سبحانه وتعالى.

. وقرأ أبي بن كعب «يَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً»^(٤) بالياء على

الغيبة، والفاعل هو، أي الله سبحانه وتعالى.

. وقرأ جناح بن حبيش «يُبَعِّثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً»^(٥) الفعل مبني لما

لم يسم فاعله، و«شهيد» بالرفع نائب عن الفاعل.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

لَا يُؤْذَنُ

«لَا يُؤْذَنُ»^(٦) بإبدال الهمزة واواً.

(١) وانظر الإتحاف / ٢٨٠ ، والمكرر / ٧٠.

(٢) النشر ٩٩ / ٢ ، ١٠٠ ، الإتحاف / ٩٣ - ٩٤.

(٣) مختصر ابن خالويه / ٧٤.

(٤) المرجع السابق / ٧٤.

(٥) النشر ١ / ٣٩١ ، ٣٩١ ، ٤٣١ ، ٥٣ / ٥٣ ، ٦٤.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ . إدغام^(١) النون في اللام بخلاف عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِذَا رَأَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَعْذَابَ فَلَا يُخْفَفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ

. إمالة الراء عن أبي بكر عن عاصم وحمزة وخلف.

. والسوسي يميل الهمزة والراء بخلاف عنه.

. والباقيون على الفتح.

وأما في الوقف:

. فورش يميل الراء والهمزة بين بين، وله في الهمزة المد والتوسط

والقصر.

. والدوري عن أبي عمرو يميل الهمزة بلا خلاف، ويميل الراء
بخلاف عنه.

. وابن ذكوان وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي بالإمالة في
الراء والهمزة.

. والباقيون على الفتح.

وتقديم الحديث في هذا مفصلاً في «رأى» في الآية/٧٦ من سورة
الأنعام، وذكرت هذا المختصر هنا لبعد المسافة بين الموضعين، وأن
المراجع حرست على تكرار هذا هنا مرة أخرى، ففعلت ما فعلت،
وهو خير.

. تقدمت القراءة بتغليظ اللام وترقيقها، وانظر الآية/٢٥ من سورة
ظَلَمُوا
الأنفال.

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٤، المذهب ١/٣٧٤، البدور ١٨٠.

(٢) انظر الإتحاف ٢٨٠، والمكرر ٧٠.

وَإِذَا رَأَهُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكَةً هُمْ قَالُوا إِنَّا هَؤُلَاءِ شُرَكَاءُنَا الَّذِينَ
كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكُوكَفَالْقَوْلُ إِنَّكُمْ لَكَذِبُونَ ٨٥

رَأَاهُمْ . تقدم حكم المهمزة والراء من قبل في الآية/٨٥ من هذه السورة ،

والآية/٧٦ من سورة الأنعام .

شَرَكَةً هُمْ ، شُرَكَاءُنَا

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) المهمزة بينَ بينَ .

إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ^(٢) . قرأ أبو عمرو ويعقوب «إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ» بكسر الهاء والميم .

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ» بضم الهاء والميم .

. والباقيون «إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ» بكسر الهاء وضم الميم .

وما تقدم إنما هو في الوصل ، وأما في الوقف على «إِلَيْهِمُ» فجميع القراء على كسر الهاء .

. وخرج على ذلك حمزة ويعقوب والمطوعي فقرأوا «إِلَيْهِمُ» بضم الهاء .

وتقدم مثل هذا مفصلاً في الآية/٤٥ من هذه السورة في «بِهِمُ الأرض» .

وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ٨٧

السَّلَامُ

. قراءة الجماعة «السَّلَامُ» بفتح السين واللام .

. وقرأ يعقوب عن أبي عمرو «السَّلَامُ»^(٣) بفتح السين وسكون اللام .

. وقرأ مجاهد «السَّلَامُ»^(٤) بضم السين واللام .

(١) النشر ٤٣٣، الإتحاف ٦٦.

(٢) المكرر ٧٠، الإتحاف ١٢٣، ٢٨٠، إرشاد المبتدى ٢٠٣، الدر المصنون ٣٥٤/٤.

(٣) البحر ٥٢٦/٥، روح المعاني ٢٠٩/١٤، المفردات/سلم، الدر المصنون ٣٥٤/٤.

(٤) البحر ٥٢٧/٥، روح المعاني ٢٠٩/١٤، الدر المصنون ٣٥٤/٤.

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ
الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾

الْعَذَابِ بِمَا - قراءة أبي عمرو ويعقوب^(١) بإدغام الباء في الباء، وبالإظهار.

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ
هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾

عَلَيْهِمْ - تقدمت قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذى بضم الماء،
والباقيون بكسرها.

انظر آية ٧ من سورة الفاتحة.

جِئْنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «جينا»^(٢) بإبدال الهمزة ياء.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والجماعة على الهمز «جئنا».

شَيْءٍ - تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآيتين / ٢٠ و ١٠٦ من
سورة البقرة.

هُدًى - تقدمت الإملالة فيه مراراً، وانظر الآيتين / ٢ و ٥ من سورة البقرة.

بُشْرَىٰ - أمال^(٣) الألف حمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

والأزرق وورش بالتلليل.

والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٣٧٤، البدور ١/١٨٠.

(٢) النشر ١/٣٩٢، ٤٣٣، ٣٩٠، الإتحاف ٦٤، ٥٣، ٥٤.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٢، الإتحاف ٧٥، ٧٨، المهدب ١/٣٧٤، البدور ١/١٨٠، التذكرة في القراءات
الثمان ١/٢٠٤.

وتقدم مثل هذا في الآية ١٢٥ من سورة آل عمران.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعْظُمُ كُلُّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

يَأْمُرُ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
«يأمر»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز «يأمر».

وَإِيتَاءِ ذِي (٢) . قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف على «إيتاء» ونحوه مما
رسم في المصحف بباء بعد الألف «إيتاي»:

- ١ . بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد والتوسط والقصر.
- ٢ . وقرأ بالتسهيل كالباء مع المد والقصر.

فهذه خمسة أوجه عنهما.

وإذا أبدلته باء على الرسم فالمد والتوسط والقصر مع سكون
الباء، والقصر مع رؤم حركتها. فتصير جملة القراءات تسعاً.

أما الهمزة الأولى:

فاحمزة فيها وجهان:

آ . التحقيق.

ب . التسهيل بين بين لتوسيطها بزيائد.

- وأما هشام فلم يقرأ بغير التحقيق.

آماله حمزة والكسائي وخلف.

القرآن

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف ٥٣/٥٤، ٦٤.

(٢) النشر ١/٤٥٢، ٤٦٤، الإتحاف ٢٨٠/٢، وانظر فيه باب الهمز المفرد، وقف حمزة وهشام ص ٦٤
ومابعدها، والرؤم والإشمام ص ٧٣، وانظر المهدب ١/٣٧٥، والبدور ١٨٠.

. وبالقليل قرأ الأزرق وورش بخلاف عنه وأبو عمرو.

. والباقيون على الفتح.

وتقدم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

وَالْبَغِيِّ يَعْظُمُكُمْ . عن أبي عمرو ويعقوب^(٢) إدغام الياء في الياء والإظهار.

وذكر الفراء أنه قرئ بحذف الياء عند الياء، وسياق النص عنده

يدل على أنه حذفت الياء الثانية للتخفيف، وعلى هذا تكون

صورة القراءة:

«والبغى عظمكم»^(٣) كذا .

وإليك نص الفراء:

قال: «... كما قرأ بعض القراء «والبغى يعظكم» بحذف الياء عند

الياء، أنسدني الكسائي.

لدي تباشرون بمالقينا
وأشمت العدة بنا فأضنحوا

معناه: لدى يتباشرون، فحذف لاجتماع الياءات...».

ونقل هذا عن الفراء أبو جعفر الطوسي في التبيان، قال: «... ثم

تخفف، كما قرأ بعض القراء «والبغى يعظكم»، فحذف إحدى

الياءين ذكره الفراء».

قلت: أنت ترى أنه خير في الحذف، والنص عند الفراء لا يصرح

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥، البدور ١٨١.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف ٢٢، البدور ١٨١، المهدب ١/٣٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) معاني الفراء ٢/٢٩، وانظر التبيان ٦/٧٤، المحرر ٧/٤١٠، وانظر الطبرى ١٢/٧٤: «كما قرأ بعض القراء... ويخفف الياء مع الياء...».

بحذف الثانية، لكن الشاهد الذي ذكره يدل على أنه أراد هذا غير أن مامثل به الفراء لا يصلح نظيرًا للأية؛ ففي البيت ثلاث ياءات: اشتان مدغمتان أولاً ثم الثالثة في أول الفعل، وفي الآية ياءان. وتكرار ثلاثة يقتضي الحذف، غير أن تكرار اثنين يقتضي الإدغام، فتأمل!!

قراءة الجماعة «يعظُكم» بضم الظاء، على تقدير: فهو يعظكم.

وذكر ابن خالويه أن الفراء حكى عن بعضهم أنه قرأ «يعظُكم»^(١) بسكون الظاء.

ولم أهتد إلى هذا في معاني القرآن للفراء.

وذكر قراءة الإسكان والاختلاس صاحب الإتحاف لابن محيسن.

وعظمكم: فيها وجهان: يجوز أن يكون حالاً من الضمير في «ينهى»، وأن يكون مستأنفاً، ومن ثم فلا مساغ للسكون هنا إلا التخفيف، وهذا من مشهور مذهب أبي عمرو بن العلاء فقد قرأ:^(٢) يأمركم، ينصركم يشعركم.. فلعلها قراءته هنا في «يعظمكم» !!

قرأ حفص عن عاصم، وهي رواية علي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تذكرون»^(٣) على حذف التاء، وأصله تذكرون.

تذكرون

وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «تذكرون»^(٤) بتشديد الذال على إدغام التاء فيه، وأصله: تذكرون.

(١) مختصر ابن خالويه/٧٤، وانظر الإتحاف/١٣٦.

(٢) انظر النشر ٢١٢/٢، والإتحاف/١٣٦، والسبيعة/١٥٦.

(٣) الإتحاف/٢٢٠، ٢٨٠، السبيعة/٢٧٢، المكرر/٧٠، إرشاد المبتديء/٣٢٤، النشر ٢٦٦/٢، التبصرة/٥٠٦، المبسوط/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٧.

وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٥٢ من سورة الأنعام.

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا
وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٥٢﴾

بَعْدَ تَوْكِيدِهَا^(١)

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الدال في التاء وبالإظهار.

وقال ابن عصفور في الممتع: «قرأ أبو عمرو بإدغام الدال في التاء، وينبغي أن يُحمل على الإخفاء».

قال السمعين: «ولاثاني له في القرآن، أعني أنه لم يدغم دال مفتوحة بعد ساكن إلا في هذا الحرف».

· أدغم^(٢) الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف ورويس.

· واظهار الدال قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وقائلون وابن ذكوان.

· إدغام^(٣) الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب يَعْلَمُ مَا

(١) المكرر/ ٧٠، الإتحاف/ ٢٣، النشر ١/ ٢٩١، الممتع/ ٧٢٣، المهدب ١/ ٣٧٦، البدور/ ١٨١، الدر المصون ٤/ ٣٥٥.

(٢) الإتحاف/ ٢٨، النشر ٢/ ٢٤، المبسوط/ ٩٣، التبصرة/ ٣٥٤، المكرر/ ٧٠، البدور/ ١٨١، المهدب ١/ ٣٧٦.

(٣) النشر ١/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢، المهدب ١/ ٣٧٦، البدور/ ١٨١.

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقْضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْ كَثَرَتْ خَذُولُكُمْ دَخْلًا
يَئِنَّكُمْ أَنْ تَكُونُ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يُلْوِحُ لَكُمُ اللَّهُ بِهِ
وَلَيَبْيَانَ لِكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُتُرْفِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩﴾

- . أمال^(١) الألف حمزة والكسائي وخلف.
- . وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- . والباقيون على الفتح.
- . قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»^(٢) بوصل الهاء بباء.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضْلِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْأَلُنَّ عَمَّا كُتُرْفِيهِ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

- . تقدمت الإملالة فيه لحمزة وخلف وابن ذكوان.
- . انظر الآية ٢٠ من سورة البقرة.
- . تقدم حكم الهمز فيه في الوقف.
- . انظر الآيتين ١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة.

وَلَا تَنْسِذُ وَأَيْمَنَكُمْ دَخْلًا يَبْيَنَكُمْ فَتَرِلَ قَدْمَ بَعْدِ ثُبُوتِهَا وَتَذَوَّلُوا السُّوَءَةَ
بِمَا صَدَّدَتْ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾

- . جاء في التلخيص: ^(٣) وجاء إدغام (بعد ثبوتها) ولست آخذ به.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٢٨٠، التذكرة في القراءات الشمان ١/٢٠٠، البدور ١٨١.

(٢) السبعة ١٣٢، النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف ٣٤.

(٣) التلخيص ٢٠٩، وانظر النشر ١٢/٢ و ٢٩١/١ فقد قصر إدغام الدال في الثناء على موضعين وليس هذا منها.

وَلَا تَشْتَرِوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾

- إدغام^(١) الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهمما الأظهار.
- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.
- الجماعة على التفخيم.

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ
بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

- قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، وابن شنبوذ ومجاهد باقي كلاهما عن ق قبل، ويعقوب «باقٍ»^(٣) بإثبات الياء في الوقف.
- وقراءة الباقيين، وكذا ابن كثير من رواية ابن فليح بحذف الياء في الوقف «باقٍ»^(٤).
- ولم يختلف هؤلاء القراء في الوصول أنه بحذف الياء وتتوين القاف، ولا يجوز غيره.

قال أبو حيان: «وفي الإقناع لأبي جعفر بن الباذش عن ابن مجاهد الوقف على جميع الباب لابن كثير بالياء، وهذا لا يعرفه المكييون، وفيه عن أبي يعقوب الأزرق عن ورش أنه خيره في الوقف في جميع الباب بين أن يقف بالياء وبين أن يقف بحذفها، والباب هو كل منقوص منون...».

(١) النشر ١، ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهدب/١، ٣٧٦/١، البدور/١٨١.

(٢) النشر ٢، ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٥، ٣٦٨/٥، الإتحاف/٢٨٠، إرشاد المبتدئ/٣٠٥، المبسوط/٢٥٤ — ٢٥٥، التيسير/١٣٢، النشر ٢، المكرر/٧٠، العنوان/١١٨، التبصرة/٥٥٦، حاشية الجمل ٥٩٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١/٢. شرح الأشموني ٥١١/٢، شرح التصريح ٢٤٠/٢، شرح اللمع ١٤، ٣٨٥.

وتقديم في سورة الرعد في الآيات ٧، ١١، ٣٤، الحديث عن «هادي، والِّي، واق».

ولَنَجْزِينَ . قرأ ابن كثير وابن عامر بخلاف عنه، وعاصم ، وعلي بن نصر عن أبي عمرو، والنقاش عن الأخفش، والمطوعي عن الصوري، وكلاهما والداجوني عن ابن ذكوان، وهشام وأبو جعفر وابن محصن «النَّجْزِينَ»^(١) بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلُّم.

. وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وهي رواية المغاربة عن هشام وابن ذكوان «لِيَجْزِينَ»^(٢) بالياء . قال مكي: «والاختيار الياء لأن أكثر القراء عليه».

. وقرأ عبد الله بن مسعود «وَلَيَوْفِينَ...»^(٣) وتحمَّل مثل هذه القراءة على التفسير؛ فهي في معنى قراءة الجماعة «ليجْزِينَ» بالياء أو بالنون.

يَأْخَسِنَ . قراءة حمزة في الوقف^(٤) بإبدال الهمزة المفتوحة المكسورة ماقبلها ياءً مفتوحة.

(١) البحر ٥٢٢/٥، غرائب القرآن ١٠٧/١٤، السبعة ٣٧٥/٥٦٦، التبصرة ٥٦٦/٣٠٥، النشر ٤٢٣/٦، التيسير ١٢٨، الإتحاف ٢٨٠، مجمع البيان ١٢٠/١٤، المكرر ٧٠، التبيان ٢١٦/٢، شرح الكشف عن وجوه القراءات ٤٠/٢، القرطبي ١٧٣/١٠، الكشاف ٤٠٤، حجة القراءات ٣٩٣ - ٣٩٢، حاشية الجمل ٥٩٦/٢، حاشية الشهاب ٣٦٧/٥، المبتدى ٤٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٩/١، المحرر ٥٠٥/٨، زاد المسير ٤٤٨/٤، فتح القدير ١٩٢/٣، وفي التيسير ١٢٨: «... بالنون، وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وهو عندي وهم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء...»، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، غاية الاختصار ٥٤٢، الدر المصنون ٤/٣٥٧.

(٢) كتاب المصاحف ٦٤، «مصحف ابن مسعود».

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧، ٦٨.

مَنْ عَمِلَ صَلِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنْجِزِيْهِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنْجِزِيْهِمْ
أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

. أَمَالَهُ^(١) حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ.

أُنْثَى

. وَبِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ قَرَأَ الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ وَأَبُو عَمْرُ.

. وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.

. تَقْدَمَتِ الْقِرَاءَةُ فِيهِ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَضَمْمَهَا مَرَارًا، وَانْظُرْ إِلَيْهِمَا /

وَهُوَ

٢٩ وَ ٨٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

. تَقْدَمَتِ قِرَاءَةُ أَبْيِ جَعْفَرٍ وَغَيْرِهِ «مُؤْمِنٌ» بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَوْاً، اِنْظُرْ إِلَيْهِمَا /

مُؤْمِنٌ

الآية/ ٩٩ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ «مُؤْمِنِينَ».

. ذَكَرَتْ أَغْلَبُ الْمَرَاجِعِ^(٢) الْاِتْفَاقَ عَلَى قِرَاءَةِ الْفَعْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
لَنْجِزِيْهِمْ
بِالْنُّونِ، وَحْجَةُ بَعْضِهِمْ أَنَّ قَبْلَهَا «فَلَنْجِيْهِهِ».

غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ رَوَايَتَيْنِ تَذَكِّرَانِ الْقِرَاءَةِ بِبَيَاءِ الْغَائِبِ:

. الْأُولَى: قَالَ أَبُو حِيَانٍ: «رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ^(٣): لَيْجِزِيْنَهُمْ» بِالْيَاءِ بِدَلِ
الْنُّونِ، التَّقْتُ مِنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى ضَمِيرِ الْفَيْبَةِ».

. الْثَّانِيَةُ: مِنْ حَاشِيَةِ الْجَمْلِ^(٤) فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهَا رَوَايَةُ أَبْنِ عَامِرٍ

«لَيْجِزِيْنَهُمْ».

(١) النَّشْرُ/٢، الْإِتْحَافُ/٧٥، الْمَهْذَبُ/١، ١٨١، الْبَدْوُرُ/٣٧٦، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ/١، ٢٠٤.

(٢) انْظُرْ السَّبْعَةَ/٣٧٥: «وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي قَوْلِهِ: «وَلَنْجِزِيْهِمْ أَجْرَهُمْ» أَنَّهَا بِالْنُّونِ». وَمِثْلُهُ فِي الْإِتْحَافِ/٢٨٠، وَالْتَّبَصْرَةِ/٥٦٦، التَّبَيَّانُ/٤٢٣، النَّشْرُ/٣٠٥، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ/٢، ٤٠٢، وَفِي الْمَرَاجِعِ التَّالِيَةِ لَمْ تَذَكَّرْ قِرَاءَةُ النُّونِ فَهِيَ فِي حُكْمِ الْمَجْمُعِ عَلَيْهِ: الْكَشَافُ/٢١٦، التَّيسِيرُ/١٣٨، إِرْشَادُ الْمُبَتَدِيِّ/٤٠٤، الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ/٤٠٢، الْمَبْسوطُ/٢٦٥، حَجَةُ الْقِرَاءَاتِ/٣٩٣، الْقَرْطَبِيُّ/١٧٤.

(٣) الْبَحْرُ/٤٢٤، حَاشِيَةُ الْجَمْلِ/٥٩٧، وَفِي رُوحِ الْمَعْانِي/١٤، ٢٢٨: «وَرُوِيَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ قَرَأَ: «لَيْجِزِيْنَهُمْ»، بِالْيَاءِ عَلَى الْاِتْفَاقَاتِ مِنْ التَّكَلِّمِ إِلَى الْفَيْبَةِ»، وَالْأَلْوَسِيُّ يَنْقُلُ الْقِرَاءَاتِ دَائِمًا عَنِ الْبَحْرِ، الدَّرِ المَصْوُنُ/٣٥٨ ذَكَرَهَا رَوَايَةُ أَبْنِ عَامِرٍ.

وذكر هذا أيضاً السمين الحلبي.

. وقرأ ابن مسعود «وليوفيتهم»^(١) وهي على وزن قراءته في الآية

السابقة، والأرجح أن يحمل مثل هذا على التفسير.

. تقدم حكم الهمز في الوقف في الآية السابقة.

يلحسن

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي بإبدال الهمزة ألفاً

«قرأت»^(٢).

. وجاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال أيضاً.

. وقراءة الجماعة بالهمز حيث وقع.

. قرأ ابن كثير وابن محيصن «القرآن»^(٣) بنقل حركة الهمزة إلى

الراء قبلها مع حذف الهمزة في الحالين.

. وكذا بالنقل والمحذف قرأ حمزة في الوقف.

. وقراءة الباقين «القرآن» بالهمز والمد حيث جاء.

وتقدم مثل هذا في الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

**وَإِذَا أَبَدَلْنَا آيَةً مَكَانَكَ آيَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزِيلُ قَالُوا إِنَّمَا
أَنْتَ مُفَرِّجٌ أَكْثَرُهُ لَا يَعْلَمُونَ**

أَعْلَمُ بِمَا^(٤) . ذكر المتقدمون أن أبو عمرو ويعقوب أدخلوا الميم في الباء.

والصواب أنه إخفاء تُسْكِنُ الميم، وتُخفى عند الباء، والفرق

(١) كتاب المصاحف/٦٤ «مصحف ابن مسعود».

(٢) انظر النشر/١، ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣٧، ٤٣٨، الإتحاف/٤٣٨، المذهب/٥٦، المذهب/٣٧٥/١، البدور/١٨٠.

(٣) البحر/٢، النشر/١ - ٤١٣/١، الإتحاف/٤١٤، إرشاد المبتدئ/٢٨٠، ٢٢٨/٤٠.

المبسوط/١١٠، الكشف عن وجوه القراءات/٤٩.

(٤) النشر/١، ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب/٣٧٥/١، البدور/١٨١.

واضح بينه وبين الإدغام، وقد أتبه على هذا صاحب النشر،
صاحب الإتحاف.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «يُنْزِل»^(١)
بسكون النون وتحقيق الراي من «أَنْزَلَ».

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر وحفص عن عاصم وحمزة
والكسائي ويعقوب وأبو جعفر «يُنْزِل»^(١) بفتح النون وكسر الراي
المشدة من «أَنْزَلَ».

وقد خالف يعقوب أصله هنا في التحقيق.

وتقدم مثل هاتين القراءتين في الآية/٩٠ من سورة البقرة.

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدْسٍ مِّنْ رَبِّكَ يَا لَهُمْ لَيَسْتَ الَّذِينَ إِمَّا مَنُوا
وَهُدُىٰ وَإِنَّمَا يُنَزَّلُ لِلْمُسْلِمِينَ

روح القدس . قراءة الجمهور «القدس»^(٢) بضم الدال، وهو اختيار مكي وغيره
لإجماع القراء عليه.

وقرأ ابن كثير، ووافقه ابن محيصن ومجاهد «القدس»^(٢) بسكون
الdal، وهو اختيار أبي حاتم.

وتقدم مثل هذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

(١) انظر البحر ٢٠٦/١، الإتحاف/١٤٣، ٢٨٠، المكرر/٧٠، النشر ٢٠٥/٢، ٣٠٥، إرشاد المبتدى/٤٠٤ وانظر ص ٢٢٨ - ٢٢٩، السبعة/١٦٤ - ١٦٦، التبصرة/٤٢٥ - ٤٢٦، التيسير/٧٥، حجة القراءات/١٠٦، الكشاف ٢١٧/٢، المسوط/١٢٢ - ١٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٢/١، المحرر ٥٠٩/٨، حاشية الشهاب. البيضاوي ٣٦٩/٥.

(٢) البحر ٢٩٩/١، التبصرة/٤٢٥، الإتحاف/١٤١، ٢٨٠، المسوط/١٢٢، السبعة/٣٧٥
وانظر ١٦٤، المكرر/٧٠، النشر ٢١٦/٢، ٢١٨، ٣٠٥، إرشاد المبتدى/٤٠٤ - ٢٢٧، التيسير/٧٤، ١٣٨، العنوان/٧٠، الكشاف ٢١٧/٢، حاشية الجمل ٥٩٨/٢، الرازى ١٩٠/٣، التبيان ٢٣٩/١، الحجة لابن خالويه/٨٤، حجة القراءات/١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٢/١، حاشية الشهاب ٣٦٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/١، المحرر ٥٠٩/٨.

لِيُثْبِتَ

. قراءة الجماعة «**لِيُثْبِتَ**»^(١) بالباء المشددة من «ثبت».

. وقرأ أبو حية «**لِيُثْبِتَ**»^(١) بتحقيق الباء من «أثبت».

هُدَى

. تقدمت الإملالة فيه، انظر الآيتين / ٢ و ٥ من سورة البقرة.

بُشَّرَى

. تقدمت الإملالة فيه، وانظر الآية / ١٢٥ من سورة آل عمران،

والآية / ٨٩ من سورة النحل هذه.

وَلَقَدْ نَعْلَمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَّرٌ لِسَانٌ الَّذِي يُلْحِدُونَ

إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا السَّانُ عَرَفَ مُبِينًا

إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَّرٌ لِسَانٌ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ

. قراءة الجماعة «**بُشَّرَى**»^(٢) على الوقف، ثم يستأنفون: «السان...».

وإذا وصلوا تؤتوا «**بَشَّرٌ لِسَانٌ** الذي».

. وقرأ الحسن «**بَشَّرُ**، اللسان الذي...»^(٢) بالوقف على «بَشَّر»،

وتعريف «السان»، و«الذي» صفتة.

واللسان: مبتدأ، وخبره «أعجمي».

وقال أبو جعفر النحاس:

وقرأ الحسن: «إنما يعلمه **بَشَّرُ** اللسان الذي يلحدون إليه **أعجمي**»^(٣) ،

«**بَشَّرُ**» بغير تنوين، «واللسان» بالألف واللام، واللسان: مرفوع، وبـ**شَّرُ**:

مرفوع ب فعله، واللسان: مبتدأ، وخبره **أعجمي**، وحذف التنوين من

«**بَشَّرُ**» لالتقاء الساكنين...» انتهى كلام أبي جعفر.

(١) البحر / ٥٣٦، الكشاف / ٢١٨، مختصر ابن خالويه / ٧٤، حاشية الشهاب - البيضاوي
٣٦٩ / ٥، فتح القدير / ١٩٤، روح المعاني / ٢٢٢، الدر المصنون / ٤٣٥.

(٢) البحر / ٥٣٦، إعراب النحاس / ٢٢٤، مختصر ابن خالويه / ٧٤، المحتب / ١٢٢، العكيري
٨٠٧ / ٢، الكشاف / ٢١٨، مجمع البيان / ١٤٢، المحرر / ٨٥١٠، روح المعاني / ١٤٢٢.

الدر المصنون / ٤٣٥.

(٣) إعراب النحاس / ٢٢٤، وانظر التقريب والبيان / ٤٠ ب.

وكان أبا جعفر لا يرى الوقف على «بشر»، ونص العكاري بعد قراءة الحسن: «والوقف بكل حال على بشر».

وقرأ مثل هذه القراءة التي تقدمت عن الحسن هارون واللؤلي كلاهما عن أبي عمرو. ذكر هذا الصفراوي قال: «بضماء واحدة على الراء من غير تنوين غير مصروف».

. وجاءت قراءة الحسن في مختصر ابن خالويه^(١) «إنما يعلمه بشر اللسان الذين يلحدون إليه»، بالألف واللام الحسن».

كذا «الذين» في موضع «الذى»، ولعله تحريف، وأشار إلى هذا محقق الكتاب.

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعااصم وأبو جعفر ويعقوب «يلحدون»^(٢) بضم الياء وكسر الحاء ومن «الْحَد» رباعياً، وهي الفصيحة عند الناس.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف عبد الله وطلحة والسلمي والأعمش ومجاهد «يلحدون»^(٣) بفتح الياء والباء، من «الْحَد» ثلاثياً.

والقراءتان بمعنى واحد، أي يميلون إليه. يقال: الْحَدَ فلان في قوله

(١) مختصر ابن خالويه/٧٤.

(٢) البحر/٤ ، ٤٣٠/٥ ، ٥٢٦/٤ ، غرائب القرآن ، ١٢٠/١٤ ، السبعة/٢٩٨ ، ٢٧٥ ، حجة القراءات/٣٩٤ ، زاد المسير/٤ ، ٤٩٣/٤ - ٤٩٤ ، القرطبي/١٠ ، ١٧٨/١٠ ، وانظر ٢٢٨/٧ ، التيسير/١١٤ ، ١٣٨ ، النشر/٢٧٣ ، الرازى/١١٩/٢٠ ، الكشاف/٢١٨/٢ ، الطبرى/١٢٠/١٤ ، الإتحاف/٢٢٢ ، ٢٨٠ ، العنوان/٩٨ ، ١١٨ ، إعراب النحاس/٢٢٤/٢ ، مجمع البيان/١٢٤/١٤ ، التبيان/٤٢٧/٦ ، المكرر/٧٠ ، المبسوط/٢١٦ - ٢١٧ ، ٢٦٥ ، المحرر/٥١٠/٨ ، ٥١١ ، الكشف عن وجوه القراءات/٤٨٤ - ٤٨٥ ، التبصرة/٥١٩ ، إرشاد المبتدى/٣٤١ ، ٤٠٤ ، الحجة لابن خالويه/١٦٧ ، ٢١٣ ، معاني الأخفش/٣١٥/٢ ، حاشية الشهاب/٥ ، ٣٧٠ ، إعراب القراءات السبع وعللها/٣٥٩/١ ، فتح القدير/١٩٥/٢ ، وفي معاني الزجاج/٢١٩/٢: «يلحدون» كذا جاء الضبط، وهو خطأ من المحقق أو تصحيف، صوابه بفتح الحاء، وفي بصائر ذوى التمييز/الحد ، جاء الضبط بكسر الحاء أيضاً وهو غير الصواب. روح المعانى/١٤ ، ٢٢٤/١٤ ، التذكرة في القراءات الثمان/٤٠٢/٢ ، وانظر اللسان والتهدىب والتاج والمفردات والصحاح/الحد ، الأفعال لابن القوطيه/٩١.

أو في دينه إذا مال عنه.

وقال الأخفش:

«وَهُمَا لِفْتَانٌ، وَ«يُلْحِدُونَ» أَكْثَرٌ، وَبِهَا نَقْرَاءُ، وَيَقُولُونَ: «وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ
بِالْحَادِ بِظُلْمٍ» الْحَجَّ ٢٥/٢٢.

وذهب مكي إلى أن «الحاد» أكثر في الاستعمال، وأنهم أجمعوا على استعمال المُلْحِد دون اللارد.

ثم قال: «والضم الاختيار، لأنه أكثر في الاستعمال، وأبين، وعليه أكثر القراء».

وتقدمت القراءة في «يلحدون» في الآية/١٨٠ من سورة الأعراف، مع خلاف في القراء في الموضعين، فارجع إلى مasicq، وقارنه بما أثبته هنا إن شئت.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِكَايَنَتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

. تقدمت قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما، بإبدال الهمزة واوأ لـ«لا يؤمنون». انظر الآية/٢٢ من هذه السورة.

. قراءة حمزة في الوقف^(١) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة. **بِكَايَنَتِ**
لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ^(٢). قراءة يعقوب «لا يهديهِم الله» بضم الهاء في الحالين: الوقف والوصل، وفي حالة الوصل يتبع الميم الهاء.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف «لا يهديهِم الله» بضم الهاء والميم في الوصل، وتفخيم اللام من لفظ الجلالة.

. وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «لا يهديهِم الله» بـكسر الهاء والميم في الوصل، وترقيق اللام من اسم الله تعالى.

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧. ٦٨.

(٢) النشر ٢٧٤/١، المكرر/٧٠. ٧١، الإتحاف/١٢٤، ٢٨٠٧، ٢٠٣. ٢٠٢، البدور/١٨٠.

. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيسن «لَا يهْدِيهِمُ اللَّهُ» بضم الميم وكسر الهاء وتقحيم السلام من لفظ الجلالة، وهي لغةبني أسد وأهل الحرمين.

وإذا وقف الجميع على «يهديهم» وقفوا بالسكون على الميم، وأما الهاء فهي على أصولهم من حيث كسرها لجاورة الياء، وخرج على ذلك يعقوب فقرأ بضمها على الأصل، وهو ما ذكرته في القراءة الأولى، فالوقف والوصل عنده سواء.

إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِرِبَّاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿٢٢﴾

. تقدمت القراءة فيه في الآية ٢٢ من هذه السورة «يؤمنون». **يَقْتَرِي**
.**لَا يُؤْمِنُونَ** . تقدمت القراءة فيه في الوقف عند حمزة، وانظر الآية السابقة.

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْهَمٌ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدَرَ أَفْعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنْ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

. تقدم ضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية ٧ من سورة الفاتحة، والآية ١٦ من سورة الرعد.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَسْتَحْبُّو الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

. قراءة حمزة في الوقف بإيدال^(١) الهمزة ياءً مفتوحة. **يَأْنَهُمْ**

الذئب

تُقدمت الإملالة فيه مراراً عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف،

والتلليل عن الأزرق وورش.

وانظر الآيتين ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

الآخرة

تُقدمت القراءات فيه في سورة البقرة الآية/٤ - السكت، ونقل

حركة الهمزة والمحذف، تحقيق الهمز، ترقيق الراء، الإملالة.

الكافرین . تُقدمت الإملالة فيه، انظر الآيات ١٩ / ٣٤، ٨٩، من سورة البقرة.

أَوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ
وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِدُونَ

أَبْصَرُهُمْ ^(١)

. أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق

الصوري، واليزيدي.

· والأزرق وورش بالتلليل.

· والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَا جُنَاحَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَسِيرُونَ

لَا جُنَاحَ

· تُقدمت القراءات فيه في الآية/٢٢ من سورة هود.

الآخرة

· انظر الآية/٤ في سورة البقرة، والإحالات في الآية السابقة من هذه

السورة/١٠٧.

الْخَسِيرُونَ . ترقيق ^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١، المهدب ٣٧٦/١، البدور/١٨١.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٨٠.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَا جَرَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فِتْنَاهُمْ جَهَدُوا
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾

فتنتوا . قراءة الجماعة «فتنتوا»^(١) مبنياً للمفعول، أي فتنهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان، مثل عمار بن ياسر.

وقرأ ابن عامر «فتنتوا»^(١) بفتح الفاء التاء مبنياً للفاعل.
أي: فتنوا المؤمنين بإكراهم على الكفر، أو أنفسهم ثم أسلموا، مثل عكرمة، وعمه وسهل بن عمرو.
قال مكي: «والاختيار الضم؛ لأن الجماعة عليه».

﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا حَدَّلَ عَنْ نَفْسِهَا وَتُؤْتَى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

تأتي . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاتي»^(٢) بإبدال المهمزة ألفاً في الحالين.
وهي قراءة حمزة في الوقف.
وقراءة الباقيين بالهمز في الحالين.

(١) البحر ٥٤١/٥، التبصرة ٥٦٦، غرائب القرآن ١٢٠/١٤، السبعة ٣٧٦، الإتحاف ٢٨٠ - ٢٨١ العكברי ٨٠٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١/٢، الحكمة لابن خالويه ٢١٢، شرح الشاطبية ٢٢٤، مجمع البيان ١٢٧/١٤، زاد المسير ٤٩٨/٤، حجة القراءات ٣٩٥، التيسير ١٣٨، النشر ٢٠٥/٢، التبيان ٤٣١/٦، الرازي ١٢٧/٢، الكشاف ٢١٩/٢، إرشاد المبتدى ٤٠٤، المكرر ٧١، الكافي ١٢٩٠، المسوط ٢٦٦، العنوان ١١٨، حاشية المل ٦٠١/٢، حاشية الشهاب. البيضاوي ٣٧٤/٥، المحرر ٥٢٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦١/١، روح المعاني ١٤/٢٣٩، فتح القدير ٣/١٩٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، الحجة للفارسي ٧٩/٥، الدر المصنون ٤/٣٦١.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف ٥٢، ٦٤، المهدب ١/٣٧٧، البدور ١٨١.

. وقرئ «يُوْم تَأْتِي»^(١) بدون ياء، كما قالوا: لاأدْر، وهي لغة هذيل.

- أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف. تُوقَّى

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

- تغليظ اللام عن الأزرق وورش. لَا يُظْلَمُونَ

وتقدير مثل هذا مراراً، انظر الآية/١٦٠ من سورة الأنعام،

والآية/٤٧ من سورة يونس.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيَّةً كَانَتْ أَمِنَةً مُطْمَئِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغْدًا
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرُتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ
الْجُوعَ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٢٢﴾

. انظر حكم الهمز في «يأتي» في الآية السابقة. يَأْتِيهَا

. قراءة حمزة في الوقف^(٣) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة. بِأَنْعُمْ

فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعَ وَالْخَوْفِ

. قراءة الجماعة «فأذاقها الله لباس الجوع والخوف»^(٤).

الخوف: بالجر عطفاً على الجوع، وهي رواية عن أبي عمرو.

. وقرأ علي بن نصر وعباس بن الفضل وداود الأودي وعبيد بن

عقيل وعبد الوارث، كلهم عن أبي عمرو، وإبراهيم، والأخفش

(١) اللسان والتاج/أني.

(٢) النشر ٢٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤/١.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) البحر ٥٤٣/٥، السبعة/٣٧٦، الإتحاف/٢٨١، زاد المسير ٤/٥٠٠، العكري ٢/٨٠٨،

الكافشاف ٢٢٠/٢، مجمع البيان ١٣١/١٤، غرائب القرآن ١٤/١٢٠، القرطبي ١٩٤/١٠،

التبيان ٤٣٣/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٢/١، المحرر ٥٢٩/٨، روح المعاني ٢٤٣/١٤

فتح القدير ٢٠٠/٣، التقريب والبيان/٤٠ ب.

عن ابن ذكوان، وحفص بن غياث ونصر بن عاصم وابن أبي إسحاق والحسن «فأذاها الله لباسَ الجوع والخوف»^(١).

الخوف: بالنصب عطفاً على «لباس».

وذهب بعضهم إلى أنه يجوز أن يكون نصبه على إضمار فعل.
قال العكّوري: «وفي قراءة النصب: قيل هو معطوف على موضع الجوع؛ لأن التقدير: ألبسهم الجوع والخوف».

وقال ابن مجاهد:

«وروى اليزيدي وغيره عن أبي عمرو «والخوف» بـكسر الفاء» أي كقراءة الجماعة.

وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب «فأذاها الله لباسَ الخوفِ والجوع»^(٢) على تقديم الخوف وتأخير الجوع.

وذكر أبو حيان هذه القراءة لأبي ثم قال: «وهذا عندي إنما كان في مصحفه قبل أن يجمعوا ما في سواد المصحف الموجود الآن شرقاً وغرباً، ولذلك المستفيضُ عن أبي في القراءة إنما هو كقراءة الجماعة».

- وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ «فأذاها الله الخوف والجوع»^(٣) ولا يذكر «لباس».

قال أبو حيان: «والذي أقوله: إن هذا تفسير معنى لاقراءة؛ لأن المنقول عنه مستفيضاً مثل ما في سواد المصحف».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥/٥٥٤، مختصر ابن خالويه ٧٤، الكشاف ٢٢٠/٢، المحرر ٥٢٩/٨، روح المعاني ٢٤٣/١٤، الدر المصنون ٣٦٣/٤.

(٣) البحر ٥/٥٤٣، روح المعاني ١٤/٢٤٢، المحرر ٥٢٩/٨، الدر المصنون ٤/٣٦٣.

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخْذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ . تقدم إدغام الدال في الجيم في الآية / ٣٤ من سورة الأنعام «ولقد جاءك». وتقدمت الإملالة في « جاء » مراراً، انظر الآية / ٨٧ من سورة البقرة « جاءكم »، والآية / ٦١ من آل عمران « جاءك ».

وتقديم في هذه الموضع بيان وقف حمزة على « جاء ».

- قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «فَكَذَّبُوهُ»^(١).

فَلَمَّا مَرَّ زَكَرِيَّا عَنْهُ حَلَّ لَأْطِيبًا وَأَشْكَرَ وَأَنْعَمَ
 آللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانَهُ تَعْبُدُونَ

رَزْقَكُمْ . إِدْغَامٌ^(۲) الْكَافِ فِي الْكَافِ وَإِظْهَارِهَا عَنْ أَبِي عُمَرٍ وَيَعْقُوبَ.

نَعَمْتَ اللَّهُ . تقدم الوقف بالتأء والهاء على «نعمت»، في الآية/٧٢ من هذه السورة،

وَكُذا الْوَقْفُ بِالإِمَالَةِ عَنِ الْكَسَائِيِّ، فَانظُرْ هَذَا فِيمَا تَقدِّم.

إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِزْرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ
أَضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

حرّم

وَقَرَأَتْ فِرْقَةُ «حُرْمٍ»^(۲) عَلَى مَالِمْ يُسَمُّ فَاعِلَهُ.

الْمُسَنَّةُ . وقرأ أبو جعفر «الميّة» بتشديد الياء.

. وقرأ غيره «الميّة» بالتحفيف.

وتقصد هذا في الآية/١٧٣ من سورة البقرة، كما تقدم في

(١) النشر ١/٤٣٨، الاتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١، ٢٨٦/١، الاتحاف/٢٢، المهدب ١/٣٧٨، البدور/١٨١.

٥٣٢/٨ المحرر (٢)

الآية/ ١٣٩ من سورة الأنعام.

وتقدم في الآية/ ١٧٣ قراءة «الميّة» بالرفع عن ابن أبي عبلة وأبي جعفر وأبي عبد الرحمن السلمي وابن أبي الزناد، وأبي رجاء العطاردي. فانظر هذا في موضعه مما تقدّم، وفيه تحرير هذه القراءة.

فَمَنْ أَضْطُرَّ^(١) . فيها قراءات:

١ - كسر النون.

٢ - ضم النون .

٣ - كسر الطاء وهي لغة ربيعة.

٤ - ضم الطاء وهي قراءة الجماعة.

٥ - إدغام الضاد في الطاء.

وتقدمت هذه القراءات مفصّلة في موضعين:

الأول: الآية/ ١٧٣ من سورة البقرة.

والثاني: الآية/ ١٤٥ من سورة الأنعام.

فارجع إلى هذين الموضعين ففيهما بيان وافي، وتحريج لهذه القراءات.

ـ ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

غير

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ الْسِنَّةُ كُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَنَفَرُوا
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١﴾

لِمَا تَصِفُ الْسِنَّةُ كُمُ الْكَذِبَ

ـقرأ الجمهور «الْكَذِبَ»^(٢) بفتح الباء والكاف وكسر الذال.

(١) وانظر المحرر ٥٢٢/٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣/٢.

(٢) البحر ٥٤٤/٥، الطبرى ١٢٧/١٤، الإتحاف ٢٨١، البيان ٨٤/٢، معانى الزجاج ٢٢٢/٣، معانى الفراء ٣٢/٢، حاشية الشهاب ٢٧٧/٥، المحتب ١٢/٢، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢٢/٢، مغني اللبيب ٨٢١، حاشية الدسوقي ٢٥٩/٢، حاشية الأمير ١٦٧/٢، المحرر ٥٣٦/٨.

وتحريم هذه القراءة أنه انتصب بالفعل «لاتقولوا»، وذهب أبو البقاء إلى أنه بدل من الضمير المذوف العائد على «ما» من قوله «لما».

وقيل: هو منصوب على تقدير «أعني».

وذهب الكسائي والزجاج إلى أن «ما» مصدرية، وانتصب «الكذب» على أنه مفعول به، أي: لوصف ألسنتكم الكذب، ومعمول «لاتقولوا» الجملة من قوله «هذا حلال وهذا حرام».

وذكر الشهاب الخفاجي عن بعضهم أنه مفعول مطلق، وتعقبه فيه. وقرأ الحسن وابن يعمر وطلحة بن مصرف والأعرج وابن أبي إسحاق وابن عبيد وعمرو بن نعيم بن ميسرة وأبو معمر ...
الكَذْبُ^(١) بـكسر الباء. جعلوه نعتاً لـ«ما»، أو بدلاً منها.

. وقرأ معاذ بن جبل ومسلمة بن محارب وابن أبي عبلة وأبو البرهسم، وأهل الشام أو بعضهم وابن محيسن «الكَذْبُ^(٢)» بضم الكاف والمذال والباء، جمع كذوب، وذهب بعضهم إلى أنه جمع كاذب أو كذاب مثل: كتاب وكتُب، وهو صفة للأسنة.

(١) البحر ٥٤٥/٥، المحتسب ١٢/٢، مختصر ابن خالويه ٧٣، القرطبي ١٩٦/١٠، العكبرى ٨٠٩/٢، الكشاف ٢٢٠/٢، الإتحاف ٢٨١، التبيان ٤٣٦/٦، مشكل إعراب القرآن ٢٢/٢، البيان ٨٤/٢، معاني الزجاج ٢٢٢/٣، إعراب النحاس ٢٢٦/٢، مجمع البيان ١٢١/١٤، معاني الأخفش ٣٨٦/٢، مغني اللبيب ٨٢٢، حاشية الشهاب ٣٧٨/٥، حاشية الدسوقي ٢٦٠/٢، فتح القدير ٢٠١/٣، حاشية الأمير ١٦٧/٢، معاني الفراء ٣٢/٢، ١٠٧، روح المعانى ٢٤٧/١٤، المحرر ٥٣٦/٨، الدر المصنون ٣٦٤/٤.

(٢) البحر ٥٤٥/٥، إعراب النحاس ٢٢٦/٢، مختصر ابن خالويه ٧٣، المحتسب ١٢/٢، حاشية الشهاب ٣٧٨/٥، القرطبي ١٩٦، ١٢١/١٠، الكشاف ٢٢١/٢، الطبرى ١٢٧/١٤، معاني الفراء ٢٢٦/٢، مجمع البيان ١٣١/١٤، مشكل إعراب القرآن ٢٢/٢، زاد المسير ٥٠٢/٤، معاني الأخفش ٣٨٦/٢، معاني الزجاج ٢٢٢/٢، مغني اللبيب ٨٢٢، التبيان ٤٣٦/٦، العكبرى ٨٠٩/٢، حاشية الأمير ١٦٧/٢، المحرر ٥٣٦/٨، فتح القدير ٢٠١/٣، روح المعانى ٢٤٧/١٤، وانظر اللسان والتاج والصحاح والبصائر/كذب، الدر المصنون ٣٦٤/٤، التقريب والبيان ٤٠ ب.

وتقدم مثل هذا في الآية ٦٢ من هذه السورة.

- وقرأ بعضهم «الْكُذْبُ»^(١) على وزن «رُكَعٌ» وهو بالرفع للألسنة، وقيل

هو جمع كاذب على غير قياس، أو جمع كذاب على وزن كتاب.

- وقرأ يعقوب ومسلمة بن محارب «الْكُذْبُ»^(٢) بضم الكاف

والذال وفتح الباء.

قال العكبري:

«ويقرأ بضم الكاف والذال وفتح الباء، وهو جمع كذاب،

بالتفخيف، مثل كتاب وكتب، وهو مصدر، وهو في معنى

القراءة الأولى».

وذكروا أنه منصوب على الشتم والذم، وهو نعت للألسنة

مقطوع، أو أنه مفعول به لـ «تصف» أو «تقولوا».

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَ مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ

وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦﴾

قراءة الأزرق وورش بتغليظ^(٣) اللام وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَنَّمَ ثُمَّ تَابُوا مِنْ

بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا الْغَفُورُ رَّحِيمٌ ﴿١٧﴾

منْ بَعْدِ ذَلِكَ . إِدْغَام^(٤) الذال في الذال عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

(١) التكميلة للزبيدي / كذب.

(٢) البحر ٥٤٥/٥، المحتسب ١٢/٢، العكبري ٨٠٩/٢، حاشية الشهاب ٣٧٨/٥، المحرر ٥٣٦/٨، روح المعاني ٢٤٧/١٤.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، البدور ١٨١.

(٤) النشر ٢٩١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٧٨/١، البدور ١٨١.

. ولهما الاختلاس أيضاً.

أَصْلَحُوا . قرأ الأزرق وورش بتغليظ^(١) اللام.

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً فَانِتَالِهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ^(٢) . قراءة هشام «... إبراهام» بالألف، واختلف عن ابن ذكوان، فروى

النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجملة «إبراهيم»، وبه قرأ الداني.

وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف كهشام.

وروى عباس بن الوليد وغيره عن ابن عامر بالألف «إبراهام» في

جميع القرآن.

. وقراءة الجماعة «إبراهيم» بالياء حيث كان.

وتقديم الحديث مفصلاً في الآية ١٢٤ من سورة البقرة.

شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ أَجْبَنَهُ وَهَدَنَهُ إِلَى صَرَاطِ مُسْتَقِيمٍ

شَاكِرًا ^(٣) . قراءة القراء بترقيق الراء في الحالين.

وذهب بعضهم إلى تفخيمه من أجل التنوين الذي لحقه.

. وقراءة الأزرق وورش بالترقيق.

أَمَالٌ ^(٤) **أَلْفَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُهُ**

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، البدور ١٨١.

(٢) المكرر ٧١، الإتحاف ١٤٧، ٢٨١، ٢٢٢ - ٢٢١/٢، النشر ١١٨، العنوان ٣٧٨/١، وانظر حواشي آية سورة البقرة التي أحاطت عليها. وانظر البحر ٤٧٤/١.

(٣) النشر ٩٣/٢، ٩٥، الإتحاف ٩٣ - ٩٤.

(٤) النشر ٢٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٢٨١، المهدب ١، ١٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

وَقَرَا أَبْنَ كَثِيرٍ فِي الْوَصْلِ «اجْتِبَاهُ»^(١) بِوَصْلِ الْهَاءِ بِوَوْ.
هَذِهُ أَمَالٌ^(٢) الْأَلْفُ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ.

وَالْأَزْرَقُ وَوَرْشُ بِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ.

وَقِرَاءَةُ الْبَاقِينَ بِالْفَتْحِ.

وَقَرَا أَبْنَ كَثِيرٍ فِي الْوَصْلِ «هَدَاهُ»^(٣) بِوَصْلِ الْهَاءِ بِوَوْ.

صِرَاطٌ تَقْدَمَتْ فِيهِ قِرَاءَاتٌ:

١. سِرَاطٌ، بِالسَّيْنِ.

٢. صِرَاطٌ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

٣. صِرَاطٌ: بِإِشْمَامِ الصَّادِ الزَّايِ.

انظُرْ إِلَيْهِ آية/٧٦ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ، وَارْجِعْ إِلَيْهِ آية/٦، ٧، مِنْ سُورَةِ

الْفَاتِحَةِ.

وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ

فِي الدُّنْيَا تَقْدَمَتْ إِلْمَالَةُ فِيهِ، انظُرْ إِلَيْتَيْنِ آية/٨٥، ١١٤، مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

فِي الْآخِرَةِ تَقْدَمَتْ الْقِرَاءَةُ وَفِيهِ إِلَيْهِ آية/٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ وَهِيَ:

تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، نَقْلُ الْحُرْكَةِ وَالْحَذْفِ، السُّكُوتُ، تَرْقِيقُ الرَّاءِ،

إِلْمَالَةُ الْهَاءِ وَمَا قَبْلَهَا.

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ قِرَاءَةُ «إِبْرَاهِام» وَ«إِبْرَاهِيم» بِالْأَلْفِ بَعْدِ الْهَاءِ وَبِالْيَاءِ، تَقْدَمَتْ، انظُرْ إِلَيْهِ آية/١٢٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ، وَانظُرْ إِلَيْهِ آية/١٢٠ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

(١) النَّشَرُ ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الْإِتْحَافُ ٣٤/٣٤، إِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعَلَلُهَا ٧٢/١.

(٢) انظُرْ الْحَاشِيَةَ رقم (١).

(٢) النَّشَرُ ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الْإِتْحَافُ ٣٤/٣٤، إِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعَلَلُهَا ٧٢/١، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ ٢٠٧/١.

إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ أَخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢﴾

إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ

. قراءة الجماعة «إنما جعل السبت» الفعل مبني للمفعول، السبت:

قام مقام الفاعل في غيابه.

. وقرأ أبو حية والحسن والنخعي واليزيدي والمطوعي «إنما جعل

السبت»^(١) بفتح الجيم والعين، مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه

وتعالى، السبت: بالنصب مفعول به.

والمعنى: فرض الله تعظيمه على الذين اختلفوا فيه وهم اليهود، أو

على تقدير: جعل وبالسبت عليهم.

. وقرأ ابن مسعود والأعمش «إنما أنزلنا السبت»^(٢).

قال أبو حيان:

«وهو تفسير معنى لاقراءة؛ لأنها مخالفة لسود المصحف المجمع عليه،

ولما استفاض عن الأعمش وابن مسعود أنهما قرأا كالجماعة».

وجاءت القراءة عند ابن عطية «إنما نزلنا السبت»^(٣) كذا !! ولعله

تحريف أصاب الفعل، أو أنه «نزلنا» بالتضعيف.

وعن ابن مسعود أنه قرأ «إنما نزلنا السبت»^(٤) بدلاً من «إنما».

. قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»^(٥) بوصل الهاء بباء.

فيه

(١) البحر ٥٤٩/٥، مختصر ابن خالويه ٧٤، زاد المسير ٤/٥٥، الكشاف ٢/٢٢٢، الإتحاف ٢٨١، معاني الفراء ١١٤/٢، المحرر ٥٥٤/٨، روح المعاني ٢٥٢/١٤، الدر المصنون ٤/٢٦٦، التقريب والبيان ٤٠ ب.

(٢) البحر ٥٤٩/٥، المحرر ٥٤٤/٨، روح المعاني ١٤/٢٥٢.

(٣) الكشاف ٢/٢٢٢، مختصر ابن خالويه ٧٤.

(٤) السبعة ١٣٢، النشر ١/٣٠٥ - ٣٠٤، الإتحاف ٤/٣.

. وقراءة غيره بهاء مكسورة من غير وصل بباء.

لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
إِدْغَامٌ^(١) الْمِيمُ فِي الْبَاءِ عَنْ أَبِي عُمَرٍ وَعِقْوَبٍ، كَذَا ذُكِرَ كَثِيرٌ
مِنَ الْمُتَقْدِمِينَ.
وذهب بعضهم إلى أنه ليس بإدغام وإنما هو إخفاء، تسكن الميم
وتختفي في الباء.

والفرق بين الإخفاء والإدغام أنه في الإدغام يشدد الحرف المدغم
فِيهِ بَعْدَ قَلْبِ الْأُولِيِّ إِلَى جَنْسِهِ.

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَنِيدَلَهُمْ بِالْتِقْيَى هَى أَحْسَنُ إِنْ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ ^{فَلَمَّا}

إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ - إدغام^(٢) اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
أَعْلَمُ بِمَنْ ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ أَبَا عُمَرَ وَعِقْوَبَ^(٣) أَدْغَمَا الْمِيمَ فِي الْبَاءِ.
وَالصَّوَابُ فِي مَثَلِ هَذَا عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَقْدِمِينَ أَنَّهُ إِخفاءٌ وَلَيْسَ
إِدْغَامًا، فَقَدْ سَكَنَتِ الْمِيمُ وَأَخْفِيَتِ فِي الْبَاءِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الإِدْغَامِ
وَالْإِخْفَاءِ أَنَّ الْحَرْفَ الْأُولَى يُسْكَنُ ثُمَّ يُدْغَمُ فِي الْثَانِي، فَيُشَدَّدُ
الثَانِي، وَأَمَّا فِي الْإِخْفَاءِ فَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ، بَلْ يَبْقَى لِكُلِّ حَرْفٍ
صُورَتِهِ.

وَهُوَ تَقْدِيمَتْ قِرَاءَةُ إِسْكَانِ الْهَاءِ عَنْ أَبِي عُمَرٍ وَالْكَسَائِيِّ وَقَالُونَ «وَهُوَ».
وَكَذَا قِرَاءَةُ الْبَاقِينَ بِضْمِ الْهَاءِ.

وَانْظُرْ إِلَيْتَيْنِ / ٢٩٤ وَ ٨٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ، فَفِي مَا سَبَقَ تَقْصِيلَ وَافِ
لَا يَغْنِي عَنْهُ هَذَا الإِيْجَازُ.

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهدب ١/٣٧٨، البدور/١٨١.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٣٤، المهدب ١/٣٧٨، البدور/١٨١.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهدب ١/٣٧٨، البدور/١٨١.

أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ . ذَكَرُوا أَنَّ أَبَا عُمَرَ وَيَعْقُوبَ^(١) أَدْغَمَا الْمِيمَ فِي الْبَاءِ ، وَالصَّوَابَ أَنَّهُ إِخْفَاءُ ، وَقَدْ أَوْضَحَتْهُ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ .

وَإِنْ عَاقِبَتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَرَّتُمْ لَهُو خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿٢﴾

وَإِنْ عَاقِبَتُمْ فَعَاقِبُوا

قراءة الجماعة «وإن عاقبتم فعاقبوا»^(٣) من «عاقب» بـألف، من العاقبة.

وقرأ ابن سيرين «وإن عَقَبْتُمْ فَعَقَبُوا»^(٤) بتشديد القاف في الموضعين.

قال أبو حيان: «أي وإن قَفَيْتُمْ بالانتصار فقفوا بمثل ما فعل بكم».

وقال ابن جني:

«معناه: إن تَتَّبَعُوكُمْ فَتَتَّبَعُوكُمْ بِقَدْرِ الْحَقِّ الَّذِي لَكُمْ ، وَلَا تَزِيدُوكُمْ عَلَيْهِ».

وقرئ «وإن عَقَبْتُمْ»^(٥) مخففاً، وهو في معنى المشدد.

قرأ الكسائي وأبو عمرو ونافع بخلاف عنده وقالون «لَهُو»^(٦).

بسكون الهاء.

وقراءة الجماعة بضمها «لَهُو»^(٧).

ترقيق^(٨) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَاصْبِرْ وَمَا صَبَرْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ

فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٩﴾

تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، انظر الآية ٧/٧ من الفاتحة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة (٢).

(٢) البحر ٥٤٩/٥، مختصر ابن خالويه ٧٤، المحتسب ١٣/٢، العكברי ٨٠٩/٢، الكشاف ٢٢٢/٢، المحرر ٥٤٨/٨، روح المعاني ٢٥٨/١٤، الدر المصنون ٤ ٢٦٧/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٧٣/١.

(٤) المكرر ٧١، السبعية ١٥١، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف ١٣٢، حاشية الجمل ٦٠٧/٢.

(٥) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

وَلَا تَكُنْ . قراءة الجماعة «ولاتك» بحذف النون للتحقيق.

وذكر الزمخشري والرازي أنه قرئ «ولاتكن»^(١) بإثبات النون على الأصل.

في ضيق .قرأ ابن كثير، وأبو عبيد عن إسماعيل بن جعفر عن نافع،
وكذا خلف عن المسيبي عن نافع، وابن محيصن «في ضيق»^(٢)
بكسر الضاد.

وذكر صاحب الإتحاف الخلاف عن ابن محيصن، ورد بعض
العلماء الرواية عن نافع.

قال ابن مجاهد:

«وكذلك روى أبو عبيد عن إسماعيل بن جعفر عن نافع وخلف عن
المسيبي عن نافع، وهو وهم في روایتهما جمیعاً».

وقال أبو حیان:

«رويَتْ عن نافع ولا يَصِحُّ عنْهُ»، وتبع في هذا ابن عطية، وقال:
«رويَتْ عن نافع وهو غلطٌ ممن رواه».

وقال أبو جعفر النحاس:

«وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام أن نافعاً قرأ ... بكسر الضاد»

(١) الكشاف ٢٢٢/٢، ٢٢٢/٢، الرazi ١٤٤/٢٠.

(٢) البحر ٥٥٠/٥، الرazi ١٤٤/٢٠، غرائب القرآن ١٢٠/١٤، السبعة ٢٧٦/٢٧٦، معاني الزجاج ٢٢٤/٣، فتح الباري ٢٩١/٨، العكברי ٨١٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١/٢، المحرر ٥٥٠/٨، الإتحاف ٢٨١، البيان ٨٥/٢، حجة القراءات ٣٩٥/٣٩٥، التيسير ١٣٩، النشر ٣٠٥/٢، الكشاف ٢٢٢/٢، شرح الشاطبية ٢٣٤، المكرر ٧١، مجمع البيان ١٣٧/١٤، التبصرة ٥٦٦، البيان ٤٣٩/٦، الكافية ١٢٠/١، إعراب النحاس ٢٢٧/٢، المسوط ٢٦٦/٢، العنوان ١١٨، الحجة لابن خالويه ٢١٢، إرشاد المبتديء ٤٠٤، معاني الفراء ١١٥/٢، حاشية الشهاب ٣٨٤/٥، زاد المسير ٥٠٩/٤، حاشية الجمل ٦٠٧/٢، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٦١/١، تفسير الماوردي ٢٢٢/٢، الطبرى ١٢٣/١٤، روح المعانى ٢٥٨/١٤، انظر اللسان والتاج/ضيق. التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، الحجة للفارسي ٧٩/٥.

قال أبو جعفر: «وهذا لا يُعرف عن نافع».

وقال القرطبي: «ورويت عن نافع وهو غلط ممن رواه»، وهو نص ابن عطية.

- وقرأ الجمهور «ضييق» بفتح الضاد، وهم مصدران كالقول
والقول عند بعضهم، وقد ذهب إلى مثل هذا الأخفش.

وقال الفراء: «فالضييق ما ضاق عند صدرك، والضييق ما يكُون في
الذي يتسع مثل الدار والثوب وأشباه ذلك...».

وقال أبو عبيدة: «ضييق بالفتح مخفف من ضيق، كميت من
ميّت»، وذهب إلى مثل هذا الزجاج، ثم أضاف:
«وجائز أن يكون بمعنى الضيق فيكون مصدراً كقولك: ضاق
الشيء ضيقاً».